صحيفة

صفحة

صحيفة

صفحة

صحيفة

٢ سقط من الاصول التى بايدينا أربعة أبواب

صحيفة

صحيفة

صحيفة

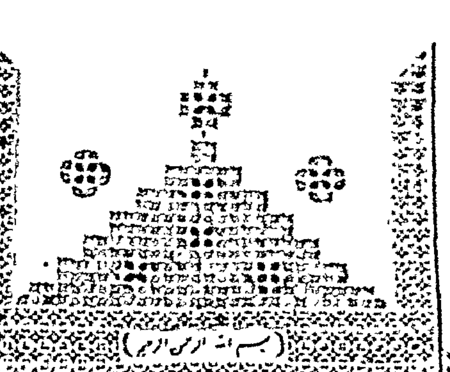
صحيفة

•(تمت)•

الجزء الاول من كامل الصناعة الطبية
تأليف طبيب زمانه وفريد عصره
وأوانه علي بن العباس
المجوسي رحمه الله
تعالى ونفع به
آمين

م

وبهامشه كتاب مختصر تذكرة الامام السويدي في الطب للقطب
الصمداني والعارف الرباني الامام الشعراني نفعنا الله به آمين



(قال) من الجزء الاول من كتاب كامل الصناعة الطبية المعروف بالملكي تأليف علي بن العباس المجوسي المتطبب تلميذ ابي ماهر موسى بن سيار المجوسي وهي خمسة وعشرون بابا الباب الاول في صدر الكتاب ب في ذكر ما ابتدأ به غيره من قدماء المتطببين ج في ذكر الاشياء التي ينبغي ان تقدم قبل قراءة كل كتاب د في قسمة الطب ه في ذكر معرفة الاسطقسات وماهيتها و في صفة اصناف المزاج ز في العلامات التي يستدل بها على كل واحد من اصناف المزاج ح في تعرف مزاج كل واحد من الناس بالطبع ط في تعرف مزاج كل واحد من الاعضاء الخاصية ي في الاستدلال على مزاج الدماغ يا في تعرف مزاج العينين وسائر الحواس يب في تعرف مزاج القلب يج في تعرف مزاج الكبد يد في تعرف مزاج الانثيين يه في تعرف مزاج المعدة يو في تعرف مزاج الرئة يز في تعرف مزاج جملة البدن يح في العلامات التي تعرف مزاج البدن المعتدل المزاج يط في الاسباب التي تدل على تغير الدلائل على الامزجة الطبيعية ك في تغير مزاج الابدان من قبل البلدان كا في ذكر تغير المزاج من قبل الاسنان وتغير دلائل المزاج بسببها كب في طبيعة الذكر والانثى كج في تغير المزاج من قبل العادة كد في دلائل الفراسة وشراء العبيد كه في صفة الدلائل المأخوذة من الاحلام

•(الباب الاول في صدر الكتاب)•

(قال) علي بن العباس ان احق ما ابتدئ به في جميع الامور والاحوال الحمد لله والثناء عليه والشكر له الخالق الذي خلق بقدرته واسبغ الرزق بحكمته والمنان على عباده بفضله والمعطي لهم ما يقدرون به على اصلاح معايشهم في الدنيا والفوز في الآخرة وهو العقل المتحبب لكل خير ومفتاح لكل نفع وسبيل الى النجاة وبه فضل الله عز وجل الانسان على سائر ما خلق

(بسم الله الرحمن الرحيم)

استفتح بحمد الله وشكر نعمائه واستمنح الصلاة والسلام على سائر رسله وانبيائه سيما الاخير منهم احمد وصلاته نشر فضل الله (وبعد) فهذا كتاب اختصرت فيه معظم كتاب التذكرة المشهورة بمفردات الامام السويدي رئيس الملة ... نقل فيه عن نحو اربعمائة حكيم من اهل الملة الاسلامية ومن اليونان وغيرهم لا تنحصر الجملة من اسمائهم في هذا الكتاب اذ انه لم ... رحمه الله في تذكرته ما جمع فيها الا ما اختص من تجربيات الحكماء واشتمل من مداخلات اهل الصناعة

من حيوان ونبات وغيرهما (اما بعد) فقد اسعد الله الملك الجليل الكريم المنصر الفاضل الجوهر عضد الدولة بما خصه الله به من الفضائل النفيسة والمناقب الشريفة واعطاه من العقل أوفره ومن الفهم أغزره ومن الذهن الطفه ومن الخلق ابهاه ومن الخلق أرضاه ومن الدين أحسنه ومن الحلم أقصده ومن الحياء احمده ومن الرأى اصوبه ومن التدبير اجوده ومن الفضل اكمله ومن الثناء أجله ومن الانفس اكبرها ومن الهمم ابعدها ومن الشجاعة ابرعها ومن الفصاحة ابلغها ومن البلاغة اتمها ومن السماحة أعمها ومن المنطق احلاه ومن الملك اسناه ومن العز اسماه ومن الرتب أعلاها ومن الكرامة اهناها ومن المنازل ارفعها ومن النعم اسبغها ومن القسم اجزلها ومن السير أعدلها ومن السياسة أحكمها وكمل له هذه الفضائل فى المناقب ورتبها وزينها بما قرن بها من محبة العلم والحكمة واهلهما والرغبة فيهما والحرص على استفادتهما والبحث والتفتيش عما وضعته العلماء فى كل نوع منهما (وقد قال) انوشروان اذا اراد الله بامة خيرا جعل العلم فى ملوكها والملك فى علمائها (ولما كان) العلم بصناعة الطب افضل العلوم واعظمها قدرا واجلها خطرا واكثرها منفعة لحاجة جميع الناس اليها أحببت ان أصنف لخزانته كتابا كاملا فى صناعة الطب جامعا لكل ما يحتاج اليه المتطببون وغيرهم من حفظ الصحة على الاصحاء وردها على المرضى اذ كنت لم اجد لاحد من القدماء والمحدثين من الاطباء كتابا كاملا يحوى جميع ما يحتاج اليه من بلوغ غاية هذه الصناعة واحكامها (فأما ابقراط) الذى كان امام هذه الصناعة واول من دونها فى الكتب فقد وضع كتبا كثيرة فى كل نوع من انواع هذا العلم منها كتاب واحد جامع لكثير مما يحتاج اليه طالب هذه الصناعة ضرورة وهذا الكتاب هو كتاب الفصول وقد يسهل جمع هذه الكتب حتى تصير كتابا واحدا حاويا لجميع ما قد يحتاج اليه فى بلوغ غاية هذه الصناعة الا انه استعمل فيه وفى سائر كتبه الايجاز حتى صارت معان كثيرة من كلامه غامضة يحتاج القارئ لها الى تفسير (وأما جالينوس) المقدم المفضل فى هذه الصناعة فانه قد وضع كتبا كثيرة كل واحد منها مفرد فى نوع من انواع هذا العلم وطول الكلام فيه وكرره لما احتاج اليه من الاستقصاء فى الشرح واقامة البراهين والرد على من عاند الحق ولتسبيل المغالطين ولم اجد له كتابا واحدا يصف فيه جميع ما يحتاج اليه فى درك هذه الصناعة وبلوغ الغرض المقصود اليه منها للسبب الذى ذكرته آنفا (وقد) وضع اوريباسيوس كتبا وفولس الاجانطى كتبا ورام كل واحد منهما ان يبين فى كتابه جميع ما يحتاج اليه فوجدت أوريباسيوس قد قصر فى كتابه الصغير الذى وضعه لابنه اونافس والى عوام الناس فلم يذكر فيه شيأ من الامور الطبيعية وقصر فى الاسباب وكذلك فى الكتاب الذى وضعه لابنه اسطات فى تسع مقالات فانه لم يذكر فيه شيأ من الامور الطبيعية التى هى الاستقصات من الامزجة والاخلاط والاعضاء والقوى والافعال والارواح الا اليسير ولم يذكر فى هذين الكتابين شيأ من العمل باليد فاما كتابه الكبير الذى وضعه فى سبعين مقالة فلم اجد فيه الا مقالة واحدة فيها ذكر تشريح الاعضاء واما فوليوس فلم يذكر فى كتابه من الامور الطبيعية الا اليسير واما امر الاسباب والعلامات وسائر أنواع المداواة والعلاج باليد فقد بالغ فى بيانه الا انه لم يذكر

الاطباء أو ما جربه مرارا فحمد نفعه وقد رتبه على أمراض الاعضاء من مبتدا علو الرأس الى القدمين فتبعته على ذلك طلبا وتقريبا للطريق على من يكشف عن أمراض عضو من الاعضاء من الرأس ثم الوجه ثم العنق ثم الصدر وهكذا والله فى عون العبد ما دام العبد فى عون أخيه ومن الله استمد المعونة على اكماله (وأقول) لا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم وحسبنا الله ونعم الوكيل

• (علاج الصداع الحار) •

اذا ضمد الرأس بالورد الطرى أو شم سكن الصداع وهو ينافى حرارة الدماغ واذا طبخ الورد اليابس بشراب نفع من الصداع

سه ولم كتبه عليه ولم يرتبه في ذكر ابقراط ... وجميع ما صنعه في كتاب مختصر
جميع ما يحتاج اليه في مداواة الامراض ثم جمع كتابه كتب جميع ما يحتاج اليه في مداواة
الامراض والاعراض واسبابها وعلاماتها ... ولم يغفل ... في شرح
... من ... الامراض التي ... كثيرا من العلل التي تعرض
للبدن ... من ... واشباه ذلك ... ووضع كتابا
لم يذكر فيه شيئا من مداواة الامراض التي تكون بالادوية والتدبير ولم يذكر علاج
الامراض التي تكون باليد ... ولم يذكر ... من ذلك ... من علاج
ذكر ... ولم يذكر علاج ... من الاعضاء ولم يذكر علاج ...
مداواة ... ومداواة ... والبواسير ومداواة ... ما ينبغي
ولم يذكر علاج ... والبياض ... والتحجر
والشعر ... والشقاق ... مثل الجبن
ولم يذكر الاختلاف ... في ... للمشايخ ... اللبن ... الجامد
ثم انه لم يذكر ... السلع ... ولم يستقص ذكر الجذام وعلاماته
واسبابه ومداواته ... الحادث من ... التي ... من
... المعروفة ... المعروفة ... والقروح
... ولم يذكر علل ... التي تكون من ...
... ولم يذكر علل ... ولا ذكر العرق المديني ولا
الدوالي التي تكون في الرجلين والدوالي التي تكون في الخصيتين ولا الشقاق العارض في الكفين
والقدمين ولم يذكر الاصابع ... ولا ... ولا ... الاظفار ولا ذكر
... التي تعرض في ... ولم يذكر علاج نهش الحيوانات ... ولم يذكر علاج السموم والادوية
القتالة ولم يذكر لدغ العقرب الجرارة ولا علاج نهش الافعى ولم يذكر علاج شيء من الجروح التي
تحتاج الى الخياطة والدمل وذكر ما ذكره على غير ترتيب حتى انه ذكر امراضا كثيرة كان ينبغي
ان يذكرها على ترتيب الاعضاء التي في باب علل الاعضاء الباطنة وذكرها في باب الامراض
الحادثة في ظاهر البدن من ذلك انه ذكر مداواة علل الرحم ومداواة نقصان الباءة وسيلان المني
في باب العلل الحادثة في سطح البدن وكذلك ذكر مداواة ... والابط واخراج ...
منه ... في هذا الباب وقد كان يجب ان يذكر ذلك في مداواة العلل الحادثة في
الاعضاء الباطنة على ترتيب ... ولم يذكره على طريق من طرق التعاليم الا
ما ذكر من مداواة العلل فقد بالغ في شرح ما يحتاج اليه شرحه واستقصى في مداواة الامراض
واسبابها وعلاماتها (واما المسيحي) فانه وضع كتابا عرف بالمائة الذي هو معروف في شرح الامور
الطبيعية والامور التي ليست بطبيعية مع سوء ترتيبه للمرض في كتابه من العلوم ...
معرفته بتصنيف الكتب حتى لم يذكر القوانين التي يعمل عليها في تركيب الادوية في الباب
الثالث من كتابه والبعيد ذكرى من العلوم الطبيعية ثم ذكر بعد ذلك امر العلل والامراض
التي تعرض للرأس وما يليه وغير ذلك من تقديم ما ينبغي ان يؤخر وتأخير ما ينبغي ان يقدم (ولما)

فانه ... ولم ... الصداع ... الصداع ... وكذلك ... ثم ... الصداع ... وكذلك ... ثم رأى ... ثم ... الصداع ... سوداء ... الصداع ... وكذلك ... من ... يتبع من الصداع ... وكذلك ... يتبع من الصداع ... وكذلك ... يتبع من الصداع ...

محمد بن زكريا الرازى فانه وضع كتابه المعروف بالمنصورى وذكر فيه جملا وجوامع من صناعة الطب ولم يغفل عن ذكر شئ مما يحتاج اليه الا انه لم يستقص شرح ما ذكره لكنه استعمل فيه الايجاز والاختصار وهذا كان غرضه وقصده فيه فاما كتابه المعروف بالحاوى فوجدته قد ذكر فيه جميع ما يحتاج اليه المتطببون من حفظ الصحة ومداواة الامراض والعلل التى تكون بالتدبير بالادوية والاغذية وعلاماتها ولم يغفل عن ذكر شئ مما يحتاج اليه الطالب لهذه الصناعة من تدبير الامراض والعلل غير انه لم يذكر فيه شيأ من الامور الطبيعية كعلم الاستقصات والامزجة والاخلاط وتشريح الاعضاء ولا العلاج باليد ولا ذكر ما ذكره من ذلك على ترتيب ونظام ولا على وجه من وجوه التعاليم ولا جزأه بالمقالات والفصول والابواب على ما يشبه علمه ومعرفته بصناعة الطب وتصنيف الكتب اذ كنت لا انكر فضله ولا ادفع علمه بصناعة الطب وحسن تاليفه للكتب والذى يقع لى من أمره او اتوهمه على ما يوجبه القياس من علمه وفهمه فى هذا الكتاب احدى الحالتين اما ان يكون وضعه وذكر فيه ما ذكر من جميع علم الطب ليكون تذكرة لنفسه خاصة يرجع اليه فيما يحتاج اليه من حفظ الصحة ومداواة الامراض عند الشيخوخة ووقت الهرم او النسيان أو خوفا من آفة تعرض لكتبه فيعتاض منها بهذا الكتاب وكذلك لكثرة تجريده التاليف من التعليم واما لان ينتفع الناس به ويكون له ذكر حسن من بعده فعلق جميع ما ذكره فيه تعليقا ليعود فيه فينظمه ويرتبه ويضيف كل نوع منه الى ما يشاكله ويثبته فى بابه على ما يليق بمعرفته لهذه الصناعة فيكون الكتاب بذلك كاملا تاما فعاقه عن ذلك عوائق وبادره الموت قبل اتمامه فان كان انما قصد به هذا الباب فقد طول فيه الكلام وعظمه من غير حاجة اضطرارية دعته الى ذلك حتى قد عز اكثر العلماء عن نسخه واقتنائه الا اليسير من ذوى اليسار من اهل الادب لقلة وجوده وذلك انه ذكر فى صفة كل واحد من الامراض واسبابه وعلاماته ومداواته ما قاله كل واحد من الاطباء القدماء والمحدثين فى ذلك المرض من ابقراط وجالينوس الى اسحق بن حنين وما كان بينهما من الاطباء القدماء والمحدثين ولم يترك شيأ مما ذكره كل واحد منهم من ذلك الا واورده فى هذا الكتاب وعلى هذا القياس فقد صارت جميع كتب الطب محصورة فى كتابه هذا وينبغى ان تعلم ان حذاق الاطباء ومهرتهم متفقون فى وصفهم لطبائع الامراض واسبابها وعلاماتها ومداواتها وليس بينهم فى ذلك خلاف الا بالزيادة والنقصان أو فى بعض الالفاظ اذ كانت القوانين والطرق التى يسلكونها فى تعرف الامراض والعلل واسبابها ومداواتها طرقا واحدة باعيانها واذا كان الامر كذلك فما الحاجة الى ان ياتى باقاويل القدماء والمحدثين من الاطباء وتكرار اقاويلهم اذ كان كل واحد منهم ياتى بمثل ما أتى به الآخر فانه لا اختلاف بينهم فى طبائع الامراض واسبابها وعلاماتها الا بالزيادة والنقصان واختلاف الالفاظ وان خالف بعضهم بعضا فى استعمال انواع الادوية فليس بخلاف فى قواها ومنافعها بمنزلة الفربيون والكمثرى والزعرور وبمنزلة الزنجبيل والفلفل والدارفلفل فان هذه وان كانت مختلفة الانواع فليست بمختلفة القوى والمنافع الا بالزيادة والنقصان فى ذلك فقد كان ينبغى له ولا أرد عليه ان يقتصر من اقاويل هؤلاء على البعض ويكتفى باستشهاده على ما يحتاج اليه ويهتدى بامثالهم على

اذا خلط به دهن ورد وبل به صوفة او سفنجة وضمد به الرأس نفع من الصداع الحار وكذلك الخل وماء الورد ينفع من الصداع شربا • وكذلك عصارة ورق الصفصاف وأطرافه الغضة اذا شرب منها عشرة دراهم سكنت الصداع الحار • وكذلك عصارة عنب الذئب تنفع من الصداع الحار ضمادا واذا قطر منها فى الانف ثلاث قطرات بدهن بنفسج ابرأت الصداع • وكذلك البنفسج ينفع من الصداع الحار شما وشربا وضمادا وكذلك عصارة ورق الكرم تنفع من الصداع الحار ضمادا • وكذلك بزر القثاء بخل وماء ورد ينفع من الصداع الحار ضمادا • وكذلك الكزبرة اليابسة ثلاثة

[illegible] ثم تقدم [illegible] [illegible] ثم يعرض [illegible] المتطبب [illegible]
[illegible] وإن لم يتبين ذلك [illegible] التشريح يعتقد [illegible]
[illegible] [illegible] من أهل الأطباء [illegible] (وأما) [illegible]
ذكر كتابه جميع ما يحتاج اليه من [illegible] ومداواة الأمراض [illegible] وأسبابها
وأسباب [illegible] الأمراض [illegible] [illegible] [illegible] الطبيب [illegible]
[illegible] ذكر الأمراض [illegible] والعلاج [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] ذلك [illegible]
في كتب [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] في صناعة الطب
ومداواة الأمراض (وأما) الأدوية فذكر منها ما تستعمله أطباء الاقليم الرابع
[illegible] [illegible] [illegible] وكثيرا منها في كل واحد من الأمراض [illegible]
كثير من الأدوية التي [illegible] [illegible] أهل العراق وفارس
[illegible] ذكر [illegible] الأمراض [illegible] أصحاب ذات الجنب [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] أصحاب الأمراض الحادة ماء العسل
وأما أطباء العراق [illegible] يستعملون في الأمراض الحادة ماء العسل [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] أصحاب ذات
[illegible] الأمراض الحادة [illegible] والترنجبين والترهندي وشراب الورد وشراب البنفسج
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] المسرف [illegible] في كتابي هذا من
[illegible] الأمراض [illegible] [illegible] [illegible] ذات الجنب . القول في ذات
الجنب ورم [illegible] [illegible] الأضلاع الصدر [illegible] الى [illegible] الرأس
[illegible] بعض الأعضاء [illegible] [illegible] الصدر [illegible] وأكثر ما [illegible] الى هذا [illegible]
من المراد ما كان [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] المراد
[illegible] [illegible] [illegible] أسباب الورم [illegible] [illegible] الأورام [illegible] هذه العلة
أربعة أعراض [illegible] [illegible] وهي الحمى والسعال والوجع الناخس وضيق النفس
[illegible] [illegible] الوجع [illegible] ناحية الأضلاع الى الترقوة [illegible] [illegible]
[illegible] الى أسفل الى ناحية الكبد أو الى ناحية الطحال أما الحمى [illegible] الورم الحار [illegible]
القلب [illegible] [illegible] من القلب في الشرايين [illegible] أعضاء البدن [illegible] الحمى
وأما الوجع الناخس [illegible] الأضلاع العارضة [illegible] [illegible] [illegible] وأما السعال
[illegible] الطبيعة [illegible] [illegible] الورم [illegible] آلات التنفس منه وأما ضيق النفس
[illegible] الورم [illegible] آلات التنفس [illegible] [illegible] الهواء [illegible]
[illegible] الصدر [illegible] [illegible] وهذه الأعراض تدل على ذات الجنب الخالصة فان
[illegible] [illegible] ذات جنب [illegible] [illegible] الوجع الى ناحية الترقوة [illegible]
[illegible] الترقوة [illegible] أسفل وأما [illegible] الوجع الى ناحية الكبد أو الطحال [illegible] الورم الى

من الموجود [illegible]
[illegible]
[illegible] السداع [illegible]
[illegible] الحمى [illegible]
منها الناس لا [illegible]
[illegible] النسب [illegible]
عليه [illegible]
[illegible]
الناس شيء من السداع
[illegible] [illegible]
[illegible] الحل
[illegible] شيء من السداع
[illegible] [illegible]
الورد وشراب كل منهما
شيء من السداع [illegible]
[illegible] فليشرب
شيء الترنجبين شيء من
السداع [illegible] وكذلك
[illegible]

الجاب ويجتنبها * فاما تقدمة المعرفة بأحوال هذه العلة وما يؤول اليه من السلامة أو العطب
فانه اذا كان معها النفث في أول الامر كانت سليمة قصيرة لان المادة تكون لطيفة نضيجة
والقوة قوية ولذلك قال ابقراط اذا ظهر النفث بدأ في أول المرض كان المرض قصيرا وان تأخر
النفث كان المرض طويلا وذلك لان المادة تكون غليظة لزجة عسرة النضج وان كان النفث
قليلا يسيرا بعسر الخروج فانه يدل على ان المرض في ابتدائه وان الطبيعة قد أخذت في النضج
وان كان النفث معتدلا في الكثرة والقلة والرقة والغلظ وكان أملس يسيرا سهل الخروج دل
على ان الطبيعة قد انضجت مادة المرض بعض النضج وان المرض في التزيد وان كان النفث
كثيرا معتدلا في القوام أملس مستويا مورد اللون وكان سهل الخروج كان ذلك محمودا لانه يدل
على مادة جيدة نضيجة وعلى ان المرض قد انتهى منتهاه وان كان النفث عسر الخروج قليلا غليظا
أو رقيقا سيالا والوجع شديدا كان ذلك رديئا لان ذلك يدل على فجاجة الخلط وعدم النضج وان
كان النفث أصفر دل على ان المادة صفراوية وان كان شديد الصفرة كان ذلك رديئا لانه يدل على
شدة الحرارة وغلبة الصفراء وان كان النفث أحمر دل ذلك على ان المادة دموية وان كان شديد الحمرة
كان ذلك رديئا أيضا وأما ان كان النفث أبيض وكان مع ذلك غليظا أو رقيقا جدا دل ذلك على
بطء النضج وطول مدة المرض وان كان النفث كمدا أو اسود كان ذلك رديئا قتالا لا سيما ان كانت
رائحته منتنة لان ذلك يدل على شدة العفونة وكذلك اذا كان أخضر أو زنجاريا دل على مثل ذلك
وقال ابقراط اذا نفث صاحب ذات الجنب المدة في اليوم السابع مات المريض في اليوم الرابع
عشر فان ظهرت علامة محمودة تأخر الموت الى اليوم السابع عشر وان ظهرت علامة رديئة
مات المريض في اليوم التاسع وذلك لان اليوم السابع يوم بحران جيد فاذا ظهرت فيه علامة
رديئة أنذرت بموت المريض * واما أمر المداواة فيكون باستفراغ المادة المحدثة للورم بالفصد أو
بالاسهال أو باعطاء العليل الاغذية والادوية المبردة المرطبة لحرارة الحمى ويبسها والتي تلين
وتجلو وتنضج وتعين على سهولة النفث والاضمدة التي تحلل الورم وتنضجه وتسهل خروج
المادة بحسب لطافتها وغلظها وبالتكميد الذي يسكن الاوجاع وغير ذلك من المداواة بحسب
قوة العلة وضعفها وحدوث الاعراض على ما أبينه في المقالة التي اذكر فيها مداواة علل
اعضاء التنفس عند ذكري لمداواة ذات الجنب وذات الرئة وعلى هذا القياس يكون كلامي
في جميع العلل والامراض وأسبابها وعلاماتها ومداواتها بعد أن ابتدئ أولا فاقدم ذكر العلم
بالاسطقسات والامزجة والاخلاط والاعضاء وغير ذلك مما يحتاج اليه مهرة الاطباء في بلوغ
الغرض الذي ينحو اليه والغرض الذي يقصد منه وهو حفظ الصحة على الاصحاء وردها على
المرضى ليسهل بذلك عليهم وجود كتاب واحد يحوي جميع ما يحتاج اليه من ذلك ولا أدع شيئا
يحتاج اليه المتعلمون والمتكاملون ولا يحتاجون الى غيره دون ان اشرحه وابين القول فيه وأسلك
في ذلك طريق الاختصار وجودة الشرح والاستقصاء في المعنى الذي أقصد اليه في كل نوع من
أنواعه وأجتنب التطويل الذي يضجر قارئه والايجاز الذي يغمض كثيرا من معانيه واذا أنا
فعلت ذلك فما الحاجة بي الى ان اذكر أقاويل جميع الاطباء في كل واحد من الامراض اذ كان لا ينبغي
للطبيب الماهر ان يتجاوز هذه الطرق والدستورات ولا يحيد عنها في معرفة طبائع الابدان

وكافور يسكن الصداع الحار
* وكذلك خبث الحديد
بخل وماء ورد ينفع من
الصداع الحار طلاء على
اليافوخ * ومما جرب
لدمع حمرة العين اذا طليت
بخل ودهن ورد وماء نفعت
من الصداع الحار نفعا
* وكذلك الافيون يؤخذ
منه قدر حمصة ويحل في خل
حاذق ويطلى به الجبهة من
الصدغ الى الصدغ فانه
يسكن الصداع الحار * واذا
حل منه قدر عدسة بدهن
الآس أو بدهن الورد نفع
من الصداع الحار نفعا
جيدا عجيبا مجربا * قال
جالينوس وهذا التدبير
ينفع من الصداع المؤدي
الى الموت ويجلب النوم
* واذا تحمل منه قدر حمصة
في المقعدة سكن الصداع
القديم * وان أخذ منه ثلاث

واختلاف حالاتها وطبائع الاسباب المغيرة لها وطبائع الامراض واختلاف حالاتها واختلاف طبائع المواد المستعملة فى حفظ الصحة ومداواة الامراض واذا كان الامر كذلك فانى آخذ الآن فى ذكر ما يحتاج اليه من ذلك كما فى هذه المواضع ونبتدئ أولا بذكر الوصايا التى أوصى بها ابقراط وغيره من علماء المتطببين ومهرتهم والاخلاق التى ينبغى ان يتخلق بها المتطبب واتبع ذلك بذكر الرؤس الثمانية التى يحتاج اليها قبل قراءة كل كتاب ان شاء الله تعالى

(الباب الثانى فى ذكر وصايا ابقراط وغيره من القدماء المتطببين وعلمائهم)

أقول انه قد ينبغى لمن أراد أن يكون طبيبا فاضلا عالما أن يقتدى بوصايا ابقراط الحكيم التى وصى بها فى عهده الى المتطببين من بعده فان أول ما أوصاهم به بعد تقوى الله وطاعته ان يفضلوا معلميهم ويخدموهم ويشكروهم ويقيموهم فى مقام آبائهم ويكرموهم كاكرامهم آباءهم ويحسنوا مكافأتهم ويكثروا برهم كما يكثرون بر آبائهم ويشركوهم فى أموالهم وما احسن ما قال كما ان الابوين كانا سبب كونه كذلك المعلمون كانوا سبب شرفه ونباهته وحسن ذكره بالعلم وكذلك قد يلزم الانسان حق معلمه كما يلزمه حق والده • وقال وينبغى ان تتخذوا أولاد معلميكم اخوة لكم كاولاد آبائكم وقال أيضا لا تبخلوا على من أراد تعلم هذه الصناعة من المستحقين لها بتعليمكم اياها لهم بلا أجرة ولا شرط ولا طلب مكافأة وصيروهم بمنزلة أولادكم وأولاد معلميكم وامنعوها من لا يستحقها من الاشرار والسفلة • وأوصى أن يجتهد الطبيب فى مداواة المرضى وحسن تدبيرهم بالاغذية والادوية ولا يكون غرضه فى مداواتهم طلب المال لكن طلب الاجر والثواب وان لا يعطى لاحد دواء قتالا ولا يصفه له ولا يدل عليه ولا ينطق به ولا يدفع الى النساء دواء لاسقاط الاجنة ولا يذكره لاحد • وقال أيضا ينبغى للطبيب ان يكون طاهرا سراً كما دينا مراقبا لله عز وجل رقيق اللسان محمود الطريقة متباعدا عن كل فحش ودنس وفجور ولا ينظر الى أمة ولا حرة بشئ من ذلك ولا يكون همته فى دخوله الى المرضى الا الاحتيال لشفائهم وبرئهم اذا أمكن ذلك فيهم • وقال أيضا ينبغى ان لا يفشى للمرضى سرا من علاج وغيره ولا يطلع عليه قريبا ولا بعيدا فان كثيرا من المرضى يعرض لهم امراض يكتمونها عن آبائهم وأهاليهم ويفشونها الى الطبيب بمنزلة اوجاع الارحام والبواسير فينبغى أن يكون الطبيب أكتم لها عن الناس منهم • وقد ينبغى للطبيب أن يكون فى جميع أحواله على ما ذكره ابقراط الحكيم أن يكون رحيما عفيفا لطيفا محبا لاصطناع الخير لطيف الكلام قريبا من الناس حريصا على مداواة المرضى ومعالجتهم لاسيما الفقراء وأهل المسكنة ولا يبتغى منهم لذلك نفعا ولا مكافأة وان أمكنه ان يتخذ لهم الادوية من ماله فليفعل وان لم يمكنه ذلك وصف لهم ويتردد عليهم غدوة وعشية ان كان مرضهم حادا الى ان يبرؤا ويصحوا لان المرض الحاد سريع التغير من حال الى حال • ولا ينبغى للطبيب ان يكون متشاغلا بالتلذذ والتنعم واللعب واللهو ولا يكثر من شرب النبيذ فان ذلك مما يضر بالدماغ ويملؤه فضولا فيفسد الذهن ولا ينبغى ان يكون اكثر تشاغله الا بقراءة الكتب والحرص على النظر فيها أعنى كتب الطب ولا يمل من ذلك ولا يضجر منه فى كل يوم ويلزم نفسه حفظ ما قد قرأه واستظهاره وتذكره اياه فى ذهابه ومجيئه ليحفظ جميع ما يحتاج اليه من علمه ويروض ذهنه فيه حتى لا يحتاج فى كل وقت الى النظر فى كتاب فانه ربما نالت كتبه آفة فيكون

شعيرات وضمد به الرأس يسكن الصداع الحار الصعب • وسويق الشعير أو دقيقه بماء الرمان الحامض ينفع من الصداع الحار ضمادا • وكذلك حشيش الشعير اذا طبخ بخل وضمد به الرأس نفع من الصداع الحار الحادث من النهار • وكذلك العصفر بخل ينفع من الصداع الحار نفعا عظيما • وكذلك لبن الجارية ينفع من الصداع الحار سعوطا • وان سعط بلبن الجارية ودهن بنفسج صاحب الصداع الحار برئ • وكذلك عصارة الخس اذا ضمد بها الجبهة والصدغين واليافوخ سكن الصداع الحار • وكذلك أكله • وكذلك شرب نقيع العناب أو الضماد بحبه مدقوقا مع ورد نابت نفع من الصداع الحار

رجوعه فيما يحتاج اليه الى حفظه حيث توجه وينبغى ان يكون حفظه لذلك فى حداثته وشبابه فان الحفظ فى هذا الوقت أسهل منه فى وقت الشيخوخة اذ كانت الشيخوخة ام النسيان ومما ينبغى لطالب هذه الصناعة ان يكون ملازما للبيمارستانات ومواضع المرضى كثير المداولة لامورهم واحوالهم مع الاستاذين من الحذاق من الاطباء كثير التفقد لاحوالهم والاعراض الظاهرة فيهم متذكرا لما كان قد قرأ من تلك الاحوال وما يدل عليه من الخير والشر فانه اذا فعل ذلك بلغ من هذه الصناعة مبلغا حسنا فلذلك ينبغى لمن اراد ان يكون طبيبا فاضلا ان يلزم هذه الوصايا ويتخلق بما ذكرناه من الاخلاق ولا يتهاون بها فانه اذا فعل ذلك كانت مداواته للمرضى مداواة صوابية ووثق به الناس ومالوا اليه ونال المحبة والكرامة منهم والذكر الجميل ولم يعدم مع ذلك المنفعة والفائدة من قبلهم والله تعالى اعلم

•(الباب الثالث فى ذكر الرؤس الثمانية التى ينبغى ان تعلم قبل قراءة كل كتاب)•

الاول انه يجب ضرورة على القارئ فى كل كتاب ان يبتدى اولا بمعرفة المبادى وهى الرؤس الثمانية فانها مما تعين القارئ على فهم ما فى الكتاب معرفة ليست باليسيرة وهى الغرض والمنفعة والسمة وجهة التعليم والمرتبة واسم الواضع للكتاب وصحته وقسمة الكتاب بالاجزاء والمقالات والعلامات •(فصل فى الاغراض)• فاما غرضنا فى كتابنا هذا فهو ان نذكر فيه جميع ما يحتاج معه الى علمه ومعرفته لمن اراد ان يتعلم صناعة الطب حتى يكون فيها ماهرا وبها حاذقا وهو حفظ الصحة على الاصحاء ومداواة المرضى الى ان يبرؤا ولا يحتاج معه الى كتاب من الكتب الموضوعة فى هذه الصناعة وان نستعمل فيه الاختصار مع الشرح والبيان والسبب الذى من اجله قد احتاجت العلماء الى معرفة غرض هذا الكتاب وقراءته هو ان يكون القارئ له عارفا بالمعنى الذى قصد اليه من تأليفه معرفة حسية ليعينه ذلك على فهم ما يقرؤه ويسهل عليه معرفة معانيه ولا يكون جاهلا بما يقرؤه من ذلك الكتاب فيكون ذلك كالاعمى الذى لا يدرى الى اين يقصد او كالمارق طريق بلا معرفة وطالب موضع لا يدرى اين هو فيتحير فى عمره فاذا كان الامر كذلك فبالواجب احتاجت العلماء الى معرفة غرض واضع الكتاب قبل قراءته

•(فصل فى منفعة الكتاب)• فاما منفعة الكتاب فجليلة القدر عظيمة الخطر من ثلاثة وجوه أحدها من قبل شرف الصناعة الموضوع لها والثانى من قبل فضلها والثالث من قبل جمعه واحتوائه على جميع أجزاء الصناعة (فاما شرف) هذه الصناعة فلان موضوعها أجل خطرا من موضوع سائر الصناعات وهى أبدان الناس التى هى أكرم على الله عز وجل من سائر ما خلق اذ كان عز وجل اسمه خلق سائر ما خلق من أجل الانسان وللانسان (واما فضلها) فليس يشك أحد من العلماء ومن له أدنى معرفة فى فضل صناعة الطب على سائر الصناعات وعظم منفعتها وحاجة جميع الناس اليها وذلك انه لما كان الانسان أفضل الحيوان وأشرفه لما خصه الله به من النطق الذى هو العقل وبه يكون التمييز والمعرفة بالامور وبه تدرك حقائق الاشياء وعليه المدار فى جميع ما يحتاج اليه الناس فى تدبير أمورهم وأحوالهم ومعايشهم وجميع متصرفاتهم وما ينالونه من المنافع فى دنياهم والفوز فى آخرتهم ولان العقل لا يكون الا بصحة النفس الناطقة

•(علاج الصداع الحار الكائن بمشاركة المعدة)• بزر الخشخاش الابيض يحل فى بعض الاشربة الحامضة بعد ان يسحق البزر بالماء ويشرب فانه يسكن الصداع الحار وكذلك دهن الورد اذا دهن به المعدة والرأس نفع من الصداع الحار بشركة المعدة •وكذلك أكل الكمثرى قبل الطعام وبعده يسكن الصداع الحار بشركة المعدة •قال جالينوس واذا أكل

وصحة النفس الناطقة لا تكون الا بصحة النفس الحيوانية وصحة النفس الحيوانية لا تكون الا بصحة النفس الطبيعية وصحة هاتين النفسين لا تتم الا بصحة البدن وصحة البدن لا تتم الا باعتدال الاخلاط واعتدال الاخلاط لا يتم الا باعتدال المزاج واعتدال المزاج لا يتم الا بتدبير صناعة الطب التي يكون بها حفظ الصحة على الاصحاء اذا كانت موجودة فيهم وردها عليهم اذا كانت مفقودة فاذا كان الامر كذلك فبالواجب صارت صناعة الطب افضل الصناعات واعظمها منفعة بسبب الصحة والعافية التي لا يتم شئ من امور الناس الا بهما (واما منفعة) هذا الكتاب من قبل احتوائه على جميع اجزاء الصناعة فانه لما كان هذا الكتاب حاويا جميع ما يحتاج اليه الطبيب من الغرض المقصود اليه في صناعة الطب وكان غيره من الكتب الطبية مقتصرا على ذلك وجب ان يكون هذا الكتاب انفع من جميع الكتب الموضوعة في صناعة الطب من قبل جمعه واحتوائه على جميع المعاني التي في غيره من الكتب الطبية في قبل هذه الاشياء عظمت منفعة الكتاب وجلت وانما احتاجت العلماء الى ذكر منفعة الكتاب ليكون القارئ له اذا علم منفعته اشتد حرصا على قراءته وتفهم ما فيه فاعلم ذلك

•(فصل في سمة الكتاب) • فاما سمة الكتاب فهي الملكي كامل الصناعة الطبية وهذا الاسم موافق للغرض المقصود اليه في تصنيفه اذ كان انما صنفته للملك الجليل عضد الدولة رحمه الله وهو يجمع كمل لكل ما يحتاج اليه المتطبب وانما احتاجت العلماء الى معرفة سمة الكتاب لسببين احدهما للمعرفة لما هو موضوع له والثاني ليكون الانسان اذا طلب كتابا ما عرفه باسمه كالحاجة الى معرفة الاشخاص باسمائهم •(في النحو التعليمي)• واما النحو التعليمي الذي في هذا الكتاب فهو التعليم الذي يكون بطريق القسمة • وذلك ان انحاء التعاليم والطرق التي تسلك فيها الباحثة احدها طريق التحليل بالعكس والثاني طريق التركيب والثالث طريق تحليل الحد والرابع طريق الرسم والخامس طريق القسمة فاما الطريق التي تكون بالتحليل والعكس فهو ان تنظر الى الشئ الذي تريد علمه فتصفه في وهمك من اوله الى آخره ثم تبتدئ من آخره راجعا بالعكس فتنظر في شئ شئ مما يتقوم ذلك الشئ الابه الى ان تنتهي الى اوله مثال ذلك الانسان فانك تضع جملته في وهمك ثم تقول ان بدن الانسان يحل الى الاعضاء الآلية والاعضاء الآلية تحل الى الاعضاء المتشابهة الاجزاء والاعضاء المتشابهة الاجزاء الى الاخلاط والاخلاط الى النبات الذي هو الغذاء والنبات الى الاستقصات التي تركب منها الاغذية (واما طريق) التركيب فهو بخلاف المسلك الاول اعني انك تبتدئ من الشئ الذي انتهيت اليه بطريق التحليل وتركب تلك الاشياء التي حللتها بعضها الى بعض حتى تنتهي في التركيب الى آخرها مثال ذلك انك تقول ان الاستقصات تتركب منها النباتات والنباتات تتركب منها الاغذية والاغذية تتركب منها الاخلاط والاخلاط تتركب منها الاعضاء المتشابهة الاجزاء والاعضاء المتشابهة الاجزاء تتركب منها الاعضاء الآلية والاعضاء الآلية تتركب منها جملة البدن (واما الطريق) التي تكون بتحليل الحد فهو ان تحد الشئ الذي تحتاج الى علمه وتحصره في حد واحد ثم تقسم ذلك الحد من جنسه الاعلى الى فصوله وانواعه كما فعل جالينوس في كتاب الصناعة الصغيرة فانه حد صناعة الطب الحد الذي حده ابروفلس

ماجب الصداع الحار بتركه للسنة التفرجل الصب سكن صداعه •(علاج الصداع البارد)• قالية يقع من الصداع البارد تماريشا ذا وكذلك السعر يقال يقع من الصداع البارد ضمادا لاسيما الخلطة معه دهن ورد • والسعد حله يقع من الصداع البارد شربا وضمادا • قال البنوس وثليثه من الحكماء الاكبر • وكذلك عود البخور يقع

وهو معرفة الاشياء المنسوبة المتصلة بالصحة والمرض والحال التى ليست بصحة ولا مرض ثم انه حل ذلك من جنسه الاعلى الذى هو المعرفة الى مادونه من الفصول وهى الاشياء المتصلة بالصحة والمرض والحال التى ليست بصحة ولا مرض والى مادون ذلك من الفصول والانواع حتى تنتهى الى نوع الانواع التى لا تنتهى قسمته الى الاشخاص (واما الطريق) التى تكون من الرسم فهو ان تصف الشئ من غير جوهره أعنى من فصول ماخوذة من كيفياته كالذى يقال فى الانسان انه منتصب القامة عريض الاظفار وكالذى يقال فى الطب انها صناعة تحفظ الصحة (واما التعليم) الذى يكون بطريق القسمة فان الاشياء المقسومة تنقسم على سبع جهات احدها قسمة الجنس الى الانواع كقسمة الحمى الى الحمى التى تاخذ فى الروح والى التى تاخذ فى الاخلاط والى التى تاخذ فى الاعضاء الاصلية والثانية قسمة النوع الى الاشخاص كقسمة حمى الغب الخالصة العارضة لزيد وعمرو والثالثة قسمة الكل الى الاجزاء كقسمة بدن الانسان الى الرأس واليد والرجل والرابعة كقسمة الاسم المشترك الى معان مختلفة كقولك اسم الكلب ينصرف على الكلب المصور وعلى كلب الصيد وعلى كلب الجبار والخامسة قسمة الجواهر الى الاعراض كقولك الجسم منه احمر ومنه اسود ومنه أبيض والسادسة قسمة الاعراض الى الجواهر كقولك الابيض اما ثلج واما قطن والاسود اما غراب واما قار والسابعة قسمة الاعراض الى الاعراض المتباينة كقولك اللون ينقسم الى الاحمر والابيض والى هذه الجهات ينقسم كل منقسم ولما كان التعليم الذى يكون بطريق القسمة ينقسم الى ما اشتق على ما ذكرنا كان اوفق فيما قصدناه اذ كان قد يضطرنا الامر فى موضع دون موضع من كتابنا هذا الى ان نستعمل اقساما مختلفة فانا ربما استعملنا قسمة الاجناس الى الانواع كقولنا فى حمى العفن انها تنقسم الى حمى الغب والى الربع والى المواظبة والى الدائمة وربما استعملنا قسمة النوع الى الاشخاص كقولنا فى حمى الغب ان بعضها نوبتها قصيرة وبعضها نوبتها طويلة وربما استعملنا قسمة الكل الى الاجزاء المختلفة كقولنا البدن ينقسم الى الاعضاء الآلية كالرأس واليد والرجل وهذه تنقسم الى الاعضاء المتشابهة الاجزاء وهى العظام والغضاريف واللحم والعصب وغيرها وربما استعملنا قسمة الجواهر الى الاعراض كقولنا الاورام منها صلبة ومنها رخوة وربما استعملنا قسمة الاعراض الى الجواهر كقولنا فى الدوار منه ما يحدث عن الصفراء ومنه ما يحدث عن البلغم وربما استعملنا قسمة الاعراض الى الاعراض كقولنا فى الغشى ان منه ما يحدث عن الوجع ومنه ما يحدث عن الاستفراغ وربما استعملنا قسمة الاسم المشترك الى معان مختلفة كقولنا اسم الطبيعة ونحن نريد بذلك اما القوة المدبرة للبدن واما ماهية البدن واما المزاج فكذلك ما اخترنا بطريق القسمة على سائر طرق التعاليم والحاجة كانت لقارئ هذا الكتاب الى جهة التعليم هو ان يكون للمتعلم طريقا قاصدا يسلكه فى التعليم ليسهل عليه حفظ ما يستعمله ويخف عليه فهمه واستنباطه ويؤديه كل فصل منه الى ما بعده من الفصول وتذكر بعضها ببعض (واما مرتبة) قراءة هذا الكتاب فانه يغنى المتعلم عن أن يقرأ قبله او بعده كتابا من كتب الطب اذ كان جامعا لكل ما يحتاج اليه المتعلمون والمعلمون الا انه من احب ان يكون ماهرا

من الصداع البارد شربا وسعوطا وبخورا وضمادا وكذلك مرارة العنز تنفع من الصداع البارد ضمادا وكذلك الاوزان ... تنفع من الصداع البارد ضمادا وكذلك دهنه وكذلك اذا دق وعجن بخل نفع من الصداع البارد ضمادا ولوز مر ودهن ورد ينفع من الصداع البارد ضمادا وشربا وسعوطا واذا خلط بخل ودهن ورد نفع من الصداع البارد ضمادا ودهنه بخل نشوقا ينفع

متقدما فى كل صناعة عارفا بمعانى الكلام فليقرأ كتب المنطق والتعاليم الاربعة وهى الحساب
والهندسة والنجوم والالحان وذلك ان المنطق هو ميزان الكلام ومعياره وهو نافع فى كل علم
وكذلك التعاليم وقد ينتفع بها فى سائر العلوم والصناعات من ذلك أن الطبيب قد يحتاج الى علم
الهندسة ليعرف بها اشكال الجراحات لان الجراحة المدورة عسرة البرء والجراحة المثلثة
والمربعة وغيرها سهلة البرء اذ كانت لها زوايا بينة أمنها تبات اللحم ويحتاج الى علم النجوم
ليستعمل الدواء فى الوقت المختار الذى يكون القمر فيه مماز يالمسعود فى شكل موافق
ويحتاج الى علم الالحان ليروض أ نامله فى جس الاوتار وذهنه فى النغم ليسهل عليه بذلك تعلم
النبض وجس العروق فاعلم ذلك الا أنه ينبغى أن تعلم انى لا أقول ان معرفة هذه العلوم فى صناعة
الطب ضرورية اذ كان قد يمكن الانسان أن يتعلم صناعة الطب حتى يكون بها ماهرا من غير تعلم
صناعة المنطق والتعاليم وانما الذى يحتاج اليه ذارى كتابنا هذا من علم المنطق ٭ ومعرفة ما يدل
عليه اسم الجنس والنوع والفصل والخاصة والعرض ومعرفة ذلك سهلة سريعة المأخذ
واما ما سوى ذلك من علم المنطق فليس للطبيب حاجة اضطرارية الى معرفته فقد قال جالينوس
فى المقالة الاولى من كتابه فى تعرف علل الاعضاء الباطنة ان البحث عن المسائل المنطقية غير
نافع فى صناعة الطب اذ كان لا يغنى شيأ لا فى معرفة طبائع الامراض ولا فى اسبابها ولا فى
علاماتها ولا فى مداواتها وكذلك التعاليم فان معرفة ما يحتاج اليه منها فى صناعة الطب سهل
ليس بالصعب فاما الاغراق فيها والاستقصاء فى معرفتها فليس للطبيب اليه حاجة اضطرارية
فاعلم ذلك وانما احتاجت العلماء الى معرفة مرتبة الكتاب ليكون تعليمهم لما يتعلمونه على ترتيب
فلا يتقدم قراءة كتاب كان ينبغى أن يؤخر قراءته ولا يؤخر قراءة كتاب كان ينبغى ان يقدم قراءته
فلا يفهم من واحد منهما شيأ فيبقى متحيرا متبلدا كمثل رجل يريد الصعود الى سلم فيتخطى
المرقاة الاولى الى الثالثة فيتادى بذلك وذلك انه اما أن يقع من السلم واما أن تتألم رجلاه اه
٭ (واما اسم) ٭ واضع هذا الكتاب ٭ وعلى بن العباس المجوسى المتطبب تلميذ ابى ماهر موسى بن
سيار ٭ (واما صحته) ٭ فانه لعلى بن العباس والذى يدل عليه امران احدهما أنه لم يسبقه احد الى
تصنيف مثل تصنيفه وذلك انا اذا تصفحنا سائر الكنانيش والكتب التى وضعها من كان قبله
لم نجد لاحد منهم كتابا حاويا لجميع اجزاء صناعة الطب ولا موضوعا على جهة القسمة ولا ترتيبا
يشبه هذا الترتيب والثانى ان هذا الكتاب اول ما ترجم مصنفه انما اخرجه الى خزانة الملك
عضد الدولة ثم من بعد ذلك الى ايدى الناس وأظهره لهم فاما قبل ذلك فلم يكن له نسخة ولا شبيه
فى التاليف فاذا كان الامر كذلك فقد صح أن واضعه على بن العباس المجوسى المتطبب تلميذ
أبى ماهر موسى بن سيار وانما احتاجت العلماء الى صحة نسبة هذا الكتاب لئلا يعمد بعض
من لا علم له كتابا مما ألفه بعض الحكماء فيدعيه وينسبه الى نفسه ٭ (واما قسمة) ٭ الكتاب بالاجزاء
والمقالات فانه ينقسم اولا الى جزأين فالجزء الاول نذكر فيه الامور الطبيعية والتى ليست
بطبيعية والامور الخارجة عن الامر الطبيعى ويسمى هذا الجزء النظرى والجزء الثانى نذكر
فيه حفظ الصحة على الاصحاء ومداواة المرضى التى تكون بالتدبير والادوية التى تكون بعلاج
اليد ويقال لهذا الجزء العملى فالجزء الاول فيه عشر مقالات (المقالة الاولى) فيها خمسة

من ذلك ٭ وكذلك شعر الانسان اذا شم دخانه نفع من الصداع البارد واذا سحق وخلط بماء بجزل نفع من الصداع البارد ضمادا ٭ وكذلك نشارة خشب البقس اذا خلطت بحناء وعجنت بماء ثم قلل وبات فى الرأس طول الليل فى الحمام تنفع من الصداع البارد ٭ وكذلك الحرمل ينفع من الصداع البارد ضمادا ٭ وكذلك الفلفل ينفع من الصداع البارد ضمادا ٭ وكذلك الزعفران قولها ابن سيار فى نسخة ابن سنان اهـ

وعشرون بابا نذكر فيها صدر الكتاب والرؤس الثمانية ووصايا المطببين وعهد ابقراط وقسمة الطب والاستقصات والامزجة والاخلاط (المقالة الثانية) فيها ستة عشر بابا نذكر فيها تشريح الاعضاء المتشابهة الاجزاء ومنافعها (المقالة الثالثة) فيها سبعة وثلاثون بابا نذكر فيها تشريح الاعضاء المركبة ومنافعها (المقالة الرابعة) فيها عشرون بابا نذكر فيها امر القوى والارواح والافعال (المقالة الخامسة) فيها ثمانية وثلاثون بابا نذكر فيها الامور التى ليست بطبيعية وهى الهواء المحيط بابدان الناس والرياضة والاطعمة والاشربة والنوم واليقظة والجماع والاستفراغ والاحتقان والاعراض النفسانية (المقالة السادسة) فيها ستة وثلاثون بابا نذكر فيها الامور الخارجة عن الامر الطبيعى وهى الامراض والاسباب الفاعلة لها والاعراض التابعة لها (المقالة السابعة) فيها خمسة عشر بابا نذكر فيها الدلائل العامة والعلامات الدالة على العلل والامراض (المقالة الثامنة) فيها اثنان وعشرون بابا نذكر فيها الاستدلال على العلل والامراض الظاهرة للحس وأسبابها (المقالة التاسعة) فيها احد وأربعون بابا نذكر فيها الاستدلال للحس على علل الاعضاء الباطنة وأسبابها (المقالة العاشرة) فيها اثنا عشر بابا نذكر فيها العلامات والدلائل المنذرة بحدوث الامراض وبالسلامة والعطب اه تم الجزء الاول

* (الجزء الثانى) * وهو العملى فيه عشر مقالات (المقالة الاولى) فيها احد وثلاثون بابا نذكر فيها حفظ الصحة على الاصحاء وتدبير الاطفال والمشايخ والناقهين من المرض (المقالة الثانية) فيها خمسة وسبعون بابا نذكر فيها الادوية المفردة وامتحانها ومنافعها (المقالة الثالثة) فيها أربعة وثلاثون بابا نذكر فيها مداواة الحميات والاورام وعلاجاتها (المقالة الرابعة) فيها ثلاثة وخمسون بابا نذكر فيها مداواة العلل العارضة فى سطح البدن (المقالة الخامسة) فيها اثنان وثمانون بابا نذكر فيها مداواة علل الاعضاء الباطنة وأولا فى مداواة علل الاعضاء النفسانية التى هى الدماغ والنخاع والاعصاب والحواس الخمس (المقالة السادسة) فيها ثمانية عشر بابا نذكر فيها مداواة العلل العامة لاعضاء النفس التى هى الحنجرة وقصبة الرئة والرئة والقلب والحجاب والاغشية والصدر (المقالة السابعة) فيها احد وخمسون بابا نذكر فيها مداواة العلل العارضة فى اعضاء الغذاء التى هى المرىء والمعدة والكبد والطحال والمرارة والامعاء والكلى والمثانة (المقالة الثامنة) فيها خمسة وثلاثون بابا نذكر فيها مداواة العلل العارضة فى اعضاء التناسل التى هى الانثيان والقضيب والرحم والثديان (المقالة التاسعة) فيها مائة باب واحد عشر بابا نذكر فيها مداواة العلل التى تكون بعلاج اليد (المقالة العاشرة) فيها ثمانية وعشرون بابا نذكر فيها الادوية المركبة والمعجونات وغير ذلك وسنذكر فى كل مقالة عدد ابوابها وما فى كل باب منها من الامراض ان شاء الله تعالى

* (الباب الرابع فى قسمة الطب) *

قد قسمت الاطباء صناعة الطب على ضروب كثيرة مختلفة ولم أر فى قسمتهم أكمل عبارة ولا أجود شرحا وبيانا ولا أحسن ترتيبا ونظاما من هذه القسمة التى أنا واضعها اذ كانت تقسم هذه الصناعة من جنسها الاعلى الذى هو الطب الى نوع من الانواع فى حفظ الصحة ومداواة الامراض والى ما تحته من الاشخاص قسمة يتلو بعضها بعضا من غير تأخير ما ينبغى ان يقدم ولا تقديم ما ينبغى ان يؤخر * وها أنا ان شاء الله تعالى واضع جملة هذه القسمة ثم آخذ فى شرح كل واحد من اصنافها (فاقول) ان الطب ينقسم قسمين احدهما العلم والآخر العمل والعلم هو

ومثله مسك ينفع من الصداع البارد شما ونشوقا وشربا وسعوطا وضمادا قاله جالينوس وغيره * وكذلك شحم الحنظل ينفع من الصداع البارد شربا وضمادا * وكذلك المسك اذا لطخ به المنخران من داخل الانف يمنع النوازل المزمنة ويمنع حدوثها واذا جعل فى عصارة الريحان والقرنفل أو فى عصارة الريحان ولطخ به داخل الانف نفع من النزلات الباردة قاله ابن ماسويه

معرفة حقيقة الغرض المقصود السموضوعة في الفكر الذي به يكون التمييز والتدبير لما يراد

ذاته والعمل هو خروج ذلك الشئ الموضوع في الفكر الى المباشرة بالحس والعمل باليد على

حسبما اتفق عليه التمييز (والعلم) ينقسم الى ثلاثة اقسام (احدها) العلم بالامور الطبيعية

(والثاني) العلم بالامور التي ليست بطبيعية (والثالث) العلم بالامور الخارجة عن الامر

الطبيعي والامور الطبيعية هي الغريزية التي يكون بها النبات والحيوان وسائر الاجسام

التي في هذا العالم الذي اذا ارتفع منها واحد لم يتم كون الشئ من النبات والحيوان والمعادن

وينقسم الى سبعة اقسام (احدها) العلم بامر الاستقصات (والثاني) العلم بامر المزاج

(والثالث) العلم بامر الاخلاط الحادثة عن الاستقصات بتوسط النبات (والرابع) العلم بامر

الاعضاء الحادثة عن الاخلاط (والخامس) العلم بامر القوى التي بها يمكن الاعضاء ان تفعل

افعالها الحادثة على المجرى الطبيعي (والسادس) العلم بامر الافعال الحادثة عن العلم التي بها

يمكن الاعضاء ان تفعل فعلها الجاري المجرى الطبيعي (والسابع) العلم بامر الارواح التي بها

يكون تمام مدة الحيوان وقوامه وتدبيره وثلاثة من هذه السبعة عامة للنبات والحيوان وسائر

الاجسام التي دون فلك القمر وهي الاستقصات والامزجة والافعال الطبيعية واربعة خاصة

بالحيوان دون النبات وهي الاخلاط والاعضاء والافعال والقوى والارواح النفسانية

والحيوانية (وقد) زاد بعض العلماء في هذه السبعة اربعة اشياء وهي الاسنان والالوان

والسحنة والفرق بين الذكر والانثى وهذه زيادة داخلة في باب العلم بامر المزاج ولا حاجة لنا الى

افراد ذكرها في الامور التي ليست بطبيعية واما الامور التي ليست بطبيعية فهي ستة اشياء

وهي الهواء المحيط بابدان الناس والحركة والسكون والاطعمة والاشربة والنوم واليقظة

والاستفراغ والاحتباس ويدخل تحت الاستفراغ الجماع والاستحمام وسائر ما يستفرغ

من البدن والاعراض النفسانية (واما الامور) الخارجة عن الامر الطبيعي فتنقسم ثلاثة

اقسام احدها الامراض الثاني اسباب الامراض والثالث الاعراض التابعة للامراض

وهي الدلائل التي تدل عليها (فاما العمل) فينقسم قسمين احدهما حفظ الاصحاء على صحتهم

والثاني مداواة الامراض وحفظ الصحة ينقسم ثلاثة اقسام احدها حفظ صحة الابدان التي

لا يلم بها من صحتها شئ والثاني حفظ صحة الابدان التي قد بدأت تحيد عن حال الصحة والثالث حفظ

الابدان الضعيفة وهي ابدان الاطفال وابدان المشايخ وابدان الناقهين من المرض ومداواة

المرض تنقسم قسمين احدهما المداواة التي تكون بالتدبير بالاغذية والادوية والثاني العمل

باليد وعمل اليد ينقسم قسمين احدهما يكون في اللحم كالبط والقطع والخياطة والكي والثاني

يكون في العظام وهذا يكون اما بجبر العظم المكسور واما برد العظم المخلوع واذا كان الامر

على ما ذكرنا من هذه القسمة وشرحنا فمن البين انها من اوفق الاقسام التي قسمت بها العلماء

صناعة الطب اذ كانت موجودة النظام والترتيب بحال لا يجوز ان يترك منها شئ مما يحتاج اليه

ويتخطاه الى غيره ومع ذلك فانه قد يسهل على الانسان حفظ هذه الاقسام الكلية التي ذكرناها

حتى يحضر ذهنه في اي وقت اراد معرفة شئ منها البذكر كل واحد منها ما يحتاج اليه من معرفة

الجزئيات التي ينقسم اليها ذلك القسم الكلي واذا كان ذلك كذلك فنأخذ الآن في شرح

من أكابر الحكماء
وكذلك النرجس شمه
يقع من حدوث النزلات
الباردة وكذلك اذا ضمد
بورقه مقدم الدماغ نفع
من النزلات الباردة ومنع
حدوثها وكذلك
العنبر ان يقع من النوازل
الباردة شما وذرورا في
مقدم الرأس ويمنع
حدوثها وكذلك السكر
اذا تبخر به نفع من النزلات
الباردة وكذلك الخروع
ينفع ورقه من النزلات
الباردة اذا جفف وسحق

الجزء العلمي ونبتدئ اولا بالكلام في الامور الطبيعية التي هي اول اقسام العلم ونبتدئ من اقسامها بشرح الاستقصات التي هي اول قسم من اقسام الامور الطبيعية ان شاء الله تعالى

•(الباب الخامس في ذكر الاستقصات وماهيتها)•

اعلم ان الفلاسفة يعنون بالاستقص الشئ الذي هو ابسط اجزاء الجسم المركب واقلها مقدارا والشئ البسيط هو الشئ الذي جوهره جوهر واحد واجزاؤه متشابهة غير مختلفة وهذا اما ان يكون كذلك بالحقيقة وهو النار والهواء والماء والارض واما ان يكون كذلك فيما يظهر للحس كالاحجار والمعادن وما اشبهها فان هذه وان كانت بسيطة عند الحس فانها مركبة عند العقل من النار والهواء والماء والارض ولذلك علمت الفلاسفة ان النار والهواء والماء والارض ابسط الاجسام التي في عالم الكون والفساد بالحقيقة وان جميع الاجرام القابلة للكون والفساد منها كونت سمت الاستقصات أولا بالحقيقة وسمت ما سواها من الاستقصات ثواني وثوالث واذا كان الامر كذلك فانا نقول ان الاستقصات منها قريبة خاصة ومنها بعيدة عامة ومنها متوسطة في القرب والبعد فيما بين العامة والخاصة فاما الاستقص القريب فهو الخاص بالجسم المركب منه واما الاستقص البعيد فهو الاستقص العام الذي تتركب منه الاشياء الكثيرة المختلفة وأما الاستقص المتوسط فهو الاستقص المتوسط بين هذين الاستقصين (مثال ذلك) الحيوان الذي له دم فان استقصاته القريبة هي الاعضاء المتشابهة الاجزاء لان منها تتركب جملة اعضاء البدن الآلية اذ كانت أبسط منها وأقل مقدارا ومن الاعضاء الآلية تتركب جملة البدن فاما الاستقصات المتوسطة في القرب والبعد فهي الاخلاط الاربعة التي منها تتركب الاعضاء المتشابهة الاجزاء اذا كانت أبسط منها وأقل كمية ومن الاعضاء المتشابهة تتركب الاعضاء الآلية ومن الآلية تتركب جملة البدن وليس غرضنا في هذا الباب أن نذكر هذين الصنفين من الاستقصات فان هذه وان كانت بسيطة عند الحس فانها مركبة عند العقل والتمييز على ما ذكرنا فاما الاستقصات البعيدة فهي الاستقصات الاول العامة المشتركة لكون جميع الاجسام التي في عالم الكون والفساد وهي النار والهواء والماء والارض اذ كانت هذه ابسط الاجسام التي دون فلك القمر بالحقيقة وذلك ان بامتزاج هذه يكون النبات والنبات هو غذاء الحيوان ومن غذاء الحيوان تتكون الاخلاط ومن الاخلاط تتكون الاعضاء المتشابهة الاجزاء ومن الاعضاء المتشابهة الاجزاء تتكون الاعضاء الآلية ومن الاعضاء الآلية تتكون جملة البدن وغرضنا في هذا الموضع ان نذكر الحال في هذه الاستقصات اعني الاركان (فنقول) ان جميع ما في هذا العالم الذي هو دون فلك القمر من الاجسام القابلة للكون والفساد تكون من النار والهواء والماء والارض بامتزاج بعضها ببعض واستحالتها الى طبيعة الجسم المكون كالذي ذكرنا من كون الحيوان والنبات وكذلك الينابيع والمعادن وغير ذلك مما في هذا العالم انما حدوثه اعني هذه الاربعة والدليل على صحة ذلك يتبين من أربعة أوجه أحدها من جهة تشابه أجزائها والثاني من مشاكلة كثير من الاجسام لها والثالث مما يظهر في الكون والرابع مما يظهر في الفساد فاما من تشابه اجزائها فان كل ما هو دون فلك القمر مختلف غير متشابه الاجزاء وان كان بعضها لا يظهر للحس

ودق في مقدم الرأس مجرب
• وكذلك اطفاء الطيب
تنفع من النزلات الباردة
بخورا ومجرب بياض
البيض معجونا بكندس
مسحوق يلصق بخرقة
كتان على الصدغين فانه
يمنع حدوث النوازل
• وكذلك الشيح الجبلي
يمنع من النزلات شما
وندورا في مقدم الرأس
• وكذلك النعناع اذا
ضمد بعصارته الجبهة
والصدغين واليافوخ

انه مختلف الاجزاء كالاحجار والفضة والذهب وغير ذلك من الاشياء المعدنية فان بالبحث
والقياس تبين اختلاف اجزائها وهذا دليل على انها مركبة من اجزاء مختلفة فاما النار والهواء
والماء والارض فكل واحد منها اذا كان خالصا فهو متشابه الاجزاء غير مختلف والشئ الذى
هو كذلك هو اولى بان يعد استقصا فاما الدليل من مشاكلة الاجسام لها فانه قد يظهر عيانا
فى كثير من الاشياء الكائنة الفاسدة اجزاء مشاكلة لهذه الاربعة من ذلك ان الحيوان قد
توجد فيه العظام وهى نظيرة الارض فى صلابتها او كثافتها او توجد فيه الرطوبات السائلة وهى
نظيرة الماء وتوجد فيه الارواح وهى نظيرة الهواء وتوجد فيه بحاسة اللمس الحرارة ظاهرة بينة
وهى نظيرة النار فاما الماء والنار والهواء والارض فلسنا نجد فيها اشياء مشاكلا لشئ من
الحيوان او النبات وانما يحدث منها ذلك اذا امتزجت اجزاء من بعضها ببعض واستحالت الى
طبيعة الكون المحتاج اليه واذ ليس فى هذه الاربعة شئ نظير لشئ من الاجسام الكائنة
الفاسدة فهى احق واولى بان تكون استقصات لسائر الاجسام التى تحت الكون والفساد
• واما الاستدلال مما يظهر فى الكون فانا نرى جميع ما يكون فى هذا العالم من نبات وحيوان
ومعادن انما كونه من هذه الاربعة الاستقصات من ذلك ان النبات لا قوام له الا بالارض والماء
وليس يمكن ان يتم امره بهما دون النار والهواء وذلك انه متى اخذت بزرا ووضعته فى ماء وتراب
ومنعت عنه الشمس والهواء لم ينبت نباتا حسنا وقد نابذرته فى الارض بحيث يلقاه الهواء
والشمس وفيته الماء نبت نباتا حسنا وثمارا واثمر وهذا دليل على ان النبات كونه من النار
والهواء والماء والارض فاما الحيوان فلما كان لا قوام له الا بالغذاء وكان غذاؤه من النبات
وكان كون النبات من الاربع الاستقصات وجب من ذلك ان يكون الحيوان كونه ايضا من
الاربع الاستقصات وكذلك الاجساد المعدنية انما كونها من الطف تراب المعادن ومياهها
اذا انضجتها الحرارة الطبيعية التى تحدث لها بمرور الشمس عليها ولذلك صارت المواضع التى
لا تطلع عليها الشمس لا يتولد فيها نبات ولا حيوان فقد تبين من الكون ان جميع الاقسام
التى على كرة الارض كونها من الاربع الاستقصات • واما الاستدلال مما يظهر فى الفساد
فان جميع ما يتكون ويفسد انما هو قد عرض له الفساد فى جملته بعد فساده يرجع الى
هذه الاربعة اضطرارا بمنزلة الحيوان اذا مات وفسد بكليته فما كان فيه من الحار
الغريزى تصاعد للطافته الى الاستقص النارى وتحلل ما كان فيه من الروح فرجع الى
الهواء وما كان فيه من الرطوبات لطف وصار بخارا وما كان فيه من طبيعة الارض مثل
العظام والغضاريف وباقى الاعضاء اذا فارقتها الرطوبة صارت على طول المدة رميما ورجعت
الى طبيعة الارض وكذلك ايضا نجد النبات اذا فسد واما النار والهواء والماء والارض
فان الفساد لا يعرض لها فى كليتها لكن فى اجزاء منها واما هى فى جملتها فباقية على حالها
لكن لا تتغير ولا تستحيل فى طبيعتها موجودة بصورة واحدة وما كان بهذه الصورة فهو
احق واولى بان يكون استقصا لجميع ما يكون ويفسد بكليته فاذا فسد رجع الى استقصه
فبالواجب صارت النار والهواء والماء والارض استقصات لجميع الاشياء الكائنة الفاسدة وانه
ليس الامر فيه كما يعتقد قوم من الفلاسفة من ان جميع ما فى العالم من حيوان ونبات ومعادن

مسكن الصداع البارد
• وكذلك زهر النسرين
ينفع من الصداع البارد
شما وضمادا • وكذلك
الياسمين ينفع من الصداع
شما وضمادا بزهره اوورقه
• وكذلك قشر النارنج
اذا غلى وشرب بسكر قطع
من الصداع البارد
وينفع منه شما وضمادا
مجرب • وكذلك الحرمل
ينفع من الصداع البارد
شربا وضمادا الاسما اذا
اكل مع السلق مسلوقا
ينفع من الصداع البارد

وغير

وغيرذلك يتكون من استقص واحد وقد اختلفوا في هذا الاستقص فقال قوم منهم انه
هو الاجسام التي لا تتجزأ وآخرون انه هو الهواء وآخرون انه الماء وآخرون انه الارض وكل
على خطا ولو كان الامر كما ذكر هؤلاء لكان الموجود شيأ واحدا وطبيعته طبيعة واحدة وقد رد
ابقراط على هؤلاء وبين ان الانسان ليس هو من استقص واحد في كتابه في طبيعة الانسان وقال
هذا القول قد يجب ضرورة ان يكون حدوث الكون لا من شئ واحد وكيف يمكن ان يكون
ذلك وهو شئ واحد يتولد عنه شئ آخر غيره اذ لم يمازجه ويخالطه شئ آخر وهذا قول حق لانا
لو تركنا بزور النبات في موضع لا يلحقها الماء ولا تمسها الارض لم يتولد منها نبات وبقيت على حالها
لا تتغير جواهرها وكذلك الحيوان متى لم يخالط الذكر الانثى لم يمكن ان يحدث عنه ولد وقد رد
عليهم ايضا في موضع آخر من كتابه هذا وقال لو كان الانسان مكونا من شئ واحد لما كان
يألم اذا كان لا يوجد شئ غيره يؤلمه وقد نراه يتألم فليس هو شيأ واحدا لان الذي يناله الالم يحتاج
الى ما يغيره الى حالة الطبيعة وينقله عنها الى غيرها وقال لو كان يألم لكان شفاؤه ضرورة شيأ
واحدا وذلك انه يجب ان يكون المه المأ واحدا واذا كان المه المأ واحدا كان شفاؤه يكون
بدواء واحد وهذا شئ لسنا نراه في الانسان لانا نرى أسباب الآلام كثيرة والشفاء منها باشياء
كثيرة مختلفة واذا كان الامر كذلك فقد بطل قول من ادعى ان استقص جميع ما في هذا
العالم استقص واحد وقد صح لنا ان الاستقصات أربعة وهي النار والهواء والماء والارض
و ينبغي ان تعلم ان الماء والهواء والنار والارض الظاهرة للحس هي الاستقصات بالحقيقة بل
هي التي تتوهم بالعقل انها كذلك لانها ليس تظهر للحس ولا يوجد واحد من هذه خالصا لا يشوبه
شئ غيره من ذلك المثالث تجد الارض الا وقد يشوبها شئ من طبيعة النار والهواء والماء
وكذلك لست تجد الماء الا وقد يشوبه شئ من الارض ولا الهواء الا وقد يشوبه شئ من البخار
ولا النار الا وقد يشوبها شئ من الغبار والدخان من الجسم الذي تتأثر فيه فالخالص من هذه
المفردة المعتدي من كل كيفية غير كيفيته هو الاستقص على الحقيقة ولسنا نجد ذلك حسا
وانما هو شئ تتوهمه عقلا وكذلك قالت الفلاسفة ان الاستقصات جميع ما في هذا العالم الحار
والبارد والرطب واليابس ولم يعنوا بذلك الكيفيات نفسها لكن الجواهر التي تلك
الكيفيات فيها على الغاية التي ليس وراءها ما هو أقوى منها فالجوهر الحار الذي هو في الغاية
هو النار والجوهر البارد في الغاية هو الماء والجوهر الرطب في الغاية هو الهواء والجوهر اليابس
في الغاية هي الارض وقد يكتسب كل واحد من هذه الاربعة من صاحبه لمجاورته له كيفية ليست
في طبيعته فالنار لقربها من فلك القمر وطول مدة حركة الفلك عليها يكسبها كيفية يابسة
والهواء لمجاورته النار تكسبه كيفية حارة والماء لمجاورته الهواء يكسبه كيفية رطبة والارض
لقربها من الماء يكسبها كيفية باردة فلذلك ما صارت قوة النار حارة يابسة وقوة الهواء حارا
رطبا وقوة الماء باردا رطبا وقوة الارض باردة يابسة واختلف لذلك جواهرها فصار جوهر
النار الطف هذه كلها ولذلك صار من شأنها العلو والشهوق والارض أغلظها ولذلك صار من
شأنها الرسوب الى أسفل والانحطاط الى الوسط والهواء محيط بها من كل جانب ويعمها

مجرب • وكذلك نخالة
الحنطة اذا طبخت بخل
حاذق وضمد به الرأس في
الحمام نفعت من الصداع
البارد • وكذلك نبات
السمسم اذا طبخ بشراب
عتيق وضمد به الرأس نفع
من الصداع البارد ويضمد
به الرأس في الحمام وكذلك
شحم الاوز ينفع من الصداع
البارد ضمادا أو أكلا
وكذلك الحلتيت اذا عجن
بخل ومضغ ينفع من الصداع
البارد • وكذلك بزر
الفجل ينفع من الصداع
البارد شربا

والهواء دون النار في اللطافة ودون الارض في الغلظ والماء دون الهواء في اللطافة وفوقها في الغلظ والفلك صار من شأنه الدوران حول الارض والانحدار من العلو الى السفل وهذا ما ينبغي ان تعلمه من طبيعة الاستقصات واحوالها في كيفياتها فاما كيف يحدث عنها الكون فان ذلك يكون بامتزاج اجزاء منها بعضها ببعض امتزاجا طبيعيا يستحيل معه كل واحد منها وينتقل عن طبيعته الى طبيعة اخرى ليست لواحد منها الا كما تمتزج من الاشياء بعضها ببعض بمنزلة ما امتزج الشراب بالماء فانهما وان امتزجا واتحدا فيما يظهر للحس فانهما لا يتغيران عن طبيعتهما ولا يحدث عنهما غيرهما كما يحدث عن الاجرام من البزور اذا بزرت في الارض نبات لكن قد تتمازج اجزاء من الاستقصات بعضها ببعض امتزاجا لا يوجد معه كيفية واحد منها على الحقيقة وينبغي ان يعلم ان امتزاج هذه الاستقصات في كون سائر الاجسام ليس هو بمقادير متساوية لكن مختلفة بعضها اقل وبعضها اكثر وذلك ان مقدار كل واحد من الحار والبارد والرطب واليابس الذي كون منه بدن الانسان غير المقدار الذي كون منه بدن الفرس غير المقدار الذي كون منه بدن الثور وكذلك المقدار الذي كون منه بدن زيد غير المقدار الذي كون منه بدن عمرو وكذلك المقدار الذي كون منه شجرة التين غير المقدار الذي كون منه شجرة الكرم وانما اختلفت مقدار الاستقصات في كون كل واحد من الاجسام لحاجة كانت الى خاصة كل واحد من الانواع والاشخاص لانه لو كانت مقادير الاستقصات متساوية في جميع الاجسام لكان الموجود شيأ واحدا وطبيعته طبيعة واحدة مع اختلاف مقادير هذه الاجسام في الامتزاج لكون كل واحد من الاجسام ليس يمكن ان يكون منها كون الابدان تكون معتدلة بقياس بعضها الى بعض متساوية في قواها غير زائدة على غير مفرطة كالذي قال ابقراط في كتابه في طبيعة الانسان وهو قوله وان لم يكن الحار عند البارد واليابس عند الرطب معتدلة بعضها بقياس بعض متساويا بعضها ببعض لكان الواحد منها يفضل على الآخر فضلا كثيرا حتى يكون الواحد اقوى والآخر اضعف ولم يحدث الكون وانما اراد بذلك انه متى كان الحار مفرطا لم يتم به كون احراقه المادة ومتى كان البارد مفرطا لم يتم به كون لتجميده المادة وان كان الرطب ازيد واكثر سيل المادة ولم يثبت وان كان اليابس كذلك جفف المادة ولم يكن تمددها انتهى ما قال ابقراط في هذا الفصل • وقال ايضا في هذا الكتاب انه ليس يمكن ان يحدث الكون عن اشياء كثيرة مختلفة الا ان تكون متفقة في الجنس وقوتها اجمعها قوة واحدة يعني ان يكون جوهر كل واحد منها ملايما لصاحبه كالذي نجده يكون من اختلاف اصناف الحيوان المتقاربة في المزاج بمنزلة تناتج الحمار والفرس وتناتج الكلب والثعلب فانها قريبة من طبيعها بعضها من بعض فهذا ما كان ينبغي لنا ان نذكر من امور الاستقصات في احوالها وحدوث جميع ما دون فلك القمر من الاجسام عنها وفيما ذكرنا من ذلك كفاية بمقدار غرض كتابنا هذا

•(الباب السادس في معرفة أصناف المزاج)

قد كنت ذكرت فيما تقدم من قولي في الاستقصات ان جميع ما في عالم الكون والفساد من الاجسام المتنفسة وغير المتنفسة تكون من الاستقصات الاربعة بامتزاج بعضها ببعض

وضمادا • وكذلك السفرجل يتقع من الصداع الكائن من البارد شربا وضمادا •(علاج الصداع الحادث من حرارة الشمس)• عصارة السمسم اذا خلطت بدهن ورد نفعت من الصداع الحادث من حر الشمس • وكذلك زهر القرع ينفع من الصداع الحادث من حر الشمس شما وضمادا وكذلك دهن ورد نافع من الصداع الحادث من حر الشمس شما وضمادا لاسيما اذا خلط بماء ورد وبسير خل • وكذلك الورد الطري اذا خلط دهنه بخل نفع من الصداع

بمقادير مختلفة غير متساوية بحسب الحاجة كانت الى كل واحد منها واذا كان الامر كذلك فانه قد ينبغى أن يكون تركيب بعضها من أجزاء متساوية وبعضها من أجزاء غير متساوية فيغلب على الجسم كيفية ما أو كيفيتان من كيفيات الاستقصات وتسمى تلك الكيفيات مزاجا اشتقاقا من امتزاج الاستقصات بعضها ببعض ومتى كان الجسم مركبا من أجزاء متساوية من الاستقصات الاربعة حتى لا يغلب بعضها على بعض قيل لذلك الجسم معتدل ومتى كان تركيبه من اجزاء غير متساوية قيل للخارج عن الاعتدال والخارج عن الاعتدال ان كان ما امتزج به فى كونه من الاستقص النارى أكثر من سائر الاستقصات قيل ان مزاجه حار وان كان ما امتزج به فى كونه من الاستقص المائى أكثر قيل ان مزاجه بارد وان كان ما امتزج به من كونه من الاستقص الهوائى أكثر قيل إن مزاجه رطب وان كان ما امتزج به من كونه من الاستقص الارضى أكثر قيل ان مزاجه يابس وان كان الغالب مع الاستقص النارى الاستقص الهوائى قيل له حار رطب وان كان الغالب مع الاستقص النارى الاستقص الارضى قيل له حار يابس وان كان الغالب مع الاستقص المائى الهوائى قيل له بارد رطب وان كان الغالب مع الاستقص المائى الارضى قيل له بارد يابس فاصناف المزاج اذن تسعة واحد منها معتدل وثمانية خارجة عن الاعتدال ومن هذه الثمانية الخارجة عن الاعتدال أربعة مفردة وهى الحار والبارد والرطب واليابس وأربعة مركبة وهى الحار الرطب والحار اليابس والبارد الرطب والبارد اليابس ولما كانت غلبة كل واحد من هذه الامزجة على الاجسام غير متساوية فربما كان غلبة بعضها على بعض الاجسام غلبة قوية حتى يخرج عن الاعتدال خروجا كثيرا فيكون قريبا من الغاية نسب ذلك المزاج الى الشدة والقوة وربما كانت غلبته غلبة يسيرة حتى يكون قريبا من الاعتدال فينسب ذلك المزاج الى الضعف والنقصان وفيما بين المعتدل والغاية مراتب كثيرة ولذلك صارت مقادير الامزجة فى الاجسام بغير نهاية ولهذه العلة صارت الاشخاص ايضا بلا نهاية بسبب الزيادة والنقصان فى مقادير الامزجة فيها (مثال) ذلك انك متى خلطت زعفرانا واسفيداجا وسوادا ووزنت من كل واحد جزءا سواء حدث منها لون ما فان نقصت من بعضها او زدت فى بعض حدث عن ذلك لون آخر غير الاول وعلى حسب تغيير مقادير الاوزان تحدث الالوان بغير نهاية وكذلك الانواع والاشخاص على هذا المثال انما اختلفت صورتها بحسب اختلاف مقادير الاستقصات التى منها تركبت والله سبحانه وتعالى أعلم

(الباب السابع فى المعانى التى ينقسم اليها كل واحد من أصناف المزاج)

اعلم انه قد يقال كل واحد من أصناف المزاج على معان مختلفة فاما المزاج المعتدل فيقال على المعتدل بالحقيقة الذى يكون بعده من جميع الاطراف بعدا متساويا وهو الذى فيه من الاستقصات الاربعة أجزاء متساوية ويقال لما كان كذلك المعتدل فيما بين جميع الاطراف والمعتدل فى جملة الجوهر ويقال على المعتدل بحسب المنفعة والحاجة كانت اليه فى كل واحد من الاجسام فاما المعتدل بالحقيقة فليس يكاد أن يوجد فى جسم من الاجسام

الحادث من حر الشمس ضمادا وكذلك قشر الخشخاش اذا سحق وخلط بخل ودهن ورد نفع من الصداع الحادث من حر الشمس ضمادا ومن الادوية النافعة بالخاصية اذا أخذت قملة الرأس بالحياة وجعلت فى ثقب قلانسوة على الشمع وعلقت على من يشكى صداعا سكن صداعه وكذلك قرو الضبع اذا علقت على من يشكى صداع رأسه سكن عنه وكذلك

على الغاية لكن الانسان المعتدل المزاج قريب منه لا سيما مزاج جلدة الراحة منه فانها من
الانسان المعتدل المزاج على غاية القرب من هذا المزاج وذلك ان الانسان جعل أعدل
الحيوان مزاجا لان كل واحد من الحيوان غيره خص بعمل واحد وأما الانسان فاحتاج
أن يعمل سائر الاعمال فجعل مزاجه لذلك معتدلا ليكون قريبا من سائر الامزجة التي يحتاج
اليها في كل واحد من الاعمال ولذلك ما أعطي النطق أعني التمييز الذي به يكون العلم
والعمل فاما بطن الراحة فجعل قريبا جدا من جميع الاطراف لحاجة كانت اليه بسبب
حس اللمس وبسبب جودة الامساك أما بسبب حس اللمس فانه احتيج اليه ليكون حاكما على
الشيء الملموس انه حار أو بارد أو صلب أو لين أو لما كان يجب أن يكون عدلا غير مائل الى احد
الجهتين ولذلك مزاج بطن الراحة ليس هو مائلا الى احدى جهات الامزجة فانه لو كان
مزاجه حارا لم يكن يحس بالاشياء الحارة جدا ولو كان باردا لم يكن يحس بالاشياء الباردة
جدا وكذلك لو كان صلبا لم يحس بالاشياء الصلبة ولو كان لينا لم يحس بالاشياء اللينة على
حسب ما هي عليه فاما حسه بما يخالفه فيكون قريبا ولذلك انما جعل باطن الراحة معتدل
المزاج ليحس بجميع ما خالفه وأما اعتدال مزاج باطن الراحة بحسب الامساك فانه جعل
معتدلا فيما بين الصلابة واللين لحاجة كانت الى الامساك والحس جميعا وذلك ان الحس
يحتاج الى أن يكون العضو لينا ليقبل التأثير من المحسوس اذ كان كل محسوس من شأنه
أن يؤثر في الحس بحسبه وذلك انه ان لم يحس بباطن الراحة من الشيء الحار لم يحس بحرارته
(فاما الامساك) فاحتاج أن يكون العضو صلبا ليقوى به على الامساك ولو كان بطن الراحة
صلبا لمنعه ذلك من جودة الحس ولو كان لينا لمنعه ذلك من جودة الامساك فلهذه الاسباب
ما جعل باطن الراحة معتدلا قريبا من الاعتدال الحقيقي وليس يكاد يوجد جسم يظهر فيه
هذا المزاج أعني المعتدل بين جميع الاطراف بالحقيقة الا انك ان أحببت ان تعرفه
وتتبين كيف هو فانك قادر على ذلك من جهتين احداهما من القياس وهو أن تتصور
في وهمك الاربع كيفيات على غاياتها ثم تجعل هذا المزاج متوسطا بين هذه الاربع حتى
يتوهم ان فيه من الحار والبارد والرطب واليابس مقادير متساوية فيحصل لك من ذلك في الذهن
المزاج المعتدل بالحقيقة • والثاني من الحس وهو أن يؤخذ ماء مغلي في غاية الغليان وثلج
اجزاء متساوية ويمزج أحدهما بالآخر ثم تلمس ذلك فانك تجده معتدلا بين الحرارة
والبرودة بالحقيقة وان انت خلطت الاسفيداج المسحوق سحقا ناعما وماء أجزاء متساوية خلطا
جيدا ثم لمست ذلك وجدت ملمسه معتدلا فيما بين الصلابة واللين بالحقيقة فعرفت منه المزاج
المعتدل فيما بين الرطوبة واليبس واذا أنت فعلت ذلك فقد وقفت على حقيقة هذا المزاج
بالحس فيجب أن تجعله لك دستورا ومعيارا تقيس عليه سائر الامزجة التي تكون بالعقل
اذا أردت معرفتها الا انه ينبغي في هذا الباب أن لا يكون خلط التراب والماء واحد
منهما حارا أو باردا بالفعل فانك ان فعلت ذلك فقد انتقضت عليك الدلالة وفسدت وذلك
انهما متى كانا جميعا حارين الحلا وسالا وظهر من ذلك ان الشيء المختلط منهما ارطب من المعتدل
وان كانا باردين اجتمعا وتكاثفا وصلبا فظهر لك من ذلك ان الشيء الحادث عنهما أيبس من

الجذاب ان علق عرق منه على من يشكى صداعا سكنه
•(بيان الامور المصدعة للرأس)•
اظفار الطيب تصدع الرأس بخورا • وكذلك المر وانجبه تصدث صداعا في رؤس الاصحاء فكيف المصدعين • وكذلك الكراث الشامي والنبطي والمصري كل منها مصدع للرأس • وكذلك الخردل مصدع للرأس اكلا وشربا وشما • وكذلك الاكثار من اكل الشبث

المعتدل فينبغى اذن أن يكون امثال ذلك وهما ليسا بالحارين ولا بالباردين ليصح لك الدلالة ان شاء الله فهذه صفة الامزاج المعتدلة بين جميع الاطراف بالحقيقة (فاما المزاج المعتدل) بحسب المنفعة والحاجة كانت اليه فى كل واحد من الحيوان والنبات فليس هو متساوى الكيفيات لكن بحسب ما يحتاج اليه فى كل واحد منهما حتى يكون فاضلا فى المعنى الذى له كون * من ذلك ان الاسد جعل اشد حرارة ليكون اسرع غضبا واشد بطشا والارنب جعل ابرد مزاجا ليكون اشد جزعا واسرع هربا واغا يستدل على اعتدال مزاج كل واحد من الحيوان من فضيلته فى فعله وذلك ان الفرس المعتدل هو الذى يكون احسن هيئة واسرع احضارا والكلب المعتدل هو القوى العصب الحسن الصيد الجيد الحراسة الساكن الهادى مع اهله وكذلك أيضا يستدل على اعتدال كل واحد من النبات من فضيلته فى الشئ الذى له كون بمنزلة شجرة التين والكرمة فان اعتدالهما فى نوعه ما اكثرهما ثمرا واكثرهما فى الطيبة واللذاذة والحسن وكذلك أيضا الادوية والاشياء النافعة اعدلها فى نوعها هو افضلها منفعة فيما خص به فهذه صفة المزاج المعتدل بحسب الحاجة والمنفعة والله اعلم

(الكلام على الامزجة الخارجة عن الاعتدال) فاما الامزجة الخارجة عن الاعتدال فان كل واحد من الحار والبارد والرطب واليابس ينقسم الى معنيين اما الى الكيفية نفسها مفردة وليس الى هذا يقصد فى علم المزاج واما الى الجسم القابل لتلك الكيفية وهذا اما ان يكون كذلك بالقوة واما بالفعل واعنى بالقوة الجسم الذى ليس يظهر فيه تلك الكيفية للحس لكن يمكن فيه ان يصير بتلك الحالة اذا ورد البدن وتغير عن حاله بمنزلة الفلفل فانه ما لم يرد الفم والى داخل البدن فليس يسخنه ويقال لحار بالقوة فاذا ورد على البدن واستحال بالحرارة الغريزية وامعن فى البدن صار حارا بالفعل وليس غرضى فى هذا الموضع الاخبار عن حال الامزجة التى هى بالقوة اذ كنا قد عزمنا ان نذكره فى الموضع الذى نذكر فيه الادوية المفردة ان شاء الله تعالى (فاما الجسم) الذى هو كذلك بالفعل فهو الذى يظهر لنا بالحس انه حار او بارد او رطب او يابس وهذا منه ما هو كذلك بالعرض بمنزلة الماء الحار وسائر الاجسام المسخنة والمبردة والمرطبة والمجففة وليس الى هذا اقصد ومنه ما هو كذلك بالطبع الذى هو كذلك فمنه ما هو فى الغاية كالاركان الاربعة وقد بينت الحال فى ذلك فيما تقدم من قولى ومنه ما هو ليس كذلك فى الغاية كحرارة بدن الحيوان واليه نقصد فى علم المزاج اذ كان غرضنا فى ذلك ان نخبر بمزاج الانسان الطبيعى وبالاستدلال على كل صنف من اصناف المجبول عليه فاقول ان ما كان من الاجسام حارا او باردا او رطبا او يابسا بالفعل فمنه ما يقال انه كذلك بطريق الاغلب ومنه ما يقال انه كذلك بطريق المقايسة (فاما) ما يقال انه كذلك بطريق الاغلب فهو الذى ينسب الى المزاج الظاهر فيه الغالب على سائر ما ركب منه على ما ذكرت فيما تقدم (وأما) ما يقال انه كذلك بطريق المقايسة فمقايسته اما ان تكون الى المعتدل المزاج من جنسه واما الى المعتدل فى نوعه واما الى أى شئ اتفق ومقايسته الى المعتدل فى جنسه كقولك ان بعض الحيوان غير الناطق حار المزاج اذا قسته الى الانسان اذا كان الانسان معتدلا بين جميع انواع الحيوان واما ان تقيسه الى المعتدل فى نوعه كقولك سقراط بارد المزاج اذا كان

يصدع الرأس وكذلك الثوم اذا اكثر من اكله صدع الرأس وملأه بخارا وكذلك الاكثار من اكل البصل نيا ومشويا يصدع الرأس وكذلك اكل التمر يصدع الرأس وكذلك الاكثار من اكل الرطب وكذلك اكل العدس اذا اكثر منه صدع الرأس وملأها فضولا وكذلك التوت الحلو اذا أكل منه استحال الى الصفراء وصدع الرأس وكذلك اكل الحلبة نيئا ومطبوخة

مزاجه اقل حرارة من مزاج الانسان المعتدل فاما المقايسة الى أى شئ اتفق كقولك ثمرو
بارد المزاج اذا قسته بانسان حار المزاج وهذا الحيوان حار او بارد بالاضافة الى هذا الحيوان
بمنزلة قولك الانسان بارد المزاج اذا قسته بالاسد والكلب يابس المزاج اذا قسته بمزاج الانسان
الرطب المزاج وكقولك الكلب رطب المزاج اذا قسته بالنمل وعلى هذا المثال أيضا تجرى امر
المقايسة فى الاجسام التى هى حارة او باردة او رطبة او يابسة بالقوة على ما اذكره فى الموضع الذى
اذكر فيه الادوية المفردة ان شاء الله تعالى واذ قد بينت على كم وجه يتصرف كل واحد من
اجناس المزاج فينبغى ان اذكر العلامات والدلائل التى يستدل بها على كل واحد من اصناف
المزاج الطبيعى فى الانسان اذ كان تصدى فى هذا الباب انما هو الاختبار عن ذلك بالطبع

•(الباب الثامن فى تعرف مزاج كل واحد من الناس)•

فاقول انه ينبغى لمن اراد أن يتعرف مزاج كل واحد من الناس بالطبع بالعلامات والدلائل أن
يتعرف اولا مزاج كل واحد من الاعضاء الطبيعية على انفراده وذلك انه ليس يمكن ان يتعرف
مزاج سائر الناس بدلائل ماخوذة من جملة البدن لكن يتعرف مزاج بعضهم بهذه الدلائل
وبعضهم بدلائل تدل على مزاج كل واحد من الاعضاء على الانفراد وذلك ان من الناس من
يكون مزاج سائر اعضائه او اكثرها حارة فيستدل عليه بدلائل كلية ماخوذة من جملة البدن
ومن الناس من يكون مزاج بعض اعضائه حارا وبعضها باردا فيختلف بذلك مزاج البدن
بمنزلة من يكون مزاج دماغه حارا ومزاج قلبه باردا ومزاج كبده معتدلا فلا ينبغى لمن يريد
تعرف مزاجه بدلائل ماخوذة من جملة البدن او بمزاج هو مزاج ذلك البدن لكن يحتاج الى
دلائل خاصة ماخوذة من الاعضاء على الانفراد وليس يمكن تعرف مزاج كل واحد من الاعضاء
الخارج عن الاعتدال دون تعرف مزاجه المعتدل الطبيعى الخاص به الذى قصدت له الطبيعة
للمنفعة والحاجة كانت اليه بمنزلة الدماغ فانه جعل باردا رطبا لما احتاج اليه من ثبات الرأى
والفكر لان العضو اذا كان مزاجه حارا كان سريع الحركة قليل الثبات وبمنزلة القلب فانه
جعل حارا لما احتيج اليه ان يكون معدنا للحياة وينبوعا للحرارة الغريزية والكبد جعلت حارة
رطبة لما احتيج فيها من الهضم وتوليد الدم والعظم جعل يابسا لما احتيج منه ان يكون عمدا
واساسا للاعضاء التى هى مركبة عليه وبجعل كذلك فى كل واحد من مزاج الاعضاء خاصية
يكون به اعتداله وكذلك أن تعلم انه متى قيل فى كل واحد من الاعضاء انه حار او بارد او رطب او
يابس انه انما ينسب الى المعتدل فى نوعه ولا يقاس به الى المعتدل بين جميع الاطراف فانه اذا قيل
فى الدماغ انه حار وفى القلب انه بارد لم يصرف ذلك على ان الدماغ احر مزاجا من القلب وان
القلب ابرد مزاجا من الدماغ لكن يقال ان هذا الدماغ احر مزاجا من الدماغ المعتدل
وهذا القلب ابرد مزاجا من القلب المعتدل فان القلب لو بلغ فى البرد غاية ما يمكن فيه ان يبرد
لكان احر مزاجا من الدماغ ولو بلغ الدماغ فى الغاية ما يمكن ان يسخن لكان ابرد مزاجا من
القلب واذا كان الامر كذلك فانا آخذ فى ذكر مزاج كل واحد من الاعضاء الخارج عن
اعتداله الخاص به وهو اعتداله الطبيعى ثم يتبع ذلك بدلائل مزاج كل واحد من الاعضاء
الخارج عن اعتداله الخاص به

او اكل نباتها يحدث صداعا
وكذلك بزر الكتان اذا
اكل مدقوقا ص ا را
أحدث صداعا وكذلك
... يابسة بخار حار دخانها
يثقل الرأس ويحدث
صداعا

•(علاج الشقيقة)•
بعض الجمل يدق ويخلط بدهن
الكاذى ويلطخ به اليافوخ
فينفع من الشقيقة
وكذلك الرعاث ينفع
من الشقيقة الباردة شما
وضمادا وصاحب الشقيقة
اذا شرط ولطخ بدمه

(الباب التاسع في تعرف مزاج كل واحد من الاعضاء الخاص به)

القول ان مزاج الانسان المجبول عليه هو المزاج المعتدل وجعل كذلك للسبب الذي ذكرناه
آنفا في صدر كلامنا في المزاج فاما مزاج اعضائه على التفصيل فان منها ما هو معتدل المزاج
ومنها ما هو خارج عن الاعتدال بالطبع فاما المعتدل فالجلد ومن ابلغ الجلدة بطن الراحة
وجعلت جلدة الانسان معتدلة المزاج لان البارى جل جلاله جعل الجلد غطاء ووقاء لسائر
الاعضاء مما يرد عليها من خارج من الحر والبرد ومن الاجسام التى تقطع وتهتك وجعله أيضا
مفيضا لما تدفعه اليه الاعضاء القريبة من داخل من الفضول الحارة والباردة والحارة التى
تتقطع وتتآكل والثقيلة التى تهتك فجعل معتدلا ليكون متى ورد عليه شئ من هذه لم يناله منه
كبير ضرر وكان رجوعه الى حال الاعتدال سريعا فان العضو المعتدل متى نالته الحرارة لم يزد في
حرارته كمثل ما يزيد في حرارة العضو الحار اذا لقيته ولم تباعده عن الاعتدال كمثل مباعدتها
العضو الحار وكان رجوعه الى حاله اسرع من رجوع العضو الحار اذا ناله هو مزاج بارد
وكذلك يجرى الامر في العضو البارد اذا لقيه المزاج الحار لان هذين المزاجين كل واحد منهما
بعيد عن الآخر في الطرفين المتضادين فاما المزاج المعتدل فقريب من كل واحد من الامزجة
أعني الحار والبارد والرطب واليابس فمتى خرج عن الاعتدال فان رجوعه الى الحالة الطبيعية
سريع وكذلك متى لحقه قطع أو فسخ او هتك كان التحامه سريعا لما تبعث الطبيعة اليه من الدم
الجيد المعتدل فان جلدة الراحة جعلت معتدلة المزاج لما ذكرنا من الحاجة كانت اليها من
اللمس وبسبب الامساك (فاما) الاعضاء الخارجة عن الاعتدال بالطبع فمنها حارة ومنها باردة
ومنها رطبة ومنها يابسة (واما) الاعضاء الحارة فمنها ما هو قوي الحرارة ومنها ضعيف الحرارة
ومنها ما بين ذلك بحسب قربه وبعده من الغاية (صفة الاعضاء الحارة) فاما الاعضاء الحارة
فالقلب احر من سائر الاعضاء مزاجا لانه معدن الحرارة الغريزية والكبد حارة الا انها أقل
حرارة من القلب لحاجة كانت اليها بسبب انضاج غزارة الغذاء ومن بعد الكبد اللحم المفرد
لانه أقل حرارة وان كان الذي يكون منه من دم الكبد صار اقل حرارة منها لما يخالطه من الليف
وبعده لحم العضل لانه أقل حرارة من اللحم المفرد لما يخالطه من العصب والرباط ويتلو اللحم
والعضل في الحرارة الطحال لما يحتوي عليه من عكر الدم ومن بعد الطحال في الحرارة الكلى
لان الدم ليس فيها بالكثير ومن بعد الكلى العروق الضوارب وغير الضوارب وهي أقل حرارة
من سائر الاعضاء وان كانت في طبيعتها باردة فانها لكون الدم فيها تكتسب منه حرارة الا ان
حرارتها قريبة من الاعتدال في الاعضاء الباردة فمنها ما برودته قوية ومنها ضعيفة ومنها ما هو
متوسط فيها بين الضعف والقوة بحسب قربه وبعده من هذا المزاج والشعر أقوى الاعضاء
برودة والعظم قوي البرد الا انه دون الشعر في البرد ومن بعد العظم في البرد الغضروف والرباط
والوتر والغشاء والعصب ومن بعد هذه في البرد النخاع ومن بعد النخاع الدماغ ومن بعد الدماغ
في البرد السمين وبالجملة فان كل عضو عديم الدم فهو بارد وكل عضو غزير الدم فهو حار (في
الاعضاء الرطبة) فاما الاعضاء الرطبة فمنها ما هو كثير الرطوبة ومنها ما هو قليل الرطوبة
والسمين أكثر الاعضاء رطوبة ومن بعده الشحم ومن بعد الشحم في الرطوبة الدماغ ومن

الجانب الذي فيه الشقيقة
نفعه وسكن ألمه وكذلك ورق
الغار اذا دلك به صاحب
الشقيقة وشمه نفعه وكذلك
الزعفران ينفع من الشقيقة
شربا وشما وضمادا وكذلك
المسك وحده ينفع من الشقيقة
الباردة شربا وشما وضمادا
ونشوقا وسعوطا مجرب
ومن لازم أكل فراخ الحمام
أورث عنده الشقيقة
لاسيما ان أكلها برؤسها
وارقابها قال جالينوس
وزبل الحمام ينفع من
الشقيقة ضمادا وكذلك
الياسمين ينفع من

بعد الدماغ لحم الثدى والانثيين ومن بعد هذين لحم الرئة ومن بعده لحم الرئة ثم الكبد ومن بعد لحم الكبد لحم الطحال ومن بعد الطحال الكليتين ومن بعدهما لحم العضل وهو أقل رطوبة وأقربها فى الاعتدال فى الرطوبة واليبس • (فى الاعضاء اليابسة) • وأما الاعضاء اليابسة فاقواها يبسا الشعر ومن بعد الشعر العظم ويتلو العظم الغضروف ويتلو الغضروف الرباط ثم الوتر ومن بعد الوتر فى اليبس الغشاء ومن بعد الغشاء العروق الضوارب وغير الضوارب ومن بعدهما العصب الذى تكون به الحركة ويتلو فى اليبس لحم القلب وأقل لحم الاعضاء كلها يبسا عصب الحس فانه قريب من الاعتدال فى الرطوبة واليبس فهذه صفة أصناف مزاج كل واحد من الاعضاء المفردة فمن رام أن يعرف تركيبها لم يعسر عليه ان يقول ان الدماغ بارد رطب والكبد حارة رطبة والقلب حار يابس والعظم بارد يابس اذ كنت قد بينت ذلك فى كل واحد من الاعضاء على الانفراد فاذ قد بينا مزاج كل واحد من الاعضاء الخاص به الذى يكون به اعتداله الطبيعى فانا نذكر مزاج الاعضاء الخارجة عن الاعتدال الطبيعى وهو الذى يقال له سوء المزاج الصحى وسوء المزاج الطبيعى والاستدلال على مزاج كل واحد منها وأبتدئ من ذلك بدلائل مزاج الدماغ الذى هو أحد الاعضاء الرئيسة التى يتغير بتغيرها مزاج البدن اذ كانت كالاصول لسائر الاعضاء وهى الدماغ والقلب والكبد والانثيان ومع ذلك نذكر مزاج المعدة والرئة وغيرهما والله أعلم

•(الباب العاشر فى الاستدلال على مزاج الدماغ)•

اقول انه قد يستدل على مزاج الدماغ بدلائل بعضها مأخوذ من مقداره وشكله وبعضها مأخوذ من الشعر النابت عليه وبعضها مأخوذ من الافعال وبعضها مأخوذ من الفضول البارزة منه وبعضها مأخوذ من ملمسه وبعضها مأخوذ مما يظهر فى العين (فأما) العلامات المأخوذة من مقداره وشكله فان الرأس الجيد الطبع المحمود المزاج هو المعتدل فى مقداره وشكله لا صغير ولا كبير وله نتوّ من قدام ونتوّ من خلف وتطامن من الجانبين بمنزلة كرة شمع غاية الاستدارة قد غمزت عليها باصبعك من الجانبين كما قال جالينوس فانك تجد شكلها نانا نتوّ من قدام ونتوّ من خلف والجانبين مستويين وكذلك يكون شكل الرأس المحمود اما نتوه من قدام فلموضع البطن المقدم من بطون الدماغ ولما يحتاج ان ينبت منه اعصاب الحس واما نتوه من خلف فلموضع البطن المؤخر ولما يحتاج ان ينبت منه النخاع والاعصاب التى تكون بها الحركة وما كان من النتو من خلف فهو أفضل لانه يدل على ان الاعصاب التى تنبت فى هذا الموضع أقوى وأغلظ واصبر على الحركة (وأما) الرأس الصغير فعلامته تدل على رداءة الدماغ وذلك انه يدل على قلة المادة التى منها كون الرأس وضعف القوة المصورة (وأما) الرأس الكبير فان كان بالشكل المحمود وكانت الرقبة غليظة وفقار الصلب كبارا والعصب كله غليظا كان ذلك محمودا وان كان الرأس كبيرا على خلاف ذلك فانه يدل على رداءة الدماغ لان كبره انما أتى من كثرة المادة لا من صحة القوة واذا كان الرأس بهذه الصفة كان الدماغ ضعيفا تسرع الى صاحبه النزلات والصداع وأوجاع الاذن وذلك ان من شان الاعضاء الضعيفة تولد الفضول اذ كانت لا تقدر على احالة ما يرد عليها من الغذاء جيدا

الشقيقة شما وضمادا وكذلك ورقه ينفع منه ضمادا وكذلك الحناء اذا عجن بخل حاذق وضمد به الشقيقة فى الحمام نفع وكذلك التمر هندى ينفع من الشقيقة الحارة شربا وكذلك اذا عصر شعر الانسان فى خرقة وعلق على صاحب الشقيقة نفعه وكذلك الكزبرة الخضراء عصارتها قطورا فى الانف تنفع من الشقيقة الحارة وكذلك النسرين ينفع من الشقيقة الباردة شما وضمادا وهو مجرب مرارا

•(فى الدلائل المأخوذة من الشعر)•

فاما العلامات المأخوذة من الشعر فان الشعر الاسود الجيد الذى نباته ونموه بعد الولادة سريعا يدل على حرارة مزاج الدماغ والشعر السبط الابيض والاشقر والاصهب التى يكون نباته بعد الولادة بطيا يدل على برودة مزاج الدماغ والشعر الشديد السبوطة وعدم الصلع يدل على رطوبة الدماغ ولذلك صارت النساء والصبيان لايعرض لهم الصلع لان المزاج الرطب غالب على ادمغتهم والشعر الذى يكون نباته بعد الولادة سريعا ويكون منتصبا والصلع يسرع الى صاحبه يدل على يبس مزاج الدماغ وان كان الشعر شديد السواد قوى الجعودة كثيرا سريع النبات والصلع يسرع الى صاحبه كان مزاج الدماغ حارا يابسا والشعر السبط المائل الى الشقرة قليل البطء الى الصلع ونباته فيما بين البطء والسريع يدل على ان مزاج الدماغ حار رطب والشعر السبط الاصهب البطئ النبات الذى يسرع الشيب اليه ولا يعرض لصاحبه الصلع يدل على ان مزاج الدماغ بارد رطب والشعر الذى يكون لونه أسود رجلا ويكون نباته فيما بين البطئ والسريع والشيب والصلع يعرضان له فى زمان ليس بالبطئ ولا بالسريع يدل على ان مزاج الدماغ بارد يابس

•(فى الدلائل المأخوذة من الافعال)•

(فاما الدلائل) المأخوذة من الافعال فمن كان من الناس نشيطا عجلا سريع المبادرة الى الاعمال قليل الثبات على رأى واحد قليل النوم كثير الكلام فهذا دل ذلك على ان مزاج دماغه حار ومن كان كسلانا متثبتا فى الامور بطئ الحركة فان مزاج دماغه بارد ومن كان بطيا فى أموره بليدا كثير النسيان نواما دل ذلك على ان مزاج دماغه رطب ومن كان سريع الحركة خفيفا كثير السهر قليل النوم ذكيا ذكورا دل ذلك على ان مزاج دماغه يابس ومن كان عجولا متهورا قليل الثبات على رأى واحد طيا شا كثير الهذيان كثير السهر قليل النوم جدا وكانت فيه هذه الدلائل قوية دل على ان مزاج دماغه حار يابس ومن كان كثير النوم كثير الاحلام متوسطا فيما بين العجلة والبطء دل ذلك على ان مزاج الدماغ حار رطب فاما من كان بليدا قليل الفهم كثير النسيان جدا بطئ الذهن بطيا فى الامور كسلانا كثير النوم جدا فانه يدل على ان مزاج دماغه بارد رطب وأما من كان مزاج دماغه باردا يابسا فان افعاله تكون بمنزلة افعال صاحب الدماغ البارد الا ان نومه يكون أقل وكذلك سائر دلائل الدماغ البارد تكون فى هذا دونها فاعلم ذلك

•(فى الدلائل المأخوذة من الفضول البارزة)•

(فاما الاستدلال) المأخوذ من الفضول البارزة من الدماغ فان من كانت الفضول التى تخرج من لهواته وانفه واذنه قليلة نضيجة فمزاج دماغه حار واما من كانت هذه الفضول منه فى هذه الاعضاء كثيرة غير نضيجة وكانت النزلات تسرع اليه فان مزاج دماغه بارد ومن كانت الفضول التى تبرز منه من هذه الاعضاء كثيرة جدا رقيقة فان مزاج دماغه رطب ومتى كانت هذه الفضول البارزة منه من هذه الاعضاء قليلة غليظة فان مزاج دماغه يابس واما من كان مزاج دماغه حارا يابسا فان الفضول البارزة منه من هذه الاعضاء تكون قليلة غليظة نضيجة

دهن حب الشمس المرتفع من الشقيقة الباردة سعوطا وضمادا واذا دق السلق وعصر وقطر منه بثلاث قطرات أو سعط ثلاث مرات نفع من الشقيقة الباردة نفعا بينا وكذلك أكل لحم البقر جيد نافع لاصحاب الشقيقة وكذلك السمسم بقشره ينفع من الشقيقة الباردة ضمادا وكذلك دقيق الحنطة يعجن ويخلط فيه دهن لوز ويضمد به رأس صاحب الشقيقة الباردة نفعه وعما يسكن وجع الشقيقة

ومن كان مزاج دماغه حارا رطبا فان الفضول التى تبرز منه من هذه الاعضاء تكون كثيرة غير نضيجة والنزلات والزكام يسرعان اليه ومن كان مزاج دماغه باردا يابسا كانت الفضول البارزة منه معتدلة القوام غير نضيجة ومن كان مزاج دماغه باردا رطبا فان الفضول البارزة منه من هذه الاعضاء تكون كثيرة جدا غير نضيجة وصاحب هذه الحال يكون كثير المرض فان أبقراط يقول من كان يجرى من منخريه بالطبع رطوبة كثيرة رقيقة وكان منيه رقيقا فان صحته أقرب الى السقم

•(فى الدلائل المأخوذة من لمس الرأس)•

فاما الدلائل المأخوذة من لمس الرأس فان الرأس الذى يكون ملمسه أسخن من المعتدل يدل على ان مزاجه حار والذى ملمسه أقل حرارة من المعتدل يدل على ان مزاجه بارد

•(فى الدلائل المأخوذة من العين)•

فاما الدلائل المأخوذة من العين فان من كانت عروق عينيه غلاظا حمرا وملمسها حارا دل على ان مزاج الدماغ منه حار ومن كان بخلاف ذلك فان مزاج دماغه بارد ومن كانت عيناه زرقاوين رطبتى الملمس وحواسه كدرة دل على ان مزاج دماغه رطب ومن كانت عيناه ليس فيهما حمرة وعروقهما دقاقا وملمسهما يابسا والحواس منه صافية دل ذلك على ان مزاج دماغه يابس ومن كانت عروق عينيه حمرا غلاظا وملمسهما حارا والحواس منه كدرة فانه يدل على حرارة مزاج الدماغ ورطوبته وان كان الامر على خلاف ذلك دل على ان مزاج الدماغ منه بارد يابس وينبغى أن تعلم من امر هذه الدلائل انه متى كان هذا المزاج المحدث لها زائدا على الاعتدال زيادة كثيرة فانها تكون اقوى وأبين وان كانت زيادة المزاج عن الاعتدال زيادة يسيرة كانت هذه الدلائل ضعيفة

•(الباب الحادى عشر فى تعرف مزاج العينين وسائر الحواس)•

أقول ان مزاج العينين يعرف من عروقهما وملمسهما ومن مقدارهما وما يبرز منهما ومن لونهما (اما الدلائل) المأخوذة من عروقهما فمتى كانت العينان حمراوين وعروقهما غلاظا دل ذلك على حرارة مزاجهما وان كان الامر فيهما على خلاف ذلك دل على برودة مزاجهما (واما الدلائل) المأخوذة من ملمسهما فان العين الحارة الملمس تدل على حرارة مزاجها والباردة الملمس تدل على برودة مزاجها واللينة تدل على رطوبة مزاجها والصلبة تدل على يبس مزاجها (وأما الدلائل) المأخوذة مما يبرز منهما فان العين الكثيرة الدموع والسيلان تدل على رطوبة مزاجها والقليلة الدموع تدل على يبس مزاجها (وأما الدلائل) المأخوذة من مقدارهما فان العين متى كانت كبيرة وكان ذلك مع كبر الرأس وعظم البدن وجودة البصر دل ذلك على ان المزاج الذى كونت منه العين معتدل والمادة كثيرة جيدة وان كان كبرها مع صغر الرأس وصغر البدن ورداءة البصر دل ذلك على ان العين جعلت من مادة كثيرة ومن مزاج ردى• وأما صغر العين التى كانت مع مشاكلة من الرأس وسائر اعضاء البدن وحدة البصر على ما ذكرت فان المادة التى كونت منها العين قليلة ومزاجها جيد وان كان ذلك مع غير مشاكلة من الرأس وسائر اعضاء البدن ورداءة البصر فان المادة التى تكونت منها العين قليلة رديئة المزاج (وأما

شد الورقين اللذين فى الصدغين شدا وثيقا وكذلك مداد الكتابة ينفع من الشقيقة طلاء وهو عظيم النفع

•(فصل)• قال بعض الاطباء قد تحدث الشقيقة من افراط الاستفراغ كما يعرض للنفساء التى تنزف دما كثيرا وعلاج ذلك أن يغمس الرأس بدقيق جيد ودهن خل ويسعط بدهن لوز ودهن بنفسج ويطعم بسفارشت وحسا متخذا من لباب خبز القمح وسكر وقاب

الدلائل) المأخوذة من لونهما فان لون العين منه أزرق ومنه أكحل ومنه اشهل (فاما اللون) الاكحل فيكون اما لصغر الرطوبة الجليدية واما لان موضعها غائر واما لانها ليست بصافية واما لكثرة الرطوبة البيضية وكدورتها فمتى اجتمعت هذه الاسباب كانت العين في غاية الكحل والسواد فان اجتمع بعضها كان السواد على حسب الزيادة والنقصان (واما اللون) الازرق فيكون من اضداد الاسباب المحدثة للكحل اعني اما لكون الرطوبة الجليدية عظيمة ووضعها بارزا فيتبين لونها من وراء الطبقة العنبية واما لقلة الرطوبة البيضية وصفائها فلا تمنع لون الرطوبة الجليدية من البيان (وأما اللون) الاشهل فيغلب على العين اذا اجتمعت بعض الاسباب المحدثة للزرقة مع بعض الاسباب المحدثة للكحل وعلى قدر زيادة هذه الاسباب ونقصانها تكون قوة الشهلة وضعفها (وأما الاستدلال) على مزاج سائر الحواس فيكون على هذا القياس من الدلائل المأخوذة من العين والله اعلم

(الباب الثاني عشر في تعرف مزاج القلب)

اقول ان دلائل مزاج القلب تؤخذ من الافعال ومن الهيئة ومن الشعر ومن اللمس (أما الدلائل) المأخوذة من الافعال فمتى كان التنفس عظيما والنبض كذلك وكان صاحب ذلك شجاعا جريا مقداما غضوبا دل ذلك على حرارة مزاج القلب وان مزاج البدن لذلك يكون حارا الا ان يقاومه برد مزاج الكبد وان كان التنفس والنبض بطيئين متفاوتين وصاحب ذلك جبانا جزوعا قليل النشاط قليل الغضب دل ذلك على برد مزاج القلب ويتبع ذلك برد مزاج جميع البدن الا ان يقاومه حرارة مزاج الكبد اعني ان يكون مزاجها حارا وان كان النبض لينا وصاحبه سريع الغضب سريع الرجوع وكان مع ذلك جبانا دل ذلك على رطوبة مزاج القلب وان كان النبض صلبا والغضب بطيئا واذا هاج الغضب عسر سكونه دل على يبس مزاج القلب (فاما) مزاج القلب المركب فانه متى كان النبض عظيما سريعا متواترا والتنفس كذلك والغضب سريعا جدا وصاحبه جسورا اهوج دل ذلك على ان مزاج القلب منه حار يابس وان كان النبض عظيما معتدلا في السرعة والابطاء ولينا والتنفس كذلك والغضب سريعا وسكونه سريعا دل ذلك على حرارة مزاج القلب ورطوبته وان كان النبض صغيرا صلبا والتنفس بطيئا وصاحبه جبانا كسلانا لا يسرع اليه الغضب وان غضب عسر سكونه ورجوعه فان مزاج القلب منه بارد يابس ومزاج سائر البدن كذلك الا ان تقاومه الكبد بحرارتها ورطوبتها وكذلك في سائر امزجة القلب اذا كانت الكبد على مزاج مخالف لمزاجه انقص منه واضعف (وأما الدلائل) المأخوذة من الهيئة فان الصدر متى كان واسعا ولم تكن سعته بسبب عظم الرأس والفقار دل ذلك على حرارة مزاج القلب وذلك أن عظام الصدر مبنية على عظام الفقار فاذا كانت الفقار كبارا كانت الاضلاع في الصدر كبارا فيكون الصدر لذلك واسعا وان كانت الفقرات صغارا كانت اضلاع الصدر صغارا فيكون الصدر لذلك ضيقا ومتى كانت سعة الصدر مع صغر الرأس أو صغر الفقار دل ذلك على ان سعة الصدر انما اتت من حرارة القلب وان كانت سعة الصدر مع عظم الرأس والفقار فلا ينبغي ان تجعل ذلك دالا على حرارة القلب لكن يستدل عليه بدلائل اخر واذا كانت سعة الصدر تابعة لحرارة

لوز حلو ولحم الجداء والفراريج

(علاج البيضة والخودة)

حب بلسان ينفع من الصداع المسمى بيضة وخودة الكائن من السبب البارد وكذلك ملح الطعام يحل بالماء ويوضع على رأس صاحب البيضة والخودة فينفعه وكذلك اذا طلي الرأس بالصبر والصمغ بعد الاسهال القوي فانه يبرأ من البيضة والخودة وكذلك الاستفراغ بعسل خيار الشنبر ينفع ان كان

القلب فان التنفس يكون مساويا للنبض وان كانت حرارة القلب مع ضيق الصدر كان التنفس اشد سرعة وتواترا من النبض وذلك لان الصدر الصغير لا يسع من الهواء في انبساطه مقدار ما تحتاج اليه الحرارة لترويحها فالطبيعة تستعمل التواتر لتجتذب من الهواء في دفعات كثيرة ما كانت تحتاج ان تجتذبه في دفعة واحدة ومتى كان الصدر ضيقا ولم يكن ضيقه عن صغر الرأس والقفار دل ذلك على ان مزاج القلب بارد لان الحرارة من شأنها التوسيع والبرد من شأنه التضييق والتكثيف (واما الاستدلال) من قبل الشعر فان الشعر الكثير الاسود في مقدم الصدر وما يليه من البطن دليل على حرارة مزاج القلب والعرى الصدر من الشعر يوجب برودة القلب والشعر اليسير المزيل على رطوبة القلب والشعر الكثير الخشن يوجب يبس القلب (واما الاستدلال) من قبل اللمس فانه متى كان ملمس الصدر وما يليه من البطن حارا دل على حرارة مزاج القلب وان كان ملمس الصدر ليس بالحار دل على برودة مزاج القلب وان كان لينا ناعما دل على رطوبة مزاج القلب وان كان ملمسه جافا دل على يبوسة مزاج القلب وفي هذا كله ينبغي ان تعلم انه متى كان مزاج الكبد مساويا لمزاج القلب فان البدن كله يغلب عليه ذلك المزاج وان خالف مزاج احدهما الآخر فانه تنقص من قوة كل واحد من المزاجين في البدن وتضعف

•(الباب الثالث عشر في تعرف مزاج الكبد)•

اقول ان الاستدلال على مزاج الكبد يكون من هيئة العروق وحال الاخلاط ومن قبل الشعر ومن قبل اللمس ومن قبل اللون (اما الاستدلال) من هيئة العروق فان العروق غير الضوارب اذا كانت واسعة غليظة دلت على حرارة مزاج الكبد وان كانت مع ذلك صلبة دلت على حرارتها ويبسها وان كانت لينة دلت على حرارتها ورطوبتها وان كانت هذه العروق دقاقا ضيقة دلت على برد مزاج الكبد وان كانت مع ضيقها صلبة دلت على برد مزاج الكبد ويبسها وان كانت مع ضيقها لينة دلت على بردها ورطوبتها (واما الاستدلال) من حال الاخلاط فانه متى كان الغالب على البدن المرار وكثر ذلك عند منتهى الشباب وكان الدم اشد حرارة دل ذلك على حرارة مزاج الكبد لان الكبد الحارة يكثر فيها تولد المرار في البدن وان كان مع ذلك السوداء تكثر في منتهى الشباب والدم يغلظ ويسود دل على حرارتها ويبسها وان كان الغالب على البدن الدم وكانت علاماته ظاهرة دل ذلك على حرارة مزاج الكبد ورطوبتها فان افرط هذا المزاج على الكبد عرض لصاحبها فساد الاخلاط وعفونتها كثيرا ولا سيما ان كانت الرطوبة اكثر من الحرارة فان الحميات العفنية تسرع الى صاحبها من ادنى سبب وان كانت الحرارة اقوى من الرطوبة كان ما يعرض من ذلك يسيرا (واما الاستدلال) المأخوذ من قبل الشعر فمتى كان الشعر على مراق البطن كثيرا دل على حرارة الكبد وان كان كثيرا جدا خشنا كان ذلك دليلا على حرارة الكبد ويبسها وان كان الشعر دون ذلك وكان لينا دل على حرارتها ورطوبتها وان كان مراق البطن معرى عن الشعر دل ذلك على برد الكبد وان كان مع عدم الشعر المراق لينا دل على بردها ورطوبتها وان كان باردا يابسا دل على بردها ويبسها (واما الاستدلال) المأخوذ من اللمس فانه متى كان ملمس

السبب حارا وكذلك الاستفراغ بدهن الخروع وعمل شيار شبر ينفع من البيضة والخودة ان كان السبب باردا وكذلك المسك يقوى رأسه ان كان السبب باردا وكذلك يقوى رأسه الكافور وماء الورد وماء الخلاف ان كان السبب حارا وكذلك اذا سعط صاحب البيضة والخودة بماء السلق ثلاث قطرات أبرأها وكذلك ينفع من البيضة والخودة ان تضمد الراس بعد حلق شعره بالملح والماء

مراق البطن مما يلى الكبد حارا دل ذلك على حرارة الكبد فان كان مع ذلك لينا دل على حرارتها ورطوبتها وان كان مع ذلك يابسا فانه يدل على حرارتها ويبسها وان كان الملمس ليس بحار فانه يدل على برد مزاج الكبد وان كان مع ذلك لينا دل على رطوبتها وبرودتها وان كان يابسا دل على بردها ويبسها (واما الاستدلال) المأخوذ من اللون فانه متى كان لون البدن احمر حسنا دل ذلك على اعتدال حرارة مزاج الكبد فان كان مع الحمرة بياض دل على حرارة مزاج الكبد ورطوبتها وان كان مع ذلك مائلا الى الصفرة دل ذلك على شدة حرارة الكبد وكثرة توليدها الصفراء وان كان مع ذلك لون البدن مائلا الى البياض دل ذلك على برد مزاج الكبد وان كان البياض شديدا حتى يميل الى اللون الجصى دل على برد مزاجها ورطوبتها وكثرة توليدها اللحم البلغمى وان كان لون البدن كدا كلون الرصاص او مائلا الى السواد دل ذلك على برد مزاج الكبد ويبسها وكثرة توليدها المرة السوداء فاعلم ذلك والله اعلم

•(الباب الرابع عشر فى تعرف مزاج الانثيين)•

فاما الانثيان فيؤخذ من قبل نبات الشعر فى العانة ومن قبل جوهر المنى ومن افعالهما اما من قبل نبات الشعر فى العانة فانه متى كان الشعر فى العانة ونواحى السرة وما يليها كثيرا وكان نباته فى العانة سريعا دل ذلك على حرارة مزاج الانثيين فان كان الشعر مع كثرته خشنا غليظا دل ذلك على حرارتهما ويبسهما وان كان لينا رقيقا دل ذلك على حرارتهما ورطوبتهما وان كان الشعر فى العانة وما يليها قليلا وكان نباته بطيئا دل ذلك على برد مزاج الانثيين وان كان مع قلته خشنا دل ذلك على بردهما ويبسهما وان كان لينا دل ذلك على بردهما ورطوبتهما •(فاما)• الاستدلال من قبل المنى فانه متى كان المنى كثيرا غليظا دل على حرارة مزاج الانثيين وان كان قليلا رقيقا دل على برد مزاجهما وان كان المنى شديد الغلظ دل على يبس مزاج الانثيين وان كان رقيقا مائيا دل على رطوبة وبرد فى مزاجهما •(واما)• الاستدلال من قبل فعل الانثيين على مزاجهما فان الانسان متى كان كثير الجماع قوى الانعاظ كثير التوليد لاسيما للذكور دل ذلك على حرارة مزاج الانثيين ومتى كان جماعه قليلا والانتشار ضعيفا والتوليد قليلا وما تولد منه يكون اناثا دل ذلك على ان مزاج انثييه بارد ومتى كان الجماع كثيرا جدا وكان صاحبه يحتمل الكثير منه من غير اذى وكان كثير التوليد للذكور دل على ان مزاج انثييه حار رطب فان افرط هذا المزاج على الانثيين لم يكن لصاحبه عن الجماع صبر وان كان الانسان سريع الحركة الى الجماع ويكتفى بالمقدار الوسط ولا يقدر على الافراط سريع الانزال كثير التوليد للذكور دل ذلك على حرارة مزاج الانثيين ويبسهما وان كان الانسان قليل النشاط الى الجماع بطىء الانتشار دل ذلك على برد مزاج الانثيين ويبسهما وكذلك يكون حال من كان مزاج انثييه باردا رطبا الا ان المنى من صاحب المزاج البارد اليابس يكون غليظا ومن صاحب المزاج البارد الرطب يكون رقيقا وصاحبا هذين المزاجين يكونان قليلى التوليد وتوليدهما للاناث اكثر

•(الباب الخامس عشر فى تعرف مزاج المعدة)•

فاما مزاج المعدة فتعرفه يكون من جودة الافعال وردائتها ومن قبل الاشياء الموافقة

فى الهام قال الامام التويدى وهذه علة قوية وا كثر ما تكون من البرد ولا تكاد تقلع هذه العلة الا بالادوية القوية الاسخان

•(علاج السدر والدوار)•

حب بلسان ينفع من السدر والدوار شربا وكذلك الكزبرة اليابسة اذا شرب منها درهمان بسكر نفع من السدر والدوار البلغمى وكذلك شرب تنقيع التمر هندى ينفع من السدر

والمجاورة لها ٭ (اما) من قبل الافعال فان المعدة التي مزاجها حار تستمرئ الغليظ من الغذاء
ويفسد فيها الغذاء اللطيف ويكون استمراؤها اقوى من شهوتها واكثر ما يشتهي صاحبها
الاغذية الحارة ويكون قليل الصبر على الجوع واما المعدة الباردة فان الاطعمة الغليظة
لا تنهضم فيها بل تثقل عليها وتحمض فيها سريعا وصاحبها يميل الى الاغذية والاشربة الباردة
واما المعدة اليابسة فمن علاماتها سرعة العطش وكثرته والاكتفاء باليسير من الماء وان تناول
صاحبها فضلا قليلا من الماء أحدث له فيها خضخضة على ما ذكرنا بالنحوس وتكون شهوته
قليلة مائلة الى الاغذية اليابسة وأما المعدة الرطبة فمن علاماتها قلة العطش وميل الشهوة الى
الاغذية الرطبة والاستمراء يكون فيها متعسفا الا ان يكون هناك حرارة فاما مزاجها المركب
فيعرف من تركيب علاماتها المفردة بعضها الى بعض وينبغي ان تعلم ان كثرة العطش وقلته
ليس يكون من قبل المعدة فقط بل يشاركها في ذلك القلب والرئة وذلك انه متى كان مزاج
القلب او الرئة حارا احدث لصاحبها عطشا فمن كان عطشه من قبل هذه الاعضاء فليس يسكنه
شرب الماء البارد من ساعته بل يسكن عطشه استنشاق الهواء البارد اكثر ولا يقطع العطش
الحادث عن المعدة استنشاق الهواء دون شرب الماء البارد (واما) الاستدلال من موافقة
الاشياء للمعدة وتأذيها بها فان المعدة الحارة تستلذ الاشياء الباردة الواردة عليها من خارج
ومن داخل وتنتفع بها وتتأذى بالاشياء الحارة والمعدة الباردة تستلذ الاشياء الحارة اذا لقيتها
من خارج او وردت عليها من داخل وتنتفع بها وتتأذى بالاشياء الباردة والمعدة الرطبة تتأذى
بالاشياء الرطبة ويعرض لها منها الغثي وتستلذ الاشياء اليابسة وتنتفع بها والمعدة اليابسة
تستلذ الاشياء الرطبة وتتأذى بالاشياء اليابسة والفرق بين سوء مزاج المعدة الطبيعي وبين
الخارج عن الطبع ان صاحب سوء المزاج الطبيعي يشتهي ما شاكل مزاج معدته وصاحب
سوء المزاج الخارج عن الطبع يشتهي ما خالفه وضاده ومن علامات المعدة الضعيفة ان
الغذاء الكثير يثقل فيها ولا تطيقه واذا تناول صاحبها الغذاء في دفعات وكان مزاجها
جيدا هضمته هضما حسنا

٭(الباب السادس عشر في تعرف مزاج الرئة)٭

اقول ان تعرف مزاج الرئة يكون من قبل ملاءمتها للهواء ومنافرتها له ومن قبل الصوت ومما
يبرز منها ٭ اما من قبل ملاءمة الهواء فانه متى كانت الرئة تتأذى باستنشاق الهواء الحار وتميل
الى استنشاق الهواء البارد دل ذلك على حرارة مزاجها وان كان الامر على خلاف ذلك دل
على برد مزاجها فاما الصوت فانه متى كان عظيما دل على حرارة مزاجها ومتى كان صغيرا دل
على برودة مزاجها ومتى كان الصوت ابح دل على رطوبة مزاجها وان كان الصوت حادا دقيقا
دل على يبس مزاجها ٭ فاما ما يبرز منها فان كان مزاج رئته رطبا فانه اذا استعمل من الصوت
فضلا قليلا يجري في قصبة الرئة فضول كثيرة واذا تكلم نفث رطوبة وبلغما كثيرا مع سعال
واما من كانت رئته يابسة المزاج فليس ينفث شيأ ويكون صوته صافيا وينبغي ان تعلم ان
عظم الصوت وصغره ليس يكون من قبل الحرارة والبرودة فقط لكن عظم الصوت يتبع
سعة قصبة الرئة وذلك ان الهواء يخرج من القصبة الواسعة كثيرا وصغر الصوت تابع

والدوار الحار السبب ومثله شرب نقيع المشمش وكذلك شرب عصير الليمون وشرابه ينفع من الصداع والدوار الصفراوي وكذلك شم الصندل ينفع من الصداع والدوار البارد البلغمي شرب ماء الجالينوس وغيره وكذلك الصعتر ينفع من الصداع والدوار البارد ضمادا ويعصب طبيخه على رأسه في الحمام فينفعه ويسكن ألمه

لضيقها وذلك ان الهواء يخرج من القصبة الضيقة قليلا وانما عظم الصوت وصغره تابع لحرارة مزاج قصبة الرئة وبرودتها بالعرض لا من نفس الحرارة والبرودة وذلك ان الرئة اذا كان مزاجها بالطبع حارا كانت قصبتها واسعة لان الحرارة من شأنها ان توسع المجارى واذا كان مزاجها باردا كانت قصبتها ضيقة لان البرد من شأنه ان يجمع المجارى ويضيقها بتكثيفه وتلزيزه لها وكذلك ايضا الصوت الاملس يتبع ملاسة قصبة الرئة والصوت الخشن يتبع خشونتها وملاسة قصبة الرئة تابع للاعتدال من مزاجها وخشونتها تابع ليبسها فبهذا الطريق يتعرف مزاج هذه الاعضاء التى ذكرنا * (واما) * سائر الاعضاء الاخر فينبغى ان تعرف مزاجها بما يلائمها ويثاورها وذلك انه متى كان العضو يتأذى بالاشياء الباردة وينتفع بالاشياء الحارة ويبرد سريعا فان ذلك العضو بارد المزاج وان كان بخلاف ذلك فان مزاجه حار فاذا رأيت العضو تجففه الاشياء اليابسة سريعا ويتأذى بها او ينتفع بالاشياء الرطبة فان مزاجه يابس واذا كان الامر بخلاف ذلك فان مزاجه رطب انتهى والله اعلم

ودوا من قبل الشريانات فليفصد من الشريانين اللذين خلف الاذنين وكذلك الآس ينفع من السدر والدوار الحادث السبب ضمادا وشما

(علاج النبات) غسل ودهن ورد يفرق به الرأس بخرقة توضع على اليافوخ فينتفع من السبات ويستعمل ذلك فى أول المرض وكذلك الشونيز اذا قطر دهنه فى أنف صاحب السبات

(الباب السابع عشر فى تعرف مزاج جملة البدن بالعلامات)

واذ قد ذكرنا مزاج كل واحد من الاعضاء على الانفراد فينبغى ان نذكر الدلائل التى منها يتعرف مزاج جملة البدن الخارج عن الاعتدال بالطبع ثم نتبع ذلك بذكر دلائل مزاج البدن المعتدل (فنقول) ان مزاج جملة البدن يعرف من خمسة اشياء اما من قبل اللمس واما من قبل اللون واما من قبل الشعر واما من قبل السحنة واما من قبل الافعال * (فاما) * الدلالة من قبل اللمس فان الابدان الحارة المزاج اذا لمستها وجدتها اسخن من المعتدل والابدان الباردة تجدها أبرد من المعتدل الا ان الابدان الحارة بعضها تجد ملمسها بخاريا اذا لبثت تحت اليد بمنزلة ابدان الصبيان وبعضها تجد حرارتها حادة نفاخة بمنزلة ابدان الشباب واما الابدان اليابسة فانك اذا لمستها وجدتها اصلب من المعتدل والابدان الرطبة تجد ملمسها الين من المعتدل وذلك لان اليبس يتبعه الصلابة والرطوبة يتبعها اللين (فاما) الاستدلال من قبل اللون فان الابدان الحارة المزاج تكون الوانها حمراء والابدان الباردة المزاج تكون الوانها بيضاء وذلك لان الغذاء فى الابدان الحارة المزاج يستحيل الى الدم سريعا فيجتمع لذلك من البدن الحار من الدم مقدار كثير واللون المخصوص بالدم الجيد هو الحمرة وكون العضل الذى تحت الجلد انما هو من الدم فلذلك يتبع حرارة مزاج البدن اللون الاحمر فاما الابدان الباردة المزاج فان الغذاء فيها يستحيل الى الدم البلغمى فتغتذى به الاعضاء واللون المخصوص بالبلغم انما هو البياض ولذلك صار اللون الابيض تابعا لبرودة المزاج * فاما الاستدلال على مزاج البدن من قبل الشعر فان الشعر فى الابدان الحارة يكون سريع النبات كثيرا جدا قويا خشنا ويكون نبات شعر العانة واللحية فيها سريعا ولونه اسود فان كانت حارة يابسة كان الشعر جعدا وان كانت حارة رطبة كان الشعر رجلا والرجل هو المسبسب والابدان الباردة يكون الشعر رقيقا قليلا بطئ النبات فان كانت باردة رطبة كانت الابدان زعرة وشعرها سبطا فان كانت الابدان الباردة يابسة كانت اقل زعرا والسبب فى كثرة الشعر فى الابدان

الحارة اليابسة ان مادة الشعر هو البخار الحار اليابس الذى يخرج من مسام البدن ويدفع بعضه بعضا الى الخارج فلا ينقطع خروجه بل يتصل بعضه ببعض والبخار الحار اليابس يكون فى هذه الابدان على اكثر ما يكون فاما الابدان الباردة الرطبة فالسبب فى زعرها وقلة الشعر فيها هو ان البخار الحار اليابس فى هذه الابدان قليل وان الرطوبة تمنع البخار اذا خرج من الجلد ان يتصل بعضه ببعض لان البخار اذا انفذ فى رطوبة الجلد وخرج من المسام عادت الرطوبة فسدت وقطعت اتصال البخار الخارج بالبخار الداخل بمنزلة ما يعرض للاشياء الرطبة اذا طبخت كالنشا والدقيق اذا طبخا بالماء وغليا فانك تجد البخار اذا خرج من موضع الغليان عادت الرطوبة الى الموضع الذى يخرج منه ذلك البخار فسدته وحجزت بينه وبين ما يخرج من البخار بعده فلذلك صار الشعر لا ينبت فى الابدان الباردة الرطبة وقد يعرض ان لا ينبت الشعر فى الابدان اليابسة جدا كالذى يعرض فى الصلع وذلك ان الصلع ليس يعرض الا لمن كان مزاج جلدة رأسه يابسا والدليل على ذلك ان الصلع يعرض على الاكثر عند الشيخوخة ليبس اعضاء ابدان المشايخ وتحلل الجلد فيها وايضا فان الصلع انما يعرض فى اليافوخ من بين سائر اجزاء الرأس لان اليافوخ ايبس اجزائه اذ هو مركب من جلد وعظام من غير عضل يكون تحت الجلد فيحفظ رطوبته عليه والسبب الذى له صار الشعر لا ينبت فى الجلدة اليابسة هو ان البخار اذا خرج من المسام فى الثقب مفتوحا لا يمكن الجلد الانضمام عليه ليبسه فتتفرق اجزاء البخار ولا يجتمع بعضه الى بعض كالذى يعرض للدخان اذا خرج من موضع واسع فانه يتبدد ويتفرق فاما سواد الشعر فانما يكون لشدة حرارة البخار واحتراقه فاما الشعر الاشقر فيكون لاعتدال حرارة البخار كالذى نجده فى الابدان المعتدلة فى منتهى الشباب فاما الشعر الابيض فيكون من البخار البلغمى كالذى نجده يكون فى بلد الصقالبة وفى الشيوخة لبرد مزاجهما فاما الشعر الجعد فيكون اما من احتراق البخار ويبسه بمنزلة الشعر الذى يدنى من النار فانه يلتوى ويجف كالذى فى ابدان الحبشة لشدة حرارة الهواء فى بلادهم واما لاعوجاج المسام التى يخرج منها البخار اذا كان المنفذ اعوج خرج البخار ملتويا واما سبوطة الشعر فتكون من برد البخار ورطوبته بمنزلة شعور الصقالبة فان بلدهم يغلب عليه البرد والرطوبة بمنزلة شعور الاطفال لان الرطوبة فى هذا السن كثيرة • (فاما) • الاستدلال من السحنة على مزاج البدن وهى السمن والقضافة والخصافة والكثافة فالسمن يكون اما من الشحم واما من اللحم واما من [illegible] والهزال يكون اما من قلة اللحم واما من قلة الشحم واما من قلتهما جميعا فمتى كان البدن كثيرا اللحم قليلا دل على ان مزاجه بارد معتدل فى الرطوبة واليبس ومتى كان اكثر من الشحم دل على ان مزاجه حار معتدل فى الرطوبة واليبس ومتى كان البدن كثير الشحم واللحم دل ذلك على اعتدال الحرارة والبرودة وزيادة الرطوبة على اليبس وان كان البدن قضيفا دل على اعتدال الحرارة والبرودة وغلبة اليبس ومتى كان البدن معتدلا فى القضافة والسمن دل ذلك على اعتدال المزاج والسبب الذى له صار الشحم كثيرا فى الابدان الباردة واللحم كثيرا فى الابدان الحارة هو ان الجزء الدسم من الدم فى الابدان الحارة يصير غذاء للحرارة

بعد الثالث افاق من مرضه وكذلك النائم اذا لطخ بخل ودهن ورد وضمد يافوخ صاحب السبات فانه يفيق من سباته عاجلا وكذلك اذا نضح رأس [illegible] بالخل الممزوج المسخن نفعه وابرأه من ذلك واما ال[illegible] فى ذلك ثم قال ومما جربته انه اذا سعط صاحب [illegible] بسك ثلاث مرات فانه يفيق

•(علاج الجرد)•

الحرارة الغريزية وفى الابدان الباردة يبقى فى فضول العروق الى الاعضاء فما كان من الاعضاء باردا فى طبعه مثل الاغشية جمد عليها وما كان من الاعضاء حارا فى طبعه مثل اللحم تحلل عنه ولم يثبت عليه الا انه متى كان البدن حار المزاج وكان صاحبه مستعملا للراحة والدعة جمد السمين من الدم على الاعضاء اللحمية لقلة ما يتحلل منها عنه ولهذا نرى النساء اسمن من الرجال على الامر الاكثر لاستعمالهن الخفض والدعة ولان مزاجهن أبرد من مزاج الرجال وفى هذا الباب ينبغى ان يتفقد العضل اللابس على العظام فانه ربما كان البدن كثير اللحم والعظام دقيقة فيخيل الى المتأمل له انه ضعيف وربما كان اللحم الذى على الاعضاء قليلا والعظام غليظة فيخيل الى المتأمل له انه سمين فيجب ان لا يغفل عن تفقد مثل هذه الابدان فاما السخافة فتدل على حرارة ورطوبة واما الكثافة فتدل على البرد واليبس والاعتدال على ما بين هاتين الحالتين يدل على اعتدال المزاج فاعلم ذلك (فى الدلائل المأخوذة من الافعال) فمنها ما هو مأخوذة من الافعال النفسانية ومنها ما هو مأخوذة من الافعال الحيوانية ومنها ما هو مأخوذة من الافعال الطبيعية أما من الافعال النفسانية فمن علامات البدن الحار أن يكون صاحبه ذكيا فطنا سريع الحركة عجولا مبادرا غير متثبت فى كلامه ومشيه ومتى كان البدن باردا فان صاحبه يكون بطىء المشى بليدا قليل الفهم ثقيل اللسان بطيأ فى الحركات متوقفا فى الامور (وأما الاستدلال) من الافعال الحيوانية فمن كان مزاج البدن منه حارا فان صاحبه يكون شجاعا بطلا مقداما متهورا قليل التهيب للامور العظام والنبض منه يكون عظيما سريعا متواترا سريع الغضب شديده وان كان مزاجه باردا فان صاحبه يكون جبانا فزعا شفقا على نفسه قليل الغضب ونبضه بطيأ متفاوتا (فاما الدلائل) المأخوذة من الافعال الطبيعية فان صاحب المزاج الحار يكون سريع النمو والتشوق انه يبلغ الشباب بسرعة قوى الشهوة جيد الهضم كثير الباه سريع الادراك والاحتلام وصاحب المزاج البارد يكون بالضد من هذه الاحوال فهذه صفة كل واحد من اصناف الدلائل المفردة على مزاج البدن الخارج عن الاعتدال بالطبع ونحن نذكرها مجموعة فى كل بدن ليكون ذلك أشد تمكنا من فهم القارئ لها اذا ذكرها (فنقول) انه متى كان البدن حارا فمن علاماته كثرة اللحم وقلة الشحم وحمرة اللون وكثرة الشعر وسواده وغلظه وخشونته وسرعة نباته فى العانة واللحية وسائر شعر البدن واذا لمس سائر البدن وجد حارا ويكون ذكيا فطنا سريع الكلام سريع الحركة عجولا غضوبا شجاعا بطلا مقداما قليل التهيب قوى الاعضاء شديدا قوى الشهوة سريع النشوء والادراك والاحتلام جيد الهضم كثير الباه جهير الصوت وينبغى ان تعلم فى هذه المواضع ان من كانت الحرارة الغريزية فى بدنه كثيرة كان غضوبا شجاعا مستخفا للامور الدينية ومن كانت الحرارة الغريزية فى بدنه قليلة فانه يكون حارا يغضب سريعا ويرجع سريعا صغير النفس ومتى كان البدن باردا فمن علاماته كثرة الشحم وقلة اللحم ونعارة البدن وبياض اللون وكودنة ان كان البرد مفرطا وشقرة الشعر الذى يضرب الى الصفرة واذا لمس وجد باردا وتكون الافعال النفسانية والحيوانية والطبيعية فيه ناقصة ضعيفة ويكون قليل الفهم بطىء الذهن ثقيل اللسان بطىء الحركة جبانا خائفا ناقص الشهوة بطىء الهضم قليل الجماع وتكون علامات سائر الاعضاء الباردة فيه ظاهرة

اذا طلى صاحب الجود بطبيخ الشبت نفعه وكذلك البابونج اذا طبخ وضمد به رأس صاحب الجود نفعه وكذلك الغاريقون ينفع من الجود شربا وضمادا وكذلك السنبل الهندى ينفع من الجود شربا وشما وكذلك السنى المكى ينفع من الجود وكذلك الزنجبيل ينفع من الجود اكلا وشربا وكذلك البابونج واكليل الملك وريحان القبور وشبت يدق الجميع ويطبخ طبخا جيدا ويخبص بدهن بنفسج ويضمد به رأس صاحبه سخنا فانه يبرئه سريعا

بينة ومتى كان البدن يابسا فمن علاماته قضافة البدن وصلابة الملمس وتكون علامات سائر الاعضاء اليابسة فيه ظاهرة بينة ومتى كان البدن رطبا كان كثير اللحم والشحم واذا لمس وجد لينا وكانت علامات سائر الاعضاء الرطبة فيه بينة ظاهرة (فاما البدن) الذي مزاجه حار يابس فمن علاماته القضافة وكثرة الشعر وسواده وأدمة اللون وحرارة الملمس وصلابته والذكاء والفهم والشجاعة والبأس والاقدام والتهور وقوة الشهوة وجودة هضم الاغذية الغليظة والحرص على الباه وتكون علامات سائر الاعضاء الحارة اليابسة فيه ظاهرة بينة (وأما البدن) الذي مزاجه حار رطب فمن علاماته كثرة اللحم وقلة الشحم وسواد الشعر وسبوطته وحرارة الملمس ولينه وكثرة الامراض العفنية التي تحدث من فساد الاخلاط اذا أفرط هذا المزاج وان يكون اللون مختلطا من الحمرة والبياض ويكون متوسطا في الافعال النفسانية والحيوانية والطبيعية وتكون علامات سائر الاعضاء الحارة الرطبة فيه بينة (وأما البدن) الذي مزاجه بارد رطب فمن علاماته بياض اللون وسمن البدن من كثرة الشحم وشقرة الشعر واذا لمس وجد باردا لينا أزعر عديم الشعر ويكون صاحبه بليدا كثير النسيان قليل الفهم جبانا نزعا ضعيف الشهوة بطيء الهضم قليل الباه وتكون سائر علامات الاعضاء الباردة الرطبة فيه بينة ظاهرة (واما علامات البدن البارد اليابس) فبياض اللون الذي يضرب الى الكمودة وقضافته وشقرة الشعر الذي يضرب الى الصفرة وزعارة البدن وصلابته وبرودته وان تكون علامات سائر الاعضاء الباردة اليابسة فيه ظاهرة بينة وينبغي ان تعلم من أمر المزاج المركب ان علامات أغلب الكيفيتين تكون أظهر

(الباب الثامن عشر في علامات البدن المعتدل المزاج)

واذ قد أتينا على ذكر دلائل الابدان الخارجة عن الاعتدال فيجب أن تعلم أن البدن المعتدل هو الذي تكون علاماته متوسطة فيما بين علامات الابدان الخارجة عن الاعتدال فيكون وسطا في الهزال والسمن واللون منه مختلط من بياض وحمرة وشعره أشقر الى الحمرة مادام صبيا واذا صار الى سن الشباب صار الشعر أسود سبطا وملمسه معتدل في الحرارة والبرودة والصلابة واللين بمنزلة جلد باطن الراحة ويكون في اخلاقه النفسانية والحيوانية والطبيعية فاضلا ويكون فهما فطنا عاقلا شجاعا بطلا غير أهوج ولا جبان متوسطا فيما بين العجول والبطيء وفيما بين المتثبت والمتهور وفيما بين الرحيم والقاسي مقتصرا عفيفا غير شره وبالجملة يكون متوسطا فيما بين العلامات التي ذكرناها في الامزجة الخارجة عن الاعتدال وتكون أفعال الاعضاء فيه تامة كاملة حسنة مقبولة وينبغي ان تعلم من أمر الدلائل التي ذكرناها انها ربما اختلفت في بعض الناس فلا ينبغي ان تقدم على الحكم والقضاء دون ان تجمع الدلائل كلها وتميزها وتقيس بعضها ببعض فتنظر دلائل أي الامزجة أكثر وأغلب فتحكم على الانسان بذلك المزاج فان تكافأت الشهادات فينبغي أن تنظر أي الدلائل أقوى فتحكم بما توجبه تلك الدلائل ومع ما ذكرنا فينبغي ان تعلم أن اختلاف حالات الابدان في مزاجها وهيآتها الطبيعية يكون اما من قبل الآباء واما من قبل المزاج والهيئة الطبيعية اما من قبل الآباء فيكون ذلك من وجهين احدهما من قبل السن وذلك ان من ولد من أب شاب في منتهى الشباب يكون

(علاج السبات السهري)

عصارة الهندبا بخل وماء ورد يضمد به الرأس فينفع من السبات السهري وكذلك القسط ينفع من السبات شربا وضمادا وكذلك المسك اذا سعط به صاحب السبات مرارا أو مرارة ثور مجرب وكذلك الصعتر اذا شم في اليوم والليلة مرات نفع منه وكذلك الصبر ينفع شربا وأما الغذاء فلما في الاصل

(علاج النوم)

بزر الخشخاش وقشره اذا طبخ وصب على الرأس جلب النوم وكذلك بزر الخشخاش

أقوى وأصح مزاجا ومن ولد من أب شيخ كان أضعف قوة وأبرد مزاجا والثانى من قبل القوة وعظم البدن وذلك انه من ولد من أب قوى عظيم قوى الجثة كان قويا عظيم الجثة ومن ولد من أب ضعيف صغير الجثة كان ضعيفا صغير الجثة وذلك ان كون الاعضاء الاصلية انما هو من المنى والمنى من كل واحد من هذين يشبه كل أعضائهم فان اختلاف الاعضاء من قبل المزاج والهيئة الطبيعية لكل واحد منهما فان أصحاب الاعضاء الجيدة تكون متساوية ومن أصحاب الطبائع الرديئة يكون بعض الاعضاء قويا وبعضها ضعيفا فاحكم بما توجبه الدلائل

(الباب التاسع عشر فى الاسباب التى تغير الابدان عن الامزجة الطبيعية)

ينبغى أن تعلم ان الدلائل التى ذكرناها على مزاج كل واحد من الابدان قد تتغير أحوالها بحسب تغير المزاج وتغير المزاج فى الابدان يكون اما من قبل البلد الذى ولد فيه الانسان وربى فيه واما من قبل السن واما من قبل الذكورة والانوثة واما من قبل العادة التى يعتادها الانسان

(الباب العشرون فى تغير مزاج الابدان من قبل البلد)

اما تغير مزاج البدن من قبل البلد فينبغى ان تعلم أن الدلائل التى ذكرناها على اصناف المزاج من كل واحد من الابدان المأخوذة من اللون والشعر انما هى فى البلدان المعتدلة المزاج فاما البلدان غير المعتدلة المزاج فليس تصح فيها الدلائل المأخوذة من الشعر واللون وذلك ان البلدان الحارة التى هى مسامتة سهيلا كبلاد الحبشة تصل ألوان أهلها سوداء وتجعد شعورهم وتنشف جلودهم وتدق أسافل أبدانهم وترهل وجوههم وتغور أعينهم وتنطس أنوفهم وتبرد بواطن أبدانهم فتضعف قوى أنفسهم فيخيل الى الناظر اليهم بسبب نحل أبدانهم وسوادها وجعودة شعورهم أن مزاجهم حار وليس الامر كذلك لان حرارة الهواء المحيط بابدانهم يجذب حرارة أبدانهم الى خارج ويخلى داخلها منها (فاما البلدان الباردة) التى من ناحية الشمال ومسامتة الذين أعنى بنات نعش الكبرى والصغرى وهى بلاد الصقالبة وبلاد يونان فشعورهم صهوب الى البياض سبطة وأبدانهم زعرة وألوانهم بيض ووجوههم حمر وصدورهم واسعة وأرجلهم دقاق لتغير الحرارة فى الصدر وهربها من البرد فمزاجهم لذلك حار فهم لهذا السبب شجعان أقوياء الانفس وقد يخيل الى الناظر اليهم بسبب بياضهم وزعر أبدانهم ان مزاجهم بارد وليس الامر كذلك لكن مزاجهم حار فقد ينبغى لك أن لا تحكم على أمثال هؤلاء فى مزاجهم من اللون والشعر لكن تقيسهم على المعتدلين فى نوعهم لتصح الدلالة ان شاء الله تعالى (فاما الابدان المعتدلة) التى هى موضوعة تحت خط الاستواء الممتد من المشرق الى المغرب وما قرب منها بمنزلة الاقليم الرابع فان أهلها يكونون متوسطين فيما بين الحالتين المتضادتين وقد ذكرنا مزاج أهل هذه البلاد والبلدان التى تقرب منها الى العرض الى ناحية الشمال فيما تقدم من قولنا عند ذكر دلائل المزاج المعتدل

(الباب الحادى والعشرون فى ذكر طبائع الانسان وتغير دلائل المزاج بسببها)

فاما تغير المزاج من قبل السن فان الاسنان أربع سن الصبا وسن الشباب المتناهى الشباب

اذا رض وطبخ مع قشره وغسل به الوجه نومه وكذلك بزر الخشخاش الابيض اذا دق وضمد به الجبين نوما وليلة نوم نوما معتدلا وكذلك الخشخاش الاسود اذا عمل منه فتيلة وتحمل به جلب النوم وكذلك الشعير اذا نطل الرأس بطبيخه فى الحمام جلب النوم لاسيما ان خلط طبيخه بسكر وكذلك الخس اذا طبخ ونطل الرأس بطبيخه وأكل جلب النوم وكذلك حليب الماعز وحليب الضأن اذا غرق به الرأس مفترا جلب النوم وكذلك الصبر يجلب النوم

وسن الكهولة وسن الشيخوخة فسن الصبا هي التي يكون البدن فيها دائم النشو والنمو الى ثلاثين سنة الا انه يسمى الى خمس عشرة سنة صبيا والى ثلاثين سنة فتى وسن التناهي في الشباب هي السن التي يكمل فيها النمو ويبتدى أخذه في الانحطاط ومنتهاه في أكثر الاحوال خمس وثلاثين سنة وسن الكهول هي السن التي قد تبين فيها الانحطاط والنقصان من غير أن تكون القوة قد خارت وانهدت ومنتهاها في أكثر الاحوال خمسون سنة وسن المشايخ هي السن التي قد تبين فيها ضعف القوة وهي من حد الستين الى آخر العمر (فاما مزاج سن الصبيان) فحار رطب وهي أحر وأرطب مزاجا من مزاج سائر الاسنان وذلك لقرب عهدهم بالكون من الدم والمني وهذان حاران رطبان (فاما مزاج سن الشباب) فحار يابس ويعلم يبسها مما نراه في أبدان الحيوان حين يولد من أنهم كلما ازدادوا في النمو ازدادت أعضاؤهم يبسا (فاما الحرارة) فينبغي ان تعلم انها في أبدان الصبيان وأبدان الشباب متساوية في الكم مختلفة في الكيفية وذلك انك متى لمست أبدان الصبيان وابدان الشباب وجدت الحرارة في كل واحد منهما متساوية لكن الا انك تجد حرارة الصبيان تحت اللمس بخارية ساكنة لينة لذيذة بسبب ما فيها من الرطوبة الطبيعية وتجد حرارة أبدان الشباب حادة لذاعة بسبب اليبس الذي معها وقد مثل جالينوس لذلك مثلا وهو هواء الحمام والماء الحارة لان الحمام متى احمي غاية الاحماء وأحمي الماء ايضا كذلك ثم لمس كل واحد منهما على حدته وجدا في الحرارة متساويين في الكمية وكانا جميعا يحرقان اللامس لهما على مثل واحد لان الشيء الذي يلقى منه ما حس اللمس شيء واحد الا ان لهواء الحمام مع حرارته حدة ولذعا والماء الحار ليس له مع حرارته حدة بل لين فليس يمكن اذا أن تقول في الماء الحار انه احمى من الحمام ولا في الحمام انه احمى من الماء الحار فعلى هذا المثال ينبغي ان يقال في الحرارة التي في أبدان الصبيان وأبدان الشباب انهما متساويتان لان حرارة الصبيان بمنزلة حرارة الماء الحار وحرارة الشباب بمنزلة حرارة الحمام ومتى امتحنت هذه الابدان بحاسة اللمس وجدت الامر كما ذكرنا الا انه ينبغي للممتحن أن يكون تجسه لها في أبدان متساوية في جميع الحالات فيقيس السمين بالسمين والقضيف بالقضيف وأصحاب الالوان الحمر باصحاب الالوان الحمر وبالجملة فينبغي ان تقيس كل انسان بمن يشاكله في السحنة واللون والتدبير والعادات والرياضات والاكل والشرب والاستحمامات وغير ذلك حتى تقيس الشبعان بالشبعان والسكران بالسكران وكذلك ايضا ينبغي ان تقيس من قد أصابه الحر بمن قد اصابه الحر ومن اصابه البرد بمن اصابه البرد فانك اذا فعلت ذلك وجدت ما ذكرناه حقا وذلك انك تجد بحاسة اللمس حرارة أبدان الصبيان وحرارة ابدان الشباب المتناهين في الشباب متساوية لا فرق بينهما في الحرارة فاما متى لمست ابدانا مختلفة الحالات وقست بعضها ببعض لم يصح لك مزاجها ووجدت بينهما اختلافا وظننت ان ذلك الاختلاف من قبل طبيعة السن (فاما ابدان الكهول) فمزاجها بارد يابس وذلك ان الحرارة واليبس في ابدان المتناهين في الشباب اذا امتد بها الزمان احرقت الاخلاط التي تقلبها الى المرة السوداء والمرة السوداء باردة يابسة (فاما ابدان المشايخ) ففي غاية ما يكون من البرد واليبس لان هذا السن ضد سن الصبيان وكان الاعضاء الاصلية من

وان جعله تحت الوسادة يجلب النوم وكذلك الزعفران يجلب النوم شما وشقائق الوسادة • ومن خواص الكرنب انه اذا اكل جلب النوم وكذلك شم زهر العصفر ينوم واذا ضرب به وكذلك أكل اليافوخ ينوم وكذلك أكل الترز الحلو ينوم لانه يزيد في جوهر الدماغ فيجلب النوم وكذلك الحلبة اذا أكلت أمات وأورثت احلاما حارة وكذلك الارز اذا اكل وحده ولم يخلط به غيره أنام نوما لذيذا وأرى احلاما حسنة

•(بيان الادوية النافعة من الاحلام الرديئة الجالبة للاحلام الحسنة)•

الاطفال فى غاية الرطوبة مثل امتلاء الحلبة والمعارف والعصب وغيره لشدتها من المشايخ
ايبس وما كان من الحيوان كبير السن فى غاية اليبس لان سن الصبيان انما هو ابتداء النشو
والنمو وهذان الغايتان الرطوبة التى بها يمكن الطبيعة ان تمدد الاعضاء وتنميها وسن المشايخ
انما هى سن الذبول والسلوك فى طريق الموت الذى يكون من البرد واليبس واما سن الكهول
فهى اقل يبسا من سن المشايخ واكثر يبسا من سن الشباب كما ان الشباب ايبس مزاجا من
الصبيان وارطب مزاجا من الكهول وبيان ذلك ما اصفه لك (فاقول) ان مبدأ كون الجنين
فى الرحم من المنى ودم الطمث وهذان حاران رطبان الا ان الدم اكثر حرارة ورطوبة من المنى
والمنى اقل رطوبة من الدم فحصل من هذا ان مبدأ كوننا انما هو من الجوهر الرطب واذا
امتزج الدم والمنى فعلت فيهما الحرارة التى فيهما التحليل الى ان يجمد بعض الجمود حتى يمكن
المزاج ان تصور منه ما اعضاء الجنين وتبتدئ اولا بتكوين الاغشية ثم اللحم ثم العروق
ثم الاعصاب وباخره تكون العظام والاظفار عند ما تجمد المادة وتصير ايبس فاذا فعلت
الطبيعة ذلك لا تزال تلك الاعضاء تجف قليلا قليلا وتزداد يبسا وتنمو بفعل الحرارة الغريزية فيها
الى ان تتشكل صورة الجنين وتقوى اعضاؤه فاذا ولد الجنين وجدت اعضاؤه على ارطب
ما يكون حتى ان عظامه التى هى ايبس ما فيه تكون رطبة لينة تلتوى حيث لويتها كالذى
تفعل القوابل برؤس الاطفال اذا كانت متطاولة فتردها الى الاستدارة الا ان اعضاءه فى
هذا الوقت اقل رطوبة مما كانت فى الرحم ثم لا تزال اعضاؤه تنمو وتزداد يبسا وشدة وتزيد
الحرارة الغريزية الى ان ينتهى فى النشو والقوة والحرارة واليبس الى ما لا يمكن فى الاعضاء الاصلية
ان تمتد لصلابتها وهذا الوقت هو منتهى سن الشباب ثم ان الاعضاء كلما ازداد بعد ذلك يبسا
الى ان تنتهى الى سن الكهول فتكون حينئذ الاعضاء كلها قوية اليبس ثم تاخذ فى سن
الشيخوخة فيزداد اليبس فيها ويغلب على الاعصاب الى ان يفرط عليها ثم حينئذ تضعف
اعمالها ويقل اللحم والدم ويضعف البدن لان الحرارة الغريزية تضعف فى هذه الحال ولا تجد
فى الرطوبة الغريزية ما تستعمله واذا تزايد اليبس اكثر من ذلك ازدادت الحرارة الغريزية
ضعفا وقربت من الجمود فيتشنج الجلد وتضعف حركة اليدين والرجلين ويضطرب البدن
وتسمى هذه الحالة الهرم وهى نظير تذبول النبات فاذا فنيت الرطوبة وبلغ اليبس منتهاه
وطفئت الحرارة الغريزية وفسد البدن كان حينئذ الموت وذلك ان هذا اليبس هو سبب فساد
الاجسام الحيوانية والنباتية ونظير ما ذكرناه النبات فانه حين يبدو من الارض يكون رطبا
جدا ثم انه تراه كلما نما ازداد يبسا وقوة الى ان ينتهى منتهاه فى النمو ثم ياخذ فى الانحطاط
ويزداد جفافا الى ان يذبل ويتحلل ويصير هشيما وهذه الحالة نظيرة لسن الهرم ثم الموت فقد
بان مما ذكرناه ان سن الصبيان فى غاية الرطوبة اذا قيست بسائر الاسنان وسن المشايخ الهرمى
فى غاية اليبس الا انه قد نسب ابدان المشايخ الى انها باردة رطبة من جهة الفضول المجتمعة فيها
مثل البصاق والمخاط وسيلان الدموع وقذف البلغم وغير ذلك وذلك ان الاعضاء الاصلية من
بدن الشيخ اذ ضعفت منها القوى التى تجتذب بها الغذاء وتغيره بسبب ضعف الحرارة الغريزية
فبهذا السبب يجتمع حولها فضول رطبة كثيرة واما نفس الاعضاء الاصلية فيابسة لا يصل

شب يمانى اذا وضع تحت
الوسادة لنائم لم يفزع فى
نومه وكذلك البلور منه
علقه عليه لم ير منامامفزعا
وكذلك البغلة الجنا من
يحمل منها شيئا تحت رأسه
لم ير احلاما رديئة وكذلك
الذهب من علق منه قطعة
فى الصغر لم يفزع فى نومه
وكذلك جلد الحمار من علق
عليه قطعة منه لم يفزع فى
نومه واطال فى ذلك فى الاصل
(الامور الجالبة للسهر
بالخاصية) ثم الكافور
يجلب السهر شعر الذئب
من جعل منه شيئا تحت اذنه

الى امن رطوبتها الغذاء الا اليسير فبدن الشيخ من جهة ما يجتمع فى اعضائه من الفضول البارد رطب ومن جهة يبس اعضائه الاصلية يابس والله أعلم

(الباب الثانى والعشرون فى طبيعة الذكر والانثى)

اما تغير المزاج بحسب طبيعة الذكر والانثى فان الذكر من كل حيوان أسخن وأيبس مزاجا من الانثى والانثى ابرد وأرطب مزاجا من الذكر والدليل على ذلك انك ترى الشعر فى ابدان الرجال أكثر واقوى ونباته فيهم اسرع منه فى النساء ولذلك صار ينبت لهم اللحى واذا اتفق ان يكون مزاج بعض النساء قوى الحرارة رأيت الشعر فى أجسامهن اكثر وربما ينبت لهن شوارب وشعر فى موضع الذقن ومن ذلك انك ترى الذكر فى الاكثر من كل حيوان اقوى نفسا واشد اقداما واشجع من الانثى ولذلك صارت صدور الرجال واسعة لتوسيع الحرارة لها وترى اكثرهم على صدورهم شعر وأيضا انك ترى الذكر بعد الولادة اسرع حركة واتم لان الانثى اسرع نشوأ ونموا من الذكر لان مزاجها أرطب من مزاج الذكر والاجسام الرطبة أسرع تمددا ونشوأ الا ان نشوء الانثى يقف قبل وقوف نشوء الذكر لانها أبرد مزاجا واضعف وبدن الذكر اسخن وأقوى وذلك لان ابدان الناس وسائر الحيوان فيها قوة طبيعية بها يكون النمو فاذا كانت تلك القوة قوية كان النمو أزيد واذا كانت ضعيفة كان انقضاء النمو فيها اسرع وايضا فانك ترى العقل والمعرفة والتمييز والتثبت فى الرجال فى اكثر الاحوال أزيد منها فى النساء ولذلك ترى رؤسهم أعظم من رؤس النساء وحركتهم الى الاعمال اسرع وبطشهم وجلدهم أشد واقوى وذلك بسبب قوة اعضائهم التابعة لكبر رؤسهم ولذلك ترى اكتاف الرجال واعضادهم وسواعدهم وسيقانهم اغلظ لان هذه الاشياء التى ذكرناها تابعة للحرارة واما النساء فانك تراهن عديمات الشعر فى الصدر والبطن والايدى والارجل لبرد مزاجهن وتراهن أضعف نفسا واقل شجاعة ولذلك ترى صدورهن ضيقة وترى اكثرهن انقص عقلا واقل تمييزا وأكثر حماقة ورعونة فلذلك ترى رؤسهن أصغر من رؤس الرجال فى الاكثر وتراهن ايضا أميل الى الراحة والدعة منهن الى الكد والتعب وذلك لضعف القوى فيهن ولذلك ترى اطرافهن واكفهن واقدامهن الطف وجميع ذلك بسبب برد مزاجهن اذ كان من شأن البرودة الجمع والتلزيز وضيق المجارى والنقصان فى الافعال والتقصير فيها فهذه الدلائل كلها تبين لك ان الانثى أبرد وأرطب مزاجا من الذكر والذكر أسخن وأيبس من الانثى والسبب الذى جعلت له الانثى أرطب مزاجا من الذكر هو ان غذاء الجنين اذا كان فى الرحم انما غذاؤه من الرطوبة وبها قوامه واذا كان الامر كذلك فليس ينبغى ان نحكم على مزاج ابدان النساء بمقايستها الى ابدان الرجال لكن نحكم على تلك الابدان بمقايستها الى اعدلهن مزاجا ويستعمل فى ذلك جودة التمييز والله أعلم

(الباب الثالث والعشرون فى تغير المزاج من قبل العادة)

اما تغير المزاج من قبل العادة فينبغى ان تعلم ان العادات اذا طالت نقلت المزاج الطبيعى كما قال ابقراط ان [illegible]

لم ياخذه النوم مادام عليه وكذلك الماس اذا علق على الرقبة الذى عليه على لم ينم وكذلك قلب الماس اذا علق على الانسان لم ينم وكذلك النوم من وضع ريشه على رأسه لم ينم مادام الريش على رأ

(علاج البرسام)

بنفسج ينقع نقيعه من البرسام وكذلك ينفع أكل البطيخ الاخضر وشرب ماء ثمه بالسكر ينفع منه وكذلك لبن النساء اذا حلب على رأسه نفعه ان وثق بنفايته يتقدم الفصد والاستفراغ وكذلك الزبد

اما بسبب التدبير واما بسبب المهنة اما تغير المزاج من قبل التدبير فانه قد يكون الانسان قضيف البدن بالطبع فيستعمل الراحة والرفاهية وقلة الرياضة فيخصب بدنه ويكثر البرد والرطوبة فيه فيصير سمينا وكذلك قد يكون بدن الانسان خصبا بالطبع فيستعمل كثرة الرياضة والتعب والنصب وتقليل الغذاء والتعرض للهموم والغموم فتحلل رطوبات بدنه وتسخن أعضاؤه ويجف فيصير قضيفا أو يتعرض للشمس ويدمن ملاقاتها او ملاقاة السمائم وهو عاري البدن فيصير جلده قحلا صلبا ولونه الى السواد ماهو ويتغير مزاجه الى الحرارة واليبس فينبغي ان نفرق بين من هو من هؤلاء كذلك بالطبع وبين من هو كذلك بالعادة بان تنظر الى من هو سمين البدن فان كان ازعر وعروقه ضيقة فان ذلك السمن طبيعي وذلك ان السمن في الاكثر يحدث من برد المزاج وبرد المزاج يحدث عنه ضيق العروق وقلة الشعر كما قلنا فيما تقدم وأما من كان منهم عروقه واسعة وكان ازبا فان مزاجه بالطبع حار وان ذلك السمن انما استفاده من العادة وكذلك متى وجدت بدنا قضيفا وجلده خشنا صلبا ولونه الى السواد ماهو وكانت مع ذلك عروقه ضيقة وجلده أزعر فان قضافته وجفافه انما حدث عن العادة باستعمال الاشياء المسخنة المجففة وان كانت عروقه واسعة وكان أزبا كثير الشعر فان قضافته طبيعية وأما تغير المزاج من جهة المهنة فينبغي ان تعلم ان من الصنائع ما يقلب مزاج الانسان الى ضده اما الى الحرارة واليبس مثل الصاغة والزجاجين وغيرهم من أرباب الصنائع التي تكون بالنار واما الى الحرارة والرطوبة مثل قوام الحمامات واما الى البرد والرطوبة مثل صيادي السمك والملاحين والقصارين واما الى البرد واليبس مثل الفلاحين وصيادي الوحوش والطير وما شا كل ذلك فهذا ما ينبغي ان تعلمه من الاشياء التي يفرق بها بين مزاج الانسان الطبيعي وبين مزاجه المستفاد من العادة

•(الباب الرابع والعشرون في دلائل الصحة وشراء العبيد)•

واذ قد اتينا على ذكر اصناف المزاج الطبيعي فانا نرى ان الاصوب ان نذكر دلائل الابدان الصحيحة التي لا عيب بها ولا يذم من صحتها شئ فان الطبيب قد يحتاج اليه احيانا عندما يستشار في شراء العبيد ويستعلم منه هل فيه عيب ام لا فانا وان كنا قد ذكرنا جميع ما يحتاج اليه من ذلك في كتابنا هذا متفرقا في ابوابه فانه قد يمكن لمن نظر فيه بعناية حتى علم الامور الطبيعية والامور الخارجة من الامر الطبيعي ان يعرف تلك معرفة صحيحة الا انا اذا أوردنا ذلك بابا خاصا به كان اسهل على من اراد علمه ومعرفته (فنقول) انه ينبغي لمن اراد ان يعرف البدن الصحيح السليم من العيوب ان يكون عارفا بالعيوب والآفات العارضة في البدن على ما اذكره في هذا الموضع وهو ان ينظر أولا الى مزاج البدن الذي يريد ان يعرف ذلك فيه والى هيئته وسحنته ثم ينظر الى بشرته اعني سطح بدنه وما يحدث فيه ثم يبتدئ بعد ذلك بالرأس فيعرف أحواله ثم ينزل الى ما يليه من الاعضاء الى أسفل على التوالي وترتيب الاعضاء الى ان ينتهي الى القدمين فيعرف حال كل واحد من هذه الاعضاء في السلامة من الاعراض والآفات ومن حدوثها بها فانك اذا فعلت ذلك وقفت منه على البدن الصحيح والمؤوف ان شاء الله تعالى (فاما النظر) في أمر مزاج البدن فانك تعرف ذلك من لونه فان كان ليس بالحائل كالاصفر دل على سوء مزاج

اذا وضع على الرأس نفع صاحب البرسام وقشر البطيخ الاصفر اذا دق وضمد به يافوخ الصبيان نفع من الورم الحار في دروسهم قال الامام السويدي وصاحب البرسام يجعم لشرطا في اسافل بدنه قال الرازي ويغذى صاحب البرسام بسويق الشعير مغسولا بالسكر محلى وكذلك الزعفران اذا شمه صاحب البرسام نفعه ونومه وصاحب البرسام لا يشرب الثلج ويشرب الماء النافع جرعة جرعة فانه يقطع عطشه

•(علاج النسيان)•

حار وغلبة الصفراء وعلى سوء مزاج حار في الكبد او كان ليس بالابيض الماص دل على سوء
مزاج بارد وعلى برد الكبد ورطوبتها وعلى غلبة البلغم او ليس بالاسود الكمد الشبيه بلون
الرصاص دل على سوء مزاج بارد يابس وعلى برد مزاج الكبد ويبسها وعلى غلبة السوداء
وضعف الطحال لكن يكون لونه الطبيعي حسنا اعني ان يكون له رونق بحسب اللون الخاص به
وهو ان كان أبيض كانت تعلوه حمرة قليلا وان كان أسمر كانت حمرته صافية رقيقة وان كان
اسود كان سواده مع الكدرة او مشتملا على الحمرة ما هما فانه ان كان كذلك دل على مزاج جيد
(وأما النظر) في هيئة البدن فانك تجد اعضاء مستوية حسنة الشكل جيدة التركيب
يناسب بعضها بعضا على مقدار الخلقة في العظم والصغر حتى لا تكون رأسه كبيرة ورقبته دقيقة
وصدره ضيقا وسائر اعضائه بعضها أكبر من بعض فيكون الرأس صغيرا والرقبة غليظة
والصدر عظيما والرجلان أو الرأس صغيرا والبدن كبيرا طويلا والرجلان قصيرتين أو بخلاف ذلك
فان هذا كله ردي في الطبع قبيح في المنظر وانما تكون الاعضاء متساوية متناسبة متشابهة
بعضها البعض في العظم والصغر والهزال والسمن والطول والقصر فانه اذا كانت الاعضاء
كذلك دلت على صحة الهيئة وجودة التركيب (واما النظر) في السحنة فهو ان لا يكون البدن
قضيفا جدا فان ذلك يدل على شدة الحرارة واليبس وانه مستعد لحدوث الدق ولا سمينا جدا فان
ذلك يدل على كثرة البرد والرطوبة والبلغم ولا يؤمن على صاحبه الموت فجاءة وحدوث مرض
بارد مثل السكتة والفالج واللقوة والصرع وما يجري هذا المجرى (وأما النظر) في البشرة
وسطح الجلد على ظاهر البدن فينبغي ان تنظر اليها في موضع موضع لئلا يكون فيها بهق ابيض
أو اسود أو برص أو قوباء وتتفقد ذلك جيدا لئلا يكون في بعض الاعضاء وشم أو كي او صبغ
فانه ربما فعل ذلك بسبب برص فينبغي اذا رأيت الكي والوشم ان تتفقده ولعلك ان ترى
فيه بياضا فيدلك على البرص واذا رأيت موضعا متغيرا عن لون الجلد فانظر لئلا يكون برصا قد
صبغ بالشيطرج أو غير ذلك فينبغي ان تغسله بالاشياء التي تقلع ذلك الاثر كالاشنان والنطرون
وتدلكه بخرقة خشنة دلكا جيدا فانه ان كان برص ظهر وبان وينبغي ان تنظر أيضا ان كان
في البدن شيء من آثار القروح فتسأل صاحبه هل عضه كلب في بعض الاوقات فان ذلك ان
قد كان ذلك فانك لا تأمن ان يصيبه ذلك الكلب كلبا فيؤول الامر بصاحبه الى
الخوف من الماء ثم الموت فاذا كان ظاهر البدن سليما من هذه الاعراض فاعدل عنها الى الرأس
وتفقد أحواله (وأما النظر في الرأس) فأول ما ينبغي أن تتفقد من أمر أعضاء الرأس الشعر
تنظر فيه أولا لئلا يكون خفيفا متمرطا ونباته متفرقا متباعدا فان ذلك يدل على فساد جلدة
الرأس ورداءة مزاج الدماغ او يكون متقصفا يتساقط منه كثيرا فان ذلك يدل على يبس الدماغ
وقحل جلدة الرأس ورداءة مزاج الدماغ وتنظر ان يكون به شيء من داء الثعلب أو داء الحية
فان ذلك كله يدل على اخلاط رديئة في الدماغ مفسدة للشعر واذا كان الشعر سليما من
هذه الآفات دل ذلك على جودة مزاج الدماغ كما ذكرنا في غير موضع ثم تنظر بعد ذلك
الى لمس جلدة الرأس لئلا يكون فيها حزاز أو سعفة أو بثر أو قروح أو آثار بروح غائرة فان
ذلك يدل على عظم قد سقط من القحف وهذا ردي لانه لا يؤمن ان يقع بهذا الموضع ضربة

اهليلج كابلي مقشور
بالعسل ينفع من النسيان
شربا وكذلك الزيت العتيق
اذا دلك به مؤخر الرأس نفع
من النسيان لاسيما ان
اضيف اليه الفطرون والافراط
في الجماع يورث النسيان
وكذلك نوم النهار رديء
يورث النسيان وصاحب
النسيان يضره أكل الكسبرة
واذا احرق شعر انسان في
النار وتلقى بخاره صاحب
النسيان نفعه وذهب عنه
النسيان وكذلك أكل لحم
الضأن يقوي الحفظ وكذلك
السعتر يزيد في الذكاء
شربا وشما وكذلك أكل
الفجل أو سمن البقر

اخرى من شئ حاد فيبلغ الى الدماغ فيجرحه او شئ ثقيل فيرضه فيكون فيه تلفه وينظر أيضا الى
شكل القحف لئلا يكون مسفطا جدا فان ذلك ردئ من وجهين احدهما ان صاحبه يسرع
اليه الصرع والثانى قبح المنظر فتنظر ايضا ان لا يكون به صرع ويستدل على ذلك بان صاحبه
يكون ثقيل الرأس كثير النوم واذا كان مستيقظا يكون كانه قد انتبه من النوم وربما
رأيت بعض اعضائه تتحرك من غير ارادة ويكون بدنه ممتلئا كثير البلغم فاذا رأيت ذلك فاعلم ان
به صرعا وتنظر اليه أيضا ان لا يكون به وسواس سوداوى ودلالته انك ترى عينيه حادى
النظر براقتين نحو الشئ المنظور اليه كما تنظر السباع ويكون كلامه غير منتظم ثم تتفقد
العينين وتنظر أن لا يكونا جاحظتين عظيمتين جدا أو غائرتين أو احداهما اصغر من الاخرى
فان ذلك وان كان لا يضر بالبصر فانه قبيح المنظر وتنظر أيضا ان لا يكون قد نالهما زرقة بعد
ان لم تكن فان ذلك ردئ يدل على نزول الماء فى العين ثم تنظر الى ثقب الحدقة ان لا يكون به
اتساع فان ذلك ردئ لانه يدل على الانتشار ويؤدى الى ذهاب البصر وتتفقد أيضا بصره كيف
هو فى قوته وضعفه بان تريه ايضا ما مختلفة الاشكال فى القرب والبعد فان كان لا يراها جيدا
وكان ينظر الى القريب جيدا ولا ينظر الى البعيد جيدا أو بخلاف ذلك فانه ردئ لانه يدل
على آفة قد نالت الدماغ او الروح الباصر وتنظر أيضا الى بياض العين ان لا يكون كدرا فان
ذلك ليس بجيد للنظر فان كانت العينان مع ذلك مستديرتين كعينى الاسد والوجه متغير دل
ذلك على الجذام وتنظر أيضا الى الماق الذى يلى الانف اولا ان يسيل منه رطوبة فاذا رأيت
ذلك فينبغى ان تغمز على الماق وتعصره فاذا رأيت رطوبة تخرج من الماق فان ذلك يدل على
على ناسور وان رأيت أيضا فى هذا الماق زيادة لحمية نابتة منبسطة أخذت نحو الحدقة فان
ذلك ظفرة وان رأيت فى العين عروقا حمرا فان ذلك ردئ لانه يدل على سبل وانظر أيضا الى
الاجفان وتفقدها ان لا يكون فيها شعر نابت الى داخل فان ذلك ردئ ينكى العين ويضعف
البصر وتنظر ان لا تكون الاجفان منسترة فان ذلك يدل على مادة حادة تصير الى أصول
الاجفان فتسقطها وتمنع من جودة البصر وتنظر ايضا فان كانت الاجفان ثقيلة مسبلة فانه
يدل على غلظ الاجفان أو على جرب او على شعرة فينبغى ان تقلبهما وتنظر اليهما لتتعرف أى ذلك
هو ثم تتفقد سمعه بان تكلمه وتسأله عن شئ ما فان رأيت انه لا يجيبك عما تسأله عنه فان بسمعه
آفة اما من سدة عارضة فى ثقب الاذن او غيره والسدة تكون اما من لحم نابت أو ثؤلول او من
قبل شئ قد سقط فى الاذن بمنزلة حجر او وسخ يجتمع فى ثقب الاذن فان كانت السدة من حجر
أو جسم آخر غيره او وسخ فانه يزول باخراج ذلك بالآلة التى يخرج بها ما يسقط فى الاذن
فان كان غير ذلك فبرؤه عسر ثم تنظر بعد ذلك الى الانف كيلا يكون فيه حسا وغلظ فان ذلك
يدل على لحم زائد او قروح فى المنخرين فينبغى ان تنظر اليهما فى موضع مضئ مقابل للشمس
ليتبين لك ذلك منهما ثم تنظر بعد ذلك الى لسانه وتكلمه وتستنطقه لتعرف بذلك كيفية
كلامه وفصاحته فان كان كلامه بلثغة أو ثقل او ليس يبين كلامه جيدا فينبغى ان تنظر لعل
ذلك من قبل صغر اللسان فان لم يكن ذلك فانه يدل اما على غلظ اللسان واما على قصره او على
جزء منه قد انقطع أو لآفة قد عرضت فى العصب الذى يأتى اللسان للكلام أو غير ذلك من

يجود الذهن

•(الامور المحدثة للنسيان)•
كزبرة يابسة اذا أكثر من
أكلها ولدت النسيان وهى
أقوى الاشياء فى النسيان
وكذلك قاله أفلاطون
الاكثار من أكل البصل
يورث النسيان

•(علاج الماليخوليا)•
يؤخذ البندق الهندى
يسحط منه بوزن حبة بدهن
بنفسج فينفع من الماليخوليا
وكذلك أكل فراخ الصقر
والبازى ينفع من
الماليخوليا ويهذى صاحب
الماليخوليا بالقرع بعد نضجه
مربى بدهن اللوز أو حليب
وكذلك شرب ماء
اللوز

الاسنان وربما كان تغير الكلام بسبب من قلة اللعاب وتتفقد ايضا اللسان لعلك تجد فيه آثار قروح قد اندملت فان كان ذلك فسل صاحبه عن السبب فيه هل كانت قرحة عرضت في لسانه او ورم اثر بها فان قال ان ذلك كذلك والا فلتتهم ظلمته لعل ذلك من قبل صرع فان الانسان اذا صرع ربما عض لسانه فجرحه فينبغي ان يبحث عن ذلك ثم تتفقد امر الاسنان هل يكون ابخر او حادا فان الابخر ربما دل على جذام سيحدث وتنظر بعد ذلك الى الاسنان هل فيها شيء ساقط لا سيما الثنايا والانياب فانها قبيحة وتمنع من جودة الكلام وسقوط الاضراس يمنع من جودة المضغ فان كان سقوطها من قبل ان يثغر الانسان فانها تنبت وتعود كما كانت واجود وان كان سقوطها من بعد الاثغار فانها لا تعود وتنظر ايضا الى لون الاسنان فان كانت متغيرة الى الصفرة او الى السواد فان ذلك قبيح الا ان يكون ذلك من قبل ان يثغر الانسان فانه اذا اثغر عادت اسنانه الى احسن ما كانت واجود واقوى وتتفقد مع ذلك اللثة فانها ربما كانت متشققة او مسترخية او فيها قروح فان ذلك رديء وينبغي ايضا ان تستنكهه لئلا تكون نكهته متغيرة الرائحة فاذا كان كذلك فهو اما من عفونة اللثة او من قبل ضرس متأكل او من قبل بلغم عفن في المعدة فان كانت الرائحة بسبب اللثة او ضرس عفن متأكل فان ذلك يزول بتقوية اللثة بالادوية القابضة واستعمال الادوية الحادة وقلع الضرس ان كان من قبل الضرس او بتنقيته او كيه فاما ما كان من قبل المعدة فلا يزول اي لا يسهل برؤه ثم تتفقد اللهاة لعلها ان تكون نازلة الى اسفل كثيرا وذلك رديء من قبل انه متى عرض لها ورم تبعه الخناق او تكون مسترخية وذلك رديء من قبل ان السعال يعرض لصاحبها كثيرا وكذلك تتفقد الحلق من خارج والمس ليدلك الغدد التي هنالك فان وجدتها ظاهرة تحت المس مع صلابة كان ذلك دليلا على الخنازير وكذلك تتفقد التي تحت الابطين وفي الاربيتين فان وجدتهما كذلك فانهما يدلان على خنازير تحدث هنالك وتتفقد ايضا الصدر ان لا يكون منه وبار اللحم عليه قليل فان ذلك رديء لانه كثيرا ما يعرض لصاحبه الربو والسعال فان كان مع ذلك الصدر ضيقا والكتفان متشالتين حتى كأنهما جناحين والظهر محدودب لم يؤمن على صاحبه الوقوع في السل لا سيما ان كان في سن الحداثة والشباب وكانت النزلات تعرض كثيرا ثم تنظر بعد ذلك الى اليدين وتجمعهما وتقدر احداهما مع الاخرى فان وجدت احداهما اقصر من الاخرى او كلتيهما قصيرتين كاليد التي يسميها المتطببون يد ابن عرس فان ذلك رديء يمنع من جودة الاعمال وفيه قبح وتنظر ايضا ان لا يكون الساعد ملتويا بسبب علة عرضت له من خارج ولم تصلح على ما ينبغي وتنظر ايضا ان لا يكون اذا ثني مفصل المرفق ان يقصر عما يحتاج اليه فان ذلك يكون لانه قد عرضت للزند الاسفل ولا يكون ايضا اذا لوى ساعده يقصر عما يحتاج اليه فان ذلك يكون لانه قد عرضت للزند الاعلى وتتفقد ايضا المعصمين لعلك ان ترى فيهما او في احدهما شبه الورم الصغير واذا لمسته وجدته تحت المس شبيها بالعرق او بالعقدة فان ذلك يدل على ظهور العرق المديني وتأمره ايضا ان يثني العضد ويبسطهما لئلا تكون ناعسة في الحركة وتأمره ايضا ان يقبض على بعض اصابعك قبضا شديدا فانه يتبين لك من ذلك قوتهما وضعفها وقوة العصب من ضعفه وينبغي ايضا ان تتفقد اصابعه

الورد بالسكر ينفع من الماليخوليا وكذلك ينفعه التفنيك بالمس بنارسيلونا وكذلك المسك بدهن اللوز وكذلك ينفع من الماليخوليا شرابه من اعظم الاغذية النافعة لاصحاب الماليخوليا وكذلك لحم الخروف المولد وكذلك اكل لب البندق المقشور بالسكر ينفع من الماليخوليا اكلا وكذلك ينفع منها التفنكي بالبيض النيمبرشت وكذلك اللبن فانه ينفعه ما عزيا او غنميا الحليب بالسكر ينفع من الماليخوليا مجرب صحيح

•(علاج الصرع)•

اذا بخر المصروع بعرف

بان تامره ان يستلقي على ظهره و يكون رأسه غير مرتفع و يبسط يديه نحو رجليه ويشيل ركبتيه الى فوق و يصف قدميه على الارض وتامس مراق بطنه من موضع فم المعدة ومادون الشراسيف الى ان تنتهي الى العانة وتمر بيدك على تلك المراق شيأ فشيأ فان وجدت في الناحية اليمنى أو اليسرى غلظا أو وجعا فان ذلك يدل على ان في الكبد أو الطحال ورما وكذلك ان وجدت فوق السرة الى نحو القص في الوسط غلظا فان ذلك يدل على ورم في المعدة أو في عمقها وهذا كله ردي لانه يؤدي الى الاستسقاء لاسيما ان رأيت لون البدن مع ذلك مائلا الى البياض واسفل البدن الاسفل متهيجا واذا كان نظرك في هذه الامور الى امرأة فانظر هل تجد منها ما بين السرة والعانة غلظا أو صلابة فان ذلك يدل على سرطان في الرحم وتتفقد المرأة ايضا اذا هي حاضت لعل ان يعرض لها الغشي الشديد الذي يشبه السكتة فان كان ذلك فانه يدل على ان بها اختناق الرحم وهذا ربما كان فيه الهلاك وتتفقد أيضا مع هذا أمر الكليتين والمثانة بان تنظر الى البول اهل ان تصيب فيه رملا فان كان ذلك فانه يدل على حصاة في الكلى او في المثانة وكذلك ينبغي ان تتفقد الانثيين أن لا تكون عروقهما قد أخذت في الاتساع فان ذلك يدل على حدوث العروق التي تعرف بالدالية وهذا لا يظهر في أول الامر لكن قليلا قليلا على طول المدة ثم يظهر ولتكون الا[illegible] قوية وتتفقد أيضا القضيب لعلك ان تجد الثقب الذي في الكمرة في جانبها فاذا بال لم يمر البول على الاستقامة لكن يجري الى الاسفل وهذا ردي لانه يدل على ان لا ينجب في التوليد لان المني يحتاج ان يمر في الرحم على استقامة حتى يبلغ الى اقصاه ثم تنظر الى المقعدة ان لا يكون فيها بواسير أو توت أو نواسير ثم تنظر من بعد ذلك الى الرجلين بان تأمر الانسان ان يجمع رجليه ويصف قدميه في موضع مستو ثم تنظر ان لا تكون احداهما اقصر من الاخرى فان ذلك ردي لانه يدل اما على تشنج واما على عرج ناله من قبل عرق النسا وتأمره بالمشي فان لم يكن في خطاه تقصير فان ذلك فيه يدل على قوة العصب وسلامة المفاصل فان كان الامر بخلاف ذلك دل على آنه قد نالت العصب أو مفصل الورك او غير ذلك من مفاصل الرجل وتنظر أيضا الى الركبة ان لا يكون فيها ورم صلب او الورم المعروف بالشوكة فان ذلك ربما لم يبرأ وآل بصاحبه الى دقة الساقين والزمانة وينبغي ان تنظر ان لا يكون فيها اعوجاج أو ميل ثم تنظر أيضا الى الساقين ان لا يكونا متقوسين أو منقلبين الى خارج فان هذه الاعراض كلها رديئة تضر بالمشي مضرة قوية وتنظر أيضا الى باطن الساقين ان لا تكون عروقهما قد أخذت في الاتساع فان كان ذلك فانه يدل على حدوث العروق المعروفة بالدالية فان وجدت الساقين قد ابتدا فيهما غلظ وصلابة وامتلاء في موضع الكعبين الى فوق فان ذلك يدل على حدوث العلة المعروفة بداء الفيل فهذه الدلائل ينبغي ان تستدل بها على الابدان الصحيحة والمؤفة وذلك انك اذا نظرت في جميع ما ذكرته لك من الاعراض فوجدت البدن سليما منها معافى من جميعها فانه يدل على سلامة وصحة من العلل ونقاء من العيوب وان كان الامر بخلاف ذلك فان البدن اما سقيم واما لا صحيح ولا سقيم فاعلم ذلك

(الباب الخامس والعشرون في صفة العلم بامر الاخلاط)

قد كان ذكرنا فيما تقدم من قولنا في الاستقصات ان استقصات بدن الانسان منها بعيدة عامية له

الديك نفعه وكذلك الاكحال بمرارة الديك تنفع المصروع وكذلك شعر الكلب الاسود اذا علق على المصروع نفعه واذا عمل خاتم من حافر الحمار الوحشي اليمين ولبسه المصروع لم يصرع سنة كاملة ويجدد كل سنة *قال جالينوس واذا شرب من حافر الحمار مثقال على الريق محروقا نفع من الصرع واذا علق ذنب الفار على المصروع نفعه ويعلق على رأسه واذا سحق الفلفل الاسود ناعما ونفخ في الانف نفع من الصرع واذا علق عود الاراك على

ولسائر الاجسام القابلة للكون والفساد وهي الاركان الاربعة ومنها قريبة مناسبة وهذه القريبة منها ما هي في غاية القرب وهي تخص الانسان وتشترك معه الحيوان الذي له دم بمنزلة الفرس والثور وهي الاعضاء المتشابهة الاجزاء وسنذكرها فيما بعد ومنها متوسطة في القرب والبعد وهي عامية لكون جميع ماله من الحيوان دم وهي الاخلاط الاربعة وكلامنا في هذا الموضع يجري عليها (فنقول) ان جميع اعضاء بدن الانسان وسائر الحيوان الذي له دم انما كونت من الاخلاط الاربعة وهي الدم والبلغم والمرة الصفراء والمرة السوداء كما كون جميع ما في هذا العالم من الاجسام القابلة للكون والفساد من الاستقصات الاربعة الاول وانما سميت الاخلاط بنات الاركان لانها نظائرها اذ كان الغالب على كل واحد منها نوع واحد من الاستقصات الاربعة وذلك لان النار نظيرها الصفراء اذ هي حارة يابسة والهواء نظيره الدم اذ هو حار رطب والماء نظيره البلغم اذ هو بارد رطب والارض نظيرها السوداء اذ هي باردة يابسة فالاخلاط الاربعة استقصات ثوان لبدن الانسان وسائر الحيوان الذي له دم ومنها ابتداء كونه وذلك ان الجنين في الرحم انما كونه من المني والدم فالمني كونه من الدم والدم أصل الاخلاط لان الاخلاط الثلاثة منه تميز كما تبين ذلك بعد قليل فيكون بدن الانسان من هذه الاربعة الاخلاط وقوامه بها فانه لا يخلو منها والصحة تكون باعتدالها في الكيفية والكمية ومقاومة بعضها البعض أعني أن يكون مزاج كل واحد منها على ما قد طبع عليه وكذلك مقدارها في الكثرة والقلة حتى لا يغلب أحدهما على الآخر ولا يزيد بعضها على سائرها فانه متى كان ذلك أحدث مرضا كالذي قال أبقراط في كتابه في طبيعة الانسان هذا القول ان بدن الانسان فيه الدم وفيه الصفراء والبلغم والسوداء وهذه الاربعة هي طبيعة بدن الانسان ومنها يكون صحته ومرضه فان بدن الانسان يكون في غاية الصحة باعتدالها في كيفيتها وكميتها اذا كانت ممتزجة بعضها ببعض ويمرض اذا كان بعضها أزيد من سائرها في الكمية والكيفية او أنقص واذا انفرد به منها ولم يكن ممازجا لسائرها فانه يحدث مرضا في الموضع الذي خلا منه وفي الموضع الذي صار اليه ضرورة أما الموضع الذي خلا منه فلقلته فيه وأما الموضع الذي صار اليه فلانه يملؤه ويمدده ويؤلمه وقال أيضا في هذا الكتاب ان هذه الاربعة الاخلاط في بدن الانسان لا يخلو منها في جميع الاوقات وجميع الاسنان في كل حال ما دام حيا ويكثر بعضها في بعض الاوقات ويقل في بعضها فقد دل ابقراط بقوله هذا القول ان بدن الانسان مركب من الاربعة الاخلاط وان أصل كونه منها وأنه لا يخلو منها البتة وان صحته باعتدالها ومرضه بخروجها عن الاعتدال في الكمية أو الكيفية وقد نسب قوم هذا الرأي فقالوا ان بدن الانسان يكون من خلط واحد من هذه الاخلاط الاربعة وقد اختلفوا في ذلك فمنهم من قال انه يكون من الدم وهم اقرب الى الحق ومنهم من قال انه من الصفراء ومنهم من قال من البلغم وآخرون قالوا من السوداء وليس واحد من هذه الآراء صحيحا والدليل على بطلان هذا الرأي بين من قبل ثلاثة اشياء أحدها من اختلاف جوهر الدم وكيفيته والثاني من اختلاف جوهر الاعضاء والثالث مما يظهر في الدواء المسهل اما من اختلاف جوهر الدم وكيفيته فان كون الجنين في الرحم انما هو من المني ودم الطمث ليس هو مفردا خالصا

الصبيان تنفعهم من الصرع وليحذر صاحب الصرع من اكل لحم الضأن فانه يضر به ولاف الماعز وكذلك شعر الانسان اذا بخر به نفع من الصرع وكذلك الانفحة اذا شربت أي نفعت من الصرع لاسيما ان كانت الانفحة شربت بخل

•(علاج السكتة)•

اذا نفخ الكندس في أنف صاحب السكتة نفعه وكذلك اذا نفخ في أنفه [illegible] فانه ينفعه من السكتة وكذلك ينفعه الفلفل اذا دق ناعما ونفخ في الانف وكذلك مما ينفع

لا يشوبه شيء من المرار والبلغم والسوداء اذا كانت هذه الاخلاط انما هي فضول الدم ومنه تميز كما تميز فضول العصير من العصير وذلك ان كل عصارة تميز منها اربعة جواهر احدها الحار اللطيف الطافي فوق العصارة وهو أحد ما فيها وهو نظير المرة الصفراء والثاني الجوهر الغليظ العكر الراسب وهو الدردي وهو في قياس المرة السوداء والثالث جوهر المائية المخالطة للعصير وهو في قياس البول والرطوبة البلغمية والرابع هو جوهر العصير الخالص الذي هو بمنزلة الدم الخالص وليست تتميز هذه الاخلاط من الدم حتى يبقى خالصا لا يشوبه منها شيء لكن ترى دم الطمث بعضه احمر ناصعا وهذا يكون لما يخالطه من الصفراء وبعضه يميل الى الغلظ والسواد وهذا لما يخالطه من المرة السوداء بكثرة وبعضه احمر قانئ وهذا يكون لما يخالطه من المرة السوداء بقلة وبعضه يطفو فوقه زبد وهذا لما يخالطه من البلغم وبعضه رقيق وهذا يكون لما يخالطه من المائية وكذلك يعرض في دم الفصد مثل هذه الاحوال وهذا دليل على ان الدم ليس كله شيأ واحدا وان كان قد يرى في المنظر شيأ واحدا وذلك كاللبن فانه في المنظر شيء واحد وقد يتميز منه جبنية ومنه مائية ومنه زبدية وهذا دليل على ان الدم قد يخالطه الاخلاط الثلاثة فيكون الانسان اذا ليس هو من الدم وحده على ما ذكر قوم فاما الدليل من جوهر الاعضاء فانا نرى عيانا في ابدان الحيوان اعضاء باردة يابسة مثل العظام وهي نظيرة المرة السوداء واعضاء باردة رطبة كالدماغ والسمين وهما نظيرا البلغم واعضاء حارة رطبة بمنزلة اللحم وهي نظيرة الدم واعضاء حارة يابسة بمنزلة القلب وهي نظيرة المرة الصفراء وذلك ان الله سبحانه وتعالى جعل الطبيعة المدبرة لبدن الحيوان بحكمة اذا صار الدم الى الرحم اجتذبت أرق ما فيه فعملت منه اعضاء لينة واجتذبت أحمض ما فيه فعملت منه اعضاء حارة واجتذبت أبرد ما فيه فعملت منه اعضاء باردة واجتذبت اغلظ ما فيه فعملت منه اعضاء يابسة وهذا دليل على ان الدم قد يخالطه في مصيره الى الرحم الاخلاط الثلاثة وهذا رد مشترك على من زعم ان الانسان مركب من الدم أو من احد الاخلاط الاخر على انفراده واما الدليل من الدواء المسهل فانا قد نرى عيانا ان من شرب دواء مسهلا للبلغم فانه يسهل البلغم ومن شرب الدواء المسهل للمرة الصفراء فانه يسهل مرارا أصفر ومن شربه الدواء المسهل للسوداء فانه يسهل السوداء ومن يفصد يخرج منه الدم وقد نرى ذلك دائما في كل وقت وفي كل حال وهذا دليل على ان الانسان مركب من الاخلاط الاربعة وانه لا يخلو منها دائما وهذا رد مناقض على كل من ذكر ان الانسان مركب من أحد الاربعة الاخلاط أعني المرة الصفراء والسوداء والبلغم والدم وكل واحد من هذه الاخلاط الاربعة منه ما هو طبيعي ويوجد في الابدان المعتدلة المزاج ومنه ما هو خارج عن الطبع ويوجد في الابدان الخارجة عن الاعتدال

(في اصناف الدم) اما الدم الطبيعي فمزاجه حار رطب وما كان منه في الشرايين فقوامه رقيق ولونه الى الحمرة الناصعة أو الى الشقرة ما هو وما كان منه في العروق غير الشوارب فقوامه معتدل فيما بين الرقيق والغليظ ولونه احمر شديد الحمرة وطعمه حلو ورائحته غير منتنة واذا خرج الى خارج جمد سريعا وتولد هذا الصنف من الدم يكون من اعتدال حرارة الكبد

صاحب السكتة تحريكه في أرجوحة قال وأنفع الاشياء لاصحاب السكتة لعقهم العسل النحل على الدوام

(علاج الفالج)

اذا شرب الفلفل الابيض نفع من الفالج وكذلك شحم الحنظل ينفع من الفالج شربا أو لعوقا قاله ثلاثة عشر حكيما وكذلك الكمون بعسل ينفع من الفالج شربا أو لعوقا قاله بقراط الحكيم وثلاثة عشر حكيما وكذلك شرب عصارة قثاء الحمار ينفع من الفالج شربا وكذلك شرب المك قاله بقراط وكذلك

وأما الدم الخارج عن الطبيعي فقوامه إما غليظ عكر وهذا يكون من حرارة الكبد وإما رقيق مائي وهذا يكون من رطوبة الكبد وبردها وإما مائل إلى البياض وهذا من شدة برد الكبد وإما مائل إلى الحمرة الناصعة وهذا يكون من كثرة المرة الصفراء ورائحته إما سهكة وإما منتنة وهذا يدل على العفونة وطعمه إما مائل إلى المرارة وهذا دليل على غلبة المرة الصفراء وإما مائل إلى الملوحة وهذا دليل على مخالطة البلغم المالح إ يطفو عليه زبد وهذا يدل على رطوبة وعلى ريح وبعضه يظهر وهذا دليل على أن المائية التي من شأنها أن تميز بالعرق والبول والبخار تبقى فيه * (في البلغم) * فأما البلغم فمنه طبيعي ومزاجه بارد رطب وطعمه تفه والطبيعة تبقيه في العروق لينهضم وينضج فيها ويصير غذاء للأعضاء وذلك لأن البلغم غذاء لم ينهضم تمام الهضم السبب لم تجعل له الطبيعة عضوا يجذبه إليه كما جعلت للأخلاط الأخر إذ كان قد يكون يصير غذاء للأعضاء وأما البلغم الخارج عن الطبع فأربعة أصناف منه حامض وهو من أصناف البلغم وأيبسها ومنه مالح وهو أحضن أصناف البلغم وأيبسها ومنه حلو وهو أخص أصناف البلغم وأرطبها ومنه الزجاجي وهو يميل إلى الحموضة وإنما سمي الزجاجي لمشابهته للزجاج الذائب وهذا الصنف أبرد أصناف البلغم وأغلظها وأرطبها و يستحيل إلى الدم (في أصناف المرة الصفراء) فأما المرة الصفراء فمزاجها حار يابس طبيعي ويوجد في الأبدان المعتدلة ومنها ما هو خارج عن المجرى الطبيعي فالصفراء الطبيعية لونها أحمر ناصع وما هو منها ألطف وأحد وأشد نصاعة تجذبه المرارة وترسل بعضه إلى الأمعاء ليغسل ويجلو البلغم عنها وبعضه ترسله إلى المعدة ليكون به الهضم للغذاء حدة ونصاعة تبعث به الطبيعة مع الدم إلى جميع البدن ليرق الدم و نفاذا في المجاري الضيقة ولتغتذي منه الأعضاء المحتاجة إلى غذاء لطيف الخارجة عن الطبع فأربعة أصناف أحدها لونه أصفر وتولده من مخالطة الرطوبة للمرار الأحمر الناصع وهذا الصنف أقل حرارة من الطبيعي ومنها ما يشبه مح البيض وتولده من مخالطة الرطوبة الغليظة البلغمية للمرار الأحمر الناصع وهذا الصنف أيضا أقل حرارة من الذي قبله وهذان الصنفان تولدهما في الكبد ومنها ما لونه لون الكراث الصنف أكثر ما يكون في المعدة من أكل البقول ومنها ما لونه لون الزنجار وهذا ردي وكيفيته شبيهة بكيفية سم ذوات السموم وتولده في المعدة من شدة الاحتراق ولذلك أشد حرارة من غيره وأردأ كيفية (في أصناف المرة السوداء) فأما المرة السوداء طبيعي ويقال له الخلط السوداوي ومنها ما هو خارج عن المجرى الطبيعي ويقال له المرة السوداء فأما الخلط السوداوي فمزاجه بارد يابس وقياسه من الدم قياس الدردي من الشراب مائل إلى الحموضة وقوامه غليظ وأغلظه ما فيه يجذبه الطحال فيغتذي بأجود ما فيه و الباقي إلى فم المعدة لتقوى به الشهوة وأقلها غلظا يقذف مع الدم في العروق إلى فتغتذي به الأعضاء التي تحتاج إلى غذاء غليظ بارد شديد الجرمية بمنزلة العظم والغضروف بكل ذلك لكي تمسك الدم لئلا يكون سريع الحركة فيفوت الأعضاء

شرب الكلبل الهندي ينفع من الفالج وكذلك أكل الثوم السائل بالعسل ينفع لاسيما ان استعمل في ابتداء انحطاطه وانتهاء وعلى الشفاء وكذلك دهن اللوز المر ينفع من الفالج شربا وصبا أنفع الأشياء للفالج الذي يحدث من شرب الماء البارد ومن السباحة فيه وملازمة دخول الحمام فهو شفاء

* (علاج اللقوة) *

دهن مرداقوش ينفع من اللقوة وكذلك دهن اللوز ينفع من اللقوة شربا وكذلك دهن النارديين ينفع من اللقوة

الصنف

الصنف أكثر ما يتولد من التدبير المبرد المجفف وأما المرة السوداء الخارجة عن الطبع فمنها صنف يتولد من احتراق الخلط السوداوى وهى حارة حادة وطعمها حامض واذا وقع منها شيء على الارض احدث فى الارض غليانا وذلك لان فيها حرارة وحدة اكتسبتها من الاحتراق فان الردىء قبل ان يحترق يكون باردا والفرق بين هذا الصنف والصنف الذى قبله وهو الخلط السوداوى أن الخلط السوداوى يقع عليه الذباب وهذا الصنف لا يقع عليه الذباب هربا من رداءته ومنها صنف يتولد من احتراق المرة الصفراء وهى أشد حرارة وحدة من التى قبلها وكيفيتها كيفية رديئة مفسدة مهلكة تحدث امراضا رديئة كالسرطان الذى تأكل معه الاعضاء والجذام الذى تتساقط معه الاعضاء والقروح الخبيثة وما أشبه ذلك ولون هذا الصنف أشد سوادا من الذى قبله حتى ان له بريقا كبريق القار وربما اندر من يراها انها دم أسود والفرق بينها وبين الدم الاسود ان الدم اذا انصب على الارض حين يخرج من العروق يجمد والسوداء لا تجمد والدم لا يكون له غليان ولا رائحة حموضة والسوداء اذا انصبت على الارض تغلى ويشم لها رائحة الحموضة لا سيما هذا الصنف فان كيفيته كيفية رديئة جدا واذا انصبت الى بعض الاعضاء أكلته ويحدث عنها الطواعين المهلكة ومن السوداء صنف لونه كمد ومنه ما لونه لون الباذنجان ولون البنفسج الا ان اشدها رداءة الاسود البراق ويكون تولده من الادمان على التدبير المسخن المجفف وقد رأيت جماعة تبرزوا هذا الصنف من السوداء أعنى الاسود البراق وهلكوا سريعا ورأيت قوما منهم تبرزوا هذا النوع وبعد يومين اصفر برازهم قليلا قليلا وبرؤا من علتهم ورأيت من ظهر به فى جلده لون بنفسجى فتخلص منه بان اختلف مرة سوداء وبعده بقليل اصفر هذا اللون أعنى من برازه فهذه اصناف الاخلاط الاربعة وينبغى ان تعلم ان من الاخلاط ما يمكن ان يستحيل بعضها الى بعض ومنها ما لا يمكن ان يستحيل فالبلغم يمكن ان يستحيل الى الدم اذا عملت فيه الحرارة الغريزية وانضجته وأما الدم فيستحيل ويصير مرارا اذا قويت الحرارة عليه ولطفته ولا يمكن ان يصير بلغما واما المرار الاصفر فكثيرا ما يستحيل ويصير مرة سوداء اذا عملت فيه الحرارة القوية واحرقته ولا يمكن ان يصير دما ولا بلغما واما المرة السوداء فلا يمكن ان تستحيل الى الدم ولا الى البلغم ولا الى الصفراء والذى يعرض لهذه الاخلاط من هذه الاستحالات كالذى يعرض للاشياء التى تطبخ بالنار فان ما لم ينضج بالطبخ جيدا او بقى نيا يمكن ان تنضجه النار نضجا تاما وتصلحه وما قد انضجته النار نضجا تاما فلا يمكن ان يرجع نيا وما قد عملت فيه النار حتى قد احترق لا يمكن ان يرجع فيصير غذاء محمودا وكذلك الحال فى الاخلاط فان البلغم لما كان غذاء قد نضج نصف نضجه امكن فيه ان تنضجه الحرارة الطبيعية نضجا تاما وتصيره دما محمودا والمرة السوداء لا تستحيل الى الاخلاط لان الحرارة قد عملت فيها عملا جيدا ولا يمكن ان تستحيل الى الصفراء والبلغم فهذه هى أنواع الاخلاط واصنافها وينبغى ان تعلم ان كل واحد منها اذا غلب على البدن بكميته أو كيفيته احدث فيه مرضا من الامراض المخصوصة به وكذلك ان تأدى الى بعض الاعضاء وانصب اليه أحدث فيه مرضا على ما اذكره عند ذكرى أسباب الامراض والعلل فتكون قوة كل واحد من الامراض وضعفه بحسب غلبة الخلط وكذلك اذا نقص

شربا وسعوطا وكذلك شحم الحنظل ينفع من القوة الزمنة والحديثة شربا قاله جالينوس وكذلك حب القرع من شرب منه عشر حبات الى عشرين حبة أسهله ونفعه من القوة قاله جالينوس وغيره وكذلك اذا غلى الاثل فى ماء وانكب عليه صاحب القوة يتلقى بخاره نفعه وكذلك أكل الثوم البستانى ينفع من القوة قاله جالينوس وغيره قال وكذلك أكل الثوم البرى بالعسل ينفع من القوة وكذلك شم القطران ينفع صاحب القوة

بعضها بما يحتاج اليه أحدث مرضا ورتما احدث الموت واذا أفرط واحد منها أو ...
حتى تملى الاعضاء وتقبض فتختنق الحرارة الغريزية بطلت الحياة وكان الموت ...
كلها أو بعضها في كيفيتها ما دام مفرطا حدث من ذلك الفساد آفة في الاعضاء فيبطل
فعلها وتتادى تلك الآفة الى القلب فتبطل الحياة أو تغور بعض الاخلاط وتنبعث ...
فمن ذلك الانسان اذ كان قوام البدن وحياته انما هو بالاخلاط الاربعة ومقاومة بعضها
لبعض فاذا انقص منها واحد لم يكن ان يبقى الحيوان حيا فاعلم ذلك فهذا ما كان ينبغى
ان نذكره من أمر الاخلاط الاربعة

●(تمت المقالة الاولى من الجزء الاول من كتاب كامل الصناعة الطبية المعروف بالملكى)●

تاليف على بن العباس المجوسى المتطبب والله تعالى أعلم

●(المقالة الثانية من الجزء الاول من كتاب كامل الصناعة الطبية المعروف بالملكى)●

●(الباب الاول فى جملة الكلام على الاعضاء)●

قد ذكرنا فيما تقدم ان الاستقصات القريبة لبدن الانسان هى الاخلاط الار...
منها الاعضاء البسيطة اذ كان منها تتركب الاعضاء البسيطة ومنها تتركب الاعضاء الا...
... حنا الحال فى أمر الاخلاط ونحن نذكر فى هذا الموضع الحال فى كل واحد من
البسيطة ومن بعد ذلك الاعضاء المركبة ونبتدئ من ذلك بمقدمات يحتاج اليها
فى أمر الاعضاء (فنقول) ان الطبيعة جعلت تركيب أبدان الحيوان من أعضاء ...
الجواهر والكيفيات المحتاجة الى كل واحد منها البقاء ذلك الحيوان وثباته الى ...
قدر له ان يبقى اليه ولتمام الغرض الذى له كون وذلك ان بدن كل واحد من الحيوان ا...
للنفس التى فيه مثا كلا لها ولافعالها من ذلك ان الاسد الذى من شأن نفسه ...
والغضب والجراءة جعل لذلك بدنه ثقيلا قويا وجعل فى يديه المخاليب وفى فيه الانياب ...
الذى نفسه جبانة خائفة جعل بدنه خفيفا ليسرع العدو والهرب وكذلك سائر الحيوا...
جعل بدنه مشاكلا للنفس التى فيه ولما كانت للنفس قوى مختلفة جعل البارى جل وعز
أعضاء مختلفة الجواهر والاشكال ملائمة للقوى التى بها تكون أفعالها بمنزلة ما جعل
اليدين آلة يعمل بها سائر الاعمال وجعل فيها أصابع كثيرة مختلفة ليكون ...

الاجسام

●(فصل)● قال الرازى ينبغى لصاحب
وهرس لا يأكل شيأ من
القرنفل ولا ما يخرج من
الحيوان ولا ما يخرج من
الحيوان سوى العسل حتى
يجاوز سبعة أيام من مرضه

●(علاج التشنج)●

بزر كتان زادق وخلط
بعسل وشمع نفع من التشنج
وكذلك أكل بزر الفجل
مدقوقا ينفع من التشنج
وكذلك مخ الماعز ينفع من
التشنج وشرب الزعفر
ينفع من التشنج الامتلائى
ومن أكثر من أكل ...
أصابه التشنج

●(فصل)● التشنج الحادث
فى الحميات المطبقة ردئ
وخاصة اذا كان مع اختلا...

الاجسام ما كبر منها وما صغر وبمنزلة ما جعل لون الكبد أحمر ليكون ملائما لتوليد الدم والثديان والانثيان جعلت بيض الالوان مشا كله لتوليد اللبن والمنى وكذلك أيضا كل واحد من الاعضاء جعلت هيئته وكيفيته ملائمة للفعل الذى أعد له وهى على ما سنشرحه ونبينه فيما بعد فلذلك صارت أعضاء البدن كثيرة اعنى لاختلاف القوى والافعال الغريزية (والافعال الغريزية فى البدن ثلاثة) وهى الافعال النفسانية والحيوانية والطبيعية فالافعال الطبيعية منها أفعال الغذاء ومنها أفعال التوليد وكذلك الاعضاء منها ما هى آلات الافعال النفسانية ويقال لها اعضاء نفسانية ومنها آلات الافعال الحيوانية ويقال لها الاعضاء الحيوانية ومنها آلات الافعال الطبيعية ويقال لها الاعضاء الطبيعية وهى أعضاء الغذاء وأعضاء التناسل اما الاعضاء النفسانية فأعدتها الطبيعة للحس والحركة الارادية فى سائر الحيوان عامة وللعقل والتمييز فى الانسان خاصة وهذه الاعضاء هى الدماغ والعينان والمنخران والأذنان واللسان والعصب والعضل وأما الاعضاء الحيوانية وهى التى يكون بها التنفس لحفظ الحرارة الغريزية وبها تتم الافعال الحيوانية فهى الصدر والاغشية والقلب والرئة وقصبتها والحنجرة والحجاب والعروق الضوارب فاما أعضاء الغذاء فأعدتها الطبيعة لان تحيل الغذاء الى جواهر أعضاء البدن وتخلفه مكان ما يتحلل من جوهر كل واحد من الاعضاء اذ كانت أبدان الناس وسائر الحيوان دائمة التحلل والانفشاش فهى تحتاج الى خلف ما يتحلل منها وهو الغذاء لئلا يضمحل البدن ويبطل ولما كانت الاغذية ليس يوجد فيها ما يشبه ما يتحلل من جوهر أعضاء البدن احتيج الى أعضاء تحيل جوهر الغذاء الى مثل الجوهر الذى تحلل منه لئلا تنفد مادة البدن وتفسد الحياة وهذه الاعضاء هى الفم والاسنان والمرىء والمعدة والامعاء والكبد والطحال والمرارة والكليتان والمثانة والعروق غير الضوارب فاما أعضاء التناسل فاعدتها الطبيعة لبقاء أنواع الحيوان وذلك انه لما كانت ابدان الحيوان دائمة التحلل والتغير وكان ذلك سبب فسادها وتمام احكامات الطبيعة فى أبدان الحيوان أعضاء التناسل بها يمكن أن يتولد من كل شخص منها شخص يقوم مقامه لئلا يبيد نوع من أنواع الحيوان فلا يخلق منه عوضا وهذه الاعضاء هى الرحم والذكر والانثيان واوعية المنى وكل صنف من أصناف الاعضاء التى هى آلات الافعال منها عضو واحد هو الاصل لسائرها والمخصوص بذلك الفعل وباقى الاعضاء الاخر أعدت لمعونة ذلك العضو على فعله اما لقبول الفضل أو تنقيه واما لان تأخذ منه وتؤدى الى غيره وأما لان تحفظه وتقيه فاما الاعضاء النفسانية فالاصل فيها والرئيس منها هو الدماغ لان به يكون العقل والتمييز ومنه تنبعث قوة الحس والحركة الارادية الى سائر الاعضاء فاما ما اعد لمعونته على فعله فهى العينان وآلتا السمع وآلتا الشم واللسان والعصب والعضل وكل واحد من الحواس يؤدى الى الدماغ ما يحس به من خارج فيميز بتدبيره والعصب والعضل يصير كان عند ما يهم الدماغ بالحركة فى الاعمال المميزة فاما ما اعد لقبول الفضل من الدماغ ودفعه فهو الموضع المعروف بالابزن والقمع والغدة المستديرة واما ما أعد من الاعضاء لان تأخذ عنه وتؤدى الى غيره فالاعصاب التى تؤدى الحس والحركة الى سائر الاعضاء فاما ما أعد لترقيته فالاغشية التى تغلف الدماغ

الذهن ودليل الشيخ أن ينفخ معه البان قاله الرازى

•(علاج الكزاز)•

راوند ينفع من الكزاز شربا وكذلك القنطريون الدقيق ينفع من الكزاز شربا وكذلك ينفعه التكميد بملح وحثالة مسخن على النار وكذلك الصوف المرعزى اذا غمس فى زيت عتيق مسخن على النار أو قطعة لباد نفع من الكزاز وكذلك دهن الخروع ينفع من الكزاز شربا وصبا

•(علاج الرعشة)•

اذا طبخ أصل الخطمية

فاما الاعضاء الحيوانية فالاصل فيها هو القلب لانه معدن الحياة والقوى الحيوانية وينبوع الحرارة الغريزية ومنه تنبعث الحرارة الغريزية الى سائر اعضاء البدن لبقى الحيوان حيا فاما ما المعاونة له على فعله فالرئة والحجاب وعضل الصدر فانه بحركة هذه الاعضاء يكون دخول الهواء الى القلب ليروح عن الحرارة الغريزية وخروج الفضل الدخانى الذى يجتمع فيه على ما سنبين ونشرح من ذلك فى غير هذا الموضع فاما المنفعة عنه ويؤدى الى غيره فالشرايين التى تأخذ عنه الحرارة الغريزية وقوة الحياة وتؤديها الى سائر الاعضاء فاما ما اعد لتوقيته فالغشاء الجللى والغشاء المستبطن للاضلاع والصدر فاما اعضاء الغذاء فالعضو الذى هو الاصل والرئيس والقائم بفعل الغذاء هو الكبد فانه معدن الدم وفيه تصير عصارة الغذاء دما

•(الباب الثانى فى جملة الكلام على العظام)•

ان العظام أصلب الاعضاء التى فى بدن الحيوان وأيبسها وجعلت كذلك لتمكن احد امرين لان تكون أساسا وعمدة يعتمد عليه سائر الاعضاء الاخر اذ كانت الاعضاء كلها موضوعة على العظام وهى لها كالاساس والحامل يجب أن يكون اقوى من المحمول فى الصلابة واقوى فى هذا الباب والثانية انه احتيج اليها فى بعض المواضع أن تكون جنة يوقى بها ما سواها من الاعضاء بمنزلة قحف الرأس وعظام الصدر وما كان كذلك فيجب ان يكون صلبا ليكون صبورا على ملاقاة الآفات بعيدا من القبول لها وتركيب البدن من عظام كثيرة مختلفة الاحوال بحسب الحاجة الى حال كل واحد منها والحاجة كانت فى ذلك لست منافع احدها بسبب الحركة والثانية بسبب تحليل الفضل البخارى والثالثة بسبب الآفات الواقعة بالعظام والرابعة بسبب كبر العضو وصغره والخامسة بسبب الحرز والوثاقة والسادسة بسبب خفة الحركة أما بسبب الحركة فانه لما كان الحيوان يحتاج الى أن يحرك فى بعض الاوقات بعض أعضائه دون بعض بمنزلة تحريك اليدين والرجلين والرأس وفى بعض الاوقات يحتاج أن يحرك جزءا من اعضائه دون جزء بمنزلة تحريك الكف دون الساعد والاصابع دون الكف وغير ذلك من الاعضاء المتحركة بارادة لم يجز أن يجعل البدن من عظم واحد بل من عظام كثيرة وأما بسبب تحليل الفضل البخارى فانه لما كانت الفضول المجتمعة فى البدن عن فضل غذاء كل واحد من الاعضاء بعضها اغلظ وبعضها ألطف بخاريا جعل لما كان منها اغلظها مجارى ينصب فيها الى أسفل ويخرج من ظاهر البدن فاما الفضول البخارية فلما كان شأنها ان تصعد الى فوق وان تتحلل طلبا للاختفاء جعل لذلك السبب فى العظام دروز لتخرج مما بينها النفرة خروجا خفيا عن الحس وجعل فى الجلد أيضا ثقب يخرج منها ذلك البخار بمنزلة ما جعل فى قحف الرأس فان الرأس لما كان اعلى عضو فى البدن ترتقى اليه بخارات الاعضاء كلها احتيج كما فى سقف بيت يوقد فيه نار يرتقى اليه الدخان احتيج الى أن يكون فى عظم الرأس منافذ يخرج منها ذلك الفضل البخارى ولم يمكن أن يجعل فى عظم الرأس منافذ محسوسة لان الحاجة كانت تمس الى احراز الدماغ وصيانته من أن يصل اليه شىء من الاجسام المؤذية فجعل لذلك من عظام كثيرة ووصل بعضها ببعض بدروز يقال لها الشؤون وأما كثرة العظام فبسبب الآفات الملمة

وشرب شراب ينفع من الرعشة وكذلك شرب ماء العسل ينفع من الرعشة وكذلك حجر المها ينفع من الرعشة تعليقا وهو البلور وكذلك أكل الكرنب البستانى ينفع من الرعشة وكذلك دهن الخردل اذا دهن به فقار الظهر والرقبة نفع من الرعشة وقال ديسقوريدوس واذا اكل السلق بالخردل نفع من الرعشة وكذلك القنطريون الدقيق اذا شرب منه كل يوم ثلاثة دراهم على ما ر سبعة أيام ولاء نفع من الرعشة ومن واظب كل يوم على أكل الكرنب نفع

في كل واحد منها فانه لما كانت الآفة الحادثة في العظم الواحد حتى حدثت في بعض أجزائه سرت في جميعه جعل في كثير من الاعضاء مكان العظم الواحد عظمان وثلاثة وأكثر ليكون متى نالت واحداً منها آفة لم تبادر الى الآخر وكان الآخر ينوب عنه ويقوم مقامه في الفعل الذي اعد له بمنزلة ما فعل ذلك في عظام اللحى الاعلى وبمنزلة عظام الانف وعظم العينين والوجنتين وبمنزلة ما فعل في عظام مشطي الكفين ومشطي القدمين واما كثرة العظام بسبب كبر العضو وصغره فان من الاعضاء ما هي كبار واحتيج فيها الى عظم كبير بمنزلة عظم الفخذ وعظم العضد ومنها ما هي صغار فاحتيج فيها الى عظام صغير بمنزلة سلاميات الاصابع واما بسبب الحرز والوثاقة فان ما احتيج فيه الى ذلك جعل مصمتا موثقا بمنزلة عظم اللحى الاعلى واما بسبب خفة الحركة فان ما احتيج فيه الى هذه الحال جعل اجوف بمنزلة عظم الفخذ وعظم العضد فانهما لما كانا كبيرين واحتيج الى كثرة الحركة وسرعتها جعلا أجوفين وكل عظم أجوف جعل فيه مخ ليكون له غذاء وجميع عظام البدن متصلة بعضها ببعض على جهتين احداهما على جهة المفصل والاخرى على جهة الالتحام وأما اتصال المفصل فمنه سلس ومنه موثق فاما المفصل السلس فاحتيج اليه للحركة فجعل لاحد العظمين في رأسه زائدة مستديرة وفي رأس العظم الآخر حفرة بمقدار تلك الزائدة وعلى شكلها وركبت تلك الزائدة في الحفرة فصار لذلك بين العظمين مفصل يتحرك في وقت الحاجة واحكم ذلك المفصل بان صير حول تلك الزائدة حروف كالتدوير شبيهة بالافريز لئلا تدخل تلك الزائدة الى أسفل تلك الحفرة فيصعب كونها فتعسر لذلك الحركة وزيد في احكامها بان ألبس رؤوس تلك الزوائد وداخل تلك الحفر جسما غضروفيا وجعل فوق الغضروف رطوبة دسمة لتكون تلك المفاصل اسهل وأسرع حركة وانبت أيضا من طرف كل واحد من العظمين جسم عصبي ربط به احدهما بالآخر ليكون أوثق ولئلا تخرج الزائدة من الحفرة عند الحركات القوية فيحدث عند ذلك الخلع وليس كل الزوائد والحفر التي في المفاصل متساوية وذلك ان منها ما زائدته قصيرة وحفرته غير عميقة بمنزلة مفصل الكتف ومنها ما زائدته طويلة وحفرته عميقة بمنزلة حق الورك ومنها ما زائدته غير مستديرة وكذلك حفرته بمنزلة مفاصل الفقار ومنها ما زائدته ليست بنابتة من نفس العظم لكن ملحقة موصولة به بمنزلة اللاحقة الموصولة بطرف العضد الاسفل فعلى هذه الجهة تكون المفاصل السلسة فاما المفاصل الموثقة فلم يحتج فيها الى الحركة فجعل لذلك مفاصل بعضها على جهة الدروز وبعضها على جهة الركز وبعضها على جهة الالتصاق فاما المفاصل التي على جهة الدروز فبمنزلة التصاق عظام القحف بعضها ببعض فان كل واحد من هذه العظام له زوائد على مثال اسنان المنشار تدخل زوائد كل عظم منها فيما بين زوائد العظم الآخر وتحدث بينهما شبيهة بالدروز وانت تتبين هذا من رؤوس الغنم وغيرها اذا طبخت ونحي ما عليها من الجلد واللحم وغيرهما بيانا جيدا فاما الاتصال الذي على جهة الركز فبمنزلة ركز الاسنان في اللحى الاعلى واللحى الاسفل فاما ما كان من المفصل على جهة الالتصاق فهو بان جعل جانبا العظمين المتصلين مهندمين هندما محكما حتى اذا اتصل أحدهما بالآخر لم يكن بينهما فرجة بمنزلة التصاق عظمي اللحى الاعلى بقحف الرأس والتصاق عظام اللحى الاعلى بعضها ببعض فعلى هذه الجهة يكون اتصال

من الارتعاش

(فصل) صاحب الارتعاش يوضع لها المحاجم على الفقرة الاولى من فقار الصلب من غير شرط فينفعه نفعا جيدا وكذلك دهن الخروع ينفع من الرعشة شربا وطلاء وكذلك اكل الكراث ينفع من الرعشة

(فصل) الجماع الكثير والاستفراغ الذريع يحدث الرعشة كل منهما وجميع الاعراض التي تضعف تحدث الرعشة والجماع والاستفراغ يزيد في الرعشة اذا كانت حاضرة ويولدها اذا أدمن عليه وقد

لمطلبتها من اتصال مفصل وثيق فاما اتصال الالتحام فيكون بالتحام العظام بعضها
ببعض على هندام وجعل في موضع اتصال العظمين جسم ابيض شبيه بالغضروف حتى يتصل احدهما
بالآخر بوساطة اتصال عظمي اللحى الاسفل في موضع الذقن وبمنزلة التحام الزوائد التي في
كثير من عظام المفاصل السلسة على ما تبين الجميع يكون اتصال العظام بعضها ببعض اما
على جهة الاتصال المفصلي والاتصال الالتحامي

(الباب الثالث في اصناف العظام وفي عظام الراس)

اعلم ان اصناف عظام البدن ستة احدها عظام الراس والثاني عظام الصلب والثالث عظام
الصدر والاضلاع والرابع عظام الكتف والترقوة والخامس عظام اليدين والسادس
عظام الرجلين فاما عظام الراس فمنها عظام القحف ومنها عظام اللحى الاعلى ومنها عظام
اللحى الاسفل ومنها عظام الاسنان فاما عظام القحف وهو عظم الراس فشكله مستدير وله
نتوءان من قدام ونتوء من خلف اما استدارته فلاحتياج الى المنفعتين احداهما البعد عن قبول
الآفات الواردة عليه من خارج اذ كان الشكل المدور من ابعد الاشكال من قبول الآفات
والثاني لكي يسع من جوهر الدماغ مقدارا كثيرا بسبب تقعيره واما نتوءه من قدام فبسبب
الجزء المقدم من الدماغ الذي ينبت فيه اعصاب الحس اذ كان الجزء المقدم موضوعا تحت هذا
الجزء من القحف واما نتوءه من خلف فبسبب الجزء المؤخر من الدماغ الذي ينبت منه النخاع
الذي يكون به الحركة الارادية لان الجزء المؤخر من الدماغ موضوع تحت هذا الجزء من
القحف وجعل القحف مؤلفا من عظام كثيرة متصلة بعضها ببعض على جهة الدروز وهي
الشؤون وجعل كذلك لخمس منافع احدها بسبب خروج الفضل البخاري والثاني لعروق
والشرايين التي تخرج من الدماغ الى ظاهر القحف وجلدة الراس والعروق التي تدخل الى
الدماغ طريق يدخل فيه ما يدخل ويخرج منه ما يخرج والثالث ليكون للغشاء المغشي
للدماغ مواضع تعلق به وترتبط لتشيل عن جرم الدماغ ولا تثقله والرابع ليكون متى
عرض في واحد من عظام القحف آفة لم تسر الى سائر اجزائه والخامس لان العظام التي في مقدم الراس
احتيج الى ان يكون لينا والعظم الذي في مؤخره احتيج الى ان يكون صلبا ولم يمكن
الصلابة واللين في عظم واحد والدروز التي في عظم الراس خمسة تقسم الى ستة اعظم منها ادروز
ليست دروزا بالحقيقة يقال لها الدروز القشرية وثلاثة هي دروز
دروز في مقدم الراس في الموضع الذي يوضع عليه الاكليل ويقال له الدرز الاكليلي و
هذا المثال ⌒ والثاني درز في وسط الراس وشكله ماد بالطول ويقال له
المستقيم والشبيه بالسهم وهو على هذا المثال — والثالث الدرز الذي في مؤخر الراس
وشكله شبيه بشكل اللام في كتابة اليونانيين وهو على هذا المثال Λ
هذه الثلاثة دروز كان منها شكل هذا مثاله فاما الدروزان الآخران
دروزان من الجانبين فوق الاذنين يأخذان مع الدرز الاكليلي في طول الراس الى قرب
من الدرز الشبيه باللام في كتابة اليونانيين وبعد كل واحد من هذين الدرزين عن الدرز الشبيه
بالسهم بالسواء فاذا اجتمعت هذه الدروز الخمسة كان منها شكل على هذا المثال

يكون الرعشة من الاكثار
من الاشربة المبردة
والقوية المزاج اصلح
القليلة الماء

(علاج الخدر)

شرب الراوند ينفع من
الخدر وكذلك الحمص ينفع
من الخدر ضمادا وكذلك
مرارة البقر اذا شربت
بلبنها شيرجا ابراتحين
للخدر مجرب صحيح وكذلك
القطارات ينفع من الخدر
مروخا وضمادا وكذلك
دهن الخروع ينفع من
الخدر مروخا وشربا وكذلك
السنبل الهندي ينفع من
الخدر شربا ومروخا وكذلك
الزنجبيل ينفع من الخدر

وهـذا هو شكل الراس الطبيعى وما كان ناقصا عن هـذا الشكل فليس بطبيعى وعظام القحف تنقسم الى ستة اعظم فيها عظمان فى وسط الراس يتصل بينهما الدرز الشبيه بالسهم ويقال لهـذين العظمين عظما اليافوخ وهما مربعا الشكل رخوا الجوهر اما رخاوة جوهرهما فللعلة التى كانت الى تحلل البخار الذى يجتمع فى بطنى الدماغ المقدمين من فضول الروح النفسانى ومنها عظمان من جنبى الراس يتصل بين كل واحد منهما و بين اليافوخ الدرزان القشريان الذان فوق الاذنين وهذان العظمان يقال لهما عظما الجبين وشكلهما مثلث واما جوهرهما فان كل واحد منهما ينقسم الى ثلاثة اجزاء احدها شبيه فى صلابته بالحجر و يقال له العظم الحجرى وفيه ثقب السمع وجعل كذلك ليقى السمع من وقوع الآفات به والثانى زائدة نابتة منه يقال لها الشبيهة بحلق الثديين وجعل لان يمنع اللحى الاسفل من ان يخرج من موضعه الى خارج لان مفصله مفصل ملس وهـذه دون الجزء الحجرى فى الصلابة والثالث الجزء المعروف بالصدف وصلابته دون الجزأين الاولين وجعلت هذه الاعظم صلبة الجواهر لتبعد عن قبول الآفات ومنها عظم فى مقدم الرأس يتصل بينه و بين عظمى اليافوخ الدرز الشبيه بالاكليل و يقال له عظام الجبهة وشكله يشبه شكل نصف دائرة وجوهره معتدل فيما بين الصلابة واللين وجعل كذلك لان الآفات ليست تلحقه كثيرا اذ كانت العينان موضوعتان فى مقدم الرأس فهى تقى هذا الموضع من حدوث الآفات ومنها عظم فى مؤخر الرأس يتصل بينه وبين عظمى اليافوخ الدرز الشبيه باللام فى كتابة اليونانيين و يقال له عظم مؤخر الرأس وشكله مختلف وجوهره صلب وجعل هـذا العظم اصلب من عظم الجبهة ليمتنع من قبول الآفات اذ كان ليس للانسان فى مؤخر رأسه عينان تحذرانه من وقوع الآفة وفى خلف الرأس خمسة اعظم خارجة عنه أحدها وهو العظم المعروف بالوتد وهو عام للقحف واللحى الاعلى وهو عظم متصل بعظام مؤخر الرأس فى الموضع المعروف بقاعدة الرأس مركوز فى عظام اللحى الاعلى وجعـل كذلك لمنفعتين احداهما ليملأ الخلل الحادث فى عظام مفاصل اللحى الاعلى وعظام القحف والثانية ليكون اتصال القحف باللحى الاعلى اتصالا محكما و يتصل بينه و بين العظم الذى فى مؤخر الرأس درز يتصل بالدرز الشبيه باللام ثم يصعد هـذا الدرز فى الجنبين فيتصل بالدرز الاكليلى فاما الاربعة الاعظم الباقية فهى عظام موضوعة فوق عضل الصدغ فى كل واحد من الجانبين عظمان مطبقان على العضل متصل أحدهما بالآخر بدرز فى وسط الصدغ أحدهما مما يلى مؤخر الرأس و يلتحم طرفه بالعظم الجنبى من عظام الرأس والآخر مما يلى مقدم الرأس يتصل بطرف الحاجب الذى عند المآق الاصغر من العين وتسمى هذه العظام عظام الزوج وكلا هذين العظمين فوق عضل الصدغ ليقيا من الآفات العارضة من خارج لان الآفة الحادثة عن وجع هذا العضل عظيمة فجملة العظام التى فى الرأس احد عشر عظما منها ستة خاصة بالقحف وهى عظما اليافوخ وعظما الجبين وعظم مقدم الرأس وعظم مؤخره ومنها عظام مشتركة بينه و بين اللحى الاعلى وهو العظم الشبيه بالوتد وأربعة اعظم خارجة غير متصلة بها وهى عظام الزوج فاما اللحى الاعلى فهو متصل بالقحف بعده درز يبتدئ من الدرز الاكليلى فى موضع عظم الصدغ و يصير الى موضع العينين فيمر فيه فى وسط

شربا وكذلك دهن نوى المشمش المرينفع من الخدر مروخا مجرب وكذلك المرمل ينفع من الخدر شربا وضمادا

(علاج الاختلاج)

اذا سعط عرانة الكركى بدهن لوز مر نفع من اختلاج الوجه وكذلك دهن بزر الخردل لطيف نافع من الاختلاج مروخا وكذلك دهن زهر النارنج لطيف نافع من الاختلاج مروخا

* قال جالينوس والتكمد بالملح نافع من الاختلاج

* قال جالينوس والاختلاج يكون كثيرا من الفرح و يعرض من الفزع ايضا

الحاجبين ثم ينتهى الى الطرف الآخر من الدرز الاكليلى واللحى الاعلى مركب من
كثيرة وجعل ذلك لمنفعتين احداهما ليكون متى نالت جزأ منه آفة لم تسر فى جميعه والثانية
احتيج ان يكون جوهره مختلف الاجزاء فى الصلابة واللين فجعل كذلك من عظام كثيرة
ثمانية اعظم منها اثنان فيهما العينين واثنان للخدين وعظمان للانف وعظم فيه ثقب الانف
وعظم فيه الثنايا والرباعيات العليا واما العظمان اللذان فيهما العينان فان كل و
يبتدى من حد الدرز الذى قلنا انه مفصل عظم القحف من عظم اللحى الاعلى وهو الدرز الا
من طرف الدرز الاكليلى يمر فى موضع العين تحت الحاجبين الى الطرف الآخر
هذان العظمان متحدر ثم يتصل بينهما وبين احد عظمى الخدين ويتصل هذين
احدهما من الآخر درز يأخذ من وسط الحاجبين مارا فى وسط الا
وينقسم كل واحد من هذين العظمين الى ثلاث عظام تحدها دروز متهيئة بها فاما العظ
فانهما عظمان يبتدئان من حد عظمى العينين وينتهى كل واحد منهما الى موضع
الانياب وفى هذين العظمين الاسنان التى فى اللحى الاعلى ما خلا الثنايا والرباعيات ويفرق
هذين العظمين وبين العظام الاخر دروز يبتدئان من وسط الحاجب ويأخذ كل وا
منهما جانبا من الانف وينتهى الى حد الانياب وهذان العظمان ثقبا السمك ملبا الطواهر
اما فيهما فلدقيا العصبة الثالثة فيهما من الآفات وامام الاتهما الحرز والثانية فاما
عظام الانف فعظمان يبتدئان من قرنة الحاجب ويمرا بجانب الانف وينتهيان الى الموضع
الذى فوق الثنايا والرباعيات ويحدهما ويفرزهما من سائر العظام الاخر الدرز
انهما يبتدئان من قرنة الحاجب وينتهيان عند الثنايا والرباعيات ودرز آخر
الانف فى وضع المنخرين يفصل بين العظمين اللذين قلنا انهما عن جانبى الانف ويفصل
عظمى الانف الدرز المار من قرنة الحاجب الى وسط الثنايا وجوهر هذا العظم رقيق
حدثت به آفة لم يكن ذلك مما يضر به كثير ضرر فاما العظم الذى فيه ثقبا
ايضا عظم رقيق وينقسم الى عظمين صغيرين ويحدهما تحت عظمى الانف ويحدهما الدرز
تحد عظم الانف وفى كل واحد منهما ثقب نافذ الى جوف القحف فاما العظم ا
والرباعيات العليا وهو عظم فى طرف اللحى الاعلى وينقسم الى عظمين يحدهما و
من عظمى الخدين الدرزان المبتدئان من قرنة الحاجب المنتهيان عند الانياب والر
ويفصلهما من عظم الانف الدرز الذى عند منتهى المنخرين الواصل بين الدرزين اللذين
جانبى الانف فقد ادلت عظام اللحى الاعلى كلها كانت اربعة عشر عظما منها ستة
واثنان للوجنتين واثنان للانف واثنان لثقبى الانف واثنان للثنايا والرباعيات فاما ا
الاسفل وهو الفك فمؤلف من عظمين احدهما يتصل بالآخر من طرفه
والرباعيات السفلى اتصالا تاما ويقال لهذا الموضع المتصل الذقن واما الطرف الآ
شعبتان احداهما مادة الرأس مركبة تحت عظمى الزوج ويتصل بهما وترة من عضل
يكون بها انطباق الفم فاما الشعبة الاخرى فنفذ نابتة مستديرة الرأس من
زائدة الشبيهة بحلمة الثدى فى العظم الحجرى وبهذا المفصل يكون حركة اللحى الاسفل

كثيرا
(ملاح الاسترخاء)
لداء ق القسط نافعا
كالشليم وخلطها بالزيت نفع
من الاسترخاء وكذلك البنوس
والقسط ينفع من الاسترخاء
شربا وضمادا وصروتا
وكذلك دهن الخردل ينفع
من الاسترخاء اكلا وادهانا
وبزر الخردل بماء القرنفل
وغمسه الاسترخاء نفع منه
والاكثار من دخول الحمام
جيد نافع من الاسترخاء
وكذلك العاقرقرحا اذا خلط
بزيت عتيق ومرخ به
صاحب الاسترخاء نفعه
وكذلك المرزنجوش وهو
ريحان القبور نافع

•(فى صفة الاسنان)•

فاما الاسنان فمركبة فى اللحيين مركوزة فى ما وعددها اثنتان وثلاثون سنا فى كل واحد من اللحيين ستة عشر منها فى مقدم اللحى الاعلى اربعة وهى الثنيتان والرباعيتان وهى عراض حادة الرؤس ويقال لها القاطعة ومنفعتها ان يقطع بها ما يؤكل من الطعام اللين كما يقطع بالسكين ومنها النابان كل واحد منهما عن جانب احدى الرباعيات وهما حادا الرأسين عريضا الاصول ويقال لهما النابان ومنفعتهما ان يكسر بهما ما صلب من الطعام ومنها عشرة كل خمسة منها عن جانبى احدى النابين وهى عراض خشنة الرؤس ويقال لها الاضراس وتسمى ايضا الطواحين ومنفعتها ان تطحن وتسحق الطعام وتكسر ما صلب منه فذلك ستة عشر وكذلك فى اللحى الاسفل مثل ذلك وكل واحد من هذه الاسنان مركوز فى اللحى موصول بشعب داخلة فى مواضع مهيأة وغورها بقدار تلك الشعب ويقال لتلك المواضع الاوارى وشعب الاسنان تختلف فمنها ما له اربع شعب ومنها ما له ثلاث ومنها ما له شعبتان ومنها ما له شعبة واحدة فاما الثنايا والرباعيات فلكل واحدة منها شعبة واحدة فاما الاضراس فما كان منها فى اللحى الاعلى فله ثلاث شعب وربما كان للضرسين الاقصيين اربع شعب وما كان منها فى اللحى الاسفل فله شعبتان وربما كان للضرسين الاقصيين ثلاث شعب فهذه جملة عظام الرأس على التفصيل فافهمها

•(الباب الرابع فى صفة عظام الصلب)•

فاما عظام الصلب فانها تبتدئ من حد عظم الرأس المؤخر وتنتهى عند عظم العصعص والحاجة كانت الى عظام الصلب لاربع منافع احدها انه كالاساس لسائر العظام وذلك ان سائر العظام مبنية عليه كما يبنى سائر خشب السفينة على الخشبة الوسطى التى فى اسفلها والثانية لان تستر وتقى جميع الاعضاء الموضوعة عليه من الاحشاء والعضل والثالثة انه بتجويفه صار النخاع يرفيه والحاجة الى النخاع اضطرارية وذلك انه لما احتاجت الاعضاء الى عصب يأتيها من الدماغ يكون به الحس والحركة وكان اكثر الاعضاء بعيدا عن موضع الدماغ لم يمكن ان يأتيها من الدماغ عصب مار اليها اذ كان لم يؤمن عليه أن ينقطع فى طول المسافة فانبت من الدماغ النخاع وجعل ممره فى الصلب لتتفرع منه سائر الاعصاب التى تأتى الاعضاء التى دون الرأس والرابعة لان يستر ويقى النخاع اذا كان النخاع كانه دماغ ثان فجعل له عظم الصلب ليحفظه ويقيه من الآفات الواردة من خارج بمنزلة القحف المحتوى على الدماغ وجعل هذا العظم مؤلفا من عظام كثيرة لمنفعتين احداهما لان يكون الحيوان يقدر ان ينحنى وينبسط والثانية لحاجة كانت الى سعة تجويف بعض اجزاء الصلب وضيق بعضها وغلظه ورقته فان الاجزاء العالية من الصلب رقيقة واسعة التجويف والاخرى السفلى غليظة ضيقة التجويف وعظم الصلب ينقسم الى اربعة اجزاء احدها العنق وهو الرقبة والثانى الظهر والثالث الحقو ويقال له القطن والرابع العجز وهو العظم العريض فاما العنق فجعل للانسان لسببين احدهما الحاجة الى الصوت الجيد فان الحيوان الذى لا رقبة له اما ان لا يكون له صوت بمنزلة السمك واما

وتطلى به صاحب الاستسقاء نفعه ومن استسقى ذكره حتى صار لا يقدر على حبس البول فاسقه الشب اليمانى بماء الحديد الذى يطفأ فيه وكذلك اذا شرب حبة مسك تركى ودرهم كاشم قرنفل ومائة درهم لبن النعاج حليب لساعته وخمسة عشر درهما سكرا نفع من استرخاء الذكر مجرب

•(علاج الزلات)•

اذا أكل البندق المقلى مع شىء من الفلفل انضج الزلات الرديئة • قال جالينوس والكبريت ينفع من الزلات الباردة شما وشربا وبخورا وكذلك

ان يكون له صوت ليس بالجيد كالضفادع والثانى بسبب انثناء الرأس الى القدام والى خلف
والعنق مركب من سبع فقرات هن أصغر الفقرات مقدارا وأرقها برما وأوسعها تجويفا.
وأما الظهر فمركب من اثنتى عشرة فقارة وهى فى مقدارها أكبر من فقرات الرقبة وأمض
وأضيق تجويفا اما كبر مقدارها فاحتيج اليه لمعنيين احدهما لان الاضلاع مبنية عليها
ومربوطة بها والثانية لان الاحشاء موضوعة عليها وأما صلابتها فتابع لكبرها وأما ضيق
تجويفها فلان الجزء من النخاع الذى تحتوى عليه هذه الفقرات أدق من الجزء الذى تحتوى
عليه فقرات الرقبة لانه قد تشعبت منه الاعصاب التى خرجت من فقرات الرقبة فصار الباقى
أدق وأما القطن فمركب من خمس فقرات هى أعظم من فقرات الظهر وأعظم سمكا وأضيق
تجويفا بالسبب الذى ذكرناه فى فقرات الظهر وكذلك أيضا اما من الفقرات ما كان منها على فوق
أصغر مقدارا وأوسع تجويفا وأرق سمكا وما كان منها اسفل فهو أكبر مقدارا وأصغر تجويفا
وأغلظ سمكا وذلك ان الفقرات الاولى من فقرات الرقبة المتصلة بالقحف اصغر الفقرات كما
وأوسعها تجويفا وأرقها سمكا اما صغر مقدارها فلانه ليس عليها أعظم موضوع وأما سعة
تجويفها فلان الجزء من النخاع الذى يحتوى عليه هذه الفقارة هو اغلظ لانه حين يبتدى من
الدماغ لم يتشعب بعد منه شئ من العصب وأما رقتها فتابع لضعفها ولسعة تجويفها واما الفقارة
الثانية فأكبر مقدارا واضيق تجويفا وكذلك الثالثة أغلظ سمكا وأضيق مما قبلها و
الى اسفل كان الفقار اغلظ سمكا واصغر تجويفا وأكبر مقدارا اما ضيق تجويفها فلان النخاع
يتشعب منه فى كل واحدة من القطع من الفقرات زوج عصب وكلما انتهى الى اسفل
ادق واما كبر مقدارها فلانه احتاج ان يحمل ما فوقها من الفقار واما غلظها فتابع لـ
تجويفها حتى ان الفقارة الاخيرة من فقارات القطن هى الاضيق والنخاع فيها ادق وهى
الفقار مقدارا وجميع الفقرات أربع وعشرون فقارة تتصل بعضها ببعض
ما خلا الفقارتين الاولتين من الرقبة فانهما ليستا تتصلان بالرأس وتتصل احداهما بالاخرى
غير مفصل واما الفقارة الاولى فانها تتصل بالرأس وترتبط معه بزائدتين هما يتشعبان من
الرأس ويدخلان فى نقرتين من الفقارة الاولى واحدة عن يمينها والاخرى عن شمالها و
المفصل يكون حركة الرأس يمينا وشمالا واما الفقارة الثانية فتتصل بالرأس وترتبط به بزائدة
شبيهة بالسن ترتفع منها وتدخل فى موضع من الفقارة الاولى وتتصل بالرأس برباط قوى وبهذا
المفصل تكون حركة الرأس الى قدام والى خلف واما الفقار الباقى فاتصاله بعضه ببعض فيكون
بزوائد تخرج منها بين كل فقارتين مفصل لئلا تفرق احداهما عن الاخرى عن الحركة اما
كل واحدة من فقاراته زائدتان شاخصتان الى فوق وزائدتان منحدرتان الى أسفل تدخل كل
زائدتين منهما فى حفرتين مهيأتين فى الفقارة الاخرى وأما الفقارات الخمس من فقارات
الرقبة وفقارات القطن فينشعب من كل واحدة منها أربع زوائد الى فوق وأربع زوائد
الى أسفل وتدخل كل واحدة من هذه الزوائد فى حفرة معمولة فى الاخرى
برباطات واحتيج فى هذه الاربع زوائد للحرز والوثاقة وأما فقار الظهر فلا يمكن فيه
يكون له هاتان الزائدتان لانه قد ينبت منه زوائد معقفة شبيهة بالشوك يقال لها السناسن

ويحتمل ان يكون ... الصدر ولعقبه
فيه لان النخاع محفوظ ... ووقوع
... وذلك ... للعظم

التالثة اذا اخل منها
انفع للرئة الباردة ويؤكل
... ينفع
... ونفثه
من السعال ونفثه
الصدر والرئة الباردة
وكذلك الباقلى اذا انقع فى
خل ... وجعل
وضمد به الرأس منع من
صداع ... وكذلك اذا
دق الباقلى وضمد به الرأس
منع من صداع النزلات
وكذلك دهن زهر النارنج
يعمل فى دهن ... ينفع
من النزلات الباردة
... وكذلك
دهن بزر ... ينفع من
النزلات الباردة اذا دهن
به مقدم الرأس والدماغ

كل فقارة ثلاث زوائد احداهن من فوق واثنتان من الجانبين تعقفهما الى أسفل فقد يتعمق ويصعد بذلك شرز الفقار وكذلك أيضا قد تثبت في جميع الفقار ماخلا الفقارة الاولى من فقارات الرقبة فان هذه لم تجعل فيها زائدة من قدام لئلا تضر بالعضل المحرك للرأس وما كان من هذه الزوائد في التسع فقارات الاول من فقارات الظهر فتعقفها الى اسفل والفقارة العاشرة فزوائدها قائمة الى فوق والفقارات الباقية فزوائدها متعقفة الى فوق وجعلت هذه الزوائد لثلاث منافع احداهن لان تكون ماوراءها وتستقبل مايلقاها من خارج بتعقفها والثانى لان تدعم العضل المتبطن لعظم الصلب والعروق والشرايين والعصب والثالث لان تكون الاضلاع بها مربوطة وفي كل واحد من الفقار ثقبان يخرج منهما زوج عصب يتشعبان من النخاع وهذه الثقب منها مايلتئم بين كل فقارتين ثقب ومنها مايكون في فقارة واحدة فاما مايلتئم منها بين كل فقارتين ثقب فمنها مايكون في كل فقارة نصف دائرة فاذا التأمت الفقرتان صار منهما ثقب مستو وهذا يكون في فقار العنق ومنها مايكون في الفقارة الفوقانية من الثقب اكثر من نصف دائرة وفي السفلانية اقل من نصف دائرة فاذا اتصلا صار منهما دائرة تامة بمنزلة فقار الظهر فاما الفقارات التي في كل واحد منها ثقبة تامة فهي فقرات الحقو واما عظم العجز فمركب من جزأين احدهما يسمى خاصة عظم العجز وهو عظم عريض وهذا العظم يتصل بالفقارة الاخيرة من فقرات الحقو وهو مؤلف من ثلاثة اعظم شبيهة بالفقارات منها اثنان في ما عرضهما فيهما حفرتان ليستا بالغائرتين يتصل بهما عظما الوركين وفي كل واحدة ثقبة يخرج منها عصبة وليس تلك الثقب من الجانبين كثقب الفقار لان مفصل عظم الورك من جانبيه لكن جعلت في الوسط واما الجزء الثانى فيقال له العصعص وهو مؤلف من ثلاثة اعظم شبيهة بالغضروف ويخرج منها ثلاثة ازواج عصب كل زوج من ثقبين ملتئمين فيما بين عظمين من عظامه وفي اسفل من العظم الثالث من عظام العصعص ثقبة يخرج منها عصبة مفردة لا أخت لها وهذه جملة عظام العجز وهو آخر عظام الصلب

(الباب الخامس في صفة عظام الصدر والاضلاع)

فاما عظام الصدر فان الصدر مركب على الظهر مستدير عليه وفيه تجويف عظيم واحتيج اليه ليحرز ويقى الاعضاء التي في جوفه وهي القلب والرئة وأغشيتهما وغير ذلك من الاعضاء الاخر وجعل الصدر مستديرا اجوف ليحتوى على القلب والرئة وليكون للرئة موضع تنبسط فيه والصدر مركب من عظام الاضلاع والقص والاضلاع اربع وعشرون ضلعا منها اضلاع الصدر ومنها اضلاع الخلف فاما الاضلاع التي ركب منها الصدر فهي أربعة عشر ضلعا مركبة في عظم الصلب مربوطة من خلف بالفقار في كل جانب سبعة اضلاع مستديرة متصلة من قدام بالقص كأن كل ضلع منها نصف دائرة يلتئم بين كل اثنين منها دائرة تامة وهي مربوطة من طرفها الذى يلي الصلب بسبع فقارات من فقارات الظهر الاول لكل ضلع منها بمفصلين ومربوطة من قدام مما يلي الصدر بسبعة أعظم من القص والقص مؤلف من سبعة اعظم غضروفية يتصل بعضها ببعض واحتيج اليه لان ترتبط به اضلاع الصدر بمنزلة ما ترتبط بالفقار وجعل مؤلفا من سبعة اعظم لان الاضلاع التي تتصل به سبعة وان كان يحتاج ان يكون مؤلفا من عظام كثيرة

وكذلك اللاذن اذا حل بدهن الورد ولطخ به يافوخ الصبيان نفع من نزلاتهم واذا ضمد به مقدم الرأس نفع من النزلات الباردة وكذلك الخزامى تسخن الدماغ شما وشربا وضمادا وكذلك شرب شحم الحنظل ينفع من النزلات الباردة وزهر الياسمين ينفع من النزلات الباردة شما وضمادا ومن أدمن تعليق الحديد عليه أمن من حدوث النزلات

(علاج الوسواس السوداوى)

شرب السنا ينفع من الوسواس السوداوى

[illegible] الى السرك الا [illegible] جميعه في طرف القص فصغر
[illegible] ويتصل بين الصدر والجانب والقلب وأما الاضلاع التي
[illegible] على عظام الصلب في كل جانب منه خمسة اضلاع تتصل بالجلد
[illegible] كل ضلع من اضلاعه وهذه الاضلاع قصار لا تبلغ الى عظام القص
[illegible] ولينة لئلا يسرع اليها الانكسار فجميع اضلاع الصدر والقص
[illegible] والعظام الظهرى اثنان وثلاثون عظما

(الباب السادس في صفة عظام الكتفين والترقوتين)

[illegible] الكتف وعظم الترقوة فان عظام الكتف احتيج اليه لمنفعتين احداهما التى
[illegible] من الآفات الواردة عليه من خلف والثاني ليرتبط به عظم
[illegible] بالمانع [illegible] من [illegible] وتلك الحاجة كانت الى وضع الاضلاع في موضع
[illegible] طاهرة شبيهة بالجنب هي التي فوق الصدر ويقال لها من الكتف ويسمى بهذا
[illegible] العين اذ كانت العين يبصر بها الانسان من قدام ما يتأذى به فيتوقاه وهذا
[illegible] الى الصدر من خلف [illegible] في طرفه في الموضع المعروف بعين الكتف فيها تدخل
[illegible] زائدتان احداهما من خلف في الموضع الاعلى من العنق وهو
[illegible] به يرتبط الكتف مع الترقوة يمنع رأس العضد من أن يطلع الى فوق لانه موضعا
[illegible] الاخرى من داخل وجهات لا تمنع زائدة العضد أن يطلع الى اسفل فاما الترقوة
[illegible] الى الربط [illegible] بين الصدر لانه يمنع اليدين من الحركة وهو عظم
[illegible] وفى من [illegible] ومن [illegible] ناحية الكتف
[illegible]
[illegible]

[illegible]

[illegible]

والمرأة [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] السوداوى [illegible]
[illegible]
[illegible] من الوسواس
السوداوى شربا * قال
[illegible] بالنوس [illegible] بان
صاحب الوسواس والجنون
اذا اكل ادمغة الرخم
نفعه واذا بخر الوسواس
والجنون بعرف الديك
شفاه الله وكذلك البهمن
الاحمر اذا شرب مرات
أذهب حديث النفس
[illegible] والوسواس وتقوى
[illegible] اذا [illegible]

وهو أعظم من الاول وليس يرتبط به عظم لكن جعل ممرا للاعصاب والعروق والشرايين وفيما بين هذين الرأسين حز يشبه حز البكرة فيه نقرتان واحدة من قدام والاخرى من خلف تدخل فيهما رمانتا الزند الاسفل ويلتئم من ذلك مفصل الزند الاسفل (فاما الساعد) وهو المسمى ذراعا فمؤلف من عظمين يقال لهما الزندان أحدهما فوق وهو أصغرهما ويقال له الزند الاعلى والآخر من أسفل ويقال له الزند الاسفل وهو أكبر من الزند الاعلى لانه يحتاج أن يحمل الزند الاعلى والحامل يجب ان يكون أكبر وأقوى من المحمول والزند الاسفل في أسفله مما يلي عظم العضد زائدتان مستديرتا الرأسين يقال لهما الرمانتان احداهما وهي اكبرهما مما يلي ظهر الذراع واسفله وهذه الرمانة يقال لها المرفق والاخرى وهي اصغرهما مما يلي بطن الذراع واعلاه وهاتان الرمانتان تدخلان في وقت انبساط الذراع في النقرتين اللتين في الحز الشبيه بحز البكرة وفي وقت انثناء الذراع تخرجان من النقرتين ووضع هذا الزند وضعا مستويا لان يكون به انبساط الذراع وانثناؤه وهما امران كان مستويان لا ميل فيهما فاما الزند الاعلى فوضعه وضع معوج لما احتيج فيه من الحركة الى الجانبين ومما يلي العضد زائدة تدخل في حفرة الرأس من العضد الاصغر ورأسه الذي يلي الكف اعظم من الرأس الذي يلي العضد لما احتيج فيه ان يلتزق برأسي الزندين من الزوائد التي بها يلتئم مع عظام الرسغ مفصل الكف ولان تنبت منهما رباطات ترتبط بها هذه المفاصل (وأما الرسغ) فمؤلف من ثمانية اعظم ملتزقة بعضها الى بعض وهي عظام صغار مختلفة الاشكال لاعظم فيها وجعلت من عظام كثيرة لما احتيج اليه من كثرة الحركة للكف والزقت بعضها الى بعض ليكون اوثق وأحرز وجعلت صلابا لا مخ فيها لانها عارية من العضل لئلا يصل اليها البرد سريعا وجعلت مختلفة الشكل ليلتئم منها في اتصالها بعضها ببعض عظم واحد وذلك انه جعل بعضها مقعرا وبعضها محدبا وبعضها مستقيما حتى اذا اتصل بعضها ببعض كان متشابها بعظم واحد وهذه الثمانية الاعظم منضدة في صفين كل أربعة منها في صف يتصل بعضها ببعض مربوطات الى عظام مشط الكف برباطات قوية وله مفصلان الذي بين الرسغ وبين عظمي الذراع احدهما كبير والآخر صغير واما المفصل الكبير فيكون بدخول ثلاثة اعظم من عظام الرسغ التي في الصف الاعلى في حفرة محفورة في عظم موصول برأسي عظمي الزندين ويقال له الكوع وبهذا المفصل يكون انبساط الكف وانقباضه وأما المفصل الصغير فيلتئم بدخول زائدة موصولة في طرف الزند الاسفل مما يلي الخنصر يقال له الكرسوع في نقرة في العظم المحاذي له من عظام الرسغ الذي يلي الصف الاسفل وبهذا المفصل تكون حركة الكف الى قدام والى خلف

(في صفة عظام الكف) فاما الكف فينقسم الى جزأين احدهما عظام مشط الكف والثاني عظام الاصابع فاما مشط الكف فهو مؤلف من اربعة اعظم وذلك انه جعل متوسطا فيما بين عظام الرسغ وعظام الاصابع لانه ربط مما يلي الزند باربعة اعظم الرسغ العليا والسفلى ومما يلي الاصابع باربعة اعظم الاصابع سوى الابهام وجعل من اربعة أعظم ليكون متى نالت الآفة بعض أجزائه لم تؤثر في جميعه فاما الاصابع فخمس كل واحد منها مؤلف من ثلاثة اعظم يقال لها السلاميات يتصل بعضها ببعض اتصالا مفصليا بزوائد تدخل السلامى الاولى في السلامى

وشربه صاحب الوسواس السوداوي ثلاثة أيام متوالية نفعه نفعا عظيما وكذلك شرب لبن الماعز الحليب لساعته ينفع من الوسواس السوداوي

(علاج السكران حتى يفيق من خماره)

السفرجل اذا مص على الشراب منع من الخمار قاله جالينوس وكذلك شرب ماء الورد أو شمه يسكن الخمار وكذلك شرب ماء الرمان الحامض يمنع الخمار وكذلك بول الجمل اذا شربه السكران أفاق من ساعته

الاخرى التى تتلوها وترتبط بها وفيما بين مفاصل هذه السلاميات عظام صغار شبيهة بالسمسم
جعلت لتملأ المواضع الخالية فيما بين مفاصلها ولتزيدها وثاقة المفصل واربعة من الاصابع
وهى الخنصر والبنصر والوسطى والسبابة موصولة بمشط الكف واما الابهام فانها
الابهام فانها موصولة بعظام الرسغ التى فى الصف الاسفل فى الموضع الذى
الموصولة بعظم الزند الاعلى وذلك ليكون مقابلة الاربع اصابع ليمكن فيها ان تقبض
الاصابع على الشئ الممسوك فى جميع جهاته والسلاميات التى تلى المشط اعظم من التى فوقها
والسلاميات التى فى اطراف الاصابع اصغر من التى تحتها وجعل ذلك لان الحامل يجب ان
يكون اقوى من المحمول

•(الباب الثامن فى صفة عظام الرجلين)•

فاما الرجل فتنقسم الى اربعة أقسام احدها مشترك بينه وبين ما فوقه وهو
أقسام هى فى الرجل خاصة وهى عظم الفخذ وعظم الساق وعظام القدم فاما عظم الورك فانه متصل
بعظم العجز من جانبيه عظمان أحدهما من الجانب الايمن والآخر من الجانب الايسر
واحد من هذه ينقسم الى ثلاثة أقسام احدها وهو اعلاها عايلى عظم العجز
عظام الورك وفيه حفرة شبيهة بالحق يقال لها حق الورك والثانى العظم الذى يلى هذين العظمين
من الجانبين وهو عظم رقيق يقال له عظم الخاصرة والثالث العظم الذى من قدام
العانة والحاجة كانت الى عظم الورك لتحمل الفخذ والحاجة كانت الى
الخاصرة لانه يحفظ ما فوقهما من المثانة والرحم وأوعية المنى والمعى المستقيم فاما عظم
فهو اعظم عظام البدن كلها وهو ملتوى من فوق الجانب الوحشى ومن أسفل الجانب
من خلف محدب من قدام وله زائدتان احداهما من فوق والاخرى من أسفل
كبيرة فلتنغرس احداهما الحمل ما فوقه من الاعضاء والثانية لان العضل المحرك موضوع
موضوع عليه وهو عضل كبار واما التواءه من الاعلى الى الجانب الوحشى
موضوع عليه موضعه اذ كان عضله عضلا كبارا ولو كان هذا العضل من الجانب
لكان الفخذان يماس أحدهما الآخر وايضا ليكون العصب والعروق والشريان
موضوعة فيه فى حرز ووثاقة لانها لو كانت من الجانب الانسى لكانت على خطر واما التواءه
من اسفل الى الجانب الانسى فلكان التواءه من فوق الى الجانب الوحشى ليكون
متمكنا مستويا فانه لو كان مائلا الى جهة واحدة لم يكن البدن
ما فوقه من البدن مائلا الى الجانب الذى هو اليه مائل واما تقعره من خلف وتحديبه
فالحاجة كانت الى التمكن فى وقت القعود والثبات على الارض واما الزائدة التى من
فهى زائدة مستديرة داخلة فى حق الورك واما الزائدة التى من اسفل فهى
تتركب فى رأس عظم الساق الاكبر فاما الساق فتتألف من عظمين
كبيرة وهى موضوعة فى الجانب الانسى وتسمى قصبة الساق وفى رأسه حفر
بهما يلتئم من زائدتى رأس الفخذ مفصل الركبة وعلى هذا
غضروف مستدير فيه حفر تدخل فيه المواضع المحدبة من عظم الفخذ والساق و

•(الامور المبطئة بالسكر)• من اكل الكرنب على الريق منه وكذلك اكل الكرنب قبل الشرب يمنع السكر
•(الامور المبرئة من السكر)• واستعمالها يمنع من خروج وقت الصلاة فيستعملها ليفيق قبل خروج الوقت اذا جعل على الرأس مع دهن الورد وأسرع بالسكر
•(الادوية المقوية للدماغ)• الريحان اذا خلط بكاس القرنفل وشرب قوى الدماغ وكذلك الورد يقوى الدماغ الحار شما وشربا وكذلك التفاح يقوى الدماغ

العظم الرضفة والفلكة فاما القصبة الاخرى فهى موضوعة فى الجانب الوحشى وهى ادق وأقصر من تلك وهى من فوق لاتبلغ الى موضع مفصل الركبة ومن اسفل مساوية للقصبة العظمى و يلتئم بينهما وبين عظام الكعب مفصل يكون به انبساط القدم ومنافع هذه القصبة ثلاث الاولى أنها معينة للقصبة العظمى فى حمل مافوقها والثانية لانها تقى وتستر مافى الساق من العضل والعصب والعروق والشرايين والثالثة ليلتئم مابينهما وبين القصبة العظمى مفصل الكعب واما القدم فينقسم الى ستة اجزاء احدها العقب والثانى الكعب والثالث العظم الزورقى والرابع الرسغ والخامس مشط القدم والسادس الاصابع فاما العقب فهو عظم موضوع تحت الكعب وهو عظم مستدير من الجانب الانسى ومن الجانب الوحشى مطاول دقيق قليلا ومن الاسفل موضع يستقر على الارض املس عريض صلب الجوهر اما استدارته فليبعد عن قبول الآفات واما تطاوله من الجانب الوحشى ودقته فبسبب تقعره من الجانب الانسى وأما عرضه فلسببين احدهما التثبت و التمكن على الارض والثانى ليكون ادعامه لما فوقه من البدن أجود وأما صلابته فلما احتيج أن يكون حاملا لما فوقه من سائر البدن ولئلا تضر به المصاكة لسائر الاجسام الصلبة واما الكعب فهو عظم موضوع فوق عظم العقب مربوط مع العقب من خلفه برباط وخرجت منه زائدتان احداهما من الجانب الانسى تدخل فى حفرة من طرف القصبة العظمى من عظمى الساق والاخرى من الجانب الوحشى وتدخل فى حفرة من طرف القصبة الصغرى وبهذا المفصل يكون انبساط القدم وانثناؤه واحتيج الى الكعب فيما بين الساق والعقب ليكون الساق أشد تمكنا على العقب لانه لو كان الساق مربوطا على العقب لكان مضطربا غير متمكن فاما العظم الزورقى فهو عظم شبيه بالزورق ويحتوى على طرف الكعب من اعلاه ومن جانبيه ومن خلف و يرتبط به من قدام برباط مفصلى به تكون حركة القدم الى الجانبين و يرتبط من الجانبين بعظم الكعب وهو من الجانب الوحشى يستقر على عظم العقب من الجانب الانسى ليكون مرتفعا عن الارض و يكون ماتحته من هذا الجانب مقعرا وجعل مقعر القدمين احداهما ليكون متى قام الانسان على شئ محدب أو نانئ لزمه وتمكن منه فانه لو كان القدم ممتلئا غير مقعر لكان متى قام الانسان على موضع محدب لم يثبت وسقط ولم يمكن تمكنه أيضا من المواضع المستوية تمكنا جيدا والثانية ليكون القدم بذلك خفيفا فتسهل حركته واما عظام الرسغ فاربعة ثلاثة منها متصلة مرتبطة مع العظم الزورقى ومن قدام مرتبطة مع ثلاثة أعظم من عظام مشط القدم التى تلى الجانب الانسى منه والعظم الرابع موضوع مما يلى الخنصر وهو عظم مسدس يسمى النردى يرتبط من خلف بالعقب بزائدة منه تدخل فى حفرة فى عظم العقب ومن قدام يتصل بعظمين من عظام المشط دون عظام الرسغ ليستقر عليه العظم الزورقى ويكون القدم من هذا الجانب متمكنا على الارض والحاجة كانت الى عظام الرسغ فى القدم هى الحاجة اليها فى الكف الا انه صير رسغ القدم من أربعة اعظم ولم يجعل من ثمانية كمثل عظام رسغ الكف لان حركة الكف اكثر من حركة القدم ولان عظام رسغ الكف صغار وعظام رسغ القدم كبار فى كل عظم منها بعظمين من عظام رسغ الكف فاما مشط

وتزيدنية

• (علاج العشق) •

اذا شرب صاحب العشق من الحرمل سلا وكذلك من شرب من النيل الهندى أربع شعيرات بالماء زال العشق عنه قبل تمكنه واذا أخذت قرادتين الجمل وشدت فى كم عاشق وهو لايعلم زال عشقه عنه ومن كان عاشقا الذكر فتمرغ فى مرغة بغل زال عشقه وان كان عاشقا الانثى فتمرغ فى مرغة بغلة زال عشقه قاله بقراط وضعوا أكل التوابل والتحابير والصيام والطيور المسموعة يورث العشق

• (علاج القطرب) •

القدم مركب من خمسة اعظم موصولة بتلك الاربعة التي في الرسغ منها ثلاثة اعظم مما يلي
الجانب الانسي موصولة بثلاثة اعظم من عظام الرسغ ومنها عظمان متصلان بالعظم الزورقي
فالحاجة الى مشط القدم كالحاجة الى مشط الكف
اربعة لان الابهام من ... متصلة بالرسغ لحاجة كانت الى مقاومة سائر
وجعل مشط القدم خمسة لان الابهام مع سائر الاصابع في صف واحد ليكون القدم من
متمكنا على الارض كتمكنه من خلف بالعقب واما الاصابع الخمس فكل واحد منها مؤلف من
ثلاثة اعظم مثل ما لها السلاميات ما خلا الابهام فانها مؤلفة من عظمين اكبر من تلك
وجعلت من عظمين لان القدم احتيج ان يكون في هذه الجهة مقترا وجعلت من
كبار لان القدم انما تمكنه على الارض اكثر من الابهام والحاجة كانت الى كون
القدم من عظام كثيرة نظيرة الحاجة الى كونه في الكف وهي الاصابع
باصابع اليد يكون لها التجميع ما عملت كذلك باصابع الرجل يكون امساك المواضع
التي يمشي عليها والتمكن والثبات والتسلق على المواضع التي يحتاج ان يتسلق
عظام البدن على هذه الصفة مائتان وثمانية واربعون عظما منها عظام الرأس ستة
الزوج اربعة وعظام اللحى الاعلى اربعة عشر والاسنان في هذا
والعظم الشبيه بالوتد واحد وعظام اللحى الاسفل اثنان والاسنان في هذا اللحى
وفقار الصلب اربعة وعشرون وعظام العجز ثلاثة وعظام العصعص ثلاثة والاضلاع
اربعة وعشرون وعظام القص سبعة والكتفان عظمان ورأسا الكتفين اثنان والترقوتان
اثنان والعضدان اثنان والزندان الاعليان اثنان والزندان الاسفلان اثنان
ورسغا الكفين ستة عشر وعظام مشط الكفين ثمانية وعظام الاصابع من
ثلاثون وعظام الوركين اثنان وعظام الفخذين اثنان وعظام الركبتين اثنان
الساق اربعة والكعبان اثنان والعقبان اثنان والعظام الزورقية اثنان وعظام
ثمانية وعظام مشطي القدمين عشرة وعظام اصابع الرجلين ثمانية و
فذلك مائتان وثمانية واربعون فهذه صفة هيئة العظام التي في البدن ومنافعها والله اعلم

•(الباب التاسع في ذكر الغضاريف)•

واما الغضاريف فهي العظام الرطبة الشبيهة بعظام الاجنة وعظام الحيوان حين يولد
اذ كنا في جملة الكلام على العظام في المواضع التي هيئت فيها وهي متصلة
هي القص والاطراف والاضلاع والشراسيف وبعض عظام العجز والعصعص و
زوائد العظام التي تكون بها المفاصل وطرف الانف والاذنان وانما جعلت غضروفية
وقصبة الرئة الا انه ليس ههنا موضع ذكرها وجميع هذه الاعضاء جعلت غضروفية ليكون
لين بعضها جسما بين شيء ارق وليكون بعضها حركة قوية لم تنكسر ولم تتثلم بل تنثني
مع الحال الطبيعية فاعرف ذلك

•(الباب العاشر في ذكر صفة الاعضاء ومنافعها)•

يسقى صاحب التقطير ماء
الشعير بشراب النيلوفر
وبمزورة ويغذى
بالسراج مسلوقة
وما يوخذ من لوز مسلوق
بكزبرة خضراء وياكل
البطيخ الاصفر فينفعه
وكذلك ياكل الخيار بعد
ان يبقى يوما وليلة من
قطعه من القثاء ويوكل
بقشره وكذلك يغذى
بالفرح مسلوقة بالبذر
الموز وحليب اللوز
والكزبرة الخضراء

•(علاج الكابوس)•

اذا تمكن الكابوس
صار صرعا قاله ارسطو
وقال ابن ماسويه الكابوس

واذا اتينا على العظام والغضاريف فنحن نبين الحال في أمر جميع العصب فنقول ان الاعصاب احتيج اليها لتؤدى الحس والحركة الارادية الى سائر اعضاء البدن ماسوى العظم والغضروف والرباط والغدد والشحم لانه ليس لواحد من هذه في طبعه ان يحس ولا ان يتحرك لكن كل واحد منها معد لمنفعة قد ذكرناها بعد وقد زعم قوم من الاطباء ان الاسنان لها حس من بين سائر العظام وهى تختلج كما تختلج الشفة وقالوا انه يعرض لها الخدر والدليل على ذلك الوجع العارض لها وان الوجع لا يكون الا من الحس وانكر ذلك آخرون فقالوا انما ذلك الوجع انما هو للثة واللحم الذى فى أصول الاسنان والاعصاب التى منها فاما العصب فأصله كله من الدماغ ومن النخاع اذ كان الدماغ هو معدن الحس والحركة الارادية ومصير الاعصاب الى سائر اعضاء البدن اما من الدماغ نفسه واما من الدماغ بتوسط النخاع وذلك انه لما كانت الاعضاء منها ما هى قريبة من الدماغ بمنزلة الاعضاء التى فى الرأس والرقبة ومنها ما هى بعيدة منه بمنزلة اليدين والرجلين جعلت الاعصاب التى تأتى الاعضاء القريبة من الدماغ منشؤها من الدماغ والاعصاب التى تأتى الاعضاء البعيدة من الدماغ منشؤها من النخاع وجعل لها النخاع شبيها بالدماغ الثانى لانه لو كانت الاعصاب التى تأتى الاعضاء البعيدة من الدماغ منشؤها من الدماغ لكانت ستنقطع فى طول المسافة وبعد الطريق وما كان من الاعصاب منشؤها من الدماغ بجوهر لين وما كان منشؤه من النخاع بجوهر يابس وما كان منشؤه من مقدم الدماغ فهو ألين مما منشؤه من مؤخره وذلك ان الاعصاب التى منشؤها من مقدم الدماغ احتيج اليها للحس فجعلت ألين لكون تغيرها الى محسوسها أسهل والتى منشؤها من مؤخر الدماغ احتيج اليها لمكان الحركة فجعلت يابسة لتكون أقوى على الحركة واصبر فاما الاعصاب التى تنشأ من الدماغ فى سبعة أزواج أحدها يصير الى العينين ويأتيهما بحاسة البصر والثانى يأتى العينين ويعطى عضلهما الحركة والزوج الثالث بعضه يأتى اللسان ويوصل اليه حس المذاق وبعضه يأتى الصدغين والماضغين وطرف الانف والشفتين وبعضه يأتى اللثة والاسنان بحاسة اللمس والرابع ينقسم فى أعلى الحنك ويأتيه بحاسة المذاق والزوج الخامس بعضه يصير الى الاذنين ويأتيهما بحس السمع وبعضه يأتى العضلة العريضة من الصدغ ويؤدى اليها قوة الحركة والزوج السادس بعضه يصير الى الاحشاء ويعطيها الحس وبعضه يصير الى عضل الحنجرة ويعطيها الحركة والزوج السابع يأتى اللسان وعضل الحنجرة ويعطيها قوة الحركة وكل واحد من هذه الاعصاب قبل ان يخرج من القحف فيغشى بغشائين منشؤهما من غشاء الدماغ احدهما رقيق فيه عروق تغذيه والآخر غليظ يقيه ويحفظه فى ممره بعظام القحف (واما الزوج الاول من ازواج العصب) فهما مجوفان وجوهرهما ألين قريب من جوهر الدماغ وليس فى البدن عصبة مجوفة سواهما لما احتيج اليه ان يصير فيهما من الروح الباصر من الدماغ الى العينين مقدار كثير ولا فى البدن أيضا عصبة اعظم منهما ولا الين من جوهرهما أما عظمهما فاحتيج اليه بسبب تجويفهما واما لينهما فلما احتيج اليه من لطافة الحس وسهولة التغير الى طبيعة المحسوس لان الحس انما يكون باستحالة الحاس الى طبيعة المحسوس والين أوفق لذلك واسهل للتغير من الصلابة فلذلك

مقلمة الصرع وهو يحدث عن اخلاط ردية يرتفع بخارها الى الرأس وقد يكون من زيادة الدم وغلبته وعلاجه الفصد والحجامة فى الساقين ويعرض الكابوس للذين بهم فساد الهضم والسكارى وهو أن يحس شيئا ثقيلا يقع عليه ولا يستطيع الخلاص منه واذا دق الفلفل الاسود وخلط فى ماء العسل وتغرغر به صاحب

يصلت هاتان العصبتان مظلمتين مجوفتين ومنشأ هاتين العصبتين في موضع الرأس
الشبيهتين بحلمتي الثدي اللتين بهما يكون حاسة الشم فاذا صارت هاتان العصبتان الى قرب
من موضع المنخرين اجتمعا واتصلتا وصار تجويفهما مجرىً واحداً ثم يفترقان ويسير
الى العينين على هذا المثال × واحتيج الى ذلك لكي متى عرضت لاحدى العينين آفة
النور الجاري من الدماغ اليهما وقرأ الى العين الاخرى ولذلك صرنا متى غمضنا
كان بصرنا بالاخرى أقوى وأجود واذا صار هاتان العصبتان الى العينين صار
منشؤها من الجانب الايسر من الدماغ الى العين اليمنى والتي منشؤها من الجانب الايمن الى
اليسرى ثم ان كل واحدة منهما اذا صارت الى العين تعرض وتنبسط وتستدير حول الرطوبة
الشبيهة بالزجاج الذائب وتحتوي عليها وتأتيها بحاسة البصر وهاتان العصبتان
منشؤهما من الدماغ يكونان لينتين كمثل جوهر الدماغ فاذا ابعدتا عن
صلب ظاهرهما قليلاً قليلاً وبقي داخلهما لينا كجوهر الدماغ فاذا صارتا الى العينين رجعتا
ما كانتا عليه من اللين في موضع منشئهما واما الزوج الثاني فان منشأه من
الزوج الاول ويخرج كل واحد منهما من التقعير من ثقب الموضع المقعر الذي فيه العين
تتفرق كل عصبة منهما في موضع العين في العضل الذي للعين ويعطيها قوة الحركة
لزوج الثالث فمنشؤها من خلف الزوج الثاني حيث ينتهيان الى بطني الدماغ المقدم وا
وهذا الموضع المعروف بقاعدة الدماغ وهذا الزوج يخالط الزوج الر
الزوج عند خروجه من القحف ينقسم اربعة أقسام احدها يخرج من الثقب الذي
يدخل العرق الضارب المعروف بعرق السبات وينزل في الرقبة الى الاحشاء التي دون
وينقسم فيها والقسم الثاني يخرج من الثقب الذي في عظم الصدغ ويتصل بالعصب
من الزوج الخامس والقسم الثالث يخرج من الثقب الذي في العظم الذي فيه
الذي يخرج منه الزوج الثاني وينقسم عند خروجه ثلاثة اقسام احدها يصير
الماق الاصغر وينقسم في عضل الصدغين وفي عضل الماق والآخر يصير الى ناحية
الاكبر ويدخل في الثقب النافذ به الى الانف وينقسم في باطن الانف وا
في موضع الوجنة وينقسم بقسمين احدهما يدخل في جوف الفم والثاني يخرج الى
وينقسم في طرف الشفة والقسم الرابع من الزوج الثالث يصير في اللحى الاعلى و
اكثره في طبقة اللسان ويعطيها حاسة الذوق وبعضه ينقسم في اصول
اللحى الاسفل وفي الشفة السفلى واما عصبتا الزوج الرابع فمنشؤهما من خلف عصبتي
الثالث ويخالط الزوج الثالث ويفارقه وينقسم في الطبقة المغشية لاعلى الحنك
الباطن اللحمي فاما عصبتا الزوج الخامس فكل واحدة منهما عند منشئها تنقسم
بصيران زوجين احدهما منشؤه من مقدم الدماغ من خلف الزوج الثالث ويدخل في
المسامع واذا صار كل واحد منهما الى احد ثقبي السمع انبسط وعرض وغشي الثقب و
الزوج يكون السمع فالزوج الثاني منهما منشؤه من خلف هذا الزوج ويخرج من
الذي في وسط العظم الحجري المعروف بالاعمى من غير أن يكون أعمى بل

الكابوس ... وبعضه
وكذلك المتخلخل ...
بطيخة صاحب الكابوس
فينفعه

•(علاج برد الرأس)•

حب ... وهو ينفع
البرد تنفع من برد الرأس
شرباً وضماداً ... وكذلك
المعة السائلة تنفع من برد
الرأس شرباً وضماداً وكذلك
... القرنفل ... قدم
الرأس فينفع من برده
وكذلك الحلبة تنفع من
برد الرأس اكلاً ونطولاً

الزوج مع الزوج الثالث انضما جميعا واختلطت أقسامهما واتصل اكثره بالعضلة العريضة
التي تحرك الخد على الانفراد من غير ان تحرك معه اللحى والباقي يصير الى عضل الصدغين
فيعين الزوج الثالث في اعطاء هذا العضل الحس فاما الزوج السادس فنشوءه من مؤخر الدماغ
من حيث الثقبان اللذان عند طرفي الدرز الشبيه باللام في كتابة اليونانيين ويخرج من كل واحد
من الثقبين ثلاثة أعصاب احدها يصير الى عضل الحلق والى أصل اللسان فيعين الزوج السابع
على تحريك اللسان والاخرى تصير الى العضلة التي على الكتف والعصبة الثالثة وهي
اعظمها تنحدر من الرقبة الى الاحشاء وتصير الى حيث العرق الضارب المعروف بعرق
السبات وهذه العصبة اذا مرت بالرقبة تنقسم منها شعب تتفرق في العضل الخاص بالحنجرة
الذي رأسه الى فوق فاذا صارت الى الصدر تشعب منها شعب تذهب الى فوق والى عضل الحنجرة
الذي رأسه الى أسفل وهذا العصب الذي يقال له الراجع الى فوق ويتفرق منها أيضا شعب في
القلب والرئة وقصبتها والمرىء فاذا صارت هذه العصبة الى ما دون الحجاب اتصل اكثرها بفم
المعدة واتصل باقيها بسائر الاحشاء وخالطها اقسام العصبة التي تنحدر الى هنالك من الزوج
الثالث واما عصبتا الزوج السابع فنشوءهما من موضع منتهى الجزء المؤخر من الدماغ
وابتداء النخاع وينقسم ويتفرق اكثره في عضل اللسان ومنه جزء يسير يتصل بالعضل المشرف
على الغضروف الشبيه بالترس من غضاريف الحنجرة والعضلتين المخفضتين من اضلاع
العظم الشبيه باللام في حروف اليونانيين فهذه السبعة الازواج العصب النابتة من الدماغ

•(في صفة النخاع)• فاما النخاع فهو جزء غليظ ينبت من الدماغ وينحدر في فقرات الصلب
أولها عن آخرها وابتداؤه من حيث ينقضي الجزء المؤخر من اجزاء الدماغ وهو الموضع الذي
عند الفقارة الاولى من فقارات الرقبة واحتيج اليه لينبت منه اعصاب تأتي كل واحد من
الاعضاء التي دون الرقبة ويوصل اليها من الدماغ قوة الحس والحركة الارادية كالنهر العظيم
الذي ينصب اليه الماء من العين ويتصل به انهار صغار وسواق يحمل منها ذلك الماء وتفرقه على
البساتين والمزارع البعيدة عن موضع العين فانه لو كان الماء يجري الى كل واحد منها في موضع
العين لكان سيعسر مصير الماء اليها او كان ما يصير اليها منه قليلا لطول المسافة وبعد الطريق
ولم يؤمن عليه ايضا ان ينقطع فيعسر على قوامه ان يصلح لبعد الطريق وكذلك أيضا الدماغ
هو بمنزلة العين لقوة الحس والحركة الارادية والنخاع النابت منه بمنزلة النهر العظيم يجري فيه
من الدماغ قوة الحس والحركة والاعصاب النابتة منه بمنزلة الانهار الصغار والسواقي يجري
فيها قوة الحس والحركة وتوصلها الى الاعضاء السفلى فيكون مصير الحس والحركة اليها من
موضع قريب ولو كانت الاعصاب تصير الى الاعضاء السفلى من الدماغ لكان حس تلك
الاعصاب وحركتها ضعيفتين لقلة ما يصير اليها من القوة ولكان سينقطع ايضا بعضها لطولها
ولكثرة حركتها والذي ينبت من النخاع احد وثلاثون زوجا من ازواج العصب وفرد لا اخ له
منها في الرقبة ثمانية ازواج وفي الظهر اثنا عشر زوجا وفي القطن خمسة ازواج وفي عظم العجز
ثلاثة ازواج وفي العصعص ثلاثة ازواج وفي اسفل العصعص فرد لا اخ له فاما الزوج الاول من
الثمانية الازواج التي منشؤها من الرقبة فيخرج من الثقب الذي في الفقارة الاولى ويتفرق في

وكذلك السنبل الهندي ينفع من برد الرأس

•(علاج ام الصبيان)•

وهو الصرع والتشنج والخناق العارض للصبيان اذا حلب لبن النساء على رؤس الصبيان نفع من ام الصبيان وكذلك السعط بدهن الاوز الملوصرات أو بدهن البنفسج مع لبن الجارية ينفع من ام الصبيان وكذلك لبن الاتن يدهن به رأسه وعنقه وكذلك اذا فرق رأسه بلبن الماعز الحليب نفعه وكذلك ورق السمسم وقرع يغلى غليا جيدا ويطلى به رأسه ينفع من ام الصبيان وكذلك زهر

عضل الرأس وحده واما الزوج الثانى فيخرج من الموضع الذى فيما بين الفقارة الاولى
وينقسم بعضه فى جلدة الرأس ويعطيها حس اللمس وبعضه فى العضل التى من خلف
وبعضه فى العضلة العريضة التى على الكتف واما الزوج الثالث فيخرج من الثقب الذى
بين الفقارة الثانية والثالثة من الفقارات وكل ما اتى الى اسفل دق وينقسم كل فرد
جزأين فيصير احد جزأيها الى خلف ويفرق فى عمق العضل الذى هنالك والآخر يصير الى قدام
الزوج الرابع فيخرج من الثقب الذى فيما بين الفقارة الثالثة والرابعة وينقسم كل
الجزأين فيصير اعظم جزأيه الى خلف فى العمق آخذا نحو شوك الفقارة الرابعة و
شعب يتفرق فى العضل المشترك بين الرأس والرقبة ثم يعود راجعا من شوك الفقار الى
وينشعب منه هنالك شعب تنقسم فى عضل الصلب والجزء الآخر يصير الى قدام و
جزء يخالط الزوج الثالث فاما الزوج الخامس فيخرج من الثقب الذى فيما بين الفقارة الر
والخامسة وينقسم كل فرد منهما باثنين فيصير احدهما وهو اصغرهما الى اعلى الكتف
فى العضل الذى هنالك والجزء الآخر وهو الكبير ينقسم قسمين فيصير احد قسميه الى
والى العضلة العريضة التى على الكتف والى العضلة المشتركة بين الرأس والرقبة وا
الآخر يخالط الاجزاء التى من الزوج الخامس والسادس والسابع من الازواج التى
من الرقبة ويصير الى وسط الحجاب واما الزوج السادس فيخرج من الثقب الذى فيما بين الفقا
الخامسة والسادسة والزوج السابع فيما بين السادسة والسابعة والثامن فيما بين
والثامنة وكل واحد من هذه الازواج ينقسم باقسام كثيرة بعضها يأتى عضل الرأس والر
وبعضها يأتى عضل الصلب وبعضه يأتى عضل الحجاب ما خلا الزوج الثامن فانه لا يأتى
منه شئ وبعضها يمر فى الابط حتى يصير الى الموضع المقعر من عظم الكتف ويقوم بحر
والى العضد الذى فى الساعد ويقوم بحركة الكف والى الكف ويقوم بحركة الاصابع
ينقسم فى جلدة الدماغ ويعطيها الحس واما الاثنا عشر زوجا الناشئة من فقار الظهر فان
الاول يخرج من الموضع الذى فيما بين الفقارة الاولى والثانية من فقارات الصدر و
فى العضل الذى فيما بين الاضلاع وبعضه فى عضل الصلب وباقيه يمتد على الاضلاع الى
يتصل بالزوج الثامن من الرقبة ويصير الى الكف ويعطيها الحس والحركة والزوج الثانى
يخرج فيما بين الفقارة الثانية والثالثة من فقار الصدر ويصير منه جزء الى جلدة العضد
اليه الحس وباقيه ينقسم فيأخذ قسم منه الى قدام ويتفرق فى العضل الذى فيما بين الا
والعضل الذى على الصدر والقسم الآخر يتفرق فى عضل الصلب والكتف فيعطيها ا
وكذلك ايضا سائر ازواج العصب الخارجة من فقارات الصدر الاثنى عشر فان كل ز
ينقسم فى عضل الصلب القريبة من الفقارة الخارج منها والى الاعضاء القريبة منها وكذ
من ازواج العصب الخارج من فقار الصدر يخرج ما بين فقارتين الا الزوج الثانى
فانه يخرج من نفس الفقارة الثانية عشر فاما الخمسة الازواج التى مخرجها من فقار
فان كل واحد منها يخرج من ثقب فقارة من فقارات القطن فيصير بعضها الى قدام و
فى العضل الذى على القطن وبعضها يتفرق فى العضل الذى على المتن

البزوف ينفع من ام
الصبيان وكذلك ورقه
واطرافه الغضة و
دهن الورد ولبن النساء
يدهن حب الشرع
او يدهن بنفسج وابن جارية
او يدهن ذلك ينفعهم • وقال
والاذا شرب
بالنرس
البنفسج ينفع من ام
الصبيان وهو الخناق
العارض لهم والتشنج
وكذلك الجندبادستر اذا
حل ببعض الادهان والمخ
به منخر الصبي المريض
نفعه من ام الصبيان

•(ما يهيج العطاس)•
اذا جفف زهر الكرفس
ونعم وشمله وشم
العطاس وكذلك

كما الى الرجلين واما الثلاثة الازواج التى منشؤها من عظم العجز فكل واحد منها يخرج من ثقب عظم من عظام العجز وينقسم فبعض اقسامه يتفرق فى العضل الذى على عظم العجز وفى الاجسام التى يقربه وبعضه يخالط الزوجين الآخرين من ازواج عصب القطن وينحدر معها الى الرجلين ايضا منه شئ كثير واما الثلاثة الازواج النابتة من العصعص والفرد الذى لا اخ له فان الزوج الاول مخرجه من بين العظم الثالث من عظام العجز وبين العظم الاول من عظام العصعص وبين العظم الثانى والزوج الثالث من بين العظم الثانى والثالث والفرد الذى لا اخ له من آخر العصعص وهذه الازواج كلها تنقسم اقساما كثيرة بعضها يتفرق فى عضل المقعدة وبعضها فى عضل القضيب وبعضها فى عضل المثانة وبعضها فى نفس القضيب فذلك جملة ما فى البدن من الاعصاب ثمانية وثلاثون زوجا وفرد لا اخ له فهذه صفات الاعصاب

•(الباب الحادى عشر فى صفة الرباطات والاوتار)•

فاما الرباطات فجوهرها فيما بين جوهر العظم وجوهر العصب ولذلك هى عديمة للدم كعدمها للحس ولونها اقل بياضا من العظم واشد بياضا من العصب وجوهرها اقل صلابة من العظام واصلب من العصب ومنشؤها من اطراف العظام ولذلك صارت عديمة للحس لان الحس يكون لما كان منشؤه من الدماغ او النخاع واحتيج الى الرباط لمنفعتين احداهما ربط العظام بعضها الى بعض فى مواضع المفاصل وذلك انه ينبت من طرف كل واحد من العظمين المتصلين بهذا الجسم اعنى الرباط ويربط احدهما بالآخر كما يربط الخشب بالعقب والمنفعة الثانية انه يربط العضل بالعظام وشكل هذا الجسم من الاعضاء مختلف فبعضه مستدير على مثال استدارة العصبة ويجعل كذلك فى الموضع الذى ليس عليه عضل ليمتنع بذلك من قبول الآفات بمنزلة مفصل الرسغ مع الزندين فان هذا الموضع عار من العضل وبعضه عريض واحتيج اليه ليكون رباطا للعظام المتصلة رباطا وثيقا لان ما عرض من الرباطات يكون ضبطه لما يربطه احكم واتقن وبعضه عريض رقيق شبيه بالغشاء وكذلك الحجب والاوتار واحتيج اليه ليوقى بها الاعصاب والعروق اذا مرت على عظام عارية من العضل بمنزلة طرفى الزندين فان الاوتار التى تنبت فى العضل الذى فى ظاهر الساعد لتحريك الرسغ مغشاة من جميع النواحى باغشية من جنس الرباطات تنبت من طرفى الزندين وتلتف على الاوتار وتقيها من الآفات الواردة عليها من خارج ومن صلابة العظام من داخل وكذلك ايضا فى سائر اعضاء البدن النظيرة لهذه فاما الاوتار فجوهرها وسط فيما بين الرباط والعصب وذلك ان منشأها من العصب الجائى الى العضل ومن الرباط النابت من العظم لان العصب اذا صار الى العضلة تقسم وانبث فى اجزائها واختلط بليفها واختلط ايضا معها جزء من الرباط النابت من العظام فيقال لجملة ذلك عضلة ثم يتحدر من العصبة والرباط جسم عند رأس العضلة التى تلى العضو المحرك لها من غير ان يخالطها شئ من لحم العضلة يلتئم من طرفها ويأتى العضو الذى يحتاج الى الحركة فيتصل به ولذلك صار جوهر الوتر متوسطا فيما بين جوهر العصب والرباط ومنفعته ايضا مركبة من فعل الرباط والعصب وذلك ان من شأنه ان يحس ويحرك ويربط العضل بالعظام وشكل الاوتار ايضا مختلفة كاختلاف شكل الرباط وذلك ان منه مستدير ومنها ما هو عريض ومنها ما هو

• اذا دق الخردل بعطس وشد فى خرقة كان واكثر من شمه ومعكه بالبدنم شمه وكذلك الزنجبيل فانه يعطس اذا دق وشد فى خرقة كان وشم هيج العطاس وكذلك القسط اذا شم هيج العطاس وبزر الورد اذا دق وذرق الانف سكن العطاس

•(علاج قروح الرأس)•

اذا احرقت قشور الجوز العتيق وذرت على قروح الرأس أبرأتها وكذلك خزف التنور اذا ذر على قروح الرأس أبرأها وكذلك المر ينفع من قروح الرأس ذرورا وكذلك ملح الطعام وشحم الحنظل

ثم انفذ العرض رقيق في قوام الاغشية فاما المستدير منه فهو ما كان منه في موضع منشؤه بين رأس امثلة التي تلي المفصل الذي يحركه وجعل كذلك ليبعد من قبول الآفات بمنزلة الاوتار التي تأتي مفصل الرسغ من العضلة الموضوعة في الساعد فاما العريض من الوتر فهو ما اتصل منه بنفس المفصل واحتيج الى ذلك ليضبط من المفصل اجزاء كثيرة واما المبسوط الرقيق الكبير من الوتر فاحتيج اليه لثلاث منافع احداها ان يعطي العضو جودة الحس والذي كان بمنزلة الوتر المفروشة تحت جلدة بطن الراحة وذلك انه يجعل هذا العضو آلة يتعرف بها جميع الكيفيات الملموسة والثانية لئن يجمع ذلك صلابة العضو بمنزلة الوترة المفروشة تحت جلدة باطن القدم فان هذه الجلدة احتيج ان يكون فيها مع حس اللمس صلابة ليكون له صبر على المشي في المواضع الصلبة الخشنة والمنفعة الثالثة ان تستر وتقي سائر الاغشية بمنزلة الوترين الناشئين من العضلتين العريضتين اللتين على البطن فانهما يتصلان ويلتصقان بالصفاق الممدود على البطن فيزداد في صلابته وكذلك سائر الاوتار النابتة من عضل البطن رقيقة في قوام الاغشية فهذه جملة الكلام على الاعصاب والاوتار والرباطات

(الباب الثاني عشر في صفة العروق غير الضوارب ومنافعها)

فاما العروق غير الضوارب فنشؤها من الكبد واحتيج اليها ليجري فيها الدم من الكبد الى سائر الاعضاء لتغتذي به وجوهر هذه العروق جوهر عصبي خفيف وهو من طبقة واحدة واحتيج الى رخاوة جوهرها لتكون قريبة من جوهر الكبد لتعمل ما يصل اليها من العصارة والدم الاحالة وجعلت ذات طبقة واحدة لان الحاجة فيها كانت الى جذب الدم من الكبد وتأديته الى الاعضاء لتغتذي به والى جذب الغذاء من الامعاء وتأديته الى الكبد ولم يحتج فيها الى طبقتين لان الدم الذي يصير منها الى الاعضاء يحتاج ان يصير اليها بكلية جوهره لا كما يحتاج في الدم الذي يكون في العروق الضوارب فان العروق الضوارب جعلت ذات طبقتين ليكون ما يخرج منها من الدم الى الاعضاء الشيء اللطيف الرقيق الذي هو أقرب الى طبيعة الروح والعروق التي تنبت من الكبد عرقان أحدهما منشؤه من الجانب المقعر ويقال له الباب والثاني منشؤه من الجانب المحدب ويقال له الاجوف فاما العرق الذي يقال له الباب فينقسم منه في جوف الكبد قبل ان يخرج خمسة أقسام تنبث في اطراف الكبد الخمسة فاذا خرج هذا العرق من الكبد نزل الى الموضع الوسط من الامعاء المعروف بذي الاثني عشر اصبعا فينقسم هناك ثمانية عروق فمنها عرقان صغيران أحدهما يتصل بالمحاذي للاثني عشر اصبعا ويأخذ منه ما يصل اليه من عصارة الغذاء ويورده للكبد ويتشعب منه شعب دقاق تصير الى اللحم الرخو الذي حول الجداول والآخر يتفرق في المواضع المتصلة من المعدة بالمعى المعروف بالباب وهو اسفل المعدة ويأخذ من هناك ما يجده من الغذاء فيوصله الى الكبد ومنها ستة عروق وهي اعظم من ذينك العرقين احدها يصير الى الجانب المسطح من المعدة وينبث في الجانب الايمن ليؤدي الغذاء من الكبد لان باطن المعدة يغتذي من عصارة الغذاء في وقت هضمها اياه والعرق الذي يصير الى الطحال ليجذب به من الكبد عكر الدم وقبل وصول هذا العرق الى الطحال يتشعب منه عروق تتفرق في الجسم الذي يقال له بانقراس وهو اللحم الرخو الذي فيما بين المراق

يرى لروح الرأس وكذلك الحلبة تبرئ قروح الرأس ذرورا وغسلا بطبيخها وضمادا بطبوخها وطلاء بدهنها وكذلك عصارة ورق الدلب والعرائه الغضة تبرئ من قروح الرأس ضمادا وكذلك الترمس المر يبرئ قروح الرأس بطبيخه غسولا وغسلا وبمطبوخه ضمادا ويابسه ذرورا وكذلك الكركم اذا ذيب عليه وانقه ودهن الرأس به أذهبها وكذلك المحول به ... المنطة والبن اذا ... أحرق وسحق وذر على القروح الرطبة أبرأها

ليغتذي به واذا انتهى هذا العرق الى الطحال انقسم منه عرق صغير وصار الى ظاهر الجانب الايسر من المعدة وانبث فيه وغذاه ويصعد منه شعب دقاق الى المرئ ويتقسم فى الجانب الايسر منه ويغذوه وأما العرق الثالث فانه يصير الى الجانب الايسر ويتقسم حول المعى المستقيم فيأخذ منه ما بقى فى الثفل من الغذاء ويوصله الى الكبد والعرق الرابع يصير الى الجانب الايمن منه والخامس يصير الى جدول العروق التى حول المعى المسمى قولون فينبث فيه ويأخذ ما بقى من الثفل من الغذاء والسادس يصير الى حول المعى الدقاق فينقسم باقسام كثيرة أكثرها يصير الى المعى المعروف بالصائم وباقيها يتقسم فى المعى الدقيق وفى المعى المعروف بالاعور وفى الجزء الذى يتصل بالمعى المعروف بالقولون فيأخذ عصارة الغذاء من هذا الموضع ويوصلها الى الكبد فهذه صفة العروق المقسمة من العرق المسمى بالبواب (واما العرق المعروف بالاجوف) فانه يتقسم فى جوف الكبد الى أقسام كثيرة تنبث فى الجانب المحدب منها وهى العروق التى تجذب عصارة الغذاء من العروق المنقسمة من العرق المعروف بالبواب وتوصلها الى العرق الاجوف فاذا طلع العرق الاجوف من الكبد انقسم قسمين أحدهما عظيم ينزل الى أسفل ويمر على فقار الصلب الى الفقارة الاخيرة والآخر أصغر ويصعد الى أعالى البدن ونحن نبتدئ أولا بذكر الجزء الصاعد الى فوق (فأقول) ان الجزء الذى يصعد الى فوق يمر حتى يدخل فى الحجاب فينقسم منه فى الحجاب عرقان ينبثان فيه ليغذياه ثم انه من بعد ذلك يتقسم منه عروق دقاق تتصل بالغشاء الذى يقسم الصدر نصفين وأغلاف القلب والغدة المعروفة بالتوثة ثم انه يتشعب منه بعد ذلك شعبة تتصل بالاذن العظمى من أذنى القلب وتنقسم هذه الشعبة الى ثلاثة أقسام أحدها يدخل فى التجويف الايمن من تجويفى القلب ويصير من هناك الى الرئة وهذا القسم أعظم هذه الاقسام ويكون منه العرق المعروف بالوريد الشريانى لان خلقته شبيهة بعرق ضارب والقسم الثانى يستدير حول القلب من ظاهره وينبث فيه كله ويغذوه والثالث يصير الى الناحية السفلى من الصدر ويغذو ما هناك من العضل التى فيما بين الاضلاع وغيره من الاجسام التى هناك فاذا جاوز هذا العرق القلب تشعب منه عروق كثيرة شبيهة بالشعر فى دقتها متفرقة فى الاجزاء العالية من الغشاءين اللذين يقسمان الصدر نصفين فاذا قارب الترقوة انقسم قسمين ويصعد كل واحد منهما من أقسامه الى ناحية الترقوتين وتباعد كل واحد منهما عن صاحبه على تاريب ويتشعب من كل واحد منهما شعبتان احداهما تصير الى مقدم الصدر ويعرقا هذا الزوج ينحدران مارين على القص واحدة من يمين القص والاخرى من شماله حتى ينتهيا الى الغضروف الشبيه بالسيف المشرف على فم المعدة والثانية تنقسم خمسة أقسام أحدها وهو القسم الاول ينبت فى الصدر ويتفرق فى الاربعة الاضلاع العليا من اضلاع الصدر والثانى يأتى موضع الكتفين والثالث يصعد الى موضع الرقبة وينبت فى العضل الموضوع فى عمقها والرابع ينفذ فى ثقب الست الفقرات العليا من الرقبة ويصعد الى الرأس والخامس وهو أعظم الاقسام الخمسة يصعد الى الابط وتتشعب منه أربعة عروق أحدها يتفرق فى العضل الصاعد من القص الى الكتف والثانى يتفرق فى اللحم الرخو الذى فى الابط والثالث ينحدر مارا فى

وجففها مجرب وكذلك البصل المشوى المخلوط بالملح يبرئ من قروح الرأس ضمادا وكذلك الزفت يبرئ قروح الرأس العميقة ضمادا وكذلك الحناء اذا خلط بزفت وعجن بدهن ورد شفى قروح رؤس الصبيان الرطبة وجففها وادملها وكذلك لبن النساء يبرئ قروح الرأس القريبة العهد وكذلك الصبر اذا حل بخل وطلى به قروح الرأس ورؤس الصبيان الرطبة ابرأها

•(علاج سدد الدماغ)•

توجس بفتح سدد الدماغ شما وكذلك اللاذن يفتح

جانب الصدر ويصير الى مراق البطن وينبت فى ظاهره والرابع من
الى ثلاثة عروق احدها ينقسم فى العضل التى فى الجانب المقعر من عظم الكتف
يتفرق فى العضلة الكبيرة التى فى الابط والثالث وهو أعظمها يمر على العضد حتى يصير الى
وهو العرق المعروف بالابطى فذالك هذان العرقان الاجوفان الترقو
ما فيهما انه ينقسم القسم كل واحد منهما من موضع التراقى اثنين ويصعد أحد القسمين
ويسمى الوداج الغائر ويصعد الآخر ظاهرا ويسمى الوداج الظاهر (فاما الوداج الظاهر
فاذا صعد من الترقوة انقسم قسمين عظيمين أحدهما يمر فى الرقبة ويزول قليلا من ع فى البدن الى
قدام والى الجانب والثانى يمر الى قدام والى أسفل ثم يصعد ويستدير على الترقوة ويرتفع
شارح الى القسم الاول منه فتختلط بعض أقسامه ببعض أقسام ذلك ويصير منها الوداج
المعروف بالوداج الظاهر وقبل مخالطة هذا القسم لقسم الاول تتفرق منه عروق
ترتفع الى فوق بعضها لا يظهر لحس البصر فى كل وقت لانها شبيهة بنسج العنكبوت و
يظهر لحس البصر فاما الذى يظهر منها للبصر فانه يجتمع منها زوجان أحدهما يمر مرتفعا
عرقا أحدهما الآخر فى الموضع الغائر الذى عند ملتقى الترقوتين والزوج الآخر لا يتصل
عرقا أحدهما بالآخر لكنهما يميلان نحو الموضع الخارج الظاهر من الرقبة ويمر بين و
الذى يظهر لحس البصر دائما فمنه عرق يمر على الكتف ويصير الى اليد ويعرف بالعر
وهو القيفال ومنه عرقان لازمان لاصل هذا العرق الكتفى أحدهما يمر الى رأس
وينقسم فيما بين الاجسام التى هنالك والآخر يبلغ الى رأس العضد (فاما الوداج الظاهر
الملتئم من اختلاط ذينك القسمين فانه ينقسم اثنين فأحد قسميه يصير الى داخل و
شعب بعضها صغار يتفرق فى اللحى الاعلى وبعضها كبار يتفرق فى اللحى الاسفل و
الشعب الكبار شعب تتفرق فى اللسان وفيما يليه من الاجسام الظاهرة والقسم الآخر
الى ظاهر الرأس فينقسم فيما يلى الاذنين من الاجسام وفى الرأس (وأما الوداج الغائر)
صاعدا الى جانب المرى ويتشعب منه شعب تخالط الشعب المنقسمة من الوداج الظاهر
جميعا الى الحنجرة وفى المرى وفى جميع أجزاء العضل الغائرة وباقى هذا الوداج يصير الى
المدرز الشبيه باللام فى كتابة اليونانيين فيتشعب منه شعب فتصير منه شعبة صغيرة الى
الذى بين الفقارة الاولى والثانية وشعبة اخرى شبيهة بالشعر تصير الى الموضع الذى بين الرأ
والفقارة الاولى وباقيه يدخل الى جوف القحف من الثقب الذى فى منتهى الدرز الذى
فى كتابة اليونانيين فيتفرق فى داخل القحف ويغذى ما هنالك من الاجسام وهذا آخر
موضع ينتهى اليه الوداج الغائر فلنرجع الآن الى العرق المعروف بالابطى وهو
والعرق المعروف بالكتفى وهو القيفال (فاقول) ان هذين العرقين اذا مرا فى
من كل واحد منهما شعب كثيرة صغار تتفرق فى العضد ويجتمع من بعضها مع بعض
المعروف بالاكحل فاما الكتفى فاذا هو مر فى العضد تشعب منه شعب دقاق تتفرق فى
فى الاجزاء الظاهرة من العضد ويغذيها وأما العرق الابطى فانه
فى العضل التى فى باطن العضد ويغذيها فاذا قارب كل واحد من ذينك العرقين مفصل

سعد الدماغ شماوشربا
وكذلك الهليلج يفتح سدد
الدماغ شماوشربا وكذلك
بزر الحناء اذا شرب منه
مثقال بعسل لعق الى
الدماغ وكذلك كاشم ينقل
يقوى الدماغ ويمنع ارتقاء
المواد اليه مجرب ويخرج
البلغم وكذلك عصارة
الكرنب

●(الادوية المنقية للدماغ
والمضادة له)●

عود الصليب يقوى الدماغ
ويخرج البلغم منه شربا
وكذلك عصارة الكرنب
تنقى الدماغ سعوطا وكذلك
المصطكى اذا مضغت نقت
البلغم من الدماغ وكذلك

انقطعا واتصل قسم كل واحد من أقسام الابطى بقسم من أقسام الكتفى وصار منهما عرق واحد يمر فى الوسط فى موضع مثنى المرفق وهو العرق المعروف بالاكحل فاما باقيهما فانه يأتى العرق الكتفى بعضه يمر فى ظاهر الساعد على الزند الاعلى وهو العرق المعروف بحبل الذراع ويميل الى الجانب الوحشى الى ناحية الطرف المحدب من الزند الاسفل و يصير الى الرسغ وينقسم فى ذلك الموضع فى الاجزاء السفلية من الجانب الوحشى من الرسغ وباقى الكتفى يمر فى العضد ويتصل بقسم من أقسام الابطى الذى فى العمق واما باقى العرق الابطى فانه ينقسم قسمين أحدهما صغير وهو أيضا ينقسم قسمين أحدهما يمر الى الجانب الانسى ويصير الى الموضع الذى بين الخنصر والبنصر وهو العرق المعروف بالاسيلم والى بعض الاصبع الوسطى والآخر يرتفع و يصير الى الاجزاء الخارجة من الدأخل الى الاجزاء التى تماس العظم وأما القسم الثانى وهو أعظم من الاول فانه ينقسم ثلاثة أقسام أحدها ينقسم فى الجانب الاسفل من الساعد حتى يبلغ الى الرسغ والآخر ينقسم فوق هذا ويصير أيضا الى الرسغ والثالث ينقسم فى وسط الساعد (وأما العرق الاكحل) فانه اذا مر فى وسط المرفق صعد الى الزند الاعلى الى الجانب الوحشى وانقسم قسمين أحدهما يصير الى طرف الزند الاعلى عند الرسغ وينقسم فى الموضع الذى خلف الابهام والسبابة وينبت فيهما والثانى يصير الى طرف الزند الاسفل وينقسم الى ثلاثة عروق أحدها يصير الى الموضع الذى بين الوسطى والسبابة ويتصل بجزء من القسم الآخر الذى قبله فيصير منهما عرق واحد والعرق الثانى يصير الى الموضع الذى بين الوسطى والبنصر وهو العرق الذى يفصده بعض المتطببين لعلل الطحال من اليد اليسرى ويتركون الدم حتى ينقطع من نفسه والعرق الثالث يصير الى موضع الخنصر والبنصر فهذه هى أقسام العرق الاجوف الصاعد الى فوق (واما العرق الذى ينقسم من العرق الاجوف ويصير الى أسفل) فانه عند انفصاله من العرق الاجوف وقبل ان يركب على عظم الصلب ينقسم منه عروق دقاق شبيهة بالشعر تصير الى الكلية اليمنى وتنبت فى لفائفها وأغشيتها وفيما قرب منها من الاجسام وتوصل اليها الغذاء ثم ينقسم منه عرقان كبيران يدخلان فى تجويف الكلى منهما تجذب الكلى مائية الدم ثم ينشعب منهما شعبتان أخريان يصيران الى الانثيين ثم يتفرع منه عند كل فقارة من فقارات القطن عرقان يمران فى الجانبين الى الخاصرتين والى العضل التى على القطن وتتفرع عنه عند كل فقارة من فقارات القطن عروق دقاق تدخل فى الثقب التى فى الفقار فتغذى النخاع فاذا صار هذا العرق الى آخر الفقار انقسم قسمين وأخذ أحد القسمين نحو الفخذ الايمن والآخر نحو الفخذ الايسر ثم ينقسم من هذين القسمين عشر طوائف عروق وتمضى الطائفة الاولى نحو المتنين والثانية وهى عروق دقاق شبيهة بالشعر الى بريمن الصفاق وهو الذى يحوى الامعاء والثالثة الى اللحم الذى عند عظم العجز والرابعة الى العضل التى حول المقعدة وخارج عظم العجز والخامسة الى فم الرحم والجزء الاسفل منه والمثانة والسادسة الى العضل الموضوع على عظم العانة والسابعة تذهب الى العضل الموضوع على استقامة فى مراق البطن والثامنة تأتى الفرج من الانثى والقضيب من الذكر والتاسعة تأتى العضل الباطن من عضل الفخذ والعاشرة تأتى موضع الخاصرة ثم انه من بعد تقسيم

عصارة البصل تنقى الدماغ من الرطوبات الرديئة شما وسعوطا وكذلك الصبر ينقى الدماغ شربا وغرغرة وكذلك الزنجبيل والمصطكى اذا مضغ أحدر من الرأس بلغما كثيرا وكذلك عصارة النعناع اذا قطرت فى الانف نقت الدماغ وكذلك الكمون اذا طبخ واستعط بمائه نقى الدماغ * قال جالينوس واذا دق الخردل ووضع فى خرقة وشم نقى الدماغ وكذلك بخار النخل ينقى الدماغ شما وسعوطا عصارته وكذلك شرب دهن اللوز المر ينقى الدماغ وكذلك

هذه الشرطة أتى من هذين العرقين الآخذين إلى الفخذ ينقسم في كل واحد منهما
قسمان آخران ينقسم منه شعبة تنبت في العضل التي في مقدم الفخذ ثم ينقسم منه شعبة أخرى
أسفل الفخذ في الجانب الأيسر مما يلي ظاهر البدن حتى يبلغ العمق ثم يتشعب منه شعب
كثيرة تتفرق في جميع عضل الفخذ فأما هذا العرق فإنه عند مفصل الركبة بقليل ينقسم إلى
ثلاثة عروق أحدها يأخذ في الوسط وينبت في جميع عضل الساق الداخل والخارج و
يتحدر على القصبة العظمى من عمق الساق مما يلي ظاهر البدن حتى يبلغ إلى المفصل
وهو عرق النسا والثالث يمر في الجانب الداخل من الساق حتى يصير إلى الموضع العاري
من الساق وينتهي إلى أسفل الموضع المحدب من قصبة الساق العظمى عند الكعب وهذا العرق
هو العرق المعروف بالصافن ثم إنه ينقسم كل واحد من هذين العرقين عند بلوغه إلى
أربعة عروق عرقان أتيا منهما يستديران حول طرف القصبة الصغرى من الساق
من الجانب الوحشي والآخر من الجانب الإنسي ويتفرقان في أجزاء الرجل العليا والسفلى
وهذان ينقسمان من العرق المعروف بالنسا والاثنان الآخران ينبتان حول طرف
العظمى أحدهما من قدام والآخر من خلف فهذه صفة جميع العروق غير الضوارب
أحد عشر قسما العرق الذي يأتي باب الكبد من السرة في أبدان الأجنة والعرق
وعروق الصدر وعروق الحجاب والعرق الكتفي مع شعبه والعرق الذي يعرف بالإبط و
الظاهر والوداج الغائر والعروق التي تصدر من مراق البطن والعروق التي في
والعروق التي في ظاهر العجز فهذه صفة جميع العروق غير الضوارب

(الباب الثالث عشر في صفة العروق الضوارب)

فأقول إن العروق الضوارب المسماة شرايين تحتاج إليها الطبيعة لتأخذ الحرارة الغريزية من
القلب وتؤديها إلى سائر الأعضاء (والشرايين) مؤلفة من طبقتين متشابهتين في
الموضع والجوهر فالطبقة الداخلة منهما ليفها ذاهب بالعرض وجوهرها صلب وهي
الطبقة الخارجة في ضعف ثخانتها والطبقة الخارجة ليفها ذاهب بالطول
ذاهب على الوراب وجوهرها فيه رخاوة واحتيج إلى أن تكون كذلك لأن فيها
حركة الانبساط وهو اجتذاب الهواء إليها من القلب وذلك يكون بالطبقة الخارجة
لأن ليفها طولا والثانية حركة الانقباض وهو دفع الفضل الدخاني وإخراجه إلى خارج
يكون بالطبقة الداخلة الذاهب ليفها عرضا ويعين على ذلك الليف الذاهب وربا و
الليف يكون احتواء العروق على الدم المنبعث من القلب ولذلك جعلت هذه الطبقة
أصلب من الطبقة الخارجة وفي داخل الشريان طبقة أخرى رقيقة صلبة على مثال
العنكبوت تظهر وربما في الشريانات الكبار بعده ثم طبقة وجعل جوهر الشريان
من جوهر العرق غير الضارب وجعل كذلك لأنه لم يكن يؤمن عليه لكثرة حركته أن
ينقطع ومنشأ العروق الضوارب كلها من التجويف الأيسر من تجويفي القلب وذلك
من هذا التجويف عرقان ضاربان أحدهما أصغر من الآخر وهو ذو طبقة و
ولذلك يسمى الشريان العرقي والحاجة كانت إليه ليوصل إلى الرئة من الدم والرو

شرب الفاريقون ينفع الدماغ وكذلك الشبح الجبلي ينفع الدماغ شما ودرورا وكذلك السعد ماء الكرفس والكرنب ينفع الدماغ وكذلك الزعفران والميعة السائلة إذا استعط به تقي الدماغ تنقية بالعطس وكذلك اسطوخودوس إذا شرب منه درهمان يوصل إلى الدماغ تنقية بالغة

(فصل) الإكثار من أكل البندق يزيد في جوهر الدماغ وكذلك شرب لبن الضأن وكذلك دهن اللوز الحلو إذا سعط به يزيد في الدماغ تناولا على الرأس وكذلك أكل لب اللوز الحلو يزيد في جوهر الدماغ وينفع المشايخ الطاعنين في السن وكذلك أكل

كثيراً بسبب مصاقبته وهو يدخل الى الرئة وينقسم فيها باقسام كثيرة ويأخذ منها الهواء ويوصل اليها الدم الذي يتغذى به والثاني أعظم من الاول وهو الذي سماه ارسطوطاليس بالاورطي ويسمى العرق الابهر وهذا العرق حين يطلع من القلب يتفرع منه شعبتان احداهما وهي الصغرى تصير الى التجويف الايمن من تجويفي القلب وتتفرق فيه والثانية وهي العظمى تستدير حول القلب كالاكليل ثم تدخل اليه وتتفرق فيه وأما بقية هذا العرق بعد ان تنشعب منها هاتان الشعبتان فينقسم قسمين أحدهما يصعد الى فوق والآخر ينزل الى أسفل وهو اعظم من الجزء الصاعد وجعل كذلك لان الاعضاء التي هي أسفل من موضع القلب أكثر عددا من الاعضاء التي فوق موضعه فأما القسم الذي يصعد الى فوق من العرق الذي يسمى بالاورطي فينقسم قسمين أحدهما وهو الاكبر يأخذ مصعدا الى اللبة ويمر على تقريب الى الجانب الايمن حتى اذا قرب من اللحم الرخو المعروف بالتوتة انقسم ثلاثة اجزاء اثنان (١) منها هما عرقان عظيمان يمران الى جانب الوداجين الغائرين احدهما الى جانب الوداج الايمن والآخر الى جانب الوداج الايسر وهما العرقان اللذان يحس نبضهما من جانبي العنق عند الوداجين ويقال لهما عرقا السبات وهما ينقسمان مع اقسام الوداجين ويبقى منهما بقية تدخل في جوف القحف وتنقسم باقسام كثيرة مختلفة تشتبك وتنتسج ويصير منها نسيجة شبيهة بالشبكة مفروشة تحت الدماغ معدة لانضاج الروح النفساني ثم ان تلك الاقسام يجتمع بعضها الى بعض حتى يلتئم منها عرقان كما كانا قبل ان ينقسما ويدخلان في الدماغ ويتفرقان في جرم الدماغ ويوصلان اليه الروح النفساني والقسم الثالث ينقسم منه ثلاثة اجزاء يصير بعضها الى القص والاضلاع الاول من اضلاع الصدر وبعضها الى الفقارات العليا من فقارات الرقبة والى المواضع التي تلي الترقوة حتى تبلغ الى رأس الكتف وتنزل وتمر الى ناحية الابط وتتشعب منه شعبة تصير مع العرق الابطي المعروف بالباسليق وينقسم في اليد كتقسيمه وتشعبه وينبت منه شعب صغار في عضل العضد الظاهر والباطن ويمر غائرا حتى اذا صار الى عند المرفق ظهر وصار مع العرق الابطي المعروف بالباسليق ثم انه يغوص ايضا في العمق وتتشعب منه شعب صغار تتفرق في عضل الساعد والباقي ينقسم قسمين احدهما وهو الاكبر يصير الى الرسغ مارا على الزند الاعلى وهو العرق الذي تجسه الاطباء عند المرض والآخر يأخذ الى الزند الاسفل مارا أيضا الى الرسغ ويتفرقان جميعا في عضل الكف وربما ظهر لهما نبض في ظهر الكف وأما الجزء الثاني من العرق الصاعد الى فوق فانه يأخذ على الوراب الى ناحية الابط الايسر وينقسم في الاعضاء التي في الجانب الايسر كتقسيم العرق الذي ذكرنا قبل هذا وهو الجزء الثالث من اجزاء العرق الذي هو أخو هذا فاما العرق الذي ينحدر من العرق الضارب المسمى بالاورطي الى اسفل من موضع القلب فاذا نزل استقر على فقار الصلب مارا الى العظم العجز ويتشعب منه في ممره شعب عند كل واحد من الفقار يأتي الاعضاء المحاذية لها منها عرق دقيق ينقسم في الموضع الذي فيه الرئة وتبلغ اطرافه الى قصبة الرئة وعرق آخر يصير الى الموضع الذي بين الاضلاع وعرقان صغيران يأتيان الحجاب وعرق آخر ينقسم في الكبد والمعدة والطحال وعرق آخر ينقسم في الحجاب وعرق آخر ينقسم

ادمغة الدجاج يزيد في جوهر الدماغ وينميه ويقويه

(الادوية المحللة للرياح من الرأس)

شم البهار نافع من الرياح الغليظة الساكنة في الرأس وكذلك الحرمل اذا استعط منه بقدر حبة كرسنة بدهن لوز حلو مغلي الدماغ وحلل الرياح الغليظة منه وكذلك المرزنجوش اذا استعط به طرد به الرياح من الرأس

(اتصال تفرق الجراحة الحادثة في الرأس)

ضب الثعلب اذا ضمد به

في جداول العروق التي حول الامعاء الدقاق ثم من بعد هذا يتفرع منه ثلاث عروق اخر
في جداول العروق التي حول المعى المستقيم. تنقسم هذه العروق الضوارب مع العروق
الضوارب في جداول الامعاء تستعين بالغشاء المثنى على العروق غير الضوارب ويتفرع أيضا
من بعد ذلك منه عروق صغار يدخل في كل واحد من الفقار منها زوج يأتي النخاع وعروق
تأتي الى الخاصرتين مع العروق غير الضوارب التي تصير الى ما هناك وعروق
الانثيين مع العروق الغير الضوارب التي تأتيها فاذا بلغ الى عظم العجز انقسم بقسمة تشبه
بقسمة العرق غير الضارب الذي تحته فيصير احدهما الى عظم العجز والفخذ الايمن والآخر
الى الفخذ الايسر وقبل ان يبلغ هذان العرقان الضاربان الى الفخذين يتشعب من كل واحد
منهما شعبة يصيران جميعا الى جانب المثانة حتى تبلغ السرة وذلك يوجد في ابدان الاجنة
ابدان المستكملين فيجف الجزء الذي يلي السرة ويبقى الجزء الذي عندمنشا كل واحد
منهما ويتشعب من ذينك الجزأين شعب تتفرق في العضل الذي على عظم العجز فاذا بلغ هذان
العرقان الضاربان الى الفخذ انقسمت بقيتهما الى ان تنتهي على مثال ما وصفنا في تقسيم العروق
غير الضوارب الا انهما ينقسمان في غور الفخذ فهذه صفة جميع العروق الضوارب التي في البدن
وهي العروق التي تستدير حول المثانة في ابدان الاجنة والعروق التي تأتي من العرق الضارب
العظيم الى العرق الضارب الشبيه بغير الضارب والعرق الذي يصير الى الكلى
والعرق الذي يصعد الى الانثيين والعرق الذي يصعد الى الابط والعرقان المعروفان بعرق السبات
والعرق الذي يأتي الحجاب والشعب الاول التي تأتي الكبد والطحال والامعاء

•(الباب الرابع عشر في صفة اللحم المفرد والشحم)•

وقد شرحنا أمر العروق الضوارب فنحن نشرح في هذا الموضع أمر الشحم واللحم ونبتدئ
اولا بذكر اللحم فنقول ان اللحم الذي في البدن ثلاثة انواع أحدها نوع اللحم المركب من العصب
والوتر ويقال له العضل وهذا النوع اكثر ما في البدن من سائر الاعضاء وقد نذكر هذا النوع
في الموضع الذي نذكر فيه الاعصاب المركبة والنوع الثاني نوع اللحم المفرد الذي يسمى على
الاطلاق لحما وهو معتدل فيما بين الصلابة واللين والدم فيه كثير وهذا النوع أقل ما في
البدن من الاعصاب والنوع الثالث هو نوع اللحم الغددي •(واما اللحم المفرد الذي
في الفخذين ومنه ما هو في باطن الصلب وظاهره ويقال له البشتمازج واللحم الذي في
الاسنان •واما اللحم المفرد الذي في الفخذين فهو موضوع في الجانب الوحشي من كل واحد
من الفخذين واحتيج اليه ليكون وطاء يقعد عليه عظما الفخذين في وقت الجلوس (واما اللحم
الذي في باطن الصلب وظاهره) وهو اللحم الذي يسمى بالفارسية البشتمازج فاحتيج اليه
من داخل لمنفعتين احداهما ليزيد في صلابة الصلب اذ كان الغالب على الصلب المزاج البارد
لما هو مركب من عظام ونخاع وعصب ومزاج هذه بارد بالطبع والمنفعة الثانية ان يكون
دعامة لقسم العرق المعروف بالاجوف الصاعد الى فوق ولقسم الشريان النازل
اسفل واما من خارج فليسخن أيضا الصلب ويدفع عنه ضرر الهواء البارد متى لقيه من
ولولا الخلل الذي فيما بين الفقار ومفاصل الاضلاع (وأما اللحم الذي فيما بين

فاحتيج

ادمغة الصبيان تنفع من
الورم الحادث فيها اذا
خلطت بعصارة بدهن الورد
وكذلك المرارة اذا طلي على شجاج
الرأس الحادثة وكذا الدم
الحار اذا قطر على شجاج
الرأس التي تهشم العظام
منها وكذلك العصير ينفع
من شجاج الرأس ذرورا
وكذلك الكامون ينفع
منها ذرورا وكذلك خبز الشعير
المنخل اذا جفف وسحق
ناعما ووضع ذرورا على
شجاج الرأس نفعت
•(علاج الرمد)•

ما احتيج اليه ليقوى أصول الاسنان ويمنعها من التزعزع (وأما اللحم الغددى فثلاثة انواع) احدها جعل لتوليد رطوبة نافعة كالانثيين والثديين والغدتين اللتين فى أصل اللسان فان الانثيين جعلتا لتوليد المنى والثديان جعلا لتوليد اللبن والغدتان اللتان فى أصل اللسان جعلا لتوليد رطوبة لعابية تبل بها اللسان والفم وما يليه من الاجسام (والنوع الثانى) نوع الغدد الذى جعل بعضه ليحشو المواضع الخالية وليكون وطاء للعروق والاعصاب وسندا لها بمنزلة الغدد اللاتى فى المرابض والغدة المعروفة بالتوتة والغدة التى فيما بين البطن الوسط والبطن المؤخر من بطون الدماغ وبعضه جعل مع ذلك ليقبل الفضول المنصبة من الاعضاء الدافعة لها بمنزلة الغدد التى تحت الابطين والاربيتين وخلف الاذنين وفى العنق (والنوع الثالث اللحم الغددى) الذى فى المرابض وهى الجداول التى حول الامعاء فانه لما كان العرق المنبعث من الكبد الى الامعاء وهو المعروف بالبواب يصير الى الموضع الذى فيما بين المعدة والامعاء وينقسم هناك حول الامعاء وكان الشريان الذى يصعد أيضا من القلب الى أسفل ينقسم منه اجزاء كثيرة مع هذا العرق وكذلك أيضا الجزء من العصبة التى تنقسم فى الامعاء النازلة الى أسفل ينقسم كتقسيم العروق والشرايين وقد تصير مع هذه الى هذه المواضع والمجارى التى ينصب فيها المرار من المرارة الى الامعاء وكان مصير هذه كلها الى هذه المواضع غير حريز ولا وثيق لما هو عليه من التعلق احتيل لها بان فرش تحتها لحم غددى وحشى فيما بينها وادير حواليها لئلا تتزعزع ولا تنتهك أو تنقطع عند الحركة الشديدة وجعل هذا اللحم ايضا ليكون أيضا وطاء هذه الاوعية وليكون متى عرض لها ضغط غاصت وانغمست فيه ولم يعرض لها فى ذلك هتك ولا فسخ فهذه حال اللحم الرخو الذى يكون فى المرابض (وأما الغدة المعروفة بالتوتة) فهى غدة كبيرة مفروشة فى الاجزاء العليا من عظام القص والحاجة اليها كانت نظير الحاجة الى المرابض وذلك ان العروق المنقسمة من العرق الضارب المعروف بالابهر اذا صارت الى هذا الموضع اعتمدت وتوكأت على هذا اللحم اعنى اللحم المفروش فيما بينها لئلا تكون تلك العروق متعلقة غير متمكنة فتنقطع او تزول عن مواضعها بكثرة حركتها (وأما الغدة الشبيهة بالصنوبرة) فهى موضوعة على ابتداء المجرى الذى فيما بين البطن الاوسط والبطن المؤخر من بطون الدماغ وهى فى شكلها شبيهة بحب الصنوبر وجوهرها جوهر سائر الغدد واحتيج اليها لتكون حشوا لاقسام العروق غير الضوارب والضوارب التى منها الكون الاشتباك المشيمى الذى للبطنين المقدمين من بطون الدماغ وليكون دعامة وسندا لها فلهذه المنافع احتيج الى كون الغدد فى هذه المواضع فاما ما أعد مع هذه المنافع لقبول الفضل فهو على ما ذكرنا اللحم الذى تحت الابطين وعند الاربيتين وخلف الاذنين وفى العنق فاما اللحم الذى تحت الابطين والاذنين وفى العنق فاحتيج اليه ليقبل الفضول الرديئة التى يدفعها القلب وينفيها اذ كان هذا اللحم قد جعل بالطبع ضعيفا ليقبل جميع ما يصير اليه ولا يمكنه دفعه لضعفه وهو بمنزلة المزبلة التى يطرح فيها الكناسة من المنازل وهو مع ذلك يدعم العروق التى تأتى اليدين على هذا الموضع وكذلك أيضا اللحم الذى فى الاربيتين جعل ليقبل ما يدفعه الكبد من الفضل الردىء الحاصل فيه وليدعم الاعصاب التى تأتى الرجلين ويحشو الفروج التى فيما بينهما (فاما

حب الآس اذا دق وخلط بالشراب وكان نعمه بالكركران مدقوقا العامة الزبكران مدقوقا كذلك وضمد به أورام العين كذلك وكذلك مخ الحارة تقدم منه أو كذلك مخ الضأن اذا طلى به على خارج العين سكن وجعها وكذلك حى العالم يكتحل به الرمد فيبرأ سريعا وكذلك عصير الكزبرة الخضراء الطرية ومثله لبن النساء اذا قطر فى العين الرمدة رمدا حارا سكنها قال جالينوس وكذلك اذا اكتحل الرمد بالندى الذى

(الشحم) الذي على باقي الحلق ومتداخل الاذنين يحمل ايضا ليقبل الثقل الذي يدفعه الدماغ ويتقيه من تعب فهذه صفة انواع اللحم المذكور واما الشحم والسمين فهو جسم ايض لين اكثر ما يكون على الاغشية وعلى الاعضاء العصبية ليبردهن اجهاد وذلك ان الجزء اللطيف الدسم من الدم اذا صار الى الاعضاء العصبية صار غذاء الحرارة التي فيها بمنزلة الدهن للنار ولاحرار للاعضاء التي من جنس العصب والاغشية يجد عليها البرد من اجل ذلك لذلك يوجد الشحم على اثرب كثيرا لان هذا العضو اكثر من الجوهر العشائي فاما السمين الذي يوجد على اللحم فليس يوجد الا على الاغشية التي تغشى اعضل البرد من اجل الاغشية فاما فيما بين ليف اللحم فلا يكاد يوجد اذ كانت الحرارة التي فيما بين اجزاء اللحم تذوب الجسم الدهني من اللحم وتغتذي به فتتعدى النار بالوقت والحاجة كانت الى الشحم والسمين فوق الاغشية والاعضاء العصبية ليبلها ويرطبها بما لها من الرطوبة الدهنية وذلك ان هذه الاعضاء من اجل ما يبس ويسرع اليها اليبس والجفاف عند افراط الحركة ولقاء الحر المفرط والاسهال عند الغذاء فهذه صفة اللحم المفرد والغدد والشحم والسمين والحال فيه وفي منفعته

•(الباب الخامس عشر في صفة الاغشية والجلد)•

فاما الاغشية فهي جسم رقيق صلب يحتوي على الاعضاء وليس في البدن عضو ارق منها ولا اصلب بعد العظم واحتيج الى الاغشية لتقي الاعضاء وتحفظها وتمنع ما يعرض لها من الآفات ولذلك جعل جوهرها بجوهر اصلبا لئلا يقبل التأثير سريعا واما رقتها فلئلا تاخذ موضعا كبيرا من مواضع الاعضاء فتضيق على الاعضاء مواضعها والاعضاء منها ما لها غشاء واحد ومنها ما له غشاآن (فاما) الاعضاء التي لها غشاء واحد فهي العضل وذلك ان كل واحد من العضل مغشى بغشاء رقيق في غاية الرقة يجلل اياها ويحتوي عليها من جميع جهاتها الا من جهة لا يمكن كشطه عنها بسهولة واحتيج اليه لثلاث منافع احدها ليجمع اجزاء العضو وليحوزه عن غيره والثانية ليكون متى نال بعض العضل آفة لم يسر الى غيرها والثالثة ليكون متى صاك بعض الاعضاء عند الحركة لم يؤثر بعضها في بعض •(واما الاعضاء) التي لها غشاآن فهي الاعضاء الباطنة وذلك ان الاعضاء الباطنة كلها لكل واحد منها غشاء خاص به منفعته نظيرة لمنفعة الغشاء المجلل للعضل ولها غشاء آخر فوق هذا ليس بملتصق ولا ملتحم لكن متميز عنه وبينه وبينه فضاء الا في المواضع التي يرتبط بها العضو بما يليه من الاعضاء واحتيج الى هذا الغشاء ليقي كل واحد من الاعضاء ويحفظه وليربطه بما يليه من الاعضاء وما كان من الاعضاء التي في الصدر فانه يكتفي هذا الغشاء من الغشاء القاسم للصدر بنصفين ومن الغشاء المستبطن للاضلاع وما كان منها في البطن فانه يكتفي هذا الغشاء من الغشاء المعروف بالصفاق وما كان منها في تجويف الدماغ فانه يكتفي هذا الغشاء من الغشائين المحتويين على الدماغ ونحن نبين الحال في كل واحد من الاغشية في هذا الموضع ونبتدئ اولا بالغشاء المستبطن للاضلاع والغشاء القاسم للصدر نصفين وما ينشأ منه فاما الغشاء المستبطن للاضلاع فهو غشاء رقيق شبيه بنسج العنكبوت ملبس على جميع اضلاع الصدر من داخل يحتوي على جميع ما في الصدر من الاعضاء ومنفعة هذا الغشاء انه يحتوي على جميع ما في الصدر من الاعضاء لئلا يتأذى بلقائه عظام الصدر ومن

يقع على الشعر نجمه وكذلك الرمان اذا اختار للسابعة وهو المدحب الآس ويلغ منسمة على الريق قبل طلوع الشمس يوم سبت التورأمن من الرمد ثلاثين سنة هالجالينوس وغيرته من اكابر الاطباء وكذلك زهر الليلق اذا خلط بالعسل ووضع على رمد العين خففه وكذلك السمسم يحلل الورم الحار في العين الحار ضمادا ومنافا البيض التي مدهن وردو زعفران اذا نملت به الاعين سكن الالم مجرب

هذا الغشاء بل نشأ الغشاآن القاسمان للصدر بنصفين وذلك ان هذين الغشاءين يقسمان الصدر في طوله بنصفين من حد ملتقى الترقوتين الى أسفل القص وهو أول الغضروف الشبيه بالسيف ويلتصقان من قدام بهذين الموضعين وبجميع الاجزاء الوسطى من عظام القص ومن خلف يلتصقان بفقار الصدر ويفترقان من موضع اتصالهما بالقص قليلا قليلا الى أن يأتيا القلب فيكون افتراقهما هنالك أكثر لانهما يحتويان على القلب ويصير القلب وغشاؤه المحتوى عليه وسط هذين الغشاءين ثم يعودان فيتصلان عند فقار الصلب وفوق المرئ ويلتصقان بهذه المواضع التصاقا كما يصير الصدر تجويفان متباعدان أحدهما عن الآخر والحاجة كانت الى هذين الغشاءين لمنفعتين أحدهما وهو اعظمهما ليكون متى عرضت لاحد تجويفي الصدر آفة تبطل فعله كان التجويف الآخر يقوم بنصف الفعل وذلك انه متى وقعت باحد شقي الصدر جراحة عظيمة نفذت الى تجويفه وبطل منه فعل التنفس في ذلك الشق كان التنفس في ذلك التجويف الآخر باقيا على حاله فيكون الحيوان في هذه الحال يتنفس نصف نفسه ويصوت بنصف صوته فاما متى عرضت الجراحة لتجويفي الصدر جميعا بطل التنفس على المكان ولم يلبث الحيوان ان يموت وأما المنفعة الثانية فلانهما أغشية تغشى كل واحد من الاعضاء التي في تجويفي الصدر وهي القلب والرئة والعروق الضوارب وغير الضوارب والاعصاب وتجللها وتستدير حولها لتقيها وتحفظها وتربطها أيضا بجميع الاعضاء بالصدر فلا تزول عن مواضعها وقد ينشأ أيضا من هذين الغشاءين الغشاء الملبس على الحجاب الذي مما يلي تجويفي الصدر (وأما الغشاء المحتوى على القلب) وهو المسمى غلاف القلب فهو مستدير به محتو من جميع جهاته وشكله كشكل القلب دقيق وهو الشكل الصنوبري دقيق عند رأسه مستدير عند قاعدته وهو متباعد عن جسم القلب حتى ان بينهما فضاء ليس باليسير ليكون للقلب موضع يتحرك فيه ويلتصق عند قاعدته بالعروق والشرايين التي تخرج منه وبالغشاءين القاسمين للصدر ويلتصق عند رأسه الدقيق بالغشاءين القاسمين للصدر في موضع أسفل القص وكذلك أيضا سائر الاغشية المغشاة على الاعصاب التي في الصدر تحتوي وتستدير على كل واحد منها الا انها تخالف الغشاء المجلل للصدر ولما هو عليه من الفضاء الواسع الذي فيما بينه وبين القلب (فأما الغشاء المعروف بالصفاق) فهو أيضا غشاء رقيق في قوام نسج العنكبوت موضوع تحت العضل التي على البطن من طرف الغضروف الذي على رأس المعدة والى عظم العانة وهذا الغشاء ممتد على جميع الاعضاء التي في البطن وهي المعدة والكبد والطحال والكليتان والمثانة والرحم والانثيان والثرب والعروق الضوارب وغير الضوارب والاعصاب وسائر الاعضاء التي فيما بين الحجاب الى عظم العانة مستدير عليها يعلوها من فوق ويفترش تحتها من أسفل على عظم الصلب وهذا الغشاء من حيث يبتدئ من فم المعدة يكون أغلظ ثم لا يزال كلما انحدر يرق حتى يكون أرق ما فيه الموضع الذي عند عظم العانة وهو ملتحم من فوق بالحجاب ومن أسفل بالعضلتين العريضتين اللتين على البطن التي احداهما من الجانب الايمن والاخرى من الجانب الايسر ومن اسفل بعظم العانة وليس يسهل كشط هذا الغشاء حتى يخرج سليما لا سيما في الموضع الذي يتصل بالحجاب وفي موضع العضلتين اللتين على البطن وذلك انه قد ينبت منه حاجزين

صح قاله المؤلف واذا أضيف الى سهل لبن النساء كان أبلغ واذا خنقت ذبابة بالحبالة وشدت في خرقة بعد لا يشد عليها حتى تموت ثم علقت على عضد الرمدان أو في عنقه سكن المه وكذلك اذا اكتحل الرمدان بعصارة زهر القرع شفى الرمد الحار وكذلك عنب الثعلب اذا خلط في عصارته دقيق الشعير تقع من الرمد الحار ثم اذا اتقاه بالنوم قال الرازى والمراد بالحار ما كان

المستقيم وترصيصها فوق جسم هذا العضو بقدر ما عساه يصير غليظا منه ولذلك بطن قوم
من الناس ان غشاء البطن الداخل في المراق وحده وليس كذلك لكن الاسم عرف للصفاق
وهذه هي الحجب التي ذكرناها واحتيج الى الصفاق لمنافع احدها انه كالغطاء لجميع الاعضاء
التي تكون دون الحجاب والثانية انه يمنع اصل الدرع على البدن ان يقع على الاحشاء والثالثة
والثانية انه يحمل العضد ويقوى المعدة لما بين وذلك ان نقل الفضول اذا انفصل عنها من
قدام الصفاق ومن خلف الحجاب فتعصر وتدفع تلك الفضول الى خارج كما يضبط اليد الاشياء
الرطبة وهي من الوجوه الرابعة انه تحتمي المعدة والامعاء به وهي من الاشياء الثلاثة لان الريح
التي تكون عندما ينفذها الصفاق بعد المراق فالحجاب والخاصة ان يربط جميع الاعضاء التي دون الحجاب
ويشد بعضها ببعض وتحتوي عليها وتعطي كل واحد منها الى الاخر ابتداء نبات منه ويستتر
عليه ويقوم له مقام الجلدة التي على سائر البدن وهذه الاعضاء كمثل التي في المعدة والكبد
والطحال والكليتان والامعاء والرحم والمثانة والانثيان والعروق الضوارب وغير
الضوارب والاعصاب ● (فاما المعدة) ● فان الغشاء الذي يغشاها اغلظ من سائر الاغشية
التي تغشى الاحشاء واحتيج الى ذلك لتكون متى امتلأت المعدة من الغذاء وتمددت لم يعرض
لها انخراق والانهتاك وبهذا الغشاء يرتبط الصفاق المفروش تحتها ● (فاما الغشاء) ● الذي
على الكبد فهو غشاء رقيق يغشيها ويتصل بها ويربطها الى ما يلي حدبتها بالحجاب وبالاضلاع
الخلف ومما يلي تقعيرها بالامعاء وكذلك ايضا الطحال مغشى بغشاء رقيق واحتيج اليه ليغشيه
ويتصل به ويربطه باضلاع الخلف والخاصرة وبالجملة فان الكليتين والامعاء والمثانة والرحم
والانثيين كل واحد منها يحتوي عليه غشاء كمثل ما يحتوي على هذه ويتولد من الصفاق ● (فاما
الانثيان) ● فان الغشاء المعروف بالصفاق اذا صار الى الحالبين به منه مجريان عند كل واحد
من الحالبين مجرى ويتحدران نحو الانثيين وينتهيان وينبسطان اولا ثم يلتحقان فيصير منهما
غشاء يحتوي على الانثيين وهو كيس الانثيين وقد يتولد ايضا من الصفاق الجداول التي فيما
بين الامعاء والصفاق التي يلتئم منها الثرب ● (فاما الجداول) ● فهي اغشية فيما بين استدارات
الامعاء تمر فيها العروق والشرايين والاعصاب التي تأتي الامعاء ومنها اغشية تحتوي على كل
واحد من هذه الاوعية وما كان كذلك فهو طاق واحد ومنها اغشية فيما بين كل عرقين وكل
عصبتين وكل معاءين يربط بعضها الى بعض ويربطها بما يليها ولا يحتوي عليها وما كان كذلك
فهو مطوي بطاقين ● (فاما الثرب) ● فلانه مركب من غشاء وعروق وشحم وليس نذكره في هذا
الموضع لانه من الاعضاء المركبة وكلامنا ههنا انما هو في اصناف الاعضاء البسيطة وهذه
صفة الاغشية التي تغشى الاعضاء التي في تجويف البطن فاما الاغشية التي تغشى الاعضاء التي
في تجويف القحف وهي الاغشية التي تغشى الدماغ فهما غشاآن احدهما صلب وهو اغلظهما
ويقال له الام الجافية ويكون تحت عظم القحف مجللا لجميع اجزاء الدماغ واحتيج اليه ليستر
ويقي الدماغ مما يلي من عظم القحف ومما يعرض متى انكسر عظم القحف او تخشش وهو
مربوط بالشؤون التي في عظم القحف بالربطات فثابتة تنشأ منه والآخر غشاء رقيق مركب من
عروق وشرايين يوصل بين بعضها ببعض كتركيب المشيمة للجنين لان مشيمة الجنين انما

هي

سبب الخفقان او تمدد … حر الشمس … مع ذلك لكون … وترك الغذاء وتعاطيه والجلوس في الشمس … ذات … اكحل بالرمدان … ومولانا الشيخ … ابن العربي … قال عليه مجرب … المنف ● ومن بلى [illegible] الطول بالصعب الرطب فاسعطه … الحار …

اى عروق شرايين فيما بينهما غشاء رقيق منتسج كذلك هذا الغشاء وهو محتوٍ على جميع اجزاء الدماغ مربوط بجامع الام الجافية بر باطات غشائية واحتيج الى هذا ايضا ليقى الدماغ مما يأتى من غلظ الام الجافية وليغذو الدماغ بما فيه من العروق ويؤدى اليه الحرارة الغريزية بما فيه من الشرايين وجميع ما فى الدماغ من الاعصاب والعروق والشرايين مغشاة بغشاءين نابتين من هذين الغشاءين الى ان تخرج من قحف الرأس ونحن نبين الحال وأمر هذين الغشاءين بيانا اوضح من هذا عند ذكرنا هيئة الدماغ فهذه جملة القول على الاغشية • (فاما الجلد الذى يعلو البدن) • فانه كما ان الطبيعة جعلت على كل واحد من الاعضاء غشاء يقيه ويحفظه من الآفات العارضة له كذلك جعل على ظاهر البدن غطاء عاما لسائر اعضاء البدن يستره ويقيه من الآفات العارضة من خارج وجعل هذا الجلد فى الانسان أرق منه فى سائر الحيوان والين واعدم شعرا واضعف قوة بما رقته ولينه وعدمه للشعر فلما احتيج اليه ان يكون فيه من افضل الحس لانه لو كان غليظا صلبا بمنزلة الاخزف التى على الحيوان الخزفى لم يكن يحس بما يلقاه ويناله ولو كان كثير الشعر بمنزلة جلود الحمير والبقر والغنم لكان كثرة الشعر تمنع من جودة الحس ولذلك جعلت جلدة الراحة أعدم ما فى البدن من الجلد للشعر والينه وارقه لما احتيج فيها من ذكاء حس اللمس وجعلت جلدة الانسان أضعف من جلود سائر الحيوان لان الطبيعة قصدت به ان يكون مع ذلك منفضا تنصب اليه الفضول التى تدفعها سائر الاعضاء القريبة منه فيقبلها لضعفه وجعل الجلد متقبا بثقب متقاربة فى سائر البدن ليخرج منها ما يتحلل من الاعضاء من الفضول البخارية ويقال لهذا الثقب المسام ومنها يخرج الشعر والبخار والجلد ليس كله متساويا فى الرقة والغلظ واللين والصلابة وعدم الشعر ونباته ولا فى اتصاله بما تحته من الاعضاء أما فى رقته وغلظه فان منه ما هو رقيق بمنزلة جلدة الوجه وجعلت كذلك لما احتيج اليه من الحسن واشراق اللون وصفائه والجلد الرقيق اوفق فى هذا من الغليظ اذ كان الجلد الرقيق يتأدى منه الى الخارج من لون الدم اكثر مما يتأدى من الغليظ ومنه ما هو غليظ بمنزلة جلدة باطن القدم وجعلت كذلك للحاجة كانت فى بعض الاوقات الى المشى على اجسام فيها حدة لئلا تكون متى دخلت فى الجلد لم تتأد الى العضل سريعا • (فاما الصلابة) • واللين فان منه ما هو لين بمنزلة جلدة باطن الكف فانها جعلت كذلك لما احتيج فيها من سرعة التغير والاستحالة الى طبيعة المحسوس ومنه ما جعل صلبا بمنزلة جلدة باطن القدم لما احتيج فيه الى ان تكون اصبر على المشى فى المواضع الصلبة • (فاما عدم الشعر) • ونباته فمنه ما هو عديم الشعر بمنزلة جلدة باطن الراحة وجلدة باطن القدم فان هذه المواضع عريت من الشعر بسبب الحس ومنه ما هو كثير الشعر بمنزلة جلدة الرأس وموضع اللحية والحاجبين ونحن نذكر منافع هذه فى المواضع التى نذكر فيها الشعر • (فاما اتصال الجلد) • بما تحته من الاعضاء فان من الجلد ما هو متصل بما تحته من الاعضاء اتصالا والتحاما لا يمكن أن ينسلخ ولا ينفصل عنه وذلك انه يلتحم اما بالعضل نفسه بمنزلة جلدة الجبهة وجلدة الخدين واكثر جلدة الراحة وجلدة الشفتين والجلدة التى فى طرف المقعدة واما بوتره بمنزلة جلدة الراحة وجلدة باطن القدم • (فاما جلدة الجبهة) • فمتصلة ملتحمة بالعضلة المفروشة على عظم الجبهة ولا يمكن انسلاخه

آفته عصارة لشاه الجلد ونحوها تنفعه فصل الرمد بجر الشراب والجماع وعليه باستعمال المسهلات من الادوية ويغسل الوجه بالماء البارد ولا يشم شيئا حارا ولا يأكل مالحا ولا حامضا ويتوق الغبار والدخان والشمس والسراج وعند النوم يضع على عينيه صوفة مغموسة فى شراب قابض ويقصد اولا او يحتجم فى ساقيه ويترك الغذاء البتة ويقتصر على ماء الشعير ويصابر على

لشدة الصلابة وكذلك جلدة اليدين ملتصقة بما تحت الراحة من الأوتار العريضة (فاما) جلدة الوجه والمنخرين والشفتين فانها ملتصقة بما فيهما من العضل الذي تحتها لا يفرق بين الجلد والعضل الذي تحتهما الا بكاشط وكذلك جلدة الراحة ملتصقة بالوتر المبسوط على باطن الراحة اتصالا جيدا لازما وذلك انه ينبت من العضلة الموضوعة على باطن وسط الساعد وتر قبل ان يبلغ مفصل الرسغ فاذا بلغ المفصل عرض وانبسط على سائر الكف والاصابع والتحم بجلدة الراحة التحاما محكما بحيث يعسر سلخه وجعل ذلك لثلاث منافع احداهن ليكون الكف ذكي الحس والثانية ليكون عديم الشعر لئلا يمنع كثرته من ذكاء الحس والثالثة لتحصل صلابة الوتر بالجلدة فتحصل بذلك أوفق في جودة الحس وكذلك أيضا جلدة باطن القدم وقد ينبت من العضلة الموضوعة على الساق من الجانب الوحشي التي تنشؤ من رأس الفخذ وتر قبل ان تبلغ الى مفصل الكعب فاذا بلغت الوتر الى الكعب انبسطت الى الاخمص وافترشت تحت جلدة باطن القدم وفي جميع اجزاء القدم والتحم بالجلدة التحاما محكما لا يمكن تفريقه عنه والحاجة كانت الى ذلك لما ذكرنا مرارا كثيرة وهذه هي المواضع التي يلتصق بها الجلد التصاقا لا يمكن سلخه ولا كشطه عنها فاما ما كان من الجلد في غير هذه المواضع من البدن فانه متى سلخ ينسلخ رقيقا شبيها بنسج العنكبوت يحجز بينه وبين العضل وهو متى ما سلخ انسلخ بسهولة وما كان كذلك فهو يسمى جلدا بالحقيقة وهو بالحقيقة متشابه الاجزاء فهذه صفة الاغشية والجلد الذي هو احد أصناف الاعضاء المتشابهة الاجزاء انتهى والله أعلم

(الباب السادس عشر في صفة الشعر والاظفار)

اعلم ان الشعر والاظفار ليس كنحو سائر الاعضاء الاخر فان كل واحد من الاعضاء يجده يزيد في طوله وعرضه وعمقه فاما الشعر والاظفار فانهما يزيدان ما يكون في الطول فقط عند ما تتصل مادة كل واحد منهما بما ينحت منهما بعد شيء دائما لا يقف نموهما وزيادتهما ما دام الحيوان حيا واحتيج الى ذلك ليكونا باقيين في كل وقت جديدين طريين ولتخلف بعد ما يتقصف وينكسر منهما (القول في الشعر) فاما الشعر فكونه من بخار دخاني حار يابس ولذلك اكثر ما يكون نبات الشعر في البدن في عنفوان الشباب لقوة الحرارة في هذا السن وذلك ان الحرارة في هذا السن تعمل في البخار فتحرقه فيتحلل لطيفه ويبقى كثيفه فاذا دفعته الطبيعة وأخرجته من منافذ الجلد المسماة المسام بقي فيها ولم يتحلل لغلظه فيكون ويصلب ويصير منه الشعرة ذاهبا الى تلك المنافذ بخار آخر واتصل بالاول دفعه وأخرجه عن الجلد الى ظاهر البدن ويبقى ذلك البخار هنالك حتى يصير شعرا ويتصل به بخار آخر فيدفعه الى خارج فعلى هذا السبيل دائما يتكون الشعر أولا فأولا ونبات الشعر في البدن منه ما تقصدته الطبيعة لمنفعة ومنه ما نباته بطريق العرض (فاما الشعر) الذي تقصدت الطبيعة بكونه الى المنفعة فانها قصدت فيه منفعتين احداهما من داخل والاخرى من خارج فاما المنفعة التي من داخل فدفع الفضول المتحللة وتنقيتها من داخل البدن لئلا يتأذى بها واما من خارج فتقصدت الطبيعة به الزينة والتوقية وذلك ان منه ما جعل للزينة والتوقية معا ومنه ما جعل للزينة فقط فاما ما قصدت به الزينة والتوقية معا فشعر الرأس وشعر الحاجبين وشعر

العطش ويعتري مرارا وينبغي على الجبين طلاء الطين الارمني باخل الاحمر وبشرب السكنجبين فانه يسكن الالم ويضمد الجبين بدهن الورد ثم يطلى بخل خمر فان الزكام اذا اشتد البلغم بالعلل يدق بنفسج ويصار مع الدم ليكن الالم من ما عنده واصلح شراب العين الرمدة

فصل الاحمرار للتمهيد على ورم في المماغ والم به او على اشتلائه وحلق الرأس من الاعراض يمنع من الرمد والشعر الكثيف يمنع فيه لاسبال ان كان نصيرا قاله جالينوس وارسطو والرازي

الاجفان أما شعر الرأس فجعل ليقي الرأس من الآفات الواردة عليه من خارج ولزينته وبحسنه فانه لو لم يكن عليه شعر لكان قبيحا وهذا امر عام للنساء والرجال الا انه للنساء أحسن وأزين وأما شعر الحاجبين والاجفان فجعلا ليقيا العين أما الحاجبان فيمنعان ما ينحدر من الرأس من الاجسام من الوصول الى العينين وهو مع ذلك يحسن به صورة الوجه فان الوجه الذي ليس فيه حاجبان قبيح في المنظر وأما الاجفان فانها تمنع ما يلقى العين من خارج من جميع النواحي لانه متى ورد عليها شيء من فوق منعه الجفن الاعلى من ان يدخل الى العين ومتى ورد عليها شيء من أسفل منعه الجفن الاسفل من أن يدخل العين ومتى ورد عليها شيء من محاذاة العين واحست به العينان أطبقت الاجفان وأغمضتا فلم يدخلها شيء من ذلك وجعل في شعر الاجفان خلتان ليستا في شعر الرأس ولا في سائر شعر البدن احداهما انه جعل منتصبا الى قدام لا يميل فيه لا الى فوق ولا الى اسفل والثانية انه جعل واقفا مدة عمر الانسان لا ينمو ولا يطول فاما الانتصاب الى قدام فيمنع الآفات الواردة على العين من خارج ولئلا ينسبل على العين فيمنع البصر وذلك انه لو كان الجفن الاعلى نابتا الى فوق لم يكن يمنع شيأ مما يصل الى العين من فوق ولا كان ينطبق عليها اذا أراد الانسان ان يطبقه ولو كان نابتا الى أسفل لستر العين ومنعها من ان تبصر جيدا واما الجفن الاسفل فلو كان نابتا الى فوق لستر العين ومنعها من أن تبصر جيدا ولو كان نابتا الى اسفل لما كان يمنع ما يصل الى العين من الاشياء المؤذية ولا كان يمكن فيه ان ينطبق على العين وأما وقوف شعر الاجفان مدة عمر الانسان لا يزيد ولا يطول وشعر الرأس واللحية يزيدان ويطولان فان الطبيعة جعلت شعر الاجفان في وقت كون الجنين مع الاعضاء الاصلية بالمقدار الذي احتاجت اليه وركبته في اطراف الاجفان وصيرت اطراف الاجفان جسما صلبا حتى لا يمكن ان ينفذ فيه البخار الدخاني الذي هو مادة الشعر من داخل الى خارج ولكن يبقى شعر الاجفان متمكنا منتصبا لا يميل فيه لانه لو كانت أطراف الاجفان لينة بمنزلة ما عليه سائر الجلد لكان الشعر لا يبقى منتصبا لكن يميل الى اسفل وينسبل على العين بمنزلة النبات الذي ينبت في الارض الرخوة الرطبة فانه يطول ويميل الى جانب والنبات الذي ينبت في الارض الصلبة لا يكاد ينمو كثيرا بل يبقى قويا قصيرا منتصبا متمكنا من الارض لا يميل ثلعه فلذلك صارت اطراف الاجفان صلبة وكذلك ايضا جعل نبات الحاجبين في جلدة قريبة من طبيعة جلدة اطراف الاجفان في الصلابة لانه لم يكن يحتاج فيها الى ان يطول شعرهما ولا ينمو وانما يطول شعرهما على طول الزمان شيأ يسيرا بحسب نقصان جلدتهما في الصلابة عن أطراف الاجفان فهذا الشعر قصدت الطبيعة للزينة والوقاية أعني شعر الرأس وشعر الحاجبين والاجفان فاما ما قصدت به الزينة فقط فشعر اللحية فانه جعل هيبة للرجل وزينة لوجهه وذلك أنا نفعل العين لا تتركهما عاريين فصارت اللحية تنبت للرجال ولا تنبت للنساء لسببين أحدهما أن الحرارة الغريزية في أبدان الرجال أقوى منها في ابدان النساء والبخارات الحارة الدخانية التي هي مادة الشعر في الرجال أكثر فليس تكتفي الطبيعة ان تصرفها في وجه واحد فهي تصرفها في وجهين أحدهما الى شعر الرأس والآخر في شعر اللحية ولذلك قد نجد كثيرا من النساء اللواتي مزاجهن مزاج حار ينبت لهن في موضع الذقن

(فصل) واما الورديج فيعرض للصبيان كثيرا ويقول العامة فلان مورد نه العينين فترى العين وارمة وجفونها تنشق ويخرج منها اللحم وعلاجها بالذرور الاصفر ولصندل الحمام

(فصل) ومن تكثر النوازل في عينيه فانهه عن تحريك رأسه أشد النهي والزمه الحمام ولا يغمس رأسه في الماء الحار فان ذلك يضره وليمنع من الدهن على رأسه قال الرازي والانزروت ابلغ الادوية كلها في اخراج العلق وخاصة اذا خلط بابتا السكر النبات واذا نقع السماق في ماء ورد وقطر

بارد لا ينبت لهم لحى ولا شعر الحاجبين لا ينبت لهم
منهم بعد فقد حرارة وهي الانثيان والسبب الثاني
البيوت وليس لون انه يوثق لهن مكشوفات استقبن من
الزبر وارق والى هذه الاصناف من الشعر قصدت الطبيعة
ينبت من الشعر بطريق العرض من غير قصد من الطبيعة او شعر
والصدر وسائر شعر البدن ما خلا الرأس واللحية والحاجبين والاجفان وذلك
الشعر اذا كان حارا رطبا ولد فيه بخار دخاني كثير تدفعه الطبيعة الى خارج فيكون منه
الشعر في تلك المواضع ولذلك تجد كثيرا ما ينبت هذا الشعر في العانة لقرب هذا العضو من
موضع الانثيين اللذين مزاجهما حار رطب ومن بعد ذلك في البطن والصدر والابطين لحرارة
مزاج القلب والكبد اللذين هما موضوعان بالقرب من هذه المواضع ونجد هذه المواضع
في الابدان الحارة المزاج كثيرة الشعر وفي الابدان الباردة عارية من الشعر فلهذا السبب صار
الشعر ينبت في هذه المواضع لا من تعمد الطبيعة وقصدها لكن على طريق ما يتبع على طريقة
الضرورة صار بمنزلة زراع الريحان فاذا زرع الريحان فقد ينبت له الريحان وينبت الى قربه
ومعه انواع من العشب اضطرارا بسبب نداوة الارض من الماء الذي يسقى الريحان ويكون
نبات الريحان في المشارب التي عملت لا يجوز نبات العشب ما خلا عن تلك المشارب مبددا
في غير مواضع محدودة حتى يضطر صاحب الريحان ان يقلع ذلك العشب كله ويرمي به كذلك
الشعر في البدن انما قصدت الطبيعة لنباته في الرأس والحاجبين والاجفان واللحية وسائر
الشعر الباقي في البدن ينبت بسبب حرارة العضو الذي ينبت عليه وليس نبات هذا الشعر في
مواضع محدودة كشعر الرأس والحاجبين واللحية لكن متبددا متفرقا في بعض الاعضاء وفي
بعضها مجتمعا وبعضه قصير وبعضه طويل واما الاظفار فموصولة بالسلاميات الاخيرة من
الاصابع مربوطة مع اللحم الموصول بها وبالعلائق التي يملؤها رباطات من جنس الاوتار وقد
يصير الى الظفر عصب وعرق وشريان ترد في الرابعة انواع الغذاء الا ان غذاءها ليس فيها
كلما تراه الاعضاء في الطول والعرض والعمق لكن فيها في الطول فقط كالذي في الشعر
والمنفعة التي جعلت لها الاظفار هي تقوية رؤوس الاصابع ومعونتها على الاشياء الملتقطة
هي لها وليكون ذلك احسن وجعلت بين الصلابة واللين لئلا تقبل الآفات والو كانت
مثل العظام لم يؤمن عليها الانكسار مثل الاجرام الشديدة الصلبة فجعلت بين الصلابة واللين
لها لين الغضروف ولم يعمل لها ايضا لئلا تنحل عنها الآفات لا دائما ولا لعرض لها التهتم
واذ قد اتينا على الكلام في الشعر والاظفار فقد ينبغي ان نذكر ذلك في جنس الاعضاء المتشابهة
الاجزاء في هذا الموضع ونقبل الآن على ما يتلو من الاعضاء المركبة وهي المقالة الثانية لهذه
المقالة ان شاء الله تعالى (تمت) المقالة الخامسة بحمد الله وعونه

المقالة السادسة من الجزء الاول من كتب كامل الصناعة
[illegible] في صفة الاعضاء المركبة

وهي سبعة وثلاثون بابا ا في جملة الكلام على الاعضاء المركبة وهي الآلية
ب في صفة العضل ومنفعته ج في عضل الرأس ومنفعته د في صفة العضل

في تجاويف الرأس الوارد على الرئة الموافق من السابقين الدماغ ولد
الدم الذي ولد
(الدم ان) يكون جالينوس وغيره
الرمد وارواح الوافع كانا ان
يكون من دم خالص زائد
الكمية واما ان يكون من
دم بلغمي واما ان يكون
من دم صفراوي واما ان
يكون من دم سوداوي
قال جالينوس وينبغي
ان تدبر الدمع حسب تدبير
الاستفراغ للاخلاط
المتشنة في العين وتمنع
الدموع متى كانت في العين
قروح او اورام وقد يبرى
خلق كثير من العلل المزمنة
في العين بالاستفراغ من
نقرة القفا بالمحاجم

الذي يحرك الحلقوم ومنافعه ومايليه من الحنجرة ه في صفة عضل الكتفين ومنافعه و في صفة العضل المحرك لليدين ومنافعه ز في صفة العضل المحرك للصدر ومنافعه ح في صفة العضل المحرك للبطن ومنافعه ط في صفة العضل المحرك للفخذين ومنافعه ى في صفة العضل المحرك للساق والقدم ومنافعه يا في جملة الكلام في الاعضاء المركبة التي في البدن وأولا في صفة الدماغ يب في صفة النخاع ومنافعه يج في صفة العين ومنافع أعضائها يد في صفة المنخرين وآلة الشم يه في صفة آلة السمع وثقب العظام الحجرى والاذنين يو في صفة اللسان واجزاء الفم يز في صفة اللهاة ومنافعها وآلات التنفس يح في صفة الحنجرة يط في صفة قصبة الرئة ك في صفة الرئة كا في صفة القلب كب في صفة الحجاب كج في صفة الفم والغشاء الملبس عليه كد في صفة المرىء كه في المعدة ومنافعها وذكر آلات الغذاء كو في صفة الامعاء ومنافعها كز في ذكر الثرب وصفته ومنفعته كح في صفة الكبد ومنافعه كط في صفة الطحال ومنافعه ل في صفة المرارة ومنافعها لا في صفة الكليتين ومنافعهما لب في صفة المثانة ومنافعها لج في صفة أعضاء التناسل وأولا في صفة الرحم ومنافعه لد في صفة الرحم التي فيها الجنين له في صفة الثديين ومنافعهما لو في صفة الانثيين ومنافعهما وأوعية المني لز في صفة القضيب ومنافعه

●(الباب الاول في جملة الكلام في الاعضاء المركبة)●

وادقد بينا حال الاعضاء المتشابهة الاجزاء وشرحنا الحال في كل واحد من أصنافها ونحن نبين الحال في الاعضاء المركبة من تلك وهي المعروفة بالاعضاء الآلية فنقول ان الاعضاء المركبة منها ماهي في ظاهر البدن ومنها ماهي في باطنه ونحن نبتدئ أولا بذكر الاعضاء الظاهرة فنقول ان الاعضاء المركبة التي في ظاهر البدن منها ماتركيبها كلي بمنزلة الرأس واليدين والرجلين ومنها ماتركيبه جزئي وهي أجزاء تلك الاعضاء الكلية وهي العضل وذلك ان العضل مركب من اللحم والعصب والرباط والغشاء والرأس واليد والرجل مركبة من الجلد والعظم والعضل والعروق الضوارب وغير الضوارب ونحن نبين الحال ههنا في أمر العضل فانه اذا علم الحال في كل واحدة من العضل ووضعه وشكله مع ماقد شرحنا من حال الاعضاء المتشابهة الاجزاء فيما تقدم علم من علم ذلك صورة كل واحد من الاعضاء المركبة الظاهرة للحس وعدد اجزائه ومنفعته ان شاء الله تعالى

●(الباب الثاني في صفة العضل ومنفعته)●

اعلم ان العضل جسم مركب من لحم أحمر ورباط وعصب وغشاء يعلوه وهو ملبس فوق العظام مرتبط بها برباطات تنشأ من العظم وذلك ان العصب الذي ينبعث من الدماغ او النخاع الى كل واحدة من العضل اذا بلغت العصبة الى الطرف الاعلى من العضلة انقسمت الى أقسام دقاق واختلطت بليف لحم العضلة ونبت من العظم الموضوع تحت العضل رباط اختلط مع العصب واللحم فصار من جملة ذلك الجسم المسمى عضلة فاذا صارت أقسام العصب الى الطرف الاسفل من العضلة التحمت أجزاء العصب مع اجزاء الرباط على انفرادها من غير ان

وباستعمال الحجامة هنالك ●(الادوية المانعة من انصباب المواد الى العين)● اذا لطخت الاجفان بالزعفران أو اكتحل به فانه يلا بلين امر أمنع من الرطوبات السائلة الى العين قاله جالينوس والرازي وغيرهما واذا ضمدت الجبهة بقشر البطيخ الاصفر منع الفضول التي تسيل الى العين ومن خاف الماء أن ينزل الى عينيه أو مواد رديئة مزمنة فليشرب شحم الحنظل فانه ينفع منها نفعا عظيما بالغا وكذلك اذا غسلت العين بماء الورد منع من

يعنى الباقى من العصب فعملت جسم يسمى وترا والحاجة كانت الى العضل والوتر فى تحريك
الاعضاء المتحركة بالارادة هو ان الوتر اذا جذب وترا مثل العضلة لمتد واتصل بمحل العضو الذى
أحدثت تلك العضلة تحريكه فمتى احتيج الى تحريك ذلك العضو تقلصت العضلة نحو أصلها
وجذبت الوتر جذبا او انجذب لذلك المنفصل العضو ويتحرك العضو الحركة المرادة الى الجهة
التى كانت تلك العضلة موضوعة فيها مثال ذلك الكف فانه يتحرك بالعضل الذى فى ظاهر
الساعد اليها ويمتد ويميل الى قدام ويتحرك بالعضل الذى فى باطن الساعد انقلب الى خلف
والعضل يختلف بعضه بعضا فى خمسة اشياء أحدها فى المقدار والثانى فى الشكل والثالث فى
الموضع والرابع فى التركيب والخامس فيما ينبت من الوتر أما اختلافه فى مقداره فان من
العضل ما هو كبار واحتيج اليه لتحريك عضو كبير بمنزلة العضل الموضوع على عظم الورك
والعضل الموضوع على عظم الفخذ ومنه صغار واحتيج اليه لتحريك عضو صغير بمنزلة العضل
المحرك للاجفان والعضل المحرك المفصل الاول من أصابع الرجل الذى ذكر جالينوس انه
ذهب على كثير من المشرحين ومنه رقيق بمنزلة العضل الموضوع على البطن واحتيج اليه
لينقبض على البطن وقت خروج الاثفال بالعصر من الامعاء وخروج البول من المثانة وليعين
فى وقت الولادة على خروج الجنين وليدعم الحجاب ويلبث عند انقباض الصدر لكون الصوت
والنفخة وينتفع به ايضا فى اسخان المعدة ومعونتها على الهضم وتقويتها فاما اختلاف العضل
فى الشكل فان أشكال العضل مختلفة بحسب الحاجة كانت الى كل واحد من الاشكال وبحسب
العظم الذى هو عليه وذلك ان منه ما هو مثلث بمنزلة العضل الموضوع على الصدر ومنه ما هو
مدور بمنزلة العضل الموضوع حول المثانة وحول الدبر ومنه ما هو مربع بمنزلة العضل الذى
على البطن ومنه ما هو مطاول بمنزلة العضلتين الممدودتين على البطن فاما اختلافه فى الموضع
فان كان من عضل قداما وخلفا ليحرك العضو على استقامة كالانبساط والانقباض فوضعه
وضع مستقيم على طول العضو وأما اختلافه فى التركيب فان من العضل ما يختلطه
بالعصب والرباط لكن كثيرا ما يكون فى العضلة سهم من حيث يبتدئ والى حيث ينتهى
والوتر ينبت فى طرفها كأنه ملتصق بها بمنزلة العضل الذى على البطن فان الاوتار تبتدئ من
طرفيها كأنها ملتحمة بها واما اختلافه فيما ينبت منه من الاوتار فان منه ما ينبت
فى كل عضلتين أو ثلاث وتر واحد بمنزلة الوترة العظيمة التى تأتى العقب فانها تنبت من عضلتين
والحاجة كانت الى ذلك ان العضو الذى تحركه هذه الوترة كبير لم يكتف فيه بعضلة واحدة لان
منفعته عظيمة وهو ان تنبت القدم وتدعمه وجعل له عضلتان لكى يكون متى حدث بواحدة
منهما آفة كانت الاخرى تنوب عنها وكذلك كل ما هذا سبيله من الوتر ومنه ما ينبت فى كل عضلة
وتران أو ثلاثة أو اكثر من ذلك بمنزلة العضلة الوسطى من السبع العضلات التى فى مقدم الساق
فانه ينبت فيها أربعة أوتار تأتى الاصابع الاربع من أصابع القدم والحاجة كانت الى ذلك انه
لو كانت لكل واحدة من الاصابع عضلة واحدة لكانت صغيرة المقدار وكانت الاوتار التى
تنبت منها دقاقا لم تكن فى جذب ما تحته فجعلت لها عضلة واحدة وكذلك يجرى الامر فى
كل ما هذا سبيله من الوتر ومنه ما لا ينبت منه وتر لكى يتصل من العضو باجزائه الجسمية الجمة

(باب المراد اليها من الادوية الشريفة للعين) • الاثمد التوتيا كحل اذا هو تقوى البصر وكذلك • قرى البصر صنا البصر أكل العنب وكذلك أكل وبخوره يمنع من ضعف الكرنب وكذلك الاكحال البصر وشربه تقوى بالزعفران وكذلك الحولان البصر اذا اكحله كل اسبوع مرة حفظ صحة العين لانه يحلل ما فيها من غلظ الرطوبات (الادوية المضرة للبصر) •

بمنزلة العضل الذى على رقبة المثانة وعلى المقعدة فى هذه الوجوه تخالف العضل بعضها بعضا والله اعلم

(الباب الثالث فى عضل الرأس ومنافعها)

اصناف العضل الذى فى البدن ثمانية احدها صنف العضل المحرك لسائر الاعضاء التى فى الراس والرقبة والثانى العضل المحرك للحلق والحنجرة وما يليه والثالث العضل المحرك للكتفين والرابع العضل المحرك لليدين والخامس العضل المحرك للصدر والسادس العضل المحرك للمراق وما يليه من الاعضاء المتحركة بالارادة والسابع العضل المحرك للوركين والثامن العضل المحرك للرجلين (فاما عضل الرأس والرقبة) فخمسة اصناف احدها العضل المحرك لما فى الوجه مثلا اللحى الاسفل والعينين والثانى العضل المحرك للعينين والثالث العضل المحرك للحى الاسفل والرابع العضل المحرك لجملة الراس والخامس العضل المحرك للرقبة (فاما العضل المحرك لما فى الوجه) فهى سبع عضلات منها عضلتان يحركان الخد على الانفراد ومنها عضلتان يفرقان الشفتين ويبعدان احداهما عن الاخرى وتسميان العضلتين العريضتين وكل واحدة منهما مركبة من اربعة اجزاء الجزء الاول منشأ ليفه من شوك فقار الرقبة ويتصل بطرف الخد وهذا الجزء يحرك الخدين وربما حرك فى بعض الناس الاذنين والجزء الثانى يبدأ ليفه من العظم القائم فى وسط عظم الكتف ويمر الى الرقبة صاعدا حتى يتصل بطرف الشفتين احدهما من الجانب الايمن والآخر من الجانب الايسر فاذا تحرك هذان الجزآن معا حركا الفم من غير ميل الى جانب فاذا تحرك احدهما حرك الفم الى ذلك الجانب الذى ذلك الجزء فيه والجزء الثالث يبدأ ليفه من الترقوة ويصعد ويتصل بطرف الشفتين ايضا ويجذب الفم على الوراب الى اسفل والجزء الرابع يبدأ ليفه من الترقوة والقص ويتصل بالشفتين ايضا الا ان اتصاله على مثال الحاء فى كتابة اليونانيين وهو هكذا + فما كان ملتويا من الليف من الجانب الايمن اتصل بالجانب الايسر من الشفتين وما كان ملتويا من الجانب الايسر اتصل بالجانب الايمن من الشفتين فاذا تقلص هذا الليف ضاقت الشفة واجتمعت وتنأت الى خارج كما يعرض للمصرة فاما الخمس العضلات الباقية التى فى الوجه فمنها عضلتان يجذبان الشفة العليا الى فوق ومنها عضلتان يجذبان الشفة السفلى الى اسفل ويميلان طرف الانف وعضلة واحدة مفروشة تحت الجلد من الجبهة واحتيج اليها لتعين على شدة التغميض للعين وشدة فتحها (واما عضل العين) فمنه ما يحرك الجفن ومنه ما يدعم العصبة التى يكون بها البصر لئلا يعرض لها بسبب لينها عند التحديق الشديد ان تنقطع او تنهتك ومنه ما يحرك العين تقليبا فاما العضل المحرك للجفن فثلاث عضلات احداها راسها معلق فى العظم الذى يحوى العين ووتر هذه العضلة يمر فى وسط الغشاء الذى منه يكون الجفن ويتصل بوسط حافة الجفن وهو يفتحه والعضلتان الاخريان ادق من هذه وهما موضوعتان فى ماق العين مدفونتان فى حفرة العين ووتراهما يأتيان حافة الجفن ويتصلان به من جانبيه وهما يغمضان العين باطباقهما الجفن عند ما يفعلان فعلهما معا فان عرض لاحدهما آفة صار الجفن بعضه منطبقا وبعضه يبقى مفتوحا وهذه العضلة يسميها بقراط ابلوسيس

سكرا باوج يحد البصر كحلا وكذلك الفلفل الاسود يحد البصر كحلا واكلا وكذلك الزنجبيل يحد البصر ويزيل ظلمته قاله جالينوس وستة عشر حكيما * وكذلك اكل الفجل يحد البصر ويذهب ظلمته مجرب وكذلك شم القطران يحد البصر ويذهب ظلمته وكذلك الاكتحال بدخانه وكذلك عصارة الكمون تحد البصر وكذلك رؤس الحمام اذا احرقت كما هى بريشها وسحق رمادها حتى يصير كالغبار واكتحل به احدت البصر

وأما العضل التي تدعم المريء فزعم قوم انه واحدة واحدة وزعم قوم انها عضلتان وزعم قوم انها ثلاث عضلات وأما العضل التي يحرك الفك تحت عضلات منها عضلتان تديران الفك ومنها واحدة تحركها الى أسفل وواحدة الى فوق وواحدة الى الجانب الايمن وواحدة الى الجانب الايسر (وأما العضل المحرك للحي الاسفل) فاربعة ازواج منها زوجان يحركان اللحي الى فوق وهما عضلتا الصدغين والعضلتان اللتان في داخل الفم ومنها زوج منشؤه من خلف الاذنين من تحتهما ينزل الى الرقبة قليلا ويصعد الى الذقن فيتصل به ويجذب اللحي الى اسفل وأما الزوج الرابع فهما عضلتان موضوعتان فوق تلك يحركان اللحي الى الجانبين ويقال لهاتين الملتفتان لانهما يتماديان في المضغ (وأما العضل المحرك للرأس) فهو صنفان احدهما يحرك الرأس خاصة دون غيره والثاني مشترك بينه وبين الرقبة فاما ما يحرك الرأس خاصة فمنه ما يجذب الرأس وينكسه الى اسفل وهما زوجان منشؤهما من خلف الاذنين ويتصلان الى القص والترقوة ومنه ما يرفعه الى فوق ويقلبه الى خلف وهو اربعة ازواج موضوعة تحت الزوجين ومنه ما يميله الى الجانبين وهما زوجان موضوعان على مفصل الرأس احدهما عن يمين الرأس والآخر عن شماله وأما العضل المشترك بين الرأس والرقبة فمنه ما يقلب الرأس والرقبة جميعا الى خلف وهي اربعة ازواج موضوعة من خلف الرأس ومنه ما ينكس الرأس والرقبة الى قدام ويميل الرأس الى الجانبين وهو زوج واحد موضوع تحت المريء ولكنه ملتصق بالفقارة الاولى والثانية من فقار الرقبة وقطاعه

(الباب الرابع في صفة العضل المحرك للحلقوم والحنجرة واللسان ومنافعه)

اما العضل المحرك للحلقوم فاربع عضلات تبتدئ من باطن الفم منها عضلتان متصلتان بالعظم الشبيه باللام في كتابة اليونانيين ويجذبانه الى فوق وعضلتان متصلتان بالغضروف الشبيه بالترس ويجذبانه الى اسفل (واما عضل الحنجرة) فست عشرة منها عضلتان منشؤهما من العظم الشبيه باللام في كتابة اليونانيين ومنها عضلتان منشؤهما من الغضروف الشبيه بالترس ومنها اربع عضلات متصل بعضها ببعض وهي تضم طرف الغضروف الشبيه بالترس ومنها اربع عضلات تتصل بالغضروف الذي لا اسم له ومنها عضلتان يضمان الغضروف الشبيه بالطرجهارة ومنها عضلتان موضوعتان خلف هذه ينبتان من اصل الزوائد الشبيهة بالسهام (وأما العضل المحرك للسان فتسع) منها عضلتان يبتدئان من الزوائد الشبيهة بالسهام ويتصلان بجانبي اللسان ومنها خمس عضلات تبتدئ من العظم الشبيه باللام اربع من هذه الخمس تحرك اللسان حركة ظاهرة والخامسة تحرك العظم الشبيه باللام في كتابة اليونانيين ومنها عضلتان موضوعتان تحت اللسان كله وليفهما موضوع بالعرض واما عضل الحلق فعضلتان يقال لهما النغانغ واحدة موضوعة في الجانب الايسر والاخرى في الجانب الايمن واحتيج اليهما ليعينا على الازدراد والصوت (واما العضل المحرك للرقبة) خاصة دون الرأس فاربع عضلات منها عضلتان في الجانب الايمن احداهما من قدام ومنفعتها ان تميل الرقبة الى الجانب الايمن وتنكسها الى قدام والاخرى موضوعة خلف ومنفعتها انها تميل الرقبة الى الجانب الايسر وتقلبها الى خلف ومنها عضلتان موضوعتان في الجانب الايسر

واحدة

(الادوية المقوية للعين) دهن بزر البقلة ينقي ذلك الاخلاط الرديئة من العين ويحد البصر جدا وكذلك الخولان اذا اكتحل به ينقي الرطوبات الرديئة من العين ويحد البصر وكذلك الذباب اذا اكتحل به ينقي الرطوبات الرديئة من العين ويحد البصر وكذلك الاكتحال بماء الكزبرة ينقي الرطوبات الرديئة من العين ويحد البصر وكذلك الاكتحال بمرارة الديك تنقي الرطوبة الرديئة من العين وتحد البصر

قوله وأما العضل المحرك للرقبة الخ هذا هو القسم الخامس في التفصيل المتمم للاقسام الخمسة من اقسام عضل الرأس والرقبة في الاجمال في الباب الثالث قبله فكان الانسب تقديمه هناك تأمل

واحدة من قدام وهي تميل الرقبة الى الجانب الايمن الى قدام والاخرى من خلف وهي تميل الرقبة الى الجانب الايسر الى خلف فهذه جملة عضل الراس فاعلمه

(الباب الخامس في القول على عضل الكتف)

اما عضل الكتف فسبع عضلات منها عضلتان تنشآن من الفقار وتصعدان على تاريب احداهما تصل بين الكتف وتنتهي الى راس الكتف والى الترقوة ومنفعتها ان ترفع الكتف الى ناحية الراس والاخرى تصعد الى اسفل من موضع الاولى وتتصل باصل الكتف ومنفعتها ان ترفع الكتف الى حيال الراس ومنها عضلة ثالثة تبدأ من الزائدة التي في جانب الفقارة الاولى واتصالها براس الكتف ومنفعتها ان تدلي الكتف من جانب الرقبة ومنها عضلة رابعة منشؤها من العظم الشبيه باللام في كتابة اليونانيين وتتصل باضلاع الفوق من الكتف عند مبدا الزائدة الشبيهة بمنقار الغراب ومنفعتها ان تميل الكتف الى ناحية راسه ومنها عضلتان وهي الخامسة والسادسة ومنشؤهما من شوك فقار الصلب وهي السناسن واما العضلة السابعة فمنشؤها من عظم العضد وترتفع صاعدة الى مفصل الكتف حتى تلتقي بالاجزاء السفلية التي عند ضلعه الاسفل وتماسه من اسفل ومن قدام ومنفعة هذه العضلة ان تجذب الكتف الى اسفل والى قدام معا وتذهب بالعضد ايضا الى خلف والى اسفل فاعلمه

(الباب السادس في صفة العضل المحرك لليد ومنافعه)

(اما العضل المحرك لليد) فثلاثة اصناف احدها العضل المحرك للعضد والثاني العضل المحرك للساعد والثالث العضل المحرك للكف (فاما العضل المحرك للعضد) فهي اثنا عشر عضلة منها ثلاث عضلات تصعد من الصدر واحتيج اليها لتحرك العضد الى الجانب الانسي واحدة هذه الثلاثة منشؤها من تحت الثدي وهي اعظمها والاخرى منشؤها من اعالي القص والثالثة منشؤها من جميع عظام القص ومنها عضلتان اخريان احداهما منشؤها من اضلاع الخلف والاخرى منشؤها من الخاصرة وينبت في كل واحد منهما وتر عريض يتصل بمفصل العضد ومنها خمس عضلات منشؤها من عظم الكتف نفسه واتصالها بالعضد واحدة منشؤها من جانب الكتف وعضلتان منشؤهما من الضلع الاعلى من اضلاع الكتف وعضلتان يحركان العضل الى الجانب الوحشي والى خلف ومنها عضلة اخرى تملأ موضع لحم الكتف ومنشؤها من الترقوة ومنها عضلة اخرى صغيرة مدفونة في اصل الكتف منفعتها ان ترفع العضد مع تاريب (واما العضل المحرك للساعد) فمنه ما هو موضوع على العضد ومنه ما هو موضوع على الجانب الوحشي من الساعد فاما العضل الموضوع على العضد فاربع عضلات موضوعة على تاريب على شكل الحاء في كتابة اليونانيين هكذا × واحتيج الى ذلك فيها لتكون متى تحركت جميعا لم تدع الواحدة للاخرى ان تميل الذراع الى جانبها وهذه الاربع منها عضلتان من قدام وهما يقبضان الساعد واحدة منهما وهي اعظمهما تبتدئ من الاجزاء الداخلة من العضلة التي على الكتف والاخرى وهي اصغرهما منشؤها من ظاهر العضد من الاجزاء التي من خلف وتقبل نحو الزند الاعلى مقاطعة للعضلة الاولى على هذا المثال + ومنها

(الادوية النافعة لصحة العين)

الاكتحال بالتوتيا يحفظ صحة العين ويقويها والاكتحال بالاثمد المصون مرارا يحفظ صحة العين وكذلك الاكتحال بالنيل الهندي يحفظ صحة العين ويقويها

(علاج السبل)

قال الرازي وغيره ومن علامة السبل ان يطرأ على القرنية والملتحم غشاوة شبيهة بالدخان حول السواد وعروق حمر ولا يبصر صاحبه لا في الشمس ولا في ضوء السراج قال الرازي وصاحب السبل يفصد في

عضلتان من خلف وهما يليه طاف الساعد واحدتهما وهى اعظمهما تبتدئ من قدام المنكب من الجانب الانسى مما يلى تحت الابط وعرضهما الزند الاعلى والاخرى وهى اصغرهما تبتدئ من فوق المقدم وتمتد الى خلفه وتتصل بالزند الاسفل ووتر كل واحدة منهما غير وتر الاوليين وأما العضل الموضوع فى الجانب الوحشى من الساعد فهى عشر عضلات أحدها الموضوعة على ظاهر الساعد فى الوسط منشؤها من الجانب الوحشى من رأس العضد والجنب هذه العضلة ثلاث عضلات متصلة بها وعن جانب هذه الثلاث عضلات ثلاث عضلات اخر متصلة بها وعلى الزند الاعلى من هذه العشر عضلات عضلة أخرى ملتفة عليه من جانب الوحشى ومنشؤها من الاجزاء السفلية من رأس العضد وعضلتان أخريان مورّبتان يقلبان الساعد على قفاه (وأما العضل المحرك للكف) فبعضه موضوع على الجانب الانسى من الساعد وهو سبع عضلات ممدودة فى طوله والباقى موضوع فى الكف فأما السبع العضلات الموضوعة من الجانب الانسى من الساعد فمنها عضلتان فى وسط الساعد واحدة فوق الاخرى وهما يبسطان الاصابع ومنها عضلة فوقهما تين صغيرة منشؤها من الجزء الوسط من رأس العضد الذى فى الجانب الانسى ويتبعها وتر واحد وهذا الوتر يعرض وينفرش تحت جلد باطن الكف والاصابع ويجعل كذلك لثلاث منافع احداها ان يشد ويدعم جلدة الراحة والثانية أن يكون باطن الكف قوى الحس والثالثة أن يمنع نبات الشعر فى باطن الكف ومنها عضلتان اخريان موضوعتان عن جانبى هذه الثلاث العضلات ومنها عضلتان أخريان مورّبتان تحت هذه الخمس العضلات وهما يكبان الزند الاعلى على وجهه ويكبان معه جملة اليد وأما العضل الموضوع على الكف فعدده ثمانية عشر عضلة منضدة فى صفين منها فى الصف الاعلى مما يلى جلدة باطن الكف سبع عضلات تحتها خمس عضلات تميل الخمس الاصابع الى فوق وينبت من كل واحد وتر صغير يتصل بالعضل الاول الذى يلى المشط ومنها واحدة تباعد الابهام عن سائر الاصابع وواحدة تباعد الخنصر عن سائر الاصابع ومنها فى الصف الاسفل احدى عشرة عضلة ولهذا العضل فعل بعضه مشترك لمشط الكف والرسغ وفعل بعضه بقعر الراحة ومنشؤه من مفصل الرسغ ولبعضه مددته بعض فعل يخصه وذلك انه يتصل بكل واحدة من الاربع الاصابع من هذا العضل عضلتان يتصلان بالمفصل الاول من كل واحدة منها ويتصل بالابهام أيضا من هذا العضل ثلاث عضلات احداها تتصل بالمفصل الاول وهى تقبضه والاثنتان الاخريان يتصلان بالمفصل الثانى ويحركان السلامية التى فى طرفها والله أعلم

(الباب السابع فى صفة العضل المحرك للصدر ومنافعه)

أما العضل المحرك للصدر فمنه ما يجعل لبسط الصدر فقط ومنه ما يقبضه فقط ومنه ما يقبضه ويبسطه معا (وأما العضل الذى يبسط الصدر) فهى تسع عضلات منها عضلة واحدة وهى كالحجاب ومنها عضلتان تحت الترقوة كل واحدة منهما منشؤها من الجزء الذى حول من الترقوة عدوا الى العظم المسمى رأس الكتف ويتصلان بالضلع الاول من أضلاع الصدر ويجذبانه الى فوق ليعينا الصدر على الانبساط ومنها ثلاثة ازواج عضل فالزوج الاول منهم فالزوج الذى

كل شهر مرة ويفرج بما كثيرا ويفصد عرق الجبهة بعد الفصد فى الذراع والاستفراغ بالمواد المسهل وصاحب السبل يدخل الحمام على الملتوى ولا يطيل المكث واذا اسعط صاحب السبل بعصارة ثمار الماذريون الاسا نفعه

(علاج الظفرة)

قال الرازى وغيره والظفرة زيادة فى اللحم تنبت فى الاكثر من الماق الاكبر وربما اشتدت على اللحم حتى تبلغ القرنية فتغطى الناظر وما دامت صغيرة فعلاجها بالادوية الجلالة كأدوية الجرب ومتى صلبت وغلظت فعلاجها

قلتان منشأ من الفقارة الثانية التى تصعد الى الضلع الخامس والسادس من اضلاع الصدر وكل واحد من عضل هذا الزوج مضاعفة والزوج الثانى هو الذى عضله فى الموضع المقعر من عظم الكتف ويمتدان الى ضلع الخلف والزوج الثالث هو الذى منشؤه من الفقارة السابعة من فقار الرقبة وأما العضل الذى يقبضه فقط فمنه عضلتان ممدودتان عند اصول الاضلاع وهما يجمعان ويشدان الصدر ومنه الثلاثة الازواج التى تجذب الثلاثة الاضلاع الاقاصى الى فوق ومنه العضلتان الممدودتان فى طول الصدر الى جانب القص من الغضروف الشبيه بالسيف والى الترقوة وهذا العضل يتصل بالعضل المستقيم الذى على البطن وأما العضل الذى يقبض الصدر ويبسطه معا فهو العضل الذى فيما بين أضلاع الصدر وذلك ان فيما بين كل ضلعين عضلة ليفها مختلف الوضع وفعلها بحسب الليف الذى فيه اما ما كان من هذا العضل فى الاجزاء العظمية من الاضلاع فهو يبسط الصدر بليفه الذى فى ظاهره ويقبضه بليفه الذى فى باطنه وما كان منه فى الاجزاء الغضروفية فهو بليفه الذى فى ظاهره يقبض الصدر وبليفه الذى فى باطنه يبسطه فاعلمه

(الباب الثامن فى عضل البطن ومنافعه)

اما عضل البطن فمنه عضل مراق البطن ومنه عضل الانثيين ومنه العضل المحرك للذكر ومنه العضل المحيط برقبة المثانة والمحيط بالدبر فاما العضل الذى على مراق البطن فعدده ثمان عضلات منها عضلتان دقيقتان هما فوق العضل كله مماستان للجلد منشؤهما من جانبى الغضروف الشبيه بالسيف ومن اطراف اضلاع الخلف ملبستان على جميع اجزاء البطن من الجانبين وينحدران ممتدين فى الطول على وسط البطن حتى ينتهيا الى عظمى العانة وليفهما ذاهب بالطول ويتصلان بعظم العانة بوترين وغشاءين ومنها أربع عضلات وضعها موارب تحت الضلعين الذاهبين طولا ليفهن ذاهب على تأريب ومنشؤهما من عظمتى الخاصرتين ومنتهاها الى ضلوع الخلف ويلتحم بالاجزاء اللحمية منها عضلتان موضوعتان فى الجانب الايمن وعضلتان من الجانب الايسر يتقاطعان على هذا المثال

ومنها عضلتان تحت الاربع موضوعتان فى عرض البطن ليفهما ذاهب بالعرض وهما يغطيان الغشاء المعروف بالصفاق من جميع جوانبه احداهما من الجانب الايمن من الصفاق والثانية من الجانب الايسر ومنشأ كل واحدة منهما فى احد عظمى الخاصرة ومن زوائد فقار القطن وينتهيان الى اطراف اضلاع الخلف ويتصلان فى الوسط بوتر ينبت منهما على مثال الاغشية ويلتحمان بالصفاق التحاما يعسر تخلصهما ومنفعة ذلك أن يشيل الصفاق عن آلات الغذاء وان يزيد فى صلابة الصفاق لئلا يسرع اليه الانخراق عندما يوتر وعندما يعرض النفخ للمعدة والحاجة الى هذا العضل الذى فى البطن لثلاث منافع احداها ان يقبض البطن فى وقت خروج البراز وفى وقت خروج البول وفى وقت الولادة فيسهل بذلك خروج الجنين والبراز والبول والمنفعة الثانية أن يثبت الحجاب ويدعمه عند انقباض الصدر فيعين بذلك على كون الصوت والثالثة انه يزيد فى سخونة المعدة لتقوى استمراؤها للغذاء فاما العضل الذى يصعد الى الانثيين ففى الذكور اربع عضلات وفى الاناث عضلتان اما التى فى الذكور فعضلتان منها

ذلك قال جالينوس والرازى واجود علاجها بالدواء أن يمكث المريض على بخار الماء الحار حتى تسخن العين ويحمر الوجه او يدخل الحمام وبعد ذلك يوضع الدواء على الظفرة وذرق الخفاش ينفع من الظفرة كحلا

وكذلك زبل الفار اذا سحق وخلط بعسل واكتحل به صاحب الظفرة ابرأه * وكذلك صدأ الحديد وهو زنجاره اذا اكتحل به صاحب

لم يصور فى النسخ التى بايدينا صورة المثال بل لم يبيضوا فيها اصلا اه مصحح

في الجانب الايمن وعضلتان منها في الجانب الايسر ومنفعتهما الانبساط الاثنين الى فوق لئلا
ينثنيا فاما العضلتان اللتان للانثيين فواحدة من الجانب الايمن والاخرى من الجانب
الايسر والعلة فيهما كالعلة في العضل التي للذكور وجملة ما للذكور أربع عضلات
وللاناث عضلتان لان انثى الذكر معلقتان وانثى الانثى موضوعتان من داخل وليستا
بمعلقتين •(واما المثانة) فلها عضلة واحدة تنقبض بمنتها كالدور لتقبض فمها بالعرض
لمنفعتين احداهما انها تقبض عنق المثانة في وقت خروج البول والثانية انه اذا استرخى من عنق
المثانة الموضع المتصل بالمثانة وانقبض باسمه الاسفل دخل البول من المثانة الى العنق
فاذا انقبض سائر عنق المثانة خرج جميع ما فيه من البول وانقبض حتى لا يبقى منه في عنق
المثانة شيء البتة واما المنفعة الثانية فهو انها تقبض على الجزء المتصل بالمثانة من العنق وتسده
فتمنع لذلك ان يخرج من المثانة شيء من البول الا في وقت الحاجة الى خروجه واما العضل
المحركة للذكر فاربع عضلات عضلتان ممدودتان من جانبي المجرى النافذ في القضيب ومنفعتهما
انهما يمددان المجرى النافذ في القضيب في الجماع واذا تمددت هاتان العضلتان في وقت
الحركة الى الجماع وسعت المجرى النافذ في القضيب وبسطاه وبهذه الزيادة اعني ذكر وقت
الحركة الى الجماع حل السؤال الذي أورده بعضهم فقال ما بال القضيب مع وجود هذا العضل
لا يتحرك كالعضلات حتى أريدت الحركة منه كانت وحل ذلك السؤال الاستعداد للحركة في
انما يكون عند تصلبه بالانعاظ الذي ليس فعلا اراديا وانما يحتاج ايضا الى تشديد هذا العضل
اياه الى الاستقامة عند الجماع الذي استعمله بالانعاظ لا في غير ذلك الوقت الى الجانبين لتقيم
ويستقيم حتى ينفذ فيه المني ويخرج الى الخارج على المحاذاة بلا ميل ومنها عضلتان أخريان
ملتوفتان من عظم العانة ويتصلان بالقضيب على تأريب ومنفعتهما انهما يمدان القضيب على
استقامة ويرفعانه الى فوق ويميلانه الى الجانبين وذلك انهما متى تحركا جميعا باعتدال امتد
القضيب على استقامته من غير أن يميل الى الجانبين فيبقى جيدا مستقيما اذا اعتدلتا اعتدالا واذا
على الاعتدال منعتا ان يرتفع القضيب الى فوق واذا تحركت واحدة منهما على الانفراد مال
القضيب الى جانب تلك العضلة وأما العضل المحيط بالمقعدة فاربع عضلات احداها موضوعة
في طرف المعي المستقيم وهي مخالطة للجلد كما ذكرنا ومنفعتها أن تضغط الشرج وتعصر ما بقي
فيه من الثفل وتنظفه بعد البراز والاخرى موضوعة فوق هذه وهي محيطة بطرف المستقيم
ومنفعتها ان تقبض طرف الدبر وتضيقه تضييقا محكما وطرفا هاتين العضلتين يلتقيان الى اصل
القضيب واما العضلة الثالثة والرابعة فهما مورّبتان وموضعهما فوق العضلة الثانية من
الجانبين في كل جانب منهما عضلة ومنفعتهما ان يرفعا المقعدة ويشيلاها الى فوق عندما يبرز
طرف المعي المستقيم في وقت الزحير الشديد ان يخرج ولذلك متى استرخت هاتان العضلتان
احتجنا الى ان ندفعهما الى داخل باليد فهذه اصناف العضل المحركة مراق البطن وما يليه من
الاعضاء المتحركة بارادة فاعلم ذلك

•(الباب التاسع في العضل المحركة للفخذين ومنافعه)•

أما العضل المحركة للرجل فمنها العضل المحركة للفخذ ومنه العضل المحركة للساق ومنه العضل المحركة

للقدم

الظفرة تقع من الظفرة
تما عطبا ومجرب
لزوال الظفرة دخان المعة
ودخان الكندر ودخان
الفلفل ان ودخان المر
ابراسرا اغلظ ويكحل
بما تقع من الظفرة
•(علاج الطرفة)•
قال جالينوس فقد مرض
من القيء العنيف والعرق
الرفيع والسعال القوي
قال الرازي واذا كانت
الطرفة قريبة العهد
حمراء او خضراء ...
فيها التكميد بماء الملح

القدم فاما العضل المحرك للفخذ فمنه ماهو موضوع على عظم الخاصرة ومنه ماهو موضوع على عظم الورك وأوتارها منه الى مفصل الورك وهذا العضل عدده عشر عضلات منها عضلتان احداهما الى الرأس ومنشؤها من عظم الخاصرة والثانية منشؤها من عظم الورك ومنفعتهما انهما يقبضان الفخذ ويميلانه الى الجانبين ومنها عضلتان منشؤهما من عظم العانة احداهما من الجانب الانسى والاخرى من الجانب الوحشى وكلتاهما مستديرتان حول الفخذ وتتصل احداهما بالاخرى وتلتحمان بالموضع الغائر الذى عند الزائدة العظيمة وذلك ان لعظم الفخذ اسفل مما يلى الركبة زائدتين احداهما كبيرة فى الجانب الوحشى والاخرى صغيرة فى الجانب الانسى ومنفعة هاتين العضلتين ان تديرا الفخذ وتبسطاه فالتى من الجانب الانسى تديره الى قدام والى الجانب الانسى والتى من الجانب الوحشى تديره الى خلف والى الجانب الوحشى ومنها ست عضلات تبسط الفخذ والله تعالى اعلم .

(الباب العاشر فى العضل المحرك للساق والقدمين)

اما العضل المحرك للساق فهو موضوع على الفخذ ووتره متصل بمفصل الركبة وهذا العضل تسع عضلات منها ثلاث عضلات كبار موضوعة فى الجانب الانسى من الفخذ من قدام وهى موضوعة على استقامة منها واحدة مضاعفة ويجوز ان يقال انها اثنتان لان ابتداء احداهما من الزائدة العظمى من عظم الفخذ والاخر من مقدم الفخذ وتمر حتى تتصل بفلكة الركبة وليس ينشأ منها وتر واما العضلتان الاخريان فهما أعظم من هذه ومنشأ الواحدة من الزائدة العظمى من زائدتى عظم الفخذ والاخرى منشؤها من الحاجز القائم من عظم الخاصرة وينشأ من جميعها وتر واحد عظيم يتصل بفلكة الركبة ثم بعظم الساق وهما يبسطان الساق وقد يلتبسانه بطريق العرض ومنها خمس عضلات موضوعة من خلف الجانب الانسى من الفخذ هى أصغر من تلك منها اثنتان موضوعتان من جنبتى تلك الثلاث العضلات احداهما منشؤها من جانب عظم الورك والحاجز المستقيم وتتصل بجانب الساق الوحشى والثانية منشؤها من ملتقى عظم العانة وتتصل بجانب الساق الانسى ومنفعتهما انهما يحركان الساق الى الجانب واما الثالثة والرابعة والخامسة فهى موضوعة فيما بين تلك العضلتين من خلف على صف واحد منشؤها من قاعدة الفخذ وينبت منها وتر واحد فيتصل بمفصل الركبة ومنفعتها ان تحرك الساق فى جهات مختلفة فاما العضلة التى تلى العضلة المتصلة بالجانب الانسى من الساق فانها تثنى الركبة وتحرك الساق الى الجانب الانسى وأما العضلة الوسطى فانها تتصل بالرأس الانسى من قصبة الفخذ وتجذب معها الساق كله وذلك لانها تتصل عند مفصل الركبة بطرف العضلتين الكبيرتين اللتين فى الساق وأما العضلة التاسعة فهى عضلة صغيرة غائرة فى مفصل الركبة ومنفعتها انها تقبض الساق وتميله الى الجانبين (واما العضل) المحرك للقدم والاصابع فمنه ماهو موضوع على الساق ومنه ماهو موضوع على القدم والعضل الذى فى الساق عدده أربع عشرة عضلة منها سبع من خلف الساق وسبع من قدام اما السبع التى من خلف فمنها عضلتان تمتدان من رأس الفخذ وتتصلان بالعقب بوتر واحد كبير ومنفعة هذا الوتر انه يجذب العقب ويثبت القدم ويربط العقب بالساق ولذلك متى عرض لهذا الوتر آفة زمنت

ويستعمل دقيق الباقلى • وكذلك اذا قطر لبن الجارية فى العين فى ابتداء الطرفة نفع لاسيما اذا خلط به دهن ورد • وكذلك اذا غمس صوف مرعزى فى بياض البيض بدهن ورد وشراب وضمد به الطرفة أبرأها ومما جرب ان بصاق الصائم ينفع من الطرفة ماوردا • وكذلك ماء الجبن ينفع الطرفة قطورا • وكذلك ماء الكرفس ينفع من الطرفة اذا قطر فى العين

الرجل ومنها عضلة واحدة توتر اما ثل الى الخنصر تنشأ من رأس القصبة الوحشية من قصبتي
الساق وتتصل بالعقب ولم ينبت منه اوتار ومنفعتها أنها تعين العضلتين الاوليين على فعلهما
وليكون لهما عرضت لواحدة منهما آفة نابت هي مقامها ومن السبع ايضا ثلاث أخر
احداها منشؤها من رأس القصبة الوحشية ووترها ينقسم ويتميز ويقبض الاصبع
الوسطى والتي تليها والثانية منشؤها من خلف الساق وينبت منها وتر يعد الى جانب الوتر الاول
وينقسم ويتميز فيقبض الخنصر والسبابة والثالثة منشؤها من رأس القصبة الانسية ووترها
يتصل بالرسغ من أسفل قدام الابهام ويقبض جهة القدم الى خلف ويميله الى الجانب الانسي
ومنفعة هذه الثلاث أن تقبض الاصابع وتقبض مع ذلك مفصل جملة الرجل واما العضلة
السابعة فمنشؤها من الزائدة العظمى من زائدتي عظم الفخذ وتنتهي الى العقب ويتبت منها وتر
منفرش تحت باطن القدم ويعطيه القدر والصلابة والملاسة وبرودة الحس (واما السبع
عضلات) التي من قدام فاحداها وهي اعظمها تنشأ من باطن القصبة الانسية مما يلي الجانب
الوحشي منها وتتصعد على الساق وينبت منها وتر يتصل بالاجزاء التي فوق الابهام وتمد جهة
القدم الى فوق وتشيله عن الارض والثانية تنشأ من موضع منشأ الاولى وتمتد الى جانبها وينبت
منها وتر يتصل بالعظم الاول من عظام الابهام ومنفعتها ان تجذب الابهام الى فوق وتميل القدم
قليلا الى جانب والثالثة موضوعة فيما بين قصبتي الساق وتمتد بينهما وينبت منها وتر ويتصل
بالابهام فتطوله او تبسطه والرابعة تبتدئ من رأس القصبة الوحشية من الموضع الذي
ينشأ منه القصبة الانسية وهي موضوعة في وسط هذا العضل بحذاء الاصابع وينبت منها اربعة
أوتار ومنفعتها أن تبسط كل واحد من هذه الاوتار الاربعة لكل واحد من الاربع أصابع
ما خلا الابهام والخامسة منشؤها من القصبة الوحشية وينبت منها وتر يقبض الابهام
والسادسة منشؤها من موضع منشأ الخامسة وهي عضلة رقيقة ينبت منها وتر يميل الخنصر الى
الجانب الوحشي والسابعة منشؤها أيضا من القصبة الوحشية وينبت منها وتر يتصل بالاجزاء
التي فوق الخنصر ومنفعتها ان تمد القدم الى قدام وان تحركت مع العضلة الثانية تجذب
القدم الى فوق (واما العضل الذي في القدم) فعدده ست وعشرون عضلة منها خمس عضلات
من فوق القدم ينبت منها خمسة أوتار تأتي كل واحدة واحدة من الاصابع وتميلها الى جانب ومنها
احدى وعشرون عضلة من اسفل سبع منها موضوعة في مشط القدم ومنفعتها منفعة السبع
العضلات الموضوعة في مشط الكف أن هذه السبع تخص كل واحدة منها بميل واحدة من
الاصابع الى الجانب الوحشي والسادسة والسابعة تباعد الخنصر والابهام عن الاصابع
التي تليها ومنها أربع عضلات موضوعة في الرسغ تقبض كل واحدة منها المفصل الاول من كل
واحدة من الاصابع ما خلا الابهام وأما العشر عضلات الباقية فهي موضوعة قدام كل واحد
من المفاصل الاول من الاصابع منها عضلتان ومنفعتها ما تقدم من منفعة العضل الصغار التي في
الكف وذلك ان كل عضلتين منها اذا تحركتا جميعا قبض المفصل الاول من الاصابع من غير
ميل واذا تحركت واحدة منهما قبضت ذلك المفصل مع ميل الى جانب وذكر جالينوس انه خفي
أمر هذا العضل على كثير من المشرحين فعدة جميع العضل الذي في البدن وهي خمسمائة

وتسع

واذا عرض الفرقة الملجم فامضغ كزبرة رطبا اولبسه فانه مجرب للفرقة في ترقة واطرد من الفرقة في العين قاله الرازي وغيره

•(علاج الدمعة)•
وسبب انصباب الدمعة الى المآق الاعظم فان ذهبت او نقصت نقصا ما كثيرا فلا علاج لها قال جالينوس وتدبيرها الدمعة بتنقية الرأس وتعالج بالشيافات القابضة المغلقة واذا فعلت الجبهة بعصارة القنطريون الدقيق قطعت

وتسع وعشرون عضلة منها في الوجه تسع عضلات وفي العينين اربع وعشرون عضلة والتي تحرك اللحي الاسفل الى أسفل اثنا عشر عضلة والتي تحرك الكتفين أربع عشرة عضلة والتي تحرك الرأس ثلاث وعشرون عضلة والتي تحرك قصبة الرئة أربع والتي تحرك الحنجرة ست عشرة عضلة والتي تحرك العظام الشبيهة باللام ست عضلات والتي تحرك اللسان تسع والتي تحرك الحلق عضلتان والتي تحرك الرقبة اربع والتي تحرك مفصل الكتفين ست وعشرون عضلة والتي تحرك مفصل المرفقين ثمان وفي الساعدين أربع وثلاثون وفي الكفين ست وثلاثون والتي تحرك الصدر مائة وسبع عضلات والتي تحرك الصلب ثمانية واربعون عضلة وعلى البطن ثمان وفي المثانة واحدة وفي القضيب اربع وفي الانثيين اربع والتي تضبط الشرج اربع ومفصل الورك في كل جانب ستة وعشرون والتي تحرك الركبة ثمان عشرة والتي تحرك الكعبين عضلتان وفي الساقين ثمانية وعشرون عضلة وفي القدمين اثنتان وخمسون عضلة والله تعالى أعلم

الباب الحادي عشر في جملة الكلام على الاعضاء المركبة التي في باطن البدن وأولا في الدماغ

واذ قد شرحنا الحال فيما كان من الاعضاء المركبة على الامر الاكثر في ظاهر البدن فنحن نبتدئ الآن في هذا الموضع نشرح الحال فيما كان منها من كامنا هو موضوع في باطن البدن ويقال لها الاعضاء الباطنة ونبتدئ اولا بذكر الاعضاء التي هي أول أصناف الاعضاء الباطنة في الموضع واشرفها قدرا وهي الاعضاء النفسانية (فأقول) ان الاعضاء النفسانية الباطنة على الامر الاكثر هي الدماغ والنخاع والعينان وآلة السمع وآلة الشم واللسان وما يليه ونحن نبتدئ بذكر الدماغ الذى هو أشرف الاعضاء النفسانية وأعظمها خطرا فأقول ان الدماغ هو أشرف اعضاء البدن واجلها لانه أصل ومعدن للنفس الناطقة التي يكون بها العقل والتمييز وأصل للحواس والحركة الارادية ونصب الدماغ في اعلى موضع في البدن بسبب العينين لانه احتيج أن يكونا في موضع مشرف ليتمكن الانسان من النظر الى الاشياء البعيدة عنه فان كانت خيرا قرب اليها وان كانت شرا هرب منها وكان الانسان اذا اراد ان ينظر الى الاشياء البعيدة عنه علا على اعلى المواضع المرتفعة الشاهقة كذلك جعل الدماغ في اعلى موضع في البدن بسبب العينين لتكون مشرفة على الاشياء مطلعة عليها والدماغ جسم أبيض عديم الدم شبيه بالعصب اللين الا انه ارطب من العصب وجعل كذلك لما احتيج اليه فيه من سرعة التغير والاستحالة الى طبيعة الاشياء المحسوسة والدماغ مقسوم بجزأين احدهما في مقدمه ويقال له الجزء المقدم والآخر في مؤخره ويقال له الجزء المؤخر وبفصل بين الجزأين الغشاء الثخين من غشائي الدماغ يدخل بينهما بطاقتين وليس بين احد الجزأين والآخر اتصال الا بالمجرى الذى تحت اليافوخ بالاجسام التي تحيط بها المجرى والجزء المقدم اعظم من الجزء المؤخر والين جوهرا اما عظمه فلانه احتاج الى ان ينبت فيه من الاعصاب زوج زوج وينبت من مؤخره النخاع وعصب يسير واما لين جوهره فلانه احتيج الى ان ينبت منه الاعصاب التي يكون بها الحس وعصب الحس يجب ان يكون لينا ليكون اسهل تغيرا الى طبيعة محسوسة واما مؤخره فاحتيج ان يكون اصلب ليكون اثبت على كثرة الحركة واصبر

الدمعة وكذلك البصل الماكول يجفف الدمعة وكذلك الصبر وحده يقطع الدمعة المنصبة الى العين وكذلك اذا قطر الخل بالماء في عين صاحب الدمعة الكثيرة قطعها وكذلك التوتيا الناشفة وما شاكلها تنشف الدمعة وكذلك البسر وهو المرجان يجفف رطوبة العين غاية التجفيف وكذلك الاكتحال بالاثمد وكذلك الاكتحال بالرامك يجفف

وفى الدماغ ثلاثة مجار يتخلل بها البطون منها مجريان يتخللان مقدمه ويتخلل بهما البطنان
المقدمان فيهما يكون استنشاق الهواء واخراجه والنخمة التى تكون فى الدماغ وفيهما ينفذ
الروح المتولد الطبيعة الروح النفسانى ومنهما ايضا تنبت الزائدتان الشبيهتان بحلمتى
الثديين التى بهما يكون استنشاق الروائح وجعلا بطنين لينبت منهما ازواج عصب الحس
من كل جانب منهما عصبة واحدة فتكون متى نالت احداهما آفة كانت الاخرى تقوم مقامها
والمجرى الثالث من مؤخره يخالطه البطن المؤخر والى هذا البطن يسير الروح النفسانى من البطنين
المقدمين بعد ان يتغير ويتصل ببعض الاستحالة وفيما بين المجريين مجرى ثالث يجرى فيه
الروح النفسانى من البطنين المقدمين الى البطن المؤخر وبهذا المجرى يكون اتصال الجزء
المقدم من الدماغ بالجزء المؤخر ويوازى البطنين المقدمين موضع عميق ينتهيان اليه يسمى
مجمع البطنين منه يبتدئ المجرى الذى تقدم ذكره لان البطنين المقدمين كانا يحتاجان
ان يتصلا بالبطن المؤخر من موضع آخر فلهما جميعا جعلا ينتهيان الى هذا الموضع وقد
يسمى هذا الموضع بطنا رابعا من بطون الدماغ ويسمى البطن الاوسط وهو اصغر من البطن
المؤخر ومن كل واحد من البطنين المقدمين ومنفعة هذا البطن ان الروح النفسانى يصير من
البطنين المقدمين الى هذا الموضع ويجتمع فيه وينفذ منه الى البطن المؤخر فى المجرى النافذ
بينهما وما فوق هذا من الدماغ هيئته كهيئة سقف ازج مستدير الصنعة على مثال الطاق ويعمل
كذلك ليحوى من الروح مقدارا كثيرا لان الشكل المستدير يحتوى على مقدار اكثر مما
تحتوى عليه سائر الاشكال الاخر ولكن يبعد هذا الشكل عن قبول الآفات وعند ابتداء
هذا المجرى مما يلى البطن الاول لحم من جنس الغدد شكله شبيه بشكل حبة الصنوبر
احتيج اليه لتلا ينخل الذى فيما بين اقسام العرق الذى منه تنسج الشبكة وهذه الغدة
مع هذه العروق مادامت متعلقة فاذا استقرت على جرم الدماغ انتهت عند ابتداء استقرارها
ولم تجاوزه وفى جوف هذا المجرى زائدة عند طول هذا المجرى تسمى الدودة يشبه شكلها
شكل دودة كبيرة راسها يبتدئ من بعد الغدة الشبيهة بحبة الصنوبر والراس الآخر ينتهى
عند ابتداء البطن المؤخر وفى جوف هذا المجرى عن جنبيه وتحت الدودة زائدتان باطنتان من
الدماغ مستديرتان متطاولتان مرو شتان شبيهتان بفخذى الانسان اذا كانا مضمومتين
وتسميان الاليتين وجانبا المجرى بازاء الزائدتين واعلاه مغطى بغشاء رقيق قوى ملتصق بشدة
الاليتين من جانبيهما وهذا الغشاء ينتهى الى البطن المؤخر وهو الطرف الاسفل من طرفى
الدودة والاليتان غير شبيهتين بالدودة فى جميع الوجوه وذلك لان الدودة مؤلفة من قطع كثيرة
وان الفها شبيه تاليف الانامل متصل بعضها ببعض باغشية رقاق واما الاليتان فجميع
اجزائهما يشبه بعضها بعضا واما الدودة فهى مع ما هى عليه من كثرة المفاصل مختلفة الشكل
وذلك ان طرفها الذى يلى البطن المؤخر من الدماغ فى الموضع الذى ينتهى اليه الغشاء الذى
يعلوها محدب رقيق ثم لا يزال يزيد ويعرض قليلا قليلا حتى يلحق بفرجة الاليتين ويستوى
معها ولذلك اذا امتدت فى طول المجرى سدته احكاما فاذا تقلصت الى خلف جذبت معها
ذلك الغشاء لانه متصل بطرفها المحدب فينفتح المجرى ويكون ما ينفتح منه بمقدار ما يتقلص

مرارة الصمة كحلا وكذلك الدلة والبلبل تعلقت الحجر (؟) كحلا وكذلك الصمة كحلا وكذلك المرارات اذا حمل بلبن امرأة ونفخ فى الانف نفع من الصمة

• (علاج الصرع) •
اذا دلكت الشعر بفتاب منقوع الراس مع منها قالبطنوس ومما ينفع الانسان ملازمة دخول الحمام والاتكاء على الماء الحار وكذلك الصمغ العربى يحل اذا وضع على الشعرة التى فى البطن

منها وذلك انها عند تقلصها ورجوعها الى خلف تجتمع وتقصر فى طولها وتزيد فى عرضها وتستدير حتى تصير شبيهة بشكل الكرة ولذلك متى كان تقلصها قليلا كان ما ينفتح من المجرى يسيرا فان كان تقلصها كثيرا كان ما ينفتح منه كثيرا والدودة ملتصقة بظهرى الاليتين بر باطين يسميهما اصحاب التشريح الوترين واحتيج الى ذلك لئلا تزول من مكانها الكثرة حركتها وجعلت اصلب من الدماغ لتبعد عن قبول الآفات ومنفعة الدودة ان تسد المجرى الذى بين البطن الاوسط وبين البطن المؤخر لكى اذا دخل شئ من الروح الى البطن المؤخر لم يمكن ان يجرى وينفتح فى مصيره اليه فهذه صفة الدماغ نفسه ويحيط بالدماغ غشاآن يقال لهما أما الدماغ أحدهما ثخين ويقال له الام الجافية والآخر رقيق ويقال له الام الرقيقة فاما الام الجافية فهى غشاء غليظ صلب موضوع تحت قحف الرأس وهى فى الموضع الوسط من الدماغ غليظة فاذا انحدرت الى الموضع الذى تحت الشأن الاوسط من شؤن قحف الرأس انثنت بطاقتين ومن مثلثية الى الموضع الذى يبتدى فيه الشأن الشبيه باللام وتنحدر باثنائها داخله فى الدماغ الى مقدمه وترتفع هنالك فى هذا الطى عرقان ضاربان وبه يرتفعان من منتهى ضلع الدرز الشبيه باللام فى كتابة اليونانيين ويرتقى من كل جانب منه عرق ثخين يقترن هذان الضلعان يجتمع هذان العرقان ويتصل احدهما مع الآخر وهو ارفع الاماكن التى حوله ومن هنالك ينقسم الدماغ الى الجزء المقدم والمؤخر وقد يأتى هذا الموضع على الطرف الآخر المنافى الذى من هذه الام فتراها فى هذا الموضع اغلظ منها من سائر اجزائها التى تحوى الدماغ باربعة اضعافها وهنالك عرق غير ضارب آخذ فى الطول نحو الجزء المقدم من الدماغ وليس هو بالحقيقة عرقا لكن لما كان شكله مستديرا مجوفا والدم يوجد فيه على مثال ما يوجد فى العروق سمى لذلك عرقا ثالثا وذلك ان العرقين الضاربين المرتفعين فى طى الام الجافية فى اول ملاقاة احدهما الآخر تتعاوى الام الجافية ويصير لمكان الباطن منها تجويف مستدير شبيه بالعرق ويقبل الدم ويحفظه على ما يقبله العرق وذلك انه يوجد فى وقت حياة الحيوان مملوأ دما واذا مات الحيوان يوجد فى هذا الوعاء دما جامدا غليظا واير لس يسمى هذا المكان فى طى الغشاء الذى يلتقى فيه العرقان الضاربان بالمعصرة وانما سمى بهذا الاسم لانه موضع غائر يجتمع فيه دم ومن هذه المعصرة ينقسم الدم الى ما تحت ذلك الموضع وفوق هذا الموضع المعروف بالمعصرة عرقان صغيران مقترنان مطبقان عليها يحدث عنهما فى الام الجافية موضع أيضا يسمى معصرة على مثال ما يحدث عن اقتران العرقين الاولين ومنشأ هذين العرقين كل واحد منهما من الموضع الذى تحت انتهاء ضلعى الدرز الشبيه باللام وهذه الام الجافية غير متصلة بعظم قحف الرأس لكنها معلقة بالشؤن باغشية تنبت منها فترفعها وتربطها بالشؤن وتخرجها الى خارج عظم القحف من بين خلل الشؤن وتنبسط ويتصل بعضها ببعض فيكون منها غشاء واحد تحت الجلد المسمى السمحاق ومنافع هذه الام الجافية ثلاث احداها ان تحفظ الام الرقيقة التى على الدماغ وتقيها من صلابة عظم القحف والثانية ان تحجز ما بين بطنى الدماغ المقدم والمؤخر والثالثة ان تكون حرزا ووقاية للعروق التى فيما بين طيها والتفافها وانثنائها واما الام الرقيقة فانها غشاء رقيق فيما بين العروق والشرايين التى

ابرأها وحللها وكذلك الزعفران اذا حل بماء ورد وخلط بخرو لطخ به الشعرة نفع منها وكذلك الصبر اذا ضمد به الشعرة ابرأها قاله جالينوس والرازى

•(علاج البردة)•

اذا ضمدت البردة بدقيق الشعير معجونا بشراب وعسل حلل البردة قال جالينوس وكذلك الصمغ العربى يذاب بخل ويطلى به البردة فيذهبها كذلك لباب الخبز بالعسل اذا وضع على البردة ابرأها

تعلو الدماغ تربطها وتشدها وقد لا تتخلل التي فيما بينها على مثال العروق والشرايين التي
تكون في الجداول فان هذين انما يكونان من عروق يشتبك بعضها مع بعض وفيما بينها
غشاء رقيق يشد بعضها ببعض ولا يترك فيما بينها موضعا خاليا فكذلك الام الرقيقة تكون من
العروق المنقسمة من العرقين غير الضاربين اللذين يصلان الى الدماغ من خارج القحف
ومن الشرايين المنقسمة من الشريانين المتقسمين من الشبكة الشبيهة بالشبكة اللذين
يأتيان الدماغ وينقسمان في بطون الدماغ وفي جميع اجزائه ومن غشاء رقيق فيما بين تلك
العروق والشرايين يشد بعضها ببعض ما يدعمها على مثال الشبكة والذي يسمى الغشاء الشبكي
وهذه الام الرقيقة موضوعة تحت الام الغليظة وهي محتوية على الدماغ متصلة به تغطيه
من جميع جهاته وتدخل أيضا في غوره وتثبت بعروقها في جميع اجزائه وفي تجاويفه كلها
وهي في جوهرها ألين من الام الجافية واصلب من الدماغ وهي متصلة بالدماغ كأنها جلدة
له ولا تتصل هذه الام الرقيقة بالام الجافية لان بينهما فضاء الا انها قد تتصل بها في
المواضع التي يدخل اليها العروق من خارج القحف وتلقاها أيضا في وقت انبساط الدماغ
وفي وقت الانقباض تزداد منها بعدا وجعلت هذه الام الرقيقة لثلاث منافع احداها أن تربط
العروق والشرايين التي في الدماغ بعضها ببعض وتثبتها وتشد العروق التي تأتي الدماغ كي
لا تبقى متعلقة والثانية أن تجمع اجزاء الدماغ وتغطيه وتقيه وتحفظه من الام الجافية بمنزلة
الجلدة ولذلك جعلت لينة لكي لا تضر الدماغ بلقائها اياه كما جعلت الام الجافية التي هي الجزء
من العظم واصلب من الام الرقيقة جعلت من فوق الام الرقيقة لكي تكون فضلة لها او وقاية بين
صلابة عظم القحف وكذلك سقف الرأس واق وحافظ للام الجافية والمنفعة الثالثة من منافع
الام الرقيقة ان تغذو الدماغ بما فيها من العروق غير الضوارب وتؤدي اليه الحرارة
الغريزية لما فيها من الشرايين فهذه منفعة الغشاءين المغشيين للدماغ وهذان الغشاءان
يغشيان جميع الاعصاب التي تنبعث من الدماغ ما دامت في قحف الرأس فاذا خرجت عن
القحف قصرا عنها وخرجت عارية ومنفعتهما للاعصاب كمنفعتهما للدماغ واما المواضع التي
يقذف الدماغ فيها الفضول الحاصلة فيه فاني آخذ في شرحها (فاقول) ان الفضول التي تحصل
في الدماغ نوعان احدهما نوع الفضل البخاري والدخاني الصاعد الى فوق وهذا الفضل يخرج
تحللا غير ظاهر للحس يتحلل بسبب ان سقف الرأس من عظام كثيرة موصولة بدروز جعلها
الشؤون ليخرج ما يتحلل من تلك الدروز ولهذا الفضل البخاري وقد شرحنا الحال في ذلك في
ما كتبته التي قبل هذه والثاني نوع الفضل الغليظ المنحدر الى اسفل الذي يحلله بكرة فضلا
ظاهرا للحس وجعل لذلك موضعان يقذف الدماغ منهما هذا الفضل هما المنخران واعلى الفم
فاما المنخران فان الام الجافية التي تغطي الدماغ في الموضع الذي فيه المنخران مثقبة ثقبا
كثيرة شبيهة بالمنخل وكذلك أيضا العظمان اللذان فيهما ثقبا المنخرين الموضوعين بعد هذا
الموضع من الام الجافية مثقبان ثقبا كثيرة شبيهة بالمنخل والفضول الغليظة المنحدرة من
الدماغ تخرج من ثقب الام الجافية ومن ثقب هذين العظمين الى المنخرين بجهة التنفس
الخارج وجعلت الثقب التي في العظم الشبيه بالمنخل بعضها مستقيم وبعضها على تورب

(علاج الجرب)*
قال بالينوس الجرب
يحدث من حر النفس
والنبات وعلاجه الفصد
والتكميد بماء قد
والحمية من المالحة
والحريفة والحامضة
قال وتكون حملة الادوية
بقدر قوة العلة ولا تستعمل
الادوية الا بعد التنقية
وتقوية البدن بالاستفراغ
قال الرازي وعلاج
الجرب الحمام والدلك
ويكحل بالادوية الجالية
للدموع فلان يبرئ
من جرب العين كلا وكذلك

وبعضها

وبعضها الوليه لكون من استنشق الهواء الى داخل لم يصل باردا الى الدماغ فيضره لكن ينفذ
فى طول المسافة وتعويج الطريق لئلا يصل الى الدماغ جسم من الاجسام الصلبة وان كان
يخرج منه اشياء كثيرة عن اخراج النفس مما لا يمكن ان يدخل فى وقت الاستنشاق فاما
الفضول التى تخرج من اعلى الفم فانها تخرج من مجريين ينصدران الى الفم احدهما
يبتدئ من أسفل البطن الاوسط من بطون الدماغ وينصدر الى أسفل والآخر يبتدئ من
المجرى الذى يصل بين الجزء المتقدم والجزء المؤخر من الدماغ وينصدر على تأريب الى أسفل
ويتصل بالمجرى الاول فيصير الموضع الذى يلتقى فيه هذان المجريان مستديرا مجوفا عميقا
غير انه كلما انتهى الى أسفل ضاق أولا فاولا حتى يلتحم بغدة موضوعة تحته شبيهة بكرة
مفرطحة وهى أيضا مجوفة ثم يلى هذه الغدة عظم شبيه بالمصفى فيه تصدر الفضلة الغليظة
الى أسفل وهو العظم الذى فى أعلى الحنك والموضع المستدير العميق الذى ينتهى هذان
المجريان اليه ويقال له الابزن ويسمى بتلك الاسم لما يجتمع فيه من الفضل ويسمى الموضع
الاسفل منه الضيق الى الغدة المجوفة على مثال ما تجرى الرطوبات التى تنصب من القمع الى
الاوانى وذلك ان ثقبه يتصل بتجويف الغدة التى تحته وهذا الموضع المعروف بالابزن
والقمع جرمه غشائى ينشأ من الام الرقيقة الشبيهة بالمشيمة لانه كان يحتاج أن يتصل من فوق
بالدماغ ومن أسفل بالغدة الموضوعة تحته وهذه الغدة خارجة عن الام الجافية والبعد الذى
بين الام الجافية وبين عظم الحنك هو مقدار سمك هذه الغدة والعروق المتنسجة من أقسام
العرقين الصاعدين من العرقين المعروفين بعرقى السبات الشبيهة بالشبكة مستديرة حول هذه
الغدة محيطة بها وليست هذه الشبكة شبكة بسيطة لكنها شبيهة بشباك بعضها موضوع
على بعض متداخل بعضها فى بعض فلا يمكن تخلص واحدة منها من الاخرى وهى مفروشة
تحت الدماغ فى الموضع الذى فيما بين الحنك والام الجافية ذاهبة الى قدام والى خلف
والى الجانب الايمن والى الجانب الايسر ذهابا كبيرا ثم ان هذه العروق تجتمع ويلتئم
منها عرقان مساويان للعرقين اللذين يتشعبان منهما ويدخلان فى ثقبين من الام الجافية وينبثان
فى بطون الدماغ وفى جميع اجزائه وقد ذكرنا الحال فى هذه العروق المتنسجة فى الموضع الذى
ذكرنا فيه العروق الضوارب ومنفعة هذه الشبكة انضاج الروح الحيوانى الصاعد من
العرقين المعروفين بعرقى السبات واحالته الى طبيعة الروح النفسانى وذلك ان كل مادة
احتاجت الطبيعة الى انضاجها جعلت لها مواضع يطول لبثها فيها والروح النفسانى لما
كان ألطف ما فى البدن وكان تولده من الروح الحيوانى واحتيج فيه الى نضج أكثر وألطف
أشد جعلت له الطبيعة هذه النسجة الشبيهة بالشبكة لئلا يمكن الروح الخروج منها بسرعة
بل يجول فى تشابيكها وتطول مدته فيها فيستحكم نضجه ويجود لطفه ثم ان هذا الروح اذا
لطف ونضج نفذ فى ذينك العرقين اللذين من النسجة الى بطون الدماغ فيزداد هنالك نضجا
ولطافة وينفذ عنه الى الجزء المؤخر والى سائر اجزاء الدماغ فهذه صفة تركيب الدماغ واجزائه
ومنافع كل واحد منها

* (الباب الثانى عشر فى صفة النخاع ومنافعه) *

العفص اذا سحق كالغبار
ثم قلب الجفن وذر عليه
ابراء قال جالينوس ويجتهد
ان يبقى عليه ثلاث ساعات
والجفن مقلوب وكذلك
بعر النسب ينفع من جرب
العين كحلا وكذلك الصبر
اذا اكتحل به نفع من
الجرب لاسيما مشويا
وكذلك الاكتحال بمرارة
العنز ومرارة الكبش
وكذلك الزعفران اذا
اكتحل به نفع من الجرب
وكذلك كان القرنفل اذا
سحق ناعما وقلب الجفن

اما النخاع فانه منشاه من الدماغ والفقار محيط عليه ويصونه كما يصون قحف الرأس الدماغ ويشبه بعضنا الآن منتزعها من أي الدماغ الثخينة والرقيقة والحاجبة كانت الى سمان النخاع هي الحاجبة التي كانت الى سمان الدماغ ويشبه بالمشابه غشاء ثالث من جنس الرباطات ومنتزعه من زائدتي قحف الرأس وهو شبيه بالام الجافية في غلظه وصلابته واحتيج اليه لمنفعتين احداهما ان يغطي ويستر النخاع ويقيه والثانية ان يرتبط الفقار من مقدمه بدخوله في التلاف الفرج التي فيما بينها ومتى نالت هذا الغشاء آفة لم يضر ذلك بالحركة وكذلك لا يضر متى نالت الام الجافية آفة فاما النخاع فانه متى وقع به قطع او فسخ او ضربة لم يضر ذلك بحركته ومتى وقع قطع في العرض بطل الحس والحركة من الاعضاء التي تاتيها الاعصاب من اسفل الموضع المنقطع وتبقى الاعضاء التي فوق ذلك الموضع سليمة الحس والحركة (مثال ذلك) انه متى انقطع النخاع فيما بين القحف والفقارة الاولى عدم البدن كله على الكمال الحس والحركة وان وقع القطع فيما بين الفقارة الاولى من فقار الظهر عدم الرجلان الحس والحركة وكان ما فوق ذلك سليما في حسه وحركته وكذلك ايضا اما ان ابرة النخاع اذا وقع بها القطع بالعرض وغير ذلك من الآفات فان الاعضاء التي دون ذلك الموضع يبطل حسها وحركتها ونحن نبين ذلك على الاستقصاء في الموضع الذي نبين فيه اسباب الاعراض التي تعرض في الحس والحركة فهذه منفعة الدماغ والنخاع والله تعالى اعلم

•(الباب الثالث عشر في منفعة العينين ومنافع اعضائهما)•

اما العينان فانهما التي بهما يكون البصر وجعلتا اثنتين لكي يكون متى عرضت لاحداهما آفة قامت الاخرى بالبصر وكل واحدة منهما مركبة من عشرة اجزاء وهي سبع طبقات وثلاث رطوبات وليس بكل اجزائها يكون البصر لكن بجزء واحد من اجزائها وهي الجليدية وسائر الاجزاء الاخر اعدت لمنفعة ينتفع بها ذلك الجزء فاما الجزء الذي هو آلة اول البصر فهو رطوبة مستديرة الشكل في وسطها تفرطح يسير صافية نيرة وهي موضوعة في وسط الطبقات ويقال لها الرطوبة الجليدية وجعلت مستديرة لتبعد بهذا الشكل عن قبول الآفات واما التفرطح الذي فيها فليلقى من المحسوس مقدارا كثيرا ولتكون متمكنة في موضعها غير مضطربة لانها لو كانت مستديرة لم تلق من المحسوس الا يسيرا وهو بمقدار المركز الذي في وسطها وكانت مع ذلك مضطربة غير متمكنة لان الشكل الكرى لا يكاد يستقر على من كروان استقر كان مضطربا وجعلت صافية نيرة لتستحيل الى الالوان بسرعة وجعلت في الموضع الوسط لتكون سائر الاجزاء التي اعدت من اجلها محيطة بها فاما الاجزاء التي اعدت من اجلها المنافع ينتفع بها فهما رطوبتان وسبع طبقات اما الرطوبتان فاحداهما رطوبة موضوعة من خلف وهي غائصة فيها الى النصف وهي رطوبة يشبه الزجاج الذائب اعدتها الطبيعة لتغتذي الرطوبة الجليدية منها اذا كانت تحتاج الى غذاء يقرب من طبيعتها ليسهل عليها تغييره وقلبه الى طبيعتها وذلك انه لما كانت الاعضاء كلها تغتذي من الدم وكان الدم بعيدا من طبع الرطوبة الجليدية جعلت الرطوبة الزجاجية لتحيل الدم وتقلبه الى طبيعة اقرب من طبيعة الرطوبة الجليدية وثانيهما موضوعة من قدام وهي يسيلة

وقد علبه ماء بؤلم الما شديدا ويسهر عليه ساعتين لمتبذله ثم جرب قال الغرا الحكيم واذا نفعنا المنفسة نسنين وبحس الـسل نيها وكمل به الجفن الاجرب ذمه قال الرازى واذا ازمن الجرب نعلك بالنمد من البدنم من الجبهة نم من الماق والمرح الملح على الجفن مرة بعد مرة ولستعمل الملح بعد الملك والملح ثم افسد من الماق فانه

قوله اعدتها الطبيعة لا يخفى ان عقيدة اهل القرآن لا تاثير لشىء من الكائنات الا الفاعل جل علاه

رقيقة شبيهة ببياض البيض جعلت لتندى الرطوبة الجليدية لئلا يجففها الهواء ولتمنعها
من ملاقاة الطبقة التي فوقها التي يقال لها الطبقة العنبية واما السبع الطبقات فمنها
ثلاث طبقات من خلف الرطوبة الشبيهة بالزجاج الذائب ومنها ثلاث طبقات من قدام
الرطوبة الشبيهة ببياض البيض ومنها طبقة فيما بين الجليدية والبيضية (واما) الثلاث
الطبقات التي من خلف فهي على هذه الصفة (أقول) ان العصبتين المجوفتين اللتين يصيران
من الدماغ الى العينين هما ملبستان بغشائين من موضع منشئهما من أي الدماغ الغليظة
والرقيقة فاذا خرجتا من الثقب الذي في قعر عظم العينين فارقهما الغشاآن وعرضا وانبسطا
واتسج حولهما عروق وشرايين من الام الرقيقة واتصل كل واحد منهما بالرطوبة الجليدية
والتحم بها في النصف منها في الموضع الذي ينتهي فيه الرطوبة الزجاجية والرطوبة البيضية
وهذا الموضع هو نصف الجليدية بالحقيقة وتسمى هذه الطبقة بالشبكية لشبهها بالشبكة وذلك
لاشتباك العروق فيها ومنفعة هذه الطبقة ان تؤدي الى الرطوبة الجليدية من الدماغ
الروح الباصر (واما العروق والشرايين) التي فيها فيؤدي بها الدم الى الرطوبة الزجاجية
ومن البين ان الذي يصل منه الى الرطوبة الزجاجية على طريق الرشح وذلك ان الرطوبة
الزجاجية ليس يصاب فيها عروق متصلة بها وكذلك أيضا الرطوبة الجليدية تغتذي من
الرطوبة الزجاجية على طريق الرشح اذا كان ليس يوجد في واحد منهما مكان يجري فيه الغذاء
من احداهما الى الاخرى واما الغشاآن اللذان على العصبة فان الرقيق منهما يحوي الطبقة
الشبكية ويلتحم بها في الموضع الذي تلتحم فيه الشبكية بالجليدية ومنفعته ان يغذو الشبكية
بما فيه من العروق وان يؤدي اليها الحرارة الغريزية بما فيه من الشرايين ويقال لهذه
الطبقة المشيمية كما يقال للام الرقيقة من اي الدماغ المشيمة اذا كان منشؤها منها (واما
الغشاء الغليظ) الصلب فانه يحوي الطبقة المشيمية ويتصل بها أيضا في الموضع المنتصف من
الرطوبة الجليدية عند التحام الطبقة الشبكية ومنفعة هذه الطبقة ان تقي العين من صلابة
العظم المحتوي عليها وان تربط العين بالعظم فهذه صفة الثلاث طبقات التي من خلف الرطوبة
الجليدية وهي كلها يلتحم بعضها ببعض في الموضع المنتصف من الرطوبة الجليدية التحاما
وثيقا وتلتحم كلها بالرطوبة الزجاجية وبالرطوبة الجليدية على النصف بالحقيقة ويقال لهذا
الموضع قوس قزح لانه يشبه القوس في استدارته وفي اختلاف الوان طبقاته فاما الطبقات
الثلاث التي قدام الرطوبة الشبيهة ببياض البيض فهي الطبقة القرنية والطبقة العنبية
والطبقة التي يقال لها الملتحم فاما الطبقة القرنية فهي صلبة كثيفة بيضاء شبيهة في لونها
وهيئتها بقرن أبيض رقيق لانها مركبة من اجزاء اربعة اذا قشرت بعضها من بعض تقشرت
كالصفائح ولذلك يقال لهذه الطبقة القرنية ونباتها من الطبقة الصلبة التي قلنا ان كونها
من الام الجافية ومنفعتها ان تستر وتقي الرطوبة الجليدية من الآفات الواردة عليها من
خارج اذا كانت في طبعها البنية سريعة القبول للآفات وجعلت بيضاء رقيقة لئلا تمنع الروح
الباصر من النفوذ فيها وجعلت صلبة لما هي عليه من الرقة واما الطبقة العنبية فانها
تحوي الرطوبة الشبيهة ببياض البيض وهي في شكلها شبيهة بنصف عنبة وذلك انها من قدام

هلاكه
•(علاج العشا)•
قال جالينوس والسبب
في ذلك العشا كثرة الرطوبة
وهو يحدث لاصحاب
العيون الواسعة اكثر لانها
أرطب قال الرازي وعلاج
العشا يكون بفصد في اليد
واستعمال الدواء المسهل
وبفصد المأقين ويعلق
العلق ومن أكل من دماغ
الجمل مشقا لانفع من العشا
وكذلك من اكتحل بدماغ
الكركي ذهب عنه العشا
وكذلك الناظرون بذابه

مما يلي ظاهر البدن ملساء من باطنها مما يلي الرطوبة الشبيهة ببياض البيض فانتقل مثل خمل داخل الاسفنج وفي لونها مترجحة فيما بين اللون الاسود واللون الاسمانجوني ولتلك بدل لها تنشأ الطبقة العنبية ومنشأ هذه الطبقة من الطبقة المشيمية وفيها ثلاث منافع احداها ان تغذو القرنية ولذلك جعلت كثيرة العروق والثانية لتحجز بين الجليدية والقرنية لئلا تضر بها بصلابتها ولذلك جعلت لينة والثالثة لتجمع الروح الباصر الذي ينبعث من داخل بلونها الاسود لئلا يبدده الهواء الخارج اذ كان من شأن اللون الاسود ان يجمع النور واللون الابيض ان يفرقه ولذلك ما الانسان في كل بصره من النظر الى الاشياء النيرة يغمض اجفانه ليرجع النور الداخل الى حيث الطبقة العنبية ولذلك جعل ايضا في مقدم صفحته الطبقتين كثير من النور وجعلت هذه الطبقة مثقوبة في وسطها لينفذ فيها النور الباصر من داخل الى خارج ويلقى الشيء الكثير المحسوس وجعل فيها من داخل خمل ليتعلق به الماء الذي يحدث في العين اذا حدث واما الملتحمة فهي طبقة بيضاء رقيقة وهي تلتحم حول استدارة الطبقة القرنية وتلتحم بجميع جوانب العين وليس تغشى الطبقة القرنية بل تلتحم حواليها وهذه الطبقة هي بياض العين ومنشأها من الغشاء الذي يجلل قحف الرأس من فوق وهو الذي يسمى السمحاق ومنفعته ان يربط العين كلها بالعظام وان يغطي العضل الذي يحرك العين فهذه صفة الثلاث طبقات التي قدام الرطوبة البيضية واما الطبقة السابعة فهي طبقة في غاية ما يكون من الرقة وبياض اللون والصقالة مغشية لنصف الظاهر من الرطوبة الجليدية على استدارة الموضع الذي يجري عليه الرطوبة الزجاجية وتسمى هذه الطبقة العنكبوتية لمناسبتها نسج العنكبوت والصورة التي تراها في ثقب العين عند ما تنظر في المرآة انما هي في هذه الطبقة لما هي عليه من الصقالة والبريق فهذه صفة جميع اجزاء العين وهي ثلاث رطوبات وهي الرطوبة الجليدية والزجاجية والبيضية وسبع طبقات وهي الطبقة الشبكية والمشيمية والصلبة والعنكبوتية والعنبية والقرنية والملتحمة والله تعالى أعلم

(الباب الرابع عشر في صفة المنخرين وآلة الشم)

أما صفة المنخرين وآلة الشم فنحن نذكرها في هذا الموضع فنقول ان المنخرين هما هذان المجريان الظاهران في الانف اللذان يحجز بينهما جسم غضروفي وكل واحد من هذين المجريين اذا صار الى فوق وسط الانف انقسم بقسمين فيمر احدهما الى تاريب الى اقصى فضاء الفم ويمر الآخر صاعدا حتى ينتهي الى العظام الشبيهة بالمصافي التي تكون من وراء الام الجافية للثقبة التي يجري فيها الفضول الغاطية من الدماغ الى المنخرين على ما بيناه فيما تقدم منذ ذكرنا صفة الدماغ وهذا المجرى الصاعد الى فوق والمنحدر الى الفم ملبسة بغشاء غليظ متولد من الباطن الذي داخل الفم واللسان والحنك والحنجرة وقصبة الرئة وعلى المرئ والمعدة كانت الى هذين المنخرين منفعتين احداهما وهي اعظمهما سبب التنفس واستنشاق الروائح والثاني سبب خروج الفضول الغليظة المنحدرة من الدماغ التي هي المخاط وجعل المجريان المنحدران من الانف الى الفم في اعلاه على تاريب ولم يجعلا في اسفل محاذيين للرئة لئلا يكون الهواء الذي يستنشق في بعض الاوقات باردا فيقرع ببرده الرئة ولئلا يدخل مع الهواء المستنشق شيء من

في الماء يكمل به صاحب الشانبرته وكذلك الرمان الحلو اذا عصر وورق نمره في الشمس حتى ينعقد يجتمع من الشاف كحالا واذا شربت كبد المعز او كحل بها صاحب الشاف اكحالا بقليها او اكل منها نفع من الشاف الجراد ان انطعت الشاف تغليف وغمس في اصل دابة كحل به نفع من الشاف وكذلك الاكحال بالكركم وهو العروق الصفر يزيل الشاف ويجلو

الاجسام مثل الغبار والرماد وما أشبه ذلك فيصل الى قصبة الرئة فيؤذيها بل يقف عند تعاريج
المجرى ويلصق بالرطوبات التى فيه وقد ظن قوم ان الآلة الاولى التى تكون بها حاسة الشم
هى هذان الجريان الظاهران فى الانف اعنى المنخرين لما عاينوا انه متى سد الانف لم يحسوا بشئ
من الروائح ومتى فصدوا الانف واستنشقوا الهواء أحسوا بالرائحة على المكان وليس الامر
كذلك بل الجريان الظاهران فى الانف هما طريقان لسلوك البخارات المشمومة الى
البطنين المقدمين من بطون الدماغ وانما الآلة الاولى الحاسة للشم هى طرفا البطنين المقدمين
من بطون الدماغ وهما زائدتان شبيهتان بحلمتى الثدى ينتهيان عند العظام الشبيهة بالمصافى
وهنالك الام الغليظة من أم الدماغ مثقبة وفى طرفى هاتين الزائدتين ثقبان ينفذان الى بطون
الدماغ والحس بالاشياء المشمومة يكون بالبخارات المتحللة من الاجسام المشمومة تخالط
الهواء وتدخل الى المنخرين فتجذبه البطنان المقدمان من بطون الدماغ بهاتين الزائدتين
الشبيهتين بحلمتى الثدى من المنخرين بالاستنشاق فيسلك الاسما من هذين الثقبين اللذين
فيهما والدليل على ذلك انا لو عمدنا الى بيت فبخرناه ببخور كثير قوى الرائحة ومنعنا ذلك البخور
من الخروج من البيت بسد الباب ثم وقفنا وسط ذلك البيت وآنافنا مفتوحة غير ان
المنخرين علتان من ذلك البخور فى منعنا انفسنا من الاستنشاق منه لم نحس بشئ من تلك
الرائحة فى طول تلك المدة وان نحن استنشقنا ذلك البخور احسسنا بتلك الرائحة على المكان
فهذا دليل على ان الآلة الاولى التى تدرك بها الروائح ليست هى ثقبى المنخرين انما هى الزائدتان
النابتتان من بطنى الدماغ المقدمين وذلك ان الدماغ له فى طبعه ان يتنفس لاجتذاب الهواء
البارد الذى يكون بالانبساط ولخروج الفضول الذى يكون بالانقباض لحفظ حرارته الغريزية
فيتبع انبساطه اجتذاب الهواء من الانف والصدر والرئة والحلق ويتبع ذلك دخول الهواء
الخارج مع ما يخالطه من البخارات المشمومة ويقال لهذا الانبساط الاستنشاق ويتبع
الانقباض خروج الفضل البخارى والمخاط من بطون الدماغ الى المنخرين والى خارج ويقال
لهذا الانقباض خروج النفس فهذه صفة المنخرين وآلتى الشم

•(الباب الخامس عشر فى صفة آلات السمع وثقب العظم الحجرى للاذنين)•

أما آلات السمع فهى الثقب الذى فى العظم الحجرى والغشاء المغشى للعظم الحجرى والاذنان
وهذه الثلاثة الاجزاء منها جزء واحد هو الآلة الاولى للسمع وهو الغشاء المغشى للعظم الحجرى
والجزآن الآخران أعد المنفعة هذا الغشاء فاما الغشاء فهاك صفته وهو انه زوج عصبى
ينقسم من الزوج الخامس من أزواج العصب ويصير الى ثقبى الاذنين اللذين فى العظم
الحجرى فاذا صار الى هذا الثقب انبسط كل واحد من هذا الزوج وعرض وغشى الثقب من
داخل وأما الثقب الذى فى العظم الحجرى فهو ثقب على تدريب شبيه باللولب احتيج اليه
ليكون طريقا لتأدية الصوت الى الغشاء الذى هو آلة السمع الاولى لان الصوت انما هو قرع
الهواء وجعل على تدريب شبيه باللولب لئلا يكون الهواء المحيط بنا فى بعض الاوقات
باردا فيصل الى آلات السمع فيؤذيها ببرده ولئلا يصل اليها شئ من الاجسام فاما الجسم
الغضروفى المحيط بالثقب من خارج وهو المسمى بالاذنين فاحتيج اليه لمنفعتين احداهما

البصر • ومما جرب
لزوال العشا درهم فلفل
ودارصينى درهم وعروق
الصباغين نصف درهم
ونحو تربيع درهم يكتحل
به فيبرى العجب ويشرب
منه درهما أيضا ومن
أكل الخردل بالسلق نفعه
من العشا نفعا عجيبا قاله
جالينوس والرازى •
وكذلك الاكتحال بالزعفران
ينفع من العشا
•(علاج الجسا)•
اذا خلط الزنجار بالعسل
واكتحل به نفع من الجسا

لينع انبدخل الى الاذنين بعض الاجسام التى تنحدر من فوق الرأس بمنزلة جمل الحاجبين وقاية للعينين مما ينزل اليهما من فوق الرأس من الاجسام والمنفعة الثانية ليزيد فى قوة الصوت وذلك يحصل عند انطباق بعض الثقب البلاعم ليجتمع فيه الهواء ويدخل بقوة الى داخل

•(الباب السادس عشر فى صفة اللسان وأجزاء الفم)•

أما اللسان فهو آلة للذائق وآلة الكلام وهو مركب من لحم رخو أبيض شبيه بالاسفنج وعروق دقاق كثيرة مملوءة دما ولذلك صار لونه أحمر ما تخفى لونه فليس باحمر وهو ملبس باللباس الملبس على فضاء الفم والحلق والمرى وقصبة الرئة والحنجرة ويجزؤه الذى فى الفم ظاهر وأما الذى من أسفل فليس هو ظاهر الا لكن الذى يظهر منه هو ما يخرج من الرباط الذى فيما بينه وبين اللحم الاسفل الذى يتصل بالغشاء الذى يغشيه من خارج وربما امتد امتدادا كثيرا حتى لا يدع اللسان يتحرك حركة مختلفة بل متى تقبض منسلك الى ان يقطع ذلك الرباط ويطلق اللسان عن رباطه حتى يمكن اللسان ان ينبسط فيطلق اعلى الفم وجنبتيه والى جانب هذا الرباط افواه عروق يجرى فيها اللعاب وابتداؤها من أصل اللسان وهى فى صورة الشرايين يجرى فيها رطوبة بلغمية يقال لها اللعاب ويقال لافواه تلك العروق ساكبة اللعاب ومنها أصل اللسان فى موضع منشأ هذه العروق لحم غددى أبيض يقال انه مولد لعاب ومنفعته ان يقبل الرطوبة البلغمية التى تخرج اليه من تلك العروق التى هى ساكبة اللعاب ليبتل به اللسان وما يليه من الاجسام التى فى الفم ما خلا أعلى الفم فانه مكتف بما يجرى اليه من اعلى الدماغ وأصل اللسان يتصل بجميع الاجسام التى تجاوره الا اليسير منها اللباس المنزل فيما بينه وبين سائر اجزاء الفم وهو ملتحم بسائر ما يتصل به من الاجسام تحليما حتى انه يمكن فيه ان يقال ان تلك الاجسام جزء من اللسان لولا ان بين جوهره وجوهرها فرقا فهذه صفة اللسان وهو آخر الكلام فيما كان من الاعضاء النفسانية مركبا من باطن البدن فاعلمه

•(الباب السابع عشر فى صفة آلات التنفس وأولا فى صفة اللهاة ومنافعها)•

واذ قد شرحنا القول فى صفة الاعضاء النفسانية المركبة التى فى باطن البدن فنحن نذكر فى هذا الموضع الاعضاء التى هى آلات التنفس وهذه الاعضاء هى اللهاة والحنجرة والرئة والقلب والحجاب فأما الصدر فقد تبين حال تركيبه من ذكرنا أضلاع الصدر ومن ذكرنا العضل الذى فيما بين الاضلاع والعضل الملبس عليه ونحن نذكر الاعضاء التى يحتوى عليها الصدر ونبتدئ أولا بذكر اللهاة ثم الحنجرة ثم قصبة الرئة ثم الرئة ونقدم ذكر اللهاة والحنجرة ثم ما يتلوها ليكون كلامنا جاريا على ترتيب الاعضاء فى وضعها من العلو الى اسفل (فأقول) ان الحاجة كانت الى اللهاة لثلاث منافع أحدها عظم الصوت وحسنه والثانية أنها تلقى الهواء الداخل اليها من خارج فتكسر شدته وتكسر من برده ولذلك كثير ممن قطعت لهاته من أصلها قد ناله الضرر البين لا فى الصوت فقط لكنه صار يحس بالهواء فى وقت الاستنشاق أبرد مما كان وقد غلب البرد على الرئة والصدر فى كثير من هؤلاء فهلكوا فينبغى لذلك ان لا يقدم على قطعها بغير تقدير ولكن يترك من أصلها شيئا والمنفعة الثالثة انها تمنع الغبار والدخان

وما

ى الاسفاناج بعد تكمد البنج المتخذة ميلان به ... ذلك اذا اسعط ... صاحب اللباد من الورق الملوى يعن بشحمه وكذلك المرتفع من الماء كلام وطلاء قال الرازى وينفع من الماء الادوية الحارة التى تجلب الدموع وتجلب الرطوبات الردية وتجلب الى السعوط طوبة جيدة فانه ويفنى صاحب الماء بلحم جلدى مشويا أو مسلوقا •(علاج القرب)•

وما أشبهه من أن يصل الى الحنجرة فهذه صفة اللهاة ومنافعها

(الباب الثامن عشر فى صفة الحنجرة)

أما الحنجرة فهى طرف قصبة الرئة واحتيج اليها لمنفعتين احداهما وهى اعظمهما التنفس الذى هو استنشاق الهواء وخروجه والثانية كون الصوت وذلك ان الطبيعة كثيرا ما تستعمل العضو الواحد آلة لفعلين او ثلاثة لتستغنى به عن كثرة الآلات بمنزلة ما فعلت ذلك فى الام الرقيقة التى تحوى الدماغ فانها جعلت لتربط العروق والشرايين بعضها ببعض وتجمع اجزاء الدماغ وتحفظه بمنزلة ما جعلت الطرق النافذة من المنخرين الى الدماغ والفم لينفذ فيها الهواء الى الدماغ والى الفم ولتجرى فيها الفضول الغليظة من الدماغ الى خارج وكثيرا ما تستعمل الطبيعة الفضول التى تنقيها بعض الاعضاء مادة تنتفع بها بمنزلة ما استعملت الفضل البخارى المحترق مادة للشعر وكذلك استعملت أيضا فى آلات التنفس الرئة وقصبتها آلة ينتفع بها فى التنفس لحفظ الحرارة الغريزية على القلب وآلة للصوت وجعلت الهواء الداخل بالاستنشاق اينولد منه مع بخار دم القلب روح حيوانى لتروح به الحرارة الغريزية على القلب وجعلت خروجه لمنفعتين احداهما لدفع الفضول الدخانية التى تجتمع فى القلب والثانية جعلته مادة للصوت ولذلك جعلت قصبة الرئة موافقة للفعلين جميعا وذلك انما جعلت بسبب التنفس مركبة من اجزاء كثيرة بمفاصل ورباطات لتتمكن فيها حركة الانبساط والانقباض اذ كان الانبساط والانقباض انما يكونان بالارادة وحركة الارادة تكون بالمفاصل وجعل جوهر اجزائها جوهرا غضروفيا صلبا ليكون الصوت اذا قرعه الهواء الخارج صافيا اذ كان الصوت الابح انما يكون من رطوبة قصبة الرئة وجعل اصلب ما فى اجزاء قصبة الرئة طرفها الاعلى الذى يلى الحلق المسمى الحنجرة ولذلك خصت الحنجرة من بين سائر اجزاء قصبة الرئة بالصوت والحنجرة مؤلفة من ثلاثة غضاريف كبار أحدها وهو الاول من قدام وهو محدب من خارج مقعر من داخل شبيه بشكل ترس مطاول وهذا الغضروف كثيرا ما يحس به اللامس من خارج واما الغضروف الثانى فهو دون الاول فى العظم وهو موضوع من خلف مما يلى المرئ ليتمم ما نقص من الغضروف الاول من الاستدارة وهو متصل مع الغضروف الاول بمفاصل ورباطات ليكون بها اتساع الحنجرة وضيقها اما من اسفل فيتصل به اتصالا مفصليا واما من فوق فيتصل به اتصالا التصاقيا برباطات من جنس الاغشية والعصب يربطها مع الضلعين الاسفلين من اضلاع العظم الشبيه باللام فى كتابة اليونانيين واما الغضروف الثالث فهو أصغر من الثانى بمقدار نسبة صغر الثانى من الاول وهو مركب على الغضروف الثانى ويقال له الشبيه بالطرجهارة وفيه حفرتان تدخل فيهما زائدتان من الغضروف الثانى فيلتئم بذلك بينهما مفصلان بهما يكون انفتاح الحنجرة وانطباقها والغضروف الثانى فى موضع ملتقاه مع الغضروف الثالث اضيق منه فى موضع قاعدته السفلى ليكون بذلك الطرف الاسفل من الحنجرة التى به تلتقى قصبة الرئة اوسع من أعلاها الذى يلى الحلق لان الغضروف الثالث انما ينتهى الى ضيق شديد وفى هذا الغضروف الثالث تجويف مما يلى مجرى التنفس حتى يكون الشئ الحادث عن تركيب هذه الثلاثة غضاريف مجوفا شبيها بالانبوب الذى يكون

اذا خلط بالكندر نحو جام طرى وضمد به الغرب نفع منه وكذلك اذا وضع الزاج والعسل على الغرب نفعه فان لم ينفجر شق بالحديد واذا وضع الجوز العتيق على نواصير العين ابراها وكذلك دهنه واذا مضغه الصائم ووضعه على الغرب غمره وشفاه فاله بالمنوس وكذلك ريق الصائم اذا طلى به مع وحشى به الناصور أبراه وكذلك ضب الثعلب اذا دق وضمد به الناصور المتفجر

فيه المزمار ليصعد له الهواء الى قصبة الرئة والى الرئة داخل الحنجرة ملبسا بالغشاء الذى تلبسه
مشترك لسائر اجزاء الفم واللسان والمرى وفوق الحنجرة وعند الطرف الاعلى من الغضروف
الشبيه بالترس عظم له زوائد أضلاع كل شكل منه شبيه باللام فى كتابة اليونانيين على هذا
المثال ــــ وهذا العظم يمنع طرف الرئة ويحفظه الذى فى الوسط عند طرف الغضروف
الاول وللخط الذى من أسفل اللسان والضلعان السفليان يتصلان فى الزاويتين الفوقانيتين من
الغضروف الاول من غضاريف الحنجرة تتصل بالغضروفين الاولين من جنبيهما برباطات
نافذة من الاول الى الثانى بعضها شبيه بالاغشية وبعضها شبيه بالعصب واما الضلعان
الفوقانيان فمربوطان بالزوائد الشبيهة بالسهام فهذه منفعة الحنجرة وتركيبها من الغضاريف
الثلاثة • (واما منفعة) • تجويف الحنجرة الذى يتردد فيه الهواء الداخل والى الخارج فان فيها
جسما شبيها فى شكله بلسان المزمار وليس الواجب أن يشبه هذا الجسم بلسان المزمار ولكن
يشبه لسان المزمار به لان الطبيعة أقدم من الصناعة وهذا الجسم فى جوهره ليس يشبهه شئ
من اعضاء البدن وذلك ان جوهره كأنه ممتزج من الشحم والغشاء والغدد وهذا الجسم
يسمى طبق الحنجرة ولسانها وهو الآلة الاولى من آلات الصوت والصوت لايمكن ان يكون
حتى ينطبق مجرى الحنجرة ولذلك متى كان مجرى الحنجرة مفتوحا لم يمكن ان يكون الصوت
البتة فان كان خروج الهواء قليلا قليلا كان من ذلك التنفس الذى لا يكون معه صوت وان كان
خروجه شديدا دفعة كان معه التنفس الشديد الذى يسمى الصعداء واما كون الصوت
فيحتاج فيه الى أن يصعد من الصدر هواء كثير دفعة وان يكون مسلكه فى الحنجرة
مع ضيق فيبتدئ من سعة المجرى الى ضيق ثم الى السعة قليلا قليلا فمنفعة ضيق الحنجرة ليس
لمكان الصوت فقط لكن لمكان حصر النفس أيضا وليس نعنى بحصر النفس امساك النفس
فقط لكن متى كان امساك النفس مع انقباض الصدر من جميع جوانبه بشدة وتوتر العضل
الذى عند الشراسيف والاضلاع فانه عند ذلك يتحرك الصدر كله والعضل الذى يطبق الحنجرة
حركة قوية شديدة لان هذا العضل الذى يطبق الحنجرة تقاوم حركته حركة الصدر ويمنع الهواء
الذى يدفعه الصدر بشدة من الخروج وذلك يكون من هذا العضل بمعونة الغضروف الشبيه
بالطرجهارة والجسم الشبيه بالمزمار فى هذا الموضع معونة قوية وذلك ان اجزاءه يجتمع
بعضها الى بعض من يمينه ويساره وينطبق بجميعه المجرى الحنجرة فان بقى منه شئ يسير غير
منطبق فان الطبيعة قد جعلت فى كل واحد من جانبى هذا الجسم ثقبا نافذا الى تجويف
عظيم فما دام الهواء يخرج ويدخل فى طريق واسع فانه ليس يصل الى ذلك التجويف من
الهواء شئ فاذا انطبق مجرى الهواء وبقى محصورا اندفع الهواء الى جانبى طبق الحنجرة
بحمية ففتح الثقبين اللذين كانا منطبقين بانضمام شفتيهما وهذان الثقبان اللذان
فى جانبى طبق الحنجرة ممدودان بالطول من فوق الى أسفل كأنهما خطان صغيران شبيهان
بالشفتين منطبقين لازمين للتجويف واذا كانت الحنجرة تنطبق على هذا المثال وتنغلق
انغلاقا محكما حتى لا يفتحها الهواء الذى يضغطه الصدر بقوة فان الشراب اذا ازدرده الحيوان
لا يصل الى الرئة فان الطبيعة قد جعلت طبق الحنجرة كالغطاء لها حتى يكون قائما منتصبا

ابو مروان كحلة الزنجار
العراقى اذا خلط فيه خل
وحنوبه الغرب أبراء
• (علاج ضعف البصر) •
قال جالينوس والشيخ
يتقص منهم المشايخ يكون
بسبب نقص البصر وضعفه
قال الرازى وكثرة البكاء
تضعف البصر والاكثار
من أكل المالح والكرنب
والعدس والباذروج
وأكل الثوم والفلفل او
الخل والاكثار من الجماع
والحمام قال وضعف البصر
الكائن من النظر الى

قبل ان يتنفس الحيوان فاذا ازدرد الحيوان شيأ من الاشياء وقع اولا ذلك الشئ على اصل طبق الحنجرة ثم يمر على ظهرها فينطبق عند ذلك الطبق الى ان يلطأ ويقع على فم الحنجرة وينطبق عليه ولم يجعل هذا الطبق كيلا يسيل شئ اصلا من الشراب الى الرئة لكنه انما جعل لكيلا ينحدر منه شئ دفعة فانه قد ينحدر منه شئ يسير من الشراب الى قصبة الرئة فيمر على استدارة حول اغشيتها ولا يمر متوسطا فى الفضاء الذى فيها او مقدار تلك الرطوبة بحسب ما تجتذبه الرئة فتبلها كلها ولما كانت الحنجرة غضروفية مستديرة من كل جانب وجب ضرورة ان يحدث للمرئ تضاغط عند مر الاطعمة فيه فصار لذلك اذا ازدرد الحلق شيأ من الغذاء انجذب المرئ الى اسفل الى حيث ابتدأ قصبة الرئة وانجذبت الحنجرة الى فوق عند الحنك وكما ان الاشياء التى تزدرد تلقى طبق الحنجرة فينطبق بها فكذلك فى وقت القئ يندفع الغضروف الشبيه بالطرجهارة بالاشياء التى تقذف فينقلب على مجرى الحنجرة وذلك ان هذا الغضروف تصيبه مائلا الى ناحية مجرى الحنجرة فاذا اصدمها ما يخرج بالقئ ظهر هذا الغضروف بجمعه فيدفع هذا الغضروف فيسد مجرى فم الحنجرة فاعلمه ان شاء الله تعالى

•(الباب التاسع عشر فى صفة قصبة الرئة)•

فاما قصبة الرئة فمؤلفة من غضاريف كثيرة مستديرة كالحلق منضدة واحدة فوق اخرى من طرف الحنجرة الاسفل الى طرف الرئة فى طول الرقبة وبعضها موصول ببعض برباطات من جنس الاغشية ولم تجعل هذه الحلق فى استدارتها كلها غضروفية بل جعلت مما يلى التقارف المواضع التى يلتقى فيه المرئ ناقصة عن الاستدارة بمقدار ما يلقاها من المرئ على هذا المثال ٢ وتممت المواضع الناقصة برباطات من جنس الاغشية لئلا يحدث للمرئ تضاغط فى وقت الازدراد من صلابة الغضروف ويحيط بهذه الرباطات المتممة لما ينقص من الحلق والرباطات الاخر المستديرة بالحلق غشاء آخر مستبطن لها من داخل مستدير فى غاية الاستدارة عليها كلها وهو كثيف صلب وليفه مار بالطول على استقامة وهذا الغشاء هو الغشاء الذى قلنا انه مشترك للفم والحنجرة والمرئ والمعدة وقد يحيط بهذه كلها من خارج غشاء كالغطاء والستر لقصبة الرئة فهذه صفة قصبة الرئة والحاجة كانت اليها بسبب استنشاق الهواء واخراجه بالتنفس وبسبب الصوت والنفخ فاذا جاوزت هذه القصبة الترقوتين وصارت الى فضاء الصدر فانها تتشعب فى اجزاء الرئة كلها مع اقسام العرقين اللذين ياتيانها من القلب وطبيعة اقسامها مثل طبيعتها اعنى مؤلفة من حلق غضروفية ناقصة متممة برباطات غشائية وهذا الوعاء اعنى قصبة الرئة عديم الدم خالص البقاء ما دام الحيوان باقيا على طبيعته واما متى ناله فسخ او صدع اوتنا كل فى شئ من اوعية الرئة فانه قد ينصب الى هذه القصبة ايضا شئ من الدم فيتأذى به الحيوان فى التنفس اذ كان يضيق مجاريها وعند ذلك يسعل الحيوان ويرتفع الدم الى الفم وجعلت قصبة الرئة من غضاريف بسبب الصوت لان الصوت يحتاج ان تكون آلته غير صلبة كالعظم ولا ان يكون فيها لين بل لان الآلة الصلبة اذا قرعها الهواء حدث عنها الصوت الصافى والآلة اللينة اذا قرعها الهواء حدث عنها الصوت الابح ولذلك متى حدثت فى قصبة الرئة رطوبة صار الصوت عند ذلك ابح والغضروف دون العظم فى الصلابة ودون سائر اعضاء البدن

لتحقن بتقيه النوم الطويل والشراب وكذلك العسل يقوى البصر اكلا وكحلا وكذلك الزعتر بالعسل يقوى البصر ويحته قاله بالينوس وغيره وكذلك نوى التمر المحرق اذا اكتحل به قوى البصر واذا خلط المر عنه فلفلا ومثله صمغا مر يا وعمل اشيافا قوى البصر وأحده وكذلك المسك يقوى العين ويحد البصر كحلا وشرابا وشما قال الرازى واكل الفجل يحد البصر قاله بالينوس

٢ قوله على هذا المثال لم يوضع فى النسخ التى بايدينا

الى الصوت وذلك انه اولى فيما يحتاج اليه من الصوت وجعلت ايضا من غضاريف كثيرة مربوطات
فتانقبض بسبب التنفس اذ كان التنفس انما يكون بحركة الانبساط والانقباض ولو كانت
القصبة من غضروف واحد لم يكن لها الحركة اذ كانت الحركة تحتاج الى ان يتقدمها السكون
ولذلك جعل مع الغضروف اغشية لتحرك القصبة الحركات التي ذكرناها

•(الباب العشرون في صفة الرئة ومنافعها)•

قول ان الرئة تملأ تجويف الصدر وهي مركبة من لحم متخلخل رخو هوائي اشبه شيء بزبد الدم
الجامد ومن اوعية كثيرة متشعبة وهذه الاوعية ثلاثة احدها يبتدئ من التجويف الايمن
من تجويفي القلب والثاني من التجويف الايسر والثالث من قصبة الرئة فاما الوعاء الذي ينبت
من التجويف الايمن فهو عرق غير نابض في هيئة الشريان اعني انه ذو طبقتين صلبتين كما بينا
فيما تقدم عند ذكرنا الشرايين ويسمى العرق الشرياني وللحاجة كانت الى هذا العرق ليغذو الرئة
وجعل بهذه الخلقة ليكون ما يصل منه الى الرئة من الدم ارقه والطفه ودما رشح منه لكثافة
جرمه اذ كانت كل الاعضاء تحتاج من الغذاء الى ما يشاكلها ويلائمها والرئة على ما ذكرنا
هوائية لطيفة الجوهر فهي تحتاج من الغذاء الى ما هذا طبيعته ولو كان جرم هذا العرق
رخوا متخلخلا مثل ما عليه سائر العروق غير الضوارب لكان يتحلب منه الى الرئة الدم الغليظ
العكر الذي لا يلائم الرئة واما الوعاء الذي يبتدئ من التجويف الايسر فهو عرق نابض وهيئته
هيئة عرق غير نابض اعني انه ذو طبقة واحدة سخيفة رخوة الجوهر ويقال له الشريان العرقي
والحاجة كانت اليه ليوصل الى الرئة الدم والروح وجعل بهذه الخلقة ليكون ما يصل منه الى
الرئة من الدم اللطيف والروح الذي فيه مقدارا كثيرا بسبب رخاوة جوهره اذ كانت الرئة
طبيعتها طبيعة هذا الدم واما الاوعية التي تنبت من اقسام قصبة الرئة فهي على ما ذكرنا من
صورتها وهيئتها على مثال قصبة الرئة اعني انها مؤلفة من حلق غضروفية وهي من حلق ناقصة
عن الاستدارة متممة برباطات غشائية واحتيج اليها ان تكون كذلك للحاجة كانت الى
قصبة الرئة وذلك انه لما كانت قصبة الرئة احتاجت ان تلقى من خلف عند المواضع الناقصة المريء
فكذلك احتاجت اقسام قصبة الرئة التي تنبت في الرئة اذ تلقى بالمواضع الناقصة الشريان
الشريان العرقي وكل واحد من هذه الثلاثة الاوعية ينقسم عند دخوله الى اربعة اقسام اثنان
منها في الجانب الايمن واثنان في الجانب الايسر لان الرئة مقسومة بنصفين بالمنصفة الاغشية
القاسمة للصدر وكل واحد من هذه الاقسام الاربعة ينقسم في الرئة الى اقسام كثيرة الا ان
لقصبة الرئة قسما خامسا صغيرا في الجانب الايمن من الرئة واحتيج اليه ان يكون وطاء وسندا
للعرق الاجوف عند اول وروده الى الصدر ويحيط باقسام قصبة الرئة كلها غشاء آخذ ينشأ من
الغشاء القاسم للصدر بنصفين فيوصل اليها من العصب المتصل اليها من الرئة الى المعدة
فهذه صفة الرئة وتركيبها واما منفعتها فانها محيطة بالقلب من جميع نواحيه فاينما تغلبه
وحركتها تابعة لحركة الصدر واما هي فليست لها حركة واحتيج اليها لتكون آلة للتنفس
والصوت والحاجة كانت الى التنفس بسبب القلب وذلك انه لما كان القلب معدن الحرارة
الغريزية وينبوعها احتاج الحي من جوهر الهواء ليروح به لهيب الحرارة وغليانها وال

•(علاج الباس)• وغيره
اذا اكتحلت العين بالتوتيا
الباس وكذلك نشر
حل الباس وكذلك
بعض التاج صامغ بيضه
اذا سحق ناعما وفتح في
العين فانه يزيل الباس
ودم الحمام حين يذبح
وبعد ذلك يكتحل به فانه
يذهب الباس من العين
وكذلك دم الجمل يجلو
باش العين وكذلك
الكرنب اذا اكتحل به
مخلوطا بالزاج والخل جلا
باش العين وكذلك العفص

انه يدفع منه ما يتولد فيه من البخار الدخانى فجعل لذلك فيه حركتان متضادتان هى حركة الانبساط الذى به يجتذب الهواء البارد وحركة الانقباض الذى به يخرج به البخار الدخانى ولما لم يكن الواجب ان يرد الهواء على القلب من خارج الى داخل دفعة لما فيه من الضرر جعلت له الرئة كالواسطة فيما بينه وبين الحنجرة يدخلها الهواء فيجتذبه القلب ليروح به الحرارة الغريزية ويبرد ما يحدث فيه من الغليان ويدفع البخار المحترق الذى هو بمنزلة الدخان اليها ولما كان الحيوان محتاجا الى صوت وحدوث الصوت يكون من الهواء جعلت الطبيعة الهواء الذى يدفعه القلب الى الرئة كالفضل الذى لا حاجة به اليه مادة الصوت فصيرت الرئة كالخزانة يجتمع فيها الهواء فينصرف ما يرد اليها من خارج فى ترويح القلب وتبريده فينصرف ما يرد من القلب فى تكوين الصوت والنفخة ولو كان القلب اذا انبسط يجتذب الهواء من خارج من الحنجرة واذا انقبض يدفعه الى الحنجرة والى خارج لكان نبض القلب والتنفس فى غاية ما يكون من السرعة والتواتر وكان يدخل بذلك على الحيوان آفة عظيمة وكان لا يستطيع الغوص فى الماء لانه ما كان يمكنه ان يمسك نفسه الا وهلك على المكان وكذلك ما كان يستطيع ان يقف فى مواضع فيها غبار او دخان او روائح رديئة مهلكة لانه لا يمكنه ان يمسك نفسه الا وهلك على المكان لان الحيوان انما يمكنه ان يمسك نفسه مدة من الزمان طويلة لان القلب يجد فى الرئة هواء يجتذبه فيتروح به وما دام فى الرئة هواء فالحيوان حى فاذا فنى الهواء من الرئة وتراكم البخار الدخانى فى القلب والرئة هلك الحيوان ولهذه المنافع احتيج الى الرئة وايضا فانه احتيج الى الرئة لانضاج الهواء وذلك لان الهواء الخارج يغذى الروح الحيوانى ويزيد فيه واحتاج الهواء ان يتغير ويستحيل فى الرئة قليلا قليلا ليقرب من طبيعة الروح الحيوانى فيسهل على الروح احالته الى طبيعته ويه يبرد وتروحا ولذلك جعل لحم الرئة متخلخلا شبيها بطبيعة الهواء لتكون الآلة الاولى لاحالة الهواء كما جعلت الكبد شبيهة بجوهر الدم فتحيل ما يصير اليها من الغذاء الى طبيعتها ليسهل على سائر الاعضاء قلبه الى طبيعتها كذلك الرئة تنضج الهواء وتحيله الى طبيعتها ليصير قريبا من طبيعة الروح الذى فى القلب ويجذبه القلب اليه فينضجه ويصير روحا حيوانيا ثم يصعد فى الشرايين الى بطون الدماغ فيصيره روحا نفسانيا ونحن نبين الحال فى كون هذا الروح على الاستقصاء عند ذكرنا الارواح .

(الباب الحادى والعشرون فى صفة القلب ومنافعه)

فاما القلب فهو مؤلف من ليف مختلف الوضع وجملة لحمه صلب اما اختلاف وضع الليف فيه فلموضع حركته المختلفة اعنى الانبساط والانقباض واما صلابة جرمه فليبعد بذلك عن قبول الآفات والرئة محتوية عليه من كل جانب كما يحتوى الكف على ما يمسكه من الاجسام كما ذكرنا وشكله شبيه بشكل حبة الصنوبر واسفله العريض مما يلى اعلى البدن وهو موضوع بين تجويفى الصدر الذى يقسمه الغشاآن اللذان ذكرناهما عند ذكرنا امر الاغشية ورأسه المخروط كانه أميل الى الجانب الايسر وذلك ان الروح الحيوانى مسكنه فى هذا الجانب من القلب والشريان الكبير الذى منه ينبت الشرايين التى فى سائر البدن نباتها من هذا الجانب ولذلك يتبين النبض فى الجانب الايسر وفى القلب تجويفان احدهما فى الجانب الايمن والآخر فى

اذا سحق واكتحل به جلا بياض العين ويكحل فى كل عين بخمسة اميال بكرة ومثلها عشية مدة خمسة عشر يوما متوالية وكذلك كلب الماء اذا اكتحل بمرارته اذهب بياض العين وكذلك المسك اذا اكتحل به جلا بياض العين وكذلك صدف اللؤلؤ اذا احرق واكتحل به مرارا وهو حار جلا البياض من العين وكذلك دم الديك اذا اكتحل به مرارا جلا بياض العين وكذلك مرارة الديك اذا جعلت فى اناء فضة

الجانب الايسر فانه لتجويف الايسر فانه يبلغ الى طرفه ايسرا ما التجويف الايمن فانه ينتهي
قبل ذلك الموضع ومن التجويف الايمن الى التجويف الايسر منفذ تسميه قوم تجويفا
ثالثا وليس ذلك كذلك واما التجويف الايمن ففيه منفذان احدهما يدخل فيه العرق الاجوف
وبسببه الدم الذي يأتي من الكبد في هذا التجويف وعلى فوهة هذا المنفذ ثلاثة اغشية
تحمل مستقيمها من داخل الى خارج لينفتح بدخول الدم الذي يأتي في هذا العرق الى القلب
وينطبق بعد دخوله فلا يمكنه الخروج في وقت انبساط القلب والمنفذ الثاني هو الذي يخرج منه
العرق الشرياني شاربا ومنبته خلقة عرق ضارب وهو الذي يأتي الرئة فيتشنج وقد ذكرنا
السبب الذي له جعل هذا العرق شبيها بالشريان عند ذكرنا امر الرئة واما المنفذان اللذان
في التجويف الايسر فاحدهما فوهة العرق الضارب الشبيه بغير الضارب ولذلك يسمى الشريان
الوريدي وهو الذي يتخذ من الرئة الى القلب الهواء ومن القلب الى الرئة الدم وعلى فوهة هذا
العرق غشاءان مستقيمهما من خارج الى داخل لينفتح عند دخول الهواء من الرئة الى القلب
واما المنفذ الآخر الذي في التجويف الايسر فهو فوهة العرق الضارب العظيم المسمى ابهر
الذي هو اصل لجميع الشرايين التي في البدن وعلى هذه الفوهة ثلاثة اغشية مستقيمها من داخل
الى خارج لا لينفتح اذا خرج الدم والروح من القلب ولا يدعه ان يدخل بعد ذلك وهذان
التجويفان اللذان في القلب جميعا ينبضان الا ان التجويف الايسر ينبض اكثر لانه يحوي من
الدم والروح الحيواني مقدارا كثيرا واما التجويف الايمن فيحوي من الدم مقدارا يسيرا
ولذلك نبضه اقل فهذه صفة التجويفين اللذين في القلب واما المنفذ الذي في التجويف الايمن الى
التجويف الايسر فانه من الجانب الايمن اوسع ثم يضيق قليلا قليلا الى ان ينتهي الى الجانب
الايسر وذلك لما احتيج اليه ان ينفذ الدم الذي يأتي من الكبد في العرق الاجوف من الجانب
الايمن الى الجانب الايسر وجعل منفذه مما يلي الجانب الايسر ضيقا لينفذ اللطيف من ذلك الدم
الى هذا الجانب من القلب وعند كل واحد من تجويفي القلب من خارج زائدتان شبيهتان
بالاذنين يسميان اذني القلب فاما التي عند التجويف الايمن فعند التحام العرق الشرياني بذلك
التجويف واما التي عند التجويف الايسر فعند التحام الشريان العرقي بذلك التجويف
والقلب في قاعدته عند الموضع العريض عظم غضروفي شبيه القاعدة وقد يحيط بالقلب غشاء
يقال له غلاف القلب وليس يتصل بالقلب بل بينه وبين القلب فضاء والغشاءان [illegible] الناحيتين
للصدر ينتصفان يتصلان بالموضع المنتصف من هذا الغشاء اعني في وسطه الحقيقة وتفسيرها
الحال في هذا الغشاء عند ذكرنا امر الاغشية والحاجة كانت الى القلب ان يكون
معدنا وينبوعا للحرارة الغريزية التي يكون بها قوام الحيوان ولذلك صار هذا العضو جليلا عظيم
الخطر اذ كانت به تتم الحياة واشرف ما في هذا العضو البطن الايسر اذ كان يحوي من الروح
والحرارة الغريزية مقدارا كثيرا

(الباب الثاني والعشرون في صفة الحجاب ومنافعه)

واما الحجاب فهو على ما أصف اذن البدن من بعد الرقبة لتجويفين عظيمين احدهما التجويف
الذي تستدير عليه عظام الصدر وفيه القلب والرئة والتجويف الثاني يحتوي عليه عضل

واكحل به جلت بياض
العين وكذلك اذا نفخت
ام الفلفل الذي عليه
البياض بارز فنفذها حتى
بعض الدم يتصل بعض
ولها الدم حار فانه يذهب
البياض من عينه وكذلك
الدمعة اذا قطر منه في العين
ربما جلا البياض
من العين فالمبالغ
وغيره اذا سحق منه
نحو نصف درهم وسحق بسكر
درهما واكتحل به اذهب
البياض وكذلك اذا سحق
التعب البارد البالغ

مراق البطن وهو من آخر عظم القص الى آخر عظم العانة وفيه المعدة والامعاء والكبد
والمرارة والطحال والكلى والمثانة والرحم ويفصل بين هذين التجويفين عضلة مستديرة يقال
لها الحجاب وهي تأخذ من آخر عظم القص وتمر الى أسفل على تأريب من الجانبين الى أن تبلغ
الى الفقارة الثالثة عشر فتتصل بها هنالك وتلتحم من جميع جوانب الاضلاع وهذه العضلة من
جميع جوانبها لحمية ومن وسطها وترية بمنزلة الاوتار النابتة من اطراف العضل ويغشيها من
الجانبين غشاآن أحدهما من فوق مما يلي تجويف الصدر ومنشؤه من الغشاء المستبطن
للاضلاع ومن الغشائين اللذين يقسمان الصدر نصفين والغشاء الآخر من أسفل مما يلي
تجويف البطن ومنشؤه من الصفاق وفي الحجاب ثقبان أحدهما في موضع الفقار وهو
الطريق الذي يجري فيه المريء راكبا الفقار الى فوق وأما الثقب الآخر فهو الذي يمر فيه
العرق الاجوف الى أعالي البدن في الموضع الذي فيما بين الحجاب ويلتحم فيه التحاما
محكما وأما المريء فلا يلتحم به لكن يتصل به برباطات رخوة والموضع الذي يتصل به هو فم المعدة
وللحجاب منفعتان احداهما انه يبسط الصدر ويقبضه مع سائر العضل المحرك للصدر والثانية
انه حاجز بين آلات التنفس وبين آلات الغذاء فهذه صفة الحجاب وهو آخر الكلام في الاعضاء
المركبة من آلات التنفس وإذ قد شرحنا من ذلك ما فيه كفاية فنحن نبتدئ بصفة آلات الغذاء
ونبتدئ اولا بذكر الفم والمريء والمعدة ليكون كلامنا في ذلك على ترتيب في مواضع الاعضاء
ومنافعها

(الباب الثالث والعشرون في صفة الفم والغشاء الملبس عليه)

قد تقدم شرحنا الحال في آلات التنفس المركبة فاما آلات الغذاء المركبة فهي الفم وما فيه من
الاجسام والمريء والامعاء والترب والكبد والمرارة والطحال والمثانة ونحن نبتدئ اولا
بذكر الفم والمريء والمعدة فنقول ان الذي في الفم من آلات الغذاء هي الاسنان
واللسان والغشاء الملبس على الحنك وأسفل الفم والحنجرة واللهاة وقصبة الرئة والمريء فاما
الاسنان فقد بينا لكم عددها ومامنفعة كل واحدة منها عند ذكرنا العظام واما اللسان فهو آلة
مشتركة للافعال النفسانية وافعال الغذاء وذلك أن به يكون الكلام وحاسة الذوق وبه يكون
تقليب الغذاء وادارته في الفم وحس الذوق من الافعال النفسانية وتقليب الغذاء من
الافعال الغذائية وقد وصفنا تركيب اللسان عند ذكرنا الاعضاء النفسانية وأما الغشاء
الملبس على الفم فهو متصل بالغشاء الداخل في المريء والمعدة كلها ومنفعته في الفم ان يغير
الغذاء بعض التغيير ليقرب من طبيعة المعدة فيسهل عليها الغذاء بتغييره وانضاجه وقلبه الى
طبيعتها كما يتغير الغذاء في المعدة اذا كان منشؤه من الطبقة الداخلة من المعدة

(الباب الرابع والعشرون في صفة المريء ومنافعه)

واما المريء فهو جرم مستطيل مجوف مستدير الشكل يبتدئ من فم المعدة وينتهي عند طرف
الحنجرة الاعلى وهو من حيث يبتدئ من فم المعدة ضيق ثم لا يزال يتسع الى ان ينتهي الى الحنجرة
فيكون هنالك أوسع ما يكون وهو ممدود على فقار الصلب مربوط برباطات غشائية ووضعه
وضع معوج وذلك انه موضوع على الموضع الاوسط من الاربع فقارات الاول من فقارات

واكحل به جلا البياض
من العين وكذلك عصارة
ورق الفجل اذا اكحل به
جلا البياض من العين
وكذلك الانزروت اذا
اكحل به أذهب البياض
من أعين الصبيان وكذلك
القطران اذا اكحل به جلا
بياض العين والاثر الحادث
بعد اندمال القروح وكذلك
ريق الصائم يبرئ بياض
العين اذا استعمل أياما
كثيرة وكذلك حب القرطل
اذا قشر ولب حب القطن
وسكر نبات أجزاء سواء

الظهر فاذا بلغ الى اول الفقرة التاسعة مال عن الوسط الى الجانب الايمن من الفقارة الى ان ينتهى الى الفقارة الثانية عشر وانما زال عن الوسط فى هذا الموضع بسبب الشريان المعد من القلب الى اسفل البدن لانه يركب على وسط الفقار من حد الفقارة الخامسة الى حيث ينتهى وذلك ليحتمل السمين من هذا الشريان ويحفظه ولارتباطه بالفقارات برباطات غشائية واذا بلغ المرئ الى الحجاب قبل ان ينفذ فيه الى المعدة ترفع لارتفاعا كثيرا وجاوز الشريان الفقارة الى الجانب الايسر ثم ينفذ الحجاب الى الموضع الذى هو متصل بفم المعدة ولذلك صار فم المعدة مائلا الى الجانب الايسر والمرئ مؤلف من طبقتين منشؤهما من طبقتى المعدة احداهما من خارج وهى طبقة لحمية ليفها ذاهب بالعرض والاخرى من داخل وهى طبقة عصبية ليفها ذاهب بالطول وفيها ليف يسير يذهب وربا ومنفعة المرئ فى ازدراد الطعام وفى القئ اما فى الازدراد فهو ان يجذب الطعام من الفم ويدفعه الى المعدة والجذب يكون بالطبقة الداخلة ليفها طولا عندما يتقلص ويقصر وترتفع الحنجرة الى فوق نحو الفم وينحدر الغذاء الى المعدة واما الدفع فيكون بالطبقة الخارجة عندما يحتوى على ما جذبته الطبقة الداخلة ويقبض عليه فيندفع وينحدر الى المعدة على مثال ما تقبض اليد على الاشياء الرطبة فيخرج عنها الى الخارج واما منفعته فى وقت القئ فيكون بهذه الطبقة الخارجة وحدها عندما تنقبض على الشئ الذى تحويه المعدة فتدفعه الى خارج ولذلك صار الازدراد اسهل من القئ لان الازدراد يكون بطبقتى المرئ جميعا وهى الداخلة الجاذبة والخارجة الدافعة والقئ يكون بطبقة واحدة وهى الخارجة التى تدفعه وليس لشئ يجذبه الى الفم فهذه صفة المرئ ومنفعته

(الباب الخامس والعشرون فى صفة المعدة ومنافعها)

واما المعدة فهى موضوعة فى الجانب الايسر وقعرها كانه مائل الى الجانب الايمن وعن يمينها الكبد وهى قابضة عليها وازاءها القلب وعن يسارها الطحال ومن تحتها عضل الصلب ومن فوقها الترب وهى فى شكلها شبيهة بكرة متطاولة الطرفين مستديرة مما يلى ظاهر البدن مسطحة مما يلى الصلب وقعرها اوسع مما يلى فمها من حيث هى اوسع منفذها الى المعى اضيق ومن حيث هى اضيق منفذها الى المرئ اوسع من منفذها الى المعى وهى مؤلفة من طبقتين اما الطبقة الداخلة فمن جنس الاغشية العصبية وليفها ذاهب بالطول وفيها ليف ذاهب على الوراب واما الطبقة الخارجة فهى مربوطة من خلفها مع الفقار ومن جانبيها مع الكبد والطحال بالاغشية التى تغشى كل واحد منها التى منشؤها من الصفاق ومنفعة المعدة فهى ان تطبخ الغذاء وتغيره وتهيئه بهيئة موافقة للكبد وتدفعه فى الامعاء اليها ليسهل بذلك على الكبد تغييره وقلبه الى جوهر الدم كما يغير الفم الغذاء ليسهل على المعدة طبخه وتغييره الى طبيعتها جوهر الدم وذلك ان المعدة كالخزانة للغذاء ويقال لفعلها هذا الهضم الاول واما منفعة كل واحد من اجزائها المؤلفة منها ووضعها وشكلها فهو على ما اصف اما انها من طبقتين فلمنفعتين احداهما لجذب الغذاء من المرئ وذلك يكون بالطبقة الداخلة الذاهب ليفها بالطول على مثال طبقة المرئ الداخلة التى منشؤها من هذه الطبقة وذلك ان المعدة

وقت

بكحل به فيذهب البياض من العين مجرب صحيح وكذلك بجلاء الكحل الاخضر فيه بياض العين اذا لمس فيه الملح واكحل به وكذلك اذا اكتحل بذلك جلا بياض العين

(علاج نزول الماء فى العين) اذا خلط دماغ الخطاف بعسل واكتحل به نفع من ابتداء نزول الماء فى العين وكذلك الغاريقون ينفع من ابتداء نزول الماء فى العين وكذلك مرارة حمار كذلك وكذلك مرارة

وقت الازدراد ترتفع الى فوق فم المرىء وتجذب اليها الغذاء من المرىء على مثال ما يمد
الانسان يديه لتناول الاشياء عند الحاجة والثانية لامساك الغذاء فيها وذلك يكون بالطبقة
الخارجة من المرىء التى منشؤها من هذه وذلك ان الغذاء اذا ورد المعدة وجذبها احتوت عليه
وانقبضت من جميع جوانبها وأمسكته الى ان ينهضم فاذا اخذت منه حاجتها دفعته حينئذ
الى الامعاء وذلك عندما تنقبض من اعلاها على ما فيها وتنبسط من أسفلها وينفتح
الموضع المعروف بالبواب فيندفع ما فيها الى الامعاء كما اذا قبضت الكف على جواهر رطبة
انضغط ما فيها من ذلك واندفع الى خارج كذلك يعرض لما فى المعدة من الغذاء اذا قبضت
عليه ان يخرج الى الامعاء وهذا الفعل يكون بالطبقة الخارجة التى ليفها يذهب عرضا وكذلك
سائر الاعضاء ذوات الطبقات وفى هذا الموضع قد كان كثير من نسخ الجوامع ناقصا والذى فى
النسخ المصححة من الجوامع ما كان من ليفها مارا بالعرض فانما أعد للامساك وما كان من ليفها
ذاهبا بالطول فانما أعد لفعل الجذب وأما منفعة كل واحدة من الطبقتين فان الطبقة الداخلة
جعلت عصبية لما احتيج فيها من قوة الحس للحاجة الى الغذاء وذلك انه يحصل فى الطبقة
الداخلة من المعدة من بين سائر الاعضاء قوة حساسة بها يحس الحيوان بنقصان ما ينقص من
بدنه من الغذاء فيبعث الحيوان على طلب الغذاء ويقال لهذا الحس الجوع وأكثر ما يكون
هذا الحس فى فمها وأما سائر الاعضاء فليست تحس بوقت الحاجة الى الغذاء وانما يصير الغذاء
اليها من الكبد فى العروق وتجذبه اليها فتغتذى به واحتاجت المعدة الى ان تحس بوقت
الحاجة الى الغذاء لما كانت سائر الاعضاء تجتذب عصارة الغذاء من العروق المتفرقة من
الكبد والكبد يجتذب عصارة الغذاء من الامعاء والامعاء تجتذب الغذاء من المعدة ولم يكن
للمعدة عضو آخر تجتذب الغذاء منه اذا احتاجت اليه فاحتاجت الى قوة حساسة قوية تحس
بنقصان الغذاء فيبعث الحيوان بذلك على تناول الغذاء من خارج ولذلك صار فيها هذا الحس
وهو المسمى جوعا ولهذا السبب صار ينحدر من الدماغ الى المعدة زوج عصبى ينبث فى فمها وفى
سائر أجزائها الى ان يبلغ الى قعرها فلهذه المنفعة صارت الطبقة الداخلة من المعدة عصبية وأما
الطبقة الخارجة فجعلت لحمية لتكون المعدة بذلك احفظ فتنهضم الاغذية فيها وتنضج بحرارتها
اذ كان مزاج اللحم حارا وأما منفعة وضعها فانها جعلت موضوعة فيما يلى الجانب الايسر
لموضع الكبد والطحال وذلك لان الكبد موضوعة فى الجانب الايمن وهى أعظم من الطحال
فاحتاجت الى موضع واسع والطحال فى الجانب الايسر وهو أصغر من الكبد فيحتاج الى
موضع أضيق من موضع الكبد فاما موضع الكبد والطحال من جانبيها وعضل الصلب من
ورائها والترب من بين يديها فكل ذلك ليسخنها ويزيد فى حرارتها لتطبخ الاغذية وتهضمها
وليكون عضل الصلب وطاء لها وعمادا تعتمد عليه وجعلت مربوطة بهذه الاعضاء لئلا تزول عن
موضعها عند الحركات القوية وأما شكلها المستدير فجعل لتبعد بذلك عن قبول الآفات ولكى
تسع من الغذاء شيأ كثيرا وأما تطاولها من الطرفين فتطاولها من فوق لمكان نبات المرىء وأما
من أسفل فلاتصال المعى بها من أسفل عند المنفذ المعروف بالبواب وأما ضيق أعلاها وسعة
قعرها فى الانسان فلان الانسان منتصب القامة والاغذية التى تتناول تنحدر وترسب الى اسفل

الغزال اذا أخذت وهى
حارة مرارا انتفعت من نزول
الماء فى العين وكذلك لبن
التين البستانى اذا اكتحل
به نفع من ابتداء نزول الماء
فى العين وكذلك دماغ الديك
الهرم اذا خلط بلبن امرأة
واكتحل به نفع من نزول
الماء فى العين وكذلك
الاكتحال بالصبر ينفع من
ابتداء نزول الماء فى العين
وكذلك ماء البصل اذا خلط
بعسل واكتحل به نفع من
ابتداء نزول الماء فى العين
كحلا وكذلك الزيت العتيق

معدة يصلح ان يكون لمثلها اوسع لكى تسع مقدارا كثيرا وأما منفعته الى المرى فلان الانسان ربما ابتلع أشياء صلبة وأشياء لم يجد الانسان طعم الاسنان فاحتيج لذلك ان تكون الطريق واسعة ليسهل عبور هذه الاشياء فيه مثل منفذ المعدة الى المرى وكذلك أما المنفذ الى المعى من اسفل فلان الحاجة كانت فيه على خلاف الحاجة الاولى وذلك لان الغذاء ينحدر من المعدة الى الامعاء بعد ان ينطبخ وينهضم فهو لايمتنع من النفوذ في موضع ضيق وايضا فان المعدة احتاجت الى ان ينهضم اسفلها وهو الموضع المعروف بالبواب ضما شديدا ليمسك الغذاء فيها فلا يخرج منها الى ان ينهضم وتأخذ منه حاجتها ثم تدفعه بعد ان تأخذ حاجتها الى الامعاء فيضيق اسفلها لذلك وأرى لهذا القول من هذه صفة المرى والمعدة فاعلم

•(الباب السادس والعشرون في صفة الامعاء ومنافعها)•

وأما الامعاء فهي موضوعة على فقار الصلب والعظم العريض مشدودة بالرباطات منشرة على الصفاق وهي موضوعة من حد منفذ المعدة الاسفل المعروف بالبواب الى الموضع المعروف بالدبر وهي معوجة الوضع ملتفة آخذة من الجانب الايسر الى الجانب الايمن ومن الجانب الايمن الى الجانب الايسر وهي مؤلفة من طبقتين ليف كل طبقة منها مستدير بالعرض وجوهره شبيه بجوهر المعدة وعددها ستة ثلاثة منها دقاق وهي الامعاء العليا المتصلة بالبواب سميت دقاقا لانها أدق ابتداؤها من الموضع الذى هو آخر الامعاء الدقاق فاما الثلاثة الامعاء الدقاق فاحدها يقال له الاثنا عشرى لان طوله اثنا عشر اصبعا باصابع الانسان الذى هو له يكون ثلاث تلافيف وهذا المعى موضوع على الصلب ليس فيه تعويج والتفاف كسائر الامعاء والآخر يقال له الصائم وانما سمى بهذا الاسم لانه يوجد خاليا من الغذاء وهو ملتف متعوج ويأخذ من الجانب الايمن ويمر الى الجانب الايسر وكذلك سائر الامعاء الباقية تلتف التفافا واما المعى الثالث فيسمى الدقيق وهو شبيه بالاول الا انه ليس يوجد خاليا من الغذاء واما الامعاء الغلاظ فاولها المعى المعروف بالاعور وهو من بعد المعى الدقيق وهو معى واسع يأخذ من الجانب الايمن وانما سمى بالاعور لان له منفذا واحدا يدخل فيه ما يدخله من فضل الغذاء ويخرج منه ويدخل الى المعى القولون وذلك انه شبيه بالكيس منفذ من فوق واسفل كسائر الامعاء والآخر المعى المعروف بالقولون وهو يمر نحو الجانب الايسر بعد ان يرتفع من الجانب الايمن نحو الطحال وانما سمى بهذا الاسم لان البراز المحتبس في المرض الذى يسمى قولنج يحتبس في هذا المعى والثالث المعى المستقيم وهو الذى طرفه عند المقعدة ويسمى ايضا السرم والدبر وهذا المعى أوسع الامعاء كلها وفيما بين لفائف الامعاء عروق وشرايين كثيرة واكثرها من العروق غير الضوارب التى تتشعب من العرق المعروف بالباب وتأتيها شعب من الاعصاب واكثر شعب العروق والشرايين فيما بين الامعاء العليا وهى الدقاق وقد ذكرنا تقسيم هذه العروق والشرايين عند ذكرنا الكل منها وفيما بين هذه الاوعية اغشية تربطها وتدعمها والموضع الذى تأتى هذه الاوعية اليه يقال له الماساريقا وقد ذكرنا هذه الاغشية عند ذكرنا الاغشية فهذه صفة الامعاء وأما منفعتها فان الامعاء

يتبعها

ينبغي ان يعلم ان الثالث فيما المقام التدرج اذ يسبق في العبر وصف العين بر اس الجبل حاجدا

(فصل) واذا سالت الطبالات من نوع واحد يشاركه اجزاء ثقلها نقص العين واذا كانت الطبالات متنوعة واذا كان صاحب الماء يترك فالعلة ان صاحب الماء يترك الحجامة واكل السمك ولحم الضأن والثوم والبقول وكذلك مرارة الباجة تنفع من ابتداء نزول الماء في العين كذا قال ابن ... والترقين الماء والطبالات

وتركيبها احتيج اليها لتنفذ الغذاء المنهضم من المعدة الى الامعاء ولذلك يصير اليها من العرق
المعروف بالباب عروق كثيرة فى ابتداء ولم يمر فيها صفو الغذاء المنهضم من المعدة فتؤديه الى
الكبد وفيها مع هذا قوة تغير الغذاء المنهضم وذلك ان الغذاء المنهضم فى المعدة اذا تقدم من
البواب وصار الى الامعاء الدقاق تنفذ صفوه وعصارته فى العروق التى تصير الى الامعاء فى العرق
المعروف بالبواب الى الكبد لتغيره وتصيره دما وكان الغذاء يتغير اولا فى الفم وفى مجرى المرىء
ليسهل على المعدة تغييره فكذلك ايضا جعل فى الامعاء الدقاق قوة مغيرة تغير الغذاء المنهضم
النافذ اليها من المعدة تغييرا ثانيا يسهل بذلك على الكبد قلبه الى جوهر الدم ولذلك صار جوهر
الامعاء قريبا من جوهر المعدة ولهذه المنفعة احتيج الى الامعاء وأما منفعة كل واحد منها
فى وضعها وفى تركيبها فهو ما اصف اما تلافيف الامعاء وانعراجها فاحتيج اليه ليطول مكث
الغذاء فيها ولا يخرج عن بدن الحيوان سريعا فيحتاج لذلك ان يتناول الغذاء دائما مرارا
متواترة ويحتاج مع ذلك الى البراز مرارا كثيرة ولكى ينهضم الغذاء بطول مكثه فى الامعاء
وتأخذ منه ما قرب من طبيعتها واما وضع المعى المعروف بذى اثنى عشر أصبعا وضعا مستقيما
على عظم الصلب فلكى يكون للعروق والشرايين والاعصاب التى تأتى الامعاء موضع خال واسع
وأما تأليف الامعاء من طبقتين ليفها بالعرض فلمنفعتين احداهما التبعد عن قبول الآفات
وذلك انه لما كان قد ينصب الى الامعاء كثيرا مواد رديئة تأكل وتقطع وتعفن احتيج فيه الى
طبقتين ليكون متى نالت احدى الطبقتين آفة كانت الاخرى تقوم مقامها كما قد ترى ذلك
فى قروح الامعاء كثيرا ما يعفن اللباس الداخل من بعض الامعاء حتى يخرج البراز منه تماما
ولا يبطل مع ذلك فعل المعى من تنفيذ الغذاء والبراز لكى يقوم بفعل تلك الطبقة الخارجة
والمنفعة الثانية الحاجة كانت الى شدة القوة الدافعة التى تدفع الغذاء والبراز وتنفذه ولذلك
جعل ليفها ذاهبا بالعرض اذ كان كل ليف ذاهبا عرضا فى طبقات الاعضاء انما هو لفعل
القوة الدافعة وأما كون الامعاء السفلى اغلظ من الامعاء العليا فاحتيج اليه لكى لا يقوم
الانسان الى البراز مرارا كثيرة لكن فيما بين مدة طويلة لان البراز اذا انحدر الى موضع ضيق
يمتلئ بسرعة فيحتاج الانسان الى ان يستفرغ ما يمتلئ فيقوم الى البراز فى كل وقت ولذلك
جعلت المثانة واسعة لكى اذا انحدر اليها البول لم تمتلئ بسرعة فيحتاج الانسان لأن يقوم
للبول مرارا كثيرة فى كل وقت وأما العروق التى تأتى الامعاء من العرق المعروف بالباب
فلكى تأخذ ما تجد فى الامعاء من صفو الغذاء وعصارته وتؤديه الى الكبد وأما كثرة ما يأتى
منها الى الامعاء العليا فلكثرة ما فى هذه الامعاء من عصارة الغذاء المنحدر اليها من المعدة

ان الطحال يكون ثم لا يكون
ويزيد وينقص والماء يبقى
على شىء واحد لا يتغير
وقال ارسطو والرازى
ومن نزل الماء فى عينه من
ضربة فلانه الجملة فانه
لا يبرأ ابدا قال الرازى
وان سكن الماء لا يتحرك
فعالجه وان كان لا يتحرك
فلا تعالجه
•فصل ويعرض ابتداء
نزول الماء الحمام والجماع
والشراب ويسقط بحرارة
البدن مرات
•(علاج الغشاوة)•

•(الباب السابع والعشرون فى ذكر الثرب وصفة منفعته)•

اما الثرب فهو مؤلف من طبقتين كثيفتين رقيقتين مطبقة احداهما على الاخرى وفيما بينهما
عروق وشرايين كثيرة تقوم لها مقام الشد والدعامة وفيما بين الطبقتين شحم كثير وهو طاق
فوق الامعاء وشكله يشبه شكل الكيس والجراب وتولده من الغشاء المعروف بالصفاق
ومنشؤه من فم المعدة من فوق ومبتدأ تجويفه اعنى فمه من موضع منشئه من فم المعدة ومنتهاه
عند المعى المسمى قولون وربما التحم بطرف من أطراف الكبد ويأخذ فى اضلاع الخلف

لا راحة بعينه لكن اى الاشياء ما اكثر الامراض تعنيه بالمعدة والطحال والتى اخر لزوم
ولطاب ما لى كانت الى اقرب هو لمن يريد فى معرفة المعدة والامعاء ولا ترتبط العروق والشرايين
الى فيه فهذه صفة الرى من المعدة والامعاء والترتيب ومنافع كل واحد منها داخله

•(الباب الثامن والعشرون فى صفة الكبد ومنافعها)•

واما الكبد فهى موضوعة فى الجانب الايمن من البدن تحت الشراسيف الشرقانية وشكلها
شبيه بشكل الهلال ولها تقعير وتحديب فجانبها المقعر مما يلى المعدة والامعاء وهى ملتحمة
تمه وعروق عليها ولها اصابع اطراف الكبد وجانبها المحدب مما يلى الجنب ومماس
له وهى مربوطة من هذا الجانب بحجاب برباطات غشائية ترتبط بها بالغشاء الذى يغشيها
وهو الذى صدره من الصفاق وباضلاع الخلف ومن جانب تقعيرها مربوطة بالمعدة والامعاء
والعروق التى تصير من الكبد اليها وبالغشية التى تعمها والكبد ليست متساوية فى
جميع الناس لكنها مختلفة فى عظمها وفى عدد اطرافها الى عظمها فانها فى بعض الناس
اكبر وفى بعضهم اصغر الا انها فى الانسان كبيرة حتى انها اكبر منها فى الحيوانات المساوية للانسان
فى الجثة واما فى عدد اطرافها فانها فى بعض الناس لها طرفان وفى بعضهم لها ثلاثة اطراف وفى
اكثرهم اربعة وخمسة اطراف والكبد فى الانسان تأخذ من الجانب الايمن موضعا جيدا
والعرق المعروف بالباب ينشأ من هذا الجانب وهو الجانب المقعر وينقسم قبل ان يجاوز
الكبد بخمسة اقسام تتشعب فى اطراف الكبد وينقسم كل قسم منها الى اقسام كثيرة ثم
تاتى الى قعر المعدة والى المعى ذى الاثنى عشر اصبعا واكبرها ياتى الصائم والباقى ينقسم فى سائر
الامعاء حتى يبلغ الى المعى المستقيم وقد وصفنا حال هذه العروق فى الموضع الذى ذكرنا فيه
حال العروق الغير الشوارب والكبد انما احتيج اليها لتصل عصارة الغذاء وتصيرها دما
وتنفذه فى العروق الى سائر اعضاء البدن ولذلك صار جوهر الكبد شبيها بجوهر الدم وذلك ان
الغذاء المنهضم فى المعدة اذا نفذ فى البواب ودخل فى المعى ذى الاثنى عشر اصبعا وتنفذ منه فى
المعى المعروف بالصائم تنفذ منه الى المعى الدقيق ثم تتصل بذلك المعى عصارته فى العروق التى تاتيه
من العرق المعروف بالباب وتجذبه تلك العروق وتورده الى العرق المعروف بالباب ويدخل
جوف الكبد وتتفرق فى العروق المنبثة فى الكبد المنقسمة من العرق المعروف بالباب فاحالته
الكبد بما فيها من القوة المغيرة الى جوهر الدم ودفعته واتصلت فى العرق العظيم المعروف
بالاجوف الى سائر اعضاء البدن

•(الباب التاسع والعشرون فى الطحال ومنافعه)•

واما الطحال فانه موضوع فى الجانب الايسر من البدن وشكله مطاول وله تقعير يسير يلى
المعدة وتحديب مما يلى اضلاع الخلف وهو مربوط برباطات تنشأ من الغشاء المجلل لها اما مما يلى
تحديبه فبالاضلاع للخلف واما من جانب تقعيره فبالمعدة ويتصل به وعاآن احدهما اكبر ينشؤ
من الجانب المقعر من الكبد وهو بمنزلة العنق وبه يجتذب المرة السوداء من الدم الذى فى الكبد
والوعاء الآخر قصير يصل بينه وبين فم المعدة فيه تنصب المرة السوداء الى فم المعدة لتقوية
الشهوة ومنفعة الطحال والحاجة كانت اليه لتنقى عكر الدم وثقله وتجذبه اليه من الوعاء الذى

يصير

ودردى الخمر المحرق اذا اكتحل به اذهب الغشاوة وكذلك لودع المحرق يذهب الغشاوة كحلا برماده وكذلك الراسخت وهو النحاس المحرق يجلو العشا وكذلك الشب يجلو البصر وكذلك الشم اذا اكتحل به نفع من الغشاوة وكذلك النسب بجميع اصنافه يذهب الغشاوة من العين كحلا قال جالينوس واذا دق خردل وخلط بالماء والعسل واكتحل به نفع من الغشاوة وكذلك الزعفران اذا اكتحل

يصير اليمن الجانب المقعر من الكبد وينصب منه فى الوعاء الآخر الذى يصير منه الى المعدة مقدار تنهض به الشهوة وليس يصير الى فم المعدة أول ما يجذبه من الكبد لكن بعد ما يتغير فيه ويستحيل الى جوهره ويجعله غذاء مع اثقاله وما فضل منه مما لم يمكنه احالته دفعه الى فم المعدة لتقوى به الشهوة فلهذه المنفعة جعل جوهر الطحال جوهرا متخلخلا شبيها بالاسفنج ليسهل جذبه وقبوله للاخلاط الغليظة السوداوية وجعل ايضا لونه الى السواد ما هو ليكون مشاكلا للمرة السوداء فهذه صفة الطحال

•(الباب الثلاثون فى صفة المرارة ومنافعها)•

واما المرارة فهى موضوعة على الطرف الاعظم من اطراف الكبد وهى ذات طبقة واحدة وجوهرها قريب من جوهر الاغشية ولها مجريان ينشآن منها جوهرهما كجوهرها احدهما يتصل بالجانب المقعر من الكبد وبه يجذب المرار من الدم الذى فى الكبد اليها والمجرى الآخر ينقسم قسمين أحدهما اعظم من الآخر فالاعظم منهما يتصل بالامعاء ويصب المرار اليها والاصغر يتصل بالمعدة ويصب المرار الى قعرها وقد يتصل بها فى موضع رقبتها شعبتان رقيقتان احداهما من الشريان الذى يأتى الكبد والآخر من العصبة التى تأتى الكبد ايضا لتنال منه الحس والحياة ومنفعتها هى تنقية المرة الصفراء من الدم وجذبها اياها اليها لئلا يحترق الدم بعد تمام افاعيله .

•(الباب الحادى والثلاثون فى صفة الكليتين ومنفعتهما)•

واما الكليتان فهما موضوعتان من جنبى فقار الصلب بالقرب من الكبد والكلية اليمنى ارفع موضعا من اليسرى حتى انها ربما لقيت الطرف الاعظم من اطراف الكبد وهو الطرف الاسفل وأما الكلية اليسرى فموضعها اخفض والجانبان المقعران منهما يقابل احدهما الآخر والجانبان الحدبان مدبران عن الجانب الذى هما فيه من بدن الحيوان وقد يتصل بكل واحدة منهما من العرق الاجوف حتى يطلع من الكبد شعبتان عظيمتان احداهما تنقسم فى جرمها وتؤدى اليها ما تغتذى به والاخرى تجتذب بهما مائية الدم وهى البول وقد يتصل بهما من الشريان العظيم شعبة صالحة العظم تؤدى اليهما قوة الحس والحياة وينبت من كل واحدة منهما فى موضع اتصال هذه الاوعية عرق مستطيل واسع التجويف مغشى بغشاء يتصل كل واحد منهما بالمثانة يتأدى فيهما البول من الكليتين الى المثانة ويسمى هذان العرقان الحالبين ولهذه المنفعة اعدت الكليتان اعنى لاجتذاب مائية الدم من الكبد وتنقية الدم من هذه الفضلة

•(الباب الثانى والثلاثون فى المثانة ومنافعها)•

واما المثانة فهى موضوعة فى الذكورة على المعى المستقيم وهى ذات طبقة واحدة صلبة احتيج الى صلابتها لتكون صبورة على حدة المرار المخالط للبول وعلى فمها عضلة تضمها وتمنع من خروج البول الا بارادة فالبول يتأدى اليها من الكليتين فى المجريين المعروفين بالحالبين واما التحام هذين المجريين عند اتصالهما بالمثانة فيأخذان على التوريب ويمران طولا وينفذان بعد ذلك الى داخلها وقد قشر من جرمها قشر شبيه بالغشاء فى وقت دخول البول الى المثانة يندفع هذا الغشاء الى داخل وينفتح وما دام لا يجرى البول الى المثانة فذلك الغشاء لاصق على فم المجريين

به أذهب الغشاوة وكذلك اللؤلؤ ينفع من الغشاوة كحلا وكذلك الاكحال بالمرجان وكذلك الدارصينى ينفع من الغشاوة اكلا وكحلا وكذلك غائط الصبى اول ما يولد يجفف ويسحق كالهباء فيذهب الغشاوة كحلا وكذلك الاكحال بدم الخفاش يذهب الغشاوة وكذلك كبد المعز اذا شويت ودر عليها زنجبيل واكتحل بقليلها صاحب الغشاوة برئ

•(علاج الكمنة)•

ويتشبث عليها انطباقا محكما لا يمكن فيه نفوذ الريح لئلا يرجع شيء من البول الى حيث يجري منه وعلى هذا المثال يحصل المجرى الذي يتصل بفم المثانة

(الباب الثالث والثلاثون في صفة آلات التناسل وآلات الرحم وهيئتها ومنافعها)

ولما قد ذكرنا من آلات الغذاء ما يجب ذكره فقد يجب ان نذكر في هذا الموضع حال ما بقي من الاعضاء الالية وهي آلات التناسل وهذه الاعضاء هي الرحم والثديان والانثيان وأوعية المني ولنذكر من ذلك أولا الرحم فنبين الحال في هيئتها وموضعها ومنافعها وحال الجنين فيها فأقول ان الرحم شبيهة في خلقتها بخلقة المثانة الا ان قعرها الا انها تنقسم قسمين ولها زائدتان من جنبتيها شبيهتان بالقرنين يأخذان نحو الخاصرتين منها تدخل العروق والشرايين التي تأتي الرحم بالمني والروح والرحم في جوهرها قريب من جوهر العصب لما احتيج فيه من التمدد الى جميع الجهات في وقت الحمل عندما يعظم الجنين وهذا الفعل ممكن في الجنس العصبي في غيره من سائر الاعضاء وفم الرحم اكثر عصبانية وازيد صلابة الا انه صلب بمقدار معتدل لما يحتاج فقلة صلابته الى جودة الحس بلذة الجماع واما اعتدال صلابته فليكن فيه شدة او نحو ليمنع من دخول المني اليه وليمكن فيه ان يتمدد في وقت الجماع لينفذ فيه المني بسهولة فانها لو كانت شديدة الصلابة لامتنعت من جودة الانضمام ولو كانت لينة لما امكن فيها ان تتمدد جيدا اذ كان احرى ما ينطبق بعضها على بعض وتنضم فلا ينفذ فيها المني بسهولة الى الرحم وهو ذو طبقة واحدة متصل بعضها ببعض لئلا يختلف الوضع فيه ليف ذاهب بالطول وهذا الليف اقل ما يحتاج اليه من الجذب للمني فقط وليف ذاهب وراباً وهذا الليف اقل ما فيه من قوة الامساك للمني والجنين في مدة زمان الحمل وفيه ليف ذاهب بالعرض لما احتيج فيه من قوة الدفع في وقت خروج الجنين الى خارج فاما وضعه فهو موضوع على المعى المستقيم ومن فوقه المثانة لما احتيج اليه ليكون المني وطاء لها والمثانة تستر من الآفات لما يعرض له من الرقة عند التمدد في وقت الحمل والرحم مربوطة بما يليها من الاعضاء برباطات سلسة ليمكن فيها التمدد الى كل الجهات في وقت الحمل وهي من فوق مما يلي قعرها تنفصل على المثانة ومما يلي رقبتها فان المثانة تتصل من الرحم فرقبة الرحم تنتهي الى الفرج والفرج هو الفضاء الذي فيما بين شفتي الفرج وهو موضوع على القعدة ولما من خارج زوائد من الجلد تسمى البظر وهو نظير القلفة من الذكر منفعته ان يستر الرحم ويقيه من ان يصل اليه برد الهواء وللرحم تجويفان عظيمان أحدهما في الجانب الايمن والآخر في الجانب الايسر وهذان التجويفان ينتهيان الى عنق واحد يقال له رقبة الرحم ولذلك سمت الاوائل الرحم ارحاما بهذا السبب وقد تبين هذين التجويفين اذا عمدت الى رحم حيوان وكشطت عنه الصفاق الملبس عليه من خارج رأيت التجويفين ينفصل احدهما عن الآخر كأنهما رحمان ينتهيان الى عنق واحد واحتيج اليه ليكون عند كون التوأم يتولد كل واحد منهما في احد التجويفين وكذلك صار على الامر الاكثر ما تلد المرأة توأما ويكون على الامر الاكثر تولد الذكر في الجانب الايمن والانثى في الجانب الايسر وقلما تتولد الانثى في الجانب الايمن وفي الرحم في كل واحد من التجويفين مواضع مقعرة النقعة ويقال لها النقر وهي افواه العروق التي يصير فيها دم الطمث الى الرحم وهذه المواضع

والكمنة مما يابس منها من ادمعه وعروق العين ظاهرة واذا اكتحل بالاثمد من العرق المسول خرج من الرمد اليابس وكذلك السبل يخرج منه ويمكن حكمها كلا العين ويمكن علامات الكمنة ومن علامات الكمنة ان صاحبها اذا انتبه من النوم يحس انه مغمض ولا يتراءى يكمل عند ذلك فاذا بيراً والكمنة تحت الصفن تتعهد ان تغسل مرات فانها تبرأ

(علاج خشونة الاجفان وغلظها)

من الرحم خشنة وجعلت كذلك ليتعلق فيها المنى وتتعلق به اجزاء من المشيمة فيكون كالرباط
لها والانثيان من النساء موضوعتان فى موضع اعلى من عنق الرحم ومن وراء الزائدتين
المعروفتين بالقرنين وهما موضوعتان عن جنبتى الرحم احداهما فى الجانب الايمن والاخرى
فى الجانب الايسر وبيضتا الانثى اصغر من بيضتى الذكر وشكلهما مستدير مفرطح وجوهرهما
غددى شبيه بجوهر الغدد تستند ان العروق وتدعمها وهما اصلب من بيضتى الذكر ويتصل
بكل واحدة منهما عرق غير ضارب يسير من ناحية الكليتين ويدخل فى الزائدتين المعروفتين
بالقرنين وينشأ من كل واحدة منهما مجرى ينصب فيه المنى الى تجويف الرحم فهذه صفة الرحم
وهيأتها فاما مقدارها فانه ليس فى كل النساء متساويا وذلك انها فى النساء اللواتى لسن
بكوامل اصغر منها فى الكوامل وفى الحوامل اعظم وفى النساء اللواتى لم يحبلن قط اصغر واكبر
منها فى النساء اللواتى قد حبلن وكلما حبلت المرأة اكثر كان الرحم منها اكبر وذلك لتمدد رحم
الحامل ليأخذ الجنين موضعا وقد يختلف مقدار الرحم بحسب الاسنان فتكون فيمن هى من
النساء اصغر سنا صغيرة وفيمن هى اكبر سنا كبيرة فاما العجائز من النساء فالرحم منهن اصغر منها
فى الشباب وهى ايضا فى اللواتى يكثرن الجماع اكبر منها فى اللواتى يقللن منه واما مقدار الرحم
المعتدل فانه من طرفها الاعلى وهو قعرها وموضعه قريب من السرة الى طرف الفرج يكون
طوله اثنى عشر اصبعا واما عرضها فهو المسافة بين الحالبين التى ينتهى اليها كل واحد من
الزائدتين الشبيهتين بالقرنين فهذه صفة الرحم على الانفراد

• (الباب الرابع والثلاثون فى صفة الرحم التى فيها الجنين) •

اما الرحم التى فيها الجنين فنحن نذكرها فى هذا الموضع ونبين الحال فيها منذ ابتداء وقوع
المنى الى وقت كمال الجنين فنقول ان جالينوس وابقراط يعتقدان ان المنى يقوم مقام الفاعل
والمادة فى كون الجنين ودم الطمث يقوم مقام المادة فقط وان الجنين انما يتم بامتزاج منى
الذكر بمنى الانثى وان من شأن الرحم فى وقت الجماع اذا كانت المرأة قريبة العهد بانقطاع دم
الطمث وصار اليها المنى المعتدل فى غلظه ولزوجته ان تنضم عليه من جميع نواحيها وتمسكه
وتحتوى عليه بما فيها من القوة الماسكة والدليل على ذلك ما نجده عيانا فى التشريح فى جميع
الحيوان الذى يولد من انضمام فم الرحم فى وقت الحمل انضماما شديدا حتى لا يمكن ان يدخله
طرف الميل ولذلك لما فى الرحم من العشق والاشتياق الى جوهر المنى ولذلك قالت الاوائل ان
الرحم كأنه حيوان مشتاق الى المنى ومن شأن المنى اذا اندفع من القضيب بالقوة الدافعة التى
فيه ان يمر ذاهبا فى عنق الرحم بالحذاء على الاستقامة الى اسفلها والى المواضع القريبة منه
فيتلطخ وينبسط على هذه المواضع وتبقى جنبتا الرحم فى ناحية القرنين خاليتين من منى الذكر
فيندفع منى الانثى من الحصيتين فى وعاء الرحم وينصب فى جوفى الرحم الشبيهين بالقرنين
وينبسط على باطن الرحم ويعم المواضع التى مر بها منى الذكر ويتصل به ويصير فيما بين الرحم
والمنيين المنبسطين فضاء وتجويف ويمتزج باقى المنيين ويصيران الى تجويف ذلك الفضاء
والحاجة كانت الى امتزاج المنيين لمنفعتين احداهما ان يكون منى المرأة معادلا لمنى الرجل
وذلك ان منى الذكر غليظ حار المزاج ومنى الانثى رقيق بارد المزاج فمنى الذكر لغلظه لا يمكن ان

سنبل هندى ينفع لخشونة الاجفان وغلظها كحلا وكذلك الشا يحل فى لبن جارية او فى رقيق بياض البيض ويقطر فى العين فانه ينفع من خشونة الاجفان وغلظها وكذلك الصمغ العربى اذا حل فى الماورد وقطر فى العين نفع من حرقة الاجفان وخشونتها وغلظها وكذلك تقطير الشب اذا خلط بعسل نفع من خشونة الاجفان وغلظها وكذلك دوام تقطير لبن الجارية فى العين ينفع من غلظ الاجفان

تمدد وينبسط جدا لحرارته فتمدد بانبساط الجنين فاحتاج الى المنى الذى تمدد بل غلظه وبرلته
والمنفعة الثانية كون الغشاء المحيط بالجنين وذلك ان منى الذكر لما جعل على الاستقامة
لا يبلغ الى الزاويتين الشبيهتين بالقرنين ولا ينبسط على باطن الرحم كله فاحتيج الى المنى الانثى
ليتم المواضع التى لم يبلغها منى الذكر فيشتمل منى الانثى فيكون منهما غشاء يحيط بالجنين ويكون
هذا الغشاء المحيط بالجنين على هذه الصفة لما كان المنى غليظا لزجا وكان باطن الرحم خشنا
املس صار اذا انبسط المنى على جسم الرحم تولد منه غشاء بسهولة كما يتكون الخبز المتبز
من العجين اللاصق على الطابق ويتبرأ هذا الغشاء من سائر المواضع الملس من جميع جسم الرحم
ويتعلق منه بالمواضع الخشنة المعروفة بالنقر ويصير هذا الغشاء بما يحتوى عليه من المنى
كالبيضة التى تبيضها الدجاجة فى غير حين كما ترى القشر الخارج منها كأنه غشاء وهذا
شئ نراه عيانا اذا تشرح رحم الحيوان الحامل عن قريب وذلك انا نرى ذلك الغشاء لاصقا
بالرحم فى مواضع افواه العروق المعروفة بالنقر ونرى سائره متبرئا عن الرحم غير لاصق به على
مثال البيضة التى لم تبلغ فى الرحم من الدجاجة ولم يصلب قشرها الخارج وقد ذكر ابقراط انه
فى المرأة الزانية ان فى اليوم السادس سقط منها المنى فى غشاء وهو على مثال البيضة التى قد
انتزع قشرها الخارج وبقيت فى غشائها الداخل فاذا تم كون هذا الغشاء المحتوى على المنى صار
اليه دم الطمث فى العروق غير الضوارب التى افواهها تلك المواضع المعروفة بالنقر ويصير
ايضا اليه دم لطيف وروح حيوانى فى الشرايين التى تصير فى الرحم فيشتدان جميعا بجرم
الغشاء قبل ان يستكمل الغشاء صلابة ولذلك صار يمكن الدم النفوذ فيه الى جوفه لينبت
فيصير من ذلك فى الغشاء ثقب وشبابيك لا تزال المجارى تتسع ولا تلتحم لاتصال الجريان فيها لان
المنى روح حيوانى وروح طبيعى لا ينقطع اجتذابه للدم بما فيه من القوة الجاذبة وذلك ان
المنى جعل الله فى وقت كونه فى آلات المنى روح حيوانى وروح طبيعى بهما يمكنه ان يجتذب
المواد الموافقة له فيكون منها اعضاء الجنين وذلك ان ابقراط وجالينوس يعتقدان ان المنى
يقوم للجنين مقام الانفحة ومقام الفاعل المصور ودم الطمث يقوم مقام المادة كما ذكرنا
فى صدر هذا الكلام ثم ان ذلك الغشاء يصلب ويشتد ويتولد من المنى فى الغشاء عند المواضع
التى يجرى فيها الدم الى الجنين عروق وشرايين افواهها متصلة بافواه العروق والشرايين التى
تصير الى الرحم فيتصل العرق منها بفم العرق والشريان بفم الشريان ثم ان هذه العروق
والشرايين المتولدة تتشبك وتنسج وتستدير معا على الغشاء وتنطوى فيما بينهما وتصير
من خارج ثم ان العروق غير الضوارب تجتمع كلها ويلتئم منها عرقان غير ضاربين وكذلك
الشرايين تجتمع ويلتئم منها شريانان ثم تأتى اربعتها الى سرة الجنين فاذا جاوزت السرة غير
بعيد اجتمع العرقان الى عرق واحد والشريانان الى شريان واحد ويقال لهذا الغشاء المنتسج
الذى فيه هذه العروق والشرايين المشيمة والحاجة كانت الى المشيمة لان تسند العروق
والشرايين التى فيها وتدعمها وتنسجها وتربطها وان تغتذى الجنين من دم الطمث بما فيها من
العروق وتؤدى النسيم وحارا دما لطيفا بما فيها من الشرايين وقد يتولد على الجنين من داخل
غشاآن احدهما يقال له اللفائفى وهو الثانى والثانى الذى فاما الثالث فهو دون المشيمة ويرتقى

وخشونتها وكذلك الدهن
الورد اذا اكتحل به تمنع
من خشونة الاجفان
وغلظها وكذلك ورق
الكرنب اذا اكتحل به غلظ
الاجفان تمنع من غلظها
وكذلك الخل اذا مزج
بالماء اكتحل به تمنع من
خشونة الاجفان وغلظها
وكذلك عصارة الحصرم اذا
اكتحل بها تمنع من خشونة
الاجفان وكذلك زبد البحر
يمنع من خشونة الاجفان
وغلظها وكذلك الاكحال وكذلك
دهان الزيت يمنع من خشونة

الى قرنى الرحم ويشبهه من شكله بالمقانة وهو نافذ الى مثانة الجنين ومنفعته ان يقبل بول الجنين واما السلى فهو غشاء محيط بالجنين من بعد السقاء وهو غشاء واسع لكون احتيج اليه لتقبل البخارات التى تتصعد من المنى والجنين الذى هو مقام العرق فى ابدان المستكملين فهذه صفة الاغشية المحيطة بالجنين وكونها واما كون الجنين نفسه فهو على ما اصف اقول ان المنيين اذا خالط احدهما الآخر حدثت فيهما نفاخات من حرارة الدم كما تحدث فى الاشياء الغليظة المزجة اذا طبخت بالنار عند غليانها من النفاخات فيجتمع فى تلك النفاخات الروح المخالط للمنى ويفور فى عمق المنى وتجتمع تلك النفاخات بعضها الى بعض فيحدث منها فى المنى تجويف عظيم ويجتمع فى هذا التجويف مقدار كثير من الروح ويصير لظاهر المنى صلابة فلا يمكن الروح ان تتحلل ويجرى الدم والروح فى ذينك الوعائين الملتئمين من اوعية المشيمة الى المنى فيملا تجويفه ثم ان القوى المصورة تحدث من هذين اعنى المنى والدم اعضاء الجنين فيحدث من المنى نفسه الاعضاء البيض وهى الدماغ والعظام والغضاريف والاعصاب والاغشية والرباطات والعروق والشرايين ويحدث من دم الطمث الكبد وسائر الاعضاء اللحمية ما خلا القلب فانه يحدث من دم الشرايين وأول شئ تبدأ القوة المصورة فيه الاعضاء التى هى الاصول لاكثر الاعضاء التى فى البدن وهى الدماغ والقلب والكبد وسائر الاعضاء اللحمية فيحدث الدماغ من نفس المنى والقلب من دم الشرايين والكبد من دم العروق الصائرة الى بدن الجنين من المشيمة وتكون هذه الاعضاء الثلاثة اولا بالقرب بعضها من بعض ثم انها بآخرة تفترق وتتباعد ويتصل العرق العظيم الملتئم من العروق غير الضوارب التى فى المشيمة بالكبد فتؤدى اليها دم الطمث ويتصل العرق الضارب الملتئم من العروق غير الضوارب التى فى المشيمة فى القلب فيؤدى اليه روحا حيوانيا ودما لطيفا ثم يتفرع من هذه الاصول ثلاثة فروع فيتفرع من الدماغ ازواج العصب والنخاع ومن القلب الشريان العظيم ومن الكبد العرق الاجوف واتصال الشريان الذى يأتى السرة من الجنين بقلب الجنين انما هو الشريان العظيم النابت من قبله فانما جعلت الطبيعة اتصاله بهذا العرق لانه لا يؤمن عليه لو كان اتصاله بالقلب نفسه ان ينقطع وينهتك لبعد المسافة التى فيما بين السرة والقلب ثم انه يتكون مع كون هذه الاصول والفروع والعظام المحيطة بها لتكون جنة لها وحصنا فيحصل من المنى عظام القحف وتحيط بالدماغ والفقارات محيطة بالنخاع واضلاع الصدر محيطة بالقلب واضلاع الخلف محيطة بالكبد ثم انه يتكون من بعد هذه الاعضاء الباقية الآن الذى هو اكثر ظهورا من غيرها ما كان بالقلب من هذه الاصول كآلات الحس من الدماغ والرئة من القلب والمعدة والطحال والمرارة والكليتين من الكبد ثم يظهر من بعد ذلك ما كان تاليا لهذه الاعضاء التى فى تجويف الصدر وتجويف البطن ثم بآخرة تظهر اليدان والرجلان وسائر الاعضاء الباقية التى فى الجنين الكامل وعند ذلك يبتدئ الجنين يتحرك والجنين بهذه الحال منذ ابتداء وقوع المنى فى الرحم الى وقت كمال الجنين والجنين يتصور فى اربعة أوقات فالوقت الاول هو الوقت الذى يظهر فى التشريح ان صورة المنى بعد أغلب عليه وأبقراط يسميه ذلك الوقت منيا والوقت الثانى الوقت الذى يظهر فيه المنى مملوأ من الدم وان الدماغ والقلب والكبد لم تتميز بعد ولم

الاجفان وغلظها كحلا

• (علاج النتوء) •

اذا دق ورق البابونج وهو العلق وضمد به نتوء العين نفعه وكذلك ورق البنفسج الاخضر اذا دق وضمد به نتوء العين برئه وكذلك اذا ضمد نتوء العين ببياض البيض نفع منه وكذلك دم الحمام اذا قطر فى عين صاحب النتوء نفعه وكذلك اذا دق الهندبا وضمد به نتوء العين نفعه وكذلك اذا صب ماء وملح على عين صاحب النتوء ابرأه ونفعه وكذلك عين

تصور الاناث تكون لما تقدمت وما رأيناها عظم وقدر وابقراط يسميه في هذا الوقت جنينا
والوقت الثالث والذي يظهر فيه صورة الدماغ والقلب والكبد ظهورا وابتداء تركيبه جميع
الاعضاء ليتبينه كل رسم الصورة والوقت الرابع هو الوقت الذي تتميز وتظهر فيه جميع
الاعضاء التي في اليدين والرجلين وابقراط يسمى الجنين في هذا الوقت طفلا لان الجنين في هذا
الوقت يتحرك حركة بينة ويركض برجليه وبالجملة في جميع هذه الاوقات من الان حياة مثل
الثلاثة الاوقات الاول حياة النبات ومشابهة الجنين للنبات توجد في ثلاثة اشياء احدها ان
النبات اصله الى اسفل فكذلك الجنين ايضا اصل في الرحم بالعروق والشرايين التي في المشيمة
والثاني كما ان للنبات الساق التي فوق فكذلك للجنين الفروع التي تتفرع من الاصول الثلاثة
اعني الدماغ والقلب والكبد والثالث كما ان النبات يتفرع له فرعان احدهما الى فوق وهو
الساق التي تتفرع منها الاغصان والثاني الى اسفل يتفرع منه الاصول فكذلك للجنين العروق
والشرايين بعضها الى فوق وبعضها الى اسفل (في صفة الجنين في الرحم وصفة اعضائه ومدة
زمان صورته وتغذيه فان الجنين الذي يولد لسبعة اشهر فان كان ذكرا فصورته تتم في ثلاثين يوما
وحركته في ستين وتغذيه في مائة وثمانين يوما وان كان انثى فصورتها تتم في خمسة وثلاثين يوما
وحركتها لسبعين يوما وتغذيها لمائتي يوم وعشرة ايام واما المولود لتسعة اشهر فان كان ذكرا
فصورته تتم في اربعين يوما وحركته في ثمانين يوما وتغذيه في مائتين واربعين يوما وان كان
انثى فصورتها في خمسة واربعين يوما وحركتها في تسعين يوما وتغذيها في مائتين وسبعين يوما واما
المولود لعشرة اشهر فان كان ذكرا فصورته تتم في خمسة واربعين يوما وحركته في تسعين يوما
وتغذيه لمائتين وسبعين يوما وان كان انثى فصورتها تتم في خمسين يوما وحركتها في مائة يوم
وتغذيها في ثلثمائة يوم وصار الذكر تتم صورته قبل الانثى لان المني الذي يكون منه الذكر اقوى
واسخن وقد ذكر ابقراط انه عرف نسوة اسقطن ذكورا قبل الثلاثين وظهرت فيهم صورة جميع
الاعضاء وذكر ان الصورة اذا تمت في خمسة وثلاثين يوما كانت الولادة في مائتي يوم وعشرة ايام
وكل صورة تتم في زمان ما فان الحركة تتم في ضعفها والولادة في ثلاثة اضعاف زمان الحركة فان
قال قائل ما بال الجنين اذا ولد في الشهر الثامن لا يعيش قلنا له ان ذلك لسببين احدهما ما قاله
ابقراط والاخر ما قاله المنجمون فاما ما قاله ابقراط فانه يقول في كتابه في الجنين المولود لثمانية
اشهر ان الجنين في الشهر السابع يحصل له انقلاب وحركة في موضعه يطلب بها الخروج فان
كانت له قوة قوية خرج من الرحم وان كان ضعيفا لم يمكنه الخروج فيعرض له من ذلك
اضطراب والتعب فان لم يولد في الشهر السابع وبقي الى الشهر التاسع والعاشر صلح من تلك
الاضطراب والتعب وبرئ مما يعرض له من المرض والضرر وان ولد في الشهر الثامن
وهو في تلك الحال من الاضطراب والتعب والضعف لم يعش لانه لا يكون له قوة يمكن ان
يغتذي بها ويتربى والدليل على ان ذلك الجنين يعرض له في الشهر السابع انقلاب واضطراب
ومرض وسوء حال الحبالى وثقلهن في الشهر الثامن اذ كانت احوال الحبالى تابعة لاحوال
الاجنة وهذه الحال تسكن عن الاجنة في نحو اربعين يوما فاعلم ذلك واما ما قاله المنجمون
من ذلك فانهم يقولون ان الجنين يتولاه في الشهر الاول زحل وهو بارد والمادة تكون ساكنة

للمرء فعليه التوتيا بماء
وشبهه
(فصل) اذا كانت حدة
فاستعمل الشياف واصول
بقوة ترضع الماء على
الاخدعين ودع على العين
الادوية التي تستعمل لزمها
كثرة النقر ومن ابتدأ من
ضربة او سقطة على الرأس
فان كان بصرها باقيا فان
العقل الصلب لها ينفذ ولم
يتم وان كان الشيء من
غير ضربة فانما يحصل له ذلك
استرخاء من كل ضرب ذلك
ذهاب البصر فان الافة.

غير متحركة وفى الثانى يتولاه المشترى وهو سعيد فتتم حركته وتزيد قوته الحيوانية وفى الشهر الثالث يتولاه المريخ فتتقوى فيه الحرارة والحركة وفى الشهر الرابع تتولاه الشمس وهى سعد فتتم حركته وتزداد قوته الحيوانيـة وفى الشهر الخامس تتولاه الزهرة وهى سعد فيقوى على اجتذاب الغذاء وقبوله وتشتد اعضاؤه وتقوى وفى الشهر السادس يتولاه عطارد وهو سعيد فيزداد فيه تركبا وقوة وكمالا وفى الشهر السابع يتولاه القمر وهو سعيد وطبيعته طبيعة الحركة والسرعة فيطالب المولود فيه الخروج فانه ان ولد فى هذا الشهر عاش لاستيلاء السعد على طبيعته فاما الشهر الثامن فيتولاه زحل وهو نحس فاذا ولد فى هذا الشهر لا يعش لاستيلاء النحس عليه فاما الشهر التاسع فيتولاه المشترى وهو سعيد قوى السعادة فيكون الطفل فيه على غاية الكمال والقوة فاذا ولد فى هذا الشهر عاش وتربى بحسب ما يتولاه من النحوس والسعود فى وقت الولادة وينبغى ان تعلم ان كل جنين ذكر يكون تولده فى الجانب الايمن وحركته تتبين فى هذا الجانب وكل انثى فتولدها فى الجانب الايسر وحركتها تتبين فى هذا الجانب والسبب فى تولد الذكور فى الجانب الايمن ان الذكر احتاج ان يكون اسخن مزاجا والجانب الايمن من الرحم اسخن لمجاورته الكبد ولان الخصية اليمنى من المرأة التى يخرج منها المنى الى الرحم لذلك السبب اسخن مزاجا والمنى كذلك اسخن وايبس واما تولد الانثى فى الجانب الايسر فان الانثى احتيج ان يكون مزاجها ابرد والجانب الايسر من الرحم ابرد مزاجا لمجاورته الطحال والخصية اليسرى ايضا من المرأة لهذا السبب ابرد مزاجا والمنى لذلك ابرد وارطب وكلما كان المنى اسخن واجف واغلظ فان الجنين ذكر وان كان ابرد وارطب وارق فان الجنين انثى والعلامات الدالة على ان المرأة حبلى بذكر ان يكون لونها احسن وحركتها خفيفة وثديها الايمن اكبر من الايسر وحلمته اكبر والنبض فى اليد اليمنى عظيم امر به امتلا فاما متى كانت حبلى بانثى فان هذه العلامات تكون منها على الضد والمرأة تنقى من النفاس اذا ولدت ذكرا فى خمسة وعشرين يوما واذا ولدت انثى فى خمسة وثلاثين يوما واذا كان منى الرجل اكثر واقوى فان المولود يشبه اباه وان كان منى المرأة اكثر واقوى كان المولود يشبه والدته وينبغى ان تعلم انه فى الاعم الاكثر ما تلد المرأة توأما وقلما تلد المرأة اكثر من توأم وقد رأيت امرأة ولدت ثلاثة اجنة ذكرين وانثى وسمعت من قال ان امرأة ولدت اربعة اجنة ذكرين وانثيين وزعم قوم ان امرأة ولدت خمسة اجنة فى بطن واحد وانها ولدت فى اربع سنين عشرين ولدا وعاشوا وهذا ممكن الا انى لم اره وذلك ان فى الرحم اربعة مواضع شبيهة بالنقر والحفر هى افواه العروق التى يجرى فيها دم الطمث الى الرحم وسمعت ان امرأة ولدت فى الشهر السابع ولدا وفى الشهر التاسع ولدا آخر وزعموا ان السبب فى ذلك انه جامعها رجل آخر بعد ان حبلت وذكر ارسطو ان امرأة حاملا وضعت بعد سنة تامة لم وهذه الاشياء اخذتها تقليدا وخبرا واما حقيقتها فلا علم لى بها النتهى والله اعلم

قد حملت بالعصبة المجوفة حينئذ

* (علاج الشعر المنقلب) * وهو الزائد الذى يكون خلف النابت الشعر الطبيعى خارجا من خط استواء الاجفان منقلبا الى داخل وينعوج حتى ينخس الجفن فاذا حرق انكليس ملح وخلط رماده بقطرات وتنف الشعر المنقلب من الجفن ولطخ بما ذكر فان الشعر لا يعود ينبت وكذلك اذا نتف الشعر الزائد ولطخ بدم القراد لم ينبت بعد ذلك

* (الباب الخامس والثلاثون فى صفة الثديين ومنافعهما) *

اما الثديان فهو كائن من لحم غددى رخو ابيض شبيه بطبيعة اللبن ومن عروق وشرايين ملتفة مشتبكة فيه ومادتها موضوعان فى الصدر لان ذلك اوفق فيما يحتاج اليه منهما وازين بالمرأة

والحلمتين اليهما فاذا هو تولدا الرطبة المبنيه ما دام حملا وذلك انه لما كان الحمل قريب العهد بالاغتذاء من دم الطمث احتاج من الغذاء الى ما هو بطبعه قريب من دم الطمث والذي هو كذلك هو اللبن لان اللبن يتولد من دم الطمث ولما كان الدم يحتاج حتى يصير لبنا الى نضج كثير جعلت الثديان في الصدر ليكون موضعهما قريبا من القلب الذي هو معدن الحرارة الغريزية ليعينها على نضج الدم الذي يأتي الثديين من العرق الاجوف وذلك ان العرق الاجوف اذا هو صار الى القلب وتعلق به الى الصدر وصار الى قريب من الترقوتين تشعب منه شعبتان عظيمتان وكذلك ينشأ من اقسام العرق الضارب الصاعد الى هذه المواضع عرقان ضاربان فينحدران جميعا حتى يصيرا الى موضع الثديين فيتصل بكل واحد من الثديين عرق وشريان وينقسم في كل واحد منهما اقسام وتنتشر وتستدير على لحم الثديين فاذا الدم الذي يصير الى الثديين في هذه العروق بنضج نضجا تاما وذلك ان هذا الدم يجري في العرق الاجوف ما ضا الى القلب ويسخنه الى نواحي الصدر ويصدر عن القلب ثانية ويتحرك ايضا بحركة الصدر ويدخل الى الثديين فيصير في تلافيف تلك العروق ويطول لبثه في تردده في هذا الموضع فينضج النهاية النضج ويتصل الى قريب من طبيعة اللبن ثم ينصب من تلك العروق الى لحم الثديين وفي لحم الثديين ثقب فيستكن فيها فيستحيل استحالة تامة الى جوهر ما فتنقلب الى جوهر اللبن اذ كانت طبيعة لحم الثديين طبيعة اللبن فيكون غذاء موافقا للجنين كما ينقلب الكبد عصارة الغذاء الى جوهر الدم فيكون غذاء موافقا لسائر الاعضاء لاسيما الاعضاء اللحمية والدليل على ان كون اللبن انما هو من دم الطمث وان بين الرحم والثديين مشاركة ما يعرض من انقطاع الطمث في غذاء الجنين وما يعرض ايضا من ضمور الثديين اذا عرض للمرأة ان تسقط جنينها كما قال ابقراط في كتاب الفصول حيث قال اذا ضمر احد الثديين من المرأة وكانت حاملا وهي توأما اسقطت احد جنينيها فان كان الذي ضمر هو الثدي الايمن اسقطت المرأة الجنين الذكر وان كان الذي ضمر هو الثدي الايسر اسقطت الانثى فهذه صفة الثديين ومنافعهما والله اعلم

● (الباب السادس والثلاثون في صفة الانثيين واوعية المني ومنافعها) ●

واما الانثيان فانهما آلتان لتوليد المني وهما من جوهر لحم كثير من لحم غددي ابيض وهو لحم ابيض متخلخل وفيه ثقب ويحتوي على كل واحدة منهما غشاء يبتدأ من الصفاق ومن مرتبة القطن وهما من موضع منشئهما ضيقتان ثم لا يزالان يتسعان حتى ينتهيا الى الخصيتين ويأتي كل واحدة منهما عرق غير ضارب من ناحية الكليتين يتأدى فيهما الدم الذي هو مادة المني ثم اذا اتصلا بهما انقسم كل واحد منهما في احدى الخصيتين تقسيما كثيرا وكذلك ايضا يأتيهما شريانان من الشريان الموضوع على الصلب فينقسمان فيهما كتقسيم العرقين غير الضاربين ثم ان هذا التقسيم من العروق والشرايين يلتف ويتعرج بعضها مع بعض بتلافيف مختلفة والدم الذي هو مادة المني اذا صار الى الانثيين فهو في طريقه يتغير الى طبيعة المني بعض التغير فاذا صار في اقسام هذه العروق ودار في تلافيفها وتعاريجها وطال لبثه استحكم نضجه واعني ايضا ما لحال انه ينصب من هذه العروق الى لحم الخصيتين فيدخل في ثقبهما وتخلخلهما فيستحيل الى طبيعتهما استحالة تامة وينضج بحرارتهما غاية النضج ويشتد بياضه

وكذلك اذا نتف الشعر وابدوا كذلك مرارا بالابرة يشخ نباته وكذلك العلق اذا احرق وسحق رماده وخلط بخل بكر ووضع على موضع الشعر للقلب المنتوف مرارا منع نباته الحال فكذلك

● (علاج انتثار الشعر من الاجفان) ●

وسببه اما قلة المادة كالذي يعرض في آخر المرض فاما ان يفسدها دونه او تتبع للسام القديم منها او ملابة السام او رقة المادة

ويصير غليظا لزجا موافقا للتوليد كما يصير دم الطمث فى الثديين لبنا ويصير غذاء موافقا للجنين
وينبت من جسم الانثيين وعاآن تشبه ان فى جوهرهما بجوهر الانثيين والانثيان يصبان المنى فى
هذين الوعاءين الى القضيب كما يصب فى الاناث المنى من البيضتين فى الرحم ويقال لهذين
الوعاءين أوعية المنى وهذان الوعاآن فى الذكور طويلان وذلك انهما يتباعدان من موضع
منشئهما من الانثيين ويصيران الى عظمى العانة ثم ينحدران الى القضيب وهما ايضا فى
الذكور واسعا التجويف صلبا الجوهر واما طولهما فاحتيج اليه لكى يزداد المنى نضجا
اولينتهى حكم غلظه ولزوجته واما سعتهما فلكى ينفذ فيهما المنى بسهولة وسرعة الى القضيب
ومن القضيب الى الرحم واما صلابتهما فلكى لا يعرض لهما فى طول المسافة الهتك والقطع
واما أوعية المنى فى الاناث فجعلا بخلاف ذلك اعنى قصيرين ضيقين لينين اما قصرهما فانهما
لم يكونا محتاجان ان ينصب المنى الى الخارج بل فى موضعهما واما ضيقهما فلان منى الانثى رقيق
ينفذ فى ضيق المجارى بسرعة واما لينهما فانهما لما كانا قصيرى المسافة لم يحتاجا الى صلابة
تحفظهما من القطع فهذه صفة الانثيين وأوعية المنى فاعلمه

* (الباب السابع والثلاثون فى صفة القضيب) *

اما القضيب فانه جسم عصبى مستدير اجوف خال عن كل رطوبة ومنشؤه من العظمين
المعروفين بعظمى العانة وعن جنبيه عضلتان متقابلتان احداهما بالاخرى والحاجة كانت
الى القضيب ليقذف احدا امرين وهى بقصد اول من الطبيعة وهى نفوذ المنى من أوعيته فيه
الى الرحم ولذلك جعل عصبى الجوهر لكى يكون حسن اللمس منه جيد اللذة الانسان
بالجماع وجعل خاليا من الرطوبة لكى يمتلئ تجويفه فى وقت الجماع بريح نافخة تنفخه وتعظمه
وتنصبه ليمكن دخوله فى الرحم ويقال لهذا الفعل الانعاظ وجعل عن جنبيه شريانان عظيمان
وعضلتان متقابلتان لكى يمدانه فى وقت الجماع الى جهتين متضادتين فيصير لذلك مجراه
مستقيما وتتمدد مع ذلك ايضا أوعية المنى فتتسع وينفذ فيهما المنى بسرعة وسهولة واما المنفعة
الثانية فانها بقصد ثان من الطبيعة وذلك انه لما كانت المثانة موضوعة بالقرب من مجرى المنى
جعلت الطبيعة مخرج البول من ذلك المجرى فرفع لذلك رقبة المثانة عن موضع المقعدة الى
الموضع الذى ينشأ منه الذكر وذلك انه جعل فى طرف عنق المثانة فى الذكور زيادة مستطيلة
وانتهى طرف تلك الزيادة الى موضع تجويف القضيب واما مجرى البول من النساء فانه لما
لم يكن لهن قضيب لم يجعل فى رقبة المثانة زيادة لكن جعلت رقبة المثانة فيهن تنتهى الى طرف
الفرج وينصب البول هناك فهذه صفة اعضاء التناسل فى الذكور والاناث شئ واحد الا انها
تختلف فى اشكالها وجواهرها من ذلك ان البيضتين من النساء مستديرتان صلبتان ومن
الرجال متطاولتان رخوتان وأوعية المنى فى الذكور طويلة صلبة وفى الاناث صغيرة لينة
والقضيب فى الذكور مستطيل صلب ورقبة الرحم فى الاناث قصيرة رخوة والبظر فى النساء
يقوم مقام القلفة للرجال فهذه صفة القضيب ومنافعه وهو آخر الكلام فى امر الاعضاء
المركبة فاعلمه * تمت المقالة الثالثة من الجزء الاول من كتاب كامل الصناعة الطبية
فى الجملة الثالثة من المقالة السابعة من تفسير يحيى النحوى لكتاب ج فى منافع الاعضاء

الواصلة فلا يصل البخار
ولا ينفذ اذا تأكل ويدل
عليه حكة المكان ولذع
شديد قاله ابن سينا وغيره
ومنه ما يكون مع غلظ
الجفون وحمرتها وصلابتها
ومنه ما يكون والجفن بحاله
اما داء الثعلب واما القلة
مادة الغذاء ودخان الصنوبر
ينبت شعر الاجفان واذا
احرق نوى التمر وطفى فى
الشراب واكتحل به انبت
شعر الاجفان واذا احرق
التمر وعجن بدهن الآس
وطلى به اصول الشعر انبتها

اشتملت اسم فارسی عرف ج شرح ابن زرعة في تاليفه جوامع يحيى ابشار احتبسه في محكة فرج رمل داخل الحنجرة جرم شكله شبه بلسان المزمار واما جرم منقبض في نوع من البدن شعر وذلك انه مؤلف من غشاء وشحم ولحم رخو من جنس الغدد ثم ما بعد والمزمار مستقيم الجزء انها ينتهي سائر اجزاء الحنجرة فاقول ان في باطن الحنجرة في الموضع الذي يسلكه الهواء شكلا وغير جليلا ترجو كرقيل وذلك انه ليس في جميع اعضاء البدن شيء في جوهره ولا في شكله وله موضعه في هذا الجرم في كتب الصوت وبينت انه اول آلات الصوت واشرفها واما واستعمله هاهنا المقدار الذي يحتاج اليه في معرفة المنفذ الذي نحن في صفته فاقول انك ان تاملت هذا الجرم من فوق ومن اسفل وجدته شبيها بلسان المزمار في اسفل الموضع الذي تلتقي فيه الحنجرة بقصبة الرئة وتتصل بها واعني بطرفي الحنجرة الملتئم من طرف الغضروف الثالث والغضروف الاول المتناهي هنالك والواجب ان لا يشبه هذا الجرم بلسان المزمار بل يشبه لسان المزمار بهذا الجرم لان الطبيعة انبل من الصناعة فاذا كان هذا الجرم فاعلا من افعال الخلقة وكان لسان المزمار استنباطا من استنباطات الصناعة فان لسان المزمار اذا يجري على مثال هذا الجرم وقد كان الذي اخترع عليه رجلا حكيما عارفا بافعال الخلقة قادرا على ان يحتذي مثلها والعيان يدل على ان المزمار لا ينتفع به دون لسانه ولا ينبغي ان تطالبني بسبب هذا القول فاني قد اخبرت ما السبب في هذا الكتاب الصوت ويتبين في هذا الكتاب ايضا انه لا ينبغي ان يكون الصوت دون ان يضيق مجراه وذلك انه ان كان منفذ الحنجرة مفتوحا كان متسعا غاية الاتساع وذلك بان يكون الغضروفان الاولان مسترخيين مفتوحا احدهما من الآخر ويكون الغضروف الثالث مفتوحا لم يكن ان يكون صوتا اصلا لكنه ان كان خروج الهواء برفق التام من ذلك التنفس الذي لا يكون معه صوت وان كان خروجه خروجا شديدا التام منه تنفس الصعداء واما تكون الصوت فيحتاج فيه لا محالة الى ان يدفع من الصدر هواء كثير دفعة ويحتاج فيه ايضا الى ان يكون مسلكه في الحنجرة ضيقا وليس يكفي ان يكون ضيقا دون ان يبتدئ واسعا ثم يضيق قليلا قليلا ثم يرجع الى الاتساع قليلا قليلا وهذا الطبق الحنجرة في خلقته والحاجة كانت الى هذا الطبق لما كان الصوت وليس للصوت فقط بل قد يحتاج اليه ضرورة في حصر التنفس وليس يعني بحصر التنفس امساك النفس فقط انما يراد بحصر النفس ان يكون مع حبس النفس قبض الصدر من كل جانب وتوتر العضل الذي على الاضلاع والعضل الذي تحت الشراسيف واذا كان كذلك فان الصدر كله والعضل التي يطبق الحنجرة يتحرك حركة قوية شديدة من قبل ان هذا العضل الذي يطبق الحنجرة تقاوم حركته حركة الصدر ويمنع الهواء الذي يدفعه الصدر بقوة من الخروج وذلك يكون من هذا العضل بضمه الغضروف الثالث من غضاريف الحنجرة وبه اياه والطبقة الحنجرة في هذا العضل متضمنة عليه وذلك ان اجزاءه يجتمع بعضها الى بعض ما منها في الجانب الايمن وما منها في الجانب الايسر حتى يلتصق بعضها ببعض ويطبقا جميعا مجرى الحنجرة وان كان قد يبقى من ذلك المجرى موضع يسير لم يطبق ولا سيما في الحيوان الواسع الحنجرة وهو الحيوان القوي الصوت على ما بينا انه

وكذلك النخل الروي ينفع الاجفان ويمنع تنثر وكذلك دخان نائطه يمنع تساقط شعر الاجفان ونبت الشعر فيه وكذلك دخان البنوس يمنع تساقط شعر الاشفار وينبته وكذلك اللبلاب ودخان الزفت يجمع من احتراق الصوف ويمنع هلب العنبر وكذلك زبل الفار ورماده وكذلك خطاف اذا احرق وخلط بعسل وجعل على طرف الملتقى انبت الشعر ومنع سقوطه

نك

ذلك مما لم يفعل ولم يتوان عنه لكنه قد جعل فى كل واحد من جانبى طبق الحنجرة ثقب نافذ الى
تجويف عظيم ومادام الهواء يدخل ويخرج فى طريق واسع فانه يصل الى ذلك التجويف
من الهواء شئ فاذا انطبق مجرى الهواء وبقى محصورا مضغوطا اندفع الى جانبى طبق الحنجرة
بصدمة شديدة ففتح الثقبين اللذين كانا منطبقين بانضمام شفتيهما على بعض وهذا
الانضمام كان السبب فى غلط من تقدم من اصحاب التشريح حتى ذهبت عنهم معرفة هذين
الثقبين ولم يشعر بهما فاذا امتلأ التجويف الذى فى كل واحد من جانبى طبق الحنجرة هواء
وجب ان يمطأ جرم طبق الحنجرة ويطبقه طبقا محكما فهذا ما اردنا صفته من اتقان طبق الحنجرة
وقد تجد هذا الطبق فى غاية الاحكام والاتقان فى شكله وعظمه ووضعه وثقبه وتجويفه حتى
انك ان توهمته أعظم مما هو وجب ان يسد مجرى النفس كما قد تجده يسده اذا حدث فيه ورم فان
توهمته اصغر واقل مما هو وجعلته ينقص عن مقداره المعتدل نقصانا كثيرا سلبت الحيوان
الصوت وان جعلته ينقص قليلا فان الصوت ينقص ويفسد فلا بد ان لا ينقص ولا يزيد عن
المقدار المعتدل وكذلك ايضا ان توهمته فى غير موضعه الذى هو فيه أو توهمت ثقبه أو تجويفه
على غير ما هما عليه وجدت منفعته كلها تبطل وهذان الثقبان على ما قلت قبل فى جنبى طبق
الحنجرة ممدودان بالطول من فوق الى اسفل فاما ما خطان ضيقان وما هما بضيقين ولكنهما
يريان ضيقين لان شفتى كل واحد منهما رقيقتان شبيهتان بالغشائين وهما منطبقتان لازمتان
للتجويف الذى ينفذ اليه الثقب فهو لذلك يرى من قبل ان تتفرق شفتاه فانه بالشج اشبه منه
بالثقب فاذا افترقت شفتاه فان الثقب يظهر ويبين ايضا التجويف الذى ينفذ الثقب اليه
ولما كان كل واحد من هذين الثقبين اللذين عن يمين طبق الحنجرة وشماله على الحال التى
وصفتها صار الهواء يمر فيه فلا يدخل دون آخر يكون معه سبب يمكنه به فتحه والوصول
الى التجويف الذى ينفذ اليه حتى يملاه فاذا اندفع الهواء من اسفل اندفاعا قويا ومنع من فوق
وحيل بينه وبين الخروج فلم يمكنه لذلك الذهاب الى قدام دار ورجع الى جانبى مجرى الحنجرة
ودفعهما دفعا قويا شديدا فقهر ما كان على فم الثقبين من الاغشية ودفعها الى ناحية التجويفين
اللذين ينفذ اليهما اذ كان مجرى تلك الاغشية بالطبع نحو التجويف ثم دخل الهواء فملأ باطن
الطبق ونفخه واذا فعل ذلك لزم بالاضطرار ان ينسد مجرى الحنجرة سدا محكما واما جرم
ما يلى الحنجرة فانه جعل من طبقة أغشية لكى لا يتمزق اذا امتلأ من الهواء ولا يبدأ شئ من
التخرق ولا عندما تضره الحنجرة اذا تحركت تحريكاتها المعتادة ان كانت الحنجرة تتسع وتنبسط
مرة وتنقبض مرة وتضيق اخرى وجعل جرم هذا الطبق رطبا ولم يقتصر به على الرطوبة
فقط دون أن جعل لزجا دسما لكيما تندى وتبل الحنجرة رطوبته الطبيعية ولا تحتاج الى
رطوبة تستعين بها من خارج كما يحتاج الى ذلك لسان المزمار الذى يجف دائما ويحتاج الى
رطوبة من خارج وجعلت رطوبته كما قلت رطوبة لزجة دسمة لكيما تبقى ولا تنحل سريعا
ولا تتفرق وذلك ان الرطوبة الرقيقة المائية تنحل وتصير بخارا فتنشف وتنحل سريعا وهى
مع هذا تتجزأ ايضا وتتفرق ولا تلبث كلبث الرطوبة اللزجة الدسمة وسيما اذا كان المجرى
الذى هى مصبوبة فيه قائما منتصبا واما الرطوبة اللزجة الدسمة فانها تتمكث زمانا طويلا

وكذلك بعر الماعز المحرق
ينبت الشعر المتساقط
ويمنع من تساقطه نعم
الاوز اذا دلك به طرف
الجفن ومنابت الشعر أنبت
الشعر فيه واذا اكثر
الاكتحال من ماء البصل
فى اليوم مرات مع حك
الجفن به أنبت الشعر
المتناثر وكذلك اذا طلى
الجفن بصفرة البيض
نفع من تناثر الشعر وانبته

(فصل) وان
دام انتثار الاجفان ادى
الى الناسور وربما ثقب

من غيرات تعرا وتترددا لنفس بما لولا انه كان قلنا حسنا فى حبسنا الخبر تبايا لاحتباه
لسانه ـ ثم اراسلها هذه الزمارة ليست زكام فلذلك فسد الصوت من قبل مرضه
بعروق طبق الحنجرة او بعض اجزاء الحنجرة كما يعرض للمبرسمين فى بعض الاوقات متى حدث
اسباب قوية تستعليها تجرى افعال الطبيعة . ۵ ومن ذلك ان الذى تعرض لهم الحمى المحرقة
والذين يا نردون فى الحرارات الشديدة فى استعملوا بكثرة الكلام حتى يبلوا حلوقهم ونعارهم
طبق الحنجرة كفاية الى ههنا ذكر منافع الجرم الشبيه بلسان المزمار ومن ههنا الى قريب من
آخرها انشأ ذكر منافع القصبة ثم قال بعد كلامه فى عضل الحنجرة ولا احسبك مع معرفتك
بهذا تتعجب ولا تبحث كما كان يبحث جميع الناس ومن تقدمنا من الاطباء والفلاسفة
ويبحث عن السبب الذى به صارت الزمارة فى وقت الازدراد تنفع فى المرى ولا تنفع فى قصبة
الرئة وزعموا ان السبب فى ذلك من قبل العضل الذى فى أصل اللسان وظنوا انه لما كان هذا
العضل صارت الحنجرة تصعد فى وقت الازدراد وترتفع الى ناحية طبقها وذلك انه لما كانت
الحنجرة تنطبق انطباقا محكما حتى ان الهواء الذى يدفعه الصدر ودفعا قويا شديدا لا يستطيع ان
ينفذها لم يكن ينبغى ان تطلب معرفة سبب غير هذا الذى لمكانه صار الشراب لا ينزل الى الرئة
وكان الاولى بهم اذ كان قد دق فم الحنجرة وعرف تجويفها بما اضطرار المكان خلف طبق
الحنجرة ومنفعته على ما بينا فى كتاب الصوت ان يتفكروا و ينظروا ما السبب المانع لنفوذ
والشراب ان يقع فى قصبة الرئة ليعلموا ان طبق الحنجرة انما جعل بمنزلة الصمام لفم الحنجرة لهذا
السبب بعينه وهذا الطبق فى جميع اوقات النفس قائم منتصب وفى وقت الازدراد يقع على
الحنجرة و يطبقها وذلك ان الشئ الذى يزدرد يقع اولا على اصل طبق الحنجرة ثم يمر به ذلك على
ظهره فيهوله ذلك يضطر الى الانثناء والوقوع على فم الحنجرة وذلك لان جوهر طبق الحنجرة
غضروفى وهو مع ذلك رقيق جدا اى ليسد الحنجرة التى قصد به سدها عند ازدراد المرئ
الذى لا يجوز التعرض له عند الازدراد وان انت تفطنت فى هيئة طبق الحنجرة والحنجرة
كلها لم امتك ان تتيقن انه قد اتقن واحكم احكاما عجيبا وذلك ان شكله مستدير
وجوهره غضروفى ومقداره اعظم من مقدار فم الحنجرة قليلا ونصبته مائلة الى ناحية المرئ
بخلاف نصبة الغضروف الثالث من غضاريف الحنجرة ولم يكن طبق الحنجرة منتصبا فى
النصبة لو ان منشأه من قبالة المرئ . ولولا ان جوهر هذا الطبق غضروفى لم يكن ينفتح
وقت التنفس ولا ينفتح و ينطبق و ينثنى فى وقت الازدراد وذلك لان ما كان لينه من قبل
الاجرام حتى تجاوز الاعتدال فهو ساقط ابدا الى اسفل لا يستقل وما كثرت صلابته حتى جاوز
الحد فامتناعه وانثناؤه يعسر وطبق الحنجرة كان يحتاج ان لا يكون فيه شئ من هذين
الحالين بل يكون فى وقت استنشاق الهواء قائما منتصبا وفى وقت الازدراد ساقطا منثنيا ولو انه
كان شبيها بما ذكرت وكان ناقصا عن مقدار فم الحنجرة لكان تنفذ وطئه مما لا ينتفع به وكذلك
لو كان مقداره اعظم مما هو لكان يدفع الحنجرة المرئ وكما ان طبق الحنجرة ينثنى
بالاشياء التى تزدرد وتقع على فم الحنجرة فيطبقه كذلك يندفع الغضروف الثالث من غضاريف
الحنجرة مائلا الى القصبة بلا مؤنة الى الموضع الذى يمكن ان يندفع اليه فقد استغنيت عن

قوله فقال اى جالينوس
فى ذكر منافع لسان الباب
انتهى مصححه

الاصوب نحيب للنفث
الحرق اذا
رزى البصر
حتى ولهن نيه للبل
ومسه على طرف ابفس
ابيات الشعر فيه ونفع
المسالة وكذلك الحرف الدبل
الحرق بنشر العين كلا
ونفع نا تله

• (علاج القمل والصئبان فى الاجفان) •
اذا غسلت الاجفان بماء البان ذهب القمل
والصئبان منها وكذلك اذا لطخت الاجفان بزيت
قد حل فيه كبريت نفع

البحث من هيئة هذا الغضروف بما وصفته للتمن هيئة طبق الحنجرة وذلك ان هذا لو لم يكن
مقدار عظمه هذا المقدار الذى هو عليه لكان ينزل الى قصبة الرئة فى وقت التى كثيرمما
كان يجتمع الى تجويف الحنجرة واما الآن فقد أعد للحنجرة هذان الصمامان العجيبان وجعلا
مندفعين ومنقلبين بالاشياء التى يحتاج الى منعها من الدخول فى الحنجرة فيطبقانها ويغلقانها
والحيلة التى تلطف لها فى هذا الموضع شبيهة بالحيلة التى تلطف لها فى الاغشية التى على افواه
العروق التى وصفتها فى القلب كما قلنا هنالك ان الاغشيه لم تجعل على افواه تلك العروق لكيما
لا ينفذ منها شئ اصلا يجرى بخلاف طريقه بل انما جعلت لكيما لا ينفذ منها شئ كثير دفعة
بخلاف الطريق الذى ينبغى ان يجرى فيه كذلك ينبغى ان نذكرهها ايضا ما بيناه فى كتاب
آراء أبقراط وافلاطن من انه قد يصل الى قصبة الرئة مما يشربها الشئ النزر اليسير يسيل على
صفاق القصبة بالاستدارة ولا يهبط فى وسط المجرى وان مقدار هذه الرطوبة مقدار قليلة
الرئة حين يصل اليها قد يبلها باسرها ومما هنالك يدل على الحاجة الى ذلك الغدد العريضة من
الحنجرة وهذه الغدد اكثر تخلخلا واقرب شبها بالاسفنج من سائر الغدد وا كثر اصحاب التشريح
قد اقروا بان هذه الغدد انما جعلت لتندى اجزاء الحنجرة كلها وتبلها مع الحلق ولو كانت هذه
الغدد جعلت لتبل هذه الاعضاء وتنديها واحتيط فى ان لا يصل شئ مما يشرب الى الرئة لعد ذلك
عجبا وجميع ما وصفناه ايضا يدل على انه ليس يمكن ان يقع الطعام الى مجرى الحنجرة وليس فيه
دلالة على ان الشراب لا يصل الى مجرى الحنجرة منه بلل يسير وانما اردت بهذا القول تذكرة
لما قد بيناه فى غير هذا الكتاب لكيما ينبهم عما وصفناه منها على حقيقته ونحن راجعون الى
المنافع الباقية من منافع ما روى فى الحنجرة وما يكون فيها فنقول انا قد قلنا قبل ان الرباط المتمم
لاستدارة غضاريف قصبة الرئة يأخذ سعة مجرى المرئ فى وقت النفس والمرئ يأخذ سعة
مجرى القصبة فى وقت الازدراد وقد قلنا ايضا انه لو كانت قصبة الرئة تأخذ سعة مجرى المرئ
فى وقت النفس والمرئ يأخذ سعة مجرى القصبة فى وقت الازدراد وقد قلنا ايضا انه لو كانت
قصبة الرئة مؤلفة من حلق غضاريف تأخذ الاستدارة لكانت تضغط مجرى الطعام وتزحمه
وقد يجب ان ينال المرئ هذا الضيق والضغط من قبل الحنجرة اذ كانت الحنجرة غضروفية من
جميع نواحيها فلتنظر اذ كيف صارت لا تزحم المرئ ولا تضغطه فى وقت الازدراد فنقول انه
ليس يمكن ان يكون ذلك الا بان يكون المرئ ينحدر الى اسفل فى وقت الازدراد والحنجرة تضغط
الى فوق فانهما اذا انه لا ذلك اختلف وضعها وصار طرف المرئ يلتقى طرف قصبة الرئة والحنجرة
تلتقى بالحنك فهذه كلها امور عجيبة من امور الخلقة فى الاعضاء التى فى اقصى الفم التى قد غلط فيها
بعض المصنفين بسبب اسماء مشتركات (فى قص ج) وان كان مع اشتراك الاسماء الى
أن وجها الدقة كذلك قد (تلص ج) معانيها فليس الاعذر فى الغلط منه هى هذه (وحدخفه)
وهى اللهاة ومنفعتها العلة الهواء الداخل بالاستنشاق لتعدل كيفيته وبه قدر ان يقرع بها
الهواء الخارج بالصوت ويزداد تصويته (محدع ا) وهى الحنجرة وهى طرف قصبة الرئة وهى
مؤلفة من غضاريف ثلاثة الترسى وهو الاول وهو من قدام والذى لا اسم له وهو الثانى وهو
من خلف والطرجهارى وهو الثالث وهو موضوع فوق الذى لا اسم له وهو ينفتح بفعل عضل

من القمل والقمقام وكذلك
النطرون يجعل فى ماء
ويغسل به الوجه يذهب
القمل والقمقام وكذلك
الحردل اذا دق وأذيب
فى خل حاذق وتغرغر به
مرارا أذهب القمل
والقمقام وكل ذلك لا ينفع
الا مع تنقية البدن من
العفونات بالاستفراغ
ودخول الحمام وان أخذ
من الصبر درهمان ومن دار
صيني ومصطكى لكل
واحد ربع درهم
واستفرغ به ينقى المعدة

قالمعدو يشلبونا تترجمة (ماصنواصنه ـا) وهو لسان المزمار وهو جسم في داخل الحنجرة من لحم وشحم وغضاريف تتبرلهذا الجسم في البلدر هو لتمس آلات الصوت الصوت صوت مع التصويت لانه من قصبة بمثل منقار موضوع متقعس داخل الحنجرة انه يطبق الحنجرة اى يسدها كالمسلم عند حصر النفس بدخول هواء في مجرى به الذين ههنا في الة الدست هواء وعند انطباق الحنجرة التي بشبه بين كالتغربين وهذا الجسم لادنا اعني في النزول الى ادنى الحنجرة اذا انفتح عاد في الى النقرتين قاربا ان يستعمل الحنجرة (٥ دبم لمدرب) وقد نقل هذا الاسم ابن زوهرة العارضة و يحيى في كتاب حنين في تسمية الاعضاء والالات شعبة المزمار اعني التسبتين الصغيرتين التي يشد طرفاهما وتركب على لسان المزمار الستار واعلى بذلك من فعله اعني احكام الشد لا من صورته الصلطنة وهو عنو غضروف ويدير موضوع اعلم الحنجرة في اعلا الطرجهارى قاطرجهارى لذا انفتح قال الطر النقار ويضر على الانطباق ما يتفق ان يتقيا فيسلم ذلك من ولوج المتقشة في قصبة الرئة (سوا العرير) الى معناه ابن زوهرة العلقة ينفتح بالهواء لخارج بالتنفس الصرف وفا التصويت ويخفض يجرى ما يرد عليه ويقسره على تغطية الحنجرة (و شكل شوالم الغفاء) التي معناه تغمر كبعض دائرة وتقدرها اكثر قليلا من ثم الحنجرة وهي تمنع نزول الطعام الداخل للحنجرة تمنع نزول يسير مما يشرب على جدار الحنجرة الصلبة الى ترطيب ذلك مع الرطوبة التي تولد عندها كما يمنع شبه لسان المزمار عند انفتاحه نزول خلك للزدرد الى قصبة الرئة لا نزوله في الحنجرة من الفم (سولم بعدا) التي معناها غلصمة وهي تعين اللهاة في منفعتها المذكورة (ا ل ٧ د) هو بيت اللسان كان هذا العضو لاستدارة طرفه ولكنه في ضمن اصل اللسان في نفد في السرياني ولم اجد له ذكرا في الكتب الغريبة التي لهم (تمت) المقالة بحمد الله وعونه وانه الموفق للصواب

• (المقالة الرابعة من كتاب كامل الصناعة الطبية في ذكر القوى والافعال والارواح) •

وهي عشرون بابا ا في جملة الكلام على القوى ب في صفة القوى الطبيعية ج في صفة افعال القوى الطبيعية الاربعة على جهة المثال في المعدة د في صفة القوى الطبيعية الاربعة على جهة المثال في الرحم ه في صفة القوى الحيوانية الباعثة للانبساط والانقباض و في منفعة التنفس ز في الاسباب التي يكون منها الموت ح في صفة القوى الحيوانية ط في ذكر القوى النفسانية ى في جملة الكلام على القوى الحساسة يا في القوى التي يكون بها حس البصر يب في القوى التي يكون بها حس السمع يج في صفة الشم يد في صفة حاسة الذوق يه في القوة التي يكون بها حاسة اللمس يو في القوة التي توافق كل واحد من الحواس وتنافره يز في القوة المحركة بارادة يح في صفة الافعال يط في صفة الارواح ك فيما يعدثه كل واحد من الامور الطبيعية اذا زال عن حاله . .

• (الباب الاول في جملة الكلام على القوى النفسانية والحيوانية والطبيعية) •

قد بان مما ذكرنا آنفا من الكلام في الاركان ان سائر الحيوان والنبات والمعادن مركب من الاستقصات الاربعة بتمازج اجزاء بعضها مع بعض وتاثير بعضها في بعض وانه يحصل

والملتقى الذي منها الذي من الحمل والتمقام وان الذي التمل من المنى وفضل المنى جار لنتح المنى باب الوالد تمع من الحمل والتمقام

• (ملاح السلاق) • وهو بثور من رطوبة ورقية مالحة امام الماق الاكبر ابو الاسفراد فيها اذا اكمل وتنفجر المحد كانت بدواء بانماء من السلاق وكذلك الماق اذا تقع في يبوسا ولينة وصنو وتطرق العين تمع

يحصل من كيفيات هذه الاستقصات فى الاجسام مزاج وهو الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة وفى كل واحد من الحيوان والنبات والمعادن من هذا المزاج مقدار ما بحسب ما يحتاج اليه فى كل واحد منها وهذا المزاج يقوم مقام الآلة والاداة التى بها يكون عمل الطبيعة والنفس اللذين بهما يكون تدبير الحيوان والنبات فان بالطبيعة يكون تدبير الحيوان والنبات وبالنفس يكون تدبير الحيوان واذا كان ذلك كذلك فيجب ان يكون ههنا قوى للطبيعة وللنفس بها يمكن ان يعملا ما يعملانه وهذه القوى ظاهرة بينة من الافعال التى يفعلها كل واحد منهما وافعال الطبيعة هو التوليد والنمو والتغذى وافعال النفس منها ما هى افعال النفس التى بها تكون الحياة وهو انبساط القلب والعروق الضوارب وانقباضها ومنها افعال النفس التى بها يكون العقل والتمييز والحس والحركة الارادية (واجناس القوى اذا ثلاثة) احدها القوى التى للطبيعة ويقال لها القوى الطبيعية والثانية القوى التى للنفس التى بها تكون الحياة ويقال لها القوى الحيوانية والثالثة القوى التى للنفس التى بها يكون التدبير والحس والحركة الارادية ويقال لها القوى النفسانية فاما القوى الطبيعية فمعلها بعم الحيوان والنبات وذلك ان فعل هذه القوى انما هو التوليد والنمو والتغذى وهذه الافعال فى الحيوان والنبات بالسوية اذ كان التوليد فى الحيوان انما هو استحالة جوهر المنى الى جوهر اعضاء بدن الانسان والنمو انما هو الزيادة فى مقدار تلك الاعضاء اعنى انتقالها من الصغر الى الكبر الى وقت منتهى الشباب والغذاء انما هو خلف ما يتحلل من الاعضاء ليكون به بقاء الحيوان وثباته من الزمان مدة طويلة لئلا يبيد بسبب ما يتحلل منه اما من خارج فمن قبل الهواء الذى يجتذب من الابدان الرطوبات واما من داخل فمن جهة تحليل الحرارة الغريزية وكذلك النبات تولده من البزر باستحالة البزر الى الورق والقضبان ويحتاج اذا تولد الى ان ينمى ويزيد الى وقت منتهاه ويحتاج الى غذاء يثبته على حاله مدة من الزمان لئلا يذبل ويجف لما يتحلل منه وأما القوى الحيوانية فعامة للحيوان الناطق وغير الناطق دون النبات وذلك أن فعل هذه القوى فى جميع الحيوان انما هو انبساط القلب والعروق الضوارب وانقباضها لحفظ الحرارة الغريزية وهذان الفعلان فى جميع الحيوان بالسوية وأما القوى النفسانية فمنها ما هى عامة للحيوان الناطق وغير الناطق وهى القوى التى يكون بها الحس والحركة الارادية لان الحس انما هو حس البصر وحس السمع وحس الشم وحس الذوق وحس اللمس والحركة الارادية انما هى حركة اعضاء الحيوان الى ما يريده ويحتاج اليه بارادته فهذان الجنسان من اجناس الافعال فى الحيوان متساويان ومنها خاصة للحيوان الناطق وهى القوى التى يكون بها التدبير وهو التخيل والفكر والذكر وليس شئ من الحيوان غير الناطق فيه من هذه القوى شئ على التمام وكل واحد من هذه الافعال هو حركة ما تحركه القوى الفاعلة له (والحركات ست) منها حركتان بسيطتان واربعة مركبة فالحركتان البسيطتان احداهما حركة التغير والاستحالة والثانية حركة المكان والانتقال من مكان الى مكان فأما حركة التغير والاستحالة فالاشياء تتغير وتستحيل اما فى جملة جوهرها ويقال لذلك حركة الكون والفساد واما فى كيفيتها بمنزلة التغير من الحرارة الى البرودة ومن الرطوبة الى اليبوسة ومن اللون الابيض

من السلاق وكذلك الاهليلج الاصفر اذا نقع فى ماء ورد يوما وليلة وصفى وقطر فى العين نفع من السلاق مجرب وكذلك ماء الحصرم الطرى او العتيق اذا قطر فى العين نفع من السلاق نفعا عجيبا مجرب

• (فصل) • ينفع من السلاق الفصد ولاء بخور قاله قرة بن ثابت وابن بطلاق وغيرهما ويلازم الحمام وليستفرغ بطبيخ الاهليلج والغاريقون وكذلك الزيت العتيق

الى القمر الاسود ومن الملاوة الى المرارة واما حركة المكان فتجرى على وجهين احدهما
على استقامة والآخر على استدارة وهي حركة الافلاك والحركات المستقيمة اما الى قدام
واما الى خلف واما يمنة واما يسرة واما الى فوق واما الى اسفل • والحركات المركبة هي حركة
الكون والفساد والنمو والاضمحلال فاما حركة الكون فمركبة من حركات التغير لان التغير
الذي يحدث للجوهر والتغير الذي في كيفيات كثيرة واما حركة الفساد فهي ايضا مركبة
مثل عدد حركات الكون الا انها ضد حركات الكون وذلك انه اذا كان التغير في الكون
الى الحرارة كان التغير في الفساد الى البرودة واما حركة النمو فمركبة من حركة الاستحالة وحركة
المكان وذلك ان الشيء الذي ينمو ويزيد فقد يغير الشيء الذي يصير اليه ليشبهه ثم يمده
وينفذ مقداره في الطول والعرض والعمق ويبسطه ويضعه على ما هو عليه والفرق بين حركة
الكون وحركة النمو ان الكون يكون تغيير من نوع الى نوع آخر والنمو تغير الشيء ونوعه باق على حالة
واما حركة الاضمحلال فهي ضد حركة النمو فجميع حركة النقص هي حركة الزيادة وجميع ما
يتحرك انما يتحرك في هذه الست حركات فالمحرك يقال له فاعل والحركة يقال لها فعل والمتحرك
يقال له منفعل والافعال الطبيعية منها ما يتحرك حركة الاستحالة فقط بمنزلة فعل التوليد اذ
كان فعل التوليد انما هو كون ما لم يكن وهو في بدن الحيوان استحالة جوهر المني الى
جوهر الاعضاء وكيفيتها ومنها ما يتحرك حركة المكان فقط بمنزلة فعل الجذب الذي يجتذب الى
الاعضاء ما يشاكلها وبمنزلة فعل الامساك الذي يحتوي على الشيء المجتذب الى العضو وبمنزلة
فعل الدفع الذي يدفع الفضل من عضو منافر له الى عضو موافق له ومنها ما يتحرك حركة
الاستحالة وحركة المكان معا بمنزلة فعل التربية اذ كانت التربية انما هي استحالة ما يصير الى
العضو من المادة المشاكلة له الى جوهر العضو وزيادته فيه بالطول والعرض والعمق واما
افعال القوى الحيوانية فحركتها حركة مكانية اذ كان فعل القوى الحيوانية انما هو انبساط
القلب والعروق الضوارب وانقباضها فالانبساط هو حركة من الوسط الى الاطراف
والانقباض هو حركة من الاطراف الى الوسط واما الافعال النفسانية فمنها ما يتحرك حركة
التغير وهي افعال الحس لان الحس انما هو تغير طبيعة العضو الحاس الى طبيعة الشيء
المحسوس ومنها ما يتحرك حركة المكان وهي افعال الحركات الارادية واذ قد تبين مما قلنا
اجناس القوى التي يكون بها افعال اعضاء البدن كلها ثلاثة وبينا ما فعل كل واحد من
الاجناس وكيف يجري فعل كل صنف من اصنافها فلنبتدئ من ذلك بذكر القوى
الطبيعية والله اعلم

• (الباب الثاني في صفة القوى الطبيعية) •

قول ان القوى الطبيعية محلها الكبد ومنه تبتدئ وتجري في العروق غير الضوارب الى جميع
اعضاء البدن فتعطيها هذه القوى (واصناف هذه القوى ثلاثة) احداها القوة المولدة والثانية
القوة المربية والثالثة القوة الغاذية فاما القوة المولدة فهي التي تولد الجنين من المني ودم الطمث
وفعلها يكون من ابتداء وقوع المني في الرحم الى تمام كون الجنين واما القوة المربية فهي
التي تنمي اعضاء الجنين وتنقلها من الصغر الى العظم وفعل هذه القوة يكون من ابتداء كون

الجنين

اذا اكتحل به من في بجثه
يلاق نفعه
•(ملح حل الجمن
والتحين)•
والملكة تكون من خلط
لماع بورق وهي نوع
واحد وقد تصنعت من
الشمس والعبارو ...
العسل والكمد بالماء
الفاتر وترك الموحة والمرارة
والحوضة كذا قاله
بالنرس ... والملكة
وجميع ما يلذع العين بعينه
الخل الممزوج بالماء البارد
ويكفيه ان يكمد بالماء

الجنين الى منتهى الشباب ثم ينقطع فعلها واما القوة الغاذية فهى التى ترد الى الاعضاء جوهرا
مثل جوهرها خلفا لما تحلل منها من غير ان يزيد فى طول العضو وعرضه وعمقه الذى هو عليه
شيئا لان هذه الزيادة انما تكون بالقوة النامية وفعل هذه القوة يكون من اول كون الجنين الى
وقت موت الانسان وهذه الثلاث قوى منها مخدومة غير خادمة اعنى ان لها قوى اخرى تعينها
على فعلها وتخدمه وهى القوة المولدة ومنها خادمة ومخدومة وهما القوة المربية والقوة الغاذية
فاما القوة المولدة فتخدمها قوتان اخريان احداهما تسمى القوة المغيرة الاولى والثانية القوة
المصورة فاما القوة المغيرة الاولى فاحتاجت اليها القوة المولدة الى ان تحيل جوهر المنى ودم
الطمث الى جوهر كل واحد من اعضاء الجنين وعمل هذه القوة بالكيفيات الاربع فتحدث
اعضاء مختلفة الجواهر فان عملت بالحرارة والرطوبة احدثت لحما وان عملت بالحرارة واليبوسة
احدثت لحم القلب وان عملت بالبرودة والرطوبة احدثت دماغا وان عملت بالبرودة واليبوسة
احدثت عظما وبحسب مقدار الكيفيات فى الزيادة والنقصان يكون عملها فى سائر الاعضاء
الاخر ويتبع الاعضاء التى تحدثها هذه القوة بالمزاج ما يتبع الكيفيات الاربع من الحالات
المبصرة والملموسة والمشمومة والمطعومة فاما الكيفيات المبصرة فمثل الحمرة التابعة للحرارة
والبياض التابع للبرودة واما الكيفيات الملموسة فمثل الصلابة التابعة لليبس واللين التابع
للرطوبة والخفة للحرارة والثقل للبرودة واللطافة للحرارة والغلظ للبرودة واما الكيفيات
المطعومة فمثل الطعم الحلو التابع للحرارة والطعم الحامض التابع للبرودة واما الكيفيات
المشمومة فمثل الروائح الطيبة والمنتنة ويكون مقدارها فى كل واحد من هذه الاعضاء من هذه
الكيفيات بحسب مقدار ما تستعمل القوة المغيرة من الكيفيات الاربع اعنى مقدار ما كانت
الحاجة اليه فى ذلك العضو وعدد انواع القوة المغيرة بعدد كل واحد من الاعضاء المتشابهة
الاجزاء وذلك ان فى كل واحد من الاعضاء المتشابهة الاجزاء قوة مغيرة وهى التى كونت ذلك
العضو من المنى ودم الطمث حتى ان فى كل واحدة من طبقات العروق الضوارب ومن طبقتى
المعدة وطبقتى الرحم قوة مغيرة اولى والفرق بين القوة المغيرة الاولى وبين القوة المغيرة الثانية
ان القوة المغيرة الاولى تفعل فعلها فى وقت كون الجنين بان تنقل المنى ودم الطمث من الرقة الى
الغلظ وتحيل جوهرهما الى جوهر كل واحد من اعضاء الجنين وعملها بالكيفيات الاربع
والقوة المغيرة الثانية هى التى تغير جوهر الدم الى جوهر العضو الذى قد كون وفرغ منه وتشبهه
به وتلصقه اليه وعمل هذه الثانية ايضا بالكيفيات الاربع كعمل المغيرة الاولى واما القوة
المصورة فهى التى تصور وتشكل كل واحد من الاعضاء بحسب الصورة والشكل الذى يحتاج
اليه كل واحد من الاعضاء الى تجويف وتثقيب وتمليس وتخشين ما يحتاج من الاعضاء الى تمليس
او تخشين وتوصل ما يحتاج ان يوصل وهاتان القوتان اعنى القوة المغيرة الاولى والقوة المصورة
لا تزالان يفعلان فعلهما الى ان تتم صورة الجنين وصورة الجنين تتم اذا كان ذكرا فى ثلاثين
يوما او فى خمسة وثلاثين يوما واذا كان انثى ففى اربعين يوما واما القوة المربية وهى
النامية فتخدم القوة المولدة وتخدمها القوة الغاذية اما خدمتها للقوة المولدة فبان تنمى اعضاء
الجنين وتزيد فى مقدارها وتمددها فى الطول والعرض والعمق وفعل هذه القوة يكون من

البارد وحده قال ودخان
الزيت ينفع من حكة المآقين
كحلا وكذلك دخان الميعة
ينفع من حكة المآقين كحلا
ومثله القطران والكندر
والزفت ينفع من حكة
الاجفان كحلا وكذلك
الفلفل يجلب الدموع
وينفع من الحكة كحلا
وكذلك الزنجبيل يجلب
الدموع وينفع من الحكة
كحلا • قال جالينوس وما
البصل ومثله توتيا كرمانى
تنفع من حكة الاجفان كحلا
ومتى استعملت الادوية

ابتداء كون الجنين الى وقت منتهى سن الشباب وهو خمسة وعشرون سنة ثم تمسك من فعلها
واما شئت فان القوة الغاذية للقوة المربية فانها تصير الغذاء شبيهاً بالعضو وتغيره وتشبه
بالعضو وتلصقه به ولولا خدمة القوة الغاذية للقوة المربية ومعونتها لها لكانت تمتد بمنزلة شيء
كمد الحلقة التي تتسع وتمتد حتى تعظم وتنتهي الى جميع الجهات الا ان المعونة بينهما
لكن بحملت الطبيعة القوة الغاذية معينة للقوة النامية واما القوة الغاذية فمع خدمتها للقوة
المربية فتخدمها اربع قوى طبيعية وهي الجاذبة والماسكة والمغيرة الثانية والدافعة وهذه
الاربع قوى الطبيعة في كل واحد من الاعضاء بها يكون قوامه وثباته فاما الجاذبة فهي
التي تجذب الى العضو الشيء المشاكل والملائم له من الغذاء الذي يصير اليه بمنزلة ما يجذب الدم
اليه الدم المعتدل المزاج والعظم يجذب اليه الدم المائل الى البرد واليبس ويجذب الدماغ كل
الدم المائل الى البرد والرطوبة وكذلك قد تجذب اوعية الفضول الفضول المشابهة لها بمنزلة
ما تجتذب المرارة الفضل المراري من الدم والطحال الفضل السوداوي والكلى الفضل المائي
وعمل هذه القوة بالحرارة واليبس اذ كانت الحرارة من شأنها الجذب واليبس اسرع في الجذب
من الرطوبة والجذب يكون على ثلاثة اوجه احدها لاضطرار الخلاء والاتباع لما يستفرغ
بمنزلة ما يعرض اذا امتص الانسان انبوبة قد وضع في الماء فان الماء يدخل في الانبوبة
لخلو الانبوبة من الهواء والثاني الجذب الذي يكون بالحرارة بمنزلة جذب النار التي في السراج
للزيت والثالث الجذب الذي يكون بقوة جاذبة طبيعية بمنزلة جذب الحجر المغناطيس للحديد
وبهذه القوة يكون جذب الاعضاء للمواد الموافقة لها واما القوة الماسكة فهي التي تمسك
في العضو الغذاء الذي يلائمه حتى ينهضم ويتغير بمنزلة ما تمسك المعدة الغذاء والرحم المني واكثر
عمل هذه القوة انما يكون بالبرد واليبس وليس يحتاج من الحرارة الى مقدار كثير واما القوة
المغيرة الثانية ويقال لها القوة الهاضمة فهي التي تغير ذلك الشيء الملائم للعضو وتقلبه الى
جوهر العضو وتشبهه به وتلصقه اليه وعمل هذه القوة بالحرارة والرطوبة اذ كان من شأنها
التغيير والانضاج وهذان لا يكونان الا بالحرارة والرطوبة وليس بها الى اليبس حاجة واما
القوة الدافعة فهي التي تدفع عن العضو فضل ما تجذبه اليه القوة الجاذبة مما هو غير موافق له
وهذه القوة عملها اكثر ذلك بالحرارة واليبس وهذه الاربع قوى واحدة منها هي المخصوصة
بعمل الغذاء وهي القوة المغيرة الثانية وتسمى الهاضمة وهي التي تشبه الغذاء بالمغتذي بمنزلة
ما تغير جوهر الدم الى جوهر اللحم واما القوى الثلاث وهي الجاذبة والماسكة والدافعة فهي
كالخدم للقوة الهاضمة وذلك ان الطبيعة اعدت القوة الجاذبة في العضو بان تجذب اليه
من الغذاء ما يشاكله ويلائمه وتشبهه القوة المغيرة التي فيه وتلصقه اليه كالذي يحدث في النبات
فانا نجد النبات يكون في ارض واحدة ويسقى من ماء واحد وكل واحد من انواعه يجذب اليه
بقوة جاذبة فيه من تلك الارض وذلك الماء ما يشاكله ويلائمه والقوة المغيرة التي فيه تشبه
ما اجتذبه من ذلك بنباته والدليل على ذلك انا نرى المزارعين يزرعون في الارض السلق اذا
ارادوا تطييبها السلق مرارا كثيرة فتطيب تلك الارض وتذهب ملوحتها وذلك لان طبيعة
السلق الطعم المالح فهو يجذب اليه من الارض ما يشاكل طبيعته وهو الجوهر المالح

الدم فيقبل التصعد
والتبخر الى العين احدث
في العين شيئا وينبغي ان
تستعمل في تلك الادوية
الجالبة للدموع لتسيل
الفضلات الرديئة وتجلب
رطوبات صالحة معدلة
لمزاج العين مع ملازمة
الحمام واصلاح الغذاء وال...
ومعالجات العين ان يقطر
في العين خل وما شابه
•(علاج القروح)•
قال الرازي الفرق بين
القرحة والبثور ان القرحة
اول ابتدائها وظهورها

وكذلك سائر النبات يجتذب اليه من الارض مايشا كل طبيعته بمنزلة مايجتذب الحماض
والبقلة الحمقاء من الارض الجوهر الحامض وكذلك يجري الامر في كل واحد من اعضاء
البدن فانه يجتذب اليه مايشاكله من الغذاء بالقوة الجاذبة التي فيه وتحيله القوة المغيرة التي
فيه الى طبيعته وتشبهه به ولما كان التغير والتشبه يحتاجان الى مدة من الزمان
حتى تتم بحسب قرب طبيعة العضو من طبيعة المادة الصائرة اليه صار ما كان من
الاعضاء قريبا من طبيعة المادة الصائرة اليه احتاجت الطبيعة في تغييره الى مدة يسيرة
بمنزلة استحالة الدم لحما فان اللحم لما كان قريبا من طبيعة الدم احتاجت في تغييره الى زمان يسير
وما كان من الاعضاء بعيدا من طبيعة المادة الصائرة اليه احتاج في تغييره الى مدة من الزمان
طويلة بمنزلة استحالة الدم الى العظام فان العظم بعيد من طبيعة الدم وتحتاج الطبيعة في
تكوينه من الدم الى زمان طويل فجعلت الطبيعة لذلك القوة الماسكة في كل واحد من الاعضاء
بان تمسك الشيء المشاكل في مدة من الزمان الذي يحتاج الى ان يتغير ويتشبه فيه لئلا يسيل
ولا يثبت في العضو ولما كانت المادة التي تصير الى العضو قد يفضل منها فضلة غير مشاكلة له
احتاجت الطبيعة الى قوة تدفع هذه الفضلة وتنفيها فاعدت لها القوة الدافعة فعل الغذاء
نفسه مخصوص بالقوة المغيرة الثانية اذ كان الغذاء انما هو الزيادة والالتصاق والمشابهة
وذلك انه يحتاج العضو الذي يتغذى اذا ورد اليه الدم من العروق ان ينبث الى جميع اجزاء
العضو حتى يزيد في جميع جهاته ويحتاج ذلك الشيء الزائد الى ان يلتصق بالعضو ويلتحم به
ويحتاج ذلك الدم الملتصق بالعضو ان يصير شبيها به وقد يستدل على الالتصاق من ابدان
المستسقين الاستسقاء اللحمي فان ابدان هؤلاء قد تزيد ولكن تلك الزيادة لا تلتصق لانها
رقيقة مائية لم تعمل فيها الحرارة الغريزية فلا تغلظ به وتلتزج حتى يمكن فيها الالتصاق فهي لذلك
تسيل وتجري من الاعضاء ويستدل على المشابهة من البرص وذلك ان اعضاء اصحاب هذا
المرض قد يزيد بالغذاء فيها ويلتصق بها الا انه لا يتشبه بها وذلك يكون اما لضعف القوة المغيرة
الثانية واما لان الخلط الذي صار اليه خلط بلغمي غليظ والقوة المغيرة تعجز عن ان تصير ذلك
الخلط دما فمن هذه الاعراض يتبين ان الغذاء نفسه انما هو الزيادة والالتصاق والتشبه ولذلك
كان ابقراط يصرف اسم الغذاء على ثلاثة أوجه على الغذاء الذي قد زاد والتصق وتشبه وعلى
الغذاء الذي زاد والتصق من غير ان يتشبه وعلى الغذاء الذي لم يصر بعد هذا بمنزلة العصارة
من الطعام والدم وكل واحد من الاعضاء يصل اليه الغذاء في وقتين اما المعدة فانها تاخذ من
الغذاء في وقت انهضامه ما هو اقرب الى طبيعتها فتصله الى ذاتها وتغتذي به ويصل اليها من
الكبد دم في عروق تتصل من الكبد الى الطبقة الخارجة منها فتغتذي به وكذلك ايضا الفم
والمري قد يأخذان في ممر الغذاء بهما الطف ما هو في جوهره وأقربه الى طبيعتهما فيغتذيان
به ويصل اليهما من الكبد دم في عروق متشعبة اليهما فيغتذيان به واما الامعاء الدقاق
فتاخذ من الغذاء الذي يصل اليها من المعدة الى الكبد ما تحتاج اليه ويصير اليها من الكبد دم
في عروق متشعبة من العرق المعروف بالباب فتغتذي به وتزيد في نفس جوهرها وكذلك
الامعاء الغلاظ قد تاخذ من أثفال الغذاء ما يلائمها فتغتذي به ويصل اليها دم من العروق

يكون لونها ابيض والبثور
يكون لونها احمر ويكون
علاج القروح بفصد
الذراع وحجم الساقين
وبشرب المسهل وبفصد
شريان القفا وربما يقطع
العرقان اللذان خلف الاذنين
قاله جالينوس • ويحك
الجفن في علاج القروح
وذلك لانه يلصق فان اضطر
فليكن بسرعة بشيء أملس
لئلا يلصق ولذا اشتد
الضربان فاستعمل المخدرة
في علاج القروح لئلا تزيد
القرحة بسبب الضربان

للاعضاء من ظاهرها نغتذى به على ما بينا فيما تقدم ذكره من امر الاعضاء واما الكبد فتجذب اليها غذاء من المعدة في وقت ما يهضم الطعام فيها تجتذبه بعروق تأتي المعدة من الكبد وبانها تغتذى اكثر بعد ما يتم هضم الطعام في المعدة وينحدر من المعدة الى الامعاء ويحصل في العروق المتصلة بين الامعاء والكبد واما سائر الاعضاء الاخر فانه يأتيها غذاء من الكبد في العروق التي تتشعب اليها في وقت ما يتم مصير الغذاء الى الكبد من الامعاء بل اذا تم تحليله وصيره دما وبعد ما يصل اليها غذاء في تلك العروق بعد ما يتم هضمه هضما جيدا ويصير دما وكل واحد من هذه الاعضاء يجتذب الغذاء اليه اما من العضو الذي هو اضعف منه بمنزلة ما يجتذب القلب الغذاء من الكبد والكبد من الامعاء والامعاء من المعدة والمعدة من العروق فم الضوارب لانها اقوى منها واما من عضو اقوى منه ويكون فيه مادة كثيرة ليس يحتاج اليها كلها بمنزلة ما تجتذبه المعدة من الكبد اذا كانت المعدة خالية والكبد كثيرة الدم فتتغذى منه وقد تدفع ايضا الاعضاء ما فيها من المواد اما الى العضو الذي هو اضعف منها بمنزلة ما تدفع المعدة ما فيها الى الامعاء واما الى الموضع الذي هو اقرب بمنزلة المعدة اذا كانت المعدة في اعلاها دفعتها بالقيء الى الفم واذا كانت في اسفلها دفعتها الى الامعاء بالاسهال والاعضاء تدفع ما فيها مما اجتذبته اليها في احد وقتين اما اذا اخذت منها حاجتها فتصير الباقي فضلا لا حاجة بها اليه بمنزلة المعدة اذا اخذت حاجتها من الغذاء ودفعت الباقي الى الامعاء واما اذا تأذت به واذاها اما لانه كثير المقدار فيثقل عليها اما كيفيته فتدفعه بمنزلة الاسهال والقيء العارضين من كثرة الاكل او الشرب واما اذا فسد فيها واستحال الى كيفية حادة تلذع بمنزلة ما يستحيل الغذاء في المعدة الى المواد فيلذعها فتدفعه الى الامعاء ويلذع الامعاء فتدفعه الى الخارج او تدفعه الى الفم بالقيء فهذه القوى الطبيعية التي بها يكون تدبير الغذاء والمواد التي في البدن وانا نبين مما قلنا كيف يكون فعل كل واحدة من القوى الطبيعية في اعضاء البدن فنحن نبين كيف تظهر افعال هذه القوى للحس على التمثيل بهما بالبيض في المعدة والرحم اذ كانت الافعال الطبيعية في هذين العضوين ابين للحس ويقدر الانسان ان يقيس فعلهما بفعل سائر الاعضاء الاخر ونبتدئ اولا بيان ذلك في المعدة ونبين فيها اولا فعل القوة الجاذبة

(الباب الثالث في المثال للقوى الطبيعية من المعدة)

فنقول ان فعل الجذب يظهر لنا ويتبين في وقت الازدراد فانا نرى الحيوان يجتذب الغذاء من الفم ويورده الى المعدة لتطبخه وتهضمه ليسهل بذلك تغييره الى جوهر الغم فان قال قائل ان حركة المري لتناول الغذاء انما هي بارادة الانسان قلنا له انه ان كان تناول الغذاء بارادة الانسان فان القوة الجاذبة مع ذلك ظاهرة بينة من حركة المري والمعدة في وقت الازدراد ومن تناول بعض الاغذية اللذيذة والادوية الكريهة اما من حركة المري والمعدة فانا نرى المري والمعدة في وقت الحاجة الشديدة الى الغذاء يجتذبان الطعام من الفم وهو يخرج من غير ارادة الانسان ونرى المري يقصر والمعدة تصعد الى فوق لشرهها الى اجتذاب الغذاء وكذلك قد نجد المعدة من الحيوان القصير المري في وقت تناول الغذاء تصعد حتى تلتقم الفم وذلك اذا كان الفم منه واسعا وكان شرها بمنزلة الحيوان الذي يسمى باليونانية التمساح فاذا ما

وهو من اجودها المبرئ والكحل بالكبريت يقلع القروح واذا احرق قوى المرود نفع الشرب ابرأ قروح العين كحلا وكذلك اللبان يبرئ قروح العين كحلا وكذلك الرصاص المحرق يبرئ قروح العين شربا وكذلك مرارة الضبع تبرئ قروح العين كحلا وكذلك المر اذا اكتحل به ابرأ قروح العين وجلا بياضها وكذلك دخان الكندر يبرئ قروح العين وكذلك الصبر كحلا منه قروح العين

يعرض من تناول الاغذية اللذيذة والادوية الكريهة فانا نجد المرئ والمعدة فى وقت تناول الاغذية الحلوة اللذيذة يجتذبانها بسرعة حتى ان الكبد ايضا يجتذبها من المعدة للذتها وقربها من طبيعتها ويتبين من ذلك انه متى تغذى الانسان غذاء ثم تناول بعده غذاء حلوا ثم استعمل القئ وجد ما يخرج بالقئ من الشئ الحلو فى آخر شئ يتقيؤه يجذب المعدة له الى قعرها ومتى تناول الانسان غذاء او دواء كريها وجد المعدة والمرئ يرومان نقضه ولا يزدردانه ما الا بعسر ومع ذلك فلو ان انسانا يدلى رأسه الى اسفل ورجلاه الى فوق منتصبا ثم اعطى الغذاء لازدرده ازدرادا تاما واورده الى المعدة فلو لم تكن ههنا قوة جاذبة لم يمكن ان يصعد الغذاء الى فوق حتى ترده المعدة فقد بان مما ذكرنا ان فى المعدة قوة جاذبة طبيعية تجذب اليها ما شاكلها ولائمها وأما القوة الماسكة التى فيها فانا نجد المعدة اذا ورد اليها الغذاء تمسكه وتقبض عليه من جميع جهاتها وينضم منها اسفلها والموضع المعروف بالبواب انضماما شديدا حتى لا يمكن ان يخرج منه شئ ويلزم ما فيها لزوما لا يوجد فيها موضع خال البتة وقد نجد ذلك عيانا متى اعطيت بعض الحيوان غذاء رطبا ثم عمدت فى الوقت الذى تناولته فيه الغذاء فشرحت بطنه وكشفت الغشاء المجلل للآلات الغذاء وجدت المعدة محتوية عليه لازمة له من كل جانب ونجد البواب منضما منطبقا حتى لا يمكن ان يسيل منه من ذلك الغذاء الرطب شئ بوجه من الوجوه وكذلك ايضا ان فعلت ذلك بعد نفوذ الغذاء من المعدة وجدت الامعاء قابضة على ما فيها من الاثفال لازمة لها فتبين بهذا ان فى المعدة والامعاء قوة ماسكة تمسك بها ما يوافقها من الاغذية وأما القوة الهاضمة فان فعلها يبتدئ مع ابتداء فعل القوة الماسكة وذلك ان المعدة اذا اجتذبت الطعام اليها بتوسط المرئ امسكته واحتوت عليه وابتدأت فى تغييره واحالته الى طبيعة طبقتها الداخلة وفعلها ذلك به لاحد شيئين أحدهما أن يصير غذاء موافقا لها فتجتذب منه ما يوافقها وما هو اقرب الى طبيعتها فتزيده على طبقاتها والثانى ليسهل على الكبد تغييره وقلبه الى جوهر الدم كما أن الفم ايضا قد يغير الغذاء بعض التغيير ليسهل على المعدة تغييره واحالته الى جوهرها وكذلك المعدة قد تغير الغذاء ليصير موافقا للكبد وتسهل عليها احالته الى جوهر الدم وكذلك ايضا الكبد يغير الغذاء الى الدم ليسهل على الاعضاء الاخر احالته الى جوهرها وذلك انه ليس يمكن فى شئ من الاشياء ان يستحيل الى كيفية مضادة لكيفيته دفعة دون ان يستحيل منه شئ بعد شئ قليلا قليلا حتى يصير الى تلك الكيفية وكذلك لا يمكن ان يصير الخبز دما اول ما يرد البدن دفعة لكن يتغير فى الفم بعض التغير ثم تغيره المعدة وتهضمه وتدفعه الى الامعاء الدقاق فيتغير بعض التغير ثم يجذبه الكبد من العروق المتصلة بين الامعاء والكبد فتغيره وتصيره دما وكذلك ايضا تجتذب العروق الدم من الكبد وتوصله الى الاعضاء فيكون اسهل على الاعضاء فى تغيير الغذاء وتشبيهه بجوهرها والدليل على ان الغذاء يتغير فى الفم بعض التغير ان ما يبقى بين الاسنان من الغذاء تتغير رائحته ويصير له كيفية مثل كيفية طعم الفم وانما يتغير فى الفم لانه يلقى جوهر اللحم الذى فى الفم ويماسه ويختلط بالبلغم الذى انهضم وصارت له حرارة. والدليل على أن هذا البلغم كذلك انه يشفى القوابى ويفتح بعض القروح ويقتل العقارب فمن قبل ذلك صار الغذاء يتغير فى الفم أيضا وكذلك المعدة انما

فعلها
•(الامور الجالبة لآثار القروح فى العين)•
كنلد يجلو الآثار من العين وكذلك الزنجار يجلو الآثار العارضة فى العين عن آثار القروح ويلين الدموع وكذلك الساذروس اذا حك على المسن وقطر فى العين جلا الآثار جلاء عظيما
•(الامور المانعة من انصباب المواد الى العين)•
دخان الكندر يقطع سيلان الرطوبات الى العين فاله

يتم الغذاء فيه انه يلامس جرمها فتكسبه كيفية مثل كيفيتها وتنفذ من حرارتها الطبيعية
ولا يحتمل الغذاء منها الهضم التام ويتم الغذاء في المعدة اكثر من تغييرها التام لان المعدة
احوج من التي لا يشبه من الدم اليها وان موضعها مجاور لاعضاء حارة فمن يمينها الكبد
ومن شمالها الطحال ومن فوقها القلب والحجاب ومن خلفها عضل الصلب وكذلك الكبد
ايضا يتغير فيها الغذاء اكثر مما يتغير في المعدة لان الكبد احمر من المعدة فهي اقوى
لان طبيعة الكبد دموية حتى كأنها دم جامد فهي اذا وصلت عصارة الغذاء اليها تشبه
بطبيعتها وقلبته الى جوهرها فقد بان مما ذكرنا ان للمعدة وفي سائر الاعضاء قوة مغيرة تغير
الغذاء الى طبيعتها واما القوة الدافعة فان فعلها يبتدئ عند فراغ القوة الماسكة والقوة المغيرة
وذلك ان المعدة اذا هضمت الغذاء وطبخته واخذت منه حاجتها وما كان منه كالفضلة
الباقي كانه ثقل عليها او منافر لها لانها لا تحتاج اليه تدفعه الى الامعاء وتضم اعلاها عند
فمها انضماما شديدا وينفتح عند ذلك الموضع الاسفل من المعدة المعروف بالبواب فيخرج
الغذاء منها الى الامعاء الدقاق والامعاء الدقاق ايضا تجتذب من هذا الغذاء المستحق ما تحتاج
اليه وتجذب العروق المتصلة بين الامعاء والكبد عصارة هذا الغذاء وتدفع ثقل الغذاء
الى الامعاء الغلاظ لقلة حاجتها وكذلك الامعاء الغلاظ تأخذ حاجتها من هذا الثقل وتدفع الباقي
الى الخارج لانه يصير حينئذ ثقيلا عليها وكذلك سائر الاعضاء اذا اخذت حاجتها مما يصل اليها من
الغذاء صار الباقي كريها عندها فتستثقل حمله عليها فتدفعه الى عضو آخر وانزله وقد نجد
المعدة ايضا ما تجتذبه اليها عندما تتأذى به وتدفعه اما لكثرته عندما يتناول الانسان من
الطعام والشراب اكثر مما ينبغي فيثقل عليها فتدفعه اما بالقيء بمنزلة ما يعرض للسكران واما
بالاسهال بمنزلة ما يعرض للمتخم واما لفساده فاذا استحال الطعام والشراب كيفية ما
فتدفعه اما بالقيء اذا كان طافيا في اعلى المعدة لقرب الفم من اعلى المعدة واما بالاسهال اذا
كان راسبا في اسفل المعدة لقرب المقعدة من اسفل المعدة وهذه الاشياء قد تظهر عيانا في المعدة
وقد يتبين ان فيها قوة دافعة حتى انك ترى عند القيء كأن المعدة تنتزع عن موضعها الى فوق حتى
تتحرك معها عامة الاحشاء وترى ايضا عند التبرز اذا كان البراز معتقلا وكان في الامعاء
كأن الامعاء تنتزع من موضعها المعتاد الى اسفل وترى عامة الاحشاء تتحرك الى اسفل
بحركة العضل الذي على البطن لمعونة الامعاء على دفع ما فيها حتى انه ربما انقلع الذي للمستقيم
عن موضعه لقوة الحركة الدافعة بمنزلة ما يعرض في الزحير فقد بان مما ذكرناه ان في
المعدة اربع قوى طبيعية جاذبة وماسكة وهاضمة ودافعة وكذلك ايضا سائر الاعضاء

جالينوس في الحركة اذا
شقت الكبد ...
البيض ووضع على العين
منع من انصباب المواد الى
العين وكذلك ...
يمنع سيلان الرطوبات الى
العين كحلا ومثله الاثمد
يقطع كحلا وكذلك قشر
البطيخ اذا اكتحل به الصبية
منع من انصباب المواد الى
العين وكذلك الزعفران
اذا خلط بلبن امرأة واكتحل
به والملح المحلول بزعفران
مصعد ربما منع من انصباب
المواد الى العين

(الباب الرابع في المثال للقوى الطبيعية التي في الرحم)

واذ قد بان مما ذكرنا ان للمعدة ههنا اربع قوى طبيعية بها يتم امر الغذاء في سائر الاعضاء
فانا نبين ايضا كيف تظهر هذه القوى في الرحم لتكون اوكد في الاستدلال على ان هذه القوى
الطبيعية في سائر الاعضاء ونبتدئ اولا بذكر القوة الجاذبة التي فيها كما فعلنا في المعدة فنقول انه
بما قد ذكرنا امر الاعضاء ان الطبيعة جعلت في الرحم اشتياقا الى المني وعشقا له لحاجة كانت
اليه بسبب التناسل ولذلك توهم قوم من الفلاسفة انها حيوان مشتاق الى

جماع

بجعلت الطبيعة فيه لذلك قوة جاذبة بها تجذب المنى اليه ويتبين ذلك فى وقت الجماع فان الرجل يحس فى وقت الجماع كان الرحم يجذب احليله الى داخل كما تجذب المحجمة الدم وهذا يكون عندما تهوى المرأة وذلك اذا كان الرحم قد انقطع عنه الطمث قريبا فيكون خاليا عن الفضول المانعة له عن فعله ويشتاقه الى المنى فيجذبه اليه فيتبين بهذا اللمس أن فى الرحم قوة جاذبة أما القوة الماسكة فتتبين لك من وقت ان تعلق المرأة الى وقت الولادة فان الرحم اذا اجتذب اليه المنى اجتمع عليه لعشقه له والتئم انضماما شديدا من جميع جهاته وانطبق فمه حتى لا يمكن ان يدخل فيه طرف الميل كالذى قال ابقراط ان فم الرحم من المرأة الحامل يكون منضما ولا يكون انضمامه مع صلابة لان الصلابة انما تكون اذا كان الانضمام بسبب ورم فلا يزال الرحم على هذه الحالة من الامساك الى أن يكمل الجنين صورته وتتم أعضاؤه ويصير فى الحال التى يمكن فيها ان يفعل الافعال الحادثة فى المجرى الطبيعى وقد يمكن ان يتبين ذلك من الرحم اذا عمدت الى الحيوان الحامل فشققت منه اسفل السرة الى نحو الفرج وكشفت عن الرحم برفق فانك تجد الرحم منضمة على ما فيها ماسكة له من كل جانب وتجد فم الرحم منطبقا على ما فيها انطباقا شديدا لا يدخل فيه طرف الميل فيظهر لذلك من هذا الفعل ان فى الرحم قوة ماسكة فاما القوة المغيرة التى فى الرحم فان فعلها ظاهر بين فى مدة زمان فعل القوة الماسكة من تغيير المنى فيه الى اختلاف جوهر اعضاء الجنين وكيفياتها واشكالها وهذا دليل على ان فى الرحم قوة مغيرة وأما القوة الدافعة فان قوتها تظهر فى احد وقتين اما عند كمال الجنين واما عند موته اما عند كماله فان الجنين اذا كملت اعضاؤه وتمت هدأت القوة الماسكة والمغيرة وسكنت وابتدأت القوة الدافعة فى دفع الجنين واخراجه وذلك يكون اما فى الشهر السابع أو الثامن أو التاسع أو العاشر والرحم تدفع الجنين وتخرجه اذا استكمل لسببين احدهما انه يثقل على الرحم فتدفعه عنها والثانى يحتاج الى غذاء كثير ولا يجده فيضطرب لذلك ويضرب برجليه حتى يشق الاغشية المحتوية عليه وهى المشيمة والسقى والسلى على ما بيناه فى الموضع الذى ذكرنا فيه أمر الاعضاء فتخرج الرطوبة المحتبسة فيه وهى فضول الجنين مثل العرق والبول وفضل دم الطمث فتنصب على جسم الرحم فتلذعه وتؤذيه فتدفع الجنين وتخرجه الى خارج وأما خروج الجنين من الرحم فى وقت موته فيكون أيضا لاحد امرين اما لان صديدا حادا يتولد هناك فيلذع الرحم ويؤذيه حتى يدفعه ويخرجه عن نفسه واما لان واحدا من هذه الاغشية يتخرق فتنصب الفضول على جرم الرحم فتلذعه فيدفعه لذلك عن نفسه ويخرجه وهذا ظاهر بين من امر الرحم ان فيه قوة دافعة وكذلك يجب ان تعلم ان فى كل واحد من الاعضاء الاخر قوة دافعة فقد بان مما ذكرنا فى أمر المعدة والرحم أن فيهما اربع قوى طبيعية جاذبة وماسكة وهاضمة ودافعة فاما القوة الجاذبة من المعدة فبينة فى وقت الازدراد وفى الرحم فى وقت الجماع وأما القوة الماسكة فبينة فى المعدة من وقت هضم الغذاء وفى الرحم فى وقت تولد الجنين وأما القوة المغيرة فبينة فى المعدة فى وقت استحالة الغذاء وفى الرحم فى وقت تغير المنى ودم الطمث الى جوهر كل واحد من الاعضاء وأما القوة الدافعة فبينة فى المعدة فى وقت انحدار الغذاء من المعدة الى الامعاء الدقاق وفى الرحم فى وقت الولادة واذ قد تبين ووضح لنا من حكمة الطبيعة فى هذين

•(علاج الحول)•
وهو الميل عن الاستقامة وسببه اما استرخاء فى العضل أو من تشنج بعضها بعضا أو من رطوبة الدماغ أو من وتطلع العين الى فوق يمين أو الى أسفل هو الذى يرى الشىء شيئين والزوال الى احد الجانبين لا يضر البصر قاله جالينوس وغيره واذا خلط البندق الهندى بالاثمد واكتحل به نفع من الحول وكذلك السعوط بعصارة ورق الزيتون ينفع من الحول وقد يكون الحول

الحضرين وكذلك يتبين فيجب ان يعمل الامر كل واحد من الاعضاء على ذلك ونعلم ان في كل
واحد منها اربع قوى طبيعية بها يكون تدبيرها وقوامها وهي الجاذبة التي تجتذب الغذاء
الى نفسه ما يشاكله ويلائمه وما يحتاج اليه والماسكة بها تمسك ذلك الشيء المجتذب الى
ان يكمل وقوة مغيرة بها تغير ذلك الشيء وتشبهه به وتصيره مثله وقوة دافعة تدفع بها عن نفسها
ما لا يحتاج اليه وما لا يوافقه وبها تدفع الطبيعة الشيء الذي تتأذى به وتتضرر منه وهذه القوة
خاصة في كل عضو وقوته لانها تدفع المواد المؤذية للبدن من عضو الى عضو حتى ان الفضول تندفع
الفضول الناشئة فيها وتخرجها عن البدن بعد ان تنضج عليها وتتم وهذه الاربع قوى هي
الخادمة للطبيعة في جميع ما يحتاج اليه في دوام الصحة وشفاء الامراض ولذلك قال بقراط ان
الطبيعة هي الشافية للامراض والدليل على ذلك ان الجراحات الصغار فيما كثر الامر تندمل
وتلتحم بغير علاج ونجد كثيرا من الاوجاع والامراض يسكن عقيب نوم ينامه العليل ويسكن
كثيرا من الاوجاع بالصبر عليها من غير علاج ونجد الميت الذي قد فارقته الطبيعة يعمل الفساد
بعدها فيه حتى تنتنه فاعلم ذلك واذ قد ذكرنا من امر القوى الطبيعية ما فيه كفاية فنحن قاطعون
كلامنا فيها في هذا الموضع وبادئون بوصف القوى الحيوانية

• (الباب الخامس في صفة القوى الحيوانية الفاعلة للانبساط والانقباض) •

قد كنا ذكرنا فيما تقدم من كلامنا ان تدبير ابدان الحيوان يكون بثلاثة اجناس من القوى
احدها جنس القوى الطبيعية والثاني جنس القوى الحيوانية والثالث جنس القوى
النفسانية وقد ذكرنا في هذا الموضع امر القوى الطبيعية بمقدار الحاجة ونحن ذاكرون في هذا
الموضع امر القوى الحيوانية ليكون كلامنا في القوى على نسق القسمة فنقول ان القوى
الحيوانية هي التي تكون بها الحياة ومعدنها القلب ومنها تبتدئ وتنفذ في الشرايين الى سائر
اعضاء البدن وتعطيه الحياة وهذه القوى الحيوانية منها ما هي فاعلة وهي القوة التي بها يكون
انبساط القلب والعروق الضوارب والقوة التي بها يكون انقباضها ومنها ما هي منفعلة وهي
القوة التي بها يكون الغضب والقوة التي بها يكون الانفة والقوة التي بها يكون الترؤس ونحن
نبدأ اولا بذكر القوى التي بها يكون الانبساط والانقباض فنقول ان انبساط القلب والعروق
الضوارب هو حركة مكانية تتحرك من مركزها الى اطرافها ورؤس اقطارها كما يتحرك
زق الحداد اذا كان ضامرا وجذب اليه الصانع الهواء فانه ينبسط من وسطه الى جميع جهاته
المحدودة فاما الانقباض فهو ايضا حركة مكانية يتحركها القلب والعروق الضوارب بخلاف
الحركة الاولى اعني انها تتحرك من الاطراف الى المركز حتى تصل في رؤس اقطارها كما يفعل
الزق اذا اخرج منه الصانع الهواء فانه يرجع جميع اطرافه الى الوسط ويلقى بعضها بعضا
وينضم وكل واحدة من هاتين الحركتين يكون بقوة فاعلة كما يكون دخول الهواء الى الزق
وخروجه عنه بفعل الصانع وادخاله اياه اليه وليس حركة القلب والشرايين من قبل الهواء على
مثال ما يحرك الهواء في الزق كما ظن قوم من المتطببين لكن حركتها انما هي بقوة حيوانية
تقوم مقام الصانع الذي يدخل الهواء الى الزق وذلك ان القوة التي يكون بها الانبساط هي
التي يجتذب بها القلب الهواء من الرئة ودخول الهواء الى الرئة يكون بتوسط الصدر وتلك

المثل

يستعمل الراس بسائر
والمرزنجوش
• (علاج الجهرة) •
وتقول العامة غموط العين
وهو الاعمى نهارا لسد
سلوكه الا من شمالا وكذلك
العين وشدها
اذا دقت الهندبا
العين جمعها من انفع علاج
الجهرة الاستفراغ بالفصد
والدواء المسهل بعد ووضع
المحاجم على القفا وربط
الساقين وصب الماء البارد
والملح وكذلك الصبر اذا اسهل
به العين الجهرة بردها
ونفع منه وكذلك الاثمد

العضل الذى فيما بين الاضلاع من شأنه ان يبسط الصدر ويقبضه فاذا انبسط الصدر انبسطت لانبساطه الرئة فيتبع ذلك دخول الهواء الى الرئة فيجتذب عند ذلك القلب من الرئة وبهذه القوة تجتذب العروق الضوارب الهواء من القلب ويقال لدخول الهواء فى هذه الحال استنشاق وأما القوة التى بها يكون الانقباض وهى التى تدفع الفضول الدخانية عن القلب وتنقيها وتخرجها عنه الى الرئة وذلك ان العضل الذى فيما بين الاضلاع اذا قبض الصدر انقبض القلب والعروق الضوارب بما فيهما من القوة الفاعلة لذلك بضغط الفضل الدخانى ويخرج الى الرئة ويقال لهذا الجاذب اخراج النفس ويسمى الاستنشاق واخراج النفس باسم واحد وهو التنفس وينبغى أن تعلم العروق الضوارب فى وقت الانبساط ما كان منها قريبا من القلب اجتذب الهواء والدم اللطيف من القلب باضطرار الخلاء لانها فى وقت الانقباض تخلو من الدم والهواء فاذا انبسطت عاد اليها الدم والهواء وملأها وما كان منها قريبا من الجلد اجتذب الهواء من خارج وما كان منها متوسطا فيما بين القلب والجلد فمن شأنه ان يجتذب من العروق غير الضوارب الطف ما فيها من الدم وذلك ان العروق غير الضوارب فيها منافذ الى العروق الضوارب والدليل على ذلك ان العرق الضارب اذا انقطع استفرغ منه جميع الدم الذى فى العروق غير الضوارب فهذه صفة القوة التى يكون بها الانبساط والانقباض الذى بهما يكون التنفس ومما ينبغى ان تعلم ان حركة التنفس من الحركات الارادية وذلك ان التنفس يكون بحركة الصدر وحركة الصدر تكون بالعصب المتصل بالعضل الذى فيما بين الاضلاع وغيره من عضل الصدر وكل حركة تكون بالعضل والعصب فهى من الحركات الارادية والدليل على ان حركة التنفس حركة ارادية ان الانسان متى اراد ان يحبس نفسه مدة طويلة صالحة امكنه ذلك ولذلك قد يمكنه ان يمتنع من استنشاق الهواء زمنا ما واذا كان ذلك كذلك فان حركات التنفس من الحركات الارادية فاعلمه انتهى

بالحولان وكذلك الغار يقوى اذا استفرغ به نفع من الجعوط

* (علاج الزرقة) *

وهى جمود الرطوبة الجليدية وانعقادها ويحدث عنه عمى واذا خلط الزعفران بماء وا كتحل به نفع من الزرقة الحادثة بعد الامراض الحادة وعصارة شقائق النعمان تسود الحدقة وتنفع من الزرقة واذا أحرق البندق بقشره وسحق بالزيت وطلى به يافوخ الصبيان سود زرقة أعينهم

* (الباب السادس فى منفعة التنفس) *

وأما منفعة التنفس فالحاجة كانت اليه هو حفظ الحرارة الغريزية على اعتدالها وتغذية الروح الحيوانى وتوليد الروح النفسانى وذلك ان حفظ الحرارة الغريزية على اعتدالها يكون بدخول الهواء البارد باعتدال ليروح عنه ما يحدث لها من اللهب الشديد ويخرج البخار الدخانى المتولد من مادة الحرارة الغريزية التى هى الدم وأما تغذية الروح الحيوانى وتوليد الروح النفسانى فيكونان بدخول الهواء البارد باعتدال فقط لان حاجة الروح الى التنفس انما هى للزيادة فيهما من الهواء المعتدل وأما تولدهما فيكون من بخار الدم المعتدل المزاج على ما سنبينه ذلك فى الموضع الذى نذكر فيه امر الارواح واعتدال الدم يكون من اعتدال الحرارة الغريزية واعتدال الحرارة الغريزية تكون بالتدبير المعتدل بالاغذية والاشربة وغيرهما واذا كان الامر كذلك فان المنفعة الواصلة الى البدن من التنفس عظيمة جدا وهى الحياة والبقاء اذ كانت الحياة انما ثباتها وقوامها بالارواح وثبات الارواح وقوامها باعتدال الحرارة الغريزية واعتدال الحرارة الغريزية يكون باعتدال التنفس وجودة التدبير بالادوية والاغذية والاشربة المعتدلة المولدة للدم التى هى مادة الحرارة الغريزية الا

الى جملة الحرارة الغريزية لانا نتنفس اكثر من الحاجة لما فضلة وانتشرة واعم تنفسا
وتحليل من نقتا منه في قليل من شعر قصنابه وكذلك اذا ابرد ما الا ماء نهضنا فيلنت
من اشياء ياما رانا استنشاق الهواء لكي نعالج به من حرارة القلب تبريده وليرويج
ما كنا نجمع فيه من البخار الدخانى لترويح الحرارة لما عتدالها في المسكن من نلك ويكون
وهما انما كان يحلب الماء للنقاء لان الخيوان قد يسير من الماء والنمل متلطفية ويموت
من ولا يمكن ان يبقى سالما عدم التنفس زمانا طويلا وهذا دليل على ان منفعة التنفس عظيمة
في بدن الحيوانات لانا نجد بالحس الاول انا اذا جعلنا الحرارة لم يريح على اعتدالها
لبقاء الحيوان وانقص عطلته فذلك ان الحياة انما تكون باعتدال الحرارة الغريزية واما
الاسباب التي منها يكون الموت فعلى ما اصف

•(الباب السابع في اسباب الموت)•

واما الاسباب الفاعلة للموت فان جالينوس ذكر في كتابه في منفعة التنفس هذا القول انه يجب
ضرورة ان يعرض الموت اما من قبل فساد تركيب نوع الدماغ نفسه واما لفساد الروح الذي
في الدماغ واما لفساد الحرارة الغريزية فقط ولكن لا يمكن ان يفسد نوع تركيب الدماغ فسادا
سريعا من جهة غير فساد اعتدال الحرارة الغريزية ولا يمكن ان تفسد الحرارة الغريزية من غير
هذه الجهة تعني به فساد تركيب الدماغ قال ولا يمكن ان يكون لخروج سبب آخر لفساده فيه
غير العلتين اللتين تذكرهما احداهما استفراغ جوهر الروح بسبب جراحة تقع
بالدماغ تنفذ الى تجاويفه والآخر فساد اعتدال الحرارة الغريزية ولكن لم يمكن ان
يقول ان سبب الموت في امساك النفس هو استفراغ جوهر الروح كالذي يعرض في الجراحات
الواصلة الى تجاويف الدماغ فبقي ان يكون سبب الموت هو فساد اعتدال الحرارة الغريزية
فهذا قول جالينوس واذا كان الامر على ما ذكر جالينوس من ان الموت يكون بفساد
اعتدال الحرارة الغريزية فينبغي ان تعلم ان فسادها يكون اما عن اسباب متحركة من داخل
البدن واما من اسباب واردة عليه من خارج فاما الاسباب المتحركة من داخل فتكون اما
بسبب آلتها واما بسبب كيفيتها واما بسبب فساد مادتها فاما بسبب آلتها فيكون اما لآفة
تعرض للدماغ او للقلب او للكبد فان الدماغ اذا فسدت القوة المحركة التي تنبعث منه الى
الصدر فيبطل التنفس وتنطفئ الحرارة الغريزية والقلب اذا فسدت القوة الحيوانية التي
كان القلب يجتذب بها الهواء من الرئة والكبد اذا فسدت القوة المولدة للدم الذي هو
مادة الحرارة الغريزية والفساد يلحق كل واحد من هذه الآفة تنالها اما من قبل سوء مزاج
واما من مرض آلي وسوء المزاج يكون اما حارا مفرطا بحرقها كالذي يعرض في الحميات المحرقة
من سرعة الموت واما من سوء مزاج بارد كالذي يعرض في العلة المعروفة بالجمود وفي غيرها من
الامراض الباردة واما من مرض آلي كالذي يعرض في الاورام الحارة والباردة التي تنال
بعض هذه الاعضاء بمنزلة ورم الدماغ المسمى سرساما واما السدد تعرض للدماغ بمنزلة السكتة
والصرع اللذين تحدث فيهما بطون الدماغ بخلط البارد الغليظ فلا تنفذ القوة المحركة الى
الصدر فيبطل التنفس وكذلك قد تعرض السدد في الرئة فلا ينفذ الهواء فيها الى القلب فتنطفئ

فاما جالينوس فانه ... وكذلك الذي يحدث اذا ... فانه يحمل ارض اذا صار ... الزرقة في العين ... وكذلك ورق النبات ... وتتم ... الزرقة فى ... الرياح ... العين زرقة

•(فصل)• الزرقة تكون من فرط البارحة ... بسبب العين ... من الماء ... في العين ... فاما جالينوس واذا ... في العين ... وكذلك ... الزرقة

عصارة عنب الثعلب اذا قطرت فى العين الزرقاء مرارا سودتها

(علاج الانتشار)

والانتشار يكون من اتساع الحدقة أو تفرق اتصال الشبكية أو من اتساع العصب ثم يعرض من الانتشار فى الاقل ضعف البصر وفى الاكثر ذهاب البصر وجميع الادوية النافعة من نزول الماء نافعة من الانتشار ويجلس صاحب الانتشار فى الظلمة ويخفف الغذاء فان سكن

الحرارة الغريزية وكذلك ان عرض فى عروق الكبد سدة فلا يصل اليها الترويح فيبرد لذلك ويتعطل تولد الدم واجلب هذه الآفات للموت وأعجلها ما نزل بالقلب وأما الدماغ والكبد فاذا كانت الآفة عظيمة جلبت الموت واذا كانت يسيرة فيمكن ان يتخلص منها وأما الفساد العارض للحرارة الغريزية بسبب كيفيتها فتكون اما من قبل حرارة قوية كالذى يعرض فى الحميات المحرقة بسبب سرعة نفوذ الحرارة الغريزية وتحليلها للحرارة الغريزية وابادتها اياها وكالذى يعرض لمن تناول دواء حارا قوى الحرارة بمنزلة الفربيون وغيره من الادوية الحارة واما من قبل برودة قوية تبردها كالذى يعرض فى الامراض الباردة بمنزلة الجمود والفالج وغيرهما من الامراض الباردة المطفئة للحرارة الغريزية وكالذى يعرض لمن شرب دواء باردا كالافيون والشوكران من جمود الحرارة الغريزية وجمود مادتها وأما فساد مادة الحرارة الغريزية فيكون اما من نقصانها واما من زيادتها اما من نقصانها فكالذى يعرض لمن يستفرغ بدنه بنوع من انواع الاستفراغات استفراغا مفرطا اما من الدم واما من احد الاخلاط الاخر فتطفئ الحرارة الغريزية لعدم مادتها واما من الجوع أو من العطش فتتحلل رطوبات البدن وتنطفئ الحرارة الغريزية واما بزيادة المادة كالذى يعرض فى الامراض الحادثة عن الامتلاء من الاخلاط أو من الطعام وغيرهما من الموت وذلك ان البدن اذا امتلأ من الاخلاط أو من الطعام أو من الشراب حتى لا يبقى فيه موضع يخترقه الهواء المستنشق عرض من ذلك اختناق الحرارة الغريزية وانطفاؤها كالذى يعرض للسكران المفرط السكر من امتلاء العروق وبطون الدماغ حتى يغمر الحرارة الغريزية ويطفئها فيكون من ذلك الموت فجاءة وكالذى يعرض لاصحاب الابدان السمينة جدا من انضغاط العروق والشرايين فلا يكون فيها موضع لدخول الهواء فتنطفئ الحرارة الغريزية ويكون الموت فجاءة وأما الفساد الذى يحصل للحرارة الغريزية عن اسباب من خارج فيكون اما باستفراغها واما بانعطافها الى داخل واما من قبل الامتلاء واما من قبل عدم التنفس واما من قبل فساد جوهرها واما من قبل فساد كيفيتها فاما استفراغها فيكون اما باستفراغ جوهرها واما باستفراغ مادتها اما باستفراغ جوهرها فيكون اما من قبل فرح شديد يعرض للانسان بغتة فتخرج الحرارة الغريزية الى ظاهر البدن دفعة فتنتشر وتتحلل ويبرد ظاهر البدن وباطنه ويكون الموت ويعرض للحرارة الغريزية فى هذا الحال ما يعرض لنار السراج اذا هبت بها ريح قوية فتحللها وتطفئها وقد بلغنا عن قوم انهم فرحوا فرحا شديدا بغتة فماتوا فجاءة واما ان يعرض للدماغ او للصدر جراحة تبلغ الى تجاويفهما وتستفرغ جوهر الحرارة الغريزية واما باستفراغ مادتها بمنزلة من تقع به جراحة فى عرق أو شريان فينزف دمه فتنطفئ لذلك الحرارة الغريزية فيكون الموت ويعرض لها فى هذه الحال ما يعرض للسراج اذا نفد منه الزيت ان ينطفئ واما فساد الحرارة الغريزية بانعطافها الى داخل كالذى يعرض لمن يناله الرعب والفزع بغتة من دخول الحرارة الغريزية الى داخل البدن دفعة فتتلاشى الحرارة وتنطفئ فيكون الموت من ذلك فجاءة وأما فسادها بسبب الامتلاء فكالذى يعرض للذين يغرقون فى الماء من امتلاء تجاويف ابدانهم بالماء فلا يمكنهم لذلك التنفس فتختنق الحرارة الغريزية ويكون الموت

ويعرض لها في هذا الحال نظير ما يعرض لنار السراج اذا كانت تحترق فيها كثيرا فيعرض
وينطفئ ان لم تستمد من قبل عدم التنفس فكما تعرض للدسم حين عرض لها من
يعرض او بعضه من الاشياء المانعة للاستنشاق لهوا الساخن الى التنفس الى حركة التنفس اكم
المتنزل لمنفذ في القلب فتنطفئ الحرارة الغريزية والذي يعرض للحرارة في هذه الحال
نظير ما يعرض لنار السراج اذا كب عليها اناء كتيب فيمتنع الهواء من التمس وبقدر ما فيها
للمنفذ فتنطفئ واما ما يعرض للحرارة الغريزية من فساد جوهرها فيكون اما من استنشاق
الهواء الردئ الذي يخالطه البخارات الرديئة المتنشئة بقرية البخارات المعفنة من جثث الموتى
التي قد تعفنت والبخارات التي ترتفع من البلاليع والخنادق التي فيها الماء الشديد العفونة
فيفسد جوهر الحرارة الغريزية فتنطفئ كما يخلق كثير من زوار البلاليع والآبار الرديئة المتعفنة
الحالة التي يعرض للحرارة الغريزية في هذا الحال نظير ما يعرض لنار السراج اذا وضع في مكان
كثير الرطوبة او في مواضع تزل اليها البخارات فيؤثر ان تنطفئ واما من دفع هو انها بالسم او بنهشة
لسبب السم في جسد الانسان ويسري فيه فيفسد جوهر الحرارة الغريزية فيموت الانسان
لذلك واما ما يعرض للحرارة الغريزية من فساد كيفيتها فيكون اما بان يسخن احتفاء اشديدا
فتحل وتتبدد كالذي يعرض لمن به حمى مطبقة في الجسم القوي الحرارة او في الشمس في صيف
شديد الحرمن للموت والذي يعرض للحرارة الغريزية في هذه الحال نظير ما يعرض لسراج اذا
وضع بازاء نار كثيرة او في شمس شديدة الحر من الانطفاء واما ان تبرد بردا شديدا حتى تجمد
مثل ما يعرض لكثير من الناس الذين يسافرون في البرد الشديد ويقع عليهم الثلج من الجمود
والموت بسبب انطفاء الحرارة الغريزية في هذا الحال نظير ما يعرض لسراج اذا وضع في المواضع
الشديدة البرد من الانطفاء واذا كان الامر على هذا الصفة اعني ان بفساد اعتدال الحرارة
الغريزية يكون الموت وباعتدالها واعتدال مادتها تكون الحياة واعتدال هذين يكون
بالتنفس فمنفعة التنفس تكون اذا عظيمة جدا وقيها تكلمنا به من امر القوى الحيوانية
الفاعلة وهي التي يكون بها الانبساط والانقباض كفاية لمن اراد معرفة ذلك فلنذكر الآن
في القوى الحيوانية المنفعلة انتهى

المنفذ له فانه يموت في عشرين يوما عشرين والذي يحصل الاحتشار ويورد الاتحاد يبست لنا النابس جمع والاحتشار من شرية وكذلك المندل نافع من الاحتشار وكذلك المامل من شرية وكذلك بقي الى الآن لنا حين الاحتشار بالشراب وتبيه الاحتشار بسكون الحرارة وتنمو وكذلك الملتت يبرئ من الاحتشار كما لا يخرج فيه جالينوس والرازي وكذلك في اخلاط مقدار البيضة بيانها وخلط معهما ثلاثة

• (الباب الثامن في صفة القوى الحيوانية المنفعلة) •

قد تكلمنا في القوى الفاعلة من انواع القوى الحيوانية بما فيه كفاية فاما القوى المنفعلة
فهي القوة التي بها يكون الغضب والقوة التي بها تكون المنازعة والقوة التي يكون بها
الترؤس والنباهة والانفة وانما سميت هذه القوى منفعلة لانها انما تحدث عن الحرارة
الغريزية عندما يحركها محرك من خارج فاما الغضب فانه غليان دم القلب وخروج
الحرارة الغريزية الى ظاهر البدن دفعة عندما تتشوق النفس الى الانتقام والتشفي ممن
ظلمها وآذاها وكذلك ايضا الغلبة والمنازعة انما هو خروج الحرارة الغريزية الى خارج عند
ما تطلب النفس التقهر على النظراء والاكفاء انفة من الانهزام والخضوع والذل
بغضب الى الجنود واما القوة التي يكون بها الترؤس والنباهة فتكون عند نزاهة النفس وعند
رغبتها عن المفاخر والوضائع والاشياء الدنية وسمو النفس الى المعالي ومن البين ان الغضب

هذه الانفعالات انما تكون عند اضداد اسبابها والغضب ضد الرعب والفزع وهذا الحادث يكون بتحول الحرارة الغريزية دفعة الى داخل البدن اذا وردت عليها الاشياء الهائلة المفزعة امامن الاصوات بمنزلة صوت الرعد وامامن الاشياء المبصرة مثل رؤية الافاعى والسباع والصور المنفرة الوحشية المفاجئة وغير ذلك من الاشياء المخيفة وضد الغلبة والمنازعة الجبن والانهزام وهذا ايضا يكون بدخول الحرارة الغريزية الى داخل وقرارها عند ظهور المنازع وغلبته وضد الانفة والترؤس والنباهة الخضوع والذلة ودناءة النفس وهذا يكون عند معرفة النفس بالحاجة الى من هو اعلى منها واقدر فهذه هى صفة اصناف القوى الحيوانية الفاعلة والمنفعلة وقد اتفقت عامة الفلاسفة والاطباء على ان هذه القوى الحيوانية ينبوعها ومعدنها القلب وبهذه القوى الحيوانية يشارك الانسان سائر الحيوان غير الناطق وذلك ان القوى الفاعلة التى بها يكون الانبساط والانقباض تعطى الحيوان الحياة والحياة عامة لسائر الحيوان والقوى المنفعلة تعطى الحيوان الشدة والشجاعة والغضب فى كثير من الحيوان الشجاع الا ان الشجاعة والغضب يكونان فى الانسان مع تمييز وتدبير من القوى الناطقة التى مسكنها الدماغ وذلك ان الانسان يمكن ان يردع غضبه ويعلم الاوقات التى ينبغى ان ينازع فيها ويتأذى وكيف يكون خلاصه ونجاته فيما يدخل فيه فيفعل ذلك فى حينه والحيوان غير الناطق يفعل ذلك بالطبع من غير تمييز من الفعل لما يرد عليه وفيما ذكرنا من امر القوى الحيوانية كفاية لما يحتاج اليه فى صناعة الطب انتهى

(الباب التاسع فى ذكر القوى النفسانية واولا فى ذكر القوى التى بها يكون التدبير)

أما القوى النفسانية فهى التى مكانها ومعدنها الدماغ واجناس هذه القوى ثلاثة فمنها قوى يفعل بها الدماغ ما ينفعل بنفسه وهى القوى التى يكون بها التدبير ويقال لجملة جنس هذه القوى الذهن ومنها قوى ينفعل بها الدماغ ما يفعله بتوسط الاعصاب وهى القوى التى يكون بها الحس والقوى التى يكون بها الحركة الارادية ونحن نبتدئ بذكر القوى التى يكون بها التدبير فنقول اما القوى التى بها التدبير فيقال لجملتها الذهن والفكر فاذا قسمت انواعها انقسمت الى ثلاث قوى الى القوى التى بها يكون التخيل والقوى التى يكون بها الفكر والقوى التى يكون بها الذكر وبهذه القوى ينفصل الانسان عن سائر الحيوان غير الناطق ويختص بها الانسان دونه ولاسيما الفكر لان الفكر عماد القوتين الاخريين اعنى التخيل والذكر لانهما جعلا من أجله وانما خص الانسان بالفكر لانه افضل الحيوان وذلك ان بالفكر يكون التمييز والتدبير وتفصيل الاشياء بعضها من بعض وأما الحيوان غير الناطق فلا يمكن فيه ذلك لان كل واحد من الحيوان غير الناطق يفعل الافعال المخصوص بها للمنفعة التى من اجلها خلق بلا تمييز كالفرس الذى فعله المخصوص به الاحضار والثور الجراثة والبازى الصيد والكلب الحراسة وغير ذلك من الانواع الاخر وكل واحدة من هذه الثلاثة له مركز وموضع يخصه فالتخيل موضعه الذى هو فيه البطنان المقدمان من بطون الدماغ وهو ادراك ما ليس بحاضر كأنه حاضر والفكر موضعه الذى هو فيه البطن الاوسط من بطون الدماغ والذكر

دراهم دهن ورد نفع من الانتشار وكذلك السنى والزعفران اذا ضمد به الانتشار نفع منه

(علاج الضيق)

والضيق اما بالطبع وهو محمود واما بالعرض وهو ردئ واذا ضاقت الحدقة رأى المريض الاشياء اكبر مما هى عليه وينفعه صب الماء الحار على الرأس والوجه واذا عرض الضيق من يبس مرطب بالاشياء الرطبة والحمام وصب الماء المعتدل على الرأس والوجه وتفريق

موضعه تلك هو البطن المؤخر من بطون الدماغ وفي هذا البطن الروح النفساني التي
يكون به الفعل منه وذلك وكل واحد من هذه القوى فعلها بحسبه واما القوة التي بها يكون
التخيل فهي التي تتصور الاشياء وتتوهمها وتتخيلها للتفكر واما القوة التي يكون بها
الفكر فهي القوة التي تتعرف الاشياء التي كان تصورها بالتخيل والوهم والتفكر من الاعمال
والصناعات والعلوم وغير ذلك وتميز صوابها من خطأها كان ذلك من الاشياء التي تعمل باليد وما
تحرك فيها الاعضاء تبع ذلك الفكر يعمل فعله في تبيع العزيمة تحريك الاعضاء المتحركة بالارادة
وان كانت من الاشياء التي تعقلها نفسها اتبع ذلك المعقول واما القوة التي يكون بها الحفظ فهي
القوة التي تحفظ الاشياء التي عملها الفكر او التخيل وتصورها وتطبعها في موضعها وهي تبقى
ثابتة الى الوقت الذي يحتاج اليه فيخرجها من القوة الى الفعل فهذه صفة افعال القوى
التي يكون بها التدبير

•(الباب العاشر في ذكر القوى الحساسة)•

قد قلنا آنفا ان القوى الحساسة والقوى المحركة بالارادة انما يفعل بها الدماغ ما يفعله بتوسط
الاعصاب التي بها الآلة للحس والحركة الارادية وذلك يكون بان يستمد شيء من جوهر الروح
النفساني الذي في بطون الدماغ في الاعصاب الى سائر الاعضاء والدليل على ذلك انه متى نفذت
مجاري الاعصاب التي تاتي بعض الاعضاء عدم ذلك العضو الحركة او الحس او كلاهما على
حسب ما اعتل ذلك العصب من الحس او الحركة او الحس والحركة معا وقد شرحنا الحال في كل
واحد من الاعصاب وكم هي وما منفعة كل واحد منها فيما تقدم عند ذكرنا امر الاعضاء وبينا
هناك ان الاعصاب التي بها يكون الحس تنبت من مقدم الدماغ ولذلك احتيج اليه من اللين
وسهولة القبول والاعصاب التي تكون بها الحركة تنبت من مؤخر الدماغ ولذلك احتيج اليه
من الصلابة والثبات على كثرة الحركة والاعمال لما عليه هذا الجزء من الدماغ من الصلابة والجزء
المقدم من اللين ويثبت الحال في كل واحد من الاعضاء الحساسة التي هي البصر والسمع والشم
والذوق واللمس وهي كل واحد من اعضائها ووضع العضو المخصوص بفعل تلك الحاسة
والاعضاء المحتاج اليها في عمل ذلك الفعل ومنفعة كل واحد منها مما لسنا نحتاج الى اعادته في هذا
الموضع الا على جهة التذكر لئلا يطول الكتاب اذ كان غرضنا في هذا الموضع ان نبين كيف يكون
فعل كل واحد من هذه القوى اعني القوى الحساسة فاقول ان القوى الحساسة هي القوى
التي بها يشعر كل واحد من الاعضاء الحاسة الى محسوسها واصناف هذه القوى خمس قوة
البصر وقوة السمع وقوة الشم وقوة الذوق وقوة اللمس فقوة البصر الطفها وطبيعتها
طبيعة النار والنار ثلاثة اجناس اللهيب والجمر والنور فطبيعة البصر طبيعة النور والضوء
النهاري ومحسوسها النور والضوء النهاري وبعد البصر في اللطافة السمع وطبيعته طبيعة
الهواء ومحسوسه الهواء وما يعرض للهواء من القرع فهو الصوت لان الصوت انما هو قرع
الهواء وبعد السمع في اللطافة الشم وطبيعتها طبيعة البخار ومحسوسها البخار وطبيعة
البخار ممتزجة من طبع الماء والارض والهواء وبعده في اللطافة الذوق وطبيعته طبيعة
الماء ومحسوسه الطعوم والطعوم تتولد من شيء رطب وحاسة اللمس اغلظها وهي في غاية

قراس بالدهن رطب
كدهن اللوز ودهن زنبق
الشيرج ودهن الخل • قال
الرازي صغر ثقب العين
يكون اما من نقصان البيضية
فيتقدم التدبير واما من غير
ذلك فيكون كمش الثقب • قال
وضيق الحدقة منه ما يكون
من صغر العين كلها ومنه
ما يعرض للثقب وحده •
والاكتحال بالمرارة نافع
للعين جدا له • قال ابن ماسويه
والرازي ودهن البان نافع
من الضيق اذا استعمل
مرارا

الارض وعصرسها الارض واعراضها أعنى الصلابة واللين والحرارة والبرودة وكل واحد من
هذه الحواس يكون حسه لمحسوسه بان يستحيل اليه ويتغير الى طبيعة الاشياء المحسوسة
فيحس الذهن بذلك التغير فيدرك الشئ المحسوس ونحن نبين كيف يكون ذلك وأولا
فى حس البصر

•(الباب الحادى عشر فى صفة آلة البصر)•

أقول ان حس البصر ألطف الحواس وذلك ان محسوسه النار التى هى ألطف من سائر الاجسام
التى فى هذا العالم كالهواء والدليل على لطافة هذه الجلسة انها تدرك الاشياء البعيدة
عنها وتحس بها وسائر الحواس لا تحس بما بعد عنها مثل بعد الشئ الذى تحس به البصر وقد بينا
ان الروح الباصر يجرى الى العينين فى العصبتين المجوفتين النابتتين من بطنى الدماغ المقدمين
مما يلى البطن الاوسط وانهما فى منشئهما من هذه المواضع قبل أن يصيرا الى العينين يفترقان
وينحدران و ينفذ مجرى واحد منهما الى مجرى الآخر ثم يفترقان و يصير كل واحد منهما الى
أحدى العينين المحاذية لمنشئه و يلتحم بالرطوبة الجليدية وهذه الرطوبة الجليدية هى الآلة
الاولى من آلات البصر وهى فى غاية ما يكون من الصفاء والنور والصقالة وانما جعلت كذلك
ليمكن استحالتها الى الالوان والروح الباصر ينفذ من البطنين المقدمين من بطون الدماغ فى
تينك العصبتين المجوفتين بعد ما يلطف و يصفو و يصير الى هذه الرطوبة الشبيهة بالبردة
الصافية النيرة وهذا الروح الباصر طبيعته طبيعة الهواء النهارى المضئ ومن شأنه اذا
وصل الى الرطوبة الجليدية ان يخرج الى الخارج ويتصل ويتحد بالهواء المضئ النهارى
للمشاكلة التى بينهما وكل واحد منهما سهل الاستحالة والتغير والهواء الخارج يستحيل الى
الالوان بسهولة وسرعة والروح الداخل اذا خرج واتصل بالهواء واتحد به استحال الى اللون
الذى استحال اليه الهواء و يؤدى تلك الاستحالة الى العينين فتستحيل بها الرطوبة الجليدية
لما هى عليه من قبل الاستحالة فيحس الذهن المذكور فى بطون الدماغ بتلك الاستحالة فتتبين
الذهن الاشياء التى من خارج على هذا السبيل من الالوان والالوان تستدل على اشكال
الاجسام وعظمها وحركتها وذلك ان الهواء المضئ النهارى للروح الباصر بمنزلة الاعصاب
التى تأخذ من الدماغ قوة الحس والحركة فتوصله الى الاعضاء التى تتصل بها كذلك الهواء
الخارج يستحيل من الالوان وتؤدى تلك الاستحالة الى الروح الباصر فيحس الذهن بتلك
الاستحالة فى وقت لقاء الروح الداخل للضوء الخارج ولا يكون بين ملاقاة الروح للضوء
الخارج و بين احساس الذهن بذلك زمان له عرض بينة لسرعة وصوله الى الذهن ولو كان الشئ
المبصر على مسافة بعيدة ادرك الروح الباصر الشئ المبصر فى زمان ليس له عرض بعد ان
يكون الهواء المحيط بينهما مضيئا صافيا نيرا يقبل الاستحالة من الالوان فانه متى لم يكن الهواء
المحيط بهما مضيئا صافيا نيرا أو كان ضبابيا أو مظلما انقطع ما يخرج من العينين من الروح الباصر
واجتمع الى موضعه أو يقف عند الموضع الذى يصادف فيه الظلمة فلا يدرك الشئ المبصر
وكذلك متى حجز بين النور والباصر والجسم المبصر جسم لم يدرك الشئ المبصر وكذلك أيضا
نجد فى حاسة اللمس متى نال اصبعا من أصابع الرجل ألم أحس الذهن بذلك الالم على المكان

•(علاج الاتساع)•
واذا اتسعت الحدقة رأى
الشئ أصغر مما هو عليه
وربما بطل فليفصد
ويستفرغ بالمسهل ويفصد
الماقين ويحجم على النقرة
ويظلل العين بماء بارد وملح
وبالخل واذا حدث الاتساع
عن يبس فلا برء له • وعلاجه
بما يرطب ويربى مثل
حلب النساء فى العين
ودخول الحمام وفتح العين
فى الماء الحار والسعوط
بدهن الورد واذا عجن دقيق
الباقلاء بالشراب نفع

ولم يكن بين ملاقاة الاصبع للشيء الملزوز وبين وصول الألم الى الذهن زمان بل في وقت واحد
الا أن يشغل الحس شيء التي تأتي تلك الاصبع آفة اما من قطع او شمط او رباط او سدة تمنع
الروح من النفوذ الى تلك الاصبع وأحس الحس بذلك الالم وعلى هذا المثال يكون الامر
في سائر الحواس أعني أن يكون الحس منطبقا بالمحسوس في زمان واحد ليس بينهما زمان الا
أن يمنع مانع من ذلك فينقطع الحس ولم نذكر الاعراض المختلفة للبصر من الادراك
وسائر الحواس فنذكر العلل والاعراض ولذلك بينا كيف تدرك البصر المبصرات الاشياء
بتوسط الهواء النير المضيء •

•(الباب الثاني عشر في صفة السمع)•

فأما حاسة السمع فقد بينا فيما مضى أنه ينبت من مقدم الدماغ زوج عصب منشؤهما من
موضع الزوج المملس من أزواج العصب ويأتيان الى ثقبي الأذنين اللذين في العظمين
الحجريين من عظام الرأس فاذا انتهى كل واحد منهما الى الثقب انبسط وعرض وفرش الثقب
وهذا الغشاء هو الآلة الأولى من آلات السمع ومقامه للسمع مقام الرطوبة الجليدية للبصر
وطبيعة هذا الغشاء طبيعة هوائية وفي هاتين العصبتين تجري حاسة السمع من الدماغ الى
الأذنين وحاسة السمع أغلظ من حاسة البصر لأن محسوس البصر النار ومحسوس السمع الهواء
والنار ألطف من الهواء وأيضا فان البصر يحس بالأشياء التي هي أبعد مسافة من الأشياء التي
يحس بها السمع وحس السمع يكون اذا قرع الصوت الهواء وصل ذلك الهواء المقروع الى
الأذنين أعني الى الآلة التي مقامها مقام الباذهنج فيتبع الهواء ثم يصل الى ثقب السمع على
مثال ما تتأدى حركة الريح الى موضع دون موضع أعني أن يحرك القرع الهواء فيحرك ذلك
الجزء من الهواء الجزء الذي يليه الى أن ينتهي الى الأذن والى ثقب السمع ويدخل في الموضع
الشبيه بالمولب الى الغشاء المفتى على الثقب من داخل فيستحيل طبيعة ذلك الغشاء الى
طبيعة الهواء المقروع اذ كانت طبيعة السمع مشاكلة لطبيعة الهواء المقروع سهلة الاستحالة
اليه ويتأدى حس تلك الاستحالة في العصبتين اللتين تأتيان هذا الثقب الى الذهن فيحس
الذهن بطبيعة هذا الصوت وحاله على هذا المثال

•(الباب الثالث عشر في صفة الشم)•

وأما حاسة الشم فهي أغلظ من حاسة السمع لأن محسوسها البخار المتحلل من الاجسام الرطبة
ومحسوس السمع الهواء والبخار في طبيعته ممتزج من الهواء والماء فهو لذلك أغلظ من
الهواء وقد بينا أن الآلة الأولى لهذه الحاسة هي الزائدتان النابتتان من بطني الدماغ
المقدمين الشبيهتين بحلمتي الثدي الجاريتين تحت العظم الشبيه بالمصفاة والحس بالأشياء المشمومة
يكون بأن البخار المتحلل من الاجسام المشمومة يخالط الهواء ويدخل المنخرين
فيجذبه البطنان المقدمان من بطون الدماغ بهاتين الزائدتين الشبيهتين بحلمتي الثديين من
المنخرين فيدخلانه اليهما فتستحيل طبيعة هاتين الزائدتين الى طبيعة ذلك البخار المجتذب
فيحس الذهن بتلك الاستحالة ونقول ان الدماغ له في طبعه أن يتنفس لاجتذاب الهواء البارد

من الاتساع وان الطرماء
ازداد في العين واكمل
وإذا
الاتساع
ينفع من الاتساع من ورم
حدث
أو ضربة فعلاجه علاج الضد
من الاستفراغ وغسل العين
بالجوارح وتقطيف
المذاكير واستعمال المزاور
•(علاج الالتصاق)•
وإذا أردت الالتصاق بالعلاج
بالحديد فقطر في العين الملح
والكمون ممضوغ من خرقة
واجعل بين الجفنين فتيلة
مغموسة في عصارة الينبوت
ودهن الورد وفي اليوم

الذى يكون بالانبساط وخروج الفضول التى تكون بالانقباض لحفظ الحرارة الغريزية على نفسه فيتبع انبساطه اجتذاب الهواء من الانف والصدر والرئة والحلق ويتبع ذلك دخول الهواء الخارج وهذا الانبساط يقال له الاستنشاق وبه يكون حس الرائحة عندما يجتذبان البطنان المقدمان من بطون الدماغ بالزائدتين الشبيهتين بحلمتى الثدى من المنخرين الهواء المخالط لبخار الاجسام المشمومة وقد يتوهم قوم أن الشم انما يكون بالمنخرين فقط وانهما الآلة الاولى من آلات الشم والدليل على ان ذلك ليس كذلك بان الآلة الاولى من آلات الشم انما هى الزائدتان الشبيهتان بحلمتى الثدى النابتتان من بطنى الدماغ المقدمين انا متى بخرنا بين ايدينا بخورا كثيرا ومنعنا انفسنا من الاستنشاق الى ذلك لم يحس بشئ من رائحة ذلك البخور ولا شك أن المنخرين فى تلك الحال مملوءتان من ذلك البخور وان نحن استنشقنا ذلك البخور الى داخل أحسسنا بتلك الرائحة على المكان وهذا دليل على أن العضو الذى يكون به الشم هو أغور موضعا من المنخرين وهما الزائدتان النابتتان من بطنى الدماغ المقدمين وقد شرحنا الحال فى هيئة هذا العضو عند ذكرنا أمر الاعضاء

الثالث استعمل شيأ فاذا املا واذا كان الالتصاق بين الجفنين فشقهما بالمبضع وضع بينهما انملة بمرهم الاسفيذاج والشترة اذا كانت من نقصان المادة فلا علاج لها وان كانت عن استرخاء العضل فعلاجها بما يقوى أو عن تشنج فبما يرخى وقد تكون الشترة من خياطة الجفن على غير ما ينبغى وعصارة ورق العليق واطرافه الغضة تنفع من الشترة والاسترخاء قطورا واذا

•(الباب الرابع عشر فى صفة حاسة الذوق)•

وأما حاسة الذوق فانها أغلظ من حاسة الشم بمقدار ما البخار ألطف من الماء لان محسوس الشم انما هو البخار ومحسوس الذوق انما هو الرطوبة المائية التى فيما بين طبيعة البخار وطبيعة الارض ولذلك جعلت طبيعة آلته الاولى وهى اللسان طبيعة متخلخلة شبيهة بالاسفنج مشاكلة لطبيعة الرطوبات المطعومة وقد يأتى اللسان على ما ذكرنا من الدماغ من أقسام الزوج الثالث من أزواج العصب عصبة تنقسم فيه وتؤدى اليه حاسة الذوق على ما تؤدى سائر الاعصاب الحس الى الاعضاء وذلك ان الاشياء المطعومة اذا وردت الى اللسان ولاقت جرمه فعلت فيه حسبما لكل واحد من الطعوم أن يفعل وغيرت طبيعة اللسان الى طبيعة ذلك الشئ المطعوم واحست العصبة الصائرة الى اللسان بذلك التغيير فادته الى الذهن على مثال ما يفعل فى سائر الحواس فاعلمه والله تعالى اعلم بالحال

•(الباب الخامس عشر فى صفة حاسة اللمس)•

وأما حاسة اللمس فانها تكون أيضا على مثال ما يكون فى سائر الحواس من تغيير الحاسة الى طبيعة المحسوس وأيضا حس ذلك فى العصب المخصوص يتأدى بتلك الحاسة الى الذهن الا أن كل واحد من الحواس غير حاسة اللمس له عضو خاص به وحس اللمس فى سائر أعضاء البدن ما خلا الشعر والاظفار لان كل واحد من الاعضاء يأتيه عصب يحس به اما من الدماغ واما من النخاع على ما ذكرنا فى هيئة الاعصاب فأما الشعر والاظفار فليس يأتيهما من ذلك شئ وذلك ان الشعر انما كونه من البخار اليابس واما الاظفار فموصولة بأطراف الاصابع ولها فى أصولها رباطات من جنس العصب تمسكها وتثبتها الا ان تعليها الحس الا فى الموضع الذى فيه الرباط والله تعالى اعلم

•(الباب السادس عشر فيما يوافق كل واحد من الحواس ويتأذى به)•

ان كل واحد من هذه الالوان انما كان على حسب الطبيعة يميل الى شئ من تصرفاته ويستلذ بشئ ما منه ويستكرهه فاما البصر فيستلذ من الالوان اللون المتوسط من البياض والسواد وهو الاحمر والاخضر والاسمانجوني ولهذا السبب صار اللون الاحمر يشبه البرق واللون الاسود لذلك لان اللون الابيض وان كان من طبيعته انه يفرق فيه تأثيرا قويا يفرقه لا يعرض من قبله بعد النظر الى الشمس واللون الاسود يجمع قوته ويرده الى داخل لا يعرض من قبله اظلام فيه البصر الا ان اللون الاسود اقل ضررا بالبصر من اللون الابيض البراق لان ما يحدث من اللون الاسود في البصر من الاضاءة لا يكون دفعة بل قليلا قليلا وما يحدث من اللون الابيض من الاضاءة في البصر يكون دفعة وكل اضاءة تكون دفعة فهي مؤلمة فان كان مريضا انتفع بلون دون لون فان كان تدناه الاذى من اللون الابيض انتفع باللون الاسمانجوني واللون الاخضر واللون الاد كن وان كان تدناه الاذى من اللون الاسود انتفع باللون الابيض وكذلك سائر الحواس ايضا اذ لكل حاسة من هذه الحواس الطبيعية انتفعت بشئ دون شئ من جنس محسوساتها فاما السمع فانه يستلذ من الاصوات ما كان جاريا على ترتيب ووزن فان كان تدنى كل فيستلذ من الاصوات ما كان لينا غاية الملاسة والصفاء والصغر مثل تحريك اوتار العيدان واما الاصوات الجهيرة مثل صوت الرعد والاصوات الحادة مثل الصرير فانها تتأذى بها واما حاسة الشم فانها تستلذ من الروائح ما كان طيبا لان الروائح الطيبة تدل على اعتدال البخار وتنفر من الروائح ما كان منتنا وكريها لما عليه هذه الرائحة من الخروج عن الاعتدال واما حاسة الذوق فانها تستلذ الاشياء الحلوة لما عليه هذا الطعم من تمليس ما يعرض للسان من الخشونة وتسكينه لما يعرض من الاذى وينافر من الطعم ما كان مرا لما عليه هذا الطعم من شدة جمع اجزاء اللسان وتخشينه وغوصه في جرمه حتى يفرق اتصال اجزائه واذا كان تدناه الاذى من الطعم القابض او الطعم العفص استلذ الطعم الدسم لما عليه هذا الطعم من تلبيسه وملاسته وان كان تدناه الاذى من الطعم المر او الحامض او المالح استلذ الطعم الحلو واما حاسة اللمس فانها تستلذ من الاجسام ما كان في كيفيته معتدلا في الحرارة والبرودة والصلابة واللين على مثال ما عليه الجلدة التي على بطن الراحة وتنافر من الاجسام ما كان حارا يقطع او حارا يحلل ويفرق الاتصال او باردا جدا يجمع ويكثف حتى تنفر الاجزاء بعضها عن بعض فيفرق اتصالها

•(الباب السابع عشر في صفة القوى المحركة للاعضاء بارادة)•

واما القوى المحركة للاعضاء بارادة فهي قوى تنبعث من الدماغ وتنفذ في العصب النابت منه ومن النخاع وتأتي العضل فتعطيه الحركة الارادية فيتحرك العضل الذي في العضو اولا ويتبع ذلك حركة العظم ثم يتبع ذلك حركة المفصل وهي حركة جملة العضو بارادة فحركة العضو تكون بان تتقلص العضلة وتجذب نحو اصلها بجذب اوتارها الى الجهة التي تحتاج ان تحرك اليها مثل ذلك حركة الكف فان العضل الذي في الجانب الانسي من الساعد اذا تحركت وتشنجت نحو اصلها تبع ذلك حركة عظام الكف وتبع حركة عظام الكف حركة مفصل الكف وانثنى الكف الى قدام بارادة ومتى تحركت العضلة التي في الجانب الوحشي من الساعد

ينبت الشعر من علم زائد فعالجها بالادوية المحللة سيما ... ارياح الادوية القابضة من الادوية ... والاسفر ... وينبت الشعر الابيض لها الحديد ... بالاستفراغ قبل ... الحديد بالتعليس ... بالاستفراغ ... الفاكهة فانها ... تكون الشعرة من قطع الشعر المنقلب اذا اسرفت في ...

•(علاج السبلة)•

وهي قرحة ...

الجنب الكتف الى خلف بارادة وجنس هذه القوى جنس واحد وهو جنس الحركة الارادية وانواعها بعدد أنواع العضل التى فى سائر البدن والذى فى البدن من العضل خمسمائة عضلة وتسع وعشرون عضلة وقد شرحنا كيف تكون حركة كل واحدة من العضل التى فى سائر أعضاء البدن لكل واحد من الاعضاء عند ذكرنا أمر العضل ولذلك نحن قاطعون كلامنا فى الحركة الارادية فى هذا الموضع وقد بينا من أمر هذه القوى ما فيه كفاية ومقنع لمن أراد علم صناعة الطب على ما وجدنا فى كتب جالينوس

(الباب الثامن عشر فى صفة الافعال)

واذ قد بينا امر القوى الطبيعية والحيوانية والنفسانية وأجناسها وانواعها فقد يمكنك ان تتبين أمر الافعال اذ كانت الافعال انما هى افعال هذه القوى وذلك ان منها أفعال القوى الطبيعية وأفعال القوى الحيوانية وافعال القوى النفسانية وقد شرحنا الحال فى كل واحدة من هذه الافعال عند ذكرنا أمر القوى واوضحنا كيف يكون فعل كل واحدة من هذه القوى والام أجرى فأنت تتبين ما ذكرنا هنالك من الافعال ان منها ما هى مفردة وهى الافعال التى تفعل كل واحد منها قوة واحدة وهى فى الافعال الطبيعية مثل الجذب والامساك والهضم والدفع وفى الافعال الحيوانية مثل الانبساط والانقباض وفى الافعال النفسانية مثل الحركة الحركة بارادة ومنها أفعال مركبة وهى الافعال التى يفعل كل واحد منها قوتان أوأ كثر أما فى الافعال الطبيعية فجملة الشهوة ونفوذ الغذاء والهضم والتغذى والتوليد والتربية أما الشهوة فتكون بفعل قوتين احداهما القوة الجاذبة والاخرى القوة الحاسة ونفوذ الغذاء يتم بفعل قوتين احداهما القوة الجاذبة والاخرى القوة الدافعة والهضم يتم بفعل قوتين القوة الماسكة والهاضمة والتغذى يتم بفعل أربع قوى الجاذبة والماسكة والهاضمة والدافعة والتوليد يتم بفعل ثلاث قوى احداها القوة المغيرة وهى التى تغير المنى من الرقة الى الغلظ والثانية القوة المصورة التى تشكل الاعضاء وتثقب المجارى وتخشن ما يحتاج الى تخشينه وتملس ما يحتاج الى تمليسه والثالثة القوة المربية التى تنقل الاعضاء من الصغر الى العظم وفعل التربية يتم أيضا بفعل القوة النامية والغاذية وأما فى الافعال الحيوانية ففعل التنفس ويتم بالقوة الباسطة والقابضة وأما فى الافعال النفسانية ففعل الحس ويتم بقوتين احداهما القوة التى توصل الحس الى المحسوس والثانية القوة الحساسة التى تحس بتغير ذلك الشئ وعلى هذا القياس تكون سائر الافعال المركبة وأنت قادر ان تتبين سائر الافعال مما ذكرنا فى أمر القوى الفاعلة لكل واحد منها وفى ذلك كفاية فاعلمه

(الباب التاسع عشر فى صفة الارواح)

قد بقى علينا من أقسام الامور الطبيعية قسم واحد وهو النظر فى أمر الارواح التى بها يكون ثبات البدن وقوامه وتمام سائر افعاله فاقول ان الارواح ثلاثة أحدها الروح الطبيعى والثانى الروح الحيوانى والثالث الروح النفسانى فأما الروح الطبيعى فتولده فى الكبد وينفذ منه فى العروق غير الضوارب الى سائر البدن وتقوم به القوى الطبيعية وتصلح افعالها

جميع سواد العين كلها وتخرق جميعها وقال أن العين تسلم منها وقال الرازى الدبيلة قرحة عظيمة تحدث فى العين الملتحمة غائرة أو فى القرنية ومتى لم يتداركها من أول حدوثها عظمت وتحملت مدة وانفجرت وخرج منها جميع رطوبات العين وعلاجها يكون بتقطير بياض البيض فى العين ودهن البنفسج ولبن جارية مرات بكرة ومرات عشية ويوضع المريض بقصاده

وتبيانا وكونه من جيد الدم الذي في الكبد وصافيه ولطيفه ونضيجه وشبهه الذي لم يخالطه شيء
من الاخلاط والفضلات المهيئة لها الاعضاء وأما الروح الحيواني فهو الذي يتولد في القلب
وينفذ في العروق الضوارب الى سائر البدن ويفيد القوى الحيوانية ويحفظها ويصلح
احوالها ويفيدها وكونه من بخار الدم اللطيف الذي في القلب ومن الهواء الداخل بالاستنشاق
وأما الروح النفساني فهو الذي يتولد في بطون الدماغ وينفذ في العصب الى سائر البدن
ويفيد القوى النفسانية ويفيدها ويحفظها على سلامتها وتولد هذا الروح يكون من الروح
الحيواني المتحرك في القلب وذلك ان هذا الروح يصعد من القلب الى الدماغ في العرقين
النابضين المعروفين بعرقي السبات الصاعدين الى الدماغ وينفذان في القحف الى الموضع
المعروف بقاعدة الدماغ وينقسمان هناك بقسمة بعضها يمنة وبعضها يسرة فيكون منهما النسيجة الشبيهة
بالشبكة لكثرة ما يتفرع من هذين العرقين من العروق فيصير بعضها فوق بعض ويتصل بعضها
ببعض ويلتوي بعضها على بعض وتشتبك ونسجهما شبكة ثم تجتمع هذه النسيجة بعد
انتساجها ويصير منها عرقان صارا بمنزلة العرقين الاولين اللذين كانت منهما النسيجة
ويصعدان الى هذا الموضع فيتفرعان فيه فالروح الحيواني اذا صعد من القلب وصار في هذه
النسيجة الشبيهة بالشبكة وبالجملة لكثرة عروقها وتشابكها وطال لبثه هناك نضج غاية النضج
ورق ولطف وصار منه الروح النفساني ولهذا اعدت هذه النسيجة الشبيهة بالشبكة أعني لانضاج
الروح الحيواني وتصييره روحا نفسانيا كما اعدت الانثيان لانضاج الدم وتصييره منيا ثم ان
الروح ينفذ من هذه الشبكة في العرقين المتممين من اجتماع العروق المشتبكة الى البطنين
المقدمين من بطون الدماغ فيلطف هناك ويستتم نضجا ما يحتاج اليه من الفضول الى الطرفين
والمنفذ ثم ينفذ من هناك الى البطن الاوسط والبطن المؤخر من المجرى الذي بين الوعائين وأعني
بالوعائين البطنين البطن الاوسط والبطن المؤخر وذلك المجرى ليس بمفتوح كل وقت لكن في
جوفه الجسم الذي يشبه الدودة يسده الى ان تدعو الطبيعة بدفعه من البطن الاوسط الى البطن
المؤخر فينقلص الجسم الشبيه بالدودة وينضم فينفتح المجرى فينفذ ما يريد انفاذه ثم يرده الى
موضعه فبالروح الذي في الوعاء المؤخر تكون الحركة والذكر وبالذي في مقدم الدماغ يكون
الحس والتخيل وبالروح الذي في وسط الدماغ يكون الفكر فعلى هذه الجهة يكون تولد الروح
النفساني في الدماغ من الروح الحيواني كما أعدت الثديان لانضاج الدم وتصييره لبنا وأعدت
الانثيان لانضاج المني فان المني أعدت له أوعية التي هي تحت الانثيين والاستدارات التي في
الانثيين لطول لبثه فيها وتنضجه وتحيله الى طبيعتها التي هي عليه من المشاكلة لجوهر المني
وكذلك أيضا اللبن أعدت له العروق الصاعدة من العرق الاجوف الى الثديين لطول لبثه في
مدة صعوده وتنضجه وتحيله الى طبيعتها التي هي عليها من المشاكلة باللبن فعلى هذا المثال
أعدت النسيجة التي في الدماغ لتوليد الروح النفساني من الروح الحيواني للبثه فيها وتلطيفها
لها وانضاجها وزعم بعض الحكماء ان هذا الروح الذي في الدماغ هو النفس والنفس جسم
وقوم قالوا انه آلة النفس تستعمله في جميع الحواس وان النفس غير جسم وهذا الرأي أقرب
الى الاقناع وذلك انه متى عرض للحيوان حتى تقلعت عظم القحف عن دماغه وتكشف

الكلام والصياح ويلزم
السكون المعتدل وقراءة
وتقليل الغذاء كلها ادب
فان ذلك نافع من القوى
فلتنقية الترائح وقد ا
نظر لطبيخ لنخلة في العين
مقدم التمع والاقتصاد
الجلد به وبياض البيض
في العين سكن الم المرمدة
وشرب عصارة السلق
بالسكر نافع من المرمدة
وكذلك اللبن المتروم
نافع وكذلك الاسفيداج
نافع من المرمدة
•(علاج الرعشة)•

الغشاء

الغشاء الذي على الدماغ ثم شققت هذا الغشاء بعد ان تعلقه بصنارات وقطعته ورميت به لم يبطل بذلك حس ذلك الحيوان ولا حركته ولذلك لو انشققت الدماغ نفسه ولم تبلغ الى بطونه لم يفقد من حسه ولا من حركته الا انه وان فقد حسه وحركته فانك اذا جمعت هذه القطوع ورددت الدماغ الى حاله الاولى عاد الى الحيوان حسه وحركته ولو كانت النفس جسما وكانت الروح هي النفس لكان اذا شق الدماغ هذا الشق واستفرغ للروح هذا الاستفراغ لكان سيعدم الحيوان حسه وحركته ولم يكن يعود اليه اذا أعيد الدماغ الى هيئته فتبين من هذا ان النفس ليست بجسم وانها حالة في بطون الدماغ أي شئ كانت وان الروح هي آلة للنفس بها يكون الحس والحركة الارادية ولما كان الكلام في أمر النفس خارجا عن غرض كتابنا هذا وكان فيما ذكرنا من أمر الروح كفاية رأينا ان نقطع كلامنا في هذا الباب وهو آخر الكلام في الامور الطبيعية والله أعلم

●(الباب العشرون فيما تحدثه الامور الطبيعية اذا زالت عن حالها)●

ينبغي أن تعلم ان بدوام الامور الطبيعية على أحوالها يكون قوام بدن الانسان وباستدامتها يكون البدن صحيحا وبزوالها عن الاعتدال يكون اما مريضا واما لاصحيحا ولا مريضا وان كان ذلك كذلك صارت أحوال البدن ثلاثة اما صحيحا واما مريضا واما لاصحيحا ولا مريضا والبدن الصحيح هو البدن المعتدل في مزاج الاعضاء المتشابهة الاجزاء والمستوى التركيب في أعضائه الآلية أعني هيئة الاعضاء وأشكالها ومقاديرها ووضعها وعددها على أفضل ما يكون فيما أعدله والبدن المريض هو الخارج عن الاعتدال في مزاج أعضائه المتشابهة الاجزاء وغير مستوى التركيب في أعضائه الآلية والبدن الذي ليس بصحيح ولا مريض يقال على ثلاثة أوجه أحدها أن يكون متوسطا فيما بين الصحة والمرض حتى لا ينسب الى واحد منهما بمنزلة بدن الشيخ والناقه من المرض والثاني أن يكون البدن فيه الصحة والمرض معا في أعضاء مختلفة بمنزلة ما تكون العين مريضة وسائر الاعضاء صحيحة وتكون اليد أو الرجل مريضة وسائر الاعضاء صحيحة وربما كانت الصحة والمرض في عضو واحد وهو أن يكون معتدلا في مزاجه فاسدا في تركيبه أو يكون مستويا في تركيبه رديا في مزاجه والثالث ان يكون البدن في بعض الاوقات صحيحا وفي بعض الاوقات مريضا بمنزلة من يكون مزاجه حارا فيكون في الصيف مريضا وفي الشتاء صحيحا أو بخلاف ذلك أعني أن يكون مزاج البدن باردا فيكون في الصيف صحيحا وفي الشتاء مريضا ولذلك من يكون مزاجه رطبا فانه في سن الصبا يكون مريضا وفي سن الشباب يكون صحيحا أو بخلاف ذلك فمن يكون مزاجه يابسا فيكون في الصبا صحيحا وفي الشباب مريضا وقد اختلف الاطباء في أمر المرض فاما جالينوس وابقراط ومن كان على رأيهما فيقولون ان المرض هو خروج عن الاعتدال فيتبعه ضرر الفعل المحسوس وذلك ان البدن اذا خرج عن حد الاعتدال الطبيعي خروجا يسيرا وكانت أفعاله تامة ولم يظهر للحس في شئ من أفعاله نقصان ولا ضرر قيل لذلك البدن صحيح ولذلك حدت الصحة بهذا الحد وهو حال للبدن بها تتم الافعال التي في المجرى الطبيعي وحد المرض على رأى جالينوس وابقراط وأشياعهما هو انه حال للبدن بها ينال الافعال الضرر من غير متوسط وحد

وهي لسع وخوف بالمن الجفن يسيل منه الم ويحدث من مادة دموية وقال على بن عيسى التوتة ورم رخو متعلق يضرب الى السواد وأكثر ما يعرض للجفن الاسفل وقد يعرض للجفن الاعلى في ظاهره أو في باطنه ويبدأ في علاجها بالفصد من القيفال واسهال الحجامة على الساق واستعمال الدواء المسهل حتى ينقى البدن

●(علاج السعفة)●

وهي قروح صغار يحدث

البدن الذي ليس بصحيح ولا مريض هو أنه متى حدث لنا كتب يقرب الى أنه صحيح ولا أنه
مريض والصغير هو أنا قد زعموا أن البدن اذا زال عن حد الطبيع فانه قد دخل الشر ولم
يكن انه مريض وهذا خطأ الاراء بسبب مرض علة الابدان اذا كان ليس برد البدن
للتوليد لا يخالف الا في الشدة والمرض ايضا ليس هو شيئا سوى شر واقع للعضو
ذاته وقد شرحنا حال البدن الصحيح فنذكر الامر الرابع واما حال البدن المريض فنحن
ذكره فنذكر الامور التي لا يسمى الطبيعية واما البدن الذي ليس بصحيح ولا مريض
فهو شيء لمن عرف الحالين جميعا معرفة جيدة سهل التمييز وبالله التوفيق تمت المقالة
الرابعة من الجزء الاول من كتاب كامل الصناعة الطبية المعروف بالملكي تأليف علي بن
العباس رحمه الله

●(المقالة الخامسة من الجزء الاول في جملة الكلام على الامور التي ليست
طبيعية وهي ثمانية وثلاثون بابا)●

ا في جملة الكلام في الامور التي ليست بطبيعية ب في طبائع الاهوية ومنافعها ج في
طبائع فصول السنة وطبيعة كل فصل منه وما يلزمه د فيما يحدثه فصول السنة اذا كانت
خارجة عن الحال الطبيعية ه فيما تحدثه فصول السنة اذا كان الهواء فيها خارجا عن الطبيعة
و في تعرف الامراض في كل فصل من فصول السنة ومن يسلم فيها ومن يكون حدوثها
به اكثر ز في تغير الهواء من قبل الكواكب ح في تغير الهواء من قبل الرياح ط في تغير
الهواء من قبل البلدان ى في تغير الهواء من قبل البخارات يا في صفة الهواء الوبائي
يب في صفة اصناف الرياضة يج في صفة افعال الاستحمام يد في جملة الكلام في
الاغذية يه في صفة انواع الاغذية واولا في الحبوب يو في اصناف النبات يز في صفة
البقول واصنافها يح في ماء البقول يط في ثمار الشجر البري والجبلي ك في ثمر
الشجر البستاني واولا في التين كا في الاغذية التي تكون من الحيوان واولا في الحيوان
المائي كب في اطراف المواشي واجنابها كج في لحوم الطير كد فيما يكتسبه اللحم
من الاطعمة كه في لحوم الحيوان السابح واولا في السمك كو في فضول الحيوان واولا
اللبن كز في العسل والسكر واصنافه كح في الحلوا وما يتخذ من العسل والسكر كط في
صنعة ما يشرب واولا في الماء ل في الشراب وسائر الانبذة لا في الاشربة الدوائية وفي
الربوب لب في طبائع الرياحين لج في طبائع الطيب لد في الملابس وما تقدر في البدن
له في صفة فعل النوم واليقظة لو في فعل الجماع في البدن لز في الاستفراغات الطبيعية
واجناسها لح في الاعراض النفسانية ومنفعتها

●(الباب الاول في جملة الكلام على الامور التي ليست طبيعية)●

واذ قد شرحنا ما ينبغي من الاحوال في الامور الطبيعية ما فيه غنى ومقنع لمن اراد ان يتعلم هذه
الصناعة على الاستقصاء فينبغي ان نذكر في هذا الموضع أعني في هذه المقالة الامور التي ليست
بطبيعية وهي الامور والاسباب التي يحتاج اليها الانسان ضرورة في بقاء الحياة وهي ستة

في اصل الطب وتعلمه
من معنى العلم والعاملة
فيما شر ويتعلمه وغ
يبرا ويخرج مادة العلة
التي يذكر ومن الملك
الدال على بدنه واذا الطبع
التي في ما ينبغي له الحفاظة
وفعله الواجب تجمع من
الصنعة ودخول المعلم على
الدواء والراجع على صاحب
الصنعة وعند خروجه منه
يعني اصول الشعر ذهن
ورد واستقدام ويجتنب
المعاني والكثير وكل

أجناس اولها الهواء المحيط بابدان الناس والثانى حس الحركة والسكون والثالث جنس الاطعمة والاشربة والرابع النوم واليقظة والخامس الاستفراغات الطبيعية واحتقانها والسادس الاعراض النفسانية فاما الاستفراغات الطبيعية فيدخل فيها الاستحمام والجماع والبول والبراز والمخاط وما يجرى هذا المجرى من الاستفراغات الطبيعية فاما الاعراض النفسانية فيدخل فيها الفرح والغضب والهم والغم والفزع وذلك ان هذه الامور كما انها ليست بطبيعية ولا غريزية كانت مع كون الانسان كذلك ليست بخارجة عن الطبع ولا غريبة منه فهى اذا متى استعملت على ما يجب أن يستعمل وعلى حسب الحاجة اليها فى كل واحد من الابدان فى الكمية والكيفية والوقت والترتيب حفظت الامور الطبيعية على حالها وصارت شبالتها لها ودامت بذلك صحة البدن الى وقت الفساد الطبيعى وان استعملت على خلاف ذلك أخرجت البدن عن حاله الطبيعية وأحدثت به مرضا فان كان مريضا حفظت مرضه او زادت فيه واستعمال هذه الستة أمور على هذه السبل تكون بحسب ما يحتاج اليه كل واحد من الابدان فان كان البدن معتدلا فيجب أن يختار له ما كان من التدبير معتدلا بمنزلة الهواء الربيعى وان يتحرك ويرتاض رياضة معتدلة وان يستحم بالماء العذب المعتدل الحرارة وان يأكل من الاطعمة ما كان معتدلا فى كميته وكيفيته ويستعمل من النوم ما ليس بمفرط حتى لا ينسب الى السبات ولا بالقليل الذى ينسب الى السهر وان يستعمل الجماع فى الوقت الذى اذا استعمله أحس ببدنه خفيفا مستريحا وان لا يستعمله فى الوقت الذى يكون فيه ممتلئا من الغذاء ولا خاليا منه ولا فى الوقت الذى قد سخن أو برد وان لا يحتقن البراز والبول اذا دعت الحاجة اليهما ولا يدافع بشىء من وجوههما فانه اذا استعمل أصحاب الابدان المعتدلة هذه الامور على هذا القياس والترتيب بقيت ابدانهم على حالها الطبيعية وان استعملت بمقدار زائد او ناقص اما فى الكمية واما فى الكيفية اعنى القلة والكثرة والحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة زالت عن الاعتدال الى الحالة الخارجة عنه واما الابدان التى قد زالت عن الاعتدال فتى استعملت فيها من هذه الاسباب ما هو خارج عن الاعتدال بالمقدار الذى زال عنه البدن فى ضد الجهة التى زال اليها رجع البدن الى حال الاعتدال وصارت هذه الاشياء فى عداد الاشياء الطبيعية وان استعملت على خلاف هذا فى الكمية والكيفية وعلى خلاف الترتيب الذى ينبغى زادت فى خروج البدن عن الاعتدال وحفظته على حاله وصارت هذه الستة فى عداد الاشياء الخارجة عن الطبيعة مثال ذلك الرياضة فانه متى استعملها أصحاب الابدان المعتدلة بمقدار معتدل قبل الاستحمام وقبل الغذاء قوت الحرارة الغريزية وحللت الفضول من البدن وقوت الاعضاء وجودت الاستمراء وصارت فى عداد الاشياء الطبيعية المصحة للبدن وان زيد فى استعمالها او اتعب الانسان نفسه امضت البدن واحدثت حمى وان افرط فى استعمالها حللت الحرارة الغريزية وأضعفت القوة واسقطتها وصارت هاتان الحالتان فى عداد الاشياء الممرضة وأيضا فان قللوا من استعمال الرياضة وآثروا الدعة والراحة كثرت الفضول فى البدن وولدت أمراضا بحسب الخلط الغالب فأما الابدان الخارجة عن الاعتدال فتى استعمل أصحاب المزاج الحار من الرياضة

ما يولد السوداء ويتغذى بلحوم الحملان الرضع والجدى الرضيع ومن اطرافها كالفصد وما شابهه وبالبيض النيمرشت ويكحل العين بشياف أحمر

(علاج النملة)

وهى قروح صغار ماها اكلان كدبيب النملة فى الجفن وقالت العرب النملة قروح تطلع فى الجنب وقد تكون من الصفراء المحترقة اذا انصبت الى الجفن وينتثر منها الشعر ويرى فى أصوله كأنه يتشقق

فصلا فصلا لانا اذا زادت حرارتها بانهم الخارجة من الطبع واضرتهم واضطربوا اليه واسقمت لهم حياتهم صارت في هذا الاشياء الخارجة من الاعتدال والاسباب كثيرة ومع ذلك باباً اراد لنفوس من استعملها بالرياضة ولستعملوا التغيير والمعتدل حرارتهم الغريزية وكانت ابدانهم اسمع واقوى وان لم يستعملها اصحاب المزاج البارد وزادوا في استعمالها زادت حرارتهم الغريزية وعللتها وزادت في قوة اعضائهم وصارت في هذا الاشياء الطبيعية والاسباب الصحة الاسباب كثيرة مع ذلك اعتبار كثير يجري الامر في سائر الامور التي ليست بطبيعية ونحن نفسر كيف ينبغي ان تستعمل هذه الستة اشياء على الاستقصاء عند كلامنا في الجزء العملي من اجزاء صناعة الطب في الموضع الذي نذكر فيه حفظ الصحة في حفظ الابدان فاما ههنا فانا نذكر طبيعة كل واحد من هذه الستة وما يحدثه في البدن ونبدئ اولا بذكر الهواء واصنافه وما يفعله في البدن اذ كان استعماله ضرورة ثم نتبعه بذكر اصناف الرياضة والاستحمام وما يفعله كل واحد منها في البدن ثم طبائع الاغذية والاشربة ومن بعد ذلك امر النوم واليقظة ثم الجماع وسائر الاستفراغات الباقية ثم الاعراض النفسانية وما يفعل كل واحد منها في البدن ان شاء الله تعالى

(الباب الثاني في الاهوية وتقسيمها)

فاقول انه لما كانت حالات البدن تابعة لمزاجها الطبيعي وكان الهواء المحيط بنا احد الاسباب القوية في تغيير مزاج الابدان لحاجة الحيوان اليه اضطرارا بسبب التنفس وجب ان تكون حالات الابدان تابعة لمزاج الهواء وذلك انه متى كان الهواء صافيا نقيا كانت الاخلاط والارواح صافية نقية ومتى كان الهواء كدرا ضبابيا كانت الاخلاط والارواح كدرة ضبابية واذا كان الامر كذلك فالطبيب مضطر الى ان يكون عارفا بحالات الهواء في كل وقت وفي كل موضع وفي الاسباب التي تتغير عنها فان ذلك مما يحتاج اليه في تقدمة المعرفة بما يحدث من العلل والامراض في كل وقت من اوقات السنة وما يحدث في كل بلد من الامراض العامية والخاصية اعني بالعامية التي تعم كل اهل ناحية وبلد والخاصية التي تخص قوما دون قوم من اهل البلد بحسب حالات ابدانهم في امزجتهم وحال التدبير فيها فانه ربما كان الهواء في بعض الاوقات نافعا لبعض الناس وضارا لبعضهم واذا تقدم الطبيب فعلم ما هو كائن من العلل في كل فصل من فصول السنة وفي كل بلد وسلامة من يسلم من العلل ووقوع من يقع فيها تقدم فتحرز منها وحسم الاسباب المعينة على حدوثها بما يضادها واذا وردت مدينة تحدث باهلها امراض من قبل هواء البلد لم يصعب مداواتها وكانت مداواته لها ما هي مداواة صواب واذا كانت المعرفة بحالات الهواء منفعتها في صناعة الطب هذه المنفعة فبالواجب اضطرار الطبيب الى معرفة اختلاف حالات الهواء وفعله في الابدان ولذلك ينبغي ان نذكر صفة الهواء واسباب تغيره في هذا الموضع فنقول ان الهواء منه معتدل في كيفيته اعني لا حار ولا بارد ولا رطب ولا يابس بمنزلة الهواء الذي يكون في وقت الربيع ومنه ما هو خارج عن الاعتدال فاما الهواء المعتدل فهو النقي الصافي اللطيف الذي لا يخالطه شيء من الفضلات ولا رائحة لنتنة طيبة ليس بالحار الذي يعرق البدن منه ولا بالبارد الذي يقشعر منه بل يكون سريع التبرد في

ويشرب لذلك الى الحمرة ويتقرح ما حولها الشفة ويتشكى امعرفته خذى ويطلى اللبن وعودة ويطلى بخولان وصبر وشراب ورماد خشنا وزعفران ويكمل ببرود المغرم والتيفات الاحمر الذهب ٢

(علاج السرطان)

هو ورم صلب يعرض في الثدي ويؤلمه وجع شديد ويفد في عروق وينسيل من عنقه مادة ويشتد ساعته اذا مشى وكذلك يعمل منها سقوط

البرد اذا غابت الشمس سريع التغير الى الحر اذا طلعت الشمس وما كان من الهواء حاله هذه الحال فانه يعدل المزاج ويقوى الابدان وينقى الاخلاط والارواح ويعين على جودة الهضم فأما الهواء الخارج من الاعتدال فيكون خروجه عن الاعتدال اما فى كيفيته فيكون أحر وأبرد وأرطب وأيبس من المعتدل واما فى جوهره مثل الهواء الوبائى فأما خروج الهواء عن الاعتدال فى كيفيته فيكون من خمسة اسباب احدها أوقات السنة والثانى طلوع الكواكب وغروبها وبعدها من الشمس وقربها منها والثالث الرياح والرابع البلدان والخامس البخار ونحن نبتدئ فنبين أولا كيف يكون تغير الهواء فى كل فصل من فصول السنة وما يفعله فى الابدان ثم نتبع ذلك بما بقى من الاسباب المغيرة للهواء والله أعلم

(الباب الثالث فى تغير الهواء من قبل فصول السنة)

انه قد ينبغى أن تعلم ان فصول السنة أقوى الاسباب فى تغيير الهواء وتغيير الابدان به ولذلك نحن بادؤن بها قبل سائر الفصول فنقول ان فصول السنة أربعة وهى الربيع والصيف والخريف والشتاء فحد زمان الربيع أعنى اول اوقاته وآخرها هو الوقت الذى تنزل فيه الشمس أول جزء من الحمل وحينئذ تبتدئ فى الصعود الى الشمال وتكون على خط الاستواء أعنى الاعتدال لا فى الشمال ولا فى الجنوب الى الوقت الذى تصير فيه الى آخر جزء من الجوزاء وهى ثلاثة بروج لكل برج شهر فالشهر الاول هو دخول الشمس الحمل وهو من اليوم السابع عشر من آذار والى اليوم السادس عشر من نيسان والشهر الثانى هو دخول الشمس فى الثور وأوله اليوم السابع عشر من نيسان وآخره اليوم السابع عشر من أيار والشهر الثالث هو دخول الشمس الجوزاء وأوله الثامن عشر من أيار وآخره اليوم السابع عشر من حزيران فأما الصيف فحد زمانه هو من الوقت الذى تنزل فيه الشمس أول جزء من السرطان وحينئذ تكون فى غاية صعودها فى الشمال ثم تأخذ فى الانحطاط فى الشمال وآخره الوقت التى تصير فيه الشمس الى آخر جزء من السنبلة وهى ثلاثة بروج لكل برج شهر فالشهر الاول هو دخول الشمس أول جزء من السرطان وأوله هو اليوم الثامن عشر من حزيران وآخره اليوم الثامن عشر من تموز والشهر الثانى دخول الشمس الاسد وأوله هو اليوم الثامن عشر من تموز وآخره اليوم السابع عشر من آب والشهر الثالث دخول الشمس السنبلة وأوله هو اليوم الثامن عشر من آب وآخره اليوم الثامن عشر من ايلول فأما الخريف فحد زمانه هو من الوقت الذى تنزل فيه الشمس أول جزء من الميزان وحينئذ يستتم سيرها فى الشمال وتكون على خط الاعتدال لا فى الشمال ولا فى الجنوب وآخره الوقت الذى تصير فيه الشمس فى آخر جزء من القوس وهى ثلاثة بروج لكل برج شهر فالشهر الاول هو دخول الشمس أول جزء من الميزان واوله اليوم التاسع عشر من ايلول ومن هذا الوقت تبتدئ الشمس فى الانحطاط فى الجنوب وآخره اليوم الثامن عشر من تشرين الاول والشهر الثانى هو دخول الشمس العقرب وأوله اليوم التاسع عشر من تشرين الاول وآخره اليوم التاسع عشر من تشرين الثانى والشهر الثالث هو دخول الشمس القوس وأوله اليوم التاسع عشر من تشرين الثانى وآخره اليوم الخامس عشر من كانون الاول وأما الشتاء فحد زمانه هو من الوقت الذى تنزل فيه الشمس أول جزء من الجدى وهو نهاية

شهوة الطعام ولا ينفع علاجه الا ان سكن الالم ويجب عليه تلطيف الغذاء سيما الماء والطلاء والبيض النيمبرشت ويكحل بشاذنج أجزاء متساوية بكرة وعشية عدة ايام وكذلك يستعمل ماميثا مع الولا بلبن امرأة بكرة وعشية

(علاج الشرناق)

*وهو زيادة شحمية فى الجفن الاعلى فيثقل ويسترخى وقيل هو سلعة فى ظاهر الجفن يعسر معها انفتاح الجفن ويشد له الى فوق الجفن

المعتدلة ان الخريف هو ابتداء صعود غيب وآخره الوقت الذي تسير فيه الشمس في آخر برج من الحوت وهو نهاية صعودها الى الجنوب وهو ثلاثة بروج لكل برج شهر فالشهر الاول هو دخول الشمس الجدي وأوله هو اليوم السادس عشر من كانون الاول وآخره اليوم الخامس عشر من كانون الثاني وفي هذا الوقت تبتدئ الشمس في الصعود الى الجنوب بعرضه الاعتدال والشهر الثاني هو دخول الشمس الدلو وأوله اليوم الرابع عشر من كانون الثاني وآخره اليوم الثالث عشر من شباط والشهر الثالث هو دخول الشمس الحوت وأوله هو اليوم الثالث عشر من شباط وآخره اليوم الخامس عشر من آذار فهذه مستقصاة أزمان كل واحد من الفصول الاربعة وهو لكل فصل ثلاثة أشهر فاما الهواء المخصوص بكل واحد من هذه الفصول الاربعة فان مزاج الربيع معتدل فيما بين الحار والبارد والرطب واليابس وذلك ان الشمس في ذلك الوقت تكون على خط الاستواء وهو الخط الذي بعده من كل واحد من القطبين بعد سواء وقد ذكر قوم ان مزاج الربيع حار رطب وليس الامر كذلك لان المزاج الحار الرطب أسرع لقبول العفن وأجلب للامراض الوبائية وكذلك متى غلب على الهواء المزاج الحار الرطب بمنزلة ما يكون في وقت هبوب الرياح الجنوبية وحدوث الامطار المتصلة من الامراض الرديئة والوبائية والموتان كالذي حدث بمدينة افرابون من الجمر الصيفي على ما ذكر ابقراط في كتاب ابيذيميا وهو قوله الجمر الصيفي الذي كان بافرابون حدث بأمطار جود في الصيف كله وكان أكثر ما يكون مع الجنوب وتصير تحت الجلد صديدا اذا احتقن عفن وسخن فتخرج نفاخات شبيهة بحرق النار فتخيل اليهم انما دون الجلد يحترق احتراقا فاما قوله بمدينة افرابون فان هذه المدينة في ناحية الجنوب ولا تهب بها الرياح الشمالية الا يسيرا وناحية الجنوب حارة رطبة فاما قوله انه اصابتنا أمطار جود وكان أكثر ما يهب من الرياح في ذلك الوقت الجنوب فذلك دليل على افراط الحرارة والرطوبة على الهواء في ذلك الوقت وهذا المزاج أقوى الاسباب في تعفن الاخلاط والاجسام التي يمكن فيها العفن والدليل على العفن قول ابقراط وتصير تحت الجلد صديدا فاذا احتقن سخن وأما حمرته لانه معلوم ان كل شيء يحتقن في أي موضع كان من البدن اذا عدم التنفس استحال الى العفونة وما كان يتصل الى العليل في ذلك الوقت انما هو ان الجلد يحترق احتراقا انما كان لشدة حرارة هذا الخلط العفن الصفراوي وما ذكرناه فهو دليل على ان الربيع ليس مزاجه حارا رطبا اذ كانت الابدان اسلم ما تكون في زمن الربيع وهو أول الازمنة وابتداء النشوء وهو بمنزلة سن الصبيان والشباب ومما يستدل به على اعتدال مزاج الربيع انك اذا قست الربيع بسائر الازمنة وجدت الهواء فيه ليس بالحار اليابس كالصيف ولا بارد رطب كالشتاء وهذا دليل على اعتدال مزاجه فقد بان بما ذكرته ان الربيع ليس بحار رطب بل معتدل المزاج فاما مزاج الهواء في الصيف فيابس والحار فيه أشد وذلك لان الشمس في هذا الوقت ترتفع غاية الارتفاع وتسامت رؤوسنا وتسخن أبداننا فاما الخريف فبارد يابس واليبس فيه أغلب لان حر الصيف والسموم قد نشفا رطوبة الابدان وجففتها الا انه مع ذلك يختلف المزاج في الحر والبرد وذلك ان أول وآخره في طرفي النهار بارد وعند انتصافه الى الحر ما هو الا انه مع اختلافه في هاتين الكيفيتين هو أقرب

وصاحب هذا المرض ينبغي ان يتجنب الشمس والنار ويعتمد على جنبه صاحب الصدر على جنبه والنار الى الشراب تجنب وان المرض لانا نهتدي بتجنبه وكذلك الناس يجتنبه ويجب عليه بالترقيم ملازمة الكحل الاغبر بكرة وعشية ويلازم المذرور الاصفر فانه ينفع في الابتداء من علاج العين

(علاج العمل)

وهو ورم يحدث في باطن الجفن الاسفل او في ظاهره او فيما بين الظاهر

الى الاعتدال فيهما فاما اليبس فعليه اغلب وأما الشتاء فبارد رطب والبرد عليه أغلب لان الشمس تبعد عن سمت رؤسنا فهذه صفة مزاج الهواء الطبيعي فى كل واحد من الفصول الا ان هذا المزاج الطبيعي يكون فى الشهر الاول من مدة زمان كل فصل وهو ثلاثة اشهر متوسطا فيما بين القوة والضعف وفى الشهر الثانى قويا وفى الشهر الثالث ضعيفا ممازجا للفصل الذى يليه من ذلك ان الربيع يكون عند دخول الشمس برج الحمل ليس فى غاية الاعتدال لكن يكون كبير القرب من الاعتدال وفى الشهر الثانى وهو دخول الشمس الثور يكون معتدلا وفى الشهر الثالث وهو نزولها برج الجوزاء يكون زائدا عن الاعتدال الى مزاج الهواء الصيفى ما هو وكذلك يجرى الامر فى سائر أوقات السنة على هذا المثال وينبغى ان تعلم ان فيما بين أوقات السنة واوقات اليوم مناسبة ومشابهة وذلك ان الربيع من السنة يشبه وقت الغداة من اليوم والصيف نظير وقت انتصاف النهار والخريف نظير آخر النهار والشتاء نظير الليل وكل الامراض التى من شأنها أن تحدث فى وقت من أوقات السنة اكثر من شأنها أن تهيج وتؤذى فى الوقت من اليوم المناسب لذلك الوقت مثال ذلك الدود الذى من شأنه ان يحدث فى اكثر الاحوال فى الخريف فهيجانه وتأذى الانسان به فى وقت المساء الذى هو نظير لوقت الخريف والله أعلم

•(الباب الرابع فيما يفعله الهواء فى الابدان فى كل واحد من فصول السنة اذا كان على حاله الطبيعية)•

وكل واحد من هذه الفصول اذا كان الهواء فيه لازما لمزاجه الطبيعي واستعمل التدبير فيه على ما ينبغى كانت الابدان فيه سليمة من الامراض وأما الابدان التى لا تحفظ صحتها على ما ينبغى فان ما يحدث بها من الامراض والعلل لا يكون سليما من الامراض الرديئة التى فيها خطر واذا كان الهواء خارجا عن مزاجه الطبيعي الخاص به أحدث فى الناس أمراضا واعراضا رديئة لاسيما ان كان ذلك الخروج مفرطا ويكون ما يحدث من تلك الامراض فى الابدان التى تحفظ أصحابها صحتهم ليس فيها ما خطر فاما الابدان التى لا يتحرز أصحابها ولا يحفظون فتحدث بهم أمراض عظيمة فيها خطر عظيم وخروج الهواء عن مزاجه الطبيعي فى كل فصل يكون اما بزيادته أو بنقصانه بمنزلة ما يكون صيف احر من صيف أو أبرد منه أو أرطب منه أو أيبس أو شتاء ابرد من شتاء أو أسخن أو أجف منه او ارطب واما بان يتغير وينقلب الى الضد بمنزلة ما يصير الصيف باردا رطبا والشتاء حارا يابسا ولذلك قال ابقراط اذا كانت اوقات السنة لازمة لنظامها وكان فى كل وقت منها ما ينبغى ان يكون فيه كان ما يحدث فيها من الامراض حسن الثبات والنظام حسن البحران واذا كانت اوقات السنة غير لازمة لنظامها كان ما يحدث فيها من الامراض غير منتظم سمج البحران فاما السنة التى يكون فيها الهواء لازما للنظام فهى السنة التى يكون الربيع فيها معتدلا فى الحر والبرد وتكون فيه امطار فى وقت بعد وقت ويكون الصيف ليس بالمفرط الحر ويكون فيه امطار يسيرة فى بعض الاوقات لا مثل ما يكون عليه فى الربيع ويكون الخريف ليس بالمفرط اليبس ويكون فيه امطار لترطب يبس الهواء فى هذا الوقت وترطب الابدان التى قد يبست بسبب الصيف ويكون الشتاء فيه برد وامطار

والباطن ويتولد من الدم والصفراء ويعرض فيه وجع كوجع النمل فى البدن فاذا كان النمل من داخل فقفارقه بعد خروج المدة صفار بيضة ودهن بنفسج وان كان من خارج فالصق عليه سمنا كل يوم وليلة

•(علاج الغدة)•

وهى زيادة لحمية التى تكون فى الماق الاكبر على رأس الثقب الذى بين الانف والعين وعلاجه فصد القيفال والحجامة

لبست مترطبة فاما السنة التي يكون الهواء فيها اشبه باعتدال الزمان في السنة حتى يكون الهواء في كل وقت من اوقاتها على حسب ما ذكرنا وان كان الهواء في كل واحد من هذه الفصول لانها مزاجه الطبيعي على ما ذكرنا حدثت فيه امراض شتيه وان كان خارجا من مزاجه الطبيعي حدثت فيه امراض تشبه الحال التي هي زائدة في الهواء وتتغيره في الامراض الرديئة في الوقت المزمن مقام فاذا كان بمنزلة فصل فصل الشتاء بمنزلة ما يكون في الشتاء بشرنا يا كثير الامطار فتكثر الرطوبة في الابدان فتتولد من ذلك في الربيع الحميات العفنة والامراض الرطبة كالسكتة والصرع ونحو ذلك فاما الامراض المخالفة للفصول الملازمة لمزاجها الطبيعي فهي على ما ذكر ابقراط في كتاب الفصول وفي كتاب الاهوية والبلدان قال ابقراط ان الربيع اكثر ما يحدث فيه الوسواس السوداوي والصرع والسكتة والجنون وانبعاث الدم والزكام والبحوحة والسعال والعلة التي يتقشر فيها الجلد والقوابي والبهق والبثور والجراحات واوجاع المفاصل وانما قلنا لانه قد يحدث الامراض في هذا الفصل يكون اكثرها فيه معاني لان الزمان الشتوي يكثر الناس فيه استعمال الاغذية والاخلاط فيجتمع في البدن منه فضول كثيرة ولان الوقت الشتوي يمتلئ فيه الرأس من الفضول بسبب ما يحدث فيه برد الهواء من ضعف الحرارة المنضجة للرطوبات فاذا جاء الربيع وابتدأت هذه الاخلاط تذوب وتتحلل فما كان منها في الدماغ ان انصب الى بطونه احدث الصرع والسكتة وان انصب الى اغشيته احدث الوسواس السوداوي فان انصب الى المنخرين احدث زكاما وان انصب الى الحنجرة احدث بحوحة وان انصب الى الصدر احدث سعالا وما كان منه في عمق البدن فان الطبيعة تدفعه الى ظاهر البدن لان الطبيعة في هذا الوقت يجيب الهواء فيه واشتد الهيوى في عمق البدن ويدفع الاخلاط الرديئة من الاعضاء الشريفة الى ناحية الجلد فتحدث لذلك العلة التي يتقشر فيها الجلد والقوابي وسائر ما ذكرناه فان اندفعه في بعض الاوقات الى بعض الاعضاء او الى بعض المفاصل احدث الخراجات واوجاع المفاصل وذكر في المقالة السادسة من كتاب ابيذيميا ان اول الربيع لاصحاب السل ردي لان في هذا الوقت تذوب الاخلاط وتتحلل وتنصب الى الرئة والصدر وقد قال ابقراط ايضا في فصل الصيف الترول واما الصيف فيحدث فيه بعض امراض الربيع ويحدث مع ذلك حميات دائمة وغب كثيرة وقيء ومحو وجع الآذان وقروح في الفم وعفن ومغص في القروح واما ما لذلك لان آخر الربيع متصل باول الصيف وطبيعته غير بعيدة عن طبيعته تحدث لذلك الامراض التي من شأنها ان تحدث في الربيع لان الصيف بسبب حرارته من شأنه توليد المرار في الابدان فما كان منه احدث الحميات الحادة والغب وما ارتفع منه في المعدة والامعاء او انصب اليها احدث القيء والاسهال المراري وما ارتقى منه الى فوق احدث في الفم البثور ووجع الاذن وما دفعته الطبيعة الى ظاهر البدن بالعرق احدث حكة وجربا وسائر ما ذكر فان حدوثه في هذه الامراض اكثر ما يكون من العرق وقال ابقراط ايضا في الخريف مختار القول واما الخريف فيحدث فيه اكثر امراض الصيف وحميات ربع وغب مختلطة والطحال والاستسقاء والسل وتقطير البول واختلاف الدم وزلق الامعاء ووجع الورك والذبحة والقولنج المستعاذ منه والربو

على الساق والاستمراغ صب الاماء وقائق البدن فاعلمها الجيد وانا بالغرق علمه واتصلا بمرض وعن السلان ولذا انا رشحت النطع فامتنع ملك وكرنا وقطر في الصيف من خرقة واتصل الحين به مستمرة وامسكا يوما بيض ودهن ورد وشيء اما بعد ذلك يوم تنثر عليها بكرة وعشية ووضع على المعدة الادوية الا ذكية كالزنجبار والكبد بشيء ما انبتلت ونعمله تكمل وهو ورد بنزوع الاتباع اربعة

والصرع والجنون والوسواس السوداوى فاما قوله يحدث فيه اكثر امراض الصيف فلان الاكثر متصل باول الخريف وطبيعته مشاكلة لطبيعته يحدث لذلك فيه كثير من الامراض الصيفية ولان الاخلاط المرارية التى تتولد فى الصيف تحتقن فى هذا الوقت فى البدن بسبب برد الهواء فلا تتحلل ولان هذه الاخلاط المرارية اذا احترقت فى البدن لشدة حرارة الصيف واستحالت الى السوداء فيحدث منها الربع والوسواس وعظم الطحال ويحدث من عظم الطحال الاستسقاء ولاحتقان هذا الخلط السوداوى ومصيره الى عمق البدن يحدث عنه اختلاف الدم وزلق الامعاء بسبب حدته ولذعه وما يحدثه من القروح فى المعدة والامعاء ولان الهواء فى هذا الوقت يابس المزاج يجفف آلات التنفس فيحدث لذلك السل ولاضرار الهواء البارد بالعصب يحدث عنه عرق النسا واذا مال الخلط المرارى الى مجارى البول والمثانة أحدث تقطير البول واذا مال الى الحلق أحدث الذبحة واذا انصب هذا الخلط الى مجارى الرئة أحدث الربو وان انصب الى الامعاء أحدث فيها ورما أو سدة عرض من ذلك القولنج المسمى ايلاوس وأما الحميات المخلطة فتكون بسبب اختلاف الهواء فى هذا الفصل وتلونه ولذلك قال ابقراط فى غير هذا الفصل متى حدث أى وقت من أوقات السنة فى يوم واحد مرة حر ومرة برد فتوقع حدوث امراض خريفية وأراد بذلك ان الخريف مختلف الهواء وان الابدان تختلف فيه عن مزاجها الطبيعى وكثيرا ما يحدث فى هذا الفصل الدود والحيات فى الامعاء ووجع الفؤاد والسل وكثير من الامراض الخبيثة وذلك كله بسبب كثرة ما يتناول الناس من الفواكه فى الصيف وبسبب اختلاف الهواء وقال ابقراط فى الشتاء هذا القول وأما الشتاء فيعرض فيه ذات الجنب وذات الرئة والزكام والحكة والبحوحة والسعال ووجع الجنبين والقطن والصداع والسكات والسدر فاما قوله ذات الجنب وذات الرئة فلاستنشاق الهواء البارد واضراره بآلات التنفس اذ كان لا يمكن هذه الاعضاء أن تتوقى من برد الهواء كما تتوقى غيرها بسبب الحاجة الى التنفس والهواء البارد أضر الاشياء بآلات التنفس ولذلك يحدث السعال كثيرا فى بعض الاوقات الباردة وعند هبوب الشمال فاما ما يحدث من البحوحة والزكام والصرع والسدر والسكتة والصداع فبسبب ما ينال الرأس من البرد ويتولد فيه البلغم الكثير ميلا بطونه فهذه هى العلل والامراض التى تعرض للبدن فى كل وقت من أوقات السنة اذا كان الهواء فيه لازما لمزاجه الطبيعى والله أعلم

* (الباب الخامس فيما يفعله كل واحد من فصول السنة اذا كان الهواء فيها خارجا عن طبيعته) *

فاما الامراض والعلل التى تحدث فى كل واحد من الفصول اذا كان الهواء فيه خارجا عن طبيعته فهو ما أصف مما قاله ابقراط من ذلك لانه قال اذا كان الشتاء عديم المطر شماليا وكان الربيع جنوبيا مطيرا عرض من ذلك فى الصيف حميات حارة ورمد واختلاف دم وأكثر ما يعرض من ذلك للنساء والصبيان ومن كان مزاجه رطبا أما هذه الامراض فحدوثها من العفونة الحادثة بسبب حرارة الربيع ورطوبته وذلك لان الرطوبات والاخلاط تجمد من برد الشتاء فاذا لقيتها حرارة الربيع ورطوبته اذابت تلك الاخلاط وعفنتها فاذا جاء الصيف

مثاقيل وزعفران مثقال وصمغ عربى مثقال وتسحق الادوية وتجفف ثم تسحق ويكتحل بها أو تحك على المسن مثل الشاف

* (علاج استرخاء الجفن) *
وهو استرخاء الجفن الاعلى حتى لا يرتفع على التمام وربما انطوى مغبه الشعر الى داخل وسببه رطوبة تغلبه فترخيه * يطلى الجفن بالصبر والمرجان فانه ينفع من الاسترخاء ويضمد بجوزلان هندى ومر وزعفران وسدروصبر أجزاء

تهيج هذه الامراض والعلل ولان ابدان النساء والصبيان كثيرة تصعدت العفونة
لسرعة فيها تقدمهم هذه الامراض اكثر من غيرهم وقال ايضا في مثل هذه السنة انا
كنت بعد طلوع الشعرى انه وبعد طرح بردو كان هبوب ريح الشمال على اتصال تلك
الامراض تكون قد سكنت كثيرا والتي بقيت تكون صعبا فان لم يكن الامر كذلك لم يؤمن على
من كان رطب المزاج من الصبيان والنساء الموت فاما من كان مزاجه باردا يابسا فليس عليه
باس فان لم يكن الامر كذلك لا يؤمن على من اتفق من ان ولكن من الموت ان يصح في نحو
الربيع الى الاستسقاء اما قوله بعد طلوع الشعرى العبور لان هذا الكوكب يطلع في وسط
الصيف فاذا كان الهواء في مثل هذا الوقت شماليا باردا لم يحدث لتلك العفونة غليان شديد
بل تكون العفونة ضعيفة وبسبب برد الصيف لا يتحلل البدن من الرطوبة كثيرا ولا يعرض
في الخريف لهذه امراض كثيرة ولا لاصحاب المزاج البارد اليابس بمنزلة الكهول والاخلاط
الرطبة التي يسرع اليها العفن فيهم قليلة لا تكاد تعرض لهم الامراض في مثل هذا الوقت
واذا لم يكن الهواء في الصيف باردا وكان شديد الحر مع ما تقدم من حرارة الربيع ورطوبة
يعقبها شتاء عديم المطر فان الصبيان والنساء ومن كان مزاجه رطبا يكثر فيهم الموت بعد
الصيف من قوة العفونة وغليان الاخلاط والذين يفلتون من الموت يعرض لهم حمى ربع
ويعقب ذلك الاستسقاء لان الخلط العفن اذا احترق بسبب شدة حرارة الصيف صار مرة
سوداء فاحدث حمى الربع وحمى الربع على الاكثر تحدث ضعف الكبد والطحال والسدد
فيه سيما اذا كان تلك تبعه الاستسقاء وقال ايضا في فصل آخر متى كان الشتاء جنوبيا
واقل مطرا وكان الربيع شماليا عديم المطر فان النساء الحوامل في الربيع يسقطن من ادنى
سبب وان اتفق ان يلدن في هذا الوقت كان المولود ضعيفا سقيم الابدان طول حياتهم فاما
سائر الناس فيعرض لهم اختلاف الدم ورمد يابس والكهول يعرض لهم النزلات والسكتة
والفالج اما قوله النساء يسقطن من ادنى سبب فذلك لان ابدان النساء رطبة وهي في مثل هذا
الوقت تزداد رطوبة وتخلخلا واذا ورد عليها الريح البارد اليابس تقبضت البدن
عنها بسرعة فتنال عند ذلك الاجنة فتقبض عليهم بشدة فيقتلهم واذا ابدان في مثل هذا
الوقت ولشدة البرد تقلقهم بخروجهم من حرارة الارحام دفعة الى برد الهواء ولما كان الماء
ايضا في مثل هذا الشتاء يجتمع فضول ثم يرد عليه برد الربيع فيبرده يمنعه من النضج حتى
يصير بلغما ولحرارة الشتاء يكون هذا البلغم مالحا فان مال هذا البلغم الى العينين احدث رمدا
يابسا وان مال شيء منه الى الامعاء احدث سحجا واختلاف دم وان مال منه شيء الى الصدر
والرئة احدث نزلات وان انصب الى بطون الدماغ احدث السكتة وان انصب الى احد شقي
البدن احدث الفالج وقد استقصى بقراط في هذا الفصل فقال من كان مسكنه في مدينة
موضوعة تقابلها الشمس والريح وضعا جيدا وكان شربه ماء جيدا يكون في مثل هذه السنة اقل
مرضا واسلم فاما من يكون مسكنه بمدينة وضعها تجاه الشمس والريح وضعا رديا وكان شربه
ماء رديا فان حاله يكون ابدا اسوأ اما قوله وضعا رديا فاراد به ان تكون محجوبة في هذه فانه الموضع
بالجبال تكون المدينة في موضع مرتفع عند مهب الشمال وقال ابقراط في فصل آخر اذا

مراد قصد الابدان ويعين
عليه الاسهال الاستفراغ
لتحليل العفن فيتبع من
الاستسقاء

• (علاج البحر) •
وبعد ذلك الروح الباصر
ويكون ابتداء من كثرة
ويعرض الزرق
الفضل والشهل الاعين
الاصفر والكد
ينظرون في الغمر
عما ينظر الدنيا منهم بكل
والاكحل العين يتطرق
النور كما ينظر الازرق
ولذلك تقل التوبعن
عيون الزرق قال جالينوس

صبيان

كان الصيف قليل المطر وكان الخريف شديد الحر مطيرا جنوبيا عرض فى الشتاء صداع شديد
وسعال وبحوحة وزكام وعرض لبعض الناس السل وانما قال ذلك لان الرؤس تمتلئ فى مثل
هذا الخريف الكثير الحرارة والاسيما فيمن كان مزاجه رطبا فاذا جاء برد الشتاء حقن تلك
الفضول فى الدماغ فما احتقن منه فى الدماغ احدث صداعا وما انصب منه الى المنخرين احدث
زكاما وما مال منه الى قصبة الرئة والصدر احدث بحوحة وسعالا ومن كان من الناس صدره
ضيقا وكان ينحدر من رأسه الى صدره رطوبات كثيرة عرض له فى مثل ذلك الوقت السل وقد
يحدث فى مثل هذا الشتاء الفالج وذلك ان برد الشتاء يسرع بيدا الى الرأس الذى قد امتلأ
وسخن فى الخريف وقال ابقراط ايضا اذا كان الخريف شماليا يابسا كان موافقا لاصحاب
الطبائع الرطبة بمنزلة النساء والصبيان فاما الذين يغلب عليهم المرار فيحدث بهم يابس
وحميات حارة ووسواس سوداوى وانما قال ذلك لان من كان مزاجه حارا رطبا فانه ينتفع
بمزاج الهواء البارد اليابس ولا يتولد فى بدنه فضول لان مزاجه قد اعتدل بهذا الهواء واذا جاء
الشتاء ببرده فكثف الجلد لم يكن فى البدن فضول رديئة يخاف منها اذا احتقنت ان تولد
مرضا فاما الابدان الغالب عليها المرار فان الطف ما فيها قد تفشى وتحلل بحرارة الصيف
ويبس الخريف ويبقى الغليظ فاذا جاء الشتاء حقن هذا الفضل ببرده فما تصاعد منه الى
فوق نحو العينين احدث رمدا يابسا وما صار منه نحو اغشية الدماغ حدث عنه الوسواس
السوداوى وما عفن منه ان كان حارا احدث حميات حارة وان كان غليظا احدث حميات
متطاولة وقال ايضا ابقراط فى فصل آخر قلة المطر اصح للابدان من كثرته واقل موتا للابدان
وانما قال ذلك لان كثرة المطر مما يولد فضولا رطبة يسرع اليها العفن ويولد امراضا طويلة
كالذى قال ابقراط بعد هذا الفصل ان الامراض التى تحدث عند كثرة المطر فى اكثر الحالات
حميات طويلة واستطلاق البطن وصرع وسكتات وذبحة وذلك لان الرطوبة المتولدة فى البدن
من كثرة المطر اذا عفنت احدثت حميات ولان الرطوبة فى هذا الوقت تكون كثيرة باردة
بلغمية فتحتاج فى النضج الى مدة طويلة فتطول لذلك مدة الحميات ولان الدماغ فى مثل هذا يمتلئ
فضولا رطبة فما مال منها الى بطون الدماغ احدث الصرع والسكتة وما مال منها نحو الحلق
احدث الذبحة وما انصب الى المعدة والامعاء احدث استطلاق البطن فاما قلة المطر فلان
الابدان تميل معها الى اليبس والاخلاط المتولدة فى مثل هذا الوقت تكون يابسة مرارية فهى
لا يسرع اليها العفن والفساد وما اجتمع منها فى البدن فانه يتحلل بسرعة الا انه متى اسرف
احتباس المطر وقوى اليبس على الهواء ولد فى البدن اخلاطا مرارية قوية الحدة واحدثت
حميات حادة وغير ذلك من الامراض الحادثة عن الحرارة واليبس ولذلك قال ابقراط
اذا احتبس المطر حدثت حميات حادة فان كثر الاحتباس فى السنة وحدث فى الهواء حال
اليبس فينبغى ان يتوقع فى اكثر الحالات حدوث مثل هذه الامراض واشباهها وانما قال ذلك
لما يحدث من يبس الهواء فى الابدان من الاخلاط المرارية الا ان ما يحدث من الامراض فى هذا
الوقت لا يكون كثير القلة ما يتولد فى البدن من الاخلاط ولان العفن ايضا لا يسرع اليها بسبب
يبس الهواء بها والعلة ما مارة لذلك المطر اصح للابدان من كثرته لان المطر يكثر عنه تولد الفضول

وقيره وهذا شذ العشا وهو
أن لا يبصر بالنهار ويبصر
بالليل ويعالج بكل ما يقوى
الدماغ من الادوية الباردة
مثل التكحل بماء الورد
والصندل وكل ما يعالج به
الصداع الحار ويدخل
الحمام ويكثر صب الماء
المعتدل على رأسه
•(علاج من يرى من
بعيد ولا يرى من قريب)•
وسبب ذلك غلظ الروح
الباصر فيستفرغ بحب
الايارج ويمنع من استعمال
الادهان ويديم شم الريحان

الرطبة البلغمية ويمتلئ منها الدماغ فاعلم ذلك فهذا ما قاله ابقراط في الامراض التي تحدث في الفصول التي يكون فيها الهواء خارجا عن الاعتدال

●(الباب السادس في من يعرض له من الناس للعلل والامراض في كل واحد من اوقات السنة ومن يسلم منها في كل واحد منها)●

قال اولا انه ينبغي ان تعلم ان هذه الامراض والعلل التي ذكرناها انما تحدث في كل فصل من فصول السنة اذا كان الزمان الطبيعي او كان خارجا عنه ليس يحدث بجميع الناس ولا يعم فصلا دون فصل بل قد يسلم منها بعض الناس وتحدث كلها في جميع اوقات السنة بقوم دون قوم وذلك انه ليس السبب فيما يعرض للناس من العلل والامراض هو مزاج الهواء وحده فقط فانه لو كان الامر كذلك لكان سائر الناس سيعرضون المرض المخصوص بذلك الفصل لكن ما يؤكل ويشرب والرياضات والاستحمام وغيرها من التدبيرات هذه اذا استعملت على غير ما ينبغي من التدبير اجتمع منها في البدن فضول رديئة فاذا هاج واحد منها في اي وقت كان احدث مرضا وايضا فان اختلاف الابدان في امزجتها اذا كانت مثل المزاج الهوائي الخارج عن الاعتدال كان احد الاسباب المعينة على حدوث العلل والامراض في كل وقت من اوقات السنة وذلك ان اصحاب المزاج الحار تعرض لهم العلل في الاوقات التي هواؤها حار اكثر مما يعرض لاصحاب المزاج البارد واصحاب المزاج الرطب يعرض لهم من العلل والامراض في حال الهواء الرطب اكثر مما يعرض لاصحاب المزاج البارد اليابس وكذلك الامر في اصحاب المزاج البارد والامزجة المركبة فانهم في الاوقات التي يكون هواؤها مشاكلا لمزاج ابدانهم يعرض لهم فيها الامراض اكثر مما يعرض لغيرهم في الاوقات التي يكون هواؤها منافيا لمزاج ابدانهم فيكونون فيها اصح واحسن حالا ولذلك قال ابقراط ان كل واحد من الامراض حاله عند شيء دون شيء امثل واردأ واسنان ما عند اوقات من السنة وبلدان واصناف من التدبير قال بعد ذلك ان في الربيع واوائل الصيف تكون الصبيان والذين يتلونهم في السن على افضل حالاتهم واكمل الصحة وفي باقي الصيف وطرف من الخريف تكون المشايخ احسن حالا وفي الخريف وفي الشتاء يكون المتوسطون بينهما في السن احسن حالا فاما قوله في الربيع واوائل الصيف تكون الصبيان والذين يتلونهم في السن افضل حالا فلان هذين الوقتين من السنة معتدلان لان اوائل الصيف مائل الى الربيع وسن الصبيان والشبان مائل الى المزاج المعتدل واوفق الامزجة لهما المزاج المعتدل لان حفظ صحة الابدان المعتدلة تكون بما يشاكلها ويلائمها وحفظ صحة الابدان الخارجة عن الاعتدال تكون بما يضاد مزاجها واما قوله في باقي الصيف وطرف من الخريف تكون المشايخ احسن حالا فلان هذين الوقتين حار المزاج وسن الشيخوخة بارد منافية لمزاج هذين الوقتين وقوله وفي باقي الخريف وفي الشتاء يكون المتوسطون بين هذين السنين احسن حالا لان مزاجهم حار رطب منافية لمزاج السن المتوسط بين سن الشبان وسن المشايخ وبين سن المتناهين في الشباب

●(الباب السابع في تغير الهواء من قبل الكواكب)●

فاما الكواكب التي عند طلوعها وغروبها تغير الهواء في اوقات السنة فهي الثريا والشعرى

للانهار ادبع الثقبة ويجعلها من [illegible] وطبيعة [illegible] الاكمال [illegible] ان التعلب [illegible] وكذلك الاكمال [illegible] الورد

●(علاج من يبصر من قريب ولا يبصر من بعيد)●

ويكون هذا المرض من يبس الروح الباصر النوري ويعرض من هذا المرض انضمام ضعف البصر [illegible] الاجفان [illegible] قال الرازي واذا [illegible] البصر [illegible] هذا المرض من ولادة

وذنب الدب الاكبر اما الثريا فاذا طلعت كما ذكر ابقراط وجالينوس انه ابتداء الصيف ووقت الحصاد وطلوعها يكون عند نزول الشمس رأس الجوزاء في اول ايار وذلك عندما تتباعد عنها الشمس وتخرج عن شعاعها واما غروبها فيكون عند نزول الشمس رأس القوس فهو ابتداء الشتاء ووقت الزراعة ويكون ذلك في اول تشرين الثاني وذلك عندما طلعت الشمس وغابت الثريا وطلوعها يكون عند ابتداء الوقت الثاني من الصيف ويسميه ابقراط وقت الفاكهة فاما طلوع الشعرى فيكون في عشرين يوما من تموز وهو وسط الصيف وشدة الحر فاما ذنب الدب الاكبر فطلوعه عند ابتداء الخريف ويكون ذلك في اليوم العشرين من ايلول فاما تغير الهواء بسبب قرب الكواكب وبعدها من الشمس فان الشمس اذا قربت الكواكب منها سخنت الهواء وزادت في حرارته وذلك انه يتضاف الى جرم الشمس اجرام الكواكب فتزيد في مقدار ما تحدثه في الهواء من السخونة لاسيما اذا كانت الكواكب العظام من السيارة والثابتة مثل المشترى والزهرة والمريخ ومن التي هي في العظم الاول والثاني مثل كلب الجبار وهي الشعرى العبور وهي اليمانية والشعرى الشامية وقلب الاسد وقلب الثور وما اشبهها من الكواكب القريبة من المنطقة وهذه الكواكب ايضا اذا كانت مع اجتماعها بالنهار طالعة ولم تكن مع الشمس فانها تسخن الهواء بحركتها عليها لانها تنضاف الى حركة الشمس علينا حركة الكواكب الجمة وان كان الزمان صيفا كان شديد الحر وان كان شتاء كان قليل البرد ومتى كانت الكواكب بعيدة من الشمس ولم يكن شيء من الكواكب العظام النهار علينا طالعا كان الهواء باردا وان كان صيفا كان الهواء اقل حرارة وان كان شتاء كان اكثر بردا

(الباب الثامن في تغير الهواء من قبل الرياح)

فاما تغير الهواء من قبل الرياح فهو على ما اصف فاقول ان الرياح بخار يابس يتحلل من الارض وهذا البخار يكون مزاجه بحسب مزاج الارض المتحلل منها البخار والرياح يختلف مزاجها بحسب الجهة التي منها هبوبها وجهة تغير مزاج الارض من قبل ممر الشمس عليها وبعدها منها والجهات اربع وهي الجنوب والشمال والمشرق والمغرب فجهة الجنوب هي الجهة التي عن يمين موضع مطلع الشمس اذا انت اقبلت بوجهك نحو المشرق وهذه الجهة حارة رطبة اما حرارتها فلانحطاط الشمس عليها عند بعدها من فلك اوجها واما رطوبتها فلما يتحلل من البحر من البخار الرطب فيخالط البخار اليابس اذا كان البحر الذي في هذه الجهة عظيما ولان هذه الجهة ايضا منخفضة والريح الهابة من هذه الجهة مزاجها حار رطب ويقال لها الجنوب وجهة الشمال وهي المقابلة لجهة الجنوب وهي من يسار مطلع الشمس ومزاج هذه الجهة بارد يابس وذلك لبعد ممر الشمس عن هذا الموضع وذلك ان الشمس تصير الى هذا الموضع اذا صارت الى فلك اوجها وهي ابعد ما يكون من الارض والريح الهابة من هذه الجهة يقال لها الشمال ومزاجها بارد يابس واما جهة المشرق فهي الجهة التي تطلع منها الشمس وهي معتدلة المزاج لان الشمس تطلع عليها وتفارقها في كل يوم فلا تتمكن فيها الحرارة ولان الشمس ليس تثبت فيها ولا البرودة لان الشمس ليست تفارقها زمانا طويلا والريح الهابة من هذه الجهة يقال لها الصبا وهي معتدلة المزاج الا انها تميل قليلا الى الحرارة واليبس وكذلك ايضا جهة

الانسان فلا بد له واذا كان حادثا عولج باستعمال الدواء المسهل مرات والحقن والفصد ومن الاكحال المجربة لهذا المرض فلفل ابيض وداركفلفل اجزاء سواء تسحق مثل الغبار وتكحل من شعر ويكحل به واذا اسعط بدهن كما يرى يدهن البنفسج نفع نفعا بينا • ومن ابي نصر انه كان لا يبصر الكوكب فاسعط بدهن كما يرى بدهن بنفسج فرأى الكوكب بعض الرؤية وفي الليلة

المغرب معتدلة المزاج كمزاج جهة المشرق الا انها تميل الى البرد والرطوبة وكذلك الريح الهابة من مغربها كثيرة الرطوبة لانها المغرب فهذه هي الرياح الاربع وهي كالاجناس وهي الشمال والجنوب والصبا والدبور وههنا ثمانية رياح اخر هي لواحق بما يلي كل واحدة من هذه الاربع فريحان وذلك انه يهب من ناحية الجنوب ريحان احدهما مما يلي المشرق ويقال لها النعامى والاخرى مما يلي المغرب ويقال لها الهيف ويهب مما يلي الشمال ريحان احداهما مما يلي المشرق ويقال لها النكباء والاخرى مما يلي المغرب ويقال لها الجربياء وكذلك من جنبتي المشرق ريحان ومن جنبتي المغرب ريحان اما الريحان الهابتان من جنبتي المشرق فاحداهما مما يلي الجنوب وهو المطلع الشتوي ويقال لها الازيب والاخرى مما يلي الشمال وهو المطلع الصيفي ويقال لها المتنبع فاما الريحان الهابتان من جنبتي المغرب فاحداهما مما يلي الشمال وهو المغرب الصيفي ويقال لها المحوة والاخرى مما يلي الجنوب وهو المغرب الشتوي ويقال لها الدبور فهذه جملة اثنى عشر الآن من الرياح المشهورة المعروفة التي تهب كثيرا وهي كالاجناس الاربعة الشمال والجنوب والصبا والدبور ومزاج كل واحدة من هذه على ما وصفناه واما الرياح الباقية فان مزاج كل ريح منها ناقص عن مزاج الناحية الهابة من جانبها مائل قليلا الى مزاج الناحية المائلة اليها وكل واحدة من الرياح يغير مزاج الهواء الى مزاجها ويؤثر في الابدان تأثيرا خاصا لا يؤثره غيره فاما الشمال فانها اذا هبت تقوي الابدان وتصلبها وتمتن الارواح والاخلاط وتصحح الدماغ وتصفي الحواس وتلطفها وتقوي الحركة وتزيد في الشهوة وتقوي الهضم وتمنع من انصباب المواد الى الاعضاء وذلك انها تبرد ظاهر البدن وتعكس الحرارة الغريزية الى باطن البدن فتجمعها وتقويها وتشد الاعضاء الباطنة وتصلح هذه الامور الا انها تهيج السعال ووجع الصدر بتبريدها آلات التنفس وتعقل البطن وتحبس البول وتحدث في الاسنان [illegible] وتضر بالابدان الباردة واما الجنوب فانها ترخي الابدان والاعصاب وتكدر الاخلاط والحواس والارواح وتحدث ثقلا في السمع وغشاوة في البصر وتزيد الكسل وترخي الحركة وتهيج صداعا وربما نوائب الصرع وتنقص من الشهوة وتضعف الهضم وذلك لان هذه الريح حارة رطبة فهي تملأ الدماغ فضولا رطبة وهذه الاعراض التي ذكرها ابقراط تابعة لرطوبة الدماغ اذ كان اصل الحواس وضعف الشهوة وقلة الهضم تابعة لانحدار المواد البلغمية من الرأس الى المعدة واما الصبا والدبور فلاعتدال مزاجهما تكون الابدان فيهما معتدلة متوسطة صحيحة واما الرياح الباقية فان كل واحد منها تؤثر في الابدان تأثيرا قريبا مما تؤثره الريح التي تهب عن جانبها فعلى هذه الجهة يكون تغير الرياح لمزاج الهواء

(الباب التاسع في تغير الهواء من قبل البلدان)

فاما تغير الهواء بسبب اختلاف البلدان فان البلدان يتغير فيها الهواء من قبل خمسة اسباب احدها النواحي والثاني ارتفاع البلدان وانخفاضها والثالث مجاورة الجبال والرابع مجاورة البحار والخامس طبيعة تربة الارض فاما تغير الهواء في البلدان بحسب النواحي فهو من اعظم الاسباب المغيرة للهواء في البلدان واظهرها على سائر الاسباب الاخر والنواحي على ما

ذكرنا

الثانية فعل مثل ذلك وفي الليلة الثالثة برئ برءا تاما قال الامام السويدي ولد بتربته مرارا نفع واذا كحال بالمرارة كلها يمنع من هذا المرض

(علاج الشبكرة) وهو عدم الابصار بالليل ويكون اما من فرط رطوبة البيضة واما من الروح الباصر واما من مداومة الوقوف في الشمس والتعرض لها وعلامة ذلك كدورة البصر ورطوبتها وينفع من الشابجلة

ذكرنا اربعة الشمال والجنوب والصبا والدبور والبلدان منها ماهى موضوعة فى الشمال ومنها ماهى موضوعة فى الجنوب ومنها ماهى موضوعة فى المشرق ومنها ماهى موضوعة فى المغرب فاما البلدان الموضوعة فى الشمال فزاج هوائها بارد يابس وما كان منها تحت القطب الشمالى الذى عليه يدور الدبان والفرقدان منهما بمنزلة الصقالبة فهى اشد بردا وازيد يبسا ومياهها كذلك وهواؤها صاف واجسام اهلها صحيحة وألوانهم حسنة حمر وابدانهم لينة وهم اشداء اقوياء عراض الصدور ودقاق السوق وذلك لان الحرارة الغريزية فيهم تهرب الى باطن ابدانهم فتعرض وتوسع صدورهم فاما دقة سوقهم فلصعود الحرارة الغريزية الى اعالى ابدانهم فلذلك تجد رؤسهم وابدانهم قوية واعمارهم طويلة واخلاقهم وحشية وذلك لغلبة المرة الصفراء عليهم ويقل حبل نسائهم ولكنهن لا يسقطن وذلك لبرد الهواء ويبسه ويلدن بصعوبة وشدة ليبسهن وبطونهن يابسة واللبن يسرع اليهن ويسهل عليهن وشهوتهم للطعام قوية ويهضمونه جيدا وذلك لدخول الحرارة الى قعر ابدانهم ولقوة معدهم فاما الشراب فشهوتهم له ضعيفة وذلك لانهم يكثرون من الاكل وليس يكاد يجتمع كثرة الاكل وكثرة الشرب فى احد ويعرض لهم كثيرا انصداع العروق وانصداع الصفاق الممدود على البطن وذلك انهم بسبب البرد تزداد يبسا وتلززا فتنفطر واكثر ما يعرض للرجال من العلل ذات الجنب وذات الرئة وسائر الامراض الحادة ونفث الدم من الصدر والرئة والرمد والرعاف واكثر ما يعرض من هذه للشباب ولا سيما فى الصيف وذلك لسخونة مزاجهم وسخونة الوقت واما حدوث ذات الجنب فبسبب يبس البطون وارتفاع الحرارة نحو الصدر واما نفث الدم من الصدر فلما يعرض لآلات التنفس من اليبس من برد الهواء فاما الرمد فيحدث لمن كان سنه دون الثلاثين ويكون عليهم صعبا شديدا واما النساء فيعرض لهن العقر وامتناع الحبل وعسر الولادة وقلة اللبن والسل ويعرض للصبيان قرو الماء فاما العقر فيعرض لهن لانهن لا ينقين من الطمث نقاء جيدا لبرد مياههن وخشونتها وعسر تغيرها فاما عسر الولادة فلبرد مزاجهن ويبسه فاما قلة اللبن فلان اللبن يجمد وينقص بسبب قرع برودة الماء لهن واما السل فيعرض لهن لشدة عسر الولادة لهن وصعوبتها فتنصدع العروق التى فى الصدر والرئة ويتبع ذلك السل فاما قرو الماء فيحدث فى الصبيان ماداموا صغارا فاذا تمادوا فى السن ينشف ذلك وقد يعرض لاهل هذه البلدان الصرع فى الندرة وذلك فى الاحداث واذا احدث كان عظيما صعبا فهذه حال سكان البلدان الموضوعة بناحية الشمال فاما البلدان الموضوعة بناحية الجنوب فانه يكون ضد احوال سكان البلدان الموضوعة بناحية الشمال وذلك ان مزاجها حار رطب ردىء الكيفية كثير العفن ومياهها مالحة كدرة حارة جارية على وجه الارض والوان اهلها سود واجسادهم قحلة يابسة ورؤسهم بطية بلغمية وينحدر من رؤسهم الى بطونهم بلغم كثير فتنقص فيهم لذلك شهوتهم للطعام والشراب ويضعف هضمهم وذلك لبرد مزاجهم لان الحرارة الغريزية تنحل من ابدانهم والبرودة تهرب الى داخل ابدانهم فلذلك ضعيفة رخوة بلغمية والخمار يسرع اليهم من شرب اليسير من الشراب وذلك لضعف رؤسهم وابدانهم والوانهم متغيرة سمجة واخلاقهم هادئة سبا كنة واعمارهم قصيرة والقروح العارضة فى ابدانهم

ويتغذى بصفار البيض النمبرشت ويمتنع من اللحم ومن انفع الاشياء لصاحب هذا المرض الاكتحال بكرة وعشيا بالرشادى فى كل عين ثلاثة اميال
•(علاج من يبصر ليلا ولا يبصر نهارا)•
وهو النقش وسببه قلة الروح النيرى وغلبة اليبس على فرط التحلل بسبب حرارة النهار واكثر ما يعرض ذلك للنفيا فى ويعرض فيه عسر انفتاح العين عند الانتباه من

صبرة تدريجية الامعاء كالحر شيئا من سرعة تمشي الى الاخلاط التي فيها وكثيرا ما يعرض لهم
من الامراض قرحة باختلاف الدم والقرنيو وحميات العرق البلغمية والحميات المتطاولة
والشرى والرمد الرطب الذي يعسر المنزل قبل احمرار من جاوزتهم الخمسين فيعرض لهم
الفالج واما النساء فيعرض لهن النزف والاسقاط والصبيان الصرع والربو فاما الامراض
التي تعرض لهم في الشتاء فذات الجنب وذات الرئة وحميات الرقة ولا يكاد يعرض هذه
فرسا للشبان منهم لحرارة مزاجهم ورطوبته والسبب الذي له صارت هذه الامراض
تعرض لهم الى البدن فهو لين بطونهم وذلك ان النزل الحار ليتعبهم تخرج ازالة ولاهذه
صفة البلدان الموضوعة في ناحية الجنوب فاما البلدان الموضوعة في ناحية المشرق فان
هواءها فانه معتدل المزاج في الحر والبرد على مثال ما عليه مزاج الربيع فانه مياهم
دائما صافية عذبة من مياه ما نزل منها من السماء وما ينبع من الارض لان الشمس تسخنها
بطلوعها عليها وتصفيها وليست مالحة لان الشمس لا يطول مكثها عليها ولا هي غير نقية لان
الشمس ليست بعيدة منها والوانهم مشربة بحمرة وبياض وطولهم كثيرة واصواتهم صافية
وابدانهم صحيحة قوية وامراضهم قليلة وصورهم حسنة جميلة واخلاقهم كريمة واعمارهم
كبيرة واعمارهم عظام والولادة فيهم كثيرة وذلك لان اعتدال الكيفيات سبب صلاح الامر
وغيرها ولا يكون باهل هذه النواحي حدة ولا غضب ولا شدة لانهم اهل سكون ودعة وخفض
وانما يكون الغضب والحدة عند الخروج عن الاعتدال في الحرارة فاما البلدان الموضوعة
في جهة المغرب فهواؤها يميل من الاعتدال الى الحرارة والرطوبة غليظ غير صاف ومياهها تميل
الى الكدورة والتغير لان شعاع الشمس لا يقع على هذه النواحي بالغدوات فينضج هواءهم
ومياههم فلذلك تكثر امراضهم وتكون الوانهم متغيرة وقوتهم ضعيفة والسبب في ذلك
في الصيف يلحقهم بالغدوات برودة الهواء وبالعشيات حرارة الشمس فهواؤهم يشبه على مثال
هواء الخريف فصحتهم مختلفة والامراض كلها تعرض لهم في سائر اوقات السنة فهذه صفة
تغير هواء البلدان من قبل النواحي وينبغي ان تعلم ان ما كان من هذه البلدان موضوعا فيما بين
هذه النواحي فمزاج الهواء فيه بحسب مزاج الناحية التي هي اقرب اليه او يشترك فيه مزاج
الناحية الاخرى بحسب ما قربه وبعده والقرب من احدى الناحيتين وان كان بعد البلد من
كل واحد من الناحيتين بعدا سواء فمزاجه متوسط فيما بين المزاجين فاعلم ذلك فاما تغير الهواء
من قبل البلدان بسبب ارتفاعها وانخفاضها فهو على ما اصف فاقول ان ما كان من البلدان
عاليا مرتفعا فان هواءه يكون صافيا نقيا بارد المزاج وذلك ان الرياح الشمالية تهب من المواضع
المرتفعة وتكون مياههم لذلك صافية عذبة واهلها ... الالوان اقوياء اصحاء قليل
الامراض واجسامهم عبلة لانهم يستنشقون هواء صافيا ياتيهم من المواضع العالية المرتفعة
فهم لذلك اصحاب لين ومودة ويكونون لا يصبرون على الكد والتعب فاما البلدان الموضوعة في
المواضع المنخفضة الغائرة التي كانها في وهدة او بقربها امطار في الشتاء تجري الادوية
عليها من المواضع العالية المرتفعة وفي الصيف يعطشون فيشربون المياه المجتمعة في الغدران
والحفر والنقائع والاودية القائمة التي لا تجري والرياح الشمالية لا تهب عليهم كثيرا والجنوبية

الحارة

النوم وصرير كما يسبب النوم ويسقط من الديدان ويلزمه الشيح ولبن التين ويلزمه الاستحمام بالماء المعتدل وينتفع من الاغذية الفراريج والسمك والكرنب والخبز الملح ويتحرى لحوم الحملان الرضع والجدي الرضيع والفراريج

●(علاج ورم العين)●
اذا انصبت العين بالورد ... الكندر يسكن اورام العين البارد وورق البنفسج الاخضر ينفع من

الحارة تهب عليهم كثيرا ومياههم اميل الى السخونة فتكثر عللهم وتضعف قواهم وتكون
اجسامهم قصيرة عريضة كثيرة اللحم عراض العروق وشعورهم سود والوانهم سود لا يصبرون
على الكد والتعب لرخاوة ابدانهم وما كان من هذه البلدان فى مواضع ليست بحارة شديدة
الحرارة كانت الوان اهلها شبيهة بالوان المستسقين فاما تغير الهواء فى البلدان بحسب مجاورة
الجبال لها فان من البلدان ما تكون الجبال منها مما يلى ناحية الجنوب فتستر عنها الرياح
الجنوبية وتهب بها الرياح الشمالية فيكون الهواء فيها باردا يابسا ويكون حال اهلها مشاكلة
لحال سكان البلدان الشمالية ومنها ما الجبل منها على ناحية الشمال فيستر عنهم الرياح الشمالية
وتهب بها الرياح الجنوبية فيكون الهواء فيها حارا رطبا ويكون حال اهلها مشاكلا لحال
الجنوبية فاما تغير الهواء فى البلدان بحسب مجاورة البحار لها فان من البلدان ما يجاورها
البحر مما يلى جهة الشمال فيرتفع بخار البحر فيخالط هواء الشمال فيؤديه الى ذلك البلد فيغير
طبيعة الهواء الى البرد والرطوبة واليبس وكذلك ايضا ربما كان البحر مجاورا للبلدان التى تلى
الجنوب فيكون هواء ذلك البلد حارا رطبا ويكون حال اهله مشاكلة لحال اهل البلدان
الجنوبية فاما تغير الهواء فى البلدان بحسب تربتها فان من البلدان ما تربته وارضه صخرية
فهواء ذلك البلد بارد يابس والدليل على ذلك ان عيون المياه الجارية ابرد من عيون الطين وان
كان تربة البلد جصية جرداء كان ذلك البلد حارا يابسا وتكون أبدان اهلها جافة يابسة وان
كانت تربة البلد طينية كان هواؤه باردا رطبا وان كانت تربة الارض حمئة كان هواؤها حارا
رطبا وينبغى ان تعلم ان من البلدان ما تكون طبيعتها طبيعة واحدة من هذه الطبائع التى ذكرنا
انها تغير الهواء فتكون طبيعة الهواء فيها طبيعة واحدة فى سائر أوقات السنة وتكون علامات
اهلها مستوية فى صورهم واخلاقهم والوانهم واحدة من ذلك ان الترك والصقالبة والحبشة
صورة كل واحد منهم صورة واحدة والوانهم واخلاقهم واحدة لا تتغير وكذلك ايضا صور
اهل بلدان المشرق وما هو منها على نفس خط الاستواء واخلاقهم واحدة اعنى تكون
مستوية جملة والوانهم معتدلة وذلك لان طبيعة المنى منهم طبيعة واحدة فى سائر أوقات
السنة لاعتدال اغذائهم فمتى كانت طبيعة ما فى بلد من البلدان مختلطة مع الطبائع التى ذكرناها
واجتمعت فيها طبيعتان أو ثلاثة من هذه الطبائع واختلفت الازمان فيها اختلفت صور اهلها
واخلاقهم والوانهم ولم تبق على حال واحدة من ذلك لان الارض اذا كانت جبلية وكانت
مرتفعة كثيرة المياه اختلفت الازمنة فيها بحسب ارتفاعها وبحسب تربتها او بحسب كثرة المياه
فيها فتكون ابدانهم قوية صحيحة قليلة المرض والوانهم حسنة لانهم يستنشقون هواء صافيا
ويشربون ماء جيدا الا ان اخلاقهم تكون وحشة ويصبرون على الشدائد والتعب لان
ارضهم جبلية والرياضة فيهم قوية متعبة فهم لذلك شجعان ذوو بأس ونجدة وشدة وصورهم
مختلفة ومتى كانت البلاد جرداء قحلة وكانت مع ذلك منبطحة فانها فى الشتاء تغرقها مياه الامطار
وفى الصيف يحرقها حر الشمس فيختلف لذلك طبيعة الهواء فتكون ابدان اهلها صلبة دقاقا
قوية سريعة فى الاعمال وغضبهم شديد وصورهم وحشة ويعتادهم فى الربيع امراض كثيرة
لكثرة ما يمطرون فى الشتاء ويكون معهم لطف فى الصناعة لييس التربة واذا كانت البلاد

أورام العين ضمادا وكذلك
اذا خلطت البيضة النيئة
بدهن ورد وضمد بها الورم
الحادث فى العين عن ضربة
أو غيرها نفع منه وكذلك
عصارة البقلة الحمقاء تحلل
الورم من العين الحارة لا
سيما ان خلط بدقيق شعير
وكذلك عصارة الخس
البستانى ودقيق الشعير
نفعت من أورام العين
الحارة ضمادا وكذلك دقيق
الشعير اذا عجن بخل نفع
من الاورام الحارة ضمادا
على العين

مهزولة بالمتخلخلة الابدان وتبعد حرارتها فيعتدل كان صور اهلها حسنة ولونهم نقيا ولون بعضهم الى الشقرة وبعضهم الى السمرة ويكون فيهم رقة غضب شديد وكثرة ايضا في كل البلد بعضها وبعضه صعرا ان كان هواؤه شديد التعفن لانه نتن لان الريح والثلج يكثر فيها فيها يبدو في هذا البرد ويقل فيه الثلج في صيفها ويسيل منها السيول وعلى هذا القياس يجب ان تحمل الامر في هواء سائر البلدان المختلفة الطبائع بالشرق والمغرب والتيمن والشمال ثم تختلف احوال اهلها وصورهم وامزجتهم والامراض العارضة لهم بحسب اختلاف البلد فينبغي للطبيب اذا دخل الى مدينة من المدن او الى بلد من البلدان ان يتفقد جميع ما ذكرناه من طبيعة البلد والمياه التي فيها والاغذية التي يتغذى بها اهلها ويحسن التدبير ليستعمل ما يحتاج اليه من تدبير الاصحاء ومعالجة المرضى ومتى اشكل عليه شيء من ذلك فينبغي ان يسأل اهل ذلك البلد عما يجب ان يسأل عنه من ذلك ومن الامراض التي تعرض لهم في كل وقت على ان كثيرا من البلدان يعرض لاهلها امراض معروفة في كل فصل ويكون كثيرا ما يعرض لهم من ذلك المرض وهو منهم الى خطر امر غير من الامراض وان كانت امراضا متفقة لحدوث الامراض البلدية الى خطر امراض الغريبة وقد يجب للطبيب ان لا يهمل امر المسئلة عن ذلك ومن سائر الاشياء التي قد ذكرناها ليكون علاجه لهم على صواب وفيما ذكرنا كفاية لمن اراد تعرف مزاج الهواء في كل بلد

• (الباب العاشر في تغير مزاج الهواء من قبل البخارات) •

واما تغير الهواء من قبل البخارات فانه متى كان التصرف والسكن في مواضع فيها آجام ونقائع وبقول واشجار منتنة والنفوط في المغارات وبيوت العفنة والاسراب فيبخر ما يفسد الهواء بعفونة فان اهل تلك المواضع كثير والامراض والحميات العفنة تكثر فيهم وتكثر الاورام وتتغير الوانهم الى الصفرة ولا يستمرون اغذيتهم جيدا لما يخالط مياههم من العفن ويكون اهلها ضعفاء القوى واعضاؤهم مسترخية فهذه جملة القول على الهواء اذا كان خارجا من الاعتدال في كيفية فاعلم ذلك

• (الباب الحادي عشر في صفة الهواء الخارج عن الاعتدال في جوهره وهو الهواء الوبائي) •

فاما خروج الهواء عن الاعتدال في جوهره فهو ان يستحيل في جوهره ويكون مائلا الى الفساد والعفن فيحدث في الناس امراض واعراض ردية كثيرة في حال واحد وذلك انه يحدث في البدن كثير من الاعراض الردية في علة واحدة بمنزلة اختلاط الذهن والاوجاع والعرق الكثير وبرد الاطراف وحرارة في الصدر وخفقان في القلب وغثي ونتن وعطش وعقد ما تحت الشراسيف وفي بعض وللسهال مري ورياح واو الردية بعضها مرية وبعضها سوداوية وبعضها رقيقة وفي بعضها امثال فتارية وسود وغير ذلك من الاعراض الردية وتسمى هذه الامراض الوافدة لانها تعم امراضا واحدة لانها تعم كثيرا من الناس في زمان واحد وذلك لان السبب المحدث لها عام مشترك وهو الهواء فحينئذ اذا استحال وتغير من ملائمته في جوهر الهواء ويكون سبب احدهما الموضع اعني البلد والثاني الوقت من اوقات السنة واما تغير جوهر الهواء من قبل الموضع فيكون ذلك اما من بخارات تحدث من كثرة القتلى والقتيل

وان كان الاوجاع المنكرة الوجع واربابس مقدم الانف تطبخ ليسكن وجع الانف شفاء وكذلك اذا قطر سعوط الكزبرة للنفساء في الصبي تسكن وجعها الماء النيئ يسكن وجع عصرها السبعة قرن قنح لذا مرض شا ريشة ونعنع وان ورد وحسن ورد يسكن وجع الراس مجرب والصبر وزعفران ورازي وكذلك اذا كمدت العين باسفنجة مغموسة في ماء حار يسكن الوجع

اذا اعفنت فيرتفع منها بخارات رديئة تخالط الهواء أو من بخارات ترتفع من الخنادق او من البحيرات أو من الآجام أو من اقذار المدن واما من جيف القتلى والموتى تكون في البلد او بالقرب منه اما من حرب يقتل فيه كثير من الناس او موت البهائم اذا احدث فيهم الوباء فيرتفع من تلك الجيف بخارات رديئة فتخالط الهواء فيستحيل الهواء الى جوهر البخار وكيفيته فيستنشقه الناس فتكثر فيهم الامراض الرديئة المهلكة كالموت الذى عرض لاهل اثينية من البخارات العفنة الرديئة التى صارت اليهم من الموتى الذين كانوا ببلاد الحبشة واما تغير جملة جوهر الهواء من قبل اوقات السنة فهو ان يتغير الوقت من اوقات السنة عن طبيعته فيصير الشتاء حارا يابسا عديم المطر ويصير الصيف مطيرا ويكون الربيع باردا يابسا بمنزلة الخريف ويكون الخريف حارا رطبا فيحدث عند ذلك الموت والوباء والطواعين والزحير والجدرى والحميات الحارة التى تتبعها الامراض الرديئة وغير ذلك من الامراض القتالة وهذا السبب أعنى اوقات السنة اعظم الاسباب فى تغير الهواء واستحالته عن جوهره كالذى عرض عن تغير الهواء فى مدينة أقرانون الى الحرارة والرطوبة و كثرة الامطار فى الصيف كله فاحدث الحمى على ما ذكره ابقراط فى كتاب ابيذيميا وقد ذكرناه فيما تقدم وكذلك كل فصل من فصول السنة اذا استحال عن حال طبيعته ولاسيما اذا استحال الهواء الصيفى الى طبيعة الشتاء وكثرت فيه الامطار وهبت فيه الجنوب فان الوباء يقع فى ذلك الموضع الذى تغير فيه الهواء عن حال طبيعته فيحدث فى الناس حميات حارة رديئة وطواعين وغير ذلك من الامراض الوبائية حتى انه يحدث بالدواب أيضا آفات وعلل رديئة مهلكة وذلك لاستحالة الاخلاط والارواح فى أبدانهم وفسادها وربما وقع ذلك الفساد ايضا فى النبات والشجر حتى انك ترى النبات يصفر لونه وترى على الشجر شيأ شبيها بالدم وشاب رشبيها بالغبار وترى لون الثمر متغيرا ويفسد جوهره حتى انه قد يحدث لمن يأكل ذلك الثمر امراض رديئة الا انه قد ينبغى ان تعلم ان الامراض الرديئة الوبائية ليس تعرض للناس من فساد الهواء فقط لكن انما تعرض اولا فى ا كثر ذلك لمن كان فى بدنه اخلاط رديئة فاسدة قد اجتمعت واستعدت لقبول ما يفعله الهواء ويؤثره فيها وذلك ان الهواء الردىء اذا استنشقه الانسان وورد الى البدن استحالت الارواح والاخلاط التى كانت مستعدة فيه الى طبيعة ذلك الهواء بسهولة للمشاكلة التى بينهما فى الرداءة فحينئذ تحدث الامراض الرديئة المهلكة فان الابدان التى لا فضول فيها وهى الابدان التى يعالج اصحابها اخذنا بحفظ صحتهم على ما يجب تكون سليمة من الامراض الرديئة التى ذكرنا وكذلك الابدان التى مزاجها مضاد لمزاج الهواء لا يعرض لها شىء من ذلك فانها تصير احسن حالا وذلك لان مزاجها يغلب مزاج الهواء الردىء فى ذلك الوقت ويكسر عاديته ولولا ان ذلك كذلك لكان جميع الناس يمرضون ويهلكون فى زمان الوباء وقد قال جالينوس فى كتاب الحميات ليس يمكن أن يعمل فى البدن سبب من الاسباب دون ان يكون البدن مستعدا لقبول ما تؤثر فيه تلك الاسباب ولولا ذلك لكان كل من اطال اللبث فى الشمس الصيفية او تعب فضل تعب او غضب كان يحم ولكان الناس جميعا فى الوباء يموتون الا انا او كد الاسباب فى حدوث الامراض اغلظها استعداد الابدان لقبول الآفة وكان ابقراط يسمى الامراض العامية

وكذلك شرب العنب ومضار بيضة مسلوقة يسكن ضربان العين وكذلك الطولان ينفع من وجع العين طلاء بماء الورد

(علاج سل العين)

وهو صغرها وذبولها وهو يعرض للعين اذا قل اقتذاؤها ورطوبتها فتضمر وتنقص العين ويعرض هذا المرض فى الاكثر فى

تقدمة من قبل ورود امثال هذه الامراض الوافدة واما من احتمل فانه كان يسير ما كر مهدنا لبدنه وما كان سليما لامراض الوافدة وما يكون من هذه الامراض بعضها يجانس يحدث الامراض البلدية ففهمنا ما كان ينبغي ان نذكر من مستقبل امر الهواء وهو آخر الكلام في الهواء نوفق

• (الباب الثاني في صفة الرياضة وما يعمله كل صنف منها في البدن)

وقد قدمنا القسم الاول من اقسام الامور التي ليست بطبيعية وهو التدبير في امر الهواء على بابا خاصا ونحن نتبع ذلك الآن في القسم الثاني وهو التدبير في امر الحركة والسكون ونحن نبتدئ الآن بالكلام في الحركة فالحركة صنفان منها جنس حركات النفس ويشاكلها الاعراض النفسانية ونحن نذكر هذه فيما بعد ومنها حركات البدن ومن جملتها الرياضة فنقول ان حركات البدن منها معتدلة ومنها زائدة على الاعتدال والحركة المعتدلة تسخن البدن اسخانا معتدلا وان زادت على الاعتدال زيادة متوسطة او قليلة اسخنت البدن وزادت في حرارته على حسب مقدار الزيادة في الحرارة تكون زيادة الحرارة في البدن وتجفف ايضا الفضل الرطوبة فاذا افرطت الحركة حتى تخرج عن مقدار الحاجة بردت البدن بكثرة ما تحلل من الحار الغريزي وقد تفيد الحركة البدن وترطبه على وجه آخر وذلك انه متى كان في العروق او في غيرها من الاعضاء اخلاط ليس لها خطر من البلغم مقدار كبير فان الحركة اذا كثرت اذابت ذلك الخلط الجامد فيجري ويسيل الى بعض الاعضاء الشريفة عندما يحتد الفضل فيرده ويرطب جميع البدن ويرطبه والحاجة كانت الى الرياضة من اجل ثلاث منافع احدها انها تنبه الحرارة الغريزية التي في البدن وتزيدها والزيادة فيها الغريزية على جذب الغذاء وسرعة انهضامه وقبول الاعضاء له وتحليل فضول البدن والثانية تحلل فضول البدن وتنقية المنافذ وتوسيع المسام والثالثة صلابة اعضاء البدن وتقريبها بعضها البعض لتقوى بذلك على افعالها وتبعد به عن قبول الآفات واصناف حركات البدن صنفان منها عامية ومنها خاصية فاما العامية فهي من طريق ما يستعمل بمقدار الاول وهي بطريق الغرض رياضة وهذه الحركة منها ما تكون قوية بمنزلة الحمل الثقيل والمشي وبمنزلة الحفر والبناء والضرب بالمطارق الكبار وما اشبه ذلك من الاعمال المتعبة ومنها ما ليست بالقوية بمنزلة التجارات والاخذ والعطاء والذهاب والمجيء والمطالبات ولذلك ومنه بمنزلة الصنائع الخفيفة مثل الخياطة والنساجة والخرز والكتابة والتزويق فان منها تحرك فيها عامة اعضاء البدن فاما الحركة الخاصية فهي الحركة الرياضية التي يطلب باستعمالها التجويد والحركة الرياضية صنفان منها ما يحركها الانسان بنفسه ويقصد به صحة البدن ومنها ما يحركه بها غيره فاما الحركة التي يحركها الانسان بنفسه فمنها ما تحرك فيه جميع اعضائه بمنزلة الصراع والعدو في الميدان واللعب بالاكرة الكبيرة والصغيرة والركوب والصعود والتصويب للراجع والمباطشة وشيل الحجر والاعمدة ومنها ما يحرك فيها بعض الاعضاء دون بعض اما في اليدين فبمنزلة شيل الحجر والاعمدة الثقال والضرب ورفع اوتار العيدان والضرب بالطبل واما في الرجلين فبمنزلة استعمال الحفر والمشي الذي يستعمل

العنا واستفراغ مما ذكرت حولة بسبب الدم ان اذا لم تغذ او عاد ينتكس صاحب هذا المرض فيصيبه تشنج ولم الجلد الرضيع والهزال ويجتنب الشمس والملح والبارد ويقطر في الصباح الماء الحار ويأكل البيض ودهن البنفسج

•(الامور المضرة بالبصر)• ملازمة اكل الشبع وكذلك الاكثار من اكل الملح وكذلك

فيه سمة النظام من غير تحريك البدن أو التصود في المواضع المرتفعة وتحريك الرجلين واما في الصدر والظهر فبمنزلة الانحناء والاستلقاء وبسط القامة اذا استعمل مرارا كثيرة ومنها ما يكون في آلات التنفس والصوت بمنزلة الصياح الشديد والقراءة واستعمال فنون الالحان وغير ذلك مما يروض الانسان به نفسه ويحرك اعضاءه فاما الرياضة التي يحركها الانسان غيره فهي الدلك بالايدي والمناديل اما في سائر اعضاء البدن واما في واحد من الاعضاء الآتية ومناسبة الدلك بالايدي المعتدلة وبالمناديل في البدن كله تقع من استحصاف البدن ومن الاعياء والتكسير والحكة وتقوية الشهوة وينفع اكثر الآثار العارضة في الجلد كالبهق والكلف وافعال كل واحد من اصناف الحركات والدلك في البدن تختلف من ثلاثة وجوه احدها من كيفية الحركة والثاني من كميتها والثالث من سرعتها او ابطائها اما اختلاف ما تفعله الحركة في البدن من قبل الكيفية فهو ان تكون الحركة اما قوية شديدة واما ضعيفة واما معتدلة والحركة القوية اما ان تكون في طبعها قوية مثل الحمل والطفر والصراع الشديد وحمل الاعمدة والجر والملاكزة الشديدة والركوب باحضار والعدو واما ان تستعمل سائر الحركات بقوة وشدة بمنزلة الضرب بالطبل فانه يمكن ان يكون بضعف ويمكن ان يكون بقوة ومثل الدلك فانه يمكن ان يدلك البدن بقوة وشدة ويمكن ان يدلك بضعف وكذلك الحركات الضعيفة فان من الحركات ما هي في طبعها ضعيفة بمنزلة الركوب من غير ركض والقعود في المراجيح والذهاب والمجيء وتحريك اوتار العيدان والكتابة والقراءة وما شاكل ذلك ومنها ما يستعمل بضعف وبقوة بمنزلة المشي فانه يمكن ان يكون قليلا قليلا ويمكن ان يكون بعدو واحضار ومثل الدلك الذي يكون بضعف ويكون بقوة وكذلك ايضا الحركات المعتدلة منها ما هي في طبعها معتدلة بمنزلة الركوب باعتدال واللعب بالصوالجة والكرة والطبطاب والرقص والمشي السريع ومنها ما يستعمل باعتدال مثل التصفيق باعتدال وضرب الطبل والتصويت باعتدال وغير ذلك مما اشبهه مما يمكن فيه ان يستعمل بضعف ويستعمل بقوة والحركات القوية تسخن البدن وتجففه وتصلبه وتكسبه قوة ومن ذلك ان الدلك الصلب بمنزلة الحركة القوية وانما تقوي البدن وتصلبه وتضمره وتشدده وحد الحركة القوية هو الذي يتنفس فيه الانسان تنفسا متواترا عظيما ويجري من بدنه من العرق مقدار كثير ومن الدلك الدلك القوي والصلب وحده أن يضمر البدن بعد الانتفاخ ويصلب بعد اللين فاما الحركات الضعيفة فانها تسخن البدن اسخانا ضعيفا ولا تجففه ومن الدلك الدلك اللين الذي تربو معه الاعضاء وتنتفخ بعض الانتفاخ وان تبتدئ فيه الاعضاء تحمر واما الحركات المعتدلة في الضعف والقوة فانها تسخن البدن وتجففه وتصلبه باعتدال وحده ان يكون النفس يبتدئ في السرعة والعظم والعرق يبتدئ ان يخرج من مسام البدن وفي الدلك أن يدلك البدن دلكا معتدلا حتى ينتفخ انتفاخا كثيرا ويحمر ويبتدئ ان يذبل ويضمر وتحمر معه جميع الاعضاء المدلوكة فعلى هذا الثاني تختلف الحركة في البدن من قبل الكيفية واما اختلاف الحركة من جهة الكمية وهو اما ان تكون كثيرة فتفعل ما تفعله الحركة القوية واما ان تكون قليلة فتفعل ما تفعله الحركة الضعيفة واما معتدلة في القلة والكثرة فتفعل ما تفعله

الاكثار من أكل الكرنب وكذلك الاكثار من الثوم الفلفلة كلها يضر بالبصر وكذلك الاكثار من أكل الخل وكذلك الاكثار من أكل البصل يضر بالبصر والطماطة تضر بالبصر وكذلك الاكثار من أكل النمس يضر بالبصر وكذلك أكل الزيتون الاسود يضر بالبصر

(بيان الادوية الحافظة لصحة العين)

الحركة المعتدلة في القوة والضعف وكذلك تحدث اما ان يكون كثيرا واما قليلا واما متوسطا
فيحصل من ذلك مثال ما تحدثه الحركة التي هي كذلك وان تركبت هذه الاصناف التي في كيفية
الحركة مع الثلاثة التي في كميتها حدث منها تسع تراكيب مثل هذا المثال ان اتفقت الحركة
القوية مع الكثيرة الدائمة كان فعلها في الاسخان والتنضيج اولا ثم في تحليل القوة والتسخين
الحرارة الغريزية وتبريد البدن فان اتفق ان تكون الحركة القوية مع الحركة القليلة اسخنت
البدن وسخنته باعتدال وان اتفق ان تكون الحركة القوية مع اعتدال بين الكثرة والقلة
اسخنت البدن وسخنته من غير ان تحلل القوة وكذلك ايضا ان اتفق ان تكون الحركة الضعيفة
مع الحركة اليسيرة فعلت في البدن دون ما تفعله الحركة الضعيفة وان اتفق ان تكون
الحركة المعتدلة في الضعف والقوة مع الحركة اليسيرة فعلت ما تفعله الحركة الضعيفة وان اتفق
ان تكون مع الحركة المعتدلة في الكثرة والقلة فعلت ما تفعله الحركة الضعيفة وان اتفق ان
تكون الحركة المعتدلة مع الحركة الدائمة فعلت ما تفعله الحركة القوية وان اتفق ان تكون
الحركة المعتدلة مع الحركة القليلة احدثت ما تحدثه الحركة الضعيفة وان اتفق ان تكون
الحركة المعتدلة في القوة والضعف مع المعتدلة في الكثرة والقلة فعلت ما تفعله الحركة المعتدلة
فاما اختلاف الحركة من قبل السرعة والابطاء فانه متى كانت الحركة سريعة متواترة كان
فعلها في البدن بمنزلة ما تفعله الحركة القوية ومتى كانت بطيئة فعلت ما تفعله الحركة الضعيفة
ومتى كانت معتدلة فعلت ما تفعله الحركة المعتدلة من القوة والضعف فان اتفق ان تركبت
الثلاثة الاجناس مع التسعة المتقدمة حدث عنها سبعة وعشرون تركيبا على هذا المثال
الحركة القوية مع الحركة الكثيرة السريعة تحدث منها الافراط فيما تفعله الحركة القوية من
تحلل القوة والحرارة الغريزية وتفنيها جدا وتبرد البدن وان تركبت الحركة القوية مع الحركة
القليلة والبطيئة تحدث من ذلك في البدن مثل ما تفعله الحركة المعتدلة وان تركبت الحركة
القوية مع الحركة المعتدلة في السرعة والابطاء والمعتدلة في الكثرة والقلة فعلت ما تفعله
الحركة القوية وان تركبت الحركة الضعيفة مع الحركة الكثيرة والحركة السريعة فعلت
ما تفعله الحركة القوية وان تركبت الحركة الضعيفة مع الحركة القليلة والحركة البطيئة فعلت
في البدن دون ما تفعله الحركة الضعيفة جدا وان تركبت الحركة الضعيفة مع الحركة المعتدلة
في الكثرة والقلة والمعتدلة في السرعة والابطاء فعلت ما تفعله الحركة الضعيفة باعتدال وان
تركبت الحركة المعتدلة في القوة والضعف مع الحركة السريعة والكثيرة فعلت ما تفعله الحركة
القوية جدا وان تركبت الحركة المعتدلة في القوة والضعف مع الحركة القليلة والحركة البطيئة
فعلت ما تفعله الحركة التي هي دون المعتدلة وفوق الضعيفة وان تركبت الثلاث الحركات
المعتدلة بعضها مع بعض فعلت ما تفعله الحركة المعتدلة وكذلك الحال في امر الدلك فان الدلك
المختلف في ثلاثة وجوه احدها من الكيفية والثاني من الكمية والثالث من السرعة
والابطاء وذلك ان الدلك الصلب بمنزلة الحركة القوية وهو يشد البدن المسترخي ويصلبه
ويحصره ويمنع ما يتحلل منه والدلك اللين بمنزلة الحركة الضعيفة وهي ترخي البدن الصلب
وتلينه وتفتح مسامه وتفتحه بعض الفتحة وتزيد في لحمه والدلك المعتدل بين الصلابة واللين بمنزلة

الحركة

اذا سحقت التوتيا بماء
المرزنجوش الرطب في
الشمس سبعة ايام وجففت
واكتحل به احتفظت صحة
العين وكذلك اذا نقع
المريض منه في الماء
البارد ساعة جيدا احتفظت
صحة العين وكذلك اذا
اكتحل بالاثمد الاصفهاني
احتفظت صحة العين وكذلك
الانزروت يخرج الاذى
من العين ويحفظ صحتها
وادمان قراءة الكتب
الدقيقة ومطالعة الخطوط
الدقيقة يفسد البصر قاله
الرازي

الحركة المعتدلة بين القوة والضعف وهو يصلب البدن ويقويه ويربيه ويزيد في لحمه وأما الدلك الكثير فانه يجفف البدن وينقص منه والدلك القليل يفعل ما يفعله الدلك اللين والدلك المعتدل في الكثرة والقلة يفعل ما يفعله الدلك المعتدل بين الصلابة واللين وكذلك الدلك السريع والبطيء والمعتدل يفعل ما يفعله الصلب واللين والمعتدل وكذلك قد يتركب الدلك السريع والبطيء والكثير والقليل على مثال ما تتركب الحركة فتفعل في البدن كافعالها اذا تركبت وقد تختلف الحركة في البدن من وجه آخر وهو اختلاف المادة التي تستعملها الصناع وهو ان يكون الانسان حدادا أو وقادا أو صائغا فان هذه الصناعات تسخن وتجفف البدن أو يكون قيما في حمام فيسخن البدن ويرطبه أو يكون صياد السمك أو ملاحا فيبرد البدن ويرطبه أو يكون صياد الطير والوحش في البراري أو فلاحا فيبرد البدن ويجففه وقد ينبغي ان يستعمل جودة التمييز فيما تحدثه كل واحدة من هذه الصنائع اذا تركبت مع كل واحد من أنواع الحركات اذ كنت قد شرحت لك ما يحدثه كل واحد منها على الانفراد فعلى هذا القياس يكون فعل الحركة في البدن فاما السكون والدعة فهو نوع واحد والذي يحدثه في البدن البرد والرطوبة وكثرة البلغم وقلة تحلل الفضول وقد يسخن البدن السكون والدعة على وجه آخر وذلك ان من كان الغالب على بدنه سوء المزاج الحار حتى يكون ما يتحلل منه بخارا حارا دخانيا وكانت حركته باعتدال تحلل بها ذلك الفضل الحار بسهولة وان استعمل الخفض والدعة والسكون الدائم احتقن ذلك البخار الحار الذي كان يتحلل من البدن واجتمع وأحدث حرارة من جنس الحمى لاسيما ان كان الهواء المحيط باردا فاعلم ذلك

(الباب الثالث عشر في صفة أفعال الاستحمام في البدن)

يجب على من أراد ترتيب استعمال الامور التي ليست بطبيعية أن يذكر من بعد أمر الحركة أمر الاستحمام وان كان داخلا في باب الاستفراغات والاستحمام انما يستعمله الاصحاء بعد الرياضة لاستفراغ ما لم يتحلل جيدا بالحركة وليرطب ما أحدثته الحركة من اليبس وينظف الاوساخ الحادثة عن البخارات الخارجة عن البدن وعن الغبار الواقع عليه بعد الرياضة واجود أوقات الاستحمام للاصحاء لحفظ صحتهم بعد الرياضة وقبل الغذاء وذلك لان الاستحمام قبل الرياضة ينقذ فضول البدن وهي غير منهضمة الغذاء وتذوب الفضول المستعدة للخروج من المسام فتنصب الى بعض الاعضاء فيحدث فيه مرض ولذلك لا ينبغي ان يستحم الانسان من بعد الغذاء لانه يملأ الرأس فضولا ويحدر الغذاء غير منهضم فيحدث في مجاري الغذاء سددا وعلى طول المدة اذا ادمن على ذلك تولد منه الاستسقاء والذين يتخلصون من مثل هذه الاعلال ويوافقهم الاستحمام قبل الرياضة او بعد الغذاء هم أصحاب الابدان المتخلخلة الواسعة المسام لان الفضول تتحلل من أبدان هؤلاء كثيرا بسهولة وهم لا يصبرون على استعمال الرياضة والاستحمام لانه يحدث لهم ضعفا وكثير منهم يحدث لهم غشي اذا دخلوا الحمام قبل الغذاء فيحتاجون أن يغتذوا قبل ذلك باليسير من غذائهم ودفعا ما غير هؤلاء فينبغي أن يجتنب الاستحمام بعد الغذاء فاما استعمال الحمام بعد الرياضة وقبل الغذاء في الاصحاء فمنافعه كثيرة وهو انه يرطب البدن والاعضاء ويقوي الحرارة الغريزية ويجود الهضم ويدفع الاعياء ويفتح المسام ويستفرغ

(بيان أمراض الاذن)

اذا قطرت عصارة قثاء الحمار في الاذن سكن وجعها البارد السبب فانه نسخة من الحكماء وكذلك اذا حل الافيون بدهن ورد وقطر في الاذن سكن وجعها الحار السبب وكذلك الكندس ينفع من اوجاع الاذن الباردة ويبقى وسخها وكذلك دهن الخروع اذا قطر في الاذن الباردة سكن وجعها البارد وكذلك الشونيز وهو الحبة السوداء اذا دقت

الفضول ويسكن الاوجاع ويحلل الرياح فاما المرضى فليستعملوا الاستحمام بحسب الحاجة الداعية اليه وهو لمن يستفرغ ولا يدبر الامزاج واما البرد فهو جيد لمن يحتاج الى ان يتقوى

وقد يستعمل مع ذلك في الحميات والجرب بماء يستفرغ الفضل من الجلد ويلين الاعضاء الصلبة وبترطيب والتحليل ويضع الترهل والتخفيف والتحليل ويسهل ما يحتاج الى ذلك

اذا تحتمى زوبعة ويمنع من الترهل وينقص الامراض ويقطع الاسهال المزمن وغير ذلك مما سنذكره عند ذكرنا تدبير الامراض التي يحتاج فيها الى الاستحمام وقد قلنا ان التبريد

ان الاستفراغ الذي يكون بالرياضة والاستحمام انما يكون بتحليل لطيف والمدار الى ناحية الجلد وهو مستعد للخروج فاما الاخلاط والكيموسات الملتفة فلا يمكن اخراجها بالرياضة

والاستحمام بل يعسر بها غاية العسر متى لم تكن قد نضجت ولطفت والحمام يغير البدن من قبل ثلاثة اسباب احدها من قبل هوائه والثاني من قبل الماء المدخول على البدن والثالث من

قبل كيفية استعماله فاما هواء الحمام فثلاثة اصناف احدها هواء البيت الاول وهو ان يغير ولا يؤثر في البدن شيئا من الحرارة والثاني هواء البيت الثاني وهو متوسط في الحرارة يسخن

البدن بعض الاسخان ويحلل بعض التحليل والثالث هواء البيت الثالث وهو الذي يسخن تسخينا قويا ويحلل تحليلا كثيرا ويستفرغ الفضول من البدن وينتفع

فعل الاستحمام بهواء هذا البيت في البدن من قبل وجهين احدهما بالطبع والثاني بالعرض اما ما يفعله بالطبع فانه متى كان المكث في الحمام زمانا يسيرا يكون ما يستفرغ من العرق

مقدارا يسيرا اسخن البدن وترطب وذلك لان الرطوبة التي في باطن البدن انما يجذبها هواء الحمام الى ظاهر البدن ولم تستفرغ استفراغا جيدا رطبت الاعضاء الظاهرة وما قرب منها

ووسع المسام وسوى ما كان في الاعضاء من اختلاف ومتى كان المكث فيه زمانا طويلا حتى يخرج من العرق مقدار كثير فانه يسخن البدن ويجففه اما اسخانه فبسبب الهواء الحار

واما تجفيفه فبسبب كثرة استفراغ الرطوبات بالعرق ومتى كان المكث فيه كثيرا ولا حتى يفرط في استفراغ العرق برد البدن وجففه وذلك انه يحلل الحرارة الغريزية ويستفرغ

رطوبات البدن بخروجها من اجل ذلك القوة الحيوانية ويحدث غشيا فان زاد ذلك نفنت رطوبة البدن وطفئت الحرارة الغريزية وهلك الانسان فاما ما يفعله هواء الحمام بالعرض

فانه متى كان في البدن اخلاط حارة مرارية نضجة فانه يبرد البدن باستفراغه تلك الاخلاط المرارية بمنزلة ما يكون ذلك في حمات الغب الخالصة وقد يبرد البدن بطريق العرض من وجه

اخر وهو انه متى كان البدن مملوا من الاخلاط النية ذابت تلك الاخلاط بهواء الحمام وانصبت الى بعض الاعضاء واحدث فيه سددا فيبرد ذلك البدن من اجل امتناع الروح المرور

اليه وربما كان في بعض الاعضاء اخلاط مرارية فتذابت تلك الاخلاط وانصبت من عضو الى عضو الى ان تصل الى المعدة فيحدث عن ذلك الغشي وربما كان في بعض الاعضاء اخلاط

رديئة فتذيبها الحمام وانبسطت تلك الاخلاط الجيدة وافسدتها وزادت في مقدار تلك

الردية ولذلك لا ينبغي لاصحاب الابدان الممتلئة ان يستعملوا الاستحمام قبل ان يستفرغوا ابدانهم وينضجوا تلك الاخلاط ولذلك منعوا اصحاب الاورام واصحاب الحميات والارماد

وتلطف بزيت وتطرح الاذن سكن وجعها البارد وكذلك حارة
السبب وكذلك بصل النمغ اذا تلطف
وتطرح الاذن سكن وجعها
البارد السبب وكذلك
العسل تشمع من وجع
الاذن البارد السبب واذا
تلطف العسل بالملح وتطرح
الاذن سكن وجعها البارد
السبب وكذلك حارة
وتدق افسنتين الطرى اذا
تطرح الاذن سكن وجعها
ان كان يابس فيها البثور
وكذلك بول المعز الطري

فى اول الامر أعنى قبل النضج من استعمال الحمام فاما ما يفعل الاستحمام بالماء فى البدن
فان الاستحمام بالماء اما أن يكون بالماء العذب واما بغير العذب والاستحمام بالماء العذب اما
بالحار وأما بالبارد فاما الاستحمام بالماء الحار اذا كانت حرارته ليست بالقوية فانه يسخن
ويرطب ويفتح المسام وقد يبرد بالعرض لما يستفرغ من الحرارة الغريزية والخلط المرارى وفيه
فضائل كثيرة ذكرها ابقراط فى كتاب الفصول وذلك انه يحلل ويسكن الاوجاع ويستفرغ
الفضول ويكسب الاعضاء رطوبة طيبة وينضج الاخلاط ويلين الجلد وما قرب منه من
الاعضاء ويرققه ويحلل الرياح المحتقنة فى الاعضاء ويجلب النوم ويكسر عادية النافض
والتشنج والتمدد ويحلل الثقل والوجع العارض فى الرأس ويشفى من الاحتراق العارض
فى الرأس من حر الشمس وينفع من كسر العظام لاسيما المراق من اللحم وينفع الرجال والنساء
وسائر الاسنان فهذا ما ذكره ابقراط واذا استعمل الماء الحار العذب قبل الغذاء وبعد
استمرائه رطب البدن وحلل الفضول واحدر بقايا الغذاء عن المعدة والامعاء وقوى الحرارة
الغريزية وان استعمل بعد تناول غذاء يسير رطب البدن رطوبة صالحة واخصبه واسمنه
وان كان الماء شديد الحرارة كان اسخانه للبدن قويا وترطيبه يسيرا ومتى كانت حرارته يسيرة
كان اسخانه للبدن يسيرا وترطيبه له كثيرا وان استعمل بعد تناول الغذاء لم يستمرأ وملأ
البدن بلغما ورطوبة وفضولا غليظة وسددا فى المجارى وذلك ان الطعام ينحدر من المعدة الى
الكبد والى سائر الاعضاء غير نضيج والغذاء الذى هو كذلك يكون بلغميا لان البلغم انما هو غذاء
قد نضج نصف نضجه وذكر ابقراط فى كتاب الفصول انه متى ادمن على استعمال الماء
الحار لاسيما القوى الحرارة فانه يضر هذه المضار فانه يذيب اللحم ويرخى العصب ويفسد الذهن
ويجلب سيلان الدم والغشى وربما جلب الموت مع الغشى واما فى كتابه فى الامراض الحارة
فانه نهى عن استعمال الاستحمام من كانت طبيعته معتقلة الى ان تنقى امعاؤه من الاثقال
ونهى من كانت طبيعته لينة على جهة البحران أن يستحم لان الحمام يقطع الاسهال بجذبه
المادة الى ظاهر البدن فيناله من ذلك مكروه ونهى من كانت قوته ضعيفة أن يستحم لان
الاستحمام يزيدها ضعفا وكذلك نهى من به كرب وقىء لئلا تسقط قواهم ويعرض لهم الغشى
ونهى عن الاستحمام لمن يجتمع فى فم معدته مرار لئلا يعرض لهم الغشى فاما اصحاب الرعاف
الذين قد استفرغوا منه بما فيه كفاية فينهاهم عن الاستحمام فاما متى كان الرعاف ناقصا عن
ما يحتاج اليه فينبغى ان يستعمل الاستحمام قال ومن يحتاج الى الرعاف ولم يرعف فينبغى أن
يستعمل الاستحمام فاما الاستحمام بالماء البارد العذب فانه يبرد البدن ويرطبه وقد يسخن
العضو بالعرض عندما يكثف المسام ويحقن الحرارة داخل البدن ولذلك صار الاستحمام بالماء
البارد بعد الطعام مما يعين على جودة الهضم وقد تختلف افعال الاستحمام بالماء البارد من
قبل السحنة والسن والوقت الحاضر أما من قبل السحنة فانه متى كان المستحم بالماء البارد قبل
البدن وسنه منتهى الشباب والوقت الحاضر من أوقات السنة صيفا زاد فى قوته الحرارة
الغريزية وقوة الاعضاء وجودة الاستمراء وينبغى أن يفعل ذلك بعد أن يدلك البدن لتنفتح
المسام وتصل قوة الماء البارد الى الاعضاء وان كان البدن قضيفا قليل اللحم غاص البرد الى عمق

البارد فى الاذن سكن وجعها
واذا علقت اسنان
الثعلب على من
يشتكى وجع الاذن
واسنانه اليسرى
للاذن اليسرى فانه
نافع من الحكماء
وكذلك بول
الثور ينفع من وجع الاذن
البارد السبب وكذلك بول الاسيما
ان خلط بنطرون أو تمر
وكذلك دهن الاوز سليما
خمسة دراهم وزعفران
درهمان وأفيون نصف
درهم خلط الجميع ويقطر
فى الاذن سكن وجعها

الى بعض ورمحق وسل الى باطن الاعضاء فشر بشئ منه بالحرارة الغريزية فيعرض له ما يعرض من قبل الشتاء ونحن نعرف انا منعها ان اخذ فيه منها حتى يتم ما كان فيه حتى ان كثيرا ما يبكيها الشك يده فذلك مثل ذلك ما يعرض لمن كان يستعمل الماء البارد وكذلك ايضا ينبغي الاستحمام بالماء البارد ان كان شيئا وقد يرى برد ولذلك ينبغي لمن على الاستحمام بالماء البارد ان يحتفظ للسابق يعد تستعمل تعدا وتسرع الى الاعضاء الناقص التي يكون معها حس وقلما يمتنع من الشئ الذي يكون من الامتلاء واذا كان صاحبه شابا حسن اللحم وسط البنية وصب عليه الماء البارد وبذلك الحرارة تنعكس الى الداخل فتلطف الاخلاط فيبرئ التشنج ويمتنع الاورام الحارة المائلة الى الحمرة ويمتنع اوجاع المفاصل اذا كانت من حرارة ويمتنع انبعاث الدم اذا صب الى الموضع الذي يخرج منه الدم لا على نفس الموضع وذلك انه اذا بردت المواضع التي حول الموضع التي منه الدم تكاثفت وتلززت وانسدت وجمد الدم فيها وانقطع انبعاث الدم وينبغي ان يتوقى الاستحمام بالماء البارد بعد الجماع وبعد التعب ومن بعد الهيضة الا ان يعرف عليه فان الاستحمام بالماء البارد يتنفع به عند ذلك ولا يستعمل ايضا في السهر ولا بعقب القئ ولا بعد شرب الدواء المسهل فان ذلك كله ردئ فاما الاستحمام الذي يكون بالماء الشديد الملوحة فانه يحتقن البدن وان كان الاستحمام بالماء المالح حارا سخن وجفف ويمنع من الرطوبات التي تنصب الى المعدة والصدر فاما الماء التي قوته قوة الكبريت فانه يسخن ويجفف ويسكن اوجاع العصب العارضة من الرطوبة وكذلك ايضا الماء الذي قوته قوة النفط فانه ينفع من مثل ذلك فاما الماء الذي قوته قوة الحديد فانه ينفع المعدة والطحال وهو يسخن ويجفف فاما الذي قوته قوة الشب فانه يبرد ويجفف وحبس البطن فمن قبل هذه الاشياء يختلف فعل الاستحمام بالماء في البدن فاما اختلاف فعل الاستحمام من قبل كيفية استعماله فان من الاستحمام ما يستعمل مع الدلك والمتمسح ما يكون مع تمريخ الدهن ومنه بغير تمريخ دهن فاما الدلك السابق فانه كان متعلقا فانه يحلل ويذرب ويرخى ويوسع المسام وان كان قويا حلل الرطوبة وانفاها وصلب اللحم وكثفه وان كان معتدلا اجتذب الدم من باطن البدن الى الاعضاء الظاهرة فسخنها ورطبها فاما ما كان من المتمسح تمسح بالدهن متى كان الدهن باردا كالبنفسج والورد فانه يحلل التعب ويرخى ويرطب البدن ويوسع المسام وان كان حارا فانه يسخن البدن ويحلل تحليلا كثيرا ومن اجل ذلك اذا استعمل في المحمومين الذين قد نضج الخلط المحدث للحمى فيهم فانه قد يبرئ المرض لكثرة تحليله واستفراغه المادة العفنة وان استعمل التمريخ بالدهن من غير دلك بل يمسح مسحا على البدن فانه يسد المسام ويمنع ما يتحلل فاذا استعمل بعد الاستحمام فانه يحفظ الحرارة الغريزية في داخل البدن ويمنعها من التحلل فيسخن البدن فان استعمل مسح الدهن بعد الاستحمام بماء حار عقيب فانه يسخن البدن ويرطبه ويحفظه الماء الحار داخل المسام ويمنعه من التحلل وان كان بعقب الاستحمام بالماء البارد فانه يبرده ويرطبه لذلك السبب

وشربها الشديد وكذلك عصارة ورق العناب تنفع منه وجع الاذن الحار السبب وكذلك بزر البنج الشربين ينفع من وجع الاذن الحار السبب مرويا يه قسر النبل اذا اقطر في الاذن سكن وجعها وكذلك اذا قطرت بله واغلى في دهن ورد وقطر في الاذن نفع من وجعها البارد وكذلك دهن اللوز المر ينفع من وجع الاذن البارد السبب

•(الباب الرابع عشر في جملة الكلام على الاغذية)•

ان كل ما يؤكل ويشرب اذا ورد البدن اما ان يغيره البدن في اول الامر ثم من بعد ذلك يغير
هو البدن ويقلبه الى مزاجه ويقال لذلك دواء على الاطلاق بمنزلة العاقرقرحا والزنجبيل وما
شاكل ذلك وذلك لان هذا النوع قوته مسارية لقوة البدن واما ان يغير البدن ويقهره ولا
يقدر البدن ان يقهره ويقال له دواء قتال وذلك لان طبيعة هذا النوع اقوى من طبيعة البدن
وهو مضاد له في جملة جوهره ونحن نذكر ما هذا سبيله من هذين النوعين عند ذكر طبائع الادوية
المفردة واما ان يغير البدن في اول الامر ثم ان البدن يستولي عليه ويغيره ويقلبه الى طبيعة
ويقال لذلك غذاء دوائي بمنزلة الخس وماء الشعير والبصل والثوم واما ان يغيره ويقلبه الى
طبيعته ويقال لذلك غذاء وذلك لان هذا النوع مشاكل للبدن ملازم لطبيعته ونحن نذكر
طبائع هذين النوعين وما الحاجة كانت اليه وما يفعله كل واحد من اصنافه في البدن في هذا
الموضع فنقول انه لما كانت ابدان الحيوان الناطق وغير الناطق من شأنها تحليل جوهرها
دائما بسبب ما فيها من الحرارة الغريزية وما يلقاها من خارج من الهواء الحار اما تحليلا خفيا
كالذي يتحلل من سائر البدن بالانفاس واما تحليلا ظاهرا للحس كالبزاق والمخاط والعرق والبول
والبراز احتاجت الطبيعة الى مادة من خارج تغذوها مكان ما يتحلل من البدن وهذه المادة
هي الاطعمة والاشربة ولو لم تستمد من خارج مكان ما يتحلل لم يلبث البدن ان يضمحل ويفسد
فمتى ورد البدن اكثر مما يتحلل منه زاد في البدن ونمت اعضاؤه وخصبت بمنزلة ابدان الذين في
النشو والخصب ومتى كان يتحلل من البدن اكثر مما يرد عليه من الغذاء نقص البدن وذبل
بمنزلة ما يعرض لاصحاب الدق والسل ومتى كان ما يرد البدن من الغذاء مثل ما يتحلل منه كان
البدن باقيا على حاله لا ينمو ولا يربو ومثل السراج الذي قوامه وثباته بالزيت الذي يمده ويغذيه
ويبقيه على حاله لاستمداد النار من الزيت مكان ما يتحلل منها فاذا عدم السراج الزيت انطفأ
وتلاشى وكذلك الغذاء يمد ابدان الحيوان ويقوم لها مقام ما يتحلل منها فاذا عدمت الغذاء
هلك الحيوان ولما كان ما يتحلل من البدن مختلف الجواهر وطبيعته ليست طبيعة واحدة
من سائر الابدان ولا من البدن الواحد لان الجوهر الذي يتحلل من بدن زيد غير الجوهر الذي
يتحلل من بدن عمرو وايضا فلانه من اعضاء مختلفة الجواهر لان الجوهر الذي يتحلل من اللحم
خلاف الجوهر الذي يتحلل من العصب وخلاف الجوهر الذي يتحلل من العروق والذي يتحلل
ايضا من هذه الاعضاء فمنه حار ومنه بارد ومنه رطب ومنه يابس ولاختلاف طبائع الابدان
واختلاف طبائع الاعضاء وما يتحلل منها اختلفت طبائع الاطعمة والاشربة في كيفياتها
وجواهرها ليغتذي كل واحد من الناس بما يشاكل ما يتحلل من بدنه اذا كان صحيحا وليأخذ
كل واحد من الاعضاء ما شاكله ولايمه خلف ما كان يتحلل منه فيكون الطعام خلفا لما يتحلل من
الجوهر المائل الى اليبس حافظا له والشراب خلفا لما يتحلل من الجوهر المائل الى الرطوبة حافظا
له وكذلك يحتاج الطبيب الى معرفة طبائع الاغذية والاشربة في كيفياتها وجوهرها وسائر
حالاتها ومعرفة طبائع الابدان في امزجتها وهيآتها وسائر احوالها ليدبر كل واحد منها بما
يوافقه من الاطعمة والاشربة في حال الصحة والمرض فاما طبائع الابدان في حال الصحة
واختلافها في كيفياتها وهيآتها فقد ذكرناها عند ذكرنا اصناف المزاج ودلائلها فاما اختلافها

(بيان امراض الاذن)
اذا قطرت عصارة قثاء الحمار في الاذن سكن وجعها البارد السبب فاترة وكذلك اذا
من الكماة و
حل الافيون بدهن ورد وقطر في الاذن سكن وجعها الحار السبب وكذلك
الكندس ينفع من اوجاع الاذن الباردة ويشفي مرضها وكذلك دهن الخروع اذا
قطر في الاذن الباردة سكن وجعها البارد وكذلك الشونيز وهو الحبة السوداء
اذا دقت وخلطت بزيت

في حال المرض مرة كذلك فيما بعد واما اختلاف طبائع الاغذية فانا نذكر لك هنا الرسم
فنقول ان الاغذية قد يختلف بعضها لبعض في افعالها في البدن من وجهين اما من قبل جوهرها
واما من قبل كيفيتها فاما اختلافها من قبل الكيفية فمن الاغذية ما هو حار ومنها ما هو
بارد ومنها ما هو رطب ومنها ما هو يابس ومنها ما هو معتدل وكل واحد مما يسخن او يبرد او
يرطب او ييبس البدن اسخانا بينا فذلك بقدر افراطه وقوته قيل انه كذلك في الدرجة الرابعة
بمنزلة الثوم والبصل في الحرارة وان كان فعله دون ذلك قيل انه كذلك في الدرجة الثالثة وان
كان فعله متوسطا قيل انه في الدرجة الثانية وما كان منها يفعل ذلك فعلا ضعيفا حتى
لا يظهر ظهورا جيدا او يحتاج مع ذلك الى حس وقياس قيل انه يفعل ذلك في الدرجة الاولى
بمنزلة الحنطة واذا اغتذينا منها الحرارة وان كان الذي يفعله من ذلك ليس بظاهر للحس
ولا بالضعيف الذي يحتاج معه الى قياس بل هو متوسط بين المقدارين قيل انه يفعل ذلك في الدرجة
الثانية وكذلك يجري الامر في الادوية على هذا المثال واما اختلاف فعل الاغذية من قبل
جوهرها فان من الاغذية ما هو غليظ ومنها ما هو لطيف ومنها ما هو معتدل فالغليظ منها
هو الذي المقدار الكثير منه يغذي البدن غذاء يسيرا واما الغذاء اللطيف هو الذي القدر اليسير
منه يغذي البدن غذاء كثيرا والغذاء المعتدل بين الغليظ واللطيف هو الذي يغذي القدر
المعتدل منه غذاء معتدلا والمقدار الكثير غذاء كثيرا والمقدار القليل غذاء قليلا
كثيرة وكل واحد من الاغذية اللطيفة والغليظة يغذي البدن اما غذاء محمودا او غذاء مذموما
فاما الغذاء اللطيف الذي يغذي البدن غذاء محمودا فبمنزلة لحم الفراريج والطياهيج وكذلك
الدراج والقبج واجنحة الاوز وخصى الديوك ومن البقول الخس والسمك الصغار الرضراضي
ومن الشراب الريحاني وما يجري مجراها من الاغذية التي ذكرناها آنفا وهذه الاغذية
موافقة لمن كان قليل التعب وهي من ارفق الاشياء لحفظ الصحة الدائمة لان المتولد
منها الدم سريع التحلل وهي ايضا موافقة لاصحاب الامراض المزمنة اذا اريد ان تصلح ابدانهم
الى الزيادة في قوتهم ومن يريد خصب بدنه واما الغذاء اللطيف الذي يغذي غذاء مذموما
فبمنزلة الرشاد والخردل والبصل والكراث والجرجير والباذروج والفجل وسائر الاغذية
الحريفة والمري والمالحة فان هذه كلها تولد فضولا حادة صفراوية ولذلك يقال لها اغذية ملطفة
انها وان كانت تولد في البدن اخلاطا حادة صفراوية تحرق الاخلاط وتفسدها فانه قد ينتفع
بها من كان في بدنه اخلاط غليظة بلغمية لزجة لتقطيعها وتلطيفها اياها وينتفع بها اصحاب
الامراض المزمنة لتلطيفها المواد الحادثة لها وقد قال جالينوس في كتابه في التدبير الملطف
مع حفظه الابدان على الصحة الدائمة الوثيقة قد ينتفع به في شفاء كثير من الامراض المزمنة
وكثيرا ما تستغني اصحاب هذه الامراض بهذا التدبير الملطف عن استعمال الادوية وقال انه
قد شفيت بهذا التدبير من اوجاع المفاصل واوجاع الكلى وعلة الطحال والكبد واصحاب الربو
والذين قد ابتدأ بهم الصرع وقد برئ بهذا التدبير قوم كثير من اصحاب هذه العلل بالحدة
من غير ان استعملوا شيئا من الادوية ونعني بالتدبير الملطف استعمال الاغذية اللطيفة المحمودة
وتقليل الغذاء واستعمال الرياضة فاما الغذاء الغليظ الذي يغذي البدن غذاء محمودا فبمنزلة لحوم

ويطرق الاذن سكن وجعها
البارد السبب وكذا عصارة
التوت اذا خلطت بعسل
ويطرق الاذن سكن وجعها
البارد السبب وكذلك
العسل يسخن من وجع
الاذن البارد السبب واذا
خلط العسل بالملح ويقطر
الاذن سكن وجعها البارد
السبب وكذلك عصارة
ورق القرع الطري اذا قطر
في الاذن سكن وجعها الحار
اليابس فاما الشيرس
وكذلك بول المعز اذا قطر
الاذن سكن وجعها البارد

الضأن المستكملة ولحوم الدجاج وخبز السميذ والحنطة المعروفة بالسندروس والسمك الكبار الصلب اللحم المتولد من الرضراض وكبود الحولى من الضأن والماعز والجبن الرطب والبيض المسلوق والشراب الحلو الغليظ وما شاكل ذلك من الاغذية التي نحن ذاكروها فيما بعد وهذه الاغذية موافقة لمن كان كثير التعب والرياضة ولمن كان يحتاج الى الزيادة في قوته وخصب بدنه فأما الاغذية الغليظة المذمومة العظيمة الكيموس فهي بمنزلة لحوم الثيران والنعاج والكباش والجزور والتيوس والخيل والبيض المشوى والفطر والكمأة والخبز الفطير ومن الاعضاء الكلى والدماغ وما يجرى مجراه وهذه الاغذية رديئة والدم المتولد عنها مذموم بعدا ويوافق اصحاب الكد والتعب الشديد والرياضة القوية وان كانوا يستمرؤنها في العاجل فليس يكاد يسلمون من غوائلها فأما الاغذية المعتدلة بين الغليظة واللطيفة فهي بمنزلة الخبز الخشكارى والنقى المحكم الصنعة واللحم الحولى من الضأن والماعز ولحوم الدجاج والقبج والشفانين وما يجرى هذا المجرى وهذه الاغذية موافقة لجميع اصناف الناس لاسيما اصحاب المزاج المعتدل فهذا ما ينبغى ان نعلمه من اختلاف احوال الاغذية فانه باختلاف هذه الاحوال في الزيادة والنقصان اختلفت منافعها ومضارها ونحن نبين حال كل واحد منها وما يفعله في البدن من منفعة أو مضرة من هذا الموضع .

(الباب الخامس عشر في صفة الاغذية وأولا في صفة طبائع الحبوب)

اعلم ان الاغذية منها ما من النبات ومنها ما من الحيوان والتى من النبات منها ما هو من نبات أصول السنة ومنها ما هو من ثمار الشجر فأما ما هو من نبات الاصول فمنها حبوب بمنزلة الحنطة والشعير والباقلا وما أشبه ذلك ومنها بقول مثل الهندبا والخس ومنها ثمار البقول بمنزلة القرع والبطيخ ومنها أصول بمنزلة السلجم والجزر فأما الذى هو ثمار الشجر فمنها ما هو ثمر البستانى مثل التين والعنب ومنها ثمار الاشجار الجبلية والبرية بمنزلة النبق والغبيرى فأما الاغذية التى هى من الحيوان فمنها ما من الحيوان الماشى ومنها ما من الحيوان الطائر ومنها ما من الحيوان السابح بمنزلة السمك والاربيان والسراطين والتى من الحيوان الماشى منها ما من اعضائه بمنزلة الشحم واللحم والدماغ والكبد والطحال ومنها ما من فضوله بمنزلة اللبن والسمن ونحن نبتدئ أولا بوصف الحبوب اذ كانت اول صنف من اصناف الاغذية التى تكون من النبات واعدلها مزاجا (في صفة الحنطة) الحنطة أفضل أصناف الحبوب وأقربها من الاعتدال الا انها أميل الى الحرارة قليلا ولذلك صارت ألين الحبوب لابدان الناس واوفقها لهم وأحمدها غذاء وما كان منها اصلب ثقيل الوزن مائلا الى الحمرة فهو اجودها واكثرها غذاء واغلظ جوهرا وما كان منها ابيض اللون رخوا خفيف الوزن فهو الطفها واقلها غذاء واكثرها نخالة ومتى اكلت الحنطة مسلوقة غذت غذاء كثيرا وزادت في قوة البدن الا انها تولد خلطا غليظا ولاسيما ان طبخت مع اللحم فانها حينئذ تزيد في قوة البدن وشدته زيادة بينة وهى موافقة لاصحاب الكد والتعب ومن اكثر من اكل الحنطة غير المطبوخة احدثت له رياحا وولدت في امعائه الدود وحب القرع (صفة الخبز) فأما الخبز المتخذ من الحنطة فغذاؤه يكون بحسب الحنطة المتخذ منها وذلك ان ما اتخذ من حنطة صلبة كثيفة كان غذاؤه اكثر مما يتخذ من حنطة رخوة

السبب وإذا علقت اسنان الثعلب اليمنى على من يشتكى وجع أذنه اليمنى برئت واسنانه اليسرى للأذن اليسرى قاله ثمانية من الحكماء • وكذلك بول الثور ينفع من وجع الأذن الباردة السبب قطورا لاسيما ان خلط بنطرون أرغوَ وكذلك دهن الأوزسيما ودهن تبدر اهم وزعفران درهمان وأفيون نصف درهم يخلط الجميع ويقطر في الأذن يسكن وجعها وضربانها الشديد وكذلك

سخيفة واكثر الناس غذاء وابطؤ انهضاما ما تقشر لب الحنطة وهو خبز السميذ وكذلك
هو مسمن للبدن لاسيما واقل الخبز غذاء ما اتخذ من حنطة قد نزع لبابها والمتشبب كثير
النخالة لان النخالة تنقيها جلاء بها يسرع انهضامها وما كان من الخبز على هذه الصفة فهو يولد
دما رديا وما اتخذ من حنطة شحمية لم ينزع لبابها وهو خبز الخشكار فهو متوسط في كثرة الغذاء
وقلته وسرعة انهضامه وابطائه وأما الخبز الحوارى فانه يتخذ من حنطة منقاة من النخالة فهو اقل
غذاء من خبز السميذ واكثر غذاء من الخبز الخشكار وهو متوسط في كثرة الغذاء وقلته وسرعة
الانهضام وابطائه وافضل الخبز ما عجن وفيه ملح جيدا وطرح فيه من الملح مقدار معتدل وخمر
تخميرا جيدا وخبز في التنور بنار معتدلة لا بالكثيرة التي تحرق ظاهره ويبقى باطنه
غير نضيج ولا بالقليلة التي لا تنضج باطنه وتترك ظاهره غير نضيج وما كان من الخبز على هذه الصفة
فغذاؤه غذاء معتدل وانهضامه سريع ونفوذه لا يعسر ولا يصعب الابدان المعتدلة ومن كان قليل التعب
فاما ما كان من الخبز فطيرا او غير نضيج فغذاؤه كثير غليظ بطيء الانهضام والنفوذ مولد
لرياح وسدد في الكبد والطحال والحصاة في الكلى واردأ الخبز خبز الفرن والملة لاحتراق
ظاهره ولا ينضج باطنه واما المدفون في الفرن الملبس بالطين والرماد ويبقى في الرماد فانه يخبز
في الطابق بالدهن فانه ردىء يبعد انهضامه ويولد خلطا غليظا ... ينبغي ان لا يعتمد
... وخبز الفطير من اخلاط الكبد والحجب لكثرة ما يحصل من ابطاء هضمه ...
لمن كثر من الناس ... فان من كان كذلك وصل اليه من هذا النوع من الخبز غذاء
كثير اذا هو انهضم انهضاما تاما واجود خبز الحنطة ما كان في الدرجة الاولى الا ان خبز
الحوارى مما قد اكتسب حنطته من الغسل بالماء بردا وقراره يسيرة ومما يشبع مثل الخبز
الفطير وغيره من الخبز الردىء ان يغمس في التنور ويؤكل بالاطعمة التي فيها الخل او الخل
والخبز الحار حين يخرج من التنور من سائر اصناف الخبز ردىء بطيء الانحدار يحدث عطشا
لانه فيه حرارة عرضية (في السويق) فاما السويق المتخذ من الحنطة فاذا كان منه ... فانه
يبرد ويطفىء الحرارة ويسكن العطش اذا شرب بالماء البارد بعد ان يغسل بالماء الحار مرات
ليذهب عنه رياحه فاما السويق المتخذ من حنطة مطبوخة فيقليه ويغسله الشعير وهو
اقل رياحا ويخصب البدن بعض الاخصاب وغذاؤه اكثر من غذاء سويق الشعير (في النشا)
فاما النشا فهو لين بارد وغذاؤه اقل من غذاء ما يعمل من الحنطة وابطأ انحدارا للطفه
ولزوجته ولذلك صار يوافق السدد في الكبد والكلى وهو من اوفق الاغذية لمن كان به سعال
من خشونة في الحلق وقصبة الرئة والسعال اليابس من النفرة ولاسيما اذا طبخ مع سكر الطبرزد
ودهن اللوز (في الاطرية) فاما الاطرية فباردة رطبة عسرة الانهضام والخلط الذي يتولد
لانها متخذة من عجين فطير وغذاؤها اذا استمرئت غذاء كثير وهي نافعة من السعال وخشونة
الصدر والرئة واوجاعهما اذا اتخذت بدهن اللوز والزبد وهي في مرق الاسفيذباج
وان طبخ معها البقلة الحمقاء ولسان الحمل نفعت من نفث الدم وهي غذاء غير موافق لاصحاب
السدد في الكبد وغلظ الاحشاء ومتى اكلها من كان معدته ورئته وحجبه صلبة واراد ان
يسلم من ضررها فليتناول بعدها القرنفل والصعتر والزنجبيل ويخلط معها شيئا من العسل

مطلب ورق السفرجل ينفع من وجع الاذن الحار وكذلك بزر الفجل الحب وكذلك ينفع من وجع الحنين يحمى (؟) صدرنا الرند الحار البسب ... والتين والتطر وماشنر والتبل ... ويحمها في الاذن سكن وجعها وكذلك اذا قطرت بحذاله وكذلك ورد ونطر واقل فيه ... ووجعها في الاذن ينفع من وجع الاذن ... وكذا دهن الورد البارد وكذا ينفع من وجع الاذن المترتبة من وجع ... الاسهال البارد السبب ... نسيج العنكبوت اقل فيه وكذلك نضم الدجاج ينفع

ويشرب بعدها شراب ما شئنا (في الفاكه) وأما الفاكه ففيها حرارة وجلاء وتنقية وتحليل وكذلك
اذا اتخذ من ماثها حساء بدهن اللوز والسكر نفع من السعال الذى يكون معه حرارة
فى الصدر والرئة والحلق اذا كان معه ورم وغلظ لما فيها من التحليل وان كمد بها الموضع الذى
به الريح حللته (فى الشعير) وما يتخذ منه مزاج الشعير بارد فى الاولى يابس فى الثانية وغذاؤه
اقل من غذاء الحنطة واقل لزوجة وغلظا وهو مولد للرياح الا انه اذا طبخ بالماء وعمل منه كشك
صار باردا رطبا وزال عنه اليبس وكان غذاء موافقا للمحرورين لانه يبرد ويرطب ويجلو
(فى كشك الشعير) ان كشك الشعير بارد رطب وماؤه اشد تبريدا وترطيبا من الكشك وجملته
موافق للمحرورين ولاصحاب المزاج الحار واليابس ولمن كان يجد عطشا وذلك لما فيه من
الخلال المحمودة التى ليست فى غيره من الحبوب اذا طبخت لان مزاجه مزاج بارد رطب باعتدال
مضادة لحرارة الحمى الحادة منضج للاخلاط المولدة لها مسكن للعطش ببرده ورطوبته
وفيه جلاء ولذلك صار يسرع نفوذه الى سائر الاعضاء ويخرج عن المعدة والامعاء سريعا
ويستفرغ معه الاخلاط المحترقة والدليل على جلائه انه ينظف الوسخ من الجلد ويستفرغ
بالقىء الاخلاط اللزجة وفيه لزوجة بها تسكن حدة الاخلاط ولذعها وفيه زلق اذا مر بالمرىء
والمعدة نفذ عنهما بكليته ولم يلتصق منه بهما شىء وذلك انه متى التصق منه شىء بالمرىء والحنجرة
والصدر كما يلتصق به غيره من الاحساء يبس وجفف بحرارة الحمى فاحدث للمريض كربا وعطشا
وفيه اتصال وملاسة بهما صارت المعدة تعمل فيه عملا مستويا لان اجزاءه متشابهة غير مختلفة
وهو مع ذلك فى طعمه لذاذة وبهذا السبب صار لا يتكرهه شاربه ولا يحدث عنه تهيج كما
يحدث عن تناول الاشياء البشعة والقابضة والحريفة وليس يحدث فى المعدة ولا فى الامعاء
نفخا ورياحا كما يفعل سائر الحبوب فان الباقلاء لو طبخ غاية الطبخ لما فارقته رياحه ولا انفلت
منه وكل هذه الفضائل فى كشك الشعير اذا اجيد طبخه واحكمت صنعته على ما اصف وهو انه
ينبغى ان يؤخذ من الشعير ما كان حديثا ابيض صلبا مكتنزا وكان يربو فى الطبخ وينتفخ
انتفاخا كثيرا ويقشر تقشيرا جيدا ويرض رضا معتدلا ويؤخذ منه مكيال واحد ويلقى فى قدر
نظيفة ويصب عليه من الماء العذب الصافى خمسة عشر مكيالا ويطبخ بنار معتدلة حتى يبقى منه
مكيالان ويجيد تحريكه وضربه بالدوشاب حتى يختلط اختلاطا جيدا ثم يصفى بالمصفاة والماء
المصفى عنه يقال له كشك الشعير (فى خبز الشعير) فاما خبز الشعير فبارد يابس وغذاؤه اقل من
غذاء خبز الحنطة وهو مولد للرياح يجفف الطبيعة فمن اراد اكله فليأكله بالاشياء الدسمة
كالسمن والزبد ومرق الاسفيذباج (فى سويق الشعير) اما سويق الشعير فان غذاءه اقل
من غذاء الخبز ويبسه ازيد وهو مبرد مطفىء حابس للبطن من الاسهال المرارى وهو احمد
للمحرورين من سويق الحنطة الا انه اكثر رياحا واقل غذاء واسرع انحدارا عن المعدة
(فى الارز) الارز بارد فى الدرجة الاولى يابس فى الثانية ولذلك صار يحبس البطن حبسا ليس
بالقوى فان خلط معه الجاورس ولم يطبخ فانه يعقل البطن عقلا شديدا اسيما ما كان منه احمر
وما كان منه فارسيا واما متى كان الارز ابيض وطبخ بعد ان يغسل غسلا جيدا بالسمن او دهن
اللوز او الشيرج او الالية لم يكن له فعل فى حبس الطبيعة بل يسكن اللذع العارض فى المعدة

من وجع الاذن البارد السبب وكذلك دهن الغار يسكن وجع الاذن البارد السبب اقطورا او لبن النساء اذا حلب فى الاذن سكن وجعها الحار السبب وكذلك اذا احرق شعر الانسان وخلط بدهن ورد وقطر فى الاذن سكن وجعها الشديد وعصارة الرمان الحامض بشحمه اذا خلطت بعسل نفعت من وجع الاذن الحار السبب ودهن حب الغار قطورا ينفع من وجع الاذن البارد السبب

والذي يتخذ من الارز غذاء معتدل وهو سهل الانهضام سريع الانحدار عن المعدة [illegible]
وقد زعم قوم ان الارز يصلح لبدن المحرورين وان اكل الارز باللبن الحليب احدث سدداً وتوليد
السدد والرياح مثلما تفعله الاغذية [illegible] يذهب عنه [illegible] ويزيل ضرره بان يطبخ بماء
التمر هندي او السكر ونحوه (في العدس والجاورس) فاما العدس والجاورس فانهما
يجففان اليابس في الدرجة الثانية وغذاؤهما غذاء يسير يعقلان البطن ويعرضان
حبس الماء من شأنهما الا ان البول او [illegible] الا ان يطبخ بالحليب ودهن اللوز والشحم
والسمن والشيرج الكثير فانه حينئذ يزيل ضررهما ويصنع لان برطوبة البدن (في العدس)
العدس المقشر [illegible] الدرجة الثانية يابس في الدرجة الثالثة والمقصور وغير المقصور وادوم
ادمانه على الاكل كثر الدائما [illegible] للسوداء ولذلك يورث امراضا سوداوية مثل الجذام
والسرطان والوسواس السوداوي وما اشبه ذلك ويضر بعين الذي مزاجه يابس فاما من كان
مزاج عينه رطبا فانه ينفعه واذا طبخ العدس بقشره كان الماء المطبوخ فيه مطلقا للطبيعة وان
اخذ مقشرا وصب عنه الماء الاول وطبخ ثانيا اكل حبس الطبيعة وان قلي وطبخ كان اشد
حبسا ولسد الطبيعة واجود ما اكل العدس مطبوخا بالسلق والاسفاناخ والقطف والسرمق
وارد اما اكل مطبوخا بالكمون فانه حينئذ يكون اكثر توليدا للرياح والامراض
الرديئة وهو مولد للرياح بطيء الانهضام وان طبخ العدس مع الشعير صلح العدس وبرد من
الشعير كان منه غذاء معتدل ومما يدفع ضرره ان يطبخ بلحم حمل سمين وينضج نضجا جيدا
ويطبخ بالسمن او دهن اللوز (في الباقلاء) الباقلاء ما كان منه رطبا فمزاجه بارد رطب مولد للبلغم
وما كان منه يابسا فمزاجه بارد يابس وهو مولد للرياح والنفخ جدا وليس يذهب عنه نفخه ولو
طبخ غاية الطبخ ولا سيما اذا طبخ بقشره يكون ارداوا كثر توليدا للرياح بطيء الانحدار من
المعدة والخلط الحادث منه غليظ بارد [illegible] على الكبد كسلا وقطعا وثقلا في الرأس ورداءة
الدم فاذا اكثر منه في الحمى يبتدي بها وقد يقال انه ربما احدث ثقلا منه [illegible] وان يتبع
في المعدة بطيء الانهضام مولد للرياح واجود ما اكل الباقلاء اذا قشر وطبخ حتى يتهرى ويذهب
منه رياحه وطبخ في القدر طبخا جيدا فانه حينئذ يقل نفخه ورياحه لا سيما ان جعل معه شيء
من الكمون والدارصيني والسنبل واذا طحن وطبخ وتغلى بدهن لوز وشيرج وسكر ونحو
وهو مما ينفع من السعال ومن خشونة الحنجرة ويجلو الرطوبة التي تكون في الصدر والرئة لانه
من الجلاء واذا طبخ الباقلاء بقشره مع الخل ينفع اصحاب الذرب والدق والدوسنطاريا وينفع
من القيء وفي الباقلاء جلاء يقلع الكلف والوضح من الجلد وغذاء الباقلاء غذاء معتدل ومن اراد
ان يسلم من ضرر الباقلاء فانه يقلل رياحه فليأكله بالصعتر والقرنفل والسنبل والانجدان
والزيت ولا يطبخ الا بعد نقعه ويتم طبخه ونضجه وكذلك من اراد ان يأكل الباقلاء الطري
فليأكله مع الصعتر والملح ويتناول بعده الزنجبيل المربى وبعض الجوارشنات (في اللوبيا) اللوبيا
بارد يابس في الدرجة الاولى مولد للرياح بطيء الانحدار عن المعدة فانه انهضم ولغيرها خلط
محمود وهو غذاء جيد للمحرورين اذا طبخ بدهن اللوز المطبوخ بالبقول الباردة (الحمص)
الحمص حار يابس وفيه رطوبة فضلية مولد للرياح والنفخ ولذلك هو مولد للمني محرك للشهوة للجماع

تجزيء ... وكذلك عصارة ورق الخيار ... انفع [illegible]
الاذن تنفع من وجع الاذن وكذلك
البارد السبب وكذلك
العصفور اذا اذيب في خل
وقطر في الاذن نفع من
وجعها البارد السبب
وكذلك الملح والخل يقطر في
وجعها البارد السبب
وكذلك دهن اللوز المر اذا
قطر في الاذن نفع من
وجعها البارد السبب
وكذلك اذا ... قطر فيها ... نفع من
وجعها ... [illegible]
البارد ... [illegible]

ويزيد فى اللبن ويدر الطمث والبول والماء المطبوخ فيه الحمص مع الكمون والدارصينى والشبت يكون مسخنا ملطفا مقطعا للاخلاط الغليظة مفتتا للحجارة التى فى الكلى والحصى التى فى المثانة والحمص الاسود ابلغ فى هذه الاحوال وفى نوعى الحمص قوة وجلاء وتقطيع بهما يجلو الكلف والبهق الرقيق ويقلع الوسخ من الجلد فمن اراد ان يأكله مسلوقا من غير حاجة الباه فليأكله بالصعتر والملح والفوتنج (الترمس) الترمس حار فى الدرجة الاولى يابس فى الدرجة الثانية فيه مرارة قوية ما لم يطبخ فاذا طبخ بالماء والملح حتى تذهب مرارته كان عسر الانهضام بطىء الانحدار عن المعدة ويولد خلطا غليظا اذا لم يستحكم انهضامه فاذا انهضم كان غذاؤه غذاء كثيرا ولذلك صار غذاء موافقا لاصحاب الكد والتعب ومما يعين على هضمه ان يؤكل بالملح والصعتر والانجدان والفوتنج او يصب عليه المرى والزيت وهو اذا اكل نيا بمرارته فانه يدر البول والطمث ويسقط الاجنة ويخرج الحيات والدود وحب القرع ويفتح السدد التى فى الرئة والكبد والطحال ومره ابلغ فى هذه الافعال من جرمه (فى الحلبة) الحلبة حارة يابسة فى الدرجة الثانية وهى ملينة للطبيعة اذا اكلت مطبوخة قبل الطعام وان اكلت مع الخبز كان تليينها للبطن اقل وهى تحدث صداعا وغثيانا والماء المطبوخ فيه الحلبة اذا اخلط بالعسل وشرب لين البطن واحدر الطمث ودم النفاس ومتى طبخت الحلبة مع التين اليابس طبخا جيدا ثم صفيت والقى على مائها عسل وطبخ ثانيا حتى يصير كالعسل وقد نفع ذلك لاصحاب السعال العتيق ونقى الصدر والرئة من الخلط الغليظ اللزج (فى اللوبيا) فاما اللوبيا فمنه ابيض ومزاجه بارد يابس ومنه احمر وفيه حرارة ونفخ الا ان نفخه اقل من نفخ الباقلاء وقريب من نفخة الماش ولذلك ينبغى ان يؤكل مطبوخا مطيبا بالزيت والخل والمرى والخردل والكراويا والدارصينى والصعتر فانه حينئذ يكون اسرع انحدارا عن المعدة واما اللوبيا الاحمر ففيه تلطيف ولذلك يدر الطمث ويلطف الاخلاط بعض التلطيف وينبغى لمن اراد اكله ان يأكله بالملح والخل والخردل والصعتر والفلفل (فى السمسم) السمسم حار فى الدرجة الاولى رطب فى الثانية وهو اكثر البزور دهنا ولذلك صار يلطخ المعدة ويرخيها ويكثر شهوة الجماع ويغثى والخلط المتولد عنه خلط غليظ لزج ومتى وجد الانسان فى معدته لذعا وحرقة بسبب خلط حاد ودواء حار او شراب عتيق ثم تجرع من دهنه جرعا سكن ذلك اللذع فمن اراد اكله فليأكله قليلا خفيفا ويأكله بالعسل فانه يدفع ضرره عن المعدة (فى الخشخاش) فاما الخشخاش فاصلحه للاكل الابيض وهو بارد رطب فى الدرجة الثالثة ولذلك صار منوما والاسود منه يورث سباتا وكلاهما ينفعان من السعال ويمنعان ما يرتفع من الصدر وغذاء الخشخاش غذاء يسير وانفعه ما اكل بالسكر والعسل (فى الشهدانج) فاما الشهدانج فحار فى الدرجة الثانية يابس فى الثالثة ردىء للمعدة مصدع للرأس مدر للبول محلل للرياح مجفف للمنى بقوة يبسه ومن اراد ان يدفع ضرره فليأكله مع الارز والخشخاش والسكر

•(الباب السادس عشر فى ذكر البقول واصنافها واولا فى الخس)•

واذ قد اتينا على ذكر الحبوب وانواعها فلنذكر الآن البقول ونقدم اولا ذكر الخس اذ كان افضل البقول كلها فنقول ان مزاج الخس بارد رطب فى آخر الدرجة الثانية وهو اغذى من

الاذن فانها تسكن وجعها البارد السبب فاما البنفسج * وكذلك دهن البنفسج ينفع من اوجاع الاذن الحار السبب قطورا وكذلك عصارة الخس تنفع من وجع الاذن قطورا واذا خيف على المريض التشنج من شدة الوجع فقطر فيه شيئا بقريبا عتيقا فانه يسكن وجعه * قال بقراط واذا اشتد الوجع وضعف المريض عن حمله فقطر فى الاذن لبن امرأة مرات يسكن الوجع

سائر البثور واصحاب الخمار والفم المتولد عنها ويبرى من الفم المتولد من سائر البثور والورم
ممتزق ويطرف الله دشر وسكر لمعثر شويا ا كل أو يشرب وهو يشتهي شهوة الجماع لاصحابه
ويرده ومن كان مزاجه باردا فليا كله مع الكرفس والنعناع (في الهندبا) قوة الهندبا بلويه
من قوة البقلة مبردا ما الى برد او رطوبة والى غذاء وفيه مرارته تفتح سدد الكبد والطحال
وما دام للمنصرف يتبع من البرقان الذي يكون من السدد واذا طلي على الاورام الحارة تتبع
به وما ينبت في الشتاء فهو بارد رطب الى مرارته وما ينبت في الصيف ففيه حرارة
ويبس الا انه الشد مرارة (في الخبازى) ان الخبازى معتدل في الحرارة والبرودة رطب المزاج
ملين للبطن نافع من السعال ومن خشونة قصبة الرئة والصدر اذا طبخ بدهن اللوز او دهن اللوز ولنا
ا كل الخل والزيت والمرى اطلق الطبيعة (في السلق) السلق مزاجه حار رطب في الدرجة
الاولى ملين للطبيعة وفيه تلطيف تفتح سدد الكبد والطحال ينبغي لمن اراد ا كله ان يأكله
انه يبطل بالخل والخردل واصل الناس غلته البورق مولد للبلغم والسلق غير موافق للمعدة
في من المدع (في الاسفاناخ) الاسفاناخ معتدل في الحرارة والبرودة رطب نافع لخشونة الحلق
والسعال يشرع الانحدار ملين للطبيعة من كان مزاجه باردا فليأ كله بالتوابل الحارة كالفلفل
والدارصيني (في الحماض) الحماض بارد يابس في الدرجة الثانية وفيه قبض وما كان منه حامضا
فهو قوي برد او قبضا ويبسا ولذلك يحبس الطبيعة حبسا قويا وما لم يكن فانما يحبس الطبيعة
حبسا ضعيفا ومن اراد ا كله لحبس الطبيعة فليطبخه بماء السماق او حب الاميرباريس وماء
الرمان ومن اراده لغير حبس الطبيعة فليطبخه بالماء ودهن اللوز والسمن (في الكرنب)
الكرنب مختلف المزاج وذلك ان ما فيه يابس وفيه رطوبة فيه جلاء وتنقية وتحليل وهو يسهل
الطبيعة فاما جرمه فبارد يابس يشد الطبيعة فمن اراد تليين الطبيعة فليسلقه ويحسو ماءه
فان اراد يابس الطبيعة فليتناول جرم الكرنب بعد ان يسلقه مرتين ويصفي ماءه فانه يحبس
الطبيعة والكرنب يحدث ظلمة في البصر لمن كانت عنده يابسة المزاج فاما من كان مزاجه
رطبا فلا يضره بل ينفعه وورق الكرنب نافع لاصحاب الخمار ويحمد الحيض وينم القاسي
ومن اراد ان يأمن من تجفيفه فليطبخه بالشحم السمين او دهن اللوز وليحذره اصحاب المرار
السوداوي (في الرجلة والبقلة اليمانية) ان مزاج هاتين البقلتين بارد رطب وهما اقوى
رطوبة من سائر البقول واليمانية اقوى تبريدا والرجلة اقوى رطوبة ولذلك صارتا هاتان
البقلتان نافعتان لاصحاب المزاج الحار اليابس وحمى الغب والحميات المحرقة او اليرقان وليس
لهما في حبس الطبيعة واطلاقها عمل الا انهما اذا طبخا بالزيت والمرى لينا الطبيعة (في البقلة
الحمقاء) هذه البقلة باردة في الدرجة الثانية رطبة في الثالثة ولذلك صارت موافقة لمن قد
غلب عليه المزاج الحار وورقها ان مضغ يسكن الضرس وان ضمد به يسكن من شدة
الحر والحمى ويطفئ الحرارة والترف العارض فلتأمر صارت هذه البقلة اذا ضمد بها الرأس تسكن من
الصداع الحار ومن سائر الاورام ومن كان بارد المزاج فليطبخها بالنعناع والبرجمود والكرفس
(في الطرخون) الطرخون حار في الدرجة الثالثة رطب في الاولى ملطف للمني محرك للشهوة
الجماع مصدع للرأس فينبغي لا كله ان يخلطه بورق الخس ليكسر عادية حرارته (في الباذروج)

• (علاج ورم الانف) • اكحيل للانف يشرع ورم الانف ضمادا وكذلك ورم الزعفران يشرع من ورم الانف ضمادا وكذلك دهن النرجس يشرع من وجع الانف البارد البلغمي ضمادا ويابع الورم الحادث في الانف بشرب الشراب بعد التناول ويشرع بطبيخ الفاكهة ويبلغ بما النعمر على شراب النوفر ويشد الورم زبد وبياض بيض ولبن النساء • (علاج سدد الانف) • دهن نوى المشمش الترنجبين

الباذروج بقلة رديئة عسرة الانهضام تولد دما سوداء وما غيرانها مسخنة ملطفة وينبغى لاكلها ان يخلطها ببقلة حمقاء (فى النعناع) النعناع حار يابس فى الدرجة الثانية وفيه رطوبة بها يحرك شهوة الجماع وهو يقوى المعدة ويشوى الكبد الباردة نافع من القئ والفواق الحادث عن الامتلاء ويجود الهضم (فى الطرخون) الطرخون حار يابس يعين على الاستمراء قد للمعدة محلل للرياح الا انه متى اكثر منه ابطا انهضامه وكذلك النعناع (فى الباذرنبوية) الباذرنبوية حارة يابسة باعتدال مقوية للقلب والكبد مفرحة للنفس وتنفع من المرة السوداء وتمنع الذهن (فى الرشاد) بقلة الرشاد حارة يابسة ملطفة نافعة من البلغم والرطوبة محللة للرياح وان اكلها محرور فليخلطها بالخس والهندباء (فى الكرفس) الكرفس حار يابس فى الدرجة الثانية محلل للرياح مدر للبول مفتح للسدد العارضة فى الكبد والطحال مدر للطمث مصدع للرأس والمربى منه اقل حرارة ويبسا وينبغى ان يخلط بورق الخس ليؤمن به الصداع (فى الكزبرة الرطبة) الكزبرة الرطبة بقلة هى اشبه بالدواء من الغذاء فانها ربما قتلت والقليل منها يعمل ما يعمله الكثير من الخس من التنويم والتخدير وليست مما تؤكل مفردة وانما تقع فى الطبخ لتطييب رائحة القدور واذا مضغت بعد اكل الثوم والبصل ذهبت رائحتهما من الفم وكذلك رائحة النبيذ (القنابرى) القنابرى حار يابس فى الاولى حريف مع قبض لطيف جلاء يطلق البطن ويقلع الكيموسات العليظة وهو مفتح لسدد الكبد والطحال مولد للسوداء وينتفع من البواسير (عنب الثعلب) عنب الثعلب بقلة ايضا اشبه بالدواء من الغذاء ومزاجها بارد يابس فى الدرجة الثانية وفيها مرارة بها تلطف بعض التلطيف ولذلك صارت تدر البول وتفتح سدد الكبد والمثانة والكلى وتنفع من الاورام العارضة فيها والله اعلم (فى قضبان النبات التى تخرج عليها البزور) ان هذه القضبان من سائر البقول قبل ان تبزر هى رطبة تصلح للاكل وكل بزر من هذه فقوته ونفعه مثل كل النبات الذى هو منه وفيه غذاء كثير من الغذاء الذى فى ذلك النبات ورطوبته اكثر من رطوبته (الهليون) الهليون حار رطب معتدل الغذاء والبستانى ارطب واكثر غذاء من البرى وهو يولد المنى ويحرك شهوة الجماع ويدر البول وغذاؤه متوسط فى القلة والكثرة وفيه بعض الجلاء ولذلك يفتح سدد الكبد والكلى وهو يؤكل مطبوخا باللحم ومسلوقا بالزيت والتوابل الحارة والمرى (القنبيط) القنبيط بارد يابس مشاكل للكرنب الا انه اقل تجفيفا منه والدم المتولد منه دم ردئ وينبغى لاكله أن يجيد سلقه ويأكله باللحم السمين وبالخل والمرى والزيت والتوابل الحارة فاعلم ذلك

•(الباب السابع عشر فى اصول النبات)•

(السلجم) السلجم حار رطب وفيه غلظ ونفخة ولذلك يغذى غذاء كثيرا ويزيد فى المنى وفيه قوة ملطفة بها يدر البول (الجزر) الجزر نفاخ عسر الانهضام يحرك الباه ويدر البول واذا اكل مطبوخا كان اقل ضررا منه نيا (فى الفجل) فاما الفجل فهو حار فى الدرجة الثالثة يابس فى الثانية وهو ردئ للمعدة مضر لمن يتجشا او يجشا منتنا ولذلك صار يستعمله من اراد القئ وغذاؤه ردئ غليظ بطئ الهضم عسر الانحدار عن المعدة وزعم قوم انه يعين على الاستمراء والامر فيه بالضد لانه لا يستقر فضلا عن ان يمرئ وورقه امرأ من اصله الا انه يزيد فى شهوة الجماع

سدد الاذن وكذلك دهن نوى الخوخ يفتح سدد الاذن قطورا وكذلك دهن الخردل يفتح سدد الاذن قطورا وكذلك عصارة السلق بمرارة الثور تفتح سدد الاذن قطورا وكذلك اللوز المر يفتح سدد الاذن قطورا وكذلك دهن البلسان يفتح سدد الاذن قطورا

•(علاج الطرش والصمم)• اذا احمى حجر الرحى وصب عليه خل ثقيف وقرب الأذن من بخاره نفع من الصمم والطرش فاعلم

(والبصل) فما البصل حار يابس في الدرجة الرابعة وليس بمرطوبة ويهيج شهوة
الجماع ويزيد في المني وهو مصدع للرأس وينبغي لمن أراد أكله أن يسلقه بالماء والملح
(في الثوم) وأما الثوم فهو أسخن من البصل وأقوى من البصل والثوم فيه لا تجد كرها
منه وهو يزيد في البدن حرارة قوية ويحلل الرياح وفيه حرافة قوية وهو أحسن من
البصل وإذا طبخ ذهبت عنه الحدة والحرافة وقلت منافعه وما طبخ فإن غذاءه
يسير وهو أشد حرارة من السذاب والثوم يصلح المستعمل للأبدان الباردة إذا طبخ قبلا
لأنه يقوي المعدة الباردة ويجيد الهضم وينبغي أن لا يأكله من كانت معدته حارة أو
رأسه حارا ومن يسرع إليه الصداع وينبغي أن يطبخ بالخل والصعتر والجبن المالح والسمن
(في الكراث) الكراث هو الشامي والنبطي والشامي منه وليس يصدع كما يصدع
الثوم والبصل وهو يزيد في شهوة الجماع وينفع أصحاب البواسير إذا أكل نيا أو مطبوخا
بالزيت والسمن ويقطع الإسهال التي تتولد من الرياح

•(الباب الثامن عشر في ثمار البقول والباذنجان)•

الباذنجان تختلف بحسب حداثته وعتاقته فما كان منه عتيقا وفيه مرارة فهو حار يابس
ودليل حرارته تغيير الطعم والتفتين وما كان منه حديثا ليس فيه المرارة فبارد يابس وهو مولد
للسوداء ومتى أكل نيا كثر الحرص ضار بطيء الانحدار عن المعدة ويولد سددا غليظة
سوداوية وإذا أكل مطبوخا كان سريع الانهضام وغذاؤه غذاء متوسطا وما عمل منه بالخل
والكراويا قوى شهوة الطعام لتقويته فم المعدة وبحسب ما يطبخ تكون قوته وينبغي لمن
أراد أكله أن يسلقه أولا ويسلقه في ماء الملح وهذا أحد ما رأيت ليس يتبين ضرره سريعا
(الكنكر) الكنكر البستاني بارد يابس وفيه تعفن سريع للطبيعة وهو أغلظ جوهرا وأسر
انهضاما من الباذنجان إذا أكل نيا وإذا طبخ يسهل انهضامه وهو يولد السوداء وينبغي أن يسلق
ويطبخ باللحم السمين (الحرشف) الحرشف هو الكنكر البري وهو حار رطب يزيد في الباه ويطيب
العرق ويدر البول (القرع) القرع بارد رطب في الدرجة الثانية وغذاؤه يسير لطيف ولذلك
صار غذاء أصلا فإنما محمود لمن به عطش ولأصحاب السعال إلا أنه متى صادف في المعدة خلطا
رديئا استحال إلى طبيعته ويلين البطن فلهذا ينبغي متى أكله أصحاب المزاج البارد
أن ينبطوا التوابل الحارة كالفلفل والزنجبيل والصعتر (البطيخ) البطيخ بارد رطب في الدرجة
الثانية وهو سريع الانحدار عن المعدة لما فيه من الجلاء ولذلك صار يدر البول وهو قاطع
والكلف الذي من الشمس ويزيل وربما قوى جلاء من يديمه وهو مولد للرياح ومتى
أكثر من البطيخ أحدث الهيضة لأنه سريع التصادف في المعدة سريع الاستحالة إلى ما يصادف
فيها ويقول جالينوس إن البطيخ إذا فسد في المعدة كان شبيها بالسم والبطيخ الطوال الذي
يكون من القثاء إذا كبر ونضج فإنه شبيه في جميع حالاته بالبطيخ إلا أنه أقل إدرارا للبول
وينبغي لمن أكثر منه أن يشرب بعده السكنجبين فإن كان تناوله في أكله فليستعمل بعده
الزنجبيل من غائلته وينبغي أن يؤكل بين طعامين ليختلط بالطعام ويفسد وهو مع ذلك بين
تنقية الطعام قبلا النحيف (الخيار والقثاء) باردان رطبان مطفئان للحرارة مسكنان

للعطش

حراق وان عصارة ... من المكة وكذلك من ... نافع من ثقل السمع ... ظهورا وكذلك من ... للروع إذا قطر في الأذن تنفع من الصمم وكذلك ... البصل إذا قطر في الأذن وكذلك ... تنفع من الصمم وكذلك ... للخل الطري إذا قطر في الأذن وقطرت عصارته في الأذن تنفع من الصمم وكذلك إذا قطرت عصارة شحمه الطري وبياض البيض إذا قطر في الأذن أو دهنه وربما كان سكن أله وكذلك خردل

للعطش مدران للبول والخيار ابرد مزاجا من القثاء والطف وفيه شئ يسير من قبض الا انه قد يحدث لآكله فى الوقت بعض العطش لاسيما لمن كان فى معدته مرار كثير لانه يستحيل فى مثل هذه المعدة وينبغى لمن اكثر من اكلهما أن يستعمل عقبه عسلا (البطيخ الهندى) وهو الرقى هذا البطيخ بارد رطب مسكن للعطش مطفئ للحرارة وينفع اصحاب الحميات الحادة والصفراوية واذا سقى من مائه مع السكر كان ابلغ فى التبريد وينفع اصحاب اليرقان الحادث عن حرارة الكبد والعروق اذا سقى منه مع الطباشير والسكر وينبغى ان تتوقاه اصحاب المزاج البارد الرطب فان دعوا الى اكله فليأكلوه مع العسل أو يتبعوه بالعسل (قصب السكر) قصب السكر حار رطب نافع من خشونة الحلق والصدر وقصبة الرئة ويجلو الرطوبة التى فيها ويدر البول ومعه نفخ ورياح ومتى اراد ان يقل نفخه فيقشره ويغسله بالماء الحار ليقل نفخه (فى الموز) ان الموز مزاجه حار رطب فى الدرجة الاولى وهو كثير الغذاء بطئ الانحدار عن المعدة لاسيما ان أكثر منه فانه يورث ثقلا وينفع من خشونة الصدر والرئة والسعال وقروح الكليتين والمثانة وهو مدر للبول زائد فى المنى محرك لشهوة الجماع ملين للبطن وينبغى لمن ثقل فى معدته ان يشرب بعده سكنجبينا سكريا وينبغى ان يؤكل قبل الطعام (الكمأة) مزاج الكمأة بارد رطب غليظ الجوهر عسر الانهضام مولد للبلغم ومنها نوع اسود وهو اشد برداً وغلظاً مولد للسوداء أو البلغم والسوداء وهو من الاغذية الغليظة الرديئة ومنه نوع قتال يقال له الفطر فاما النوع الذى يؤكل منه فمتى اكثر منه عرض لآكله قبض وعسر على فم المعدة وثقل وغشى وضيق نفس فلذلك لا ينبغى ان يؤكل بل يجتنب وينبغى ان يأكلها مكببة على الجمر او مطيبة بالخل والزيت والمرى والكراويا والفلفل والدارصينى أو بالزيت والصعتر والفلفل وما يجرى هذا المجرى

•(الباب التاسع عشر فى ثمر الشجر الكبار والبستانى واولا فى التين)•

ان مزاج التين حار فى الدرجة الاولى وما كان طريا فهو رطب فى الدرجة الثانية واليابس معتدل فى اليبس والرطوبة حار المزاج وغذاؤه غذاء معتدل والدم المتولد منه أجود من الدم المتولد من سائر الفاكهة وهو سريع الانهضام والانحدار عن المعدة لما فيه من الجلاء ولذلك صار يلين الطبيعة لاسيما ان كان طريا مستحكم النضج وينفع من السعال وينقى الصدر والرئة والكلى والمثانة لاسيما ان أكل مع بعض الاشياء الملطفة بمنزلة الفوتنج والصعتر والحاشا وبعبارة التين يولد الرياح عسر الانهضام بطئ الانحدار عن المعدة والتين اليابس اقل توليدا للرياح واجود واصلح لما وصفنا من التنقية لما فيه من قوة الجلاء ومتى أدمن على اكل التين يولد فى البدن القمل لاسيما من كان فى بدنه فضول رديئة وينبغى لمن اكثر من اكل التين الطرى منه أن يشرب بعده سكنجبينا وليأكل اليابس بالجوز واللوز فانه حينئذ يعين على تليين الطبيعة (فى العنب) العنب قريب من التين فى فضيلته على سائر الفاكهة وتوسطه فى الغذاء وجودة الدم المتولد منه اذا هو انهضم عن المعدة سريعا فامامتى لم ينهضم فانه يولد نفخا ورياحا وافضل العنب ما كان رقيق الجلد كثير الماء فان ما كان كذلك فانه يلين الطبيعة فاما ما كان على خلاف ذلك كان ابطأ انهضاما واقل تليينا للطبيعة وما كان من العنب بالغا حلو المزاج حار

مدقوق يعمل منه فتيلة معجونة بعسل معقود على النار وتوضع فى الاذن فانها تنفع من الصمم وكذلك دهن الخردل اذا قطر فى الاذن وكذا مرارة البقر اذا صبت فى الاذن نفعت من الصمم قاله الرازى وكذلك مرارة الغنم والمعز تنفع من الصمم وكذلك قشر الفجل اذا دق بالملح وقطرت عصارته فى الاذن نفع من الصمم وكذلك القطران اذا عمل منه فتيلة مغموسة فيه ووضعت فى

رطب وما كان منه حامضا او عفصا فهو بارد يابس وقل الحامض والحصرم شديد البرد يابس
وتحبب الزائد اذا كان بلحمه راكدا ونقعه نافع للمنهشين اذا اكثر التعب فيه ذا حاجة الى
منه الحار كما تلين ببق الاما كانت علة الجرم وحقنا كل الحصرم من مطبوخه كان لينا
للانهضام والماء المتى والزبيب وحبه كثير سريع الانهضام والاتضاد ابطأ تلينا للطبيعة
(في الزبيب) ما زبيب فانه يحسب مزاج العنب المتخذ منه فما يحلو منه فهو حار في
الكثرة والمدة وما كان من الزبيب حلوا معتدل الحلاوة فهو حار المزاج ويغذي غذاء كثيرا
وهو نافع للصدر والرئة اذا كان فيه مادة غليظة وما كانت فيه عفوصة ايحبس المني وقبل
المرارة متولد المتنابس للطبيعة ومتى اراد الانسان يلين الطبيعة فليأكل الزبيب الحلو
منزوع العجم والشربة منه المطبوخ فيه كان اشد تليين للطبيعة كما تقدم العنب الذي
تليينا للطبيعة من جرم العنب ومن اراد ان يحبس الطبيعة فليأكل الزبيب العافص بعجمه
(في التوت) مزاج التوت بارد في الدرجة الاولى رطب في الثانية وما كانت منه حلوا فهو ملين
للطبيعة وما كان منه حامضا فهو حابس لها ومزاجه بارد يابس والتوت الفج المربى النافع
المعدة التي غلبت عليها الحرارة واليبس واذا اكل التوت والمعدة نقية من الغذاء سهل
البول والبطن جيدا وان كان في المعدة فضل رديء اسرع اليه الفساد وفي المشمش
مذموم ولذلك يؤكل قبل الطعام ويشرب بعده سكنجبين (في المشمش) المشمش بارد رطب
سريع الانهضام اذا اكل قبل الطعام على الخلاء من المعدة فان كان في المعدة طعام لم ينهضم
وفسد في المعدة وان كان فيها فضل رديء استحال الطبيعة ثقل النقل واسرع اليه الفساد
ولذلك لا ينبغي ان يؤكل المشمش بعد الطعام لانه يمنع الطعام المتقدم من الانحدار من المعدة
فيفسد فيها ومن الناس من يهيج به المشمش وينفعه الماء البارد ويشرب بعده الماء على الريق
ليبرد ويلطفه وينبغي لمن اراد ان يأكل المشمش الطري ان يتبعه بالسكنجبين العسلي او الميبة
المسكة (في الخوخ) الخوخ بارد رطب وهو يطلق والغذاء المتولد منه اغلظ من الغذاء المتولد
من المشمش وهو المنتن وليس يفسد في المعدة كفساد المشمش وما كان من الخوخ رخوا يخرج
عنه نواه بسهولة فهو اسرع انهضاما وانحدارا من المعدة وما كان منه متمسكا بنواه وجوهره
صلب مندمج فهو اغلظ وابطأ انهضاما ومتى اكله اصحاب المزاج البارد فليأكلوا بعده زنجبيلا
مربى او عسل النحل او شراب العسل (في الرمان) الرمان مزاجه بارد وما كان منه حامضا
فهو قوي البرد معتدل الرطوبة واليبس لطيف قامع للصفراء مقو للكبد والمعدة الحارتين
مسكن للقيء وحب الرمان الحامض اذا جفف عقل الطبيعة ومنع المواد الصفراوية من
الانصباب الى البطن والرمان الحلو معتدل في الحرارة والبرودة رطب المزاج والشرع منه
المعروف بالاملسي الذي لا عجم له ينفع من السعال الحادث من حرارة وهو مولد للرياح في المعدة
الباردة وذكر ابقراط في كتابه المسمى ابيذيميا ان امرأة كان يوجعها فؤادها ... ثم ...
وكان يسكن عنها ماء الرمان مع سويق الشعير وكان اذا اوجع كان يعرض لها ...
كان يصب الى فم معدتها وكان ماء الرمان يطفئ حدته والسويق ينفعه (في الفرسك) الفرسك
بارد يابس قابض مقو للمعدة الحارة قل ما يلين الطبيعة اذا اكل قبل الطعام وملينا لها اذا اكل

الاذن تحدث من ثقل السمع • واذا قطرت
ماء الرازيانج او الكرنب او
الاذن يسيرا الكرنب ثقل السمع
منه نفع من ثقل السمع
• (فصل) • البورق في الاذن مرات
وشرب البورق من العارض
كسرة ينفع من ... اذا
وكذلك عصارة الكراث
المطر في الاذن تنفع من
ثقل السمع • واذا قطرت
المنتنة في الاذن زيت حتى
تجري ثم نظفت في الاذن زيت
في الاذن تنفع من الصمم
• (علاج الدوي والطنين)
• سار تدبيجات ودهن لوز

بعد الطعام وغذاؤه كثير وما كان منه غير نضيج فهو عسر الانهضام عن المعدة بطيء الانحدار
قوى الحبس للطبيعة وما كان من السفرجل حامضا فمزاجه بارد فى الدرجة الثانية يابس
فى الثالثة وما كان منه حلوا فهو معتدل المزاج فى الحرارة والبرودة وكلما كان اشد قبضا فهو
اكثر يبسا وماؤه اشد تقوية للمعدة واقل حبسا للطبيعة وجرمه اشد حبسا (التفاح) التفاح
منه حامض وهو بارد يابس مقو للمعدة الصفراوية واقوى منه فى هذا الفعل الحلف والقرقاى
المز وما كان منه فجا قابضا فهو حابس للطبيعة عسر الانهضام وما كان منه حلوا نضيجا فهو
معتدل فى الحرارة والبرد والشامى منه اعدل انواع التفاح واجوده غذاء واكثره تقوية للمعدة
والقلب لطيب رائحته ومن بعده التفاح الاصفهانى ومن بعده القرقاى والتفاح ردىء
للعصب والحامض منه اشد رداءة ومن اكثر من اكل التفاح وثقل على معدته فليلعق بعده
شيئا من جوارشن النعناع وهو البنداد بقوت (فى الكمثرى) الكمثرى ما كان منه حلوا نضيجا
كثير الماء فهو معتدل المزاج مائل الى برد قليل وغذاؤه اكثر من غذاء السفرجل والتفاح
وما كان منه حامضا أو فيه قبض فهو بارد يابس حابس للبطن متى اكل قبل الطعام ملين لها
ومتى اكل بعد الطعام منع البخار المتراقى من المعدة الى الرأس (فى الاترج) الاترج فيه قوى
مختلفة وذلك ان قشره حار يابس فى الدرجة الثانية عطر الرائحة مقو للمعدة والكبد الباردة
ومحلل للرياح متى تنوول منه مقدار يسير فاما متى اكثر منه ابطأ انهضامه لصلابته ولحمه بارد
رطب فى الدرجة الثانية غليظ بطيء الانهضام والانحدار عن المعدة فاذا انهضم غذى غذاء
كثيرا وتولد منه البلغم والحامض منه بارد يابس فى الدرجة الثالثة مناف للمرارة قامع للصفراء
يشهى الطعام نافع من الخفقان العارض من الحرارة واذا طلى به القوباء والكلف اذهبهما وهو
موافق للمحمومين وطبيخ الحامض مسكن للعطش مشه للطعام قاطع للاسهال والقيء واما
حبه فحار يابس فيه يسير من الرطوبة ودهنه ينفع البواسير وينبغى لمن اكل الاترج ان لا يقشره
بل يأكله بقشره ويمضغه جيدا حتى يسحق وليأكله بالعسل قبل الطعام ولا يأكل بعده شيئا حتى
ينهضم (فى الاجاص) الاجاص بارد فى الدرجة الاولى رطب فى الثانية والحامض منه اشد بردا
وهو ملين للطبيعة وما كان منه حلوا كبيرا فهو اكثر تليينا للطبيعة وما كان منه حامضا فهو
مطفىء للصفراء قليل التليين للطبيعة واليابس منه اقل تليينا من البطن للطرى ومتى طبخ
الاجاص وصفى ماؤه والقى عليه سكر أو عسل أو ترنجبين كان ابلغ فى تليين الطبيعة (فى الجمار
والطلع) الطلع والجمار جميعا غذاآن باردان وما كان منهما غضا رطبا ليس فيه قبض فهو
رطب المزاج وغذاؤه متوسط وما كان قابضا فهو يابس عسر الانهضام وغذاؤه غليظ حابس
للبطن (فى ثمر النخل) ما كان من ثمر النخل حلوا نضيجا فهو حار رطب معتدل فى كثرة الغذاء وقلته
ملين للبطن زائد فى المنى وما كان منه طريا اعنى الرطب فهو اكثر رطوبة واقل حرارة وازيد
فى شهوة الجماع الا انه مصدع للرأس وما كان من هذه الثمرة قابضا غير نضيج وهو البسر فهو
أميل الى البرد واليبس عسر الانهضام حابس للبطن مولد للرياح مقو للمعدة الا انه ما كان من
البسر حلوا فهو مائل الى الحرارة وما كان منه اخضر فليس فيه شيء من الحرارة وهو اشد حبسا
للبطن والنوع المسمى قسب معتدل فى الحرارة يابس حابس للبطن وما كان من هذه الثمرة حلوا

مر اذا قطر فى الاذن نفع من
الدوى والطنين وكذلك
ينفع منهما تقطير بول الجمل
فى الاذن وكذلك ماء البصل
تقطيره فى الاذن ينفع من
الدوى والطنين وكذلك
عصارة السرين اذا قطرت
نفعت من الدوى والطنين
وكذلك عصارة السذاب
اذا طبخت مع قشر رمان
وقطرت فى الاذن نفعت من
الدوى والطنين وكذلك
تقطير عصارة الفجل وكذلك
مرارة الغنم اذا خلطت
بماء الكراث نفعت من

حيث المسهل النزلات والتقطير المزمن مربى بقشر يسدع لمرارته مزيل السدد والرطبا مسهر يرة

رابما والقرة المفل هنا الخوص أصلح منقوع بعيرة نبيذ كل شريب الموز ويسرى

وينبع للرطب بشراب السكنجبين (في الاريبل) مزاج الاربيل حار يابس مسلح عنه كثيرا

بل الاثم يتصرف للغ يدفع من تقطير البول وما كانت منه منقعة وانشسر الموريسا

وهو مثل فجل (في الزيتون) الزيتون منه ذا منه زيتون الريش ومنه زيتون الماء واكثر

فنا الزيتون الزيت لكثرة دهنه والزيتون العفاصي فلذلك يقوى المعدة ويهيج الشهوة

ويمتما غذاء يحتمل في ووسط فيما يلطف ويملط وما استحكم نضجه فهو رطب معتدل

الحرارة فهو الذي يعنى فيه وزر (في الجوز) مزاج الجوز حار رطب في الدرجة الثانية وما كان

منه طريا الحرارته يسيرة ورطوبته كثيرة والمغلب عليه الدهنية ولطافة وفي قشره الرقيق

اللبس من جرمه ما مثل قبض يسير فهو للتعصب البطن من المعدة وفيه الجوز غذاء

يسير وما يتولد منه لا يصلح لذ كل والجوز الطري يلين الطبيعة لا صحابنا كل بالمرى لا انه

يبدع الراس مع اكثرته ويحدث صداعا ويستميل الى المرة الصفراء كان متعفنا

ولذا اكل مع التين منع من سم ذات السموم والدم المتولد من الجوز اذا لم يكن عتيقا ليس

بالردى (في البندق) البندق حار يابس ارضي ليس فيه دهنية كثيرة وهو غليظ الجوهر بطيء

الانهضام وللتعر كثير الغذاء وقد زعم قوم من الاطباء انه اذا اكل مع السذاب قبل الطعام

لم يقتل الآكل سم من الادوية القتالة او لسع الهوام كثير ضرر ويمنع من لسع العقارب اذا

اكل مع التين (في الموز) الموز حلو معتدل الحرارة والبرودة رطب في الدرجة الثانية وفيه

جلاء وغذاؤه غذاء متوسط صالح وينفع اصحاب السعال والاوجاع الصدر ويبيح حلاله

الصدر والرئة ويلين البطن لاصحابنا اكل مع التين وهما فيه حرارة وهو اقوى جلاء واكثر

تنقية للصدر والرئة نازلا الاحشاء وينفع سدد الكبد والطحال والكلى ويدر البول وكلما

كان لشدة حرارته هو اقوى في هذا الفعل (في الفستق) الفستق غذاء معتدل في الحرارة

والرطوبة وما كان منه فيه قبض ورائحة طيبة فهو يصلح لتقوية الكبد وينفع سدده وينقي

ما في الصدر من الرطوبة وما في الكليتين والمثانة وهو يزيد في الباه وينفع من لسع العقرب

وغذاؤه لقشره غذاء متوسط وقشره الداخلي عطري الرائحة ينفع من الغشي والقيء

•(الباب العشرون في ثمر الشجر البري والجبلي والاول في المربيات)•

الخرنوب الشامي فيه قبض وهو يلين يعقل البطن الا ان الشامي يقول انما كان منه

رطبا يطلق البطن ويابسه يعقل البطن وهو عسر الانهضام بطيء الانحدار والدم المتولد

منه ردي (ثمر الكبر) ثمر الكبر وقضبانه اذا اغتذي بالخل والملح لذاذة للمعدة جدا فهو قد

ينفع السدد التي في الكبد والطحال وينقي المعدة من البلغم ويلين الطبيعة والكبر انفع بثمره

منه بالقضبان فانه غذاء دواء (في البلوط) البلوط بارد في الدرجة الاولى يابس في الثانية غليظ

الجوهر وفيه قبض فهو لذلك عسر الانهضام ثقيل قابض للبطن حابس للدم بطيء الانحدار من

المعدة اذا استمرئ غذى غذاء كثيرا (في الشاهبلوط) فاما الشاهبلوط فهو افضل من البلوط

واعذب طعمه وقبضه اقل من البلوط وهو لذلك اقل حبسا للبطن من البلوط وغذاؤه ما هو من

الكرولتنضيج
•(وفرح قروح الاذن)•
وتخفيف ثقل السمع ونحوه
وتسكين اوجاع الاذن
الحكة ونحوها من المواد
قبلها وبعدها في الاذن
من قروح الاذن
ولهذا معالجة
الثلاث والمرامية المنفتحة
اذا قطرت في الاذن تطعمت
المادة البارزة منها وكذلك
حرارة الملوخية تنفع
من المادة البارزة من الاذن
وكذلك الدهن جملة السماق
الحار اذا قطر قروح الاذن
ابراها وكذلك جبن الحديد

غذائه ومزاجه معتدل فى الحرارة والبرودة (حبة الخضراء) الحبة الخضراء والبطم حاران يابسان فى الدرجة الثانية وما كان من ذلك رطبا فهو اقل حرارة ويبسا وهما نافعان للطحال مدران للبول والطمث زائدان فى الباه لاسيما ما كان منهما رطبا وينفعان اصحاب البلغم والرطوبة ودهنهما ينفع من اللقوة والفالج ويحلل أورام الطحال (فى النبق) فاما النبق فما كان منه رطبا فهو بارد رطب مولد للبلغم والحلو منه اقل بردا والمائل الى الحموضة اشد بردا وفيه قبض به يعقل البطن واليابس منه بارد يابس حابس للطبيعة وغذاؤه غذاء يسير (فى الزعرور) اما الزعرور الجبلى الاصفر فهو مائل الى الحموضة قليلا وهو بارد يابس مطفئ للحرارة نافع للصفراء وفيه عطرية بها تقوية الكبد والمعدة الحارتين وهو حابس للطبيعة قاطع للقئ واما الزعرور البستانى الاحمر فبارد رطب مولد للبلغم (فى الغبيراء) فاما الغبيراء فباردة يابسة قابضة حابسة للبطن وهو غذاء موافق للاطفال لانه يعدل طبيعتهم اذا أطعموا اياها مع الباذنجان وغذاء هاتين الثمرتين غذاء يسير (فى العناب) العناب بارد رطب مولد للبلغم بطئ الانهضام والانحدار عن المعدة وغذاؤه يسير الا ان الماء المطبوخ فيه يبرد ويرطب ويسكن الحدة واللذع العارضين فى المعدة والامعاء ويطفئ الصفراء وحرارة الدم وينفع السعال اذا كان من حرارة ويلين خشونة الحنجرة والصدر فاما جالينوس فانه يذمه ويقول ما اعرف له فى حفظ الصحة على الاصحاء ولا فى ردها على المرضى عملا بل هو عسر الانهضام بطئ الانحدار عن المعدة (السبستان) السبستان بارد رطب كثير اللزوجة والرطوبة مسكن للحرارة ملين للطبيعة بلزوجته قليل الغذاء مولد للبلغم بطئ الانحدار عن المعدة

(الباب الحادى والعشرون فى صفة الاغذية من لحوم المواشى)

واذ قد أتينا على ذكر الاغذية التى تكون من النبات فانا نأخذ الآن فى ذكر الاغذية التى تكون من الحيوان ونبتدئ اولا بذكر اللحوم من المواشى (فى اللحوم) أقول ان اللحوم كلها حارة رطبة كثيرة الغذاء كثيرة التوليد للدم وبعضها يفضل بعضا فى هذه الحالات فاما لحوم المواشى فاصلحها لحم الخنزير وذلك لانه معتدل فى الحرارة والرطوبة وغذاؤه غذاء كثير والمتولد منه من الدم اجود من الدم المتولد من سائر اللحوم لانه الأم اللحوم كلها لبدن الانسان وأوفقها له ولذلك قال جالينوس ان قوما اطعموا لحوم الناس على انه لحم الخنزير فلم يشكوا فيه ولم يفرقوا بينهما لا فى الرائحة ولا فى الطعم ولا فى اللون وهذا دليل على شدة ملاءمته لبدن الانسان والخنانيص منها لحومها كثيرة الرطوبة مولدة للبلغم ولحوم الضأن الصغار وهى الحملان اكثر رطوبة وحرارة مولدة للبلغم ولحوم الاناث منها وهى النعاج تولد دما رديئا وكذلك لحوم كبير المعزلان لحومها أقل حرارة واقل رطوبة وهى مائلة الى اليبس عسرة الانهضام فاما لحوم الجداء فان الدم المتولد منها دم جيد لان مزاجها اقل حرارة واقل رطوبة من لحوم الحملان وهى معتدلة الرطوبة واليبس سريعة الانهضام والدم المتولد منها معتدل فى اللطافة والغلظ فاما اناث المعز والتيوس فالدم المتولد منها غليظ ردئ مائل الى السوداء (فى لحم البقر) فاما لحم البقر فغذاؤه غذاء كثير غليظ عسر الانهضام مولد للسوداء لاسيما البقر المستكمل فانه متى ادمن على اكله الانسان وكان طبعه مائلا الى السوداء اصابته امراض

اذا سحق وخلط بخل حاذق نفع من قروح الاذن وأبرأها وكذلك الزرنيخ الاحمر اذا سحق مثل الغبار بعسل وغمس فى فتيلة وجعل فى الاذن نفع من قروحها ابرأها بليغا وكذلك بول الانسان اذا قطر فى الاذن أبرأ قروحها واذا خلط الانزروت بالعسل وقطر فى الاذن نقى الاذن من القيح ولحم القرحة وكذلك اذا قطرت فى الاذن عصارة البصل قلعت منها المدة التى تسيل وكذلك

مرداءة رديئة وهو مما يؤذى صاحب الرياضة والمستكثر من التعب (في الجنين) فاما لحم
الجنين فهو غذاء معتدل ولحم الجدي ألطف منه وذلك لأن مزاج الجدي أبرد من مزاج
الحمل وليس من الحيوان ما هو ألطف لحماً من الجدي لأن فيه رطوبة معتدلة فهو أجود في ذلك
وليس مثلها غذاء فيما عداه وكذلك كل حيوان أبيض اللحم رخص فانه أصلح لحم التكثير
وللمتحرك ومن كان من أصحاب الرياضة إذا أكل منها كان أجود ومن أطيبها لحم الحولي من
الضأن لحم الجدي وهو ذلك إن كان سمينا ويكون في نهاية الشباب الذي يعده
ليس بكثير البلادة وخلوه من التشنج (في لحوم الحيوان الخصي) وما خصي من هذه
الحيوانات التي ذكرناها كان لحمها أسرع انهضاما وأجود غذاء وما كان منها أبلغ سمنا يكون غليظا
مرخيا للبدن مطلقا للطبيعة إلا أنه يكون مرخيا للمعدة ولين الاجسام وما كان منه هزيلا
فاحتمله المعدة أسرع أضر ما دار به بالمعدة وأصل اللحوم ما كان معتدلا
في الهزال والسمن وأبطأ هذه اللحوم كلها التي ذكرناها كثير التعب ومن كان منه متخلخلا
لحم الضأن المنتاهي السمن ولحوم الشراقي لمن يطلع الشمس ولحوم البقر المعمور
ما كان قليل التعب كثير الدعة ولحوم العجاجيل السمار ولحم الجداء وأما لحوم الوحوش
كلها فرديئة يولد ما يولد منها سوداء وأرطلها ودية لحم الغزال ومن بعده لحوم الارانب
والأيائل وحمر الوحش والكباش الجبلية فرديئة كلها وربما يوجد منها ما هو انفع
وأعسرها انهضاما وأشدها توليدا للسوداء لحوم الجمال والخيل والحمير الأهلية فأما الثعالب
والدبب والقنافذ فيبنى أن يأكلها إلا من كان محروراً وتعب بدنه ومن به حرارة قوية إلى
امثال هؤلاء الحيوانات الطعمة العسرة الانهضام من غيرهم وأما سائر اللحوم الباقية من
لحوم المواشي وسائر الحيوان التي ذكرها كان قليل من الناس من يأكلها ولهذا
استغنيا عن الاقتصار على ما قدمناه ذكره في أول كتابنا هذا

(الباب السادس عشر في أطراف المواشي وأحشائها كالرؤوس والأكارع
والمخ والكبد وغير ذلك)

ان أفضل أعضاء المواشي العضل لا سيما وسطها لأنه أسرع انهضاما وأطيب طعما من العصب وهو
قليل الرطوبة فأما لحم الرؤوس فغليظة كثيرة الغذاء بطيئة الانهضام كثيرة الرطوبة تزيد
في المني والجماع أكثر رطوبة من اللحم عسر الانهضام مشتهى نسميه وللمحتمي أن يتقيه
الانسان إلا إذا استعمل الدماغ مع الزيت الكثير (المخ) وأما المخ فانه ألين من الدماغ وهو
أكثر ابتشاما منها ولذلك ينبغي أن يؤكل هذا مع الصعتر والملح والأبازير
والمخ مائل إلى الحرارة ومرخ للمعدة وأنفع ما (في اللسان) وأما اللسان فلحمه متخلخل سريع
الانهضام وغذاؤه معتدل بين الكثير الغذاء والقليل الغذاء (في الأكارع) فأما الأكارع
والآذان والشفاه فكلها عصبية قليلة اللحم والشحم قليلة الغذاء سريعة الانهضام لأنها تتحرك
حركة من سائر الأعضاء وسرعة انحدارها عن المعدة بسبب لزوجتها والمتولد منها صالح
لجودته والأكارع أجود من الشفاه والآذان والمسلوق منها أسرع انهضاما وأرطب من الباجة
(في لحم الثدي والخصى) فأما لحم الثدي والخصى فهذان العضوان لهما رطوبة إذا صح

ولطعمهما

مسألة جيد الآخر الطري
لاسيما الأبيض إذا افترقت
في الأذن التي تجرى
الشرابات وكذلك الفم
ارسال الجرعس إذا طبخ
بها وليشرب في الأذن التي
تسيل منها القذر والرطوبة
تقع منها وكذلك المرارة
اى المرارة وحدها إذا طليت
بعسل وتقطر في الأذن
تنفع من الصمم السائل
منها (مرهم يجزى يتعرب
اوقت) ازرورت وزيد
جيرود ودارصيني وكندر
ويترشاسم ماسنابيق

وطعمهما عذب ومزاجهما رطب مائل الى البرد ما هو لشابهتهما بجوهر اللبن والمنى ولحم الثدى أشد حلاوة وأكثر غذاء وأرطب مزاجا بسبب اللبن وهو مولد للبلغم وكلما كان من الثدى أرطب كان أكثر توليدا للبلغم لبرد مزاجه فاما الخصى فاقل عذوبة من الثدى وابطأ انهضاما والدم المتولد منه أقل جودة من الدم المتولد من الثدى وفيه مع ذلك زهومة وما كان منه من حيوان مسن كان أبطأ انهضاما مما يكون من الحيوان الصغير السن وما كان منه من حيوان صغير السن كان أسرع انهضاما وأعذب طعما وبحسب لحم الحيوان فى الجودة والرداءة يكون حال الخصى فى جودته ورداءته وأجود الخصى خصى الديوك السمينة وينبغى لآكل هذه أن يأكلها بالملح والصعتر والفوتنج والانجدان (فى العين) وأما العين فمركبة من جواهر مختلفة أعنى من رطوبات وطبقات وعضل وسمن والذى يؤكل منها العضل والسمين والعضل أسرع ما يؤكل من أعضاء الحيوان انهضاما وانحدارا اذا كان كذلك من حيوان لحمه محمود الغذاء والسمين لزج يطفو على فم المعدة وينبغى أن تؤكل العين بالملح والصعتر والانجدان (فى الكبد) وأما الكبد فمزاجها حار رطب لذيذ الطعم غليظ بطىء الانهضام الا انه اذا استمرئ غذى البدن غذاء كثيرا والدم المتولد منه محمود وأفضل الكبود فى اللذاذة كبد الاوز المسمن بالعجين واللبن ثم كبد الدجاج المسمن ومن بعده الخنزير المسمن ولذلك كل حيوان مسمن فكبده لذيذة لاسيما ان كان تسمن بالتين وينبغى لآكل الكبد من المواشى ان لا يكثر منه فانه بطىء الانهضام وان أكثر منه فليتبعه بالجوارشنات لاسيما كبود المواشى (فى الطحال) وأما الطحال فالدم المتولد عنه ردىء مائل الى السواد الا أنه من الخنزير اقل رداءة ومن الحيوان السمين أقل رداءة وهو اردأ من الحيوان المهزول فينبغى لآكله ان يخلطه بالسمين وينضجه جيدا (فى الرئة) وأما الرئة فسريعة الانهضام قليلة الغذاء الا أنها مولدة للبلغم (فى القلب) وأما القلب فصلب عسر الانهضام جدا وينبغى لآكل القلب ان يأكل بعده الزنجبيل المربى او يأكله بالفلفل والكمون والصعتر وهو اذا استحكم انهضامه غذى غذاء كثيرا (فى الكلى) وأما الكلى فحارة عسرة الانهضام رديئة الغذاء بسبب ما فيها من كيفية البول (فى الامعاء والكرش والمعدة) هذه الاعضاء كلها عصبية صلبة عسرة الانهضام والدم المتولد منها ليس بالجيد بل دم ردىء مائل الى البرد وليس يصل الى البدن منها غذاء له قدر وينبغى لآكلها ان يطبخها بالخل الثقيف ليسهل انهضامها ويسهل انحدارها (فى السمين والشحم) السمين مزاجه حار رطب والشحم اقل رطوبة وحرارة من السمين واميل الى اليبس ولذلك صار اذا اذيب الشحم كان جموده اسرع من جمود السمين وهما جميعا يولدان بلغما وفضولا رطبة ويرخيان المعدة والسمين يستحيل الى المرار سريعا وغذاؤهما غذاء يسير والدم المتولد منهما ليس بمحمود وقد يختلف فعلهما بحسب الحيوان الذى هو منه وبحسب صنعته وطراوته وعتاقته ولذلك شحم البقر اكثر يبسا واكثر عفونة وشحم الخنزير ازيد رطوبة واقل عفونة والملح اسخن واجف وكل ما كان حديثا كان اقل عفونة وازيد رطوبة والشحم اذا كان مع اللحم كان غذاؤه احمد منه اذا كان على الانفراد وكان اللحم مع ذلك اعذب واطيب وينبغى ان يدفع ضرر السمين وخامته باكل الزنجبيل

ويغلى ويعجن بعسل ويخل ثم تغسل الاذن بشراب عتيق صرف ثم تقطر الادوية المذكورة فيها مرات فى النهار بكرة وعشية فاما تبرأ فاله جالينوس والرازى قالا وكذلك اذا خلط المر والشب المحرق وسحقا بعسل وتقيت الاذن من المدة وجعل ذلك فى فتيلة توضع فى الاذن فانها تنفع من القروح المزمنة والماء القاتر ينفع الاذن التى يسيل منها القيح نطولا

ثم يدو قرانس والخل والتوابل تكبر والخل والبيرماج ويشرب الشراب صرفا والسمن
ويجتنبها [illegible]

(الباب الثالث والعشرون في لحوم الطير وتفصيلها في البدن)

ان لحوم الطير كلها أسرع انهضاما من لحوم المواشي وأخف غذاء وألطف لحوم [illegible]
أسرع [illegible] وأسرعها انهضاما لحوم الفراريج والتدارج والدراريج والطياهيج
والقبج (فأما العصافير والقنابر) فلحومها صلبة عسرة الانهضام رديئة الغذاء
والدم المتولد منها يابس والقنابر [illegible] والعصافير [illegible] حارة ويتقي بها من كان
مزاجه باردا وينبغي ان [illegible] العصافير للسمنة في البيوت فان الدم المتولد منها [illegible]
ما كان منها [illegible] لا يصيب البطن [illegible] العصافير ناعمة تزيد في الباه وما كان من هذه صغير
السن او شابا فهو أسرع انهضاما [illegible] (وأما فراخ الحمام) فلحومها رديئة
كثيرة الفضول والدم المتولد منها كثير الحرارة والرطوبة سريع العفونة [illegible]
وما كان عتيقا فهو أقل فضولا [illegible] (الشفانين) وأما لحوم
الشفانين فهي يابسة رديئة الدم ولذلك لا ينبغي ان يؤكل منها الا صغارها [illegible]
(في البط والاوز) وأما البط والاوز فلحومها كثيرة الرطوبة والحرارة وغذاؤها [illegible] كثير
الفضول سريع الحدوث للحميات وما كان [illegible] (الحباريات) وأما
لحوم الحباريات [illegible] كثيرة الرطوبة وغذاؤها غليظ وما كان منه صغيرا [illegible]
من لحوم السمنة (القنابر) وأما لحوم القنابر [illegible] وتنفع اصحاب القولنج اذا
طبخت [illegible] بالزيت والشبث [illegible] (في الدراج) وأما لحوم الدراج [illegible]
اذا طبخت [illegible] بالحمص والشبث [illegible]
([illegible]) وأما لحوم [illegible]
(الكراكي) وأما لحوم الكراكي [illegible] هذه اللحوم كلها [illegible]
لحوم [illegible] وينبغي ان تترك هذه اللحوم بعد ان تذبح يوما او ثلاثة [illegible]
[illegible] وكذلك ينبغي أن يعمل [illegible] من الطير والمواشي
[illegible] (في اعضاء الطير) وأما اعضاء الطير [illegible]
الاجنحة [illegible] الاجنحة [illegible] وكذلك الرقاب [illegible]
الطير [illegible] (في القوانص) وأما
القوانص [illegible] بطيئة الانهضام [illegible]
القوانص [illegible] (في الكبود) وأما كبود الطير
[illegible] كبود [illegible] (في الادمغة)
وأما الادمغة [illegible]
[illegible]

(الباب الرابع والعشرون في الاطعمة وما يكتسب الجسم منها)

[illegible] فعل [illegible] في البدن بحسب [illegible] وما يطبخ معه (فأما ما يطبخ) من [illegible]

وكذلك [illegible] الابل [illegible]
[illegible] الاذن [illegible]
وكذلك [illegible]
[illegible] الاذن
وكذلك [illegible]
[illegible] وكذلك [illegible] الاذن
[illegible] (فصل) [illegible]
[illegible]

الهريسة نفذ أو هاغذاء كثير غليظ بطيء الانهضام يوافق البدن فضولا كثيرة غليظة ويولد السدد والحجارة فى الكلى والمدى فى المثانة لاسيما ما عمل منها باللبن وهو غذاء موافق لاصحاب الكد والرياضة (وأما ما يطبخ) منه بالارز فغذاؤه أقل من غذاء الهريسة واسرع انهضاما (السكباج) فاما السكباج فكل ما عمل بالخل فانه ينقص من حرارة اللحم ويكسبه بردا ويبسا ويصلح لاصحاب المزاج الحار والصفراويين والدمويين مقو للشهوة وتسريع الانهضام حابس البطن الا أن يكون كثير الدسم (الدكبريكة) معتدلة الحرارة والبرد يابسة المزاج نافعة للمعدة الضعيفة الاستمراء والتى فيها البلغم مقوية لها (الحصرمية) ما عمل منها بالحصرم فانه يكون اشد تبريدا من السكباج نافعا للصفراويين والدمويين الأ أنه يولد رياحا فى الامعاء والمعدة لانها غير نضجة لم تنضج لاسيما فى أبدان المشايخ واصحاب المزاج البارد وهى تحبس الطبيعة (السماقية) باردة يابسة نافعة للمحرورين مقوية للمعدة الحارة حابسة للطبيعة ونزف الدم ونفثه نافعة للدمويين خاصة ولذلك ينبغى لمن لا يريد حبس البطن ان يطبخ معها السلق والاسفاناخ ومن أراد أن يحبس البطن فليطبخ معها ورق الحماض وعيدان بقلة الحمقاء (الزركشيه) نظيرة السماقية فى جميع افعالها وهى صالحة لاوجاع الكبد والمعدة الحارتين (الزيرباجة) غذاء الزيرباجة غذاء معتدل موافق لاصحاب المزاج المعتدل غير ضارة لهم ولا لغيرهم معدلة للطبيعة (المضيرة) غذاء المضيرة غذاء كثير باردة المزاج مولدة للبلغم ضارة لاصحاب المزاج البارد ولذلك ينبغى ان يكثر فيها من التوابل الحارة كالفلفل والدارصينى والخولنجان والنعنع والسذاب (الاسفاناخية) معتدلة الحرارة ملطفة ملينة للطبيعة وتحدث رياحا وتسخينها البدن بحسب مقدار توابلها ملينة للصدر صالحة لاصحاب السعال (القنبية) حارة رطبة تزيد فى الباه مولدة للرياح فاذا انهضمت غذت غذاء جيدا (الكرنبية) مولدة للسوداء ومرقها ملين للطبيعة (القنبيطية) مولدة للسوداء والبلغم رديئة لاصحاب المزاج البارد تورث مغصا ورياحا (العدسية) مولدة للرياح ومرقها ملين للطبيعة وما عمل منها بالعدس المقشر والخل فانها تصلح لغلبة الدم وتحبس الطبع (القلايا) ما كان منها مقلوا بالشحم والسمن فحارة رطبة كثيرة الغذاء بطيئة الانهضام وما قلى منها بالزيت فان غذاءه غذاء كثير الا أن انهضامه أسرع وهما يولدان دما كثيرا ويخصبان البدن ويصلحان لاصحاب المزاج البارد (المطبنات) ما عمل من المطجنات بالخل والمرى والكراويا فانها حارة يابسة مجففة موافقة للمعدة الضعيفة ولاصحاب الرطوبات والبلغم وهى اسرع انهضاما من القلايا الساذجة وما كان منها معمولا بالمرى من غير خل فانها اشد حرارة ويبسا ملينة للطبيعة وما عمل منها بالبصل والجزر فحار رطب يزيد فى الباه وبالجملة فان اللحم يتغير مزاجه ويميل الى ما طبخ به من التوابل والبقول وغيرها وينبغى ان تميز وتطرح وتمزج قوة اللحم بقوى التوابل فتكون بحسب الامتزاج والتركيب (فى الشواء) فاما اللحم المشوى فحار معتدل فى الرطوبة واليبس كثير الغذاء بطيء الانهضام عاقل للطبيعة لاسيما ما كان مهزولا فاما ما كان سمينا فهو أقل احساكا للطبيعة موافق لاصحاب الكد والرياضة ولمن كان مزاجه رطبا (اللحم المكبب) واما المكبب فهو أكثر غذاء من المشوى وأبطأ انهضاما وانحدارا عن المعدة والمكبب من

• وماء الزيتون المالح اذا دست قروح الاذن فقطر فيها فانه يبرئه • قال بقراط واذا خلط سمن عتيق بلبن امرأة وقطر فى الاذن قطع منه المدة الجارية من الاذن واذا خلط العسل بملح اندرانى وجعل فى الاذن الدم قروحها وقطع المدة مجرب قاله ابن سينا

• (علاج الضربة والصدمة تصيب الاذن) • قال جالينوس واذا دق الكندر وحل فى لبن النساء وقطر فى الاذن التى اصابها

شحوم الحيات لسعة الافاعي بعد دبغه او بعد مرض ع نهشتها ولا ضرجبنا كنت راملة
لى اما تشرع بالفصد وبخروج الدم وما يجري هذا المجرى وستعلك الملتفت لعمرلة
بشرب الممتص استفراغ الدم والمتقن لاباس به لمنفعة كثيرة لمنافع (الارز باللبن)
الارز باللبن غذاء مستعمل في الربيع والصيف يوافق المزاج يغذي البدن غذاء كثيرا وهو سريع
الانهضام اذا اكل بالسكر او العسل وهو غير موافق لمن كان في كبده او كلاه سدد او فيه
ولاصحاب المغص والقولنج الكلى والمثانة (الجرادنب المعمولة بالخبز) غذاؤها غذاء محمود والقوم
الحرالمشام جيد لانها معمولة من خبز نضيج وهي ملينة للطبيعة ان اكلها مع عسل اذا كان
من نشرة تسبقارية

● (الباب الخامس والعشرون في الحيوان السابع وهو السمك) ●

(في السمك الطري) السمك الطري بالجملة بارد رطب مولد للبلغم الا ان ما كان منه متولدا في
البحر والماء المالح فهو اقل برودة ورطوبة وافضل السمك ما كان متولدا في المواضع الصخرية
الكثيرة الجارية لاسيما الهايل والبحري والشبابيط وما لم يكن كبير الجثة وما كان تولده في الماء
الكثير العذب السائل والانهار الواسعة الكثيرة الجرية بمنزلة الدجلة والفرات ولم يكن سمينا
جدا ولا شديد الهزال وذلك لان ما كان من السمك يتولد في الصخور والماء الكثيرة الجري
فان الفضول تنقى من جسمه لكثرة حركته ومروره على الحجارة وما كان تولده في الماء العذب
فانه يكون الغذاء رخص اللحم ايضا بلزج سريع الانهضام رطب البدن ويولد دما محمودا ويصلح
لاصحاب الامزجة الحارة اليابسة والشباب ولاصحاب الدق في الاوقات الحارة اليابسة وهو
اذا استعمل على هذه الجهة حفظ الصحة في مثل هذه الابدان على احوالها والسمك ردي
لاصحاب البلغم واصحاب المزاج البارد ولمن كانت معدته كثيرة الرطوبة ويزيد في الباطن كان
مزاج المعدة حارا يابسا واردأ السمك ما كان يأوي الى الآجام والمياه المتغيرة والمنتنة
لان السمك الذي يولد في هذه المواضع يكون حمأ لزجا سريع التغير الى النتن اذا خرج
من الماء وما كان كذلك فلا ينبغي ان يؤكل فانه سريع الاستحالة في المعدة الى خلط ردي
والسمك الطري من شأنه ان يعطش (في السمك المالح) واما السمك المالح فهو حار يابس
وهو اشد تعطيشا من السمك الطري وهو يصلح لاصحاب البلغم والرطوبة اذا استعملوه في
الشتاء وهو ردي لاصحاب السوداء واصحاب المزاج اليابس فمتى اكل السمك الطري صاحب
المزاج البارد الرطب او صاحب البلغم فليأكله بالاصباغ المعمولة بالخردل والكراويا والثوم
والبصل او يتبعه بأكل العسل والشونيز وليشرب عليه الشراب الصرف (في الاربيان
والملزون والسرطانات) لحم جميع هذه الحيوانات مالح البلغم فلذلك مارويطلق الطبيعة
وهو سريع الانهضام وما كان منه اقل ملوحة فلحمه اغلظ واصلب واعسر انهضاما من المالح
وجميع هذه الحيوانات يتولد منها في البدن خلط غليظ بلغمي ولحم السرطان النهري
اذا طبخ اسفيداجا كان نافعا لاصحاب السل ومن ينفث المدة وكذلك ان اخذ واحرق في كوز
مطين بطين الحكمة في تنور له نار هادئة وشرب رماده مع شراب الخشخاش نفع من نفث المدة
... ونحو ذلك

شرب ... ينفع للبواسير وكذلك
مسلوق الصعتر اذا
طبخ باصل الشمس من
شدخ الاذن ورشها واذا
خلطا بالعسل وقطرا في
الاذن اخرجت الدم الجامد
وكذلك اذا خلطت
الكرنب بالخل والعسل
وضمد به الاذن نفع من
شدخها وكذلك اذا طبخ
المنعس بخل وقطر في
الاذن نفع من انصباب الدم
منها وكذلك الجبن اذا
... نفع من ورم
الاذن بعد او بيرته ...

●(الباب

•(الباب السادس والعشرون فى فضول الحيوان واولا فى اللبن)•

ان فضول الحيوان منها ما هو من الحيوان الماشى وهو اللبن وما يتخذ منه ومنها ما هو من الحيوان الطائر وهو البيض ومنها ما يكون من النحل وهو العسل والخشكبين نوع من العسل (فى اللبن) فاما اللبن فانه بالجملة بارد رطب الا ان الحليب منه اقل برودة واكثر رطوبة والحامض منه اشد بردا واقل رطوبة وجميع الالبان مركبة من ثلاثة جواهر وهى الجبنية والمائية والدسم وهى الزبدية فاما المائية فانها تسخن الاخلاط وتلطفها وتطلق الطبيعة والجبنية تعقل البطن وتولد خلطا غليظا والزبدية معتدلة فى الحرارة والرطوبة ومنزلتها بمنزلة الزيت الحديث وكل واحد من الالبان قد يغلب عليه جوهر من هذه الجواهر وذلك ان منها ما يغلب عليه الجوهر المائى ومنها ما يغلب عليه الجبنى ومنها ما يغلب عليه الجوهر الزبدى ومقدار كل واحد من هذه الثلاث يغلب على اللبن بحسب طبيعة الحيوان الذى هو منه وبحسب اختلاف غذائه وبحسب اختلاف اوقات السنة وبحسب بعده من الولاد وقربه منه امامن قبل طبيعة الحيوان فان لبن البقر يغلب عليه الجوهر الجبنى والجوهر الدسم وكذلك غذاؤه اكثر من غذاء سائر الالبان وانحداره عن المعدة ابطأ (واما لبن اللقاح) فالغالب عليه الجوهر المائى ولذلك صار اسرع انحدارا عن المعدة واقل غذاء من سائر الالبان واطلاقه للبطن اكثر من سائرها ولذلك ينفع المستسقين اذا شرب مع ابوال الابل باسهاله الماء الاصفر (واما لبن المعز) فمتوسط فيما بين هذين اللبنين لان هذه الجواهر فيه على الاعتدال (واما لبن النعاج) فمتوسط بين لبن المعز ولبن البقر لانه اقل دسومة من لبن البقر واقل تجبينا واكثر دسومة من لبن المعز واكثر تجبينا (واما لبن) الاتن والخيل فهو فيما بين لبن المعز ولبن اللقاح الا ان لبن الاتن اقرب الى لبن المعز ولبن الخيل اقرب الى لبن اللقاح ولبن الاتن ينفع لاصحاب الدق والسل اذا شرب حليبا حين يخرج من الضرع واوفق الالبان وانفعها لها والا فلبن النساء الاصحة الابدان وكل حيوان سقيم فلبنه ردىء وضار كذلك فان الدم الذى فى بدنه ردىء وقد ينتفع باللبن الحليب فى شرب الادوية القتالة اذا كانت من الادوية الحادة (واما اختلاف) جواهر الالبان بحسب اوقات السنة فهو ان اللبن فى الربيع بعد الولادة متدفقا اللبا من الضرع يكون ارق منه فى سائر الاوقات ثم لا يزال يغلظ قليلا قليلا الى وقت الصيف حتى يصير معتدلا ثم بعد ذلك يزيد على الاعتدال فى الغلظ الى ان ينقطع عند الحمل (واما اختلاف) هذه الجواهر فى الالبان بحسب غذاء الحيوان فمن قبل ان الحيوان ربما اكل نباتا يسهل بمنزلة شجر السقمونيا فيكون لبنها حينئذ مسهلا للطبيعة وربما اكل النبات القابض بمنزلة الحماض وثمرة البلوط فيكون اللبن حابسا للطبيعة واذا كان غذاء الحيوان من حشيش جيد محمود كان اللبن المتولد من الدم جيد الصمل الامرين جميعا ويغذى غذاء حسنا وينبغى ان تعلم ان ما كان من اللبن المائية عليه أغلب فهو اقل رداءة من غيره واسرع استمراء وان ادمن استعماله رطب مزاجه وما كانت الجبنية عليه أغلب فهو ردىء وهو لذلك يولد سددا فى الكبد والطحال وحجارة فى الكلى والمثانة ولا ينبغى أن يكثر منه وجميع الالبان نافعة للصدر والرئة ولاصحاب السل اذا لم يكن بهم حمى شديدة ولما يحدث من الامراض فى نواحى

جالينوس وكذلك اذا خلط صفار البيضة وبياضها وضمد به ورم الاذن من ضربة او صدمة ابراها.

•(علاج الرطوبة الجارية من الاذن)•

اذا قطر الشب فى الاذن قطع الرطوبة السائلة وكذلك اذا قطر صمغ وملح اندرانى فى الآذان قطع الرطوبة السائلة منها وكذلك اذا قطر فيها القطران قطع الرطوبة السائلة منها وكذلك اذا اغلى العفص فى الخل

الامراض يولد خلطا غليظا و يولد سددا وحجارة فى الكلى ويحدث التخم والقولنج وأما ما عمل منه رقيقا دون النيمرشت فانه اذا تحسى نفع من خشونة الحلق والحنجرة والصدر ومن اللذع الذى يكون فى المعدة وغذى غذاء دون غذاء النيمرشت فان سلق البيض بالخل حبس الطبيعة ونفع أصحاب الدوسنطاريا ولا ينبغى لآكل البيض ان يأكله الا نيمرشت او مطبوخا مصبوبا على الماء الحار والزيت فان اكله وهو صلب مشتد فليخلط معه شيأ من الفلفل والكمون والدارصينى او يأكل بعده زنجبيلا مربى او كرفسا او سذابا او يشرب شرابا صرفا

•(الباب السابع والعشرون فى العسل والسكر وما يتضمنهما)•

العسل حار يابس فى الدرجة الثانية موافق لاصحاب المزاج البارد ولمن قد غلب عليه البلغم والمشايخ فانه يولد دما جيدا فى ابدانهم ويقوى جوهر حرارتهم الغريزية ولاسيما ان كان الزمان شتاء ومتى تناوله اصحاب المزاج الحار ومن غلب عليه المرار ومن المرار سنه الشباب كان ذلك رديا لهم و ولد فى ابدانهم المرار الاصفر واحدث لهم أمراضا حارة ولاسيما ان كان الزمان صيفا لانه فى مثل هذا الحال يستحيل الى المرار قبل ان يتولد منه دم والعسل فيه جلاء ية تلين الطبيعة وحدة بها يعطش شديدا ومتى اكثر منه هيج القىء والغثيان واذا طبخ بالماء ونزعت عنه رغوته ذهبت عنه حدته وقل جلاؤه وكان غذاؤه اكثر و ينبغى لآكل العسل ان كان محرورا ان يتبعه باكل الرمان المز والتفاح والمكثرى المربى (الخشكنجبين) واما الخشكنجبين فاشد حرارة و يبسا من العسل وهو عسل يابس وفيه رائحة دوائية يجلب من بلاد فارس وغذاؤه اكثر من غذاء العسل والسكر وهو عسل يابس وفعله اقوى من فعل العسل فى جميع حالاته واكثر منه غذاء واجود لاصحاب الامزجة الرطبة البلغمية (السكر) وأما السكر فهو وان كان ليس من فضول الحيوان فانا نذكره فى هذا الموضع لمشاكلته للعسل فى الحلاوة وهو معتدل المزاج الا انه مائل الى الحرارة وهو فى جميع حالاته شبيه بالعسل غير انه لا يعطش وغذاؤه اكثر من غذاء العسل والسكر الطبرزد هو افضل انواعه والطفها وخاصة ما عمل بالمشرقات فاذا طبخ السكر بالماء ونزعت رغوته اطفأ الحرارة وسكن العطش والسعال ووجع المعدة والكلى والمثانة التى فيها آفة (الفانيذ) وأما الفانيذ فهو حار رطب جيد للحلق والصدر نافع للسعال محلل للنفخ ملين للبطن (فى سكر العشر) فاما سكر العشر فهو طل يقع على شجر يقال له العشر وهو لطيف شبيه بالسكر الطبرزد وهو ببلاد الغرب واليمن (الترنجبين) واما الترنجبين فهو أيضا طل يقع على شجر بخراسان وربما وقع على شجر بخراسان وربما وقع على الشوك ومزاجه كمزاج السكر الا انه ألطف واقوى جلاء وفيه رطوبة فلذلك صار يلين الطبيعة (فى المن) وأما المن فهو أيضا طل يقع على شجر بنواحى سنجار ونصيبين وأرض الجزيرة وهو حار فى الدرجة الاولى معتدل فى الرطوبة واليبس جيد للصدر والرئة يجلو ما يكون فيهما من الرطوبة و يلين خشونتهما ويختلف مزاجه على حسب مزاج الشجر الذى يقع عليه وربما وقع على الدفلى وما قرب منه من الشجر الرديئة الورق وأما الشيرخشك فهو ضرب من الطل يقع من السماء بناحية خراسان وهو حلو يجلو اللسان مثل الكافور و يسهل الطبع واكثر ما يسقى منه أربع أواق بماء حار وهو عجيب

يحتمل اذا أغلى فى قشر رمان وقطر فى الاذن قتل الدود وكذلك عصارة السرين اذا قطرت فى الاذن قتلت الدود وكذلك عصارة الفجل تقتل الدود وكذلك عصارة السداب تقتل الدود فى الاذن قطورا فالجاليفوس وكذلك العفص اذا سحق وخلط بدهن ورد قتل الدود قطورا وكذلك اذا قطر ماء نقيع الترمس المر فى الاذن قتل الدود وكذلك الداب قتل الدود وكذلك الصائم يقتل الدود وكذلك

لـ مر وهو ردى ملحم ومين واصحاب شداع ولمسافر ولمن كثف تنفسه ولمن به
نفث دم ولمعاب ريقا ويضر بالاسنان فالكلام يرخي اللثة ولذلك ينبغي لآكل اللبن ان
يتمضمض بعده بماء العسل أو بالشراب ليقوي اللثة والاسنان ويخلص جلاءه من اللبن
ويضر من في بطنه قرقرة ولمن به عطش ولمن كان الغالب عليه برد الرأس ويصب لشدة
مثنيه أيضا وكذلك من اللبن ما يطبخ بالارز والجاورس والحنطة وغير ذلك مما يبطئ سيره
من المعدة ويولد ارض في الكلى ومنه ما يطبخ حتى تذهب مائيته ويلقى فيه حديد محمى
أو ينقع حديد محمى حتى تذهب منه المائية فيصير مستغنذاء لمن استطلاق البطن حتى
لها ولمن كان في المستدام سكنه الان لطارعن المعدة يكون بطيئا ومنه ما قرن مع الطين
أو الزبد بالادوية أو غيرها ويستعمل المنقية لاستطلاق البطن لا سيما ان خلط معه سكر
أو عسل وقد تنفع منه المائية لانزاع التنزل المتقتمن البدن ولاصحاب اوجاع الكبد
واصحاب الجرب والحكة وغير ذلك من الامراض التي نحن فيها اعتذ كرناها وللالامراض ان
خلط من الادوية ما ينفع كل واحد من هذه الامراض ومنه ما ينزع زبده ويحمض ويقال له
الحمض ويكون موافقا لاصحاب المزاج الحار ومن قد غلب على معدته الحرارة والسوداء
واصحاب التعب ولمن قد اشتد عطشه ومنه ما ينزع زبده وتسقى مائيته ويبقى الجبنية ويسمى
جبنة الدوغ فيتغذى به ذو البدن غذاء صالحا وينفع اصحاب المعدة الحارة واصحاب الاسهال
المرى لا سيما ان كان من لبن البقر ولا يضر بالاسنان اذا كانت طبيعة الانسان ان كانت المعدة في
المزاج لم تهضمه (وأما اللبن) الحليب فانه يحمض ويتحول في المعدة الباردة ومن كانت معدته
من هذه الصورة فليس ينبغي له ان يقرب الالبان فانها ضارة له جدا وينبغي لمن اراد ان يشرب
اللبن ان لا يشربه بعقب ولادة الحيوان ولكن بعد اربعين يوما وينبغي لا يأكل اللبن
اذا كان مطبوخا نيا كلمع الثوم والكراث والنعناع والخردل والشونيز والزيت ويتبعه
بالعسل او بالشراب ويحترز من افساده الاسنان بالتمضمض بالشراب ودلك اللثة والاسنان
بالعسل (في الجبن) افضل الجبن الرطب لانه اسرع انحدارا عن المعدة والامعاء المتنقية
للمائية اللينة الطبيعة والجبن العتيق اردأ الجبن ولا سيما ما كان معه حرافة وحدة لان هذا
الجبن ليس فيه من المائية شيء وقد اكتسب من الاغذية حدة تعطش وتصلب مده ويولد
سددا في الكبد وحجارة في الكلى وكلما قرب الجبن من الحرارة كان اقل رداءة وكلما كان العتيق
كان اعسر انهضاما واشد تعطيشا وتصديعا للرأس والجبن يتفاضل بحسب لبن الحيوان الذي
هو منه (في الزبد) وأما الزبد فمنفعته طبيعة السمن ويرخي المعدة وهو نافع لمن كان في صدره
أو رئته فضل يحتاج الى النضج وتنقيته لا سيما اذا اكل مع العسل والسكر (في البيض)
افضل البيض بيض الدجاج ومن بعده بيض الدراج ومن بعد ذلك بيض الدراج والشرود اذا
كان طريا فان البيض الذي قد مضى ذكره اذا مر به زمان او كان في المواضع الحارة رديء (واما
بيض) البط والنعام وما اشبه كل ذلك فغليظ بطيء الانهضام واصلح ما عمل من البيض ما سلق
في الماء ولم ينضج النضج التام حتى ينعقد بل ينضج نصف النضج وهو الذي يقال له نيمبرشت
فان ذلك يكون اسرع انهضاما واجود غذاء واما المنعقد الصلب المصبور والمطجن فردي عسر

ويقطر في الاذن اذهب الطرش منها وكذلك ماء الآس اقوى المنفس وورق الآس
في الخل ويقطر في الاذن فينفع الرطوبة منها وكذلك عصارة الزيكران تنفع
رطوبة الاذن قطورا

(علاج دود الاذن) اذا سحقت النوبا الهندي وعجنت بعسل بيضة ووضعت في الاذن قتلت دود الاذن وكذلك الشفرات اذا قطرت في الاذن قتل الدود لا سيما اذا خلط بخل وكذلك بول البهائم

الاسفاناخ يولد خلطا غليظا و يولد سددا وحجارة فى الكلى ويحدث النفخ والقولنج وأما ما عمل منه رقيقا دون النيمرشت فانه اذا تحسى نفع من خشونة الحلق والحنجرة والصدر ومن اللذع الذى يكون فى المعدة وغذى غذاء دون غذاء النيمرشت فان سلق البيض بالخل حبس الطبيعة ونفع أصحاب الدوسنطاريا ولا ينبغى لآكل البيض ان يأكله الا نيمرشت او مطبوخا مصبوبا على الماء الحار والزيت فان اكله وهو صلب مشتد فليخلط معه شيأ من الفلفل والكمون والدارصينى او يأكل بعده زنجبيلا مربى او كرفسا او سذابا او يشرب شرابا صرفا

(الباب السابع والعشرون فى العسل والسكر وما يتخذ منهما)

العسل حار يابس فى الدرجة الثانية موافق لاصحاب المزاج البارد ولمن قد غلب عليه البلغم والمشايخ فانه يولد دما جيدا فى ابدانهم ويقوى جوهر حرارتهم الغريزية ولا سيما ان كان الزمان شتاء ومتى تناوله اصحاب المزاج الحار ومن غلب عليه المرار ومن المرار سنه الشاب كان ذلك رديا لهم ولذلك ابدانهم المرار الاصفر واحدث لهم أمراضا حارة ولا سيما ان كان الزمان صيفا لانه فى مثل هذا الحال يستحيل الى المرار قبل ان يتولد منه دم والعسل فيه جلاء به تلين الطبيعة وحدته يهيج عطشا شديدا ومتى اكثر منه هيج الغى والغثيان واذا طبخ بالماء ونزعت عنه رغوته ذهبت عنه حدته وقل جلاؤه وكان غذاؤه اكثر و ينبغى لآكل العسل ان كان محرورا ان يتبعه باكل الرمان المز والتفاح والكمثرى المربى (الخشكنجبين) واما الخشكنجبين فاشد حرارة ويبسا من العسل وهو عسل يابس وفيه رائحة دوائية يجلب من بلاد فارس وغذاؤه اكثر من غذاء العسل والسكر وهو عسل يابس وفعله اقوى من فعل العسل فى جميع حالاته واكثر منه غذاء واجود لاصحاب الامزجة الرطبة البلغمية (السكر) وأما السكر فهو وان كان ليس من فضول الحيوان فانا ذكرناه فى هذا الموضع لمشاكلته العسل فى الحلاوة وهو معتدل المزاج الا انه مائل الى الحرارة وهو فى جميع حالاته شبيه بالعسل غير انه لا يعطش وغذاؤه اكثر من غذاء العسل والسكر الطبرزذ هو افضل انواعه والطفها وخاصة ما عمل بالمشرقات فاذا طبخ السكر بالماء ونزعت رغوته اطفأ الحرارة وسكن العطش والسعال ووجع المعدة والكلى والمثانة التى فيها آفة (الفانيذ) وأما الفانيذ فهو حار رطب جيد للحلق والصدر نافع للسعال محلل للنفخ ملين للبطن (فى سكر العشر) فاما سكر العشر فهو طل يقع على شجر يقال له العشر وهو لطيف شبيه بالسكر الطبرزذ وهو ببلاد الغرب واليمن (الترنجبين) واما الترنجبين فهو أيضا طل يقع على شجر بخراسان وربما وقع على شجر بخراسان وربما وقع على الشوك ومزاجه كمزاج السكر الا انه ألطف واقوى جلاء وفيه رطوبة فلذلك صار يلين الطبيعة (فى المن) وأما المن فهو أيضا طل يقع على شجر بنواحى مضار ونصيبين وأرض الجزيرة وهو حار فى الدرجة الاولى معتدل فى الرطوبة واليبس جيد للصدر والرئة يجلو ما يكون فيهما من الرطوبة و يلين خشونتهما ويختلف مزاجه على حسب مزاج الشجر الذى يقع عليه وربما وقع على الدفلى وما قرب منه من الشجر الرديئة الورق وأما الشيرخشك فهو ضرب من الطل يقع من السماء بناحية خراسان وهو حلو يجلو اللسان مثل الكافور ويسهل الطبع واكثر ما يسقى منه أربع أواق بماء حار وهو عجيب

جملة اذا أغلى فى قشر رمان وقطر فى الاذن قتل الدود وكذلك عصارة السرين اذا قطرت فى الاذن قتلت الدود وكذلك عصارة الفجل تقتل الدود وكذلك عصارة السداب تقتل الدود فى الاذن تقطر وأما الباذروج وكذلك العفص اذا سحق وخلط بدهن ورد قتل الدود وكذلك اذا اقطر ماء فاترا وكذلك نقيع الترمس المر فى الاذن تقتل الدود وكذلك لعاب الصائم يقتل الدود وكذلك

«الباب الثامن والعشرون فيما يتخذ من العسل والسكر من الحلواء»

فيما يتخذ من العسل والسكر انواع من الحلوى يجمعها انها تتخذ من الحلاوة بجسم آخر مثل الخبز والجوز واللوز والفستق والبندق يجري هذا المجرى والناطف فمنها ما يتخذ من الفالوذج واللوزينج والخبيص وما يتخذ من الحلو والدقيق والنشا يجري هذا المجرى وكل ما يتخذ من الدقيق والنشا فهو بطيء الانحدار يحدث في الاحشاء سددا وكذلك المطبوخ بالعسل ويبطئ انحداره عن المعدة ويسخن البدن وان كان غذاء كثيرا وما يتخذ بالعسل والخبز والذي كان منه بالسكر والسمن اكثر فهو الى ما يحدث السدد اقرب وللمحرورين والصفراويين مضر بالطبع ما تغتذي بالكرنب وقلل اضرارها ومن كثرة انساله السدد اذا حلت في كبده او في نحو عنقه ثم يعمل والسكر اسلم منه من تحت بغيرها لان من شأن الكبد ان يتخذ منه مواد وتحلل بمرارة المتعبين مثل كل الحلواء ان يحدث لها الدقيق وفقه وسهلها ولطيف في ذلك المعدة الحار الكبد الذي يابس كبده فيجب ان لا يتخذ ايضا من شأن الكبد تجذب ولصوقه بالاشياء حلوة (الفالوذج) واما الفالوذج فكثير الغذاء واكثرها توليدا للسدد واسرعها انحدارا والخبيص دون الفالوذج في هذه الامور واقل غذاء وتوليدا للسدد (القطايف) واما القطايف فمعتدلة كثيرة الغذاء بطيئة الهضم وما عمل منها بالخبز وهي الجوزية والسكر اقربها وما عمل منه باللوز ودهنه فهو معتدل في الحرارة (اللوزينج) واما اللوزينج فهو دون القطايف في هذا الفعل والاسهال واخف منه واسرع لنفوذها ويجب في جميع هذه الاشياء ان لا يكثر منها الا من كان صحيحا بريئا من العلل في كبده او طحاله او كلا منهما فانها رديئة وهي نافعة لاصحاب علل الصدر والسعال والخشونة في الحلق والصوت السكر والعسل والجوز والدهن واللوز وهي موافقة لاصحاب هذه الاشياء وجميعها غاية النفع لمن كان في قصبة رئته سدد او اثر كالبلغم وكل هذه الاشياء لا يحل الكبد فيجب ان يتبع منها بشيء من اشربة الحموضة ومن لم يتبع منها بما يبطل من ضررها كلها عقبها بما يشرب شراب حماض او سكنجبين او بعدها ما تنحدر به من الخل او الخبز وقد يتبع بعده زيتا او غيره من الاشياء الحارة ولا بد ان يعقب بالسكنجبين البزوري اذا كان حار المزاج او حرارة فيشرب السكنجبين الساذج فانه يستعمل القصد والحمية (فاما الناطف) فما عمل منه بالعسل والجوز فهو مصدع للرأس كثير التوليد للصفراء وموافق لاصحاب المزاج البارد والشيوخ وموافق للمشايخ واصحاب المزاج البارد وما كان منه معمولا بالجوز فهو اقل حرارة وموافق لاصحاب السعال من رطوبة وما عمل منه بالسكر فهو موافق لاصحاب المزاج الحار ولمن به سعال من حرارة وما عمل منه بالفستق فهو موافق لمن في كبده ضعف ولمن به سدد في هذه المواضع واما من الحلاوة الخشخاش والعسل فهو معتدل في الحرارة وما عمل بالسكر فهو موافق لاصحاب المزاج الحار ولمن به سعال من حرارة واصحاب النزلات ولمن به قرحة في صدره ورئته وما اتخذ بالسمسم فهو اكثر غذاء وفيه رخاوة وثقل لما فيه من الدهنية والمعدة المترهلة بما يزلقها ومن سائر الاشياء الباقية التي هي بالسكر والعسل فقوة الناطف المعمول منها تخرج من قبلهما

وكلا بما حسابه تقترن لفت بعد اللوز والفستق الاعتدال البرد (الفالوذج بخبز السمن اولى) لذا تغمر ما بالعسل في الارز مع من دخول الدقيق واللحم. والبطيخ والاجل في الارز قطعة مغمورة قد ثبت طيب طعم من دخول الدقيق في الارز لذا طبيخه السماق في اللحم من شئ لانه ما يطبخه وكذلك تأخر طعم الارز

السكر والعسل وانت قادران تعرف ذلك بجودة التمييز والرؤية ان شاء الله تعالى

●(الباب التاسع والعشرون في صفة ما يشرب واولاني المياه)●

واذقد أتينا على ذكر ما يؤكل وشرحنا القول في كل واحد من انواعه على ماذكره جالينوس وغيره وما يجرى مجراه نحن فلنذكر الحال في جميع مايشرب ونبين قوة كل واحد من اصنافه فنقول ان الحاجة كانت الى الشراب لمنفعتين احداهما لرطب البدن ويخلف مكان مايتحلل منه من الجوهر الرطب والثانية لينفذ الغذاء ويوصله الى سائر الاعضاء ويكسبه الرقة التي بها يسهل نفوذه في المجاري والطرق واصناف الاشربة ثلاثة فمنها الماء ومنفعته التي ذكرناها وليس يصل الى البدن منه شيء من الغذاء والثاني الخمر ومنفعته ان يصل الغذاء وينفذه الى سائر الاعضاء وان يغذو البدن ويسخنه وان يزيد في الدم والروح ويقوى الحرارة الغريزية وينشرها في سائر البدن ويجود الهضم والثالث الربوب والاشربة الدوائية ومنفعتها ان تنفذ الغذاء والدواء وتوصله الى الاعضاء وتغذو البدن وتقوم مع ذلك مقام الدواء ونحن نبتدئ اولا بذكر الماء فنقول انه لما كانت الحاجة الى استعمال الماء في حفظ الصحة ومداواة الامراض اعظم من الحاجة الى سائر الاشياء التي تشرب واكثر فما اوجب ضرورة على الطبيب أن يكون عارفا بطبائع المياه ليستعمل اجودها وأنفعها في الشرب ويجتنب ما سوى ذلك (في الماء) فاما الماء فمنه عذب ومنه غير عذب والماء العذب منه خالص لايخالطه شيء من العكر وهو موفق للشرب ومنه غير خالص فاما العذب الخالص فهو الماء الذي ينبع ويجري من العيون التي من ناحية المشرق ومن علاماته ان يكون ابيض نقيا برا قاخفيف الوزن لا رائحة له ولا طعم ويسخن سريعا ويبرد سريعا اما بياضه ونقاؤه فانه يدل على انه خالص لايخالطه شيء من العكر واما عدم الرائحة والطعم فيدل على انه ليس فيه كيفية تميل اليها واما خفة الوزن وسرعة الاستحالة فتدل منه على لطافته وما كان كذلك من المياه فانه يكون لذيذ الشرب شهيا مربيا نافعا له الاعضاء ويهضم الاغذية وينحدر سريعا من المعدة ولاينقلها ويبرد ويرطب وبعد الماء الذي ينبع من عيون المشرق الماء الذي يجري في المواضع التي فيما بين المشرق الصيفي الى المغرب الصيفي وهذه هي العيون الشمالية والماء التي تنبع من جبال الطين والتي تجري على الحجارة والرضراض جريا قويا كالاودية العظام فان هذه بعد ذلك أفضل المياه واصحها لانها تكون حارة في الشتاء باردة في الصيف والسبب الذي له صارت العيون تسخن في الشتاء وتبرد في الصيف ان الارض في الشتاء تتلذذ وتنقبض فتنعكس الحرارة الى باطنها فيسخن الماء لاسيما اذا كان جوهره لطيفا فاما في الصيف فان الحرارة تصل عن باطن الارض وتتفش فلذلك يكون باردا فاما الماء العذب الذي هو غير خالص فهو الماء الذي فيه رائحة وطعم ومنه الماء الكدر ومنه العفن ومنه ماء المطر فاما الماء الكدر فهو الذي يخالطه الطين وماء الثلوج وهذا النوع يولد سددا في الكبد وحجارة في الكلى وهو ابطأ انحدارا عن المعدة من الماء الخالص فاما الماء العفن فمنزلة مياه الآجام والبطائح ومواضع الحمأة والمواضع التي تجري اليها قذار المدن وأوساخها فيه حرارة وغلظ يعظم الطحال والكبد ويفسد المعدة ويصبغ اللون بافساده الكبد ويولد الحميات (في ماء المطر) فاما ماء المطر فاجود المياه واخفها وزنا

(اخرج منه الماء قاله جالينوس

●(علاج الريح البارد

يسبب الاذن)●

اذا بخرت الاذن بزوفا يابس

نفع من الريح البارد

وكذلك اذا بخرت بالسعتر

وكذلك دهن بزر الفجل

ينفع من الريح الباردة

الغليظة في الاذن قطورا

وكذلك دهن اللوز المر يحلل

الارياح الباردة من الاذن

قطورا قاله جالينوس

والرازي قال وكذلك اذا حل

الحلزون في دهن لوز وقطر

في الاذن نفع من الريح

والعذبة وأخفها كما ترى فلما يؤول ذلك كثير لا عفونة والمتخلخلة للرطب الجد
وأصفاها وأعذبها وذلك لان المطر انما يكون من بخارات المياه التي تصعدها الشمس وربما
ومن شأنها ان تصعد ألطف اللطيف منه ومن سائر الاجسام ولذلك صار ماء المطر يعفن
بسرعة أسرع مما تعفن سائر المياه لما فيه من لطافته ولذلك يسرع الى المرء ماخوذا من المدة لا
إذا ابتدأ يعفن يحدث البحوحة والسعال وثقل الصوت والخشونة في يعفن فهو لما
لطافته يجب ان يشرب لكن يغلى ليكون من مدة يتمكن من لطافته وكذلك كل ما يسرع
يتعفن من المياه هو ما سبيله ان يتعفن المطر من اجل لطافته وربما يكون من ما المطر
كان المطر قليلا على هيئة ولا ذلك يدل على ان البخار الذي للمطر ما كان يتصعد بعد في
الرعد يحرك ويجذب تلك البخار الصاعد فهو أما الآبار فهو أجود المياه أصلح وأكثر
والصحيح منه المياه في رؤية تستعمل حارا وربما تستعمل باردا فاما المستعمل مبردا بالثلج او
بأن ابتدأ حتى يعرف من البرودة مثل برد الثلج فإنه يبرد المعدة والكبد الملتهبين ولا ينبغي ان
يشرب على الريق انه يفزع للمعدة وكثيرا ما يهيج فاشاركه الرأس وهو ردي للاسنان والعصب
والعصب والدماغ والتعاج لبرد مزاجها وهو ردي منحسد ويهيج السعال ولا ان يحرك
انفجار الدم من نواحي الصدر ولا ينبغي ان يشربه من مزاج معدته وكبده بارد في الغاية
او قد نالهما آفة من سوء مزاج بارد ولا ينبغي ان يشرب ايضا عقيب الجماع والحركة العنيفة
وللمعدة فانه يضعف الحرارة الغريزية وبالجملة فان من أدمن على شرب الماء المبرد بالثلج الى الحمام
ربما فاتته لا سيما عند الشيخوخة والكبر ولا يشرب عند العطش الشديد الحادث الشديد
في النوم لان ذلك يطفئ الحرارة الغريزية الا ان يكون ذلك العطش بسبب حمى او بسبب تناول
الاشياء المالحة او الاشياء الحارة اليابسة أو غير ذلك مما يعطش فاما شرب الماء البارد بالثلج بعد
الطعام فانه ينعش الشهوة ويقوي المعدة على هضم الغذاء ويدفع ما فيها الا انه ينبغي ان يشرب
قليلا قليلا لا دفعة فاما ما يتحلل من الثلج والجمد فردي لان الثلج ماقيه يتحلل من الجو
(في الثلج) والثلج منه الجمد ومنه الجليد فاما الجمد فاجوده ما كان جوهره من ماء عذب صاف
بارد وما كان جوهره من ماء ردي فاما الجليد فاجوده ما وقع على الصخور والارضين النقية
والرديء ما يقع على الارضين الطينية ومن أتعفن مما يرد فالامر في جميع هذا الثلج واما الثلج الذي يقع
على الجبال الرديئة التي فيها المعادن أو كان لها طعم أو رائحة فلا ينبغي ان يستعمل فاما الماء
الحار فانه على الريق يغسل المعدة من فضل الغذاء المتقدم ويجلو البلغم والرطوبة عنها وربما
اطلق البطن وان استعمل دائما ارخى المعدة وافسد الهضم وارخى جميع الجسد واذهب
الرعاف وان كان فاترا فانه يغثي ويهيج القيء فاما الذي ليس ببارد ولا فاتر فانه ينفع البطن
ويرخي المعدة ويضعف الشهوة ولا يسكن العطش فهذه صفة المياه العذبة فاما المياه التي ليست
بعذبة فمنه المالح ومنه الكبريتي ومنه الزفتي ومنه الشبي ومنه النطروني ومنه الماء الذي
يخرج من المعادن وهي ما يخرج من معدن النحاس او معادن الفضة او من معدن
الزيبق (في الماء المالح) فاما الماء المالح فانه يطلق البطن وان ادمن عليه مثل الطبيعة
ويجفف البدن ويولد الحكة والجرب فاما الماء الكبريتي فانه يسخن ويجفف وينتفع من القروح

العلة فيها
(علاج الورم خلف الاذن)
اذا ضمد الورم بشيء من ... البقر
انضجه وحلله وكذلك
دقيق الباقلا اذا برى الورم
الذي خلف الاذن ضمادا
لا سيما ان عجن بدقيق حلبة
... بالخرص وكذلك
... بزر قطونا مطبوخا بخل
ودهن ورد يبرى الورم
الذي خلف الاذن ضمادا
وكذلك الماء وان يصلل
الورم الذي خلف الاذن
في البيان ضمادا وكذلك

العفنية ومن الحكة والجرب ومن فساد المزاج والاستسقاء والامراض الباردة اذا شربت
او جلس فيها فاما ماء الزفت وماء القير فهو شبيه بماء الكبريت في فعله بل هو اقوى فعلا
في الامراض الباردة وهو يمغص العصب ويحمى الكبد فاما الشب فانه يبرد ويجفف وينفع
من نفث الدم وسيلان الطمث ومن البواسير فاما النطرون فانه يطلق البطن فاما الذى ينبع
من معادن الحديد فانه يحبس البطن ويشد الاعضاء ويقويها وينفع من وجع الطحال وورمه
فاما الذى ينبع من معادن النحاس فينفع من رطوبات البدن والمعدة ويجففها وينفع من
فساد المزاج وبول عسر البول واما الماء الذى ينبع من معادن الفضة فانه يبرد ويجفف
باعتدال وسائر هذه المياه غير العذبة رديئة للشرب اذا استعملت على جهة الشرب فاما ان
استعملت على جهة الدواء فصالح فيما ينتفع به منها من الامراض والعلل اذا شربت او استحم
بها وقد ينبغى متى دفع الانسان الى شرب المياه الرديئة الكيفية ودفعته اليه ضرورة بانتقاله
من موضع الى موضع فينبغى ان يحمل معه من طين بلده ومن موضع الماء الذى اعتاد شربه
فيلقى منه فى الماء الذى دفع الى شربه ويتركه حتى يصفو ثم يشرب به فان لم يفعل ذلك فينبغى ان يطبخ
ذلك الماء طبخا جيدا او يبرده ويصفيه ويشربه ويمزجه بالشراب القابض ان كان مزاج
الانسان باردا او بالسكنجبين ان كان مزاجه حارا او بشئ من الخل ان لم يحضر شئ من
السكنجبين وقد ينتفع بالبصل المعمول بالخل او المنقوع فى الخل ساعة واذا كان للماء كدرا
فليصفى قدرا وقيماً على خبز السميذ النضيج مبلولا بالماء وان كان الماء قابضا فليمزجه بالشراب
الحلو وان كان مالحا فليصفّ شيئا من السويق فيه وقت دفعات او يصبه فى الجرار الجدد ويأخذ
قطرة ويكون شربه له على الاغذية الدسمة فان كان الماء فاترا وكانت فيه عفونة فينبغى ان يمزج
بربوب الفواكه المرة بمنزلة رب الريباس والرمان والحصرم ويجتنب الاغذية الحارة ولا يتناول
الشراب وان كان الماء مرا فيجب ان يمزج بالجلاب ويؤكل عليه الاشياء الحلوة فان كان
الماء ردىء الكيفية من شانه ان يحدث فى البدن ضررا فينبغى ان يطبخ فيه الحمص وبقلة
الرازيانج والجزر البرى مطبوخا مع السمك ويؤكل السمك المالح والسلق والقرع وما شاكل
ذلك ويقال ان ركاب البحر اذا عدموا الماء العذب صاعدوا ماء البحر بالقرع والانابيق التى
تصاعد فيها الماورد فهذه صفة المياه وانواعه فاعلم ذلك

•(الباب الثلاثون فى انواع الانبذة والاشربة العنبى)•

واما الشراب وهو النبيذ فمنه العنبى وهو الخمر ومنه الزبيبى ومنه العسلى ومنه التمرى ومنه
الدوشابى ومنه الفقاع وما يعمل من الشعير وغيره وجميع هذه الاصناف حارة الا ان بعضها
اقوى حرارة من بعض فاما الخمر فمزاجها بالجملة حار يابس الا ما كان منها حديثا قريب العهد
بالعصير فليس تجاوز حرارته الدرجة الاولى وما كان عتيقا فليس تجاوز حرارته الدرجة الثانية
وعلى قدر قربه من العصير وبعده منه تكون الزيادة والنقصان فى هذا المزاج وهو من اوفق
الاشياء فى حفظ الصحة اذا استعمل بمقدار معتدل فى وقت الحاجة فانه يقوى الحرارة
الغريزية وينميها وينشرها فى جميع اعضاء البدن ويقوى النفس ويحدث لها سرورا وفرحا
ونشاطا وشجاعة وكرما ويزيد فى القوة والشهوة ويعدل الاخلاط المرارية فيستفرغها بالبول

السمن اذا ضمد به الورم
الذى خلف الاذن حلله
قاله جالينوس وابقراط
وكذلك الشق وهو الدولات
اذا ضمد به الورم الذى خلف
الاذن ابراه وكذلك بزر
الكتان اذا ضمد به الورم
الذى خلف الاذن انضجه
وحلله ضمادا بالعسل
مدقوقا وكذلك بعر الماعز
ودقيق الشعير اذا طبخ
بالخل وضمد به الورم الذى
خلف الاذن انضجه وحلله
قاله جالينوس • وكذلك
الكندر فالمشرة وزبيب

وتمرق وبسهل الفرزة وربما يخرجه الادوية بياضها ويلين الطبيعة ويرطب الابدان
اليابسة والابدان التي قد عرض لها اليبس من التعب المفرط ويشحم البدن الهزيل ويصحح
ويزيد في شهوة الطعام ويعين على استمراءه ويحرك الى الاعضاء ويسهل دخول الغذاء
فيها التي عرض لها اليبس ويحلل النفخ والرياح كل ذلك اذا استعمل منه باعتدال ومقدار
لا يسكر السكر الشديد فان السكر انما هو ضار مضر في البدن حيث كثيرة منها انه يضر
ويذهب العقل واسترخاء قوة الشهوانية بامتلاء العروق وبطون الدماغ ويضر المرئ
المعدة ويورده ويحدث من ذلك السكتة والفالج والاسترخاء والسبات والصرع والرعشة
والتشنج ومع ما ذكرناه من فعل الخمر يختلف في الابدان بحسب طبائعها وبحسب اختلاف
طبائع حالات الابدان الواردة عليها فاما الطبائع الخمر فتختلف من قبل خمسة اشياء احدها اللون
والثاني القوام والثالث الرائحة والرابع الطعم والخامس الزمان فما اختلافها من قبل اللون
فانه منها ما هو اصفر وهو قوي الحرارة واليبس سريع النفوذ من المعدة ولذلك للبدن مسخن
الى المثانة يقوي الحرارة الغريزية اذا تناوله منه باعتدال ومنه الاحمر القاني وهو
قوي الحرارة كثير الغذاء ومنه الدم الجيد سريع النفوذ من المعدة اذا تناول منه باعتدال
موافقا ومنها الاحمر ربما كان كذلك وهو اقوى حرارة واشد حدة واسرع نفوذا الى
الاعضاء من الاصفر صدع الرأس ومنه ما لونه اسود وهو اكثر غذاء واكثر حرارة من
الاصفر وتولد في البدن ابيضا ومنه ما لونه ابيض شبيه بالماء وهو اقل حرارة من سائر اصناف
الخمر واقلها غذاء واسرعها نفوذا من المعدة الى سائر البدن فاما اختلاف فعل الخمر
قبل القوام فمنه ما هو غليظ وهو اكثرها غذاء وابطؤها نفوذا عن المعدة ومنه رقيق وغذاؤه
يسير ونفوذه من المعدة سريع يسكن الصداع البارد من قبل خلط يقع في المعدة ويدر
البول ومنه معتدل القوام ولذلك هو متوسط بين الكثير الغذاء والقليل الغذاء وبين السريع
الانحدار والبطيء الانحدار فاما اختلاف الشراب من قبل الرائحة فان منه ما هو زكي
الرائحة ويقال له الريحاني وهو يولد دما محمودا ويغذو غذاء جيدا ومنه كريه الرائحة وهو
الذي لا ينبغي ويحدث صداعا لما يرتفع منه الى الرأس من البخار الردي فاما اختلافه
من قبل الطعم فان منه ما هو حلو وهو يغذو غذاء كثيرا ويولد ما غلظ ويلين الطبيعة الا انه
بطيء الانهضام والانحدار عن المعدة مهيج للعطش ومنه ما هو قابض مقو للمعدة يجيء
للطبيعة نافع لخشونة الصدر وما يليه موافق للعلل التي تكون في الامعاء بطيء الانحدار عن المعدة
ومنه ما طعمه مر وهو قوي الحرارة مفتح للسدد ملطف للاخلاط الغليظة ومنه ما هو مز
وهو اقل حرارة فاما اختلاف الخمر من قبل الزمان فان ما كان من الشراب عتيقا كان اشد
حرارة واقوى حدة مما كان حديثا والقريب العهد من العصير وكل ما كان اكثر عتقا فهو اقوى
حرارة ويحب بعده وقريبه من العصير تكون قوته في الحرارة وضعفه فيها فاذا كانت امزجة
الشراب المفردة هذه الاحوال وانفعالها هذه الافعال فانها اذا ركب بعضها مع بعض
اختلفت احوالها بحسب اختلاف تراكيبها والافعال في تراكيبها الا يستغني
الطبيب عن معرفته فالاول ان احمد الخمر وركيبها وانفعها لتوليد الدم الجيد المعتدل والقوة

أسود يعرض للورم الحار خلف الاذن شبيه او كذلك فيه الكثرة اذا انتلعت يعض ورود شبيها لورم الذي خلف الاذن ابراء يجب البحوص رفيع
(علاج دخول الحيوان في الاذن)
وقيل في الاذن اذا الغرس ما يحل في الاذن اخرج الحيوان الداخل فيها وكذلك اذا انطرد فيها الاذن يخرج الحيوان الداخل فيها وكذلك المرداسنج اذا احل بدهن لوز ويقطر في الاذن اخرج الحيوان

الحرارة الغريزية ما كان احمر ناصعا معتدل القوام طيب الرائحة متوسطا فيما بين العتيق والحديث ومن بعده الاحمر القانى الغليظ الطيب الرائحة فانه اكثر غذاء وا كثر توليد الدم فاما الاحمر الغليظ الذى فيه قبض فاقل جودة من هذين واما الاسود الغليظ الذى فيه قبض فانه عسر الانهضام بطىء النفوذ عن المعدة يغذى غذاء كثيرا اذا استمرى و يولد دما غليظا فاما ما كان احمر غليظا حلوا فانه ردىء عسر الانهضام بطىء الانحدار عن المعدة واردأ منه فى هذه الحال واعسر انهضاما وابطأ انحدارا الشراب الاسود الغليظ الحلو الكريه الرائحة فاما الشراب الابيض الغليظ فاقلها غذاء واقلها اضرارا واقل غذاء منه الابيض الرقيق فانه مع ذلك يدر البول و يصلح للمحرورين ولا يصدع الرأس ولا يضر بالعصب و يسكن الصداع الحادث عن اخلاط رديئة فى المعدة فاما الشراب الاصفر الرقيق فغذاؤه غذاء قليل الا انه قوى الحرارة والحدة واحد الاشربة الاصفر الغليظ واقواها كلها حرارة واسرعها ترقيا الى الدماغ وتحدث خمارا صعبا لاسيما ان كان عتيقا فى قبل هذه الاشياء يختلف فعل الخمر فى البدن بحسب اختلاف طبائعها فاما اختلاف افعالها من قبل اختلاف حالات الابدان فان ذلك يكون اما بسبب مزاجها الطبيعى واما بسبب حالة خارجة عن الامر الطبيعى اما بسبب مزاجها الطبيعى فان اصحاب المزاج الحار ومن تغلب الصفراء عليه فان الشراب الاصفر والاحمر الناصع وما كان عتيقا غير موافق لهم لانه يحدث لهم مضار كثيرة بمنزلة الحمى والصداع وضربان البدن واللهيب والخمار الشديد العسر التحلل فان دعوا الى شربه فليشربوه بمزاج كثير و يتقدموا فيه الخبز المثرود قبل شربهم اياه بست ساعات أو اربع ساعات ثم يروق و يشرب فاما الشراب الابيض الرقيق الحديث فموافق لهم لانه لا يحدث لهم ضررا و ينتفعون به لانه يوصل الماء الى اعضائهم فيبرد لذلك مزاجهم فاما اصحاب المزاج البارد ومن كان الغالب عليهم البلغم فان الشراب الاصفر والاحمر والعتيق والصرف موافق لهم و يولد فى ابدانهم دما محمودا والاشربة الرقيقة البيض الكثيرة المزاج الحديثة غير موافقة لهم لانها تزيدها رطوبة وبرد مزاج وتحدث فى الامعاء رياحا وقرقرة وتضعف المعدة واما الابدان المعتدلة المزاج فان الشراب المورد الاحمر الناصع المعتدل بين العتيق والحديث اذا امتزج بالماء مزاجا معتدلا كان موافقا لهم لانه يولد فى ابدانهم دما محمودا اذا شربوا منه مقدارا معتدلا احدث لهم جميع الحالات المحمودة التى ذكرناها فاما سائر الاشربة الباقية فرديئة لهم لانها تحدث لهم المضار التى ذكرناها فى كل واحد منها فاما من كان جسمه بحالة خارجة عن الامر الطبيعى فان من كان يتولد فى معدته وامعائه مرار أو كان قد سخن مزاجه بسبب من الاسباب أو كان يعرض له صداع أو كانت كبده حارة فان الشراب الاحمر الناصع والاصفر العتيق ردىء جدا والابيض الرقيق المائى غير ضار لهم وكذلك يجرى الامر فيمن يتناول الشراب الذى هذه صفته فى البلدان الحارة وفى الصيف وفيمن قد تعب تعبا كثيرا وفيمن قد ناله الغم من المضار فاعلم ذلك فاما من كان يتولد فى معدته وامعائه بلغم أو رياح أو كبده واحشاؤه باردة المزاج أو فيها سدد فان الشراب الحلو الغليظ الحديث غير موافق لهم بل يزيدهم مضرة على ما بهم ولا يستمرؤنه ولا ينفذ عن معدتهم سريعا لاسيما الشراب الحلو الغليظ فان المعدة العصبية لا تستمرئه ولا

التى دخل فيها واذا دخل فى الاذن حصاة أو غيرها أخذ دف يوضع على ثقب الاذن ويميل الرأس على الدف المذكور و ينقر الدف من اسفل قبالة ثقب الاذن فان الحصاة أو غيرها تسقط من الاذن مجرب صحيح

قاله حكماء الهند

(الامور المنقية للاذن والحافظة لصحتها)

اذا أخذ دهن الورد وخلط بعسل وجعل منه فتيلة فى الاذن وحفظ صحتها وكذلك الزعفران وورد

بجذعها الا بعد ان تسلاهى المعدة لرقته واما الشراب الاحمر القاني والاصفر والشبيه بلون الشمس ما تلغه لهم فاما من كان سبب مرضنا او كان شبعه لذع في المعدة فان الشراب الجيد الذي فيه تأثير يشتد شرب الشراب الاسود بالجماع والتعب وهو من اجود ما يفيد الاغتسال لمن كان يسرع اليه الصداع ومن به الدماغ مرض وان احد ظن منه قوله انه ذكرنا في كتب في الامراض الحادة متى تدبر الشراب الخمر في رأس شديدا لانه يسرع الارتفاع اليه وتنفع لم تناسب الاخلاط التي تعدل في البدن وهي لطف تنضج لفهم وقال ايضا في هذا الكتاب الشراب المائي الكثير المزاج رطب المعتدل يشبه ان يولد في المعدة نفخا وربما سبب مشيئة وبرودة فاما الشراب فيسير تشدد في الرأس وصداعا واختلاط الاخلاط واختلاط في العين بسير ان تنهض منه ما ينبغي ان يعلمه الانسان من امر الشراب قوتها واختلاف افعالها في المعدة والشراب كل واحد من الابدان فينبغي ان تميز كل بما تراه فيها من المنافع والمضار وتخبر بعضه بعض لتعرف ما يفعله كل صنف منها في كل واحد من الابدان من الزيادة والنقصان فاما ما تقصد الاجساد الاشربة الابدان فان النبيذ الزبيبي الحلو البالغ النضج فقوته قريبة من قوة الخمر الا انه اقل حرارة منه واقل اسكارا ونفعه قريب منه وفعلها فاما ما عمل بالعسل فانه احسن منه وايبس منه وهو موافق للمشايخ ويسخن البدن اسخانا قويا وينفع اصحاب المزاج البارد واصحاب الامراض البلغمية لاسيما ما عمل منه بالافاويه (في نبيذ العسل) نبيذ العسل الحلو يسخن اسخانا شديدا ويحدث صداعا ويخلو انه من خار حين كلها وينفع اصحاب الامراض البلغمية والمرطوبين منفعة بينة (في نبيذ التمر) واما نبيذ التمر فغلظ من سائر الاشربة وغذاؤه كثير وما كان غليظا مع الغلظ يسخن البدن اسخانا جيدا الا ان اسخانه اقل من اسخان الاشربة التي ذكرناها قبل ويولد السوداء (في نبيذ الدوشاب) فاما نبيذ الدوشاب فاغلظ من نبيذ التمر وابطأ انحدارا عن المعدة واقل اسخانا للبدن ويلين الطبيعة ويصعد الى الاحشاء وما كانت حديثا فهو اقوى توليدا للسدد ومع ذلك تضارها الا انه اذا استمرئ غذى غذاء كثيرا وينبغي لمن شرب الشراب متى كان عتيقا اصفر قوي الحرارة ما كان شابا محرورا ان يتنقل بالرمان المز والتفاح وحماض الاترج وأصول الخس والجمار ويكون طعامه قبل الشراب الرمانية والحصرمية والسماقية وان كان الشراب غليظا فليتنقل عليه باصول الكرفس المربى ولمن كان مائلا الى الحرارة فليتنقل عليه بالفستق واللوز وما يجري هذا المجرى ومن كان يعرض له الخمار فليتنقل قبل الشراب بالكرنب واما النبيذ التمري والدوشابي فليتنقل عليه بالرمان المز (في التفاح) فاما الفقاع فشرابه غير مسكر فمنه ما يتخذ بالشعير ومنه ما يتخذ بالخبز الحواري ومنه ما يعمل بماء الرمان فاما ما عمل بالشعير فانه يغثي ويضر بالعصب وينفخ ويفتح السدد الا انه يسكن حدة الحرارة وما كان معمولا بالافاويه فانه مع ذلك يسخن ويلطف وقد يستعمله قوم على انه يسكن الخمار وليس هو كذلك فاما ما عمل بالخبز الحواري الملقى عليه النعناع والكرفس فهو اقل رداءة من المتخذ بالشعير واما ما عمل بماء الرمان فانه يطفئ الحرارة ويسكن العطش جدا لاصحاب الصفراء

وينبغي لنا ان نجعل الاذن نظيفا وحشو منها ما كان نقاء وحشو الجوز والعسل اذا دهن بالبوزن والعسل اذا دهن ثم نقطر فيه قليلا ويعمل في الاذن نفث الاذن وسعفات منها

• (باب امراض الانف) •

• (علاج الرعاف) •

قال جالينوس برادة الرث التوتيا تقطع الرعاف وكذلك الكافور اذا استعط به كزبرة خضراء بعصير بماء الآس الاخضر او بماء الآس الاخضر والكافور يقطع الرعاف والكافور هو انفع الادوية للرعاف

(الباب الحادى والثلاثون فى الاشربة الدوائية واولا فى السكنجبين)

فاما الاشربة التى تقوم مقام الادوية فمنها السكنجبين وقد يعمل بالسكر وقد يعمل بالعسل وما عمل منه بالعسل ساذج من غير بزور فمزاجه معتدل فى الحرارة والبرودة وما عمل منه بالعسل بالبزور والاصول فهو حار يابس اميل الى الحرارة واشد تقطيعا للبلغم الغليظ اللزج ويحلل الرياح وما عمل بالسكر فهو موافق لجميع الناس وفى سائر الاسنان وسائر أوقات السنة والبلدان لانه يفتح المجارى والمنافذ وينقى ما فيها من الفضول ويقطع الفضل الغليظ اللزج ويلطف ويعين على نفث البصاق من الصدر والرئة ويدر البول ويقمع الصفراء بحموضته وما كان منه معمولا بغير ابازير فانه يكون اشد قمعا للصفراء واشد تبريدا وتسكينا للعطش ويجلو المعدة من الاخلاط الحادة موافقا لجميع الاعضاء لاسيما المحرورين فانه يحفظ صحتهم فاما المرضى فانه ينفع اكثر الامراض لاسيما الامراض المركبة من الصفراء والبلغم ما سوى السحج والاسهال وخشونة الصدر والرئة وقروحهما والاوجاع التى تكون بالاعصاب فانه يضربها (فى السكنجبين السفرجلى) فاما السكنجبين السفرجلى الذى وصفه جالينوس فى كتاب حفظ الصحة فانه يقطع رطوبات المعدة ويخرج عنها الصفراء ويقويها لما فى السفرجل من القبض وفى الخل من التقطيع وينفع من ذهاب شهوة الطعام وسوء الاستمراء ويقوى الكبد ويفتح سددها وينفع الناقهين من المرض لتقويته اعضاءهم ويزيد فى شهوتهم (فى السكنجبين العنصلى) فاما السكنجبين العنصلى فينفع من فساد المزاج والاستسقاء وأوجاع الكبد والطحال اذا كان ذلك من برودة وينفع الربو وضيق النفس اذا كان ذلك من سدد حادثة من بلغم لزج (فى الجلاب) فاما الجلاب فهو معتدل مائل الى البرودة والرطوبة ويطفئ حرارة المعدة ويقويها ويكسر حدة الحمى (فى ماء العسل) فاما ماء العسل الساذج فهو حار نافع من الامراض الباردة الرطبة وهو يجلو الا ان جلاءه اقل من جلاء العسل وهو يدر البول ويغذى غذاء يسيرا وهو فى بعض الاوقات يلين الطبيعة اذا هو صادف المعدة والامعاء مستعدة لدفع ما فيها وهو يحبس البطن ومتى صادف المعدة فيها فضل قوة على تنفيذ الغذاء الى البدن ويقصر عن دفعه عاون ما يصادف هناك من الغذاء على النفوذ فى البدن فيحبس الطبيعة وهو ردئ لاصحاب المرار ومن كان فى احشائهم ورم حار فاما ما عمل منه بالافاويه والزعفران فانه ابلغ منفعة فى الامراض الباردة الرطبة لانه اشد حرارة واشد يبسا من الساذج وهو ردئ لاصحاب المزاج الحار (فى شراب البنفسج) فاما شراب البنفسج فهو معتدل فى البرد مرطب ملين للصدر والحنجرة وينفع الحميات التى يكون معها استعمال أريس فى الطبيعة (شراب العناب) فاما شراب العناب فبارد رطب نافع من السعال وغلبة الدم واصحاب الماشرا والحصبة والجدرى واصحاب أوجاع الصدر (شراب الخشخاش) فاما شراب الخشخاش فبارد رطب نافع للنزلات وقروح الصدر والرئة ويغلظ المواد الرقيقة ويسكن الحمى الحادة وينفع من السهر (شراب النيلوفر) فاما شراب النيلوفر فبارد رطب نافع من السعال الحادث من الحرارة وللمحمومين اذا كان بهم خشونة فى الصدر وسعال من مواد لذاعة تنصب الى الصدر والرئة والمعدة (شراب حماض الاترج) مبرد مطفئ نافع من الحميات الحادة الدموية والصفراوية مسكن للعطش مقو

شربا وضمادا • قال جالينوس والرازى وكذلك الكمون اذا خلط بالخل قطع الرعاف وبه قال عشرة من الاكابر ايضا وكذلك عصارة الكراث اذا خلطت بالخل والكندر وقطر ذلك فى الانف قطع الرعاف وكذلك عصارة الآس تقطع الرعاف شربا ونشوقا واذا دق ورق الآس ووضع على الرأس قطع الرعاف وكذلك الانفحة اى الانافح كانت اذا خلطت بماء والطخ بها داخل الانف

لشهوة الطعام وتقوى المعدة وقد تتخذ من بزر الورد (شراب ورد) فهو شراب نافع ومنه شراب
يقبض الطبيعة ويدفع الصفراء الى اسفل ومنه ما يسكن اللهيب (شراب الشعير) فهو
شراب الشعير بارد يابس يسكن البطن ويقوى الشهوة ويسكن العطش وينفع من
وبرد الاحشاء (شراب الرمان) واما شراب الرمان فبارد يابس نافع من الصفراء يسكن
الصفراوى الحار يطلق البطن ويقطع القىء وهو مسكن للعطش نافع من اوجاع المعدة
الملتهب الحار (شراب التفاح) واما شراب التفاح فبارد يابس مقو للمعدة نافع من
الخفقان والغشى مسكن للغثيان وربما كان مخصوصا من التفاح الشامى
والاصفهانى كان ابلغ فى منفعة القلب لشبيه الفعل والانه عامل بالمخاصية (شراب
الريباس) واما شراب الريباس فهو يقطع القىء ويسكن العطش ويقوى المعدة
المحرورين (رب الحصرم) واما رب الحصرم فهو بارد يابس نافع من الصفراء يسكن العطش
حابس للطبيعة وكذلك الرب الحامض وهو مقو للمعدة الحارة وكذلك
من رب الحصرم (شراب الترنجبين) واما شراب الترنجبين فهو ملين للصفراء
المنفعة كان للاسهال الطبيعة وهو مليّن للطبيعة (شراب الجلاب) فاما شراب
الجلاب فهو بارد يابس فيه حرارة بسبب ما فيه من العسل وهو مقو للمعدة
للصفراء من الحميات الصفراوية ومقو للمعدة مسكن للعطش نافع من القىء
(ربّ الاجاص) فاما رب الاجاص فهو بارد رطب نافع من الصفراء ومن الحميات الحارة
اذا كانت الطبيعة يابسة لانه يلينها وكذلك شرابه (رب الآس) فاما رب الآس
فهو بارد يابس مقو للمعدة حابس للطبيعة اذا كان لينها وللاسهال (رب التوت) فاما
التوت فهو بارد يابس مسكن للحرارة ونافع من اورام الحلق الحارة والاخيرة
والحلق (رب الجوز) واما رب الجوز فهو حار يابس نافع للاوجاع الحلق اذا كان الغالب
رطوبة فهذه صفة الاشربة المركبة وهو تمام القول فى الاطعمة والاشربة فاعرف ذلك

٭(الباب الثامن والثلاثون فى ذكر الرياحين وما يتخذ فى البدن)٭

اعلم ان الاشياء المشمومة والملبوسة قد تتغير منها البدن بعض التغير لان القوة التى
بالقوى كائنة من الهواء المحيط بابدانا ومن الاطعمة والاشربة والاشياء التى
تغير مزاج الدماغ تغيرا اكثر من تغير الاشياء الملبوسة تغير مزاج الاعضاء الظاهرة
وقربه منه واذا كان الامر كذلك فقد ينبغى لنا ان نصف هذين النوعين
للعين لنعتمد على الاشياء التى يستطيعه ليكون الكلام فى الامور التى
فاما نحن نبتدئ اولا بذكر الاشياء المشمومة ونذكر فعلها فى الدماغ فاما
اذا استعملت من داخل فقد تقدم ذكرها عند ذكر الادوية المفردة فنقول
منها من الرياحين ومنها من الطيب ونحن نذكر الرياحين ثم نتبعه
فيه فنقول انه يختلف بالحرارة والبرودة وتكثر الثمار الباردة اليابسة
الحارة مع لطافة وهو نافع من حرارة الدماغ ورطوبته
الحارة الدماغ (الورد) فاما الورد فهو بارد يابس

ينفع الرعاف ودم الحلق
ويستعط الانف ينفع
الرعاف وكذلك دهنه اذا
قطر فى الانف واما من
من الملك وكذلك برادة
اذا احرق كالباريجمل
فى الانف شعرها نفع
الرعاف وكذلك شعر البغل
اذا احرق وذر رماده فى
الانف قطع الرعاف وكذلك
ورق القرع اذا جفف
ونفخ فى الانف قطع الرعاف
والملح المائى الممزوج
بالماء البارد يقطع الرعاف
مجرب وكذلك شعر الانسان

صار يبرد الدماغ ويجففه اذا اشتم ويسكن حرارته ولذلك صار يضر اصحاب الادمغة الباردة ويحدث لهم زكاما (الشاهسفرم) الشاهسفرم معتدل الحرارة والبرودة لذيذ المستنشق مسكن محلل لما يكون فى الدماغ من الحرارة فى رفق (المرزنجوش) المرزنجوش حار لطيف يحلل ما فى الدماغ من الرياح ويلطف ما فيه من الرطوبة ويفتح سددها وينفع الصداع الذى يكون من برودة والدهن المطبوخ فيه قد ينفع من أوجاع الاذن من الرياح والبرودة (الثمام) الثمام حار يابس فى الدرجة الثالثة قوى التحليل لما يكون فى الدماغ من الفضول البلغمية وينفع الصداع الذى يكون من برودة وعصارته نافعة للفواق الذى يكون من الامتلاء (فى الياسمين) الياسمين قوى الحرارة واليبس جدا اذا استنشق قوى التحليل ينفع لاصحاب اللقوة والفالج والسكتة والشقيقة الحادثة من البلغم والامراض البلغمية العارضة فى الدماغ اذا اشم (النسرين) النسرين قريب من قوة الياسمين الا انه اقل حرارة وحدة والاستنشاق واخف على النفس منه (النرجس) النرجس معتدل فى الحرارة واليبس ملطف محلل لما يكون فى الدماغ من الرطوبة (فى السوسن) السوسن انواع كثيرة وهو مختلف القوى الا انه منسوب الى الحرارة واليبس ولذلك هو محلل ملطف لما يكون من الفضل الريحى والبلغمى فى الدماغ (فى البنفسج) البنفسج بارد رطب لطيف ينفع من حرارة الدماغ ويبسه ويرطب ويجلب النوم اذا اشتم واذا وضع على الرأس من خارج وهو طرى (فى الخيرى) اما الاصفر منه فمزاجه حار فى الدرجة الثانية لطيف محلل باعتدال واما سائر انواعه اقرب الى الحرارة والبرودة (فى التفاح) التفاح بارد رطب فى الدرجة الثالثة ولذلك صار استنشاقه يبرد الدماغ ويرطبه وينوم ويخدر وينفع الصداع العارض من حرارة (فى اللينوفر) اللينوفر شبيه بالبنفسج فى قوته ومنفعته الا انه ابرد وارطب ولذلك صار ينفع الصداع العارض من حرارة (الافرنجمشك) الافرنجمشك حار لطيف وقوته قريبة من قوة المرزنجوش الا انه دونه فى اليبس (البهرامج) البهرامج معتدل المزاج طيب لذيذ المستنشق خفيف على النفس ينفع من الرياح الغليظة العارضة فى الدماغ (البرم) البرم وهو ورد شجر أم غيلان مزاجه قريب من مزاج البهرامج (البلخية) البلخية قريبة فى طبعها من البهرامج والبرم (السفرجل والتفاح) السفرجل والتفاح رائحتهما مبردة مقوية للدماغ والنفس (فى الاترج) الاترج رائحته حارة فيها قبض وحدة ينفع الدماغ الذى قد ناله البرد ويحلل الرياح العارضة فيه (النارنج) النارنج حار يابس يحلل الرياح وهو الطف من الاترج (فى الليمون) الليمون اشبه بالاترج فى رائحته وفعله فى الدماغ

●(الباب الثالث والثلاثون فى الطيب ومايفعله فى البدن)●

فاما الطيب فاقواه رائحة المسك وهو حار يابس فى الدرجة الثالثة ملطف مقو للقلب من اصحاب المزاج البارد ويقوى الاعضاء الضعيفة واذا استعط منه مع شئ من الزعفران والكافور نفع من اللقوة ومن الصداع الذى يكون من البلغم ويقوى الدماغ البارد (فى العنبر) فاما العنبر فحار يابس وفعله قريب من فعل المسك اذا استنشق بخاره واستعط به الا انه دون المسك فى القوة (فى الزباد) الزباد حار فى الدرجة الثانية تنفع رائحة الدماغ البارد الضعيف والذى غلبت عليه السوداء ويقوى القلب (فى الصندل) فاما الصندل الابيض فبارد فى الدرجة الثالثة

اذا أحرق قطع الرعاف
نشوقا فالبالبنوس وكذلك
عصارة الكزبرة الخضراء
تقطع الرعاف استنشاقا
وقطورا وكذلك ورق الدبغ
اذا جفف ودق وعمل فتيلة
وجعلت فى الانف قطع
الرعاف لوقته وكذلك بزر
الكزبرة اليابسة اذا حمص
وسحق كالغبار ونفخ فى
الانف قطع الرعاف وكذلك
الكلخ اذا عمل فتيلة فى
الانف قطع الرعاف
●(فصل)●
اذا كب جدم صاحب

يقمع من صداع اذا كان من حرارة ويبرد حرارة الدماغ ويطفئها (في الشاهسفرم) واما
الشاهسفرم فبارد يابس في الدرجة الثالثة يبرد الدماغ الحار ويقمع من الصداع الكائن من
حرارة اذا شم واستعط بشيء منه ويقوي القلب والنفس اذا كان شمه وطلي حرارة
معدة المحرورين والكبد الملتهب منه وماء كذلك اذا ضمد في الشيرج وضمد به القلب المحرور
ولدمي واذا شرب يجفف المني ويقطع شهوة الجماع واذا استعط منه في [illegible] البلغم [illegible]
(في البنك) فاما البنك فحار يابس مقو للدماغ لمن فيه ذكاء البرد ويشق [illegible]
في الحلم (في الورد) فاما المرزنجوش انواع الآلة في الجملة حار يابس يقمع من الرطوبة التي
تكون في الدماغ ونحوه ويقوي الدماغ والنفس والقلب وسائر الاعضاء الباطنة وابرد مواضع
حرارته وبالمشمش العيني [illegible] اذا العبق في الشراب نفع الطحال والكبد (البسباسة)
فاما البسباسة فحارة لطيفة فيها حرارة يسيرة تنفع الطحال والكبد المتعفنين (السنبل) قد
سنبل الطيب حار في الدرجة الاولى يابس في الثانية وفيه قبض يسير وحدة لذلك يقمع الصداع
والمسك ذكي الرائحة وهو حار من برد ويحفظ ويقوي الدماغ الذي به عشاء من برد وكذلك
ويحبس المواد التي تنحدر الى البطن ويشد الاشفار ويقويها (السك) واما السك فحار يابس
قابض جيد للمعدة ينفع الرأس مايلين الطبيعة اذا اصابه البطن (في القسط) فاما القسط
البحري الابيض فحار يابس الا انه دون الهندي في الحرارة ينفع من استرخاء العصب
الهوام وبالجملة [illegible] تنفع المعدة والقلب والدماغ [illegible]
لان الدماغ [illegible]

•(الباب الرابع والثلاثون في اللباس واصنافه وما يتعلق بالبدن)•

كل الثياب اذا القيت على البدن اسخنته فاسخنته الا ان بعضها اقل سخونة من بعض
فاما الثياب الكتان فانها اذا القيت على البدن في اول الامر فانها تبرده لاسيما ان كانت
مصقولة لانها تلصق بالبدن واذا لم تكن مصقولة وطال مكثها على البدن كان اسخانها للبدن
اسخانا يسيرا والشتوي منها ينعم البدن ويرطب الاعضاء (في القطنية) فاما الثياب القطنية
فكل ما كان منها الين كان اسخانه للبدن اقوى لشدة ملازمته للبدن ومع ذلك يلين
البشرة ولذلك ينبغي ان يلبس في الشتاء (في الثياب الخشنة) فاما الخشنة فهي اقل اسخانا ومع
ذلك خشنة للبدن محللة للبشرة وما كان من الثياب المتخذات زئبر فكلما كان زئبره
اطول كان اسخانها اقوى ولذلك صارت هذه الثياب اجود ما يلبس في الشتاء لانها تلزم البدن
وما كان منها صقيلا لا يلزم البدن لاجل تكثيف السابغة فهو اقل اسخانا واوفق للمستبرد وما
كان من القطن الذي بزيره كان اسخانه للبدن اقوى وتليينه للبشرة ازيد (في ثياب الصوف) فاما
الثياب الصوف فهي مسخنة مجففة للبدن محللة للاعضاء لاسيما المتخذ من الشعر (المرعزي)
فاما المرعزي فحار يسكن البدن [illegible] لما عليه من اللين وشدة ملامسته للبدن [illegible]
البشرة وهو مقو للظهر مسخن للكلى (الابريسمية) فاما الثياب الابريسمية فمعتدلة ليست
تسخن البدن وتدفيه كالقطن الا انه (في الخز) والخز بارد معتدل نافع للظهر والكليتين
(الفراء) فاما الفراء فقد تختلف بحسب الحيوان الذي هي منه (السمور) افضل الفراء

اوراق على حسب كبر
انخلع [illegible]
[illegible]
يبرد الجسد ووضع الاطراف
في ماء بارد يقطع الرعاف
•(فصل)•
وكذلك اذا اسرف الرعاف
فبرد الرأس والبدن وطلي
الحاجم على الشاقة به يقطع
وقدم الاغذية الملطفة
واسقه التمر الحامض
واطعمه الخبز الرطب ونحو
ذلك من الادوية الثابتة
وسقاها [illegible]
السائل من انفه [illegible]

السمور وهو يسخن اسخانا قويا (فراء الثعلب) فراء الثعلب اكثر سخونة واقوى دثارا (فى الفنك) الفنك والقاقم اقل حرارة من السمور واوفق للابدان المعتدلة لخفته (فى فراء الجداء والحملان) فراء الجداء والحملان حارة لينة وفراء الحملان اقوى اسخانا للبدن واجود للطهور والكاتين فهذا ما كان ينبغى لنا ان نذكره من الاشياء المشمومة والملبوسة ونحن نأخذ فيما يتبع ذلك من الامور التى ليست بطبيعية وهو ذكر النوم واليقظة وفعلهما فى الابدان

•(الباب الخامس والثلاثون فى صفة فعل النوم واليقظة فى البدن)•

واذ قد شرحنا الحال فى امر الاطعمة والاشربة فنحن نذكر فى هذا الموضع امر النوم واليقظة اذ كانا تابعين لما ذكرناه فأقول ان النوم منه ما هو طبيعى ومنه ما هو خارج عن الطبيعة وهو السبات ونحن نذكر فى هذا الموضع امر النوم الطبيعى اذ كان هذا ليس هو موضع ذكر الاشياء الخارجة عن الطبيعة فالنوم الطبيعى يكون من رطوبة الدماغ المعتدلة وتراقى بخارات رطبة جيدة صافية من البدن الى الدماغ ولذلك صار اذا تناول الغذاء وترافت بخاراته الرطبة الى الدماغ احدث لنا كسلا ونعاسا وطلبنا النوم فى ذلك الوقت والطبيعة جعلت النوم لسببين احدهما لسكون الدماغ والحواس وراحتهما مما يعرض لهما من الكلال الحادث عن كثرة الحركة ولذلك صارت الافعال النفسانية كلها تهدأ فى وقت النوم وذلك ان الانسان يعدم حاسة البصر والسمع والشم والذوق واللمس والحركة الارادية فاما الافعال الحيوانية والطبيعية فانها جارية على حالها فى وقت النوم وذلك ان الانسان فى وقت النوم لا يعدم التنفس والاغتذاء والدليل على ذلك حركة الشرايين والنفس الظاهر وجودة الاستمراء والسبب الثانى الهضم للغذاء ونضج الاخلاط وذلك ان الحرارة الغريزية فى وقت النوم تدخل الى قعر البدن لتهضم الغذاء وتجود الاخلاط ولذلك صار انهضام الغذاء فى الشتاء اجود لطول الليل وكثرة النوم ويستدل على ان الحرارة الغريزية تدخل فى وقت النوم الى داخل البدن من حاجتنا الى الدثار والغطاء فى ذلك الوقت ومن ان النوم اذا طال بردت الاطراف ونقص الدم عنها ولا حاجة بنا فى وقت اليقظة الى كثرة التغطى والتدثر وفعل النوم يختلف فى البدن من وجهين احدهما من مقدار زمانه والثانى من مقدار المادة وكيفيتها فاما اختلاف النوم من مقدار زمانه فان النوم الكثير يرخى القوة النفسانية ويضعفها ويبرد البدن ويرطبه ويكثر فيه البلغم ويضعف الحرارة الغريزية والمقدار المعتدل من النوم يهضم الغذاء ويثقل البدن ويحلل التعب ويقوى النفث ويقوى النفس الطبيعية ويزيد فى الحرارة الغريزية ويجود الاخلاط ويرخى الاعضاء المتمددة ويصفى الذهن ويجود الفكر والرأى فاما اذا كان النوم اقل من المقدار المعتدل حدث عن ذلك ضعف النفس وضعف الطبيعة وقلة الهضم ويبس البدن فاما اختلاف ما يفعله النوم فى البدن بحسب ما صادف فيه من المادة فانه ان كان النوم وفى المعدة غذاء لم يستمرأ وفى البدن مادة لم تنضج وكان مقدارها اكثر من مقدار القوة دخلت الحرارة الغريزية بكليتها الى داخل البدن لانضاج المادة وهضم الغذاء فتغلبها المادة اذ كانت لا تفى بتغييرها فتطفئها بمنزلة ما يعرض فى ابتداء الحميات المواظبة ولذلك يؤمرون الذين يكثرون الغذاء ان لا يناموا حتى ينحل الغذاء عن معدتهم بعض الانحلال ويؤمر

قال جالينوس والرازى
•(فصل)•
واذا استلقى المرعوف على ظهره ونزل الدم الى بطنه وجد فيضعف وينتفخ بطنه ويكاد يختنق فعالجه بما ذكروه فى باب القىء واذا طلى بدن المرعوف بطين بماء بارد تطلينا غليظا وترك بعض يوم فانه يبرد بدنه وينقطع رعافه وان كان الرعاف لعروق انفجرت فى الانف فعالجه بالادوية التى تنفخ فى الاذن وقد مضت واذا اشتد الرعاف

دموم الناتنة وليت فوة الحمى وان كانت قد حدث وانها من قبل شئ من داخل صعدت الحرارة الغريزية من داخل وظهرت الى خارج فتنحصر وانما ضعفت الحرارة الغريزية فتفاعلت ثم مشت بالبدن وان كانت الورم والبرودة من الخارج لقوة حدثت متشعلة تلك الحرارة الغريزية لداخل البدن فاضعفت تلك المادة وحلتها اما ابدا والبعض الغذاء وليت وزادت في تسبب فهو ذا اصل الورم في البدن • (في القشعريرة) • فاما القشعريرة فهي طبيعية وهي التي تكون في ابتداء الاستحمام ومنها ما هي خارجة من الامر الطبيعي مثل الاقشعرار ونحن نذكر القشعريرة الخارجة عن الطبيعة في الموضع الذي نذكر فيه اسباب الامراض فاما القشعريرة الطبيعية فانها تعرض في البدن لقوى الطبيعية تقوى القوى التي تنسب الحرارة الغريزية فتخرج الى ظاهر البدن وتجرى على الجسم والحركة فصارت القشعريرة في باطن البدن ولحس بظاهره فينقبض واذا ادمن الانسان على القشعريرة يسهر الانسان في حضرته وتثبيته والدخنة لبدن وادخر الى العين

• (الباب السادس والثلاثون في الجماع وما ينفع له في البدن) •

قد بقى علينا في الترتيب الكلام على الامور التي ليست بطبيعية بعد النوم واليقظة كالجماع وذلك ان الجماع داخل في باب الاستفراغات الطبيعية اذ كان خروج المنى احد الاستفراغات التي يحتاج اليها في حفظ الصحة وان كانت الطبيعة انما جعلت في الحيوان لبقاء النوع فالغاية من الجماع انما جعلت اما بعد في الحيوان بسبب التناسل وبقاء نوع كل واحد منه والنسل كي لا ينقطع الكون ويبقى بقاء نوع من انواع الحيوان فيكون النسل • وهذا مما يستلذ الجماع لذلك لان يحث الحيوان على استعماله فيصير الى تمام هذا الفعل اعني النسل فمن الناس المتمادين في طلب الجماع اللذة وقل منهم من يكون غايته النسل واما الحيوان غير الناطق فغايته اللذة وبعدت الطبيعة منه لذة النسل المنى وهو فضل من فضول الهضم ومنه دفعت الطبيعة اليه وعينه واعدته للنسل لان المنى ليس هو كسائر الفضول التي لا حاجة بالطبيعة اليها كالمخاط والبصاق والعرق والبول وما اشبه ذلك لكنه من افضل جوهر البدن ولبوبه قال جالينوس في كتابه في حفظ الصحة ان الغالب على المنى الجوهر الهوائي فمزاجه حار رطب وذلك لان كونه من الدم النضيج للغاية الذي تغتذى به الاعضاء الاصلية ومزاج هذا الدم حار رطب ولذلك متى اسرف الانسان في استفراغ هذا النوع انضعفت قوته وهمدت حرارته وضعفت واصابته الرعشة وقد يستفرغ من الدم بالفصد وغيره شئ كثير يكون مقداره اضعاف ما يمكن ان يستفرغ من المنى فلا يناله من الضعف والانحلال القوة ما يناله عند ذلك اذا اسرف في اخراج المنى وهذا دليل على ان المادة التي يكون منها المنى افضل ما في بدن الانسان واجوده اذ كانت به قوام الاعضاء الاصلية وذلك ان الطبيعة اذا استفرغت ما كان منه في الانثيين من المنى ثم استعمل الانسان زيادة في الجماع احتاجت الطبيعة الى اجتذاب ما كان من المادة المستعدة لكون المنى في الآلات التي فوق الخصيتين ومنها فاذا اسرف الانسان في استعمال الجماع احتاجت آلات المنى والانثيان الى اجتذاب المادة المستعدة لغذاء الاعضاء الاصلية فاذا لم يبق من ذلك شئ اجتذبت الدم الجيد الذي لم كان

يستعمل

في موضع من الكتاب ان
ذو سل من انجاب ومنه
الاطراف من الابدال
الكف ومن الكف الى
الجسد وضع المحاجم على
الراق فان المريض يبرأ
والراوية • وقد
جالينوس انه
كان الترتيب
ستى يعرض لمنى وضع
المحاجم اماطلى الطحال
واما على الكبد واذ نفثت
الدموع الفاسدة النفاق في
الانف تنفا بقوة فقطعت
الرعاف فانه ازال وغيره
وشد الابطين والاطراف
يقطع الرعاف

يستحيل الى طبيعة الاعضاء الاصلية فلا تجد الاعضاء شيأ تتغذى به ولذلك نرى كثيرا من الناس اذا اسرفوا فى استعمال الجماع خرج منهم الدم واذا كان الامر كذلك وجب ان تضعف القوة وتحل وابقراط وجالينوس واشياعهما يرون ان الجماع أحد الاسباب الداخلة فى باب حفظ الصحة وذكر قوم من الاطباء ان الامر ليس كذلك وان الجماع غير داخل فى باب حفظ الصحة وليس الامر كما زعم هؤلاء لكن هو احد الاسباب المغيرة للبدن التى من استعملها على حسب ما يجب فى وقت الحاجة حفظ الصحة واذا استعمل على غير ما يجب احدث مرضا وذلك انه كما ان الاخلاط فضول للبدن بها قوامه واعدت لها أوعية فتى زادت أو نقصت اضرت بالبدن وكذلك المنى متى زاد أو نقص اضر بالبدن ولذلك احتاجت الطبيعة الى استفراغه بالجماع اذ هو كثير فى أوعيته كحاجتها الى استفراغ سائر الفضول الاخر حتى انها كثيرا ما تدفعه وتخرجه الى الخارج اذا كان بها قوة على ذلك من غير جماع ويقال لذلك الاحتلام والاحتلام يكون اذا كثرت الرطوبة التى هى جوهر عنصر المنى ونضجت جدا فتدفعه الطبيعة الى مجارى المنى ثم الى الانثيين وتخرجها الى الخارج عندما يتأذى بها ولذلك متى كثر هذا الفضل فى أوعيته ولم يستفرغ بالجماع ولا امكن الطبيعة ان تدفعه احدث فى الحالبين وجعا وتمددا فى الخاصرتين وفى البدن ثقلا وربما احتقن المنى فى أوعيته فاحدث حمى باحتقانه عضوا بعد عضو الى ان تصل الحرارة الى القلب وربما تراقت بخاراته الى الدماغ فاحدثت فيه امراضا رديئة فلهذا اذا استعمل الانسان الجماع فى وقت الحاجة وعندما يكثر هذا الفضل فى أوعيته ويحس صاحبه بدغدغة وثقل فاذا هو جامع احس صاحبه فى المكان بخفة فى بدنه ونشاط وقوة وحينئذ يزيد فى شهوة الجماع فاذا استفرغ ما كان فى أوعية المنى اجتذبت اليها شيأ آخر واذا استعمل الجماع فى وقت الحاجة على ما ينبغى اذهب الفكر وسكن الغضب ونفع من علة المالنخوليا منفعة صالحة وقد ينتفع به فى الامراض البلغمية وينفع من كثرة الاحتلام ويقوى الشهوة وبالجملة اذا كان الامر على ما ذكرنا فان الجماع أحد الاسباب الحافظة للصحة ويشفى بعض الامراض اذا استعمل على ما ينبغى واذا استعمل على غير ما ينبغى كان احد الاسباب الممرضة المضرة بالبدن وهو يبرد البدن ويجففه اذا كثر استعماله وقد يسخن البدن بسبب كثرة الحركة والجماع قد يختلف فعله فى البدن من قبل ثلاثة اسباب احدها الامور الخارجة عن الامر الطبيعى اما من قبل الامور الطبيعية فانه متى كان المستعمل للجماع حدثا أو شابا وكان من اجمع حارا رطبا ومزاج انثييه كذلك وبدنه عبلا ولونه الى الحمرة والشقرة ما هو وكان المنى يتولد فى بدنه كثيرا وقوته قوية وبدنه صحيح ولم يسرف فى استعماله عدل ذلك الحرارة الغريزية وقواها وخفف لذلك بدنه واحدث له نشاطا وفرحا ودفع عنه الهم والفكر وسكن الحدة والغضب وان اسرف صاحب هذا المزاج فى استعمال الجماع لم يحدث له كثير ضرر ومتى ترك استعماله واهمله حتى يكثر المنى فى أوعيته احدث له وجعا فى الحالبين والانثيين مع تمدد وقلة النشاط والكسل والبلادة وثقلا فى الرأس وظلمة فى البصر وتكسيرا فى البدن وقلة القاورة وشهوة للطعام وربما احتد فاحدث الحمى وربما احدث الوسواس السوداوى لتراقى بخارات المنى المحتد الى الرأس وربما كثر المنى وتراكم فاحدث للبدن بردا وربما احدث خفقان الفؤاد وضيق

(بيان الادوية الرعفة)

اذا استعط بالنمام فتح سدد المنخرين وأرعف وادمان شم الريحان القرنفلى يحدث الرعاف واذا دقّ الكندس وعجن بمرارة البقر وجعل فتيلة فى الانف أحدث الرعاف وكذلك البزوف يفتح سدد الصفاة

(علاج ورم الانف وحكته)

زبد يتفع من ورم الانف وحكته وبجلله وكذلك الصبر ينفع من ورم الانف شربا وفتيلة فى الانف

لبدنه وربما احدث له الرعشة ومتى كان مزاج البدن باردا يابسا كمزاج الاشياخ كبدن الشيخ
البدن نحيفا وكان لونه اخضر ايضا او اصفر والذي قد يبست بشرته وان استعمل صاحبه الجماع
يبسه واضعف حرارته الغريزية وحلل رطوباته واضعف سمعه واصابته رعشة
واحدث له سقوط شهوة الطعام واحدث له امراضا يابسة واوجاعا في المفاصل ومثل ما يحدث
والرئة وان ادمن استعماله انهكته وجففته واحدثت له ضمورا لا ينبغي لصاحب هذه
ان يقرب الجماع ويتشاغل عنه وان هيجته الشهوة فليقلل من استعماله فاما من كان مزاج
البدن منه باردا او رطبا او حارا او يابسا فقد ينبغي لصاحبه ان يستعمل من الجماع القليل ولا
يستكثر من استعماله فتحدث به علل كثيرة فاما صاحب المزاج البارد الرطب فانه
يبطل الحرارة الغريزية ويعرض له الضعف واما صاحب المزاج الحار اليابس فانه يحدث له نحافة
في البدن وقلة وغورا في العين وصفرة في الوجه وغير ذلك مما يحدث المزاج اليابس واما
استلذاذ فعل الجماع من قبل الامور التي ليست بطبيعية فانه متى استعمل الانسان الجماع
وهو ممتلئ من الغذاء او من الشراب احدث امتلاء في البدن واسترخاء في العصب وربما
في الركبتين وغيرها من المفاصل وسددا في الاحشاء ويتولد من ذلك في البدن اخلاط غليظة
وان ادمن استعماله على هذه الحال احدث له استسقاء او ربوا او رعشة ومتى استعمله وهو جائع
عطشانا وقد استفرغ بنوع من الاستفراغات كالذي من الاسهال والفصد وما اشبه ذلك
وبعقب الاحتلام او التعب او السهر او بعقب غم شديد انهك البدن وجففه واطفأ الحرارة
الغريزية واضعف شهوة الطعام واحدث ظلمة في البصر وغورا في العين وربما احدث تشنجا
وتشنجا ان استعمل الجماع بعقب فرح شديد احدث بعض هذه الاعراض وان كان الزمان مع
ذلك صيفا شديد الحر او بردا مختلف الهواء كان ذلك عونا على حدوث هذه الاعراض لان
كل هذه الاوقات غير موافقة لاستعمال الجماع وان استعمل الجماع والبدن متوسط بين
الامتلاء والخلاء وكان الذي كثر [illegible] استعماله قبل النوم وهو فرحان نشيط انتفع بذلك
البدن منفعة بينة واحدث لصاحبه نشاطا وسرورا وخفة في الحركة وتوقد الشهوة للطعام
وتعديلا للحرارة الغريزية وان كان السن مع ذلك موافقا فاما ما ينفع الجماع من قبل الاشياء
الخارجة عن الامر الطبيعي فانه متى كان المستعمل له قد عرض له اشتغال الذهن من قبل
السوداء او كان كثير الفكر او كان عاشقا او كان في بدنه بلغم كثير او كانت نفسه ممتلئة او كان به
اعياء من قبل الامتلاء او كان دماغه ممتلئا او كان يتصاعد الى راسه بخارات حارة فانه ينفعه
ويسكن الجنون ويهدئ الفكر والعشق ويسكن الحرارة وينقص البلغم والامتلاء من
البدن ويسكن الاعياء ويفتح المسام وينقي الدماغ من الفضول وينزلها الى اسفل ويخفف
عن الحواس ويحلل البخارات الحارة عنه واكثر ما يفعل ذلك في الابدان التي مزاجها حار
رطب واما متى استعمل الجماع صاحب العلل التي في الصدر والرئة واصحاب اوجاع المفاصل
والنقرس الاحشاء واصحاب الامراض الباردة البلغمية ومن يعتاده وجع القولنج ومن يعتريه
الاسهال او وجع المعدة والغشي واصحاب النزلات والزكام فانه يزيد في مرضهم ان كان المرض
حاضرا او يجلبه ان كان ليس بحاضر ومتى اسرف في استعماله من كان بدنه مستعدا لحدوث هذه

وكذلك الغلمان يمنع من
حكة الاسفل لحرارة فيهم

نه

(ملخ شرح)
والحلم اما ان يكون منه
في الدماغ واما ان يكون
في المجرى التي يجري فيها
الحس من الدماغ وربما
سكن في العظم الذي
بالصفاة ان كان في الصفاة
فلا يمكن ان يتكلم العليل
من اخيه وكذلك ان سكن
كلامه عياله وخرج النفس
بمنفعة ذات العلة بالصفاة
وسبب ارتباك تنزل

الامراض لاسيما من يعتريهم امراض فى الدماغ والصدر فان اكثر ضرر الجماع انما هو بالدماغ والعصب والصدر والرئة اما الدماغ والعصب فلكثرة الحركة وازعاج هذه الاعضاء ونقصان الحرارة الغريزية فقد ينبغى ان تتوقى اصحاب هذه العلل الجماع وان كان فى آلات المنى منهم منى كثير فينبغى ان يتوقى استعمال الجماع فى أوقات الوباء وفساد الهواء وقد يعرض لبعض الناس اذا استعمل الجماع ضعف فى القوة واسترخاء فى المعدة وغثى وجفاف فى الفم وغور فى العين ومع ذلك يتولد فى آلات المنى منهم منى كثير فتى امسك عن الجماع حدث له ثقل فى الرأس وكرب وغثى وان استعمل الجماع حدثت له تلك الامراض فينبغى لصاحب هذه العلل ان يستعمل الاشياء القاطعة لشهوة الجماع المقللة للمنى على ما سنصفه فى غير هذا الموضع وقد يعرض لبعض الناس فى وقت الجماع قشعريرة ولبعضهم نافض وذلك بسبب رداءة الاخلاط فى ابدانهم وبسبب الحرارة العارضة فى وقت الجماع بسبب الحركة لان جميع الابدان الرديئة الكيموس اذا سخنت بعقبه حدث لها القشعريرة وان كان ذلك الكيموس مع رداءته غليظا احدث النافض وقد يفوح لبدن بعض الناس فى وقت الجماع رائحة منتنة وذلك لان فى ابدانهم خلطا عفنا يتحلل فى وقت الجماع بسبب الحرارة العارضة فى ذلك الوقت

•(الباب السابع والثلاثون فى الاستفراغات الطبيعية واحتباسها)•

واذ قد ذكرنا ما يفعله الجماع فى البدن الذى هو احد الاستفراغات الطبيعية فلنذكر باقى الاستفراغات وما تفعله فى البدن اذا امتنعت من الاستفراغ أو زادت على مقدارها الطبيعى فى الخروج وهى البراز والبول ودم الطمث وما يجرى من اللهاة والعروق وغير ذلك فنقول ان هذه كلها متى احتبست او اسرفت فى الخروج عن البدن اضرت به واحدثت امراضا وامراضا بحسب طبيعة كل واحد منها فينبغى ان لا يتعمد حبس شئ من ذلك ولا الزيادة فى استفراغه ما دام على حالته الطبيعية والبدن على حال صحته فان احتبس فاقصد لاطلاقه وان اسرف فاقصد لامساكه وذلك انه ان حبس الانسان البراز والريح فمنع من خروجه عرض عن ذلك القولنج والزحير والغشى والكرب وسقوط الشهوة وتقلب النفس والغثيان فى المرار ورياح فى الامعاء والمعدة وان زاد فى الاستفراغ اورث انحلال القوة والضعف وان زاد ذلك أورث سقوط القوة وان كان ما يستفرغ مرارا أورث قروحا فى الامعاء فاما البول فتى منع من خروجه مانع احدث عسر البول وحرقة وأوجاعا فى المثانة ومجارى البول والكلى وقروحا فى هذه المواضع وان زاد فى خروج البول أورث العطش واضعف القوة وحلها وجفف البدن وكذلك يجرى الامر فى دم الطمث فانه ان تعمد حبسه فانه فى اول الامر يحدث امراضا حادة وان طال الزمان باحتباسه برّد البدن وغمر الحرارة الغريزية واطفاها وربما احدث الاستسقاء وفساد المزاج واذا تصاعدت بخاراته الى القلب احدث غشيا وكربا وان تصاعدت الى الدماغ احدثت الشقيقة والصداع الطويل واضعف الحرارة الغريزية بنقصانه مادتها ويبرد الكبد بنقصان الدم وأورث الاستسقاء وفساد المزاج ايضا ومثل ذلك يحدث دم البواسير اذا احتبس فيمن قد اعتاد خروجه واسرف فى بروزه فاما ما يخرج من الارحام من الفضول فتى احتبس فيمن كان طبعه خروج ذلك كثيرا اورث عللا وامراضا فى الدماغ بمنزلة السدر والدوار

غلبة الرحمة وان كان فى المجرى فعلاجه تنقية الرأس من الخلط بالادوية المسهلة وبالتغرغر والتعطس وقد يسقط عنه السلق ان ساعدته القوة والانكباب على بخار الرياحين اللطيفة كالريحان والنمام ونحوهما فانه نافع والنسرين يفتح سدد المصفاة وينفع من الخشم شما وسعوطا وكذلك عصارة السلق مع العسل تفتح سدد المصفاة نشوقا وتنفع من الخشم سعوطا وكذلك المرارة اى

والسبات ومتى اسرف في خروجها اورثت السهر وتغير الذهن واختلاط الذهن والسهر وما اشبه
ذلك والنقصان ينبغي ان يتعاهد اسباب اخراج الفضل على القوانين الطبيعية ومقدار
خروجها على ما سنذكره في هذه الصناعة

•(الباب الثامن والثلاثون في الاعراض النفسانية)•

ولنذكر الآن على ذكر الاستفراغات الطبيعية وما يحدث في البدن كل واحد منها عند
والزيادة استفراغه فينبغي ان نذكر عوارض النفس وما تحدث في البدن فنقول ان الاهتمام
بتدبير من الاعراض النفسانية لا يقصر من سائر الاسباب التي ذكرناها حتى يكون احيانا
سببا للمرض واحيانا للصحة من ذلك ان الذين يتدبرون من كل سبب يعرض ويحتمل
من اهل السبب يتلف كثيرا ويستفرغ كثيرا لما يعرض بتلك السبب في العلل والامراض
الرديئة حتى ان بعضهم يموت وانا اقوى عليه بعض هذه الاعراض فاما من يتخصه عند الغضب
ويكسر عاديه فعلها الاشياء جودة منه ومعرفته ونسبة نفسه وسرعة قبوله ولنقتصر
لا يكاد يمرض لشيء من هذه وان مرض لشيء منها عن اسباب موجبة لها لم يضار
فيا وان مرض له منها مرض كان سريع الرجوع برجوعه الى نفسه وحسن تمييزه
الكثيرون الكآبة او اعتقاد نفسه فاما من يكون شبيها لحمقه فان ذلك يكون له
الاستعمال التي منها مضاد السبب من الاسباب المؤذية كالغضب والبرد ومن ذلك ان الغضب
ينتفع به اصحاب المزاج البارد ومن كان جبانا والفرح ينتفع به من غلب عليه الفزع
والفكر ومن ذلك انا اعرف قوما اصابتهم الهموم والغموم فانهكت ابدانهم وذوبتها ثم حدث
لهم نعمة سروا بها وتخلصوا من ذلك ورجعت ابدانهم الى احسن ما كانت وقوم آخرون برئوا
من امراض كانت بهم رديئة مما كانوا يشتهونه وكذلك ينتفع من غلب عليه الغم والهم
اذا كان الغالب على مزاج دماغه الحرارة واليبوسة وينتفع به من ادمن على الفرح والسرور
لئلا تتحلل حرارته الغريزية وتنقص وغير ذلك مما اصفه واذا كان الامر كذلك فلنذكر اسباب
هذه الاعراض وما تفعله في البدن في هذا الموضع فنقول ان الاعراض النفسانية هي
الغضب والفرح والهم والغم والزمع والفزع والخجل فاما الغضب فهو غليان دم القلب وحركة
الحرارة الغريزية وخروجها الى الخارج دفعة لطلب الانتقام من المؤذي وهو يسخن البدن
ويجففه ويقوي الصفراء حتى انه يحدث حمى يوم فان كان في البدن خلط مستعد للعفونة
عفن حمى عفنية واذا افرط الغضب حلل الحرارة الغريزية بكثرة التحليل لها ونتيجة لما
تضعف تلك القوة حتى يعرض من ذلك الرعدة فان زاد ذلك احدث غشيا لا سيما في
الانسان الضعيف القوة الا ان الغضب كما يحدث ... والفالج لاصحاب الابدان
الباردة اذا لم يكن سريعا لانه يحرك الحرارة الغريزية الى الخارج فيتحرك معها الدم والروح
حركة قوية بسرعة فيرد الموت الى الحال الطبيعية ويزيل كثرة الدم التي قد تعرض
الدم حين يخرج من العروق فيثبت في الاعضاء والدليل على قوة الحرارة وخروجها الى
خارج في الغضب انك ترى العينين حمراوين والوجه باجمعه كذلك وسائر البدن وتمتلي تلك
العروق فاما الفرح فهو خروج الحرارة الغريزية الى ظاهر البدن وانبساطها قليلا قليلا

حاشية: من تنفس الرئة وينتفع من ... الى الامر ... وكذلك اذا انشأ الكدر وحمل فيه حرقة واذا من شمه تنفع من الشم وكذلك الماء الاعرابية اذا استنشق في الحمام تنفع من التشنج لا سيما ان خلط به شونيز مقلو فانه يحل الرازي وكذلك الشونيز ... الغبار بعد ... الحليب [illegible] [illegible] بالشونيز المذكور هذا فقد ثبت انه نافع من الشم

ومن شأنه تقوية النفس والحرارة الغريزية فى سائر البدن وتعديل الاخلاط والزيادة فى الدم بتعديل الحرارة وخصب البدن ولذلك صار موافقا لسائر الابدان لاسيما للابدان المعتدلة الا ان الفرح متى كان دفعة ربما قتل بتحليله الحرارة الغريزية وتبديده اياها وقد ذكر عن غير نفس انهم ماتوا من شدة الفرح الذى قد ورد عليهم بغتة فاما الغم فهو دخول الحرارة الغريزية الى داخل البدن قليلا قليلا حتى انه ربما احدث فى البدن حمى يوم وان طالت مدته اسخن البدن سخونة شديدة وسخن بسببه سائر الاعضاء وتشبثت الحرارة الغريزية بالاعضاء الاصلية فيحدث من ذلك حمى الدق وان افرط الغم فى اصحاب الامزجة الباردة اطفأ الحرارة الغريزية بانعكاسها الى قعر البدن فتقل لذلك وتخمد والغم مضر بسائر الابدان ولا سيما الابدان الباردة اليابسة فاما الهم فهو دخول الحرارة الغريزية الى داخل البدن تارة وخروجها تارة اما دخولها فعندما تأيس مما هى مهتمة بسببه واما خروجها فعندما يطمع بالظفر به وقد ينبغى للانسان مع استعماله الفرح الدائم ان يستعمل الفكر فى الامور لئلا تتحلل الحرارة الغريزية بكثرة الفرح واما الفزع فيكون عند دخول الحرارة الغريزية الى داخل البدن دفعة لهرب النفس من النفس من الشئ المؤذى والمستشنع اذا كان فى الطبع ان تخاف النفس من الشئ المؤذى والشئ الهائل الذى لم يعتده والخجل والرعب يكونان بدخول الحرارة الغريزية الى داخل وخروجها الى خارج معا دفعة وذلك ان الحرارة من الخجل تتحرك اولا الى داخل دفعة كحركتها وقت الفزع هربا من الشئ الذى يستحيا منه بسبب الضعف ثم من بعد ذلك يتنبه الفكر فيردها الى خارج دفعة ولذلك يحمر اللون فى وقت الخجل فهذان العارضان اعنى الفزع والخجل غير موافقين للبدن فهذه جملة الكلام على الاعراض النفسانية وهى آخر القول على الامور التى ليست بطبيعية ونحن نأخذ فى ذكر الامور الخارجة عن الامر الطبيعى فى المقالة التالية لهذه وهى المقالة السادسة تمت المقالة الخامسة من الجزء الاول من كتاب كامل الصناعة الطبية المعروف بالملكى والحمد لله وحده وصلى الله على من لا نبى بعده سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

تم الربع الاول

بسم الله الرحمن الرحيم

•(المقالة السادسة من كتاب كامل الصناعة الطبية المعروف بالملكى فى الامور الخارجة عن الامر الطبيعى وهى ستة وثلاثون بابا)•

ا فى جملة الكلام على الامور الخارجة عن الطبيعة ب فى ذكر الامراض واجناسها وانواعها واولا فى الامراض المتشابهة الاجزاء ج فى صفة الامراض الآلية د فى صفة تفرق الاتصال ه فى جملة الكلام على الاسباب الممرضة و فى صفة اسباب الامراض المتشابهة الاجزاء واولا فى اسباب المرض الحار ز فى اسباب الامراض الآلية ح فى صفة اسباب امراض تفرق الاتصال ط فى ذكر الاعراض التابعة للامراض ى فى ذكر صفة اجناس الاعراض وانواعها يا فى ذكر اسباب الاعراض الداخلة على الافعال النفسانية يب فى ذكر اسباب الاعراض الداخلة على الافعال الحساسة يج فى الاعراض الداخلة على السمع يد فى الاعراض الحادثة فى حاسة المذاق يه فى الاعراض الحادثة لحاسة الشم

ويزول سريعا

•(علاج اللحم الزائد فى الانف)•

فلقند باكل اللحم الزائد زنجارا وكذلك زنجار نشادر وشب وخل حاذق يسخن الجميع فى الشمس ثم يجفف ويسحق ناعما كالغبار ويطلى • الفم ويتمضمض فانه يقطع اللحم الزائد

•(بيان الادوية المحركة للعطاس والمسكنة له)•

اذا دق الحرمل وقرب من الانف حرك العطاس وكذلك الكندس المدقوق

و في الامراض المنتقلة الملمسة شيء يز في ذكر كيفية الوجع والمنفعة يح في الامراض الداخلة في فصل شهوة التعلم يط في الامراض الداخلة في فعل المخ الذي هو منبع الحواس والقوة الممتدة ك في الامراض الداخلة في فعل الدماغ الذي هو منبع الحواس كا في الامراض الداخلة في فعل الحركة الارادية كب في صفة الحركات الخارجة عن غير ما ينبغي التي على حد رديئة وما يعد من الامراض المنتقلة كج في الامراض الخاصة من المرض وحده كد في صفة الامراض الحادثة في فعل الطبيعة والمرض معا كه في صفة الامراض الداخلة في الافعال الحيوانية واسبابها كو في صفة الامراض الداخلة في الافعال الطبيعية واسبابها كز في الامراض الداخلة في فعل القلب و لا استفراغ كح في صفة الامراض الداخلة في الهضم الثاني المعدي وما لم في الكبد كط في الامراض الداخلة في الهضم الثالث ل في الامراض الداخلة على حالات الابدان لا في الامراض الداخلة على ما يبرز من البدن واسبابها لب في الاعراض التي تظهر في البراز واسبابها لج في الاعراض التي تظهر في البول واسبابها لد في الاعراض التي تعرض بخروج النفث له في الاعراض الداخلة في العرق واسبابه لو في الاستفراغات الخارجة عن الطبع

•(الباب الاول في جملة الكلام على الامور الخارجة عن الطبيعة)•

وانه قد بينا فيما تقدم من قولنا فيما مر من اقسام الجزء النظري من اجزاء صناعة الطب الامور الطبيعية والتي ليست بطبيعية وقد بقي علينا ان نذكر القسم الثالث الذي هو الامور الخارجة عن الامر الطبيعي وهو تمام الكلام في الجزء النظري (فاقول) ان اقسام تلك وهو الامور الخارجة عن الامر الطبيعي هي الامراض والاسباب الفاعلة لها والاعراض التابعة لها وذلك ان قوام البدن وصحته انما هو باعتدال الامور الطبيعية كما بينا ذلك في آخر الكلام في الامور الطبيعية وهذا الاعتدال الموجود في البدن الصحي في مزاج اعضائه المتشابهة الاجزاء وفي تركيب اعضائه الآلية واعتدال الاعضاء المتشابهة الاجزاء انما يكون باعتدال الاخلاط واعتدال الاعضاء الآلية يكون من اعتدال المادة التي منها يكون الجنين ومن جودة القوة المصورة ومن اعتدال الاعضاء الآلية يكون اعتدال الافعال وصحتها فاذا كان الامر كذلك فان اعتدال الامور الطبيعية في البدن انما يكون في الاخلاط وفي الاعضاء وفي الافعال فاذا زال واحد من هذه الثلاثة عن اعتداله احدث الخارجة عن الامر الطبيعي فان زالت الاخلاط عن الاعتدال احدثت سببا للمرض وان زالت الاعضاء عن الاعتدال احدثت مرضا وان زالت الافعال عن الاعتدال احدثت عرضا فلهذا صارت الامور الخارجة عن الطبيعة ثلاثة وهي الامراض والاسباب الفاعلة لها والاعراض التابعة لها والفرق بين كل واحد من هذه الثلاثة وبين صاحبه ان المرض يضر بالفعل اضرارا اوليا بغير توسط شيء آخر بينهما بمنزلة اضرار الحرارة في الحمى بسائر شيء غيره وبمنزلة اضرار الورم في الحلق بالنفس والازدراد من غير توسط شيء آخر غيره واما السبب فيكون اضراره بالفعل بتوسط من غيره بمنزلة العفن في الحمى فان العفن هو سبب الحمى وليس يضر بالفعل بنفسه لكن بتوسط الحرارة

وشبه الدلوك اذا قرب من الانف حرك العطاس وان شم قريبا منه ولى تحرك من كثرة العطاس وكذلك الموز طيبات الحاذق وشد في خرقة شيء ونشم دائما لكن العطاس وقمع منه

•(علاج نتن الانف)•
اذا قطر بول الحمار في الانف نفع من نتنه وكذلك الرمان الملوحة اذا طبخ في الماء كما هو مع مسحوق وقطر في الانف نفع من نتنه وكذلك عصارة النعناع

الحمى

الحادثة عنه وبمنزلة الظفرة الصغيرة التى تكون على الطبقة القرنية ولم تغط بعض ثقب البصر فهى تمنع من ان ينفذ الروح الباصر فى الطبقة القرنية جيدا فاضرارها بالبصر بتوسط الطبقة القرنية لان البصر قد ناله الضرر من الضرر اللاحق للطبقة القرنية فهو سبب لضرر البصر واما العرض فهو ضرر الفعل نفسه الحادث عن المرض بمنزلة امتناع البصر الحادث عن الماء الذى فى العين فان الماء هو المرض وامتناع البصر هو العرض وبمنزلة قلة الاستمراء للطعام فى الحمى فان الحمى هى المرض وقلة الاستمراء هو العرض فالمرض يضر بالفعل بغير متوسط والسبب يضر بالفعل بتوسط غيره والعرض هو ضرر الفعل نفسه التابع للمرض ونحن نبتدئ اولا بالامراض فنبين اجناسها وانواعها

(الباب الثانى فى ذكر الامراض واجناسها وانواعها واولا فى الامراض المتشابهة الاجزاء)

ان جالينوس وابقراط يذكران الامراض بخروج الاعضاء فى تركيبها عن الاعتدال الطبيعى واصناف تركيب الاعضاء ثلاثة احدها تركيب الاعضاء المتشابهة الاجزاء عن الاخلاط فاذا خرجت هذه الاعضاء عن الاعتدال قيل لذلك مرض متشابه الاجزاء لان اسمه مشتق من الاعضاء الحادث فيها والثانى تركيب الاعضاء الآلية وهى من الاعضاء المتشابهة الاجزاء فاذا خرجت هذه الاعضاء عن الاعتدال فى التركيب قيل لذلك مرض آلى ومنها تركيب جملة البدن وتركيبه من الاعضاء الآلية باتصال بعضها ببعض فاذا زالت هذه الاعضاء عن التركيب وانفصل بعضها عن بعض قيل لذلك مرض تفرق الاتصال وانفصال الاتصال وهو مرض يعم الاعضاء الآلية والاعضاء المتشابهة الاجزاء فاجناس الامراض على هذا الرأى ثلاثة وهى جنس المرض المتشابه الاجزاء وجنس المرض الآلى وجنس المرض العام للاعضاء المتشابهة الاجزاء والاعضاء الآلية وهو تفرق الاتصال فاما الامراض المتشابهة الاجزاء فصنفان وذلك ان منها مفردة ومنها مركبة والامراض المفردة اربعة وهى الحار والبارد والرطب واليابس والامراض المركبة اربعة وهى الحار الرطب والحار اليابس والبارد الرطب والبارد اليابس والامراض المفردة اما ان تكون من كيفية مفردة ساذجة خلوا من مادة واما مع مادة والمرض الحار الحادث من كيفية ساذجة فهو كحمى الدق وحمى يوم والاحتراق من الشمس والحرارة التى تعرض من التعب والمرض الحار الحادث مع مادة منصبة الى العضو فهو الورم الحادث عن الدم والحمى الحادثة عن العفن وما اشبه ذلك واما المرض البارد الحادث عن كيفية ساذجة فكالجمود والتشنج العارض لمن ناله البرد الشديد من الثلج واما المرض البارد اليابس الحادث عن مادة فمثل الفالج والسكتة والصرع وما اشبه ذلك من الامراض الحادثة عن الكيموسات البلغمية واما المرض اليابس الحادث عن كيفية ساذجة من مادة فمثل التشنج الحادث عن الاستفراغ ومرض الذبول واما المرض اليابس الحادث مع مادة فمثل السرطان والجذام وداء الفيل وما اشبههما من الامراض الحادثة عن كيموسات يابسة واما المرض الرطب الحادث عن كيفيات ساذجة من غير مادة فمثل رطوبة الجسم وترهله واما المرض الرطب الحادث مع مادة بمنزلة الاستسقاء الحادث عن كيموس رطب واما المرض المركب فلا يمكن ان

البستانى اذا حل فيها ماء صاف وقطرت فى الانف اذهبت نتنه وكذلك دهن البنفسج ينفع من نتن الانف سعوطا ومثله دهن النرجس ودهن الياسمين واذا سحق ورق الياسمين بعد جفافه كالغبار وذر فى الانف نفع من نتنه قاله جالينوس والرازى واذا دق ورق الياسمين طريا وجعل فى الانف اذهب نتنه والماء الحار ينفع من نتن الانف وكذلك السنبل الهندى درهمان والشادروان درهم ومر

يكون شكله امر المستدير مثل الورم الصلب وأما الرخو فيكون من قبل البلغم وهو الورم الرخو
المسمى ... والمرض المسمى الماشرا يكون من قبل الصفراء مثل الورم المعروف بالحمرة والورم
البلغمي الرخو يكون من قبل البلغم مثل الورم الرخو والمرض المسمى باليونانية سقيروس يكون من قبل
السوداء مثل الورم الصلب الذي يسمى السرطان

• (الباب الثالث في الامراض الآلية) •

فاما الامراض الآلية فاصنافها اربعة احدها المرض الحادث في هيئة الاعضاء وصورتها
والثاني المرض الحادث في مقدارها والثالث المرض الحادث في عددها والرابع المرض
الحادث في وضعها فاما المرض الحادث في الهيئة فمنقسم باقسامه اربعة احدها المرض الحادث
في شكل العضو كالرأس المستطيل والساق المعوج والثاني المرض الحادث في تجويف الاعضاء
كالمرض الحادث اذا كان ضيقا او اتسع واما في التجاويف اذا كان ممتلئا فيما ينبغي ان يكون خاليا
للمرض الذي يكون في المجاري والمنافذ وهو صنفان احدهما اتساع المجاري كالحدث من
اتساع العروق التي في المقعدة والشرايين الحادثة والثاني ضيقها بمنزلة ما يعرض للعروق
من ضيق او سدة والمرض الحادث في المجاري فربما حدث في مجرى او منفذ منفعته عامة
لجميع البدن وربما حدث في مجرى ليس منفعته عامة فيحدث به مرض واحد وربما
كان في مجرى او منفذ منفعته عامة فيحدث به امراض كثيرة واذا انسد وكانت سدته بسبب
فيحدث به مرضان لان الورم مرض حدث في جوهره والسدة مرض حدث
في مجراه وان كانت السدة حدثت من خلط لزج في المجرى فانما حدث به مرض واحد
السدة فقط لان العرق الاجوف اذا انسد لان كانت سدته بسبب ورم فقد حدث به مرضان
اذا كان ورما في احدهما وتولد الدم فقد حدث السدة الحادثة عن الورم وان كانت السدة
بسبب خلط لزج فيه فانما حدث به مرض واحد والرابع المرض الحادث في الخشونة
والملاسة للعضو الذي في طبيعته خشنا بمنزلة ما يعرض للمعدة والرئة من قبل انها اذا كانت
خشنة والثاني الملاسة وهو ان يخشن العضو الذي هو بالطبع املس بمنزلة خشونة
قصبة الرئة اذا كان طبيعتها الملاسة فاما المرض الذي يكون في مقدار الاعضاء فهو صنفان
احدهما ان يعظم العضو اكثر مما ينبغي كالذي يعرض للرأس واللسان ان يعظما اكثر مما
ينبغي من المقدار والثاني ان يصغر العضو عما يجب كالذي يعرض للرأس او للمعدة ان يصغر
عن المقدار الذي ينبغي واما المرض الحادث في عدد الاعضاء فهو ايضا صنفان احدهما
الزيادة وهذه الزيادة اما ان تكون طبيعية بمنزلة الاصبع الزائدة واما خارجة عن الطبع
الثآليل والسلع والدود وحب القرع والحصى الحادث في المثانة والنقصان
وهذا النقصان اما ان يكون نقصانا كاملا بمنزلة قطع الاصبع باسرها واما نقصانا بجزء
قطع سلامي من سلاميات الاصابع واما المرض الحادث في الوضع فصنفان احدهما الانتقال
العضو عن موضعه بمنزلة الخلع والفتق والفتق الذي ينزل فيه الامعاء بمنزلة الشفتين و
فساد مشاركته لما يشاركه من الاعضاء بمنزلة الشفتين والاصابع اذا التصقت لم تفترق
تفرقت لم تجتمع بمنزلة ما يعرض لرباطات اللسان حتى لا يمكنه ادلاعه

درهم ذلك بعد ويلطخ
به داخل الانف ينفع من
نتنه

• (علاج قروح الانف) •
اذا لطخ قروح الانف
كل يوم ثلاث مرات بزيت
ورد بعد مرتين تقبلها وكذلك عصارة
الماش منه اذا طليت
بعسل وجعل في الانف
أبرأ قروحه وكذلك
عصارة السلق تبرئ قروح
الانف وقد تنفع ذكره جالينوس
وابن سينا والرازي وغيرهم
وكذلك السمن اذا طلي به داخل
الانف الحار والحلو نفع داخل

• (الباب

(الباب الرابع في صفة امراض تفرق الاتصال)

فاما المرض العام للاعضاء المتشابهة الاجزاء والاعضاء الآلية فهو تفرق الاتصال واعا صار عاما لهما لانه ربما حدث في العظم وربما حدث في اللحم وربما حدث في غيرهما من الاعضاء المتشابهة الاجزاء وربما حدث في جملة اليد وربما حدث في جملة الرجل أو في جملة الكف أو في غيرهما من الاعضاء المركبة فيعم سائر الاعضاء المتشابهة الاجزاء التى في ذلك العضو ويسمى باسماء مختلفة بحسب الاعضاء الحادث فيها فان حدث في العظم سمى كسرا وان حدث في اللحم سمى جرحا فان طالت مدته سمى قرحة فاذا حدث في العصب سمى رضا فان حدث في عرق ضارب سمى ابورسما ومعناه ام الدم وان حدث في عرق غير ضارب سمى فزرا وان حدث في العضل وكان ذلك في طرف العضلة قيل له هتكا وان كان في وسط العضلة سمى فسخا وان حدث في الاعضاء الآلية سمى قطع ذلك العضو مثل قطع اليد والرجل والاصبع وما اشبه ذلك وكل واحد من اصناف الامراض الآلية والمتشابهة الاجزاء وتفرق الاتصال ربما حدث في العضو مفردا وربما تركب وما تركب منها فتركيبه على ستة أوجه احدها تركيب الامراض المتشابهة الاجزاء بعضها مع بعض بمنزلة الحرارة مع الرطوبة والحرارة مع اليبوسة والثانى تركيب الامراض المتشابهة الاجزاء مع الامراض الآلية بمنزلة الورم الحار مع الحمى فالورم مرض آلى والحمى مرض متشابه الاشياء والثالث تركيب المرض الآلى مع المرض الآلى بمنزلة الورم الحادث في عضو من الاعضاء التى فيها مجار فتضيق تلك المجارى بضغط الورم لها فيكون بها مرضان احدهما الورم وهو مرض آلى في مقدار الاعضاء والثانى ضيق المجارى وهو مرض آلى والرابع تركيب الامراض المتشابهة الاجزاء مع تفرق الاتصال بمنزلة ما يحدث مع الجراحة في العضو ورم حار فيحمى منه العضو فيكون ذلك في العضو ثلاثة امراض احدها تفرق الاتصال وهو الجراحة والثانى الورم وهو مرض آلى والثالث المرض المتشابه الاجزاء وهى حمى العضو والخامس تركيب المرض الآلى الذى يكون في العدة مع تفرق الاعضاء بمنزلة قطع سلامى من سلاميات الاصابع فانه يكون بالاصبع مرضان احدهما تفرق الاتصال وهو القطع والثانى نقصان العدد اعنى ذهاب السلامية والسادس ان تتركب الامراض الثلاثة بعضها مع بعض بمنزلة العينين اذا كان بهما رمد وقرحة قد انفجرت ونتات الطبقة العنبية وزال ثقب الحدقة عن موضعه ونزل فيها الماء ونبت فيها الظفرة فان كان ذلك فقد حدث فيها ستة امراض احدها الرمد وهو ورم حار فالورم الحار مرض آلى داخل في باب العظم والحرارة مرض متشابه الاجزاء والثانى انفجار القرحة وهو مرض تفرق الاتصال والثالث نتوء العنبية وهو مرض آلى داخل في المقدار والرابع زوال الثقب عن موضعه وهو مرض آلى داخل في باب الوضع والخامس نزول الماء وهو مرض آلى داخل في باب السدة والسادس الظفرة وهو مرض من الامراض الآلية داخل في باب زيادة العدد وهذه ستة امراض مركبة حادثة في عضو واحد فاعلم ذلك

(الباب الخامس في جملة الكلام على الاسباب المرضة)

فاما الاسباب الممرضة التى تكون عنها الامراض وهى التى تضر بالفعل بتوسط المرض

الانف ابرأ قروحه وكذلك الاهليلج الاصفر وشمع ودهن ورد اذا عمل مرهما ابرأ قروح الانف وقد يعمل من الاهليلج عفص واذا كان في الانف خشكريشة فانصد القيفال ثم انصد العرق الذى في طرف الانف

(علاج بواسير الانف)

وأول ما يبدأ به في المداواة فصد القيفال والاستفراغ بالدواء وقبل العلاج بالحديد أو بالادوية الحادة وتقلقد وعمل بيرى بواسير الانف وكذلك عمارة الكراث تبرى

وتتوسط شيئا آخر بينهما ولذلك صيرنا ما يتوسط الرطب لسبب من اخلاط البدن تسمى السبب الاول فعلى ذلك ان الشيء لم يحدث المرض الا بعد ما يتوسط شيء آخر يتوسط المرض للبدن منه ولما يتوسط السبب للسبب ولذلك اتصل السبب للسبب على قسمين احدهما الحرارة فيحدث عنه الحمى الى السبب الكيفي كالحرارة التي بيزيد في السبب ويحدثه اذا وصل الى السبب والاسباب متى تطلع بمقدار كثير وحرارة للبدن تتولد بين العين اذا عرض فيها ورم منه تتدرج من الطبيعية اي باقي الاشياء التي يحدث ذلك الامر فكذلك جنس اسباب الامراض ثلاثة احدها البادية وهي التي تعرض للبدن من خارج مثل الحر الشديد وحر الشمس وبرد الهواء وثلج وبرد الماء والبخار وحر النار وبرد الثلج وضربة بحجارة او جرح البدن من خارج والثاني الاسباب التي يقال لها السابقة والمتقدمة وهي التي تعرض للبدن من داخل البدن وتفعل افعالها بتوسط شيء آخر بينها كمثل الاخلاط وان وجدنا كانت الحمى تحدث منها لان الحمى تكون فعلها اذا عفنت الاخلاط والثالث الاسباب التي يقال لها الواصلة والملازمة وتفعل ما تفعله بغير متوسط بمنزلة العفن للحمى فان العفونة ما دامت في الخلط فالحمى باقية فاذا زال العفن انقضت الحمى وكل واحد من اجناس هذه الاسباب اما ان يكون سببا للامراض المتشابهة الاجزاء او سببا للامراض الآلية او سببا للامراض تفرق الاتصال

• (الباب السادس في صفة الامراض المتشابهة الاجزاء واولا في اسباب المرض الحار)

فاما اسباب الامراض المتشابهة الاجزاء ويقال لها امراض سوء المزاج وربما سمي جوهري وهي اربعة اصناف احدها اسباب المرض الحار والثاني اسباب المرض البارد والثالث اسباب المرض الرطب والرابع اسباب المرض اليابس فاما اسباب المرض الحار فستة احدها الحركة المفرطة اما من حركات النفس مثل الغضب الشديد واما من حركات البدن مثل التعب لا سيما اذا كان صاحبه صائما بشدة الكد والتعب الذي يملأ البدن حرارة شبيهة بالحمى تمثل حرارة الشمس في الصيف وحرارة النار اذا طال الاصطلاء بها فان البدن يسخن والحمام اذا اطيل المكث فيه والثالث تكاثف المسام واستحصافها فتمنع الحرارة من ان تتحلل فتتزيد في البدن اما بسبب برد او قابض كما الشب تتكاثف المسام وتنقبض والرابع العفونة فانها تحدث الحمى لان كل ما يعفن فهو يسخن والخامس ملاقاة الاشياء الحارة الحادة كالفلفل فعلت على الاخلاط والاعضاء فاسخنتها وجففت رطوبتها والسادس تناول الاشياء الحارة بالقوة بمنزلة اكل الثوم والبصل والفلفل وما اشبه ذلك من الاغذية والادوية الحارة واما اسباب المرض البارد فثمانية احدها ملاقاة البدن للاشياء التي تبرد بالفعل كالذي يعرض لمن يلزم الثلج والهواء البارد اذا طال ملاقاته لهما حتى تخمد الحرارة الغريزية ولا تجد مكانا حتى يطفئ من الحرارة الغريزية التي داخل البدن واذا طال المكث ونشأ منه مكث الحرارة الغريزية للداخل عمق البدن وخمدت والثاني تناول الاشياء الباردة بالقوة بمنزلة شرب الماء البارد واكل الخس والخشخاش وتناول الافيون والثالث الاستكثار من الطعام والشراب حتى يغمر الحرارة الغريزية ويطفئها بمنزلة ما يعرض للنار اذا القي عليها حطب كثير والسراج اذا

وليس الاصم كالخرسان ... دون العلل تبرى براسيه ... الاسد المولد كالنعش ... الادوية ربما تجمع ... لبرا مراض تعرض فيه ... تسكن وتنفع في الانف ... واذا دق قشر الرمان ... الحامض ناعما وعجن ... بالرمان الحامض وحمل ... في الاسنان البواسير

• (بيان امراض القسم) • (بيان تشقق اللسان) • ومن علاج تشقق الشفة يدهن بمطبوخ ... وبدهن تشقق اللسان شمعا اوكذلك بشحم المباح

التي فيه زيت كثير غزير لم يلبث أن ينطفئ والرابع افراط عدم الغذاء مثل ما يعرض للنار اذا
عدمت الحطب أن تخمد والخامس تكاثف المسام المفرط الذي يحقن الفضول التي كانت
تتحلل فتغمر الحرارة الغريزية وتطفئها والسادس تحلل البدن المفرط حتى تتحلل الحرارة
واستفراغ مادتها بالعرق والسابع افراط الحركة حتى تتحلل الحرارة الغريزية وتنفش فيبرد
لذلك البدن والثامن الافراط في استعمال الدعة والراحة حتى تكثر الفضول في البدن فيغمر
الحرارة الغريزية ويطفئها فهذه اسباب المرض الحار والمرض البارد الا انه ينبغي ان يقال فيه
انه يبرد البدن أو يسخنه على الاطلاق في كل الابدان لان فعله في الابدان يختلف لثلاثة اسباب
احدها كيفية التكاثف والثاني مقدار الخلط الذي يحويه البدن والثالث طبيعة ما يتحلل منه
اما بسبب كيفية التكاثف فان التكاثف متى كان مفرطا أحدث في البدن مرضا باردا وذلك لما
يعرض من هرب الحرارة الغريزية وغوصها الى قعر البدن فيحصل لامتناع دخول الهواء المروح
للحرارة الغريزية من ضيق المسام وان كان التكاثف يسيرا سخن البدن لامتناع ما يتحلل من
الحرارة الغريزية والتهابها الى داخل البدن وأما بسبب مقدار الخلط الذي في البدن فانه متى
كان الخلط الذي في البدن كثيرا جدا واستحصف البدن أفرط برد البدن لامتناع الخلط من
التحلل وغمر الحرارة الغريزية واطفائها وان كان الخلط قليلا وكان جيدا وكان التكاثف ليس
بالمفرط قويت الحرارة وغزرت وان كان الخلط حارا رديئا أحدث حمى يوم واما بسبب ما يتحلل
من البدن فان من الابدان ما الاخلاط فيها جيدة بمنزلة الدم الجيد فان امتنع البخار من التحلل
منها بالبخار المتحلل فيها قويت الحرارة الغريزية وغزرت فيها ومنها ما الاخلاط فيه رديئة اما خلط
مراري فالبخار المتحلل منه رديء الكيفية فان امتنع ما يتحلل منه احدث حمى ومنها
ما الاخلاط فيه بلغمية غليظة لزجة فالبخار المتحلل منها يكون غليظا باردا رطبا فان امتنع من
ان يتحلل منها أحدث فيه بردا ورطوبة وغمر الحرارة الغريزية فتتولد منه امراض بلغمية
ومنها ما يكون الخلط الغالب فيها خلطا سوداويا فيكون البخار المتحلل منها باردا يابسا فاذا امتنع
ما يتحلل منها احدث في البدن بردا ويبسا وامراضا سوداوية واما اسباب المرض الرطب
فخمسة احدها ملاقاة الشيء الرطب بالفعل بمنزلة الاستحمام بالماء العذب والهواء الرطب والثاني
الاستكثار مما يؤكل ويشرب والثالث تناول الاغذية والادوية التي ترطب البدن بمنزلة
الخس والقرع والسرمق والشراب الممزوج والرابع استعمال الخفض والدعة فتجتمع
لذلك الفضول الرطبة في البدن فترطبه والخامس امتناع ما يتحلل من البدن واحتقانه اذا
كان ما يتحلل منه رطبا وأما اسباب المرض اليابس فخمسة وهي اضداد لاسباب المرض الرطب
احدها ملاقاة البدن الشيء المجفف بالفعل بمنزلة المشي في السمائم والاندفان في الرمل والتراب
وبمنزلة الاستحمام بماء البحر وماء الشب وماء الكبريت والثاني قلة ما يتناول من الغذاء حتى
تفنى الرطوبة من البدن والثالث تناول الاشياء اليابسة بالقوة بمنزلة العدس والخل والملح
والرابع كثرة التعب والكد الذي يتحلل معه رطوبة البدن والخامس افراط تحلل البدن
وفناء الرطوبة من كثرة الحركة فهذه اسباب الامراض المتشابهة الاجزاء المعروفة بسوء المزاج
ان كانت مفردة من غير مادة وأما ما كان منها مركبا فاسبابه مركبة على حسب عدد الامراض

الملي الطري يبرئ شقاق
الشفتين ضمادا وكذلك
وسخ اذن الانسان ينفع من
شقاق الشفتين ضمادا قال
جالينوس وكذلك شحم
الاوز ينفع من شقاق
الشفتين ضمادا وكذلك
القنطريون المسمى بعشبة
الفرس ينفع من الشقاق
الشفتين ضمادا وشربا
وكذلك ماء الشعير ينفع من
شقاق الشفتين ضمادا
وكذلك لعاب البستان اذا
طبخ نفع من ذلك وكذلك
الزبد ينفع من شقاق

تركيبة يكون سببها الاسباب المركبة من نوعي الاسباب يكون نوع الامراض المتشابهة ان
كانت الاسباب كثيرة وكانت تجتمع في البدن فلا وانما احدث منها نوع واحد من امراض
سوء المزاج لو يحصل من تلك الاسباب اثر يوفر لان حركة كثيرة وكانت حدثها في البدن
متشابهة بعضها يسخن وبعضها يبرد وبعضها يرطب وبعضها يجفف فهو اذا مات يتبين لحد
من هذه الاسباب او اثنتين منها اكثر تفسد او اشتدت فيحدث في البدن سوء المزاج الذي من
شأنه ان يحدثه واما ان يفعل كل واحد منها في البدن فعله الخاص به فيحدث من امر مزاج
مختلف واما اسباب المرض الذي يكون مع سوء مزاج مع مادة تنصب الى العضو وهي ستة
احدها قوة العضو الدافع التي يدفع بها من نفسه ما يؤذيه من فضل غذائه وما يصير اليه من
العضو الى من قرب من الاعضاء والاعضاء التي تفعل ذلك هي الاعضاء الرئيسة كالدماغ
والقلب والكبد والعروق الضوارب وغير الضوارب والثاني ضعف العضو القابل لما يدفعه
الاعضاء القوية اليه فلا يقدر ان يدفعه عن نفسه وضعف الاعضاء يكون اما بالطبع بمنزلة
جعل ضعف الاعضاء يقبل ما تدفعه اليه الاعضاء الباطنة كاللحم الغددي الذي في الابط
والاربيتين واصل الاذنين لانه كما جعلت من جهة الطبع لتقبل ما تدفعه الاعضاء الرئيسة
اليها او الخارج عن الطبع بمنزلة الاعضاء التي بها آفات المتقدمة حتى ان الرحم والعضو
بمنزلته في عضو او ايته مرض كثيرا وتنصب اليه المواد فاعلم انه اضعف اعضاء البدن
كالطمث والثالث كثرة المادة الفاضلة في البدن والمادة تكثر في البدن وتفضل اما
الانسان في تدبير صحته بمنزلة من يكثر من الاغذية الردية ويقل من الرياضة واما ان يستعمل
[illegible] بسبب تدوم كثير الفضول لا تبتدي الآلات المنقية بتنقيته اعني الطحال
الذي يجذب المرة السوداء والمرارة التي تجذب المرة الصفراء والجلد يجذب الفضول البخارية
اليه فيجتمع بهذا السبب في البدن فضول كثيرة وتنصب من العضو الشريف بعض الاعضاء الى
بعض والرابع ضعف القوة الهاضمة انه لم يمكنها ان تحيل ما يصير الى العضو من الغذاء وتديه
الى طبيعته والخامس سعة المجاري التي تجري فيها الفضل الذي يدفعه العضو القوي الى العضو
الضعيف والسادس اذا كان العضو القابل لمادة أسفل البدن حتى يكون أسهل لانصباب
المواد اليه فهذه هي اسباب الامراض المتشابهة الاجزاء اذا كانت مع مادة [illegible]

(الباب السابع في أسباب الامراض الآلية)

واما اسباب الامراض الآلية فاربعة اصناف احدها صنف اسباب المرض الذي يكون
في صور الاعضاء والثاني اسباب المرض الذي يكون في مقاديرها والثالث اسباب المرض الذي
يكون في عددها والرابع اسباب المرض الذي يكون في وضعها فاما اسباب المرض الذي يكون
في الصورة فخمسة احدها اسباب المرض الذي يكون في الشكل والثاني اسباب المرض
الذي يكون في التجويف والثالث اسباب المرض الذي يكون في الخشونة من داخل ومن
خارج ٢ والخامس اسباب المرض الذي يكون من الملاسة فاما اسباب المرض الذي يحدث
في شكل العضو فان المرض الذي يكون في الشكل اما ان يكون حدوثه في الرحم اعني في وقت
تولد الجنين في الرحم واما في وقت الولادة واما في وقت التربية واما ان يعرض في بعض هذه

(هامش:)

•(علاج بثور الشفتين وقروحهما وقروح الفم)•
زيت البنفسج ينفع من بثور الشفتين وقروحهما وكذلك عصارة الحصرم وكذلك ينفع من قروح الشفتين وكذلك الكزبرة الخضراء ينفع من قروح الشفتين ومضمضة بعصارتها [illegible] وكذلك الحل والكلابة لها وكذلك السماق ينفع من بثور الشفتين مضمضة واستياكا وكذلك [illegible] ينفع من قروح الفم

٢ قوله والخامس اسباب المرض الخ كذا في النسخ بايدينا بدون ذكر الرابع وليحرر اه مصحح

الاوقات أو فيما بعد اما في الرحم فيكون اما من كثرة المادة اذا كان المني كثيرا فعملت منه
الطبيعة عضوا كبيرا غير مستو واما من قلة المادة اذا كان المني قليلا ومضاف لم يمكن الطبيعة
ان تعمل منه عضوا تاما على ما يحتاج اليه واما القلة موافقة كيفية المني لما يحتاج اليه في ذلك
العضو اذا كان غليظا لم يوات القوة المصورة ولم تمددها أو اذا كان رقيقا سيالا لا يثبت
لها واما في وقت الولادة فتعرض له آفة اذا خرج المولود خروجا على غير ما ينبغي اما على ظهره
واما على ركبتيه فيفسد لذلك شكل العضو وينعوج لرطوبته واما في وقت التربية اذا لم
تحسن القابلة قماطه وشده ووضعه على ما ينبغي فيفسد لذلك شكل العضو واذا ارضع من اللبن
اكثر مما ينبغي فيكثر التملي الرطب في بدنه فيفسد لذلك شكل بعض الاعضاء واما في العلة التي
تعرض في احد هذه الاوقات أو فيما بعد فيفسد شكل العضو من قبل ثمانية اسباب احدها
الداية اذا اطلقت للصبي المشي من غير حينه فتعوج ساقه أو يزول قدمه والثاني الكسر
بمنزلة ما اذا انكسر الاقرير الذي حول حفرة مفصل الورك فلم يضبط العظم الداخل فيها
والثالث الطبيب اذا لم يحسن جبر العظم المكسور والرابع المريض اذا حرك العضو المجبور
قبل ان يبرأ المرض ولم يشتد ويقوى فيفسد لذلك شكل العضو والخامس من قبل المرض
بمنزلة الضربة التي تقع بالانف فتعرض من ذلك الفطاسة والسادس من فضل المادة الرديئة
كالذي يعرض للمجذومين من فساد شكل اعضائهم بسبب يبس المادة والسابع من نقصان
المادة كالذي يعرض لاصحاب السل من فناء اللحم المحيط بالعظم والرباطات التي بها تتصل
الاعضاء بعضها ببعض والثامن من علة تعرض للعصب والعضل كقطع عصب يسترخي العضو له
أو يتشنج فيميل العضو ويجذبه الى جانب او اثر قرحة أو ورم يفسد به الشكل من العضو
أو صورته والتشنج والاسترخاء يفسدان شكل العضو ويميلانه ويجذبانه الى جانب وان كانت
الآفة تشنجا من جانب واحد انجذب الجانب الصحيح الى الجانب العليل بمنزلة القوة الحادثة
عن التشنج وان كانت الآفة استرخاء انجذب الجانب العليل الى الجانب الصحيح بمنزلة القوة
الحادثة عن الاسترخاء فهذه صفة اسباب الامراض التي تحدث في شكل العضو فاما اسباب
الامراض التي تحدث في المجاري والمنافذ فان المجاري كما قلنا اما ان تضيق واما ان تتسع فضيق
المجاري يحدث اذا انقبضت وانضمت أو التحمت أو عرضت فيها سدة واما انقباضها اما ان يكون
بسبب شدة القوة الماسكة واما الضعف من القوة الدافعة واما من البرد اذا جمع فم المجرى ولززه
واما من القبض اذا قبض المجرى وكثفه واما من اليبس فيجففه ويجمعه واما بسبب ضغط
يعرض للعضو كالذي يعرض اذا وقع ببعض الاعضاء شدة ووثاق واما الآفة تدخل على شكل
العضو فيعوج العضو فيضيق لذلك المجرى الذي فيه واما الورم يحدث فيه فيضغطه فيضيق
بسبب ضغط الورم له واما الالتحام فيكون اذا حدث في المجرى قرحة ثم اندملت فالتحم جانبا
المجرى والسدة تكون اما الشئ يقع في تجويف المجرى مثل كيموس غليظ لزج أو حجر أو دم
جامد أو مدة واما الشئ ينبت في تجويف المجرى مثل لحم زائد أو ثؤلول واما سعة المجرى فيكون
اما لان القوى الدافعة تحرك بحركة مفرطة فتوسع المجرى واما الضعف القوة الماسكة واما
لغلبة الحرارة والرطوبة المرخية الموسعة للمجاري واما بسبب ادوية فتاحة توضع على

الشفتين قاله جالينوس
وستة عشر من الحكماء
الاكابر وقال جالينوس
وخمس من الحكماء الاكابر
والحناء ينفع من قروح
الشفتين كثيرا واذا عجن
الحناء بالخل أبرأ قروح الفم
وكذلك زهر الحناء
وسلاقته اذا مضغ أبرأ قروح الفم
وكذلك المولان
وسلاقته يبرئ قروح الفم كبيرا
قاله جالينوس وثلاثة عشر
من الاطباء الاكابر
وكذلك الزنجار اذا
خلط بالعسل والخل

الموضع كالمضغوط وأما أسباب المرض الذي يكون من شدة فتحها فسببان أحدهما داخل والآخر
وبه حالة الحدة العارضة فمثل ما يعرض المنافذ الدموع والحمرة وكسبه لرمد من قبل
فضل بخار إما من خارج فيكون إما من قبل مخالطة دخان أو غبار أو شيء كالدم يعرض
للعين وضعف الرمد والروح من الشرقة من ذلك وأما أسباب المرض الذي يحدث في الضيق
من المسام فيكون إما من سبب من داخل بمنزلة رطوبة تحتاج أو ريح تنحدر من الدماغ أو من
فم الرحم وأما من خارج بمنزلة تناول الشيء المرطب بمنزلة الدوق والخشب والسمن فهذه
أسباب الأمراض التي تكون في الصورة وأما أسباب الأمراض التي تكون في مقدار الآلات
فإن منها أسباب الكبر ومنها أسباب الصغر فأما الكبر فيكون إما من كثرة المادة الطبيعية وإما
الموتم وإما من اجتماعهما وهذا يكون إما طبيعيا بمنزلة ما يحدث لنا كان الذي كثير الأعضاء
الموروثة وإما غير طبيعي بمنزلة ما يحدث للعضو إذا ورم وأما الصغر فيكون إما من قلة الغذاء
أو الغذاء وإما من ضعف القوة المصورة وإما من قطع أو من عفونة تعرض لبعض أجزاء العضو أو من
برد شديد مثل الثلج الذي يسقط ويتم في البدن فيذهب ببعض أجزاء العضو وأما أسباب
الأمراض التي تكون في عدد الأعضاء فمنها أسباب الزيادة ومنها أسباب النقصان فأما أسباب
الزيادة فسببان أحدهما أن تكون الزيادة من المادة الطبيعية وذلك يكون من قبل المني أو من
أن القوة المصورة لم تكن بالقوية ولا بالضعيفة فإنها لو كانت قوية لم تدعها كذلك المادة
ولزم النظام في فعلها ولو كانت ضعيفة لم تفعل شيئا إذا كانت يكون من أسباب غير طبيعية
وهذا يكون من فضل مادة غير جيدة ومن قوة ليست بالضعيفة ولا بالقوية فإنها إن كانت ضعيفة
لم تدفع الفضل إلى خارج ولو كانت قوية لكانت تدفع هذا الفضل دفعا تاما وتخرجه عن البدن
حتى لا يبقى منه شيء وذلك مثل الثآليل والسلع والظفر وأما سبب نقصان عدد الأعضاء
فسببان أحدهما من داخل وهو قلة المني وضعف القوة المصورة والسبب الثاني من خارج وهو
قطع الحديد وحرق النار وعفونة أو برد شديد وأما أسباب المرض الذي يكون في وضع الأعضاء
فصنفان أحدهما أسباب زوال العضو عن موضعه والثاني أسباب مشاركته لما يشاركه فأما
أسباب زوال العضو عن موضعه فسببان أحدهما الحركة المفرطة كالذي يعرض عند القفز
والطفر من انخراق المجرى النافذ في الصفاق إلى الأنثيين فينزل فيه الأمعاء والثرب فيسمى قيلة
الأمعاء إن كانت الأمعاء نزلت أو قيلة الثرب إن كان الثرب نزل وربما انخرق الصفاق الذي
على البطن فخرج الثرب والأمعاء وربما انخرق المراق فخرجت عنه زائدة من زوائد الكبد
وكالذي يعرض في انخلاع مفصل الورك عند خروج الزائدة التي في عظم الفخذ من حفرة
حق الورك لانكسار الزائدة المنقرة وثم عصى من شدة الحركة وقوتها والسبب الثاني زوال
العضو عن موضعه بسبب رطوبة مفرطة ترخي العضو وتزيله عن موضعه كالذي يعرض للثرب
والمعي إذا حدث في المجرى النافذ من الصفاق إلى الأنثيين رطوبة لزجة أن ينزلا وينحدرا إلى
الأنثيين فتحدث بهما القيلة وكذلك يعرض للمفاصل إذا غلبت عليها رطوبة البلغم والصفراء
حدث من تلك العلة المعروفة بخرماره وهو السبات السهري وإن كانت المادة مرارية من غير
ورم حدث من ذلك العلة المسماة المالنخوليا وهو الوسواس السوداوي فإن غلبت هذه

تقع من الظفر وكروح القم
أو بشق قرب يصيح
الرأس وغيره والسندروس
لا يصير له دواء في مداواة
الظفر والروح ومنه
أنه يقع منها خماعها
وإذا تفحص ... تقع من
لروح القم ورضه

(علاج أكال الفم)

عصارة أرمان الحامض
بقشره إذا طبخت في إناء
نحاس غير مبيض غليانا
جيدا نفع من أكلة الفم
وكذلك ربيع الإنسان
إذا جفف وسحق ناعما

المادة السوداوية على البطن المؤخر من بطون الدماغ حدث عن ذلك العلة المعروفة بالشخوص والجمود واما ان يجرى امر الذهن على غير ما ينبغى وهذا ايضا يكون اما من سوء مزاج حار او بخار يتصاعد الى الدماغ فيحدث عنه اختلاط الذهن كالذى يعرض فى الحميات او سوء مزاج بارد يابس ضعيف فيحدث عن ذلك بعض الخوف والفزع واما بخار بارد يابس فيحدث عن ذلك العلة المعروفة بالمراق واما من خلط مرارى او بلغمى يكثر فى العروق التى حول الدماغ فيحدث عنه الدوار والسدر فهذه الاعراض التى تعرض لجملة الذهن واسبابها ولما كان الذهن هو التخيل والفكر والذكر وكل واحد من هذه فله جزء من اجزاء الدماغ صار متى عرضت لبعض هذه الاجزاء آفة اضرت بفعله وسلم الفعلان الآخرين فان عرضت الآفة للجزء المقدم من اجزاء الدماغ اضر ذلك بالتخيل فاما ان يبطل تخيل الانسان حتى يرى ما ليس بحضرته كالذى ذكر جالينوس انه عرض لرجل الطبيب انه كان يتوهم ان معه فى البيت قوما يزمرون وكان بسبب صحة فكره يأمر باخراج من فى البيت وبسبب صحة ذكره يعرف من يدخل عليه واما ان يجرى على غير ما ينبغى فيرى الاشياء على غير هيئتها وشكلها واما ان ينقص فيتخيل الانسان تخيلا ضعيفا وان حدثت الآفة بالجزء الوسط من اجزاء الدماغ فاما ان يبطل الفكر حتى لا يميز بين ما ينبغى ان يفعل وبين ما لا ينبغى ان يفعل كالذى ذكر جالينوس انه عرض لرجل الذى كان يلقى الاوانى وغيرها من فوق البيت الى اسفل لانه لم يكن يتفكر فى انه لا يجب ان يرمى بها وكان بسبب صحة تخيله وذكره يعرف شيأ شيأ مما يرمى به واما ان ينقص فيعرض من ذلك سوء الفكر ويقال لذلك ذهاب العقل والحمق واما ان يجرى الامر فيه على غير ما ينبغى فيكون تفكره ورأيه ليس بالجيد ويقال لذلك اختلاط الذهن فان حدثت الآفة بالجزء المؤخر من اجزاء الدماغ اضر ذلك بالذكر فاما ان يبطل الذكر من الانسان بتة حتى ينسى جميع ما يفعله ويقال لذلك عدم الذكر كالذى ذكر جالينوس عن بعض القدماء ان القوم الذين يخلصون من الوباء نسوا اسماءهم وانكروا نفوسهم واصدقاءهم واما ان ينقص فلا يذكر الا ما قرب عهده ويقال لذلك النسيان واما ان يجرى الذكر على غير ما ينبغى ويقال لذلك رداءة الذكر وحدوث هذه الاعراض بكل واحد من هذه الافعال الثلاثة من افعال الذهن يكون عن مثل تلك الاسباب التى حدثت عنها اعراض جملة الذهن اعنى عن سوء مزاج بارد او مادة باردة والدليل على ذلك ان الافيون والبيروح يفعلان هذه الاعراض لما هما عليه من برودة المزاج وقد اتينا على ذكر الاعراض الداخلة على الافعال الحساسة واولا فى الاعراض الداخلة على حاسة البصر

• (الباب الثانى عشر فى اسباب الاعراض الداخلة على الافعال الحساسة) •

قد ذكرنا فى الموضع الذى شرحنا فيه حال الافعال الحساسة ان الافعال الحساسة خمس وهى حاسة البصر وحاسة السمع وحاسة الشم وحاسة الذوق وحاسة اللمس ونحن نبتدئ اولا بذكر الاعراض الداخلة على حاسة البصر اذ كانت اول الحواس الخمس والطفها فاقول ان المضرة تنال حاسة البصر على ثلاثة اوجه اما ان يبطل و يقال لذلك العمى واما ان ينقص و يقال لذلك الظلمة والعشاء واما ان يجرى امره على غير استقامة فيرى الانسان اشياء ليست بموجودة وهذه المضار

ومثلهذه وردا براء اكلة القسم كبوساهال الرازى ولا يعدل السندروس فى اكلة الفم شئ من الادوية واطال فى ذلك

• (علاج استرخاء اللثة وتزعزع الاسنان وتقلقلها) •

كاس قرنفل تشد اللثة المسترخية وكذلك ورق العليق اذا دق شد اللثة وكذلك التمضمض بالخل يشد اللثة المسترخية ماء الحصرم يشد اللثة المسترخية اذا تمضمض به وكذلك العفص المحرق اذا متى

هنا اربعة ابواب ساقطة من الاصول التى بايدينا وهى من اول الباب الثامن الى آخر الحادى عشر اه

فتعرض للبصر المرض من قبل ثلاثة اسباب اما من قبل الآلة الاولى التي هي آلات البصر وهي
الرطوبة الجليدية لانها الآلة واما من قبل ان الروح الباصر لا يجري في العين واما لانه لما
من الاعضاء التي هي مشتركة للرطوبة الجليدية في انها آلة وآفاتها اما من مرض
مثل الامراض التي هي رطبة او يابسة او حارة او باردة واما من مرض آلي وهو ان تزول
من موضعها اما الى قدام واما الى خلف واما يمنة واما يسرة واما الى فوق واما الى اسفل فان
زالت الى قدام صارت العين جاحظة وان صارت الى خلف صارت العين غائرة وهذان
لا يضران بالبصر وان زالت العين الى فوق او الى اسفل عرض من ذلك ان يبصر الانسان
الشيء الواحد شيئين وذلك لان نور البصر ينبعث من احدى العينين من فوق ومن العين الاخرى
من اسفل فيرى الانسان بالعين التي ينبعث منها النور من اسفل الشيء متسفلا وبالعين التي
ينبعث منها النور من فوق مرتفعا فيراه اثنين ويقال لهذا العارض الحول واما زوال العين يمنة
ويسرة فلا يعرض معه ان يرى الانسان الشيء الواحد اثنين وذلك لان النور يخرج
من كل واحدة من العينين على خط واحد ولذلك صارت هذه الآفة لا تضر بالبصر فاما التي
تعرض للبصر بسبب ان الروح الباصر لا يجري فيه فيكون ذلك اما لان العصبتين
الباصرتين اللتين بين الدماغ والعينين فيهما آفة واما لان الآفة قد لحقت الدماغ نفسه
واما لان الروح في نفسه قد خرج عن طبيعته فاما الآفة العارضة للدماغ فتكون
اما من سوء مزاج حار او بارد او رطب او يابس واما من مرض آلي كثرة الورم واما من تفرق
الاتصال واما الآفة العارضة للعصبة المجوفة فتكون بسبب سدة والسدة تعرض لها من
خلط غليظ لزج واما من ضغط واما خروج الروح من طبيعته فقد يكون اما في كيفيته واما
في كميته واما فيهما جميعا اما في كيفيته فيكون اذا غلظ فيعرض من ذلك ان البصر اذا لطف
فيجود البصر واما في كميته فاذا هو زاد وكثر فتكون من ذلك جودة البصر واذا نقص فيعرض
من ذلك ضعف البصر فاذا تركبت الكمية مع الكيفية حدث عنهما اربع تراكيب على
هذه الصفة ان كان الروح كثيرا لطيفا ابصر الانسان الشيء من قريب ومن بعد ابصارا جيدا
وذلك ان من شان الروح الكثير الامتداد الى المواضع البعيدة وان كان الروح قليلا لطيفا
ابصر الشيء القريب ابصارا جيدا للطافته ولم يبصر الشيء البعيد لقلته لان القليل لا يمتد الى
الموضع البعيد وان كان الروح قليلا غليظا لم يبصر الشيء البعيد لقلته ولم يبصر الشيء القريب
جيدا لغلظه واما الاعراض التي تعرض للبصر بسبب آفة تعرض لواحد من الاعضاء التي
تقوم بمنفعة الرطوبة الجليدية فتكون اما لآفة تعرض لثقب الحدقة او الرطوبة البيضية
او الطبقة القرنية او للاجفان فاما الثقب فالآفة التي تنالها على اربعة ضروب احدها ان يتسع
والثاني ان يضيق والثالث ان ينقلب والرابع ان ينخرق فاما الاتساع فاما ان يكون طبيعيا او
خارجا عن الطبع وكلاهما رديئان لان نور العين يتبدد ولا يجتمع وذلك يكون من يبس اما
من يبس الطبقة العنبية فتجتمع الاجزاء التي حول الثقب فتنقبض وتتباعد من المركز وعند
ذلك يضعف البصر وهو لما ورم يحدث فيها فيتمدد والثاني لكثرة الرطوبة البيضية التي تملؤها
فتمدد الثقب لذلك فاما الضيق فيكون اما طبيعيا واما خارجا عن الامر الطبيعي فان كان

في نسخة خلف نسخ الاصل
في نسخة ويقوى عوده
للرطوبة وكذلك
الاسنان كبيرا وكلاهما
التفصيل بالعلل
يقوى عود الاسنان كبيرا
وكذلك العروق الدقيقة
المرتفعة كبيرا لانه يبعة
من العليل كثيرا اذا
مرّ ووضع على الاسنان
الحركة جيدا انعقاده
الرازي لاسباب نحلة تقل
وكذلك عود الفرج الدقيق
والبيع في العلل ظاهرا جيدا
او يخمس بشدة القوة
المرتفعة ويقوى عوده

طبيعيا فانه عم ولانه يجمع النور وهو الروح الباصر ولا يبدده وان كان غير طبيعي فانه ردى
وحدوثه عن أسباب مضادة لاسباب الاتساع وذلك يكون اما لان الطبقة القرنية تسترخى
بسبب رطوبة زائدة واما لان الرطوبة الشبيهة ببياض البيض تستفرغ فلا يكون لهذه الطبقة
شئ يعلوها او يدعمها فتسترخى بهذا السبب وتقع اجزاؤها بعضها على بعض واستفراغ
الرطوبة البيضية آفة على البصر لانه يتبع ذلك جفاف الرطوبة الجليدية فيبقى النور
الخارج بلا متوسط بينه او بينه واما زوال الثقب فانه اما ان يكون طبيعيا واما خارجا عن
الطبع والخارج عن الطبع يكون اذا انخرقت الطبقة القرنية فى غير موضع الثقب ونتأت
الطبقة العنبية والتحم ذلك الخرق وهذه الآفة اعنى زوال الثقب لا يضر بالبصر اضرارا بينا
واما انخراق الثقب فانه ان كان يسيرا لم ينفذ الى الرطوبة البيضية ولم يضر بالبصر اضرارا بينا
وان كان الخرق نافذا حتى تسيل منه الرطوبة البيضية تلتقى القرنية حدث عن ذلك ضرران
احدهما ان العنبية تلاقى الجليدية ولا يكون للجليدية ما يسترها ولا ما يرطبها والآخر ان
الروح الباصر لا يجتمع فى الثقب لانه يخرج ويتبدد من سعة الثقب واما الآفات اللاحقة
للرطوبة البيضية فانها اما ان تعرض فى كميتها او فى كيفيتها فاما فى كميتها فاذا كثرت وحالت بين
الجليدية وبين النور الخارج او قلت فصارت الجليدية تلاقى الضوء الخارج بغير متوسط واما
فى كيفيتها فيكون اما فى قوامها واما فى لونها اما فى قوامها فاذا غلظت وغلظها يكون اما يسيرا
واما مفرطا فان كان يسيرا منع العين ان ترى البعيد وكان نظرها الى القريب نظرا صحيحا وان
كان غلظها مفرطا فانه ان كان فى كلها منع البصر وسميت هذه الآفة الماء وان كان فى بعضها
فانه اما ان يكون فى اجزاء متصلة واما فى اجزاء متفرقة فان كان فى اجزاء متصلة فانه اما ان
يكون فى الوسط واما حول الوسط فان كان فى الوسط عرض من ذلك فى كل جسم يراه كان فيه
كوة لانه يظن ان كل ما يراه من الاجسام فيه عمق وان كان حول الوسط منع العين ان ترى
اجساما كثيرة فى وقت واحد حتى يحتاج ان يرى كل جسم على حدة اصغر صنوبرة البصر
فان كان الغلظ فى اجزاء متفرقة مختلفة حدث عن ذلك ان يرى الانسان قدام عينيه شبيها بالذباب
والبق والشعر واكثر ما يعرض من ذلك فى وقت القيام من النوم لاسيما الصبى والمحموم فاما تغير
لون هذه الرطوبة فيكون على ثلاثة اوجه احدها ان يميل الى السواد فيعرض من ذلك ان يرى
الانسان كل ما يراه كانه فى دخان او فى ضباب والثانى يغلب عليه الحمرة بمنزلة ما يعرض لمن
يصيب عينه طرفة فتصير فيظن الانسان ان كل ما يراه لونه احمر والثالث ان يغلب عليه الصفرة
فيعرض للانسان ان يظن ان الاشياء التى يراها الوانها مصفرة بمنزلة ما يعرض فى اليرقان
فاما الجزء الذى يحاذى الثقب من الطبقة القرنية فالآفة اما تناله من نفسه واما من غيره فاما
آفاته التى من نفسه فتكون اما من مرض متشابه الاجزاء واما من مرض آلى واما من تفرق
الاتصال فاما المرض المتشابه الاجزاء فيكون اما من رطوبة فيحدث عنه ان يظن الانسان
فى الاشياء التى يراها انها فى ضباب او دخان واما ان يجف فيحدث فيه تشنج فيضعف لذلك البصر
ويعرض ذلك كثيرا للشيوخ فى اواخر اعمارهم وقد تتشنج القرنية ايضا من نقصان الرطوبة
البيضية الا ان نقصان الرطوبة البيضية يحدث عنه ضيق الثقب وما كان عن يبس القرنية فلا

الاسنان

(علاج وجع الاسنان والاضراس)

قال جالينوس والرازى اذا قطر على السن الوجعة عصارة بيض وزيت مسخن سكن وجعها قال واذا دق بزر البنج واغلى بخل حاذق وتمضمض به سكن الوجع واذا عجن الافيون وبزر البنج الابيض بعسل واعطى منه العليل قدر الباقلا فانه ينومه ويسكن الوجع لساعته وان كان وجع السن من برد فادلكه بالزنجبيل

بحدث عنه ضيق الثقب واما الآفة التي تحدث عن المرض الآلي فالانطباق والتشنج وسرعة الحركة
واسترخائه يكون اما من ورم يحدث منه ضيق الثقبة حيث لا يبصر على ما ذكرناه والتحرك
الآفة التي تحدث عن تفرق الاتصال مثل الترهل والتخرق فان كانت غير العنبية ضرنا فيها
لشيئين احدهما لما يقع فيها من التنشرل والزمخ فيتبع التروّ لما يسيل من رطوبة الفروج
الخارج والثاني ان يلتصق بالقرنية فيكون معطى بعض الثقب والخارج وان كانت الآفة اضرت
بالبصر من جهة لاستفراغ الرطوبة البيضية فاما الآفة العارضة لجزء من القرنية الماثل
للثقب من غيره فيكون اما من الماء النتح والمدى الاجتماع فاما من النتح فان النتح يجلب
مضرة فيمنع ما يحاذي الثقب من القرنية فاما منتهى المرض المسمى خيوريس وهو ورم
يكون في باطن العين في موازاة على الثقب فاما الاجتماع فان تعتبر باطن الرطوبة اما ورم يحدث
فيها فيبقى على ما يحاذي الثقب منها واما الجرب فان الاجتماع يثقلها ويسيلها فيستر الثقب
او ريح يحدث فيها وهو ورم مستطيل يكون في ظاهر الجفن فهذه صفة الاعراض الداخلة على
حس البصر

(الباب الثالث عشر في الاعراض الداخلة على حس السمع)

فاما الاعراض الداخلة على حس السمع فحدوثها يكون على ثلاثة اوجه اما ان يبطل البتة ويخفى
لذلك الصمم واما ان ينقص ويكون من ذلك الطرش واما ان يجري على غير ما ينبغي ويحدث لذلك
ردائة السمع وللنشار تعرض لحاسة السمع اما الآفة العارضة للقوة التي بها يكون السمع واما
للآلة الاولى من آلات السمع وقوة السمع تعرض لها الآفة اما من قبل الباعث لها وهو
الدماغ واما من قبل العصبة التي تؤدي قوة السمع اذا حدثت بها آفة والآفة تحدث لهذين
اما من مرض متشابه الاجزاء مثل سوء المزاج الحار او البارد او الرطب او اليابس الذي يعرض
لهما واما من مرض آلي بمنزلة الورم او السدة فاما الآفة العارضة للآلة الاولى من آلات
السمع وهو الجزء العريض من عصبة السمع المفترش لثقب السمع الذي في العظم فيعرض له اما
من ذاته واما من آفة تعرض لبعض الاعضاء المتقدمة وتعينه على فعله فاما من ذاته فيكون اما من
سوء مزاج حار او بارد او رطب او يابس واما من قبل مرض آلي بمنزلة الورم واما من قبل تفرق
الاتصال بمنزلة القطع والصدع فاما ما يعرض للاعضاء التي تتقدمه وهي الثقب الخارج والعصب
التي تخرج فيها القوة السامعة فالآفة تعرض لهما من قبل السدة والسدة تعرض اما من ورم
واما من ثؤلول واما من لحم نابت واما من وسخ واما من حجر يقع في الثقب فاعلم ذلك
انتهى

(الباب الرابع عشر في الاعراض الحادثة لحاسة المذاق)

فاما الاعراض الحادثة لحاسة المذاق فحدوثها يكون على ثلاثة اوجه اما ان تبطل البتة فلا يحس
الانسان بطعم شيء البتة واما ان ينقص ان كان حس الانسان بالطعم حسا ضعيفا واما ان يجري
الامر فيها على غير ما ينبغي اذا احس الانسان بالطعوم من غير ان يتذوق شيئا او يحس بطعم
الاشياء التي يذوقها على غير طعومها وذلك عند ما يغلب على اللسان كيفية تغير الطعوم اما

وان كان من بلغم رطوبة
وان كان فيا لحلل صفته وان كان
فيا لحلل رخلط قشبة بما يحلل
من سنة سيل من حرارة
وحدوث الله مشاريش
فيا لحلل بسكن وتتبع
ذات الوجع الاسنان الناشئ
من وجع الاذن بشرط
الطبيعة واذا طبخ ماء قرطم ماء مع من
الاسنان يحلل وان
وجع المتحلل في تحلل
شحم يسكن وجع
والسنان في الفم الجنوبي
الاسنان فانه على
والدلعق للترزق على
السن الوجع يسكن وجعها

مرارة ويكون ذلك من المرة الصفراء واما من حموضة ويكون ذلك من البلغم الحامض واما ملوحة ويكون ذلك من البلغم المالح فان كان الخلط الغالب كثيرا احس الانسان بطعم هذه الطعوم من غير ان يدنى من لسانه شيأ من الاطعمة فان كان يسيرا احس الانسان بالطعم الغالب على لسانه عندما يذوق شيأ من الاطعمة لان الطعام يحرك ذلك الخلط الغالب وهذه المضار تعرض لحاسة الذوق اما الآفة تعرض للقوة الذائقة او للآلة الاولى التى لحس الذوق اما الآفة التى تعرض للقوة الذائقة فتكون اما من الجزء المقدم من الدماغ الذى تنبعث منه العصبة التى بها يكون حس الذوق واما من قبل المؤدى لها وهى العصبة المؤدية لحس الذوق واما من قبل الدم فيكون اما بسبب آفة تنال العضو الذى هو الآلة الاولى للمذاق وهو جرم اللسان اعنى لحمه واما بسبب الاعضاء التى تخدم هذه الآلة وهى الطبقة المغشاة عليه فاعلم ذلك

(الباب الخامس عشر فى الاعراض الحادثة فى حاسة الشم)

فاما حاسة الشم فان الاعراض الحادثة لها تكون اما بسبب ما ينال قوة الشم من المضرة واما بسبب ما ينال الآلة الاولى من آلات الشم والمضرة تنال القوة من سوء مزاج ينال البطنين المقدمين من بطون الدماغ بمنزلة ما يعرض من امتلاء الرأس فضولا رطبة من حر الشمس ومن برد الهواء والمضرة تنال الآلة الاولى اما فى ذاتها واما بسبب الاعضاء التى تخدمها واما الآلة الاولى وهى الزائدتان الشبيهتان بحلمتى الثدى فتنالها الآفة اما من مرض متشابه الاجزاء عند ما تبرد او تسخن او ترطب او تجفف واما من مرض آلى بمنزلة السدة التى تعرض لها فاما الاعضاء التى تخدم هذه الآلة فهى مجرى الانف والعظام المثقبة الشبيهة بالمصافى والغشاء المثقب والآفة تعرض لمجرى الانف اما من مرض آلى واما من تفرق الاتصال اما المرض الآلى فهو بمنزلة الورم واللحم النابت فى الانف فيسده ويمنع من وصول الرائحة الى آلة الشم واما تفرق الاتصال فالرض والشدخ الذى يعرض فى الانف فيضغط المجرى او يسده فاما ما يعرض للعظام المثقبة والغشاء فهو اما خلط غليظ فيسد ذلك الثقب ويمنع من الشم واما خلط عفن فيحس الانسان برائحة منتنة من غير ان يكون بحضرته شئ منتن انتهى

(الباب السادس عشر فى الاعراض الداخلة على حاسة اللمس)

فاما حاسة اللمس فعامة لسائر اعضاء البدن اذ كان كل واحد من الاعضاء اما ان يأتيه عصب يكون به الحس والحركة الارادية معا او عصب يكون به الحس وعصب تكون به الحركة الارادية على ما ذكرنا من ذلك فى الموضع الذى ذكرنا فيه امر الاعصاب وقد تعرض الآفة لحاسة اللمس على مثال ما يعرض لسائر الحواس الا انه ليس يسمى كل واحد من الآفات العارضة فى هذه الحاسة باسم مخصوص يستدل به عليه كما يقال للآفة الحادثة فى حاسة السمع الصمم والطرش والآفة الحادثة لحاسة البصر العشاء والظلمة والعمى الا انه قد يسمى بعضها باسم عام كالخدر والاسترخاء اذ كان هذان العارضان قد يحدثان فى سائر الاعضاء وقد يحدثان بعضو دون عضو بمنزلة ما يحدث من ذلك فى اليدين والرجلين ويقال له استرخاء اليدين والرجلين او خدرهما فاما اللذة والوجع فقد يحدثان بسائر الاعضاء وليس لهما اسم خاص اذا حدثا فى عضو دون عضو

واذا علق اصول الكرفس فى العنق سكن الوجع وعصارة ورق الصفصاف واطرافه الغضة اذا امسك فى الفم ساعة قتل دود الاضراس والوجع وكذلك ريق الصائم اذا صب فى الاذن سكن وجع الاسنان واطال فى ذلك

(علاج تآكل الاسنان)

اذا حشى الضرس الوجع بنوى مشمش مع الملح والمر والخل سكن الوجع واذا حشى المزق المتآكل سكن وجعه ومنع اكاله واذا

وان انتفعت مائة لمس من شدة فهنا في أثر المرض من تحته أوجب ان يبطل معه اللمس والحركة او نقصانا كثيرا فهنالك لا يتدبر ولا يعالج بل يتبع العلة الى اللمس ويخف وضعف الفقرات يجري الامر فيه على ما ينبغي من تدبير الالم والوجع والسبب المشترك في اسباب الخدر والفالج الا ان هذه افة شركة يبطل معها اللمس والحركة الارادية وان كانت هذه تضر بسبب مما يضر الحس والحركة جميعا والعادة والحد ان يكون ذلك امام مسير الحركة واما في مسير الحركة في مقدم النخاع في العرض هو ضيق الاسنان وحدوث الصرع من منع الاشياء الحاصلة والسبيل حدوث المدد والمادة من النخاع في العصب الذي يأتي العضو ولذلك يكون اللمس بمقدار ذلك البر والثلج الذي يلي العضو فيمنع اجزاء العضو ويكون تبع اللمس جوهر القوة الحساسة فيه وربما لم يستطع الحركة المقدرة المحفوظة يتشوش ويحس لقوة لها لتحركها الا انه يستدعي المدد والحرارة من حركاتها ما هي قابل ان يكون ذلك اللمس سببه مزاج بمرة اشد فظلت ينقص منها العصب فتصير فيه كيفية تبرده وتكثفه وتمرقه واللمس مدة والسدة تكون في الاعصاب العرضية من سدة علتها ازمنة المرض كتحريف العصب بمرة عصبي الشيء ويعرض فيه الكل واللمس وربما يحتاج جوهر العصب واللمس مقدار منه بمرة كالرباط والعظم المنكسر والعلوج من مثل هذه الاسباب تحدث للمدد والحركة ودونها يكون امال البدن كلها اذا كانت الافة في النخاع اول ما منه وقد كانت الافة في النخاع وراء العضو واحدا اذا كانت الافة في العصب التي تأتي ذلك العضو فقطعا النخاع من جنب الى جميع البدن كله مقدم الحركة واللمس وكان موت صاحبه مع حدوثها الافة في النخاع متى حدثت به افة في موضع الفقارة الاولى فان صاحبه يموت مقدار ما يبقى الموقف او هو وذلك لان الافة تبطل البطن المؤخر من النخاع وكذلك ايضا لا يبقى من حدثت به الافة في الموضع الذي بعد الفقارة الاولى وبعد الثانية وبعد الثالثة لا يموت هؤلاء بكون لعدم البدن التنفس لا بابطال البطن المؤخر الشر وذلك ان الاعصاب التي تأتي عضل الصدر انما تنبت من بعد هذه المواضع فاما متى حدثت الافة في النخاع في الموضع الذي بعد الفقرة الرابعة فان صاحبها تتحرك منه الاجزاء التي في الرقبة ومتى حدثت الافة في الموضع الذي بعد الفقارة الخامسة بطلت الحركة من سائر اعضاء الصدر ما خلا الحجاب فانه لا تنبعث اضرار كثيرة ويبقى ايضا شيء يسير من الحركة في المواضع التي فيها عضل الصدر وكذلك ايضا تبقى الحركة في عضل الكتف ويبقى اللمس فيه ثم العضد لان الزوج السادس من العصب الذي يأتي البدن باللمس والحركة منه من هذا الموضع وان حدثت الافة في الموضع الذي بعد الفقارة السادسة فتبطل حركة المواضع التي في الصدر ولا ينال الحجاب ضرر كثير ويبقى الحس والحركة في الكتف والعضد والساعد فتتحرك ولا يحس وان حدثت الافة في الموضع الذي بعد الفقارة السابعة تحرك الحجاب وكثير من عضل الصدر تحركا والبطن وتحرك عضل الكتف فانه يتحرك ولا يحس فان حدثت الافة فيما بعد الفقرة الثامنة وبعد

بطل من البدن ما تحت الكتف وتبع ذلك انه كثير من الاعضاء وتبطل اكثر ما يكون وحينئذ لا يعرض ضيق النفس الا ان يعرض ضيق آخر ما يعتل كان الوجع والاورام البطن والخدر في الاعصاب كل ذلك عند الوجع ولذلك كان ذلك الرأي وغيره شريك في الرأي ومن يستعمل المعالج اللاصقة من الملح الملح فانهما يسخنان من اسخن البدن الرأس وربما يسخن الوجع ليس في وسط البطن فلا وليس جنب الغالب من اسفل المائة كل من طبيخ اللين مع المتخلخل الذي له

التاسعة كانت حركة الصدر كلها باقية والبدن كلها سليمة الحس والحركة وكذلك الامر في سائر الفقار الذي تناله آفة فان الضرر يلحق الاعضاء التي يصير اليها العصب النابت من اسفل تلك الفقارة فاما الاعصاب التي تاتي كل واحد من الاعضاء على الانفراد متى حدثت بواحد منها آفة اضر ذلك بحس العضو وحركته وانت تعرف كل واحد من الاعصاب التي تاتي كل واحد من الاعضاء بالحس والحركة من نظرك في الموضع الذي ذكرنا فيه امر الاعضاء عند ذكرنا منابت الاعصاب فتعلم من ذلك أن الآفة متى نالت احد ازواج العصب فاما ان يتعطل الحس والحركة من العضو بالحس والحركة معا وكانت الآفة مع ذلك عظيمة واما ان يتعطل الحس وتبقى الحركة وهذا يكون اذا كان العضو ياتيه عصبتان احداهما تؤدى الى العضلة الحركة والاخرى تؤدى الى الجلد الذي عليها بحس اللمس فتكون الآفة قد نالت العصبة المؤدية للحس واما ان تتعطل الحركة ويبقى الحس وهذا يكون اذا نالت الآفة العصبة التي تاتي العضو بالحركة ومتى كان العضو ياتيه عصبة واحدة بالحس والحركة معا ثم كانت الآفة عظيمة بطل الحس والحركة جميعا من ذلك العضو وان كانت ليست بالعظيمة أضر ذلك بالحركة وبقي الحس سليما لان الحركة تحتاج من القوة الى مقدار كثير ومن الحس الى مقدار يسير فاعلم ذلك.

(الباب الرابع عشر في ذكر كيفية الوجع واللذة)

ان اللذة والوجع يكونان في جميع الحواس باستحالة الحاسة الى طبيعة الشئ المحسوس كما قد بينا ذلك في الموضع الذي ذكرنا فيه كيفيات الحواس الا ان اللذة هي استحالة من حال خارجة من الامر الطبيعي الى حالة طبيعية بمنزلة الاستحالة من السقم الى الصحة والوجع هو استحالة من حال طبيعية الى حال خارجة عن الامر الطبيعي بمنزلة استحالة البدن من الصحة الى السقم وهذه الاستحالة متى كانت يسيرة لم تحدث لذة ولا وجعا بمنزلة ما اذا وقع على بدن الانسان شرارة من النار لم توجع واذا لمس شيئا ناعما معتدل الحرارة وكان يسيرا لم يلتذ به وكذلك ان كانت الاستحالة الى الشئ المحسوس قليلا لم يحدث لذة ولا وجعا بمنزلة ما اذا اجتمع في بدن الانسان خلط ردئ مؤذ على طول المدة لم يحدث وجعا واذا انتقل الخلط المؤذى الى الجودة قليلا قليلا على طول المدة لم يحدث لذة ومتى كانت الاستحالة عظيمة احدثت لذة او وجعا بمنزلة ما اذا وقع على بدن الانسان جمرة عظيمة من النار احرقته وأوجعته واذا لمس الانسان مقدارا كثيرا من شئ ناعم معتدل الحرارة استلذه غاية اللذة ومتى كانت الاستحالة في دفعة احدثت لذة او وجعا بمنزلة ما اذا انصب الى عضو من الاعضاء مادة حارة او باردة دفعة احدثت وجعا واذا استفرغ من بدنه مادة مؤذية دفعة اصاب الانسان لذلك لذة بمنزلة ما يستفرغ من المدة من الخراجات فاللذة والوجع يكونان في حاسة اللمس اقوى منهما في سائر الحواس لانها اغلظ الحواس وليس تتغير وتستحيل الى طبيعة الشئ المحسوس بسهولة بل بابطاء وعسر لان الشئ المحسوس لا يؤثر فيها بسرعة لغلظها فهي مقاومة وممانعة وكل شئ يمانع الفعل ويقاومه فهو يزيد في اذى نفسه فاما سائر الحواس الباقية فليس ينالها من اللذة والوجع من محسوساتها شئ كثير كالذي ينال حاسة اللمس وذلك لسرعة استحالتها الى طبيعة الشئ المحسوس ومرا انام الياء بسهولة الا ان بعضها يكون فيه اللذة والوجع اكثر من بعض على حسب مقدار غلظها فالحاسة البصر للطافتها اسرع

السيسارا واذا اشتد ضربان الضرس فاسحق العلل فيلونيا روميه نصف درهم ويمسك في فمه منه زنة ربع درهم فانه يسكن ضربانه وينام وكذلك التنغيع البستاني يسكن وجع السن اذا اكل البارد السبب واذا قطر دهن الورد النار مسخنا في اذن الضرس سكن وجعه

(علاج جراحة الفم)
اذا دق ورق العليق واغلى غليانا جيدا وتمضمض به ابرأ جراحة الفم وكذلك

لشدة وتغير الى طبيعته ورسوخها وهي الآن لذة لا يشعر بضررها الا بكثرة
حتى كثيرها الا الحاستين احداهما حاسة البصر وحاسة السمع فان اللذة والوجع في البدن
لتشد به ... في الحواس التي ... في هذا البحث متوسطة الذي
المتوارج في حسة اللذة الا انها في حسة البصر اتم ... حاسة البصر في اللذة وفي
حاسة السمع تكون اللذة والوجع كمالها في حاسة البصر ... منها فاحاسة فيما
فاما المتوسطتين حاسة السمع وحاسة اللذة في ... فتوسطة ... راجع
والذي يلائم اللذة والوجع مشروط في ... يحدث الوجع في سائر الاعضاء
الاخر تفرق الاتصال وذلك انه يكون في حاسة اللمس ... واما من سوء
مزاج ... من الحرارة ولسائر البرودة والحرارة والبرودة
يؤلمان ... ما تصال الاعضاء وذلك ان من شأن الحار ان يحلل ويفرق اجزاء
المشروهن شأن البارد ان يجمع ويكثف ... اجزاء ... بعضها الى بعض فيفرق
اتصالها ... ما يعرض ... في ... والمزاج ...
والوجع ... لم يكن مستويا في جميع البدن ... المزاج ... في جميع
البدن لم يحدث ... وليس شيء من الاعضاء ...
بطبيعته ... ما يعرض من ذلك في اصحاب حمى الدق والاستسقاء فان هذا المزاج الردي
... وفي جميع اعضائهم ... ليس في بعض عضو منها ... في العضو
الرطب ... التي الحمى الثانية في اول ... صاحبها بوجع ... شديد
قد حصلت ... لا ... واذا ... واستقرت في سائر البدن لم يعرض ...
والوجع فاما سوء المزاج المختلف فانه لا يكون ... في سائر الاعضاء بل يكون في بعض
الاعضاء دون بعض واما ان يكون في بعضها اكثر من بعض فلذلك يحدث الوجع لان اجزاء
المختلفة ... بعضها ... لبعضها ... ولوجع يكون في حسة
البصر اما من النور الابيض الذي يفرق ويبدد كما يفعل الحار واما من النور الاسود الذي
يجمع جماعيا ... تفرق الاتصال كما يحدث البارد ويكون ذلك في المذاق اما من الطعم
الحامض والحريف اللذين يفرقان اجزاء اللسان كما يفعل الحار واما من الطعم العفص
والعفص اللذين يجمعان كما يفعل البارد ويكون في السمع من اصوات ... الذي
يفرقان اتصال آلة السمع كما يفرق النور الابيض البصر فكل واحدة من الحواس ...
والوجع للحاسة من خارج بمنزلة البصر والسمع والشم فانه ... والالوان والاصوات
والروائح من خارج ويتألم الوجع من داخل فقط واما من داخل ومن خارج ...
... وحاسة اللمس فاما حاسة المذاق فيتألم من خارج من الاشياء ... ومن
داخل ... الطعم والبلغم ... من المرار والبلغم ... والحامض ...
... حاسة اللمس فانه يتألم من خارج من الاشياء ...
تفرق الاتصال ... ومن داخل ... المزاج الحار والبارد ...
... من الاشياء ... الحرارة

البحث في جراحة الدم
وينفع ... ويتصلها
... الكرة
... المرقد
والمرارة ... والزارق
... جراحة ...
... اسهالا ويحبس
... الاسمر
...
...
... جراحة الدم ...
...
... الاسنان
... الحلم
...
...
...
... اذا

وا برودة و ينالها المستقمن داخل عندما تنضج المادة الرديئة المؤذية وتم ضم فان النضج والانضمام يتبعهما الالتذاذ وعندما ينحل الفضل الردى بمنزلة ما يعرض فى الحمام من اللذة اذا تحللت الفضول الحادة الحريفة او عندما يجتمع الشئ المؤذى الردى فيستفرغ استفراغا ظاهرا بمنزلة ما يعرض فى الجماع من اللذة عند خروج المنى وذلك لان المنى اذا كثر في اوعيته تأذت به الطبيعة ودفعته الى خارج لان اللذة التى تكون عن استفراغ المنى اعظم من الاذى الذى يكون من اجتماعه لان استفراغه يكون دفعة فتحس الحاسة منه دفعة فتكون اللذة اعظم فاما اجتماعه فلانه يكون قليلا قليلا فلا تحس به الحاسة دفعة ولا يؤثر الوجع فى الحاسة كثيرا واللذة التى ينالها النساء من الجماع اعظم من اللذة التى تنالها الرجال من النساء وذلك لان اللذة فى النساء تكون بسبب استفراغ المنى وبسبب اجتذاب الرحم المنى من الذكر واللذة فى الرجل تكون بسبب استفراغ المنى فقط فاعلم ذلك

●(الباب الثامن عشر فى الاعراض الداخلة على فعل شهوة الطعام)●

انه لما كان فم المعدة يأتيه من الدماغ عصب يكون به حس الشهوة صارت الاعراض اللاحقة له داخلة فى باب الاعراض اللاحقة لحس اللمس والآفات اللاحقة لحس فم المعدة منها ما يضر بفعلها فى ذاتها ومنها ما يضر بفعل غيرها من الاعضاء والآفات التى تضر بفعل هذه الحاسة فى ذاتها هى الآفات المضرة بالشهوة والآفات التى تضر بغيرها من الاعضاء اما ان تضرها بمشاركتها لها بمنزلة الآفات العارضة للدماغ عن الآفات الحادثة فى فم المعدة فيعرض من ذلك اعراض مختلفة بحسب طبيعة الآفة بمنزلة الصرع واختلاط الذهن والوسواس السوداوى واما ان تضرها بمجاورتها لها بمنزلة ما يعرض للقلب من الغشى اذا كان فم المعدة قريبا فى الموضع من موضع القلب واما ان تضر بمجاورتها فيحدث من ذلك بطلان النفس وعسره واما الاعراض الحادثة بفعل الشهوة فيكون حدوثها على مثال ما يحدث لغيرها من الافعال على ثلاثة اوجه اما بان تبطل واما بان تنقص واما بان يجرى امرها على حال رديئة فاما بطلان الشهوة فيكون اما لان البدن ليس يستفرغ ولا يتحلل منه الهواء شىء يحتاج معه الى ما يخلفه مكانه ولان العروق ليست تجتذب من الكبد شيأ واما لان فم المعدة ليس يحس بنقصان ما تجتذبه العروق والجداول والكبد منها وذهاب حس فم المعدة يكون اما بسبب آفة تنال فم المعدة نفسه اذا حدث بها سوء مزاج حار كالذى يعرض فى الحميات من ذهاب الشهوة واما بسبب آفة تنال الدماغ بمنزلة ما يعرض فى علة اختلاط الذهن من ذهاب الشهوة واما بسبب آفة تنال العصب الذى يصير من الدماغ الى فم المعدة فيكون ذلك اما من شدة وثاق او من العلاج بالحديد واما نقصان الشهوة فيكون اذا كانت الاسباب المحدثة لبطلان الشهوة ضعيفة فاما رداءة الشهوة فتكون اما للطعام واما للشراب ورداءة شهوة الطعام تكون اما فى كميته واما فى كيفيته اما فى كميته فعندما يشتهى الانسان الاكثار من الطعام كالذى يعرض لصاحب الشهوة الكلبية وهذا يكون اما بسبب خلط حامض يحتقن فى فم المعدة ويتبع ذلك كثرة البراز ورطوبته واما بسبب ان الاستفراغ الذى يكون بالتحلل قد اسرف واسرافه يكون اما بسبب حرارة تحلل وتفنى واما بسبب ضعف القوة الماسكة واما رداءة شهوة الطعام فى

جفف وسحق واضيف اليه مثل ثلثه زرنيخ احمر ووضع على اصل الضرس قلعه بغير حديد وكذلك اصل الحنظل اذا سحق بخل حاذق ثلاثة ايام ثم طلى به الضرس قلعه بغير حديد وكذلك عكر الزيت اذا طبخ بماء الحصرم ووضع على اصل الضرس قلعه بلا وجع

●(علاج الضرس)●

الملح ينفع للضرس من الاشياء الحلوة والبقلة الحمقاء تنفع الضرس من الاشياء الحامضة واذا مضغ قاب

كيف هو ولكن شهوة تسكن لما فيه اما لحدة او لمائية او لطوبة وربما عرض في
شهوة الخبز والخبيص ولذلك من شدة [illegible] في فم المعدة كثيرا ما يعرض هذا الى
النساء الحوامل وبخاصة في [illegible] الرحم ويكون حدوث ذلك بين في الشهر الثاني الى الثالث
ثم [illegible] الجنين [illegible] لا يمكنه ان [illegible] من دم الطمث [illegible] منه
[illegible] فيجتمع ذلك في فم المعدة [illegible] الشهوات
الردية فاذا كان في الشهر الرابع زال [illegible] الشهوة لان الجنين يكون قد كبر واحتاج الى
[illegible] الكثير من الدم ولذلك [illegible] الفضول [illegible] تابع
[illegible] الشهوة [illegible] هذه الشهوة [illegible] في فم المعدة [illegible]
[illegible] في فم المعدة [illegible] من شهوة الطعام وزادت شهوة
الشراب فان كان حامضا زاد في شهوة الطعام ونقص من شهوة الشراب وذلك لان الخلط
الحامض يجمع فم المعدة ويجمع [illegible] ونقص من [illegible]
[illegible] كما كانت [illegible] تحدث [illegible]
الشهوة كما تحدث من الاستفراغ والتحلل وايضا فان الخلط الحامض يجمع فم المعدة [illegible]
فيكون جاذبا للغذاء وان كان الخلط [illegible] نقص من شهوة الطعام والشراب جميعا وذلك
لان الشيء [illegible] فم المعدة فاما [illegible] شهوة الشراب فتكون اما لكثرتها
في كيفيته اما في كميته فاذا كان الانسان به عطش فيسرف في شرب الماء وذلك يكون اما
بسبب [illegible] او بسبب خلط مالح او حريف [illegible] في فم
المعدة اما في كيفيته واذا مال الانسان الى الشرب [illegible] الكيفية وهذا يكون بسبب خلط
ردي محتقن في فم المعدة فهذه هي الاعراض الداخلة على فعل فم المعدة في ذاته [illegible]

• (الباب التاسع عشر في الاعراض الداخلة في فعل الدماغ الذي يعرض للدماغ والقلب بمشاركة فم المعدة) •

اما الاعراض التي تحدث لفعل الدماغ التابعة للآفات الحادثة بفم المعدة فهي الصداع
الغشي والسبات والاستغراق والصرع والوسواس السوداوي فاما الصداع [illegible] في
الدماغ فيكون من ورم حار يحدث في فم المعدة واما الاستغراق والسبات فيكون من برد فم
المعدة وذلك يكون من سوء مزاج بارد يغلب عليه واما من خلط بلغمي محتقن فيه واما من دواء
بارد بمنزلة الافيون والاسفيذاج واما من غذاء بارد بمنزلة الفطر [illegible] واما بسبب
بخار بارد يرتفع اليه من الرحم بسبب احتباس الطمث الذي يتأدى ذلك الى الدماغ بالمشاركة
التي بينهما وكذلك ايضا الصرع قد يكون من رطوبات بلغمية تغلب على فم المعدة وتتأدى الى
الدماغ واما من البخارات السوداوية ترتقي اليه واما الوسواس السوداوي فيكون من خلط
سوداوي محتقن في فم المعدة فتترقى بخاراته الى الدماغ وهذه الاعراض تعرض للدماغ من
الآفات الحادثة بفم المعدة اذا اتفق ان تكون الآفة عظيمة او يكون حس فم المعدة [illegible] او
يكون الدماغ ضعيفا سريع القبول للآفات وضعفه يكون اما بالطبع واما لعلة تحدث به واما
اسباب الاعراض التي تعرض للقلب والشرايين التابعة للآفات الحادثة بفم المعدة فهي

الصداع يكون للمرض [illegible]
وكذلك منع النوم [illegible]
وكذلك منع القلب
الخفقان وكذلك [illegible]
لتوالي [illegible]
(هامش المفهم) •
• [illegible] ودخل [illegible]
[illegible] العارض في [illegible]
[illegible] العارض [illegible]
وكذلك [illegible] وكذلك [illegible]
كبيرا [illegible] وكذلك
او [illegible] من [illegible]
كبيرا وربما [illegible]
[illegible]
وهذه [illegible]
[illegible]
[illegible]

العمى ورداءة النبض والعلة التي يقال لها بوليموس فاما الغشي فيكون اما لشدة الوجع الذي يكون في فم المعدة واما القوة حسه واما لضعف القلب والعروق الضوارب ايسرع قبولها للآفات فاما العلة التي يقال لها بوليموس فتحدث عن سوء مزاج بارد يعرض لفم المعدة وعن قلة الغذاء وضعف القوة في هذه صفة اسباب الاعراض التي تعرض للقلب والعروق الضوارب من علة تكون في فم المعدة فاما اسباب الاعراض التي تعرض للقلب والدماغ معا بسبب مشاركة فم المعدة فهي رداءة التنفس وعسره وذلك يكون اذا ضغط فم المعدة والحجاب بسبب ورم حدث فيه او بسبب آفة قد نالت الدماغ عن علة فم المعدة فيضعف الحجاب عن فعل التنفس بسبب الورم الضاغط له وبسبب ضعف العصب عن تحريكه في هذه جملة القول على الاعراض الحادثة في حاسة اللمس واسبابها

•(الباب العشرون في الاعراض الداخلة على فعل الدماغ الذي هو حس الحواس)•

فاما الاعراض الداخلة على الدماغ الذي هو حس الحواس فهي النوم المفرط والنوم المفرط يكون اما من سوء مزاج بارد يغلب على الدماغ بصدره ويقال لهذا السبات والاستغراق واما من رطوبة كثيرة تبله ويقال لهذا النوم المجاوز لحد الاعتدال واما من تناول ادوية مخدرة بمنزلة الافيون والخشخاش المصري واما السهر فيكون من اسباب هي اضداد الاسباب الحدثة للنوم اعني اما ان يكون من سوء مزاج يابس او حار يابس يغلبان على الدماغ واما من تناول ادوية حارة يابسة

•(الباب الحادي والعشرون في الاعراض الداخلة على فعل الحركة الارادية)•

فاما الاعراض التي تعرض للحركة الارادية فهي كما ذكرنا في سائر الاعراض الداخلة على الافعال وهي على ثلاثة ضروب اما ان تبطل بها الحركة كالذي يعرض على علة الاسترخاء واما ان تنقص كالذي يعرض في علة الخدر واما ان تجري مجرى رديا فيحدث عن ذلك اعراض مختلفة بعضها يحدث عن فعل الطبيعة وهي النافض والاقشعرار والسعال والعطاس والتثاؤب والتمطي والفواق والجشاء والاعياء وبعضها عن المرض وهو التشنج والاختلاج وبعضها يحدث عن فعل الطبيعة والمرض معا وهي الرعشة والحركات التي تكون مع الخدر والاسترخاء ونعني بالطبيعة في هذا الموضع اما القوة المدبرة للبدن واما القوة النفسانية فاما بطلان الحركة وهو الاسترخاء فحدوثه يكون اذا عرض للعصب المحرك للعضو آفة تمنع من نفوذ القوة المحركة بارادة اليه وهذا يكون كما قلنا قبل اما من سوء مزاج بارد يكثف العصب واما من ورم يغلظ العصب واما من خلط غليظ يلحج فيه متى كان مجوفا واما من ضغط يحدث بالعصب وهذه الآفة اذا حدثت في مبدا النخاع استرخى بسببها جميع البدن ويسمى ذلك العارض السكتة والفالج فان كان في بعض الاعصاب حدث عنها استرخاء العضو الذي يحركه ذلك العصب فان عرض الاسترخاء في عضل الحنجرة قيل لذلك انقطاع الصوت وان كان في عضل الصدر قيل لذلك بطلان النفس وان كان في عضل المثانة كان منه خروج البول من غير ارادة وان كان في عضل المقعدة كان منه خروج البراز بغير ارادة وان قلت ان خروج البراز والبول انما هو

يقطع قطعة مثانة مبلولة بماء وتدفن في خلال نار الى ان تكاد تحترق القصبة ثم تخرج الدواء منها او تسحقه ناعما كالغبار وينفخ منه المريض بحل ثم تكبس اللثة بالدواء وبعد الفراغ من عمل الدواء آخر النهار يوضع على اللثة زبد او دهن ورد ويقطنا جديدا طول الليل فانه يبرأ باذن الله تعالى

•(علاج البخر)•

مضغ السذاب مرارا في اليوم والليلة ينفع من بخر الفم وكذلك الزاذا امسك

من فصل الشتاء بحركة القوة الدافعة وانتشر وجهه او زاد اما طرف من قشعريرة
تنفضه وتقلقه خروج البول اما لبرد وانقباض المثانة ودفع القوة الدافعة المقيمة
والمرة الصفراء المستديرة الى اوراق الجسم فعل القوة المنضاجة وكذلك ايضا خروج
خروج ما انقباض الامعاء الى ما فيها والمرة الصفراء التي حول طرف المعى المستقيم وهو
الدبر وكذلك المرة الصفراء دث عنه حصر البول وهو مرض من الامراض الطبيعية
والمرة الصفراء التي هي نهاية مرض عنه خروج البول بلا ارادة وهو مرض مركب من
النفسانية والطبيعية واما احتباس البراز فمرض من الامراض الطبيعية وخروجه بلا ارادة مرض
من الامراض النفسانية فهذه هي اسباب بطلان الحركة فاما نقصان الحركة فيعرض من اسباب
والاسباب الحادثة فهذه هي الاسباب الحادثة لاسترخاء لانها ليست بقوة التي تحرك
الحركة البتة وهذا العرض يكون من فعل الطبيعة وفعل المرض لان الطبيعة والحركة بين
بطلان في القدر كما يبطلان في الاسترخاء لان العضو ليس يصعب الى الفعل ولا يتحرك ولا يمكن
ان يتحرك الحركة التامة ولا يعسر حسا لما لتاثير المرض في الطبيعة

• (الباب الثاني والعشرون في صفة الحركات الجارية على غير ما ينبغي اعني
• في حال الردية وما يحدث من الاعراض المتلفة •

ان الحركة الارادية اذا جرى امرها في حال ردية حدث منها الناحر والقشعريرة والنحور
والعطاس والتثاؤب والتمطي والفواق والبلغاء والاعياء وكل واحد من هذه الاعراض قد
يكون من فعل الطبيعة وقد يحدث في هذا الباب من فعل المرض التشنج والاختلاج وقد
يحدث من فعل الطبيعة والمرض معا اعني الرعشة والحركات التي تكون مع الخدر والتي
نبتدئ بذكر الاعراض التي من فعل الطبيعة واسبابها اولا فالقشعريرة والنافض قد يكونان
هذين العرضين يحدثان من خلط رديء لذاع ينصب على الاعضاء الحساسة التي هي اللحم
والعصب فلذعها فتقشعر لذلك الطبيعة وتنقبض لشدته فتروم القوة الدافعة دفع ذلك
الخلط المؤذي لها وقد يعرض تلك اذا اصاب على البدن ماء شديد البرد فانه يقشعر منه البدن
وينقبض لشدته وكذلك يعرض ان وقع على البدن شرارة نار اقشعر منها وذلك لتحرك
الطبيعة لدفع المؤذي ولذلك صارت الاسباب الفاعلة للنافض ثلاثة احدها البحران والثاني
البرودة والثالث ضعف الحرارة الغريزية وكثرة المادة فاما البحران فتكون اما من داخل كالخلط
المرة الصفراء ويتبع ذلك حمى لا محالة واما من خارج بمنزلة ما اذا وضعنا على جسد دهنا حارا
فانه يعرض لصاحبه على المكان اقشعرار ورعدة وخاصة من كان بدنه ممتلئا حارا
حارة نارية اذا دخل الحمام يقشعر بدنه وربما ارتعد وذلك لان هواء الحمام يجتذب
الفضل الى ظاهر البدن فيلذعه فاما البرودة فانها اما ان تعرض من خارج بمنزلة الماء البارد
والهواء البارد واما من داخل وهذا يكون اما من مرض بارد او يتبعه حمى لانه لا يحدث
الخلط قشعريرة الا ان يعفن فاذا عفن تبعته الحمى واما من بلغم زجاجي وهذا البلغم اذا كان حارا
حدث عنه نافض وتبعته حمى نائبة في كل يوم وان كان غير عفن حدث عنه نافض لا يسخن
من غير حمى وان عفن بعضه ولم يعفن البعض حدث هذه الحمى المعروفة بليالوس وفي حد

في الحاشية:
وكذلك النافض يحدث من فقد الدم ... (مقطع: ... من غمر التسم؛ لانها تنفع من غمر التسم؛ وكذلك من الطين ينفع؛ وكذلك ينفع من البشر؛ الخلط الذي في الدم ينفع؛ وكذلك ينفع من البخور؛ وكذلك الذهب خلاص؛ ولبذر ما ينفع من البشر؛ وخاتم مما رصنعه؛ وكذلك اكل الخمس البالغ؛ الغري ينفع من البثر؛ الذي يصيب من المتجرب؛ وكذلك العلقة تنفع من؛ غمر النمل اكلا او شربا؛ ساكن الالم وكذلك من؛ ا.من اكل الكرفس)

يجتمع فيها النافض والحرارة معاً لان النافض يكون عن بلغم لم يعفن والحمى تكون عن بلغم قد عفن فاما السبب الذى هو ضعف الحرارة الغريزية وكثرة المادة فانه يتبعه الموت وذلك ان المادة الكثيرة اذا صادفت الحرارة الغريزية ضعيفة غمرتها وقهرتها فانطفأت وان كانت الحرارة الغريزية قوية والمادة قليلة لطفت الخلط واذابته وحللته والنافض مركبة من البرد والرعدة فاما الرعدة فتكون من شدة حركة القوة الدافعة التى فى العضل لدفع الخلط المؤذى ولذلك متى كان السبب المحدث للنافض حارا كانت الرعدة اشد لان الحرارة اقوى حركة واكثر اذى وان كان السبب المحدث للنافض باردا كانت الرعدة اقل لان البرودة اقل حركة واقل اذى ولذلك صارت النافض فى الحمى البلغمية اقل منها فى حمى الغب لان الحمى البلغمية يكون معها قشعريرة والسبب فى البرد الذى يكون فى النافض هو هرب الحرارة الغريزية الى عمق البدن لما ينال ظاهره من الوجع والاذى من الخلط المؤذى ولذلك نسبت هذه الاعراض الى فعل الطبيعة اعنى القوة النفسانية (فى السعال) فاما السعال فيعرض من فعل الطبيعة المدبرة للبدن وذلك انه حركة قوية من القوة الدافعة لدفع الشئ المؤذى الكائن فى آلات التنفس بخروج الهواء الذى يكون بانقباض الصدر على الرئة قبضا قويا فيخرج الهواء بحمية فيندفع معه ما فى الصدر وقصبة الرئة من الفضول فلذلك تحتاج الطبيعة فى تمام السعال ان تكون القوة قوية لتقوى على دفع الفضل وتحتاج ايضا ان تكون المادة ليست بالغليظة اللزجة التى ليس يمكن القوة ان تدفعها لتشبثها بالمجارى وسدها مجارى النفس ولا بالرقيقة التى تزلق عن المجرى وترجع الى موضعها الذى كانت فيه ولذلك متى كانت المادة غليظة واحتاج الطبيب الى ان يلطفها ويعدلها اعدلها بالزوفا والماشا ومتى كانت رقيقة غلظها بالحساء وان كانت لزجة قطعها بالسكنجبين وما يجرى هذا المجرى والسبب فى حدوث السعال اما من سوء مزاج مختلف حار او بارد يعرض على عضل الصدر والرئة وقصبتها او الحنجرة فتروم الطبيعة دفع الشئ المؤذى بالقوة الدافعة واما من مادة تكون فى آلات التنفس تروم الطبيعة دفعها واخراجها وهذه المادة تحدث اما من داخل واما من خارج بمنزلة الطعام والشراب الذى يدخل فى قصبة الرئة والغبار والدخان واما من داخل فيكون اما من مادة تنحدر من الرأس الى الحنجرة وقصبة الرئة والرئة والصدر كالذى يعرض فى النزلات واما من كيموس يصعد من جهة الكبد واما من خلط ردى يحتقن فى اقسام قصبة الرئة بمنزلة الخلط الغليظ وبمنزلة المادة التى تكون فى ذات الجنب وذات الرئة وتحتقن فى الصدر بمنزلة المدة التى تكون فى قروح الصدر والرئة (فى العطاس) واما العطاس فانه يكون على مثال ما يكون السعال اعنى من قبل الطبيعة المدبرة للبدن اذا تحركت القوة الدافعة لدفع الشئ المؤذى الذى يكون فى بطون الدماغ فيخرج ذلك الشئ لشدة القوة وحمية الهواء الى خارج وينتفع به الدماغ والمنخران الا ان السعال ينتفع به الصدر والرئة فقط واما العطاس فان كان ينتفع به الدماغ والمنخران فانه قد ينتفع به مع ذلك الصدر وذلك لان الدماغ اذا تحرك لدفع ما فيه من الفضل المؤذى انفتح المجريان النافذان الى المنخرين لينفذ فيهما الفضل الغليظ بسهولة وتقبض على عضل الصدر بالعصب فيتبع ذلك خروج الهواء ويخرج معه ما فى الصدر والرئة من الفضول وذلك لان العطاس يكون بقوة اشد من القوة التى يكون بها

اذهب عنه الضرر وكذلك الشب اذا امسك فى الفم نفع من الضرر وكذلك بياسة هندية تنفع من الضرر اكلا ومضغا واذا جعل الملح فى الطعام اورث الضرر وكذلك دخان الزنبق يورث الضرر ويسد اللثة بجرب وكذلك الاكثار من اكل السمسم يورث الضرر ويبين الاسنان واكل الحلاوة يطيب الفم ويزيل نفخه

• (علاج اللعاب السائل من افواه الصبيان) • اذا امسك صبر الا مرتى

فيه الملح اسبه منبعثي الخروج لتحلل من موضع مع وجود بعد يكون من
القلع و رطب الموضع التحتية الى الرأس والصدر والجنب فيه رطوبة
نحو رجة من موضع ضيق وانه يكون مثل من مثل الماء يندفع بقوة الى خارج منه و
الطبيعة للدفع لا يمرض في القراء والبخار مثل ذلك * فاما القرا والجشا وسبب
واكثرهما الاعياء ثم يكون كلاهما من حركة القوة المدبرة للبدن لدفع الفضول المحتبسة في
الاعضاء المؤدية لها والقراء والجشاء يكون لدفع فضول كثيرة واما يكون في المعدة
لان القراء يكون عند الامتلاء يحدث له شيئا من كثرة الاستفراغ وهذا عرض يكون من
مثل القوة المتفاعلة واما الجشا فيكون من حركة القوة الدافعة لدفع فضل ريح يحتبس في
المعدة ويكون اما من ضعف مولد الرياح واما من رياح تتولد من ضعف الحرارة فتحتبس
وانه يكون لما من قوة الحرارة الرقيقة ينفذ ما يتولد من ذلك الجشاء الحاد واما
ومن قبل انه ربما يحتقن في مثل الكتفين تنبيه للطبيعة وعرضه التحلل والعطاس يكون
من قبل انه ربما يحتقن في جميع مثل البدن اذا كثرت رطوبة الطبيعة فيدفعه ولا اعياء
لحدوثه ايضا يكون من دفع الطبيعة الشيء المؤذي للاعضاء التي يجلب التعب فيحدث
الثقل والاعياء على ثلاثة اصناف احدها الاعياء الحادث عن التعب واما الاعياء الحادث
من داخل البدن واصناف الاعياء الحادث عن التعب اربعة احدها الاعياء المسمى
القروحي وحدوثه اما من اخلاط رقيقة حادة تتولد في وقت الحركات القوية واما يكون
بعض الاخلاط الملتهبة واما الاخلاط التي اذا لم تخرج من البدن واما ثوران الشعر
المرات في الاعياء الذي يكون معه ... وحدوثه يكون من كثرة التعب وارث فيه
الثقل والتعب وليس يسير الى الثقل والتعب الفضول في هذا الحال الا يسيرا
لان الاخلاط تكون في مثل هذه الحال جيدة والذي يعرض مع هذا النوع كل من الحركة
عند الاشتياق وليس يعرض صاحب هذا النوع والثالث الاعياء الورمي وهو الذي يكون
معه ضربان الورم الحار وحدوثه يكون عندما يعرض العضل من شدة التعب نحو الحركة
القوية والتعب الشديد فتجتذب البصار والفضول التي فيه ويتبع هذا الصنف
الاعياء وجع شديد عندما يريد صاحبه ويكون اعضاؤه كلها وارمة وا كثر ما يعرض هذا
الصنف لمن لم يعتد التعب ولم تجر عادته والصنف الرابع هو المسمى ... من شدة
الثقل وتصير به الاعضاء ثقيلة يابسة ولا يمكنها الحركة بسهولة واما اصناف الاعياء الحادث
من داخل البدن فمنه احدها الاعياء الذي يقال له القروحي وحدوثه يكون من ... من
مرارة يكون في وقت الحركة القوية والتعب صاحبه كان في مثل ... واما الثاني
الاعياء الذي يكون معه تمدد فهذا يكون اما من كثرة الاخلاط الملتهبة التي تملأ الاعضاء
وتمددها واما من ريح تمددها فيحدث من ذلك الثقل الشديد والثالث الورمي يحدث من
خلط ... معه لهيب وتمدد ويكون معه ضربان شبيه بضربان الورم للحرارة ...

● (الباب الثالث والعشرون في الاعراض الحادثة عن المرض وحده) ●

فاما الاعراض الحادثة عن المرض وحده فهي التشنج والاختلاج وذلك اذا اشتد ...

اتم لمنع العاب وكذلك
رفيل الكائن من سيلان
اللعاب كذلك يمنع الاسنان
... من سيلان اللعاب اذا
وكذلك ... البول
يمنع العاب السائل من
افواه الصبيان كذلك يمنعه
وتطيبه ... السيان
●(... تسهيل طلوع
اسنان الصبيان)●
اذا دلكت اللثة مرارا
في النهار بشحم الدجاج
سهل ... تسهيل
طلوع الاسنان ... النخ
... طلوع الاسنان فيها

العصب والعضل مثل ما تفعل القوة المحركة بارادتنا عند ما تحدث للعضل وتخلصه الى ناحية منشئه وكذلك يفعل التشنج لانه يحدث اما عن الامتلاء واما عن الاستفراغ فاما حدوثه عن الامتلاء فعندما تمتلئ العصبة والعضلة من الاخلاط فتزدها عرضا وتتقلص الى ناحية رأسها فتتقلص من طولها بمنزلة ما يعرض فى الاوانى التى من الجلود كالجراب فانك اذا حشوته حشوا مفرطا تمدد عرضه ونقص من طوله واما حدوثه عن الاستفراغ فيكون اذا شربت الرطوبات من العصب والعضل فييبس وتقلصت الى نحو منشئها كالذى يعرض للشعر والسير واذا اذيبت فى النار فانهما تجف وتتقلص وكالذى يعرض لاوتار العيدان اذا وضعت فى الهواء الحار اليابس فانها تجف وتنقطع وتنقصف لانها تتقلص وهى مشدودة فتنقطع ولذلك صار الضارب بالعود اذا فرغ من ضربه أرخى اوتاره فقد بان من هذا ان التشنج انما هو عرض تابع للمرض فقط والتشنج اذا كان فى جميع البدن قيل له الصرع وان حدث فى عضل الاجفان كان بعض الجفن منطبقا وبعضه مفتوحا وان حدث فى عضل العين سمى حولا وان حدث فى المعدة كان منه الفواق وان حدث فى اوعية المنى سمى امذاء وان حدث فى عضل اللحيين كان منه تقعقع الاسنان واما الاختلاج فان حدوثه يكون عن ريح بخارية غليظة تحتقن فى العضو وتبسطه وتنبضه على مثال ما ينبسط الشريان وينقبض والفرق بين النبض والاختلاج ان النبض لا يكون دائما والاختلاج يعرض لجميع الاعضاء التى يمكن فيها ان تنبسط بمنزلة الجلد وجميع العضل والقلب والعروق الضوارب وغير الضوارب والمعدة والامعاء وسائر الاعضاء المعتدلة فى الصلابة واللين واما العظام والغضاريف لصلابتها فلا يحتقن فيها الريح وكذلك الدماغ لرطوبته لا يمكن عنه الاختلاج ولهذه الاسباب صار الاختلاج عرضا من الاعراض الحادثة عن المرض لانه يحدث عن الريح فقط فاعلم ذلك

ودهن الورد وكذلك اذا دلكت اللثة بزبد القرص او اسهل طلوع الاسنان واذا اكل الصبيان السمن والعسل سهل طلوع اسنانهم وكذلك دهن لثة الصبى بمخ الضأن يسهل طلوع الاسنان واذا اكل الاولاد السمن مع العسل سهل طلوع اسنانهم بلا وجع وكذلك اكل الصبى الكرنب يسهل طلوع اسنانه

•(علاج الدود المتولد فى الاسنان)• ومما ينفع من ذلك صمغ الثعلب

•(الباب الرابع والعشرون فى صفة الاعراض الحادثة عن فعل الطبيعة والمرض معا)•

فاما الاعراض الحادثة عن فعل الطبيعة والمرض معا فهى الرعشة والحركة التى تكون عن الخلد وذلك ان الرعشة هى حركة العضو الى فوق والى اسفل وذلك لان القوة المحركة تروم رفع العضو الى فوق والمرض يحط العضو الى اسفل وذلك ان القوة تكون فى هذه الحال ضعيفة لا يمكنها ان تشيل العضو شيلا يقهر به المرض وحدوث هذا العارض اعنى الرعشة يكون اما عن بعض الاعراض النفسانية واما من قبل مرض يحل القوة فاما الاعراض النفسانية فبمنزلة الغضب والفزع من السباع والسلطان او من الارتفاع على المواضع العالية فيحدث عن ذلك ضعف القوة المحركة للعضو واما المرض الذى يحل القوة فيكون اما من مرض متشابه الاجزاء بمنزلة سوء المزاج البارد كالذى يعرض للمشايخ ولمن يكثر من شرب الماء البارد او يتطله على نفسه وبمنزلة ما يعرض لمن يكثر من شرب الشراب حتى يغمر الحرارة الغريزية واما من مرض آلى بمنزلة السدة العارضة فى العصب عن خلط غليظ لزج بلغمى فيمنع القوة المحركة من الوصول الى العضو فان كان الخلط راسخا فى العصب رسوخا كثيرا وكانت القوة ضعيفة جدا لم يمكنها ان تقلع الخلط وتشيل العضو بعض الشيل الا ان الخلط يثقله ويحط العضو الى اسفل فيحدث عن ذلك الرعشة من قبل الحركتين المتضادتين اللتين هما الطبيعة والمرض فعلى هذا المثال يكون

•(الباب الخامس والعشرون في صفة الاعراض الداخلة على الافعال الحيوانية واسبابها)•

وقد اتينا على ذكر اسباب الاعراض الداخلة على الافعال النفسانية • فاما الان فلنذكر الاعراض الداخلة على الافعال الحيوانية واسبابها فنقول ان الافعال الحيوانية على ما تقدم ذكره في غير هذا الموضع هي انبساط القلب والعروق الضوارب وانقباضها فمنها ما يبطل بمرة ومن اجل ذلك يبطل ويسكن وتذهب النبض وهذا يكون مع الموت وبطلان الحياة ولذلك يتبين ويقال له النبض الصغير واما ان يجري على غير ما ينبغي ويقال له النبض المختلف والنبض الصغير يحدث اما من شدة الوجع عند ما تعرض الحرارة الغريزية الغور في البدن وتقل فيعرض من ذلك النبض الصغير واما من ضعف القوة الحيوانية اذا لم تصل الى الشريان الى جميع البدن بمنزلة ما يعرض في الغشي واما النبض المختلف فان اختلافه يكون من اسباب كثيرة خارجة عن الامر الطبيعي بمنزلة الامراض والاعراض واختلاف النبض يزيد وينقص بحسب زيادة الامور الخارجة عن الطبع ونقصانها ونحن نذكر اختلاف النبض واسبابه فيما يستانف عند ذكرنا احوال النبض في المقالة الثامنة الفصل

•(الباب السادس والعشرون في صفة الاعراض الداخلة على الافعال الطبيعية واسبابها واولا في اعراض الهضم الاول)•

ان الاعراض الداخلة على الافعال الطبيعية تكون بحسب الافعال الطبيعية والافعال الطبيعية جنسان في ابدان المستكملين جنس واحد وهو الاغتذاء والاغتذاء مرتب في الغذاء بعضو المغتذي وهذا يتم بفعل الشهوة وفعل الانهضام فاما الاعراض الداخلة في الشهوة واسبابها فقد ذكرناها عند ذكرنا اسباب الاعراض النفسانية واما الانهضام فمنه ثلاثة احدها الانهضام الذي يكون في المعدة وهو كون الغذاء كيلوسا ويقال له الهضم الاول والثاني الانهضام الذي يكون في الكبد وهو تولد الدم من عصارة الغذاء ويقال له الهضم الثاني والثالث الانهضام الذي يكون في الاعضاء وهو استحالة الدم الى طبيعة العضو ويقال له الهضم الثالث وكل واحد من اصناف الانهضام يتم باربع قوى على ما ذكرنا في الكلام في القوى الطبيعية وهي الجاذبة والماسكة والهاضمة والدافعة فاما الانهضام الاول وهو الذي يكون في المعدة ويقال له الاستمراء والمضرة الداخلة على مثال ما تدخل سائر الافعال اما ان يبطل كالذي يعرض في التخمة واما ان ينقص بمنزلة الجشاء الحامض والجشاء الحامض واما ان يجري مجرى رديا بمنزلة من يستحيل الغذاء في معدته الى الرياح واسباب الاعراض الداخلة على الاستمراء اثنان احدهما من داخل والاخر من خارج • فاما السبب الذي من داخل فهي الآفات التي تنال القوة الهاضمة والآفة تنال القوة الهاضمة اما من مرض متشابه الاجزاء يحدث بالمعدة كانحراف الطعام الى التدخن والنفارة وان كانت بالغلظ الى الحموضة والمخاط ... عفنة في المعدة كالطعام اذا المعدة حارا يابسا تدخن الطعام وان كان البرد مع ذلك مفرطا كان عنه بطلان الهضم وزوال ... ولن

الملاحظات على الهامش:

ان لمنع ارتعاش المرتعش قبل الحد التوارد يفعل الاسنان وازال الرطوبة الناشفة التي فيها وكذلك بزر الكرات اذا دق وعجن بزيت وبخر به المرض الاكل لسقط الدود وكذلك اذا دق بزر الكرات وعجن بقطران وبخر به الضرس المتاكل سقط منه الدود

•(بيان الادوية المطيبة للكهنة)•
السد ... مطيب الكهنة وكذلك مضغ المصطكى

كان البرطليس بفرط تولد عنه الرياح واما من مرض من الامراض الا لية بمنزلة الورم الحار والبارد الذي يعرض في المعدة او فيها فتضعف قوتها واعلم ان فساد الهضم الذي يكون من قبل ضعف القوة الهاضمة هو اقوى المضار واردأ ذلك ما حدث عن سوء المزاج الحار والبارد واما الرطب واليابس فهما ينقصان من الهضم الا انه ما لا يبطلانه الا ان يؤل الامر بصاحب المزاج اليابس الى الذبول ويؤل بصاحب المزاج الرطب الى الاستسقاء وعند ذلك يبطل الهضم فاما غير ذلك فلا • واما السبب الذي من خارج فيكون اما من قبل الطعام واما من قبل النوم فاما الذي من قبل النوم فانه متى كان النوم كثيرا كان الانهضام جيدا وان كان قليلا كان الهضم رديئا واما سوء الاستمراء الذي يكون بسبب الطعام فان ذلك يكون لاربعة اسباب احدها بسبب كميته والثاني بسبب كيفيته والثالث بسبب تقدم الوقت وتأخره والرابع ترتيب ما يتناول منه فاما الاستمراء الذي يكون بسبب كمية الطعام فان الطعام اما ان يكون كثيرا واما قليلا فان كان قليلا وكانت المعدة حارة استحال الغذاء الى التدخين وان كان كثيرا وكان مع كثرته عسر الفساد والقوة قوية والنوم طويلا عرض من ذلك بطء انهضامه فقط وان كان سريع الفساد وكانت الحرارة قوية عرض له الفساد قصر النوم ام طال وان كانت الحرارة ضعيفة والطعام كثير عسر الفساد والنوم قليلا عرض عن ذلك التخمة وأما الاستمراء الذي يكون بسبب كيفية الطعام فان الطعام متى كان حارا ومزاج المعدة حارا استحال الى المرار بمنزلة العسل اذا تناوله الشاب واصحاب المزاج الحار فانه قد يستحيل في معدهم الى المرار ومتى كان الغذاء باردا وكان مزاج المعدة كذلك استحال فيها الى الحموضة بمنزلة اللبن والقرع اذا تناوله الشايخ واصحاب المزاج البارد فانه يستحيل في معدهم الى الحموضة وأما الفساد الذي يكون بسبب ترتيب الغذاء فانه متى تناول الانسان أغذية حابسة للبطن بمنزلة السفرجل والكمثرى ثم تناول بعده اغذية ملينة للبطن بمنزلة السلق والاسفاناخ المعمول بالزيت والمري عرض عن ذلك ان تنقل البطن وتفسد الاغذية الملينة للبطن وكذلك ان تناول اغذية بطيئة الانهضام كاللحم والبيض المشتد ثم تناول بعده اغذية سريعة الانهضام بمنزلة المشمش والقرع والبطيخ عرض للاغذية السريعة الانهضام ان تفسد لان الغذاء الغليظ يعوق انحداره عن المعدة لبطء انهضامه والغذاء السريع الانهضام اذا انهضم لا يجد سبيلا الى الخروج فيفسد في المعدة فهذا هو السبب في فساد الغذاء بسبب تقديم ما ينبغي ان يؤخر وتأخير ما ينبغي ان يقدم من الاغذية فينبغي للطبيب ان يفرق بين ما يعرض للانهضام من المضار بسبب القوة الهاضمة وبين ما يعرض بسبب الطعام وبسبب النوم فان المضار العارضة بسبب القوة تكون عسرة البرء وربما تبرأ وآل امرها الى زلق الامعاء والى أن لا يتغير الطعام في المعدة البتة ويستحيل فيها الى الرياح واما المضار العارضة بسبب الغذاء او غيره من الاسباب العارضة من خارج فتكون سهلة البرء ويمكنك ان تفرق بينهما بان تنظر فان كان ما يعرض من سوء الاستمراء عند تناول الغذاء الكثير والقليل او الحار او البارد او في غير الوقت الذي ينبغي او على خلاف الترتيب وبعقب السهر فان الطعام هو السبب في فساد الهضم وان كان ذلك والغذاء معتدل في مقداره كميته وكيفيته بحسب العادة وفي الوقت الذي ينبغي وعلى الترتيب الذي ينبغي فان الفساد انما نال

وكذلك كأس القرنفل وكذلك العود الخور وكذلك السباسة الهندية او السنبل الهندي وكذلك الكرفس وكذلك الكرنب وكذلك المزاذا امسكه الانسان في الفم طيب النكهة وكذلك اكل المامية وكذلك امساك قشر الليمون الاخضر في الفم يطيب النكهة وكذلك اكل النعناع وكذلك المضغ الباقلا يطيب النكهة

في الهضم بسبب ... الهضم في مثل هذه الأسباب يكون سوء الهضم من مثل الهضم الأول ويتولد الاستسقاء من ذلك

• (الباب السابع والعشرون في الأعراض الداخلة على فعل الجذب والإمساك والهضم)

لما كان الهضم هو فعل الأربع القوى التي هي الجاذبة والماسكة والهاضمة والدافعة وقد ذكرنا أسباب الأعراض الداخلة على فعل الهضم الأول الذي يكون في المعدة وجب أن نذكر الأعراض الداخلة على الأفعال الثلاثة التي هي الجذب والإمساك والدفع الذي يكون في الهضم الأول • فأما الجذب الذي يكون في المعدة فإن الضرر الداخل عليه إما أن يبطل جميع الأفعال من البطلان والنقصان والرداءة وحدوث ذلك يكون إما بسبب مرض من سوء المزاج وإما بسبب مرض آلي ومرض سوء المزاج يكون إما من حرارة وإما من برودة وإن كان مفرطاً لقلة شهوة المعدة وإن كان يسيراً كان جذب المعدة للغذاء يسيراً ولا يكون بالشهوة التي تشهو المريض فيبطل جذبها للكل ويكون الأمر في ذلك كالذي يعرض من الشهوة والمرض معا بمنزلة الارتعاش وقد بينا أسباب ذلك فيما تقدم عند ذكرنا أسباب الأعراض الواقعة للفعل الحركة الإرادية وأما الإمساك الذي يكون في المعدة فإنه أيضاً إما أن يبطل إما كما يتغذاء البتة كالذي يعرض في علة زلق الأمعاء فإن الطعام في هذه العلة لا تمسكه المعدة فيخرج عنها من غير أن يتغير وإما أن ينقص إما كما يحدث من ذلك الرياح أو من الرطوبة التي لم تنقبض على الغذاء انقباضاً محكماً وهذا يكون من سوء مزاج بارد رطب أو من الرياح وإما أن تحدث قلة استمراء الطعام وسرعة خروج البراز وهذا يكون إذا لم يمسك المعدة الغذاء ولا يلزمه جيداً ولا تنفذ عصارة الغذاء إلى الكبد فيخرج البراز رطباً وإما أن يفسد الطعام في المعدة فيعرض من ذلك أن تنتن رائحة الجشاء ورائحة البراز إن كان ذلك لفساد من سوء مزاج بارداً ومن قبل البلغم تبع ذلك نفخ ورياح وإما أن يكون لرداءة إمساك المعدة للطعام إما كارهة فيحدث من ذلك إمساك من جنس التشنج والرعدة كالفواق والقيء فإن هذين المرضين كلاهما حركة تشنجية وليست تشنجاً بالحقيقة لأن التشنج الحقيقي إنما يكون في العصب والعضل على ما ذكرنا آنفاً في الأعراض الداخلة على أفعال الحركة الإرادية وأما الفواق والقيء فإنهما يكونان من فعل القوة الماسكة والقوة الدافعة معاً وذلك لأن القوة الدافعة تتحرك لتدفع الشيء المؤذي في نفس جرمها حدث من ذلك الفواق لأن المعدة بكليتها تروم أن تدفع عن نفسها الشيء المؤذي وإن كان ذلك الشيء المؤذي في تجويفها حدث عنه القيء فإن المعدة تروم أن تدفع ما هو محتقن في تجويفها من الشيء المؤذي فلذلك ربما كان أرعداً حتى أن تعرض المعدة في هذه الحال بنفع شيء بقريب من هذا الهضم من الأعراض الداخلة على فعل الإمساك وأسبابها وأما فعل الدفع الذي يكون في المعدة فإن الأعراض الداخلة عليه تكون على ثلاثة أوجه • إما أن يبطل كالذي يعرض في القولنج المعروف بإيلاوس وهو أصعب أصناف القولنج وحدوثه إما أن يكون من ورم حار يحدث في الأمعاء الدقاق ويتبع ذلك حمى وعطش وإما عن ضعف القوة الدافعة فلا يكون مع ذلك عطش ولا حمى وحدوثه يكون إما عن سوء مزاج بارد وبسبب تناول غذاء بارد وإما عن سدة

• (بيان ما يقطع رائحة الثوم والبصل والشراب)
النعنع إذا مضغ أو الكباب يقطع رائحة الشراب والبصل وكذلك مضغ الجوز والثوم وكذلك يقطع رائحة الشراب والبصل والثوم وكذلك مضغ السعد أو الكندر أو الزنجبيل وكذلك العدس المقلو وهو مما يقطع رائحة الثوم والبصل والشراب وكذلك مضغ الكاغد الجديد يقطع رائحة البصل والثوم والكراث وكذلك مضغ الكزبرة الخضراء

حادثة من قبل براز يابس يرتبك فى لفائف الامعاء و يكون مع ذلك ثقل فى الامعاء وتهوع وقراقر ونفخ وربما تقدم هذا القولنج ذرب قوى • واما ان ينقص فعل الدفع فيعسر انحدار البراز وله وجه واما ان يجرى امر مجرى امر ردى فيحدث عن ذلك زلق الامعاء عندما تحرك القوة الدافعة قبل تغيير الغذاء فى المعدة وذلك يكون بسبب خلط حاد يلذع المعدة او غذاء من الاغذية اللذاعة كالخردل والخل الثقيف او يثقل عليها فتتأذى به وتدفعه فهذه هى اسباب الاعراض الداخلة على فعل القوة الدافعة التى فى المعدة فكل ما ذكرناه فى امر المعدة من فعل الدفع والامساك والجذب يجب ان تعلمه فى امر الامعاء ولاسيما فعل القوة الدافعة فان هذه القوة فى الامعاء اقوى من سائر القوى والمضار تعرض لفعل هذه القوة فى الامعاء ايضا كالذى يعرض لسائر الافعال يعنى اما ان تبطل واما ان تنقص واما ان يجرى الامر على غير ما ينبغى ينبغى ان تعلم انه قد يعرض للمعدة والامعاء ان يستعملان فى بعض الحالات القوة الجاذبة والدافعة على خلاف الامر الطبيعى وذلك ان من شأن المعدة ان تجذب الغذاء من المرىء وتدفعه الى الامعاء ومن شأن الامعاء ان تجذب الثفل بعضها من بعض وتدفعه الى خارج وربما عرض لكل واحد منها حال خارجة عن الامر الطبيعى يضطره الامر الى استعمال القوة الجاذبة والدافعة الى خلاف الجهة الطبيعية فيعرض للمعدة ان تجذب الثفل من الامعاء وتدفعه الى المرىء بالقىء و يعرض للامعاء ان تجذب الثفل من اسفل وتدفعه الى المعدة بمنزلة ما يعرض من ذلك فى القولنج المعروف بايلاوس وفى الحقنة وفى الحصر فاما فى ايلاوس فان القوة الدافعة فى هذه العلة اذا تحركت لدفع البراز الى اسفل ولم تجد سبيلا الى اخراجه بسبب السدة دفعته الى فوق فتدفعه الامعاء بعضها الى بعض الى ان ينتهى الى المعدة فتدفعه المعدة الى المرىء والى خارج بالقىء عندما تدفعها الامعاء الى فوق واما الحصر فقد يعرض كثيرا لمن يريد البراز واخراج ريح من اسفل فتمنعه الحشمة من اخراج الريح او شغل عن القيام للبراز فيحبسه فاذا لم يجد سبيلا الى الخروج رجع الى فوق من معى الى معى الى ان ينتهى الى المعدة فيحدث له القىء وفساد الشهوة فهذه صفة الاعراض الداخلة على الهضم الاول واسبابها فاعلم ذلك

• (الباب الثامن والعشرون فى صفة الاعراض الداخلة على الهضم الثانى الذى هو تولد الدم فى الكبد) •

فاما الهضم الثانى الذى هو تولد الدم فى الكبد وفى العروق غير الضوارب فان المضار تناله على ثلاثة اوجه اما ان يبطل البتة فلا تستحيل عصارة الغذاء الصائرة من الامعاء الى الكبد والعروق الى الدم البتة بل تبقى بيضاء على حالها واما ان ينقص فتتغير العصارة فى الكبد والعروق بعض التغير فتنهضم بعض الانهضام واما ان يجرى امره على خلاف ما ينبغى فتتغير العصارة فى الكبد اما الى الصفرة كالذى يعرض لاصحاب اليرقان واما الى السوداء كالذى يعرض لاصحاب اليرقان الاسود والجذام واما الى البلغم كالذى يعرض لاصحاب اليرقان واصحاب الاستسقاء واسباب هذه الاعراض الداخلة على هذا الهضم اثنان احدهما من داخل والآخر من خارج فاما الاسباب التى من داخل فثلاثة احدها سوء المزاج وهذا

او الصعتر او السذاب او السدر او العمود الضرور واذا أكل نبات قلوب النخل الصغار ثم اكل بعدها التفع رائحة النخل من الفم

مجرب صحيح

• (علاج اللثة الدامية والوارمة) •

قال جالينوس اذا امسك دهن الآس فى الفم نفع من ورم اللثة ويسكن الوجع والخل ينفع اللثة الدامية ويقويها وكذلك الصبر يقطع دم اللثة ويحلل ورمها كبوبا وكذلك

يكون منه خراج وتستحيل المدة منه الى المرة السوداء وان كانت الصفراء تتعفن لسبب
حرارة في المرة تسرع الاحتراق فيها وتصير مرة محترقة فتصير انصبابها ما يتأدى
كانت الدم تتعفن لاجل الحرارة واحترقت البتة وكان منها الجذام والسرطان
تعرض في الحرق وقد يصير خلط غليظ لزج ولزوجته تنصب في نوع منها وان كان يسيل
طبيعة الصفراء التي تتعفن لفساد الكبد والطحال ومتى كانت كبيرة لم يكن الكبد
ان تصفيها في الدم وان كانت ضعيفة الكبد وتكون ملوثة الادرار كما شكت المزاج الى حال المرار
وان كانت حارة فتلقيها الى البلغم والرياح مثل حسب تولد ما لزمته وتعرضها • واما اسباب
الامتلاء وضعف الهضم الثاني من خارج فهي ما يستعمله الانسان من التصرف والاستحمام
والمداومة على الجماع وغير ذلك مما يلي البدن من خارج فان هذه الاشياء متى استعملت على غير
ما ينبغي في الكمية والكيفية والوقت والترتيب كثرت منها الكيموسات الرديئة في البدن
وذلك انه متى اكثر الانسان من استعمال الاغذية المسخنة المولدة للصفراء كالخردل والثوم
والعسل كثر تولد الصفراء في بدنه ومتى اكثر من استعمال الاغذية المولدة للبلغم كاللبن والسمك
والسمك الطري والخيار في بدنه البلغم ومتى استعمل الانسان الدعة والراحة واكثر من تناول الاطعمة
وترك الاستحمام او استعمل الاستحمام بعد الطعام والتهاون في الجماع كثر تولد البلغم في بدنه
فاذا هو استعمل الكد والتعب واكثر من الاستحمام قبل الطعام وقلل الغذاء واستعمل
الصوم كثر تولد المرة الصفراء في بدنه وكذلك يجري الامر في استعمال الاشياء التي تكثر بها
الاخلاط في البدن فيتولد عن كل واحد من هذه الاخلاط اذا كثر في البدن امراض كثيرة
اما عن المرة الصفراء فاليرقان اذا كانت في سائر البدن والنملة والحمرة اذا كانت في عضو واحد
والذي يحدث عن المرة السوداء اذا كانت في جميع البدن اليرقان الاسود والجذام فان كانت
في بعض الاعضاء فالسرطان والاورام الصلبة والذي يحدث عن الخلط البلغمي اذا كثر في
جميع البدن فالاستسقاء اللحمي والبرص واذا كثر في بعض الاعضاء فالورم الرخو المعروف
بالاوذيما التي يحدث عن الفضل المائي اذا كثر فهذه الامراض تحدث في البدن عند تغير
القوة الهاضمة الثانية فاعلم ذلك

الضرس الثانوي اذا انحنى ينبغي ان يقلع
فيخلل حتى يتبع من ورم اللثة
ويقلع الثنايا
وكذلك الطواحن اذا
انعقدت كسرها
ثم تحت من ورم اللثة
ويبست تمسحها بالصبر
ويلتصق الاسنان الباقية
الاسنان •
اذا خلع الانسان كسرا
والاسنان حصاة
لا الاسنان تحت
الحشو فان الاسنان
وكذلك الدرز والوجار
حال الاسنان حال الاسنان
وتنقلب الارداف جلد الراس

• (الباب التاسع والعشرون في الامراض الداخلة على الهضم الثالث) •

فاما الهضم الثالث الذي يكون في الاعضاء وهو تشبيه الغذاء بالعضو المتغذي به فان القوة
تنالها كما تنال سائر الافعال اعني انه اما ان يبطل فلا يتغذى البدن البتة كما يعرض في
الهلاس والسل واما ان ينقص كما يعرض في الهزال ولما ان يجري الامر على خلاف
ما ينبغي كما يعرض في البرص والبهق واما بطلان الغذاء وعدمه فيكون اما لعدم ما يؤكل
ويشرب واما لضعف القوى الاربعة الطبيعية تضعف عن فعلها من قبل سوء
المزاج وذلك ان القوة المغيرة اذا ضعفت لم يمكنها ان تشبه الغذاء بالمتغذي فيعدم من ذلك
البدن فضول كثيرة وان كانت القوة الماسكة ضعيفة لم تقدر ان تمسك الغذاء وتبعد عنها
آخر من الغذاء مما ينتفع به فيعرض من ذلك عدم الغذاء وان كانت القوة الماسكة ضعيفة
جذبت الغذاء الى الاعضاء واحدثت فيها امراضا مختلفة واما القوى الجاذبة فانها اذا

كانت قوية حتى تجتذب من الغذاء مقدارا كثيرا وكانت القوة الهاضمة ضعيفة حتى لا تقدر ان تغيره فيصير فضلا فى البدن فان ضعفت القوة الدافعة عن دفع ذلك الفضل المجتمع فى البدن حدث فيه اعراض ردية مختلفة بحسب طبيعة الفضل المجتمع واما الهزال فيكون ايضا لقلة ما يؤكل ويشرب او لمضرة تدخل على احدى القوى الاربع على ما ذكرنا وأما اليرقان والبهق والبرص والجذام وما اشبه ذلك فان الغذاء فى هذه الحال لا يتشبه بالمغتذى لكن يتشبه المغتذى بالغذاء وذلك لرداءة المادة التى يغتذى بها العضو وما اشبه ذلك

•(الباب الثلاثون فى الاعراض الداخلة على حالات الابدان)•

فاما الاعراض الموجودة فى حالات الابدان فان اسبابها هى رداءة الانفعال التى تعرض فى الهضم الثانى والثالث وهذه الاعراض هى بمنزلة اليرقان الاصفر والاسود والجذام والبهق الاسود والبرص والبهق الابيض وسواد اللسان وما اشبه ذلك من الالوان الظاهرة فى سطح البدن فاما اليرقان فحدوثه يكون اما من قبل سوء مزاج واما من قبل مرض آلى وما كان حدوثه عن سوء مزاج فيكون اما من شدة حرارة الكبد حتى يكون توليدها للدم الصفراوى اكثر ويسرى ذلك فى العروق الى سائر الاعضاء وينتشر فى جميع البدن فتعرض من ذلك الصفرة واما ان تكون الحرارة غالبة على مزاج العروق فتحيل الدم الى طبيعة الصفراء ويسرى الى سائر البدن فيصفره واما المرض الآلى المحدث لليرقان فهو السدة التى تكون فى المجرى الذى بين المرارة والكبد حتى لا يكون للمرار الذى تجذبه المرارة من الكبد سبيل الى الوصول اليها فيبقى مخالطا للدم ويسرى ذلك الى سائر الاعضاء وينتشر فى جميع البدن وقد تكون السدة من قبل خلط غليظ لزج يلحج بالمجرى او من قبل ورم فى الكبد يضغط المجارى وأما اليرقان الاسود فحدوثه يكون كما يحدث اليرقان الاصفر اما من سوء مزاج حار يابس قوى يغلب على الكبد فيولد دما محترقا سوداويا او من سوء مزاج بارد يابس فيحيل الدم الى طبع السوداء ويسرى ذلك الدم الى سائر اعضاء البدن فيعرض منه اليرقان الاسود واما من قبل سدة تكون فى المجرى الذى يجتذب به الطحال المرار الاسود من الكبد فلا يمكن ان يسرى عكر الدم وثقله الى الطحال فيبقى مخالطا للدم ويسرى الى سائر البدن ويسوده ويقال لذلك اليرقان الاسود وأما الجذام فيكون اذا استحال جوهر الدم الى المرار الاسود اعنى المرة السوداء بسبب شدة الاحتراق فيسرى ذلك الدم الى سائر البدن فتغتذى به الاعضاء فيستحيل جوهرها الى جوهر السوداء واما ان يصير مزاج سائر الاعضاء الى الحرارة فيحرق ما يصل اليه من الغذاء ويحيله الى جوهر السوداء ويصير مزاجها باردا يابسا سوداويا فيقلب جميع ما يصل اليه من الغذاء الى طبيعته حتى يستحيل جوهر الاعضاء الى طبيعة المرة السوداء واما البهق الاسود فيكون اذا استحال ظاهر الاعضاء الى طبيعة السوداء ولون الجلد الى السواد ويكون جوهر الاعضاء سليما ويكون السبب فى ذلك شيئا من الاسباب التى ذكرناها وأما البرص فيكون اذا استحال جوهر الدم الى البلغم بسبب سوء مزاج بارد رطب يغلب على الكبد فيسرى ذلك البلغم الى الاعضاء فيغتذى منه ويصير جوهرها كجوهره ويصير العضو ابيض واما ان يصير مزاج العضو باردا رطبا فيقلب جميع ما يصير اليه من الدم الى طبيعة البلغم فيصير لذلك جميع

الاسنان وكذلك القلى الابيض يجلو الاسنان جلاء حسنا وكذلك رماد الطرفاء بخاف المملح الدرانى فانه يجلو الاسنان ويقويها وكذلك الموتيان يجلو الاسنان ويبيضها

•(علاج ورم اللهات)•

اذا اغلى السماق فى ماء الرمان الحامض ثم تمضمض به صاحب ورم اللهات وتغرغر به برئ وكذلك التغرغر بالخل مفترا ينفع اللهات الوارمة وان عمل مع ورم اللهات والموزتين

يبرد من الشعر شيئا ابيض وكذلك البول اذا عرض اذا ان البول الابيض يكون لعلل الجسم من الاستسقاء واما رسوبه فيكون من جنس ما يرسب في المثانة اما من الكبد ومن الصدر واما من المعدة أشبه لما تم رسوبه وكذلك يجري الامر في ما يظهر فيه مما هو يبلغه فاعلم ذلك

•(الباب الثاني والثلاثون في الامراض الدالة على ما يبرز من البدن واسبابها)•

واما معرفة الامراض الدالة على الاشياء الثلاثة واسبابها ان ذكرنا الامراض التي تظهر في حالات الابدان الخارجة عن حالة الاعتدال فنذكر الان الامراض الدالة على ما يبرز من البدن فنقول ان جميع ما يبرز من البدن اما ان يكون طبيعيا او خارجا عن المجرى الطبيعي والامراض الدالة على ما يبرز من البدن بالطبع تكون اما في كيفيته واما في كميته كمثل قلة البراز والبول الكثير والعطش المفرط واما في كيفيته بمنزلة اللون الاصفر الذي يكون من المرار الذي ليس بطبيعي واما الشيء الخارج عن الطبع البارز من البدن فهو الرعاف وغيره اذا كان خروج الطمث او مني فانه شيء ليس بطبيعي وجميع ما يبرز من البدن اذا كان خارجا عن المجرى الطبيعي فبروزه يكون من ثلاثة اسباب احدها من قبل القوة والثاني من قبل المادة والثالث من قبل العضو الذي يبرز منه ما يبرز اما من قبل القوة فاذا كانت القوة الماسكة ضعيفة لا يمكنها امساك المادة وكانت القوة الدافعة قوية فتبرز الماسكة عن امساك المادة فتخرجها واما من قبل المادة فيكون اما من قبل كميتها اذا كانت كثيرة فتثقل القوة وتخرجها الدافعة بمنزلة ما يعمل الطعام اذا كان كثيرا فتجد ما تم اذا كثر او سببه واما من قبل كيفيتها اذا كانت المادة لذاعة فتخرج الطبيعة لها لتتخلص منها او يؤذيها او حارة تأكل العروق فتجدها او رطبة تزلق الى الرقة فتسيل بها حتى يسرع اليها الانخراق بمنزلة ما يكون ذلك في خيار الدم واما من قبل العضو الذي يبرز منه ما يبرز فيكون اذا كان العضو ضعيفا متخلخلا فيسرع خروج ما يخرج من المنافذ او لشدة صلابته فيسرع اليه الانصداع والاستفراغات الطبيعية هي البراز والدرور والعرق والطمث والبول فاعلم ذلك

•(الباب الثالث والثلاثون في الامراض التي تظهر في البراز واسبابها)•

فاما البراز فان الامراض التي تظهر في خروجه تكون في ثلاثة اشياء اما في الوقت واما في الكمية واما في الكيفية اما الامراض التي تظهر في وقت البراز فبان يسرع خروج البراز قبل انهضام الغذاء او يبطئ عن الوقت الذي كان يخرج فيه وسرعة خروجه تكون اما من كثرة الغذاء حتى تثقل القوة فتدفعه وتخرجه واما من غذاء لذاع يلذع الامعاء فتدفعه من تحتها ولما طرية للغذاء ولزوجته بمنزلة السرمق والاسفاناخ والاجاص واما لتنقية غذاء هو اما من تحس الامعاء حتى تتأذى بثقل الاغذية واما بطء خروج البراز فيكون اما من ضعف القوة الدافعة او شدة القوة الماسكة واما من ضعف حس الامعاء واما من قبل الاغذية اذا كانت قليلة حتى تحتاج الطبيعة الى الاستقصاء على جذب ما في الغذاء من العصارة واما من اغذية قابضة ممسكة واما لضعف العضل الذي على البطن عن العصر على الامعاء واما الامراض

ابي

[Margin note:] لمرض به يحصل حتى تتصل للمعدة من ضرر يلحق المس والبرد والاس الابدان الا بعد ان يحصل من عدم الابدان خواص ردية فيقال للرازي الجسد والاسم ليس يجب لا نها اخص من النفس الابدان من ابدان تقلل للعلل الابدان البراد في الشيخوخة ... الراكبة الرطبة ... واما المستديرة على الفساد ... والسيرة السوداء او التي تنزل الى المرة التي تقطعها

التى تظهر فى كمية البراز فتكون اما فى كثرته واما فى قلته واما فى عدد المرات التى يتبرز فيها الانسان اما كثرته فتكون اما من كثرة الغذاء واما لان عصارته ليست تنفذ الى الكبد واما لرطوبات كثيرة تنصب الى الامعاء فاما قلة البراز فتكون اما من قلة الغذاء واما من كثرة ما ينفذ من عصارة الغذاء الى الكبد واما من قلة ما ينصب الى الامعاء من الرطوبات واما كثرة عدد المرات التى يتبرز فيها الانسان فتكون اما لضعف القوة الماسكة واما لفضل حركة من القوة الدافعة واما لاسترخاء العضلة المستديرة على طرف المقعدة وفضل حركة القوة الدافعة يكون اما من قبل تناول دواء يسهل او تناول طعام فيه قوة مسهلة واما لفساد الطعام واما لانصباب مواد حارة الى الامعاء من جميع البدن واما ان يكون لتوليد فضل فى الامعاء بمنزلة ما يعرض لمن به قرحة فى امعائه واما لقوة حس الامعاء بالطبع واما قلة عدد المرات التى يخرج فيها البراز فيكون عن اسباب هى اضداد هذه الاسباب التى ذكرناها فاما خروج البراز فى كيفيته عن المجرى الطبيعى فيكون اما عن سبب من خارج واما عن سبب من داخل اما السبب الذى من خارج فالطعام وهذا يكون اما من قبل كميته واما من قبل كيفيته اما من قبل كميته فاذا كان الطعام كثيرا او الطعام يقال فيه انه كثير اما من قبل مجاوزته للمقدار المعتدل واما لان القوة لا تطيقه واما من قبل الامرين جميعا واما ما كان من قبل كيفية الطعام فاذا كان مولدا لبعض الاخلاط الرديئة او مولدا للرياح والرياح تتولد فى المعدة والامعاء اما من قبل الطعام الذى يولد الرياح بمنزلة اللوبيا والباقلا وما اشبههما واما من قبل ضعف الحرارة التى فى المعدة والامعاء ونقصانها وذلك انه متى كانت المعدة باردة جدا لم يتولد شىء من الرياح كما لا تحدث الرياح ولا الضباب عنده عن شدة البرد ومتى كانت المعدة والامعاء قوية الحرارة لم تولد الرياح لان الحرارة القوية تحلل الرياح وتفنيها من الطعام وغيره كما انه لا يكون فى وقت الصيف الشديد الحر رياح ولا ضباب لان الحرارة تحلل ذلك فاما متى كانت المعدة والامعاء ضعيفة الحرارة لم تقو على تلطيف الغذاء وتحليل ما فيه من الرياح فتتولد حينئذ الرياح فيها كما قد تكثر الرياح فى الزمان الربيعى والخريفى لضعف حرارة الهواء والرياح المتولدة فى المعدة والامعاء ليس تخلو من ان تخرج او تبقى داخلا فان هى خرجت من فوق اعنى من الفم قيل لذلك جشاء وان هى خرجت من اسفل فخروجها يكون اما مع صوت واما من غير صوت فان خرجت مع صوت فمنه ما يكون صوته صافيا ومنه ما يكون بقرقرة ومنه متوسط بين الحالين فالذى يكون صافيا يكون من خلو المعدة والامعاء ويبسهما والذى يكون مع قرقرة يكون من ريح يخالطها رطوبة فاما الصوت المتوسط فيكون عن حال متوسط بين الحالين فيكون من ذلك رياح غليظة ورياح منفخة وخروج ما يخرج منها يكون ضعيف الصوت وربما خرج مع قرقرة اذا كان هناك براز رطب وذلك ان الريح مع القرقرة يدل على ان الانسان يقوم يتبرز برازا رطبا واما خروج البراز عن الحال الطبيعية فى كيفيته بسبب من داخل فيكون خلط ينصب الى الامعاء وهذا يكون اما من قبل الطبيعة وحدها بمنزلة الاسهال الذى يكون به البحران وهذا مما ينتفع به واما من المرض وحده بمنزلة الذرب الذى يكون مثل غسالة اللحم الطرى والدم الذى يخرج بالاسهال اربعة اصناف احدها اسهال الدم وحده كالذى يعرض لمن قطع منه عضو كبير بمنزلة اليد

خطر ثم اذا قطعت اللهاة قل صبر صاحبها على العطش ويتأذى بالدخان والغبار

(علاج براق الدم من الفم)

بردى محرق ينفع من براق الدم من الفم وكذلك الميمون اذا شد فى خرقة صوف حمراء وعلق على من به براق الدم قطعه ومن يجرى الدم من فيه قطع جريان الدم وكذلك كهربا تنفع من براق الدم من الفم

(علاج وجع الحلق وورمه واللوزتين)

او الرمل فيبقى ما كان من الدم منصرف لمشاهدة ذلك المشروب البسلت عصر به النمد
اذ جرى شبيه من يكون لذا ابتداء البدن اجزاكها فيستمع لذلك قبيه الدم الذي كان يصير
بطبقته فيخرج الطبيعة طبها وخروج هذا الدم يكون ادوار فيتحقق ثم الامر
الذي يكون شبيها بغسالة اللحم وهذا يكون من ضعف القوة المغيرة التي في الكبد والصنف
الثالث اسهال دم اسود يرانى وهذا يكون اذا كانت الكبد تغير اللحم على ما ينبغي الا انه لا يصل
الى المحاجر فتسد بسبب سدة عرضت ترد به من القوة الدافعة التي في الكبد استفرغت بمراريتها واسل
الى طبع السوداء فيتأذى به الكبد فتدفعه الى الامعاء فيخرج بالاسهال والصنف الرابع
خروج الدم الذي قليلا قليلا بالتقريب المعتدة وربما كان الدم معه جاجدا وربما كان
جامدا او بعلو نتن ممدة وحراقة ولشوا خروج وهذا يكون من حمى والرحم في بعض
الامعاء فان كان معه زحير يدل على ذلك زحير وان لم يكن معه برد ورد زحير يدل على نحو
والموسخ فانما يكون اما من الكبد واما من الامعاء فاعلم ذلك

•(الباب الثالث والثلاثون في الامراض التي تظهر في البول واسبابها)•

فاما الامراض التي تظهر في البول فتكون اما من قبل الكلى واما من قبل المثانة والتي
يكون من قبل الكلى فيعرض اما في كمية واما في كيفية اما في كميته فيكون لذا انه اذا افرط
واما اذا احتبس فلم يخرج واما ان يخرج بعسر وابطاء قليل واما كثرة كمية البراز فيكون اما
من سوء مزاج حار يعرض للكلى حتى يحتاج الى اجتذاب جميع المائية التي في الدم فتعنف
حرارتها فتدفعها الى المثانة فيكثر ذلك فيها ويعرض مع ذلك عطش يحتاج معه الكبد الى
جذب ما كان ما لذا اجتذبته الكلى ويقال لهذه العلة ذيابيطس وهي سلسلة البول واما من
سوء مزاج بارد يغلب على الكبد فتكثر المائية في الدم فتجتذبها الكلى فتدفعها الى المثانة
وتدفعها المثانة الى خارج وهذا من ضعف القوة الماسكة التي في الكلى وشدة القوة الدافعة
واحتباس البول يكون اما من شدة القوة الماسكة واما بسبب سدة تعرض في مجرى ومنفذ
البول وهذه السدة تكون من خلط غليظ لزج واما بسبب الرمل والحصى الذي يتولد
الكلى واما بسبب ورم يكون فيهما يضغط المجرى والرمل والحصى يتولدان من خلط غليظ
بلغمي وحرارة قوية تجفف ذلك الخلط وتصلبه وهذه الاسباب متى كانت ضعيفة احدثت
عسر البول واما الامراض الظاهرة في كيفية البول فتكون اما في لونه اذا كان اسود وذلك
يكون اما من شدة الحرارة والاحتراق واما من شدة البرد واما ان يكون ابيض كالذي يعرض
من قبل البرد واما من قبل رائحته كالبول المنتن بمنزلة ما يكون في الحميات العفنة فاما
الامراض الظاهرة في البول من قبل المثانة فتكون اما في كميته واما في كيفيته اما في كميته
فتكون اما من افراط خروج البول وكثرته واما من احتباسه وعسره اما من افراط الخروج
واما لضعف القوة الماسكة وشدة القوة الدافعة واما لكثرة شرب الماء واما لسبب لذوع في
المثانة يلذعها البول فتدفعه عنها وتخرجه ويكون مع حرقة فاما حبس البول وعسره من
قبل المثانة فيكون اما لضعف القوة الدافعة واما لشدة القوة الماسكة واما من سوء مزاج
يابس يغلب على المثانة افراطا فينشف البول كالذي يعرض في الحميات المحرقة وللعلل قبل سدة

والسدة

عمل خيار الشنبر يجعل
للوز ينفع من وجع الحلق
وورم غرغرة به ينفع من
الخوانيق كذلك
وايضا من الحمل
السل الازرق اذا حل
بريق الصائم حلل الاورام
الصلبة من الحلق واذا
طلى لطخة من حبل الناق
الذي ينبع زيدا منه غرغرة
فيحلل من فم ورم
شق مجرب وعصارة عنب
الثعلب تنفع من ورم
الحلق ووجعه اذا خلط
بعصارة حب الآس الطرى
او عصارة ورقه الطرى

والسدة تعرض اما من خلط غليظ يلحج في مجرى البول من المثانة واما بسبب دم جامد او من مدة غليظة واما من لحم زائد او ثؤلول ينبت في المجرى واما الانضمام فم المثانة وهذا يكون اما من ورم واما من يبس مفرط يقبضه ويجمعه فاما الاعراض التي تكون في كيفية البول فتكون اما في رائحته اذا كان منتنا بسبب قروح عفنة او خلط عفن واما في لونه اذا اسود او ابيض او غيره من الالوان واما في قوامه اذا كان رقيقا او ثخينا واما في جوهره اذا كان مخالطا للمدة والدم بسبب قروح في المثانة او بسبب ورم قد انفجر فاعلم ذلك

•(الباب الرابع والثلاثون في الاعراض التي تعرض بخروج الطمث)•

فاما خروج دم الطمث فهو اما طبيعي وخروجه عن الطبيعة يكون اما في كميته واما في كيفيته اما في كميته فاذا كان خروجه اكثر مما ينبغي او اقل مما ينبغي او اذا احتبس فلم يخرج وخروجه باكثر مما ينبغي يكون اما من قبل القوة واما من قبل المادة واما من قبل العضو اما من قبل القوة فاذا كانت القوة الدافعة قوية والقوة الماسكة ضعيفة واما من قبل المادة اذا كانت أرق مما ينبغي والطف او اذا كانت اكثر مقدارا حتى تثقل على الطبيعة فتدفعها واما من قبل العضو اذا كان العضو متخلخلا واذا كانت افواه العروق التي في الرحم قد اتسعت وانفتحت افواهها والرحم قد تخلخل واما احتباسه فيكون لاسباب هي اضداد هذه وهي غلظ المادة وقلتها وتكاثف افواه العروق التي في الرحم وانسدادها وضعف القوة الدافعة وشدة القوة الماسكة فاما خروج الطمث عن الطبع في كيفيته فاذا كان اسود وهذا يكون من شدة الاحتراق وسرارتها واستحالة الدم الى السواد او الى الحمرة الناصعة او الى الصفرة وهذا يدل على غلبة الحرارة وغلبة الصفراء الدم واما الى الرقة والبياض مع زبد يعلوه وهذا يدل على الرطوبة وغلبة البلغم فاعلم ذلك

•(الباب الخامس والثلاثون في الاعراض الداخلة على العرق واسبابه)•

فاما العرق فمنه طبيعي بمنزلة العرق الذي يكون في وقت البحران الجيد وفي الرياضة المعتدلة وفي الحمام وفي هذه الاحوال لمن كان مزاجه احسن والاعضاء الباطنة منه قوية كان عرقه اكثر واغزر ومنه ما يكون خارجا عن المجرى الطبيعي وهو العرق الذي يكون عن ذوبان اللحم فان هذا العرق انما يستفرغ من البدن ما ينتفع به فقط وقد يكون العرق عن سبب متوسط بين الحالين بمنزلة العرق الذي يكون من الرياضة المفرطة فانه قد يخرج في هذه الحال الشيء النافع وغير النافع وخروج العرق عن الحال الطبيعية يكون اما في الكيفية واما في الكمية اما خروجه في الكمية فيكون اما بسبب كثرته وذلك يكون بسبب كثرة الرطوبة واما رقتها واما الاتساع المسام واما الشدة القوة الدافعة واما قلته وهذا يكون عن اسباب هي اضداد هذه الاسباب اعني اما القلة الرطوبة واما اليبس او اما لغلظها واما الضيق المسام واما خروج العرق في كيفيته فيكون ذلك اما في لونه بمنزلة العرق الاحمر الدال على الدم والاصفر الدال على الصفراء واما في رائحته بمنزلة العرق المنتن الدال على العفونة فاعلم ذلك

•(الباب السادس والثلاثون في الاستفراغات الخارجة عن الطبع)•

وكذلك الدولان المكى اذا تغرغر به نفع من وجع الحلق وورمه واذا تغرغر بالعسل بعد انضباره او وزنين شفاهما وكذلك الخل ينفع من الخوانيق غرغرة ومرارة الغنم اذا تغرغر بها او لطخ بها الحلق من خارج نفعت من ورم الحلق والخوانيق وكذلك جميع اجزاء شجرة العليق طبيخها ينفع من ورم الحلق والخوانيق غرغرة وكذلك بول الانسان ينفع من وجع الحلق غرغرة واذا اشتد الامر بالخوانيق

فاذا استقر فيها حدث منها البرسام فهي في جملة حيث حادث من خروج الدم ما كان خروجه من قبل تفجير يقع في عرق او من قبل انشقاق عرق وخروج الدم يكون لاجل ثلثة اسباب فاما ان يحدث من قبل القوة واما ان يحدث من قبل الحركات العنيفة واما من قبل الآفة فاما من قبل القوة فان كانت القوة قد استفرغت ما في الاوعية من الدم فتفتحها او قطعتها واما من قبل الحركات العنيفة فانها تفعل كما اذا كانت كثرة الدم في العروق قد تعاصت فتفتح العروق وانما يسبب كيفيته اذا كانت حادة حتى تاكل العروق ولتلين قبل الآفة بسبب ان تصل الى العلة حتى تتسع افواه العروق او انه يكل عرق او يصدع حدوثه يكون اما من سبب من خارج واما من سبب داخل البدن فاما السبب الذي من داخل فالكثرة المادة التي تمدد وتهتك بتصلها او الذي يبرع في الانصداع واما السبب الذي من خارج فبمنزلة السقطة والصدمة والوثبة والصيحة فهذا ما اردنا ان نذكره في هذا الموضع من اسباب الامراض التي تكون فيما يرى من البدن وهذا آخر الكلام في اسباب الامراض ونحن نتبع كلامنا في هذا الموضع ونأخذ فيما يتلوه وهو ذكر الدلائل والعلامات التي تدل على سائر العلل والامراض ليكون كلامنا في الامور الخارجة عن الامر الطبيعي تاما واختصارا لما المسؤل على معونتنا على تمام ما قصدنا اليه من ما يشاء قدير وهو حسبي ونعم الوكيل

•(المقالة السابعة من الجزء الاول من كتاب كامل الصناعة الطبية المعروف بالملكي تأليف علي بن العباس المجوسي تلميذ ابي ماهر موسى بن سيار)•

يتضمن الكلام في معرفة الدلائل العامية على الامراض والعلل وهي ثلثة عشر ا في جملة الكلام على الدلائل وتقسيمها ب في جملة الكلام على النبض ج في اجناس النبض واصنافه وكيفياته د في الاسباب المحدثة لكل واحد من اصناف النبض ه في تغيير النبض من قبل الامور التي ليست بطبيعية و في تغيير النبض من قبل الامور الخارجة عن الامر الطبيعي ز في تغيير النبض من قبل الاسباب المنافية للقوة ح في النبض الدال على انواع الاورام ط في النبض الدال على العلل الحادثة في الدماغ ى في النبض الدال على العلل الحادثة في آلات التنفس يا في النبض الدال على العلل الحادثة في اعضاء الغذاء يب في الاستدلال بالبول على ما يحدث في البدن من العلل والامراض يج في كيفية الاستدلال بالبول وتقسيمه في وصف الوانه وما يدل عليه يد في صفة قوام البول وما يدل عليه يه في صفة الثفل الراسب في القارورة وما يدل عليه يو في الاستدلال بالبراز على ما يحدث في البدن يز في الاستدلال من قبل النفث والبصاق يح في الاستدلال بالعرق على ما يحدث في البدن

•(الباب الاول في جملة الكلام على الدال على الامراض وتقسيمها)•

قد بينا الحال في كل واحد من الامراض والاسباب الفاعلة لها وهي الامراض وهو الاسباب التي ينبغي ان نعلم بسبب الامراض ونحن نميز في هذا الموضع كل واحد من العلل والامراض بالاعراض التابعة لها وهي الدلائل التي يستدل بها عليها وتسمى ايضا الدلائل فنقول ان

لبناس

فالحمل الملق بحرارة وبرد وصار يغتنما بمادة وصلابة يضرب بنبض صغير واسهل الدليل منه ثم استعمل المغني الحرية وضع الماء على القرحة التي تحت فمه شرطه واستعمل التضميد استعمال الاستراز فلم يبرأ فقصد العرق الذي تحت اللسان والعرق الذي في المأق والعرق المعروف بالجبهة والطامة في الجوانب فنفعه لما سكن البدن منها لانها تجتذب المادة من موضع الورم ثم زال

اجناس الدلائل ثلاثة منها مايدل على الصحة ومنها مايدل على المرض ومنها مايدل على الحال التى
ليست بصحة ولا مرض وكل واحد من اجناس هذه الدلائل اما ان يدل على ماقد سلف من
الحال التى دلت عليها ويقال لها المذكرة واما ان يدل على ماهو حاضر فيها منها ويقال لها الدالة
واما ان يدل على ماهو كائن فيها وتسمى المنذرة وتقدمه المعرفة وهذه الدلائل منها ماهى عامية
اعنى انها تدل على جميع احوال البدن ومنها ماهى خاصية يعنى انها تدل على حال دون حال من
احوال البدن ونحن نقدم اولا ذكر الدلائل العامية اذ كان ذلك اوفق فيما يحتاج اليه من
اراد معرفة الامراض والعلل لاسيما الحميات التى نحن نقدم ذكرها على سائر الامراض
فنقول ان الدلائل العامية مأخوذة من الافعال العامية اعنى الافعال التى يكون بها قوام
جميع البدن اذ كانت الصحة والمرض انما قوامها فى الافعال وذلك ان الصحة انما يستدل
عليها بجودة الافعال والامراض يستدل عليها برداءة الافعال وجودة الافعال ورداءتها انما
يكونان من صحة الاعضاء ورداءتها وصحة الاعضاء ورداءتها تكون من اعتدال الاخلاط
وفساد اعتدالها والافعال العامية لا تؤخذ من الدلائل العامية وهى افعال القوى الحيوانية
وافعال القوى الطبيعية اذ كان بها قوام البدن وثباته وذلك ان بصحة القوى الحيوانية
يكون قوام الحرارة الغريزية التى بها تكون الحياة وبفسادها يكون الموت وباعتدالها
تكون الصحة وبخروجها عن الاعتدال يكون المرض وبالقوى الطبيعية يكون قوام
الاخلاط الاربعة التى منها تستمد جميع اعضاء البدن التى بها يكون قوامها وهيئتها على
الحالة الطبيعية على ماقد بينا فى غير هذا الموضع من كتابنا هذا واذ كان الامر على هذا
فبالواجب استدلت الاوائل من علماء الاطباء على كثير من احوال الصحة والمرض بافعال
هاتين القوتين فاستدلوا من افعال القوة الحيوانية على صحة القوة وضعفها وعلى اعتدال
الحرارة الغريزية وخروجها عن الاعتدال وما يحدثه كل واحد من الامور الطبيعية والتى
ليست بطبيعية والخارجة عن الامر الطبيعى فيها وفى القلب الذى هو معدن لها وتعرف افعال
هذه القوى يكون من حركة العروق الضوارب التى هى مساوية لحركة القلب ويقال لذلك العلم
علم النبض واستدلوا من افعال القوى الطبيعية على اعتدال الاخلاط الاربعة وخروجها
عن الاعتدال واختلاف احوالها فى حال الصحة والمرض من النضج الذى يكون فى العروق
غير الضوارب وعدمه ومن النضج الذى يكون فى آلات التنفس ومن التنفس وعدمه
والاستدلال على هذه الاحوال يكون مما يبرز من البدن اما النضج الذى يكون فى العروق
وعدمه فيتعرف حاله من البول الذى هو مائية الدم واما النضج الذى يكون فى المعدة والامعاء
وعدمه فيتعرف حالهما من البراز الذى هو فضل الغذاء الكائن فى المعدة فاما النضج الذى
يكون فى آلات التنفس وعدمه فيتعرف حاله من البول الذى هو مائية الدم واما النضج الذى
يكون فى المعدة والامعاء وعدمه فيتعرف حالهما من البراز الذى هو فضل الغذاء الكائن فى
المعدة فاما النضج الذى يكون فى آلة التنفس وعدمه فيتعرف حاله بما يخرج بالنفس والبصاق
الذى هو فضل الغذاء الذى تتغذى به هذه الاعضاء وقد يستدل من العرق ايضا دلالة هى اقل
عموما من هذه على النضج الذى يكون فى سائر اعضاء البدن كأنه اذ كان فضلا لطيفا تدفعه

الاصل اكثر من هذا فراجعه والله أعلم

(علاج اخراج العلق من الحلق)

قال جالينوس اذا غرغر بالخل الحاذق أخرج العلقة من الحلق وكذلك عصارة ورق الصفصاف واطرافه الغضة تسقط العلقة من الحلق غرغرة بخاصية هذه الشجرة ذكره الرازى واثنا عشر من الحكماء الاكابر وكذلك اذا حلق وسط الرأس ولطخ بالقطران سقطت العلقة الناشبة

الاعضاء من ضرر البدن وهو بعينه مسلم ان لما ولذا كانت الامراض التي ذكرها سبب ذكر كل واحد من اجناس هذه الذي واسبابها وعلاماتها من اختلاف احوال ... في الصحة والمرض والذي اليه يست بسبب الامراض وبقدر ... من قبل بسبب الاحوال ... الشرف بها اعلم منها والشرف فائدة من سائر احوال البدن

(الباب الثاني في جودة الكلام في النبض وكيفية الاستدلال به)

نقول ان علم امر النبض صعب ومعرفته عسرة المأخذ وذلك من ثلثة اشياء احدها لا يسهل على الانسان ان يتدرب في جس العروق دربة يصير بها الى المعرفة الحقيقية للفرق في النبض والثاني انه يحتاج الطبيب عند جس الشريان ان يعرف اجناس النبض كلها في زمان يسير وهي عشرة اجناس والثالث ان نبضات العروق ليس لها شيء واحد يقاس به ويتصلح عليه ولذلك ينبغي على الطبيب ان يرتاض في جس العروق ... المرتاضة باستقصائه وفهم حتى لا يذهب عليه شيء مما ذكر من اجناس النبض واذا ما فعل ذلك وحتى يمكنه ان يعرف في زمان لا عرض له العشرة الاجناس من النبض التي نحن ذاكروها في هذا الموضع بعد ان نذكر النبض وماهيته وما ينبغي ان يعلم من كيفية جسه فنقول ان النبض حركة مكانية يتحركها القلب والعروق الضوارب بالانبساط والانقباض لحفظ الحرارة الغريزية على اعتدالها ولان الروح الحيواني وتولد الروح النفساني وتبريد الحرارة الغريزية يكون بجذب الهواء البارد المروح لها الذي يكون بالانبساط وترويح البخار الدخاني الذي يكون عنها ويكون ذلك بالانقباض والانبساط هو حركة القلب والشرايين من المركز الى الخارج والانقباض هو حركة القلب والشرايين من خارج الى المركز وقد شرحت امر هذا الذي نعتقد ومنا امر القوى الحيوانية بما فيه مقنع وقد حد الاوائل النبض ... آخر ليس بجوهري وهو ان النبض رسول لا يكذب ومنادي اخرس يخبر من اشياء خفية بحركة الاضداد الظاهرة والقلب والعروق الضوارب تتحرك كلها حركة واحدة على مثال واحد في زمان واحد يعني ان حركة كل واحد منها مساوية لحركة الآخر لا يخالف بعضها بعضا في جميع حالاتها حتى انه يمكن ان يقاس بواحد منها على جميعها ولذلك صرنا نتعرف حركة القلب من حركة الشريان اذ كانت الحاجة الى الاستدلال بنبض العروق انما هي لمعرفة القوة الحيوانية التي في القلب الا انه ليس يمكن ادراك حركتها على الحقيقة من جس سائر الشرايين التي في البدن وذلك لثلاثة اسباب احدها ان بعض الشرايين يكون قريبا من البدن بمنزلة الشريان الذي على الصدغ وبعضها غائر في العمق بمنزلة الشريان الذي في الاذن المتقدم بعضها مستور بعظم بمنزلة الشريان الذي في الصدر فان هذه لا تظهر حركتها للجس ما دام البدن على الحالة الطبيعية في حسن اللحم الا ان يعرض في البدن هزال ونقصان في الجسم والثاني بعض الشرايين يكون بعيدا عن موضع القلب فلا تتبين حركته في سائر الاحوال الا ... بمنزلة الشريان الذي في العقب والذي في القدم والثالث ان يكون وضع الشريان وضعا غير مستقيم فلا تستوي الاربعة الاصابع عليه بمنزلة الشريان الذي ... فان كان الامر كذلك فينبغي ان نختار من الشرايين ما كان على خلاف ذلك اعني ان يكون ...

في الحتر وكذلك الخزل اتس في النخ ... سائر الحلق منه ما شئت بعضهم من علة او حركة او بلا او وحشة وكذلك صار حتى الحلم اذا السرقر بها اخرجت العلق من الحلق واذا كانت العلة في تحت الحلق الى الحلق فيمسك بشوكة الحلق ... داخل ... واذا ... اكل الثوم في عطش شديد اخرج العلق من الحلق وكذلك ورق الطرفاء اذا ... حل ... شرب منه اخرج العلق

معرّى من اللحم وان يكون موضعه ليس بالبعيد من موضع القلب وان يكون وضعه وضعا
مستقيما فلهذه الاسباب اختارت القدماء الشريانين اللذين فى المعصمين لان جسهما اسهل
واوفق واجمل اما كونه اسهل فلان المعصم قليل اللحم والشريانين فيهما اظهر واما كونه
اوفق فلان موضعهما ليس بالبعيد عن القلب كبعد العقبين ووضعهما وضعا مستقيما
يدركه بسائر الاصابع واما كونه اجمل من جس سائر الشرايين فلانه ليس يضطر الطبيب
فى جسهما الى كشف شئ من الاعضاء المستورة اذ كان فى ذلك قبح ولا سيما فى النساء وادراك
نبض العروق يكون بوضع الاربع اصابع على موضع الشريان من المعصمين فى طوله وان
تكون اليد ليست بالمطروحة ولا بالمكبوبة بل على جانب وكيفية وضع الاصابع على الشريان
تختلف فمنه ما يحتاج فيه الى ان يغمز الاصابع على الشريان وذلك فى معرفة النبض القوى
وذلك لان الاصابع اذا كبست الشريان وكان قويا دفع الانامل بقوة حتى يحتمل للامر انه
يدفعها وفى جس الشريان الذى عليه لحم كثير لتدرك الاصابع حركة الشريان جيدا ومنه
ما يحتاج فيه الى ان تنشال الاصابع عن الشريان وذلك فى معرفة النبض الضعيف وفى جس
الشرايين المعراة من اللحم فليس يحتاج الى غمز كثير لانه بين ومنه ما يكون وضع الاصبع عليه
وضعا معتدلا ليست بالغامزة عليه ولا بالمشتالة عنه وذلك فى معرفة النبض المعتدل فى القوة
وفى جس الشرايين التى ليست بغائرة فى اللحم ولا معراة عنه

•(الباب الثالث فى اجناس النبض وكيفياته واصنافه)•

ان احوال النبض تختلف اختلافا كثيرا بحسب اختلاف القوة المحركة وبحسب اختلاف
الحرارة الغريزية وبحسب اختلاف احوال الشريان وما يحتوى عليه من الدم والروح ان
كانت هذه على الطبع او خارجة عن الطبع وقد حصرت الاوائل اجناس اختلاف هذه
الاحوال فى عشرة اجناس احدها الجنس المأخوذ من مقدار الانبساط والثانى المأخوذ من
زمان الحركة والثالث المأخوذ من مقدار القوة والرابع من قوام جرم الشريان والخامس مما
يحتوى عليه جرم الشريان والسادس من كيفية جرم الشريان والسابع من وقت السكون
والثامن من زمان الحركات والفترات والتاسع من خاصية الكمية والعاشر من عدد نبضات
العرق اما الجنس المأخوذ من مقدار الانبساط فينقسم الى النبض العظيم والصغير والمعتدل
والى النبض القصير والطويل والمعتدل والى النبض العريض والدقيق والمعتدل والى
الشاخص والغائر والمعتدل وذلك انه لما كان الشريان جسما وكل جسم له طول وعرض
وعمق صار متى انبسط الشريان الى نهاية اقطاره الثلاثة قيل له عظيم ومتى كان انبساطه الى
دون نهاية اقطاره الثلاثة وكان ذلك الى المركز اقرب قيل له صغير ومتى كان انبساطه الى الوسط
فيما بين الاقطار والمركز قيل له معتدل بين العظيم والصغير وان كان انبساطه فى الطول اكثر
من انبساطه فى العرض والعمق وهو اذا كان انبساطه يجاوز حد الاصابع الاربع قيل له
طويل وان كان انبساطه الى دون نهاية الاصابع الاربع قيل له قصير وان كان انبساطه
بقدر الاصابع الاربع قيل له معتدل فى الطول والقصر وكذلك ايضا ان كان انبساطه فى
العرض اكثر قيل له عريض وهو اذا جاوز حد اطراف الانامل فى العرض وان كان انبساطه

من الحلق
•(فصل)•
واذا سقطت العلقة الى المعدة
فاطبخ ترمسا مرا مدقوقا
واسقيناولب حب الاترج
بخل حاذق واسق العليل
منه نصف سكرجة فانه
يقتلها ويخرجها • وربما
جرب أن تؤخذ خشبة
طول ذراع يتكى عليها
صاحب العلقة بجبهته ويفتح
فاه ويضرب على الخشبة
ست ضربات فان العلقة
تسقط وكذلك قطر السماق
اذا تغرغر به اسقط العلقة

. كما من اخرعه . ا دملى في المرض قبل المد بن ولن كنا ابا ا و ل لاه ل سوا لوا لمرض
قبل المعتدل فصلين المدبن و المرض ولن كانا بساعة لا لى الخبر قبل قا ثانى ر م
ثانى كل تشرق شيا با معارو ولن كان العامرة اقرب كانس المركز قرب قبل المعتدل وج
كان في الوسط بين المركز والشرابة قبل المعتدل فيما بين شاخص والعامر ولن كان بينهن
في المرض واسم وكان مساويا قبل المعتدل در بعة تركيب هذه الاقسام بعضها
بعض منها ما تركيب الطويل مع المرض اوسع المنبق ارسع المعتدل فيما بين المتبقي
والمريض اوسع الحار اوسع لشاخص اوسع المعتدل وكذلك يجرى الامر في تركيب امراض
الباقية بعضها ببعض فهذه هي اصناف الجنس المأخوذ من مقدار الانبساط وحدوثه
يكون من ثلاثة اسباب فالنبض العظيم يحدث من شدة القوة الحيوانية التي تبسط الشريان
ومن كثرة الحرارة التي تحتاج الى الترويح الشديد ومن لين الشريان الذي يؤدي الامتداد
ويتابعه والنبض الصغير يكون من اضداد هذه الاسباب وهي ضعف القوة وقلة الحرارة
وصلابة جرم الشريان والنبض المعتدل يكون من اعتدال هذه الاسباب واما الاصناف
الاخر فتكون من الزيادة والنقصان من بعض هذه الاسباب وقد تبين ذلك فيما سلف
عند ذكر الاسباب المغيرة للنبض واما الجنس المأخوذ من زمان الحركة فينقسم الى النبض
السريع والبطى والمعتدل والنبض السريع هو الذي يقطع مسافة بعيدة في زمان قصير
والنبض البطي هو الذي يقطع مسافة قريبة في زمن طويل والنبض المعتدل هو الذي يكون
فيما بين الحالتين متوسطا وكل واحد من اصناف هذا الجنس يكون عن سبب لا سيما قوة
والا اسر المزاج فالنبض السريع يكون من قوة صحيحة ومن حرارة قوية تحوج الى
استجلاب الهواء البارد والبطي يكون من ضعف القوة المحركة ومن نقصان الحرارة واما
الجنس المأخوذ من مقدار القوة فينقسم الى النبض القوي والضعيف والمعتدل والنبض
القوي هو الذي يقرع الانامل بقوة حتى يكاد يدفعها والنبض الضعيف هو الذي يقرع
الانامل قرعا رقيقا بغير قوة والمعتدل هو الذي يكون فيما بين هاتين الحالتين وكل واحد من
الاصناف الثلاثة يكون عن سبب فالنبض القوي يكون من صحة القوى وشدتها ومن لين
جرم الشريان ومواتاته والضعيف يكون عن ضعف القوة وقلة مواتاة الشريان والمعتدل
يكون عن اعتدال هذين السببين واما الجنس المأخوذ من قوام جرم الشريان فينقسم الى
النبض الممتلى والفارغ والى المعتدل بين هذين فاما النبض الممتلى فهو الذي يحس تحت
الانامل كأنه مملوء رطوبة والنبض الفارغ هو الذي يحس تحت الانامل كأنه قربة منتفخ من
ريح وانما يحسه الانامل احسن انها تغوص في شئ فارغ والنبض الممتلى يكون من امتلاء
الشريان من الدم والروح وكثرتهما والفارغ يكون لقلة الدم والروح وللمعتدل يكون من
اعتدال هذين واما الجنس المأخوذ من كيفية جرم العرق اعني الشريان فينقسم الى النبض
الحار والى النبض البارد والنبض المعتدل فالنبض الحار هو الذي تحس فيه الانامل بحرارة
جرم الشريان وكذلك النبض البارد يحس منه ببرودة والنبض المعتدل هو الذي لا تحس في
الانامل من الشريان لا بحرارة ولا ببرودة ظاهرة وحرارة جرم الشريان تكون من حرارة المدة

من الملوك مجرب صحيح
•(ملاح لنفذ زرب)•
امراض الحصرا اشتد
...مجرب للخنازير
مطبوخ لتنقيه الخنازير
...لها وأبرائها واصل
للاوجيانا ...على صاحب
الخنازير ... في
...وكذا الشرب مثل
منه ... ا
الخنازير شربا ...
الاسهال ... وكذلك
انتفاع ... بعصارة
...
الخنازير ... شربا
...
•(ملاح النجمة)•

المصبوبة فى تجويفه اعنى الدم والروح وبرودته تكون من برودة مزاجهما واعتداله يكون من اعتدال مزاجهما واما الجنس المأخوذ من وقت السكون فينقسم الى المتواتر والمتفاوت والمعتدل وذلك ان جالينوس ذكر ان للنبض عند الانبساط والانقباض سكونين احدهما السكون الذى يكون فى وقت الانبساط عند قرع الشريان للانامل ويقال له السكون الخارج وهذا السكون يدرك جدا والثانى السكون الذى يكون فى وقت الانقباض عند رجوع الشريان الى المركز وهذا لا يدرك جدا والنبض الذى يكون زمان سكونه قصيرا هو المتواتر والنبض الذى يكون زمان سكونه طويلا يقال له متفاوت والذى يكون زمان سكونه متوسطا يقال له المعتدل بين المتواتر والمتفاوت والمتواتر يكون عن قوة الحرارة وافراطها حتى يحتاج الى ترويح كثير وعن نقصان القوة حتى تحتاج الطبيعة معه الى استعمال التواتر ليفى بالمقدار الذى يحتاج اليه من دخول الهواء والمتفاوت يكون من ضعف الحرارة وقلتها وشدة القوة والمعتدل فيما بينهما يكون من اعتدال المزاج والقوة واما الجنس المأخوذ من وقت الحركات والفترات فينقسم الى النبض الحسن الوزن والسئ الوزن والوزن هو المقايسة والمناسبة وهذه المقايسة تكون اما بمقايسة زمان حركة الى زمان حركة بمنزلة ما تكون حركة الانقباض الثانى فى زمان مساو لزمان حركة الانبساط الاول او مخالف له واما بمقايسة زمان سكون الى زمان سكون بمنزلة ما يكون زمان السكون الداخل مساويا لزمان السكون الخارج او بخلافه واما قياس زمان سكون الى زمان حركة بمنزلة ما يكون زمان الانبساط مساويا لزمان السكون الداخل او بخلافه فالنبض الحسن الوزن هو الذى يكون بينه وبين نبض نظير صاحبه مقايسة ومشاكلة بمنزلة نبض الصبى اذا كان مشاكلا لنبض الصبى ومناسبا له ونبض الشباب مناسبا لنبض الشباب ونبض اصحاب المزاج الحار لنبض اصحاب المزاج الحار واما النبض السئ الوزن فمنه ما يكون متغير الوزن بمنزلة ما يكون نبض الكهل مساويا لنبض الرجل الشاب ومنه ما يكون مباينا للوزن بمنزلة ما يكون نبض الصبى مشاكلا لنبض الشيخ ومنه ما يكون خارجا عن الوزن وهو ان يكون النبض غير مناسب ولا مشاكل لنبض شئ من الانسان ومعرفة هذا الجنس من اجناس النبض صعبة عسرة يحتاج فيها الى لطافة ذهن ودربة طويلة فى جس العروق وذلك ان مقدار زمان الحركة والسكون الذى به ينفصل بعض النبض من بعض منه ما يكون ان ينطق بمقدار مساحته ويعبر عنه بمنزلة ما تقول زمان الانبساط ضعف زمان السكون الخارج او ثلاثة اضعافه او مثله مرة ونصفا او مرة وربعا وغير ذلك مما يجرى هذا المجرى ومنه ما لا يمكن ان يعبر عن مقدار مساحته بمنزلة زمان الانبساط وزمان الانقباض او زمانهما جميعا وكل واحد من هذه الازمنة لا يخلو من ان يكون اما قليل المجاوزة للذى يقاس به واما كثير المجاوزة واما مفرط المجاوزة فلهذه الاسباب صار هذا الباب من علم النبض عسرا جدا واما الجنس المأخوذ من كيفية الانبساط فينقسم الى النبض المستوى والنبض المختلف وهذان الجنسان اعنى الاستواء والاختلاف موجودان فى جميع اصناف النبض التى ذكرناها وذلك ان النبض المستوى هو الذى تكون قرعاته للاصابع دائمة على حالة واحدة بمنزلة ما يكون نبضات كثيرة عظيمة متساوية العظم ليس فيها ولا نبضة واحدة صغيرة او نبضات

عصارة الجاموس اذا طلى بها على الخارج من الحلق نفع من الذبحة وكذلك خيار الشنبر ينفع من الذبحة شربا وغرغرة وكذلك القطران اذا لطخ به على ظاهر الحلق نفع من الذبحة وكذلك عصارة البصل اذا طلى بها على ظاهر الحلق نفعت من الذبحة وكذلك بزر الخشخاش الابيض اذا دق وطبخ طبخا جيدا وحلق وسط اليافوخ وضمد به نفع من الذبحة ضمادا
(علاج ثقل اللسان)

كثيرة انما سمي ليس فيها او نبضة واحدة متشعبة وسريعة او بطيئة مستوية
ومختلف وليست الاخرى والنبض المختلف هو الذي لا يكون بذلك لا يختلف ما اذا في حد
واحدة بل يكون مختلفا في الحركة فيكون النبض مرة سريعا ومرة بطيئا ومرة متواترا
ومرة متفاوتا واعني بالمقدار الاصلي فيكون مرة عظيما ومرة صغيرا او ما اشبه ذلك فيكون
مرة ضعيفا ومرة قويا وفي غير ذلك من انواع النبض والنبض المستوي يقول له الزمان
يكون مستويا في جميع ما ذكرناه والمستوي لاختلاف الجنس الذي هو بحسبه ما يكون مستويا
في النبض مختلفا في السرعة والابطاء والتواتر والتفاوت وغير ذلك او يكون مستويا في السرعة
مختلفا في العظم او مستويا في القوة مختلفا في الاجناس الاخر وكذلك يجري امره في الاجناس
الاخر الباقية واما النبض المختلف فمنه ما هو مختلف في جميع الاجناس لا يدوم في
حد واحد بل يأتيه المختلف في حوله المختلف ومنه ما هو مختلف في بعضها وهذا المختلف في
الجنس منه ما يكون النبض مرة عظيما ومرة صغيرا ومرة سريعا ومرة بطيئا ويكون
في سائر الاجناس متساويا دائما على حالة واحدة والنبض المختلف في الجنس كالنبض
ما يكون اختلافه في نبضات كثيرة منها ما يجري اختلافه على استواء ومنه ما يجري اختلافه
على غير استواء فاما ما يجري امره على استواء فمنزلة النبض المعروف بذنب الفأر وهو ان تكون
في نبضة واحدة عظيمة ثم من بعدها نبضة هي دونها في العظم ثم نبضة اصغر منها ثم اصغر
منه وكذلك يجري امره في كل نبضة تأتي بعد ان تكون اصغر من التي قبلها الى ان ينتهي
الى واحدة هي اصغرها واصناف النبض المعروف بذنب الفأر ثلاثة احدها الذي ينتهي
النبض ونعني انه لا يزال يصغر نبضة بعد نبضة حتى لا يحس لها حركة ويقال له الذنب الذي
ينتهي والثاني الذي يرجع اعني ان النبضات اذا تصاغرت نبضة بعد نبضة الى ان تنتهي الى
مقدار من الصغر ثم يرجع الى العظم اعني انه اذا انتهى الى اصغر ما يكون تدرج النبض
اعظم من تلك النبضة التي تنتهي المقدار من الصغر ثم يرجع الى العظم اعني انه اذا انتهى
الى اصغر ما يكون تدرج الى نبضة هي اعظم من تلك النبضة التي انتهى اليها ثم الى ما هو اعظم
منها ويتزايد عظمه في كل نبضة على ترتيب حتى ينتهي الى العظم الاول وهذا الذنب الذي
الراجع ورجوعه يكون اما الى عظم مساو لعظمه الاول واما الى عظم دون عظمه الاول
ورجوعه الى عظم مساو لعظمه الاول يكون اما بمقادير مساوية للمقادير التي انحط فيها
النقصان واما بمقادير هي اعظم واما بمقادير هي اصغر والثالث الذي ربما انتهى الى ما هو
اعلى من العظم الاول وعلة الترتيب وهو ان يبتدئ بالنبضة العظيمة الاولى ثم تصغر نبضة
كانت بعدها حتى يجري امر النبض على الترتيب الى نبضة في غاية ما يكون من الانحطاط
يكون ايضا في الجنس الآخر من مقدار القوة اذا كانت نبضة قوية جدا ونبضة دونها
في القوة ولا تزال القوة كل نبضة تأتي بعد نبض ضعفها يتزايد حتى تنتهي الى النبضة في غاية الضعف
كالذي يجري في النبض العظيم وعلى هذه الجهة يجري امر النبض المسمى ذنب الفأر وانما
سمي ذنب الفأر لمشابهته لذنب الحيوان المسمى الفأر لان ذنب الفأر يبتدئ غليظا ثم يدق
وينتهي الى طرف دقيق على ترتيب في النقصان فهذه صفة الاختلاف الجاري على الاستواء

اذا كبر من اكل شريك
نفع من ثقل اللسان وكذلك
وقد قال ابن سينا احد
مشهر حكيما من الاكابر
وملازمة اكل الكرنب
تنفع من ثقل اللسان وكذلك
الخيل الازرق والزبيب
بماء أسلت الثمر تقع
من ثقل اللسان وكذلك
لذلك الشونيز في طعام
من يشكو ثقل اللسان
عقب المرض تنفعه وكذلك
قشر الفستق الخارج اذا
استحيا تنفع من ثقل
اللسان وكذلك الابكر

فاما الاختلاف الجاري على غير الاستواء فاصنافه غير محدودة لانه يجري على غير ترتيب وذلك ان منه المختلف الذي ينمي وينقص ويرجع على غير استواء في الزيادة والنقصان ومنه النبض الواقع في الوسط على غير استواء بمنزلة ما تكون نبضتان عظيمتان وواحدة صغيرة وواحدة معتدلة واثنتان صغيرتان وواحدة معتدلة وواحدة عظيمة وواحدة صغيرة وغير ذلك من الاختلاف الجاري على غير ترتيب في سائر اجناس النبض التي تقدم ذكرها ومنه ما يقع فيه ايضا فترات على غير استواء فهذه صفة الاختلاف الذي يكون في نبضات كثيرة واما الاختلاف الذي يكون في نبضة واحدة فمنه ما يكون اختلافه في جزء واحد من اجزاء العرق ومنه ما يكون اختلافه في اجزاء كثيرة من اجزاء العرق فاما ما كان اختلافه في جزء واحد من اجزاء العرق فهو ثلاثة اصناف احدها ان تكون حركة الشريان تنقطع وتنبتر والثاني ان تبقى حركته حركة متصلة على حالها من غير ان تنقطع الا انها تكون غير متساوية في السرعة والابطاء والثالث ان يعود الشريان في انبساطه فيقرع الاصابع ضربتين والمنقطع والمنبتر هو ان يبتدئ بسرعة ويعرض له من قبل ان يقرع الانامل فترة وسكون ثم يبطئ في تمام انبساطه او يبتدئ بابطاء ثم تعرض له الوقفة ثم يسرع في تمام انبساطه او يبتدئ معتدلا وتعرض له فترة ثم يبطئ او يسرع او يبتدئ بسرعة وينقطع ثم يعتدل ويكون في هذا النوع من الاختلاف النبض المسمى الغزالي وهو النبض الذي يبتدئ بسرعة ثم يعرض له من قبل ان يقرع الانامل وقفة ثم يتحرك بسرعة وانما سمي هذا النبض الغزالي لمشابهته لطفر الغزال وذلك ان الغزال اذا طفر ووثب يبقى منه لقائمة يسيرا ثم يهبط الى الارض بسرعة واما النبض المتصل في هذا الموضع اعني في هذا النوع وهو الذي تكون فيه حركة الشريان غير منقطعة لكنها تكون غير متساوية في السرعة والابطاء فهو ان يبتدئ النبض بسرعة ثم يتغير الى الابطاء وذلك انه يبتدئ بتحريك حركة سريعة فاذا توسط المسافة التي ينبسط فيها تحرك حركة بطيئة فيكون ابتداؤه سريعا وانتهاؤه بطيئا وقد يكون الامر على خلاف ذلك اعني ان يبتدئ بابطاء ثم يتغير الى السرعة فيكون ابتداؤه بطيئا وانتهاؤه سريعا او يبتدئ معتدلا ويتغير الى السرعة والى الابطاء وعلى هذا القياس يجري امر هذا النوع في سائر الاصناف واما النبض الذي يقرع الانامل مرتين ويقال له ذو القرعتين وهو الذي ينبسط فيه الشريان فاذا قرع اليد واراد الانقباض رجع قبل ان يبلغ الى المركز فقرع الانامل ثانية وهذا النوع يكون من صلابة جرم العرق اذا قرع الانامل تباعنها الموضع الصلابة ثم عاد ثانية فقرعها كالذي يعرض في المطرقة والسندان وذلك ان المطرقة اذا ضربت على السندان نبت عنه بسبب الصلابة وارتفعت وعادت ثانية فضربته وربما ارتفعت وعادت ثالثة ولذلك قد يسمى هذا النوع المطرقي وهذا الاختلاف العارض في جزء واحد من اجزاء العرق لا يوجد الا في الجنس الذي من كيفية الحركة وفي الجنس الذي من مقدار القوة واما في سائر الاصناف فلا وذلك انه لا يمكن ان يكون الجزء الواحد من العرق يتحرك تحت الاصبع الواحدة عظيما ثم يصير صغيرا او صغيرا ثم يصير عظيما في نبضة واحدة وفي جزء واحد من اجزاء العرق وذلك ان النبض العظيم يحتاج ان يجاوز في انبساطه حد الاربع الاصابع ولا يمكن ان يكون دقيقا وعريضا ايضا في نبضة واحدة ولا حارا ولا باردا ولا لينا ولا صلبا

كيفما استعملته مجرب صحيح

(علاج ورم اللسان)

اذا امسك طبيخ الحلبة في الفم مرارا نفع من ورم اللسان وكذلك اذا امسك بزر الكتان مرضوضا في الفم ينفع من ورم اللسان البلغمي السبب قال المؤلف رحمه الله وقد ورم لسان انسان حتى ضاق عليه فمه فاستفرغته بحب القوقايا وقلت له ضع ماء الخس على لسانك في فيك وامسكه ففعل ذلك فبرئ وبه قال

والاعتدال متشابهًا في هذا الجنس يجري امر الاختلاف في ان يكون لجزء واحد من اجزاء الشريان في نبضة واحدة فاما الاختلاف الذي يكون في نبضة واحدة لجزء واحد من اجزاء الشريان فانه ابطا ما يكون الحركة فيه منقسمة الى سكنات ينقطع فيها الحركة ومن جملته المختلف الحركة فهو الذي يتحرك تحت بعض الاصابع سريعا وتحت بعضها بطيئا وتحت بعضها معتدلا ويمكن ان يعرض ان يكون تحت اثنين من الاصابع سريعا وتحت اثنين بطيئا وتحت اثنين سريعا وتحت اثنين معتدلا او يكون تحت ثلاثة سريعا وتحت واحدة بطيئا او بخلاف ذلك او يكون تحت اثنين سريعا وتحت واحدة معتدلا وتحت واحدة بطيئا او بخلاف ذلك او يكون تحت كل واحدة من الانامل نوع من الحركة وكذلك يجري الامر في القوي والضعيف على هذا المنهاج اعني ان يكون تحت بعض الانامل قويا وتحت بعضها ضعيفا وقد يكون في هذا النوع من الاختلاف في النبضة الواحدة نبض المسمى ذنب الفار فيكون اذا انبسط الشريان تحت الاصبع الاول التي تلي الساعد قويا وتحت الثانية اقل قوة وتحت الثالثة صغيرا وتحت الرابعة صغيرا جدا وكذلك يجري الامر في القوة والضعف والتواتر والتفاوت اذا تحرك تحت الاصبع الاول حركة تامة من هذه الحركات وتحت التي تليها انقص منها وتحت الثالثة والرابعة انقص من الثالثة ويكون تحصيلها على ترتيب مرة واما النبض المسمى ذو الفترة المتوسطة الذي يتحرك تحت الاصبعين الوسطيين قليلا وتحت الاصبعين في الطرفين قليلا او يكون الوسط شاخصا والطرفان غائرين فيميل الى الجانبين اعني ان الشريان انما يذهب الى اسفل وذلك يكون لضعف القوة التي لا يمكنها ان تنيل الجزء من الشريان الذي يلي المرفق ما يليه من الكم ولا يبلغ الى آخر العصب لضعفها عن ذلك وقد يقال ايضا ان كان على هذه الصفة من الحركة القوية والضعيفة والسريعة والبطيئة اعني والمتر في الحركة وفي القوة واما النبض المنقطع والذي يكون من النبض المختلف في نبضة واحدة في اجزاء كثيرة من الشريان وهو الذي ينقطع حركته تحت الانامل وذلك اما ان يتحرك تحت الاصبع الاول ويكون تحت الثلاث الاصابع الباقية ساكنا واما ان يتحرك تحت الاصبعين الاولين ويكون تحت الاخريين ساكنا واما ان يتحرك تحت الثلاث الاول ويكون تحت الاخيرة ساكنا واما ان يتحرك تحت الاصبع الاول والثالثة ويكون تحت الثانية والرابعة ساكنا او على خلاف ذلك اعني ان يتحرك تحت الثانية والرابعة ويكون تحت الاول والثالثة ساكنا ويكون حركته تحت كل واحدة من الاصابع اما سريعة واما بطيئة واما معتدلة ولما قوية واما ضعيفة واما معتدلة وربما انقطع النبض تحت الانامل الوسطى ويكون من نحو النبض المشاري فهذا اصناف انواع هذا الاختلاف وانواع الاختلاف التي يكون في نبضة واحدة وجملة ذلك ينقسم الى اصناف كثيرة ليس بنا حاجة الى تعليمها اذ كان من تقدم قبلنا كتبناه تكلم عنايته لكنه لا يستغني جميع ما ذكرناه من انواع النبض المختلف يعرض في هذين النوعين من الاختلاف الذي يكون في نبضة واحدة في اجزاء كثيرة من العروق ان يتحرك بعض اجزاء العرق الى فوق وبعضها الى اسفل وبعضها متشابهة وبعضها غير متشابهة وان يتقدم بعض الحركة ويتأخر بعضها وقد تتركب انواع الاختلاف بعضها مع بعض

فبعض

يتبع موضع الدلك كذلك
الانقباض ان الـ ...
ــب التعب ان الــ ...
مستديرة في الجسم او ينزعها
او تعرض بها تبع من ...
النبات وكذلك الباسا
اذا تعرض ... لل ورم
... وكذلك اصول
النبات الحرق اذا الطخ بها
النار ما زالت ورده الملتصق

• (مقلع الثلاع) •

اذا طلي بماء القصب اصل
يقلع من الثلاع وكذلك
الدلبى اذا مضغ يقلع من
الثلاع وكذلك ازهار
وماء الورد يقلع من الثلاع

فيحدث عنها انواع كثيرة مختلفة غير محدودة و بعض هذه الانواع له اسم خاص يعرف به وهو الموجى والدودى والنملى والسلى والمرتعشى فاما النبض الموجى فيكون اذا تركب الاختلاف الذى يكون من تقدم بعض اجزاء العرق وتأخر بعضها مع الاختلاف الذى يكون فى اجزاء كثيرة من العرق فى جنس مقدار الانبساط وذلك يكون اذا كان طرف العرق الذى يلى الخنصر مشرفا اعنى انه يتحرك الى فوق وتكون حركته اشد تقدما وكان الجزء الذى يأتى بعده يتحرك منخفضا بطيأ اعنى انه يتحرك الى اسفل دونه واشد منه تأخرا والجزء الثالث تكون حركته الى فوق دون حركة الاول واشد تقدما والجزء الرابع يتحرك الى اسفل دون حركة الثانى واشد تأخرا منه ويحس ببعض اجزائه يميل عنه وبعضها يسرة و بعضها عريض و بعضها دقيق كالذى يعرض فى حركة الامواج فان الامواج ترى منها الموج الاول مشرفا سريع الحركة والذى بعده منخفضا عنه بطىء الحركة وكذلك سائر الامواج بعضها يتحرك على الاستقامة وبعضها الى احد الجانبين ومنها ما يكون فى الكبير من الطول اشراف ومنها ما تكون كثيرة العرض ومنها ما تكون قليلة العرض اما النبض الدودى فتركيبه مثل تركيب الموجى وحركته مثل حركته الا أن انبساط حركة العرق فى الموجى اعظم وفى الدودى اصغر واضعف واشد سرعة وتواترا الا ان حدوث هذا النبض انما يكون عند ضعف القوة ويحس به تحت الاصابع شبيها بحركة الدود واما النملى فحركته شبيهة بحركة الدودى الا انه اصغر واضعف واشد تواترا لانه انما يحدث عند سقوط القوة والطبيعة تستعمل شدة التواتر ليقوم لها مقام العظم والسرعة فى الترويح وانما سمى النملى لان الاصابع تحس بحركة العرق شبيهة بدبيب النمل وارجيجانس يرى انه سريع وليس كما ظن لان السريع تكون القوة فيه قوية وهذا فى غاية الضعف وغاية سقوط القوة واما النبض الثابت وهو النبض السلى فهو مع ماذكرنا اشد تقدما واكثر ارتفاعا واضعف قوة مع صلابة فى الآلة وانما سمى السلى لانه نبض ثابت على حالة واحدة لا يتغير عن حاله بمنزلة ما يكون عليه مريض السل من الثبات وانما صار باقيا ثابتا لا يتغير عن حاله لان جوهر البدن كله قد استحال الى المرض والقوة قد قهرها المرض قهرا تاما فليس فيها فضل تقاوم به المرض وذلك ان القوة اذا قهرت المرض صار النبض عظيما قويا سريعا وان قهرها المرض كان النبض صغيرا ضعيفا بطيأ ومتى كانت القوة مرة قاهرة ومرة مقهورة كان النبض مرة قويا ومرة ضعيفا فيختلف لاختلاف حال البدن وأما النبض الارتعاشى فحركته تكون متواترة تلتقى فيه الانامل بعض اجزاء الشريان و يتأخر بعضها بتواتر وضعف كمثل حركة الارتعاش فهذه صفة الجنس المأخوذ من كمية الانبساط وأما الجنس المأخوذ من عدد نبضات العرق فينقسم الى النبض المنتظم وغير المنتظم فاما النبض المنتظم فموجود فى المختلف وذلك ان النبض المختلف منه ما يكون اختلافه على نظام وفى ادوار متساوية ومنه ما يكون على غير نظام وقد ذكرنا الاختلاف الذى يكون على غير نظام واما الذى يكون على نظام وادوار فهو الذى يتحرك فيه الشريان حركات مختلفة ثم يرجع فيها من اولها فتصير كتلك الحركات باعيانها الى أن ينتهى الى الحركة التى انتهى اليها اولا ثم يعود فى الحركة الاولى على ذلك الترتيب بمنزلة ما يتحرك ثلاث نبضات عظاما متساوية وثلاث نبضات

وكذلك السماق بخل
يتفع من القلاع وما كان
من القلاع أبيض فعالجه
بالعنبة وما كان أسود
فعالجه بالزرنيخ الاصفر
والاحمر واقاقيا وقاقلة
وزرورد وصندل وكافور
ومما جرب فصح ان عصارة
حى العلم اذا أمسكت فى الفم
طويلا نفعت من القلاع
الحار السبب واطال فى ذلك

(علاج الضفدع)

وهو ورم صلب منبسط
تحت اللسان شبه ينفع من
الضفدع تحت اللسان

سعار لسبار به واثنين عظيمين متساويين واثنين صغيرين متساويين ثم يعود الى الاول
فيتم تقديم نبضات عظاما وثلث نبضات صغارا واثنين عظيمين واثنين صغيرين ثم يعود
فيفعل على ذلك الترتيب وكذلك ايضا يجري الامر في السريع والبطيء على هذا المثال
مثل ما يكون نبضتين سريعتين ونبضة بطيئة ثم يعود فيفعل نبضتين سريعتين ونبضة بطيئة
وكذلك يجري النبض في سائر اجناس النبض التي يكون فيها الاختلاف وهي الاربعة
الاجناس الاول والذي يشمل هذا المعنى في ان آخر ليكون كثيرا والبعض البحث الاول في
النبض المنتظم وغير المنتظم انما يدخل في النبض المختلف واذا كان الاختلاف فيما بين
نبضات معلومة قيل انه مختلف منتظم مثل ذلك اذا كان الشريان ينبض ثلاث نبضات عظام
وواحدة صغيرة ثم ثلاث نبضات عظاما وواحدة صغيرة ويجري الامر على هذا المثال في
مختلف منتظم والمختلف غير المنتظم ان يتحرك الشريان نبضتين عظيمتين وواحدة صغيرة ثم نبضة
عظيمة ونبضتين صغيرتين وهذا مختلف غير منتظم وكذلك الحال في السريع والبطيء كالتواتر
والتفاوت وذلك انه ينبغي ان تعلم ان النبض الحسن الوزن والسيئ الوزن والمستوي والمختلف
والمنتظم وغير المنتظم لا يكون الا في اربعة اجناس من اجناس النبض وهي الجنس الذي
من الانبساط والذي في كيفية الحركة والذي من مقدار القوة والذي من زمان الحركة
والسكون وذلك ان الحسن الوزن والسيئ الوزن والمستوي والمختلف والمنتظم وغير المنتظم
منها كلها الاختلاف والاختلاف لا يوجد في شيء سوى هذه الاربعة واما في جنس قوام
الشريان وجنس كيفيته وجنس ما يحتوي عليه فلا يوجد فيه وذلك انه لا يمكن ان ينتقل
الشريان من حال الصلابة الى حال اللين ومن اللين الى الصلابة ومن الحرارة الى البرودة ومن
البرودة الى الحرارة ومن الامتلاء الى الاستفراغ ومن الاستفراغ الى الامتلاء في مقدار من
الزمان الذي يتحرك فيه الشريان نبضة واحدة او نبضتين او ثلاثا او اربعا الى العشرة واذا
كان كذلك فان الاختلاف لا يكون الا في الاربعة الاجناس التي ذكرناها وينبغي ان تعلم ايضا
ان النبض المعتدل لا يوجد الا في ستة اجناس من اجناس النبض وهي الجنس الذي من مقدار
الانبساط والذي من كيفية الحركة والذي من قوام جرم العرق والذي من كيفية جرم العرق
والذي من مقدار ما يحتوي عليه تجويف العرق والذي من وقت الفتور والسكون فاما جنس
القوي والضعيف والاجناس التي يعمها الاختلاف في الحسن الوزن والسيئ الوزن
والمستوي والمختلف والمنتظم وغير المنتظم فلا يوجد فيها المعتدل وذلك ان في كل صنف من
اصناف الستة الاجناس صنفا متوسطا وهو المعتدل بمنزلة المتوسط فيما بين العظيم والصغير
وفيما بين السريع والبطيء وفيما بين الصلب واللين والمتواتر والمتفاوت والممتلئ والخالي
والحار والبارد والمتوسط فيما بين هذه كلها هو المعتدل والمعتدل من النبض هو الطبيعي
واما النبض القوي والضعيف فليس فيهما معتدل لان النبض المعتدل لا يكون الا في الابدان
الصحيحة المعتدلة المزاج والصحة لا تكون الا مع قوة صحيحة فالنبض المعتدل يجب ان يكون
قويا وكل ما كان اقوى كان ادل على الصحة والنبض الضعيف لا يكون الا من ضعف القوة
وضعف القوة لا يكون الا من المرض والمتوسط بين القوي والضعيف ليس بقوي بل ضعيف

شيئا ولبعد العروق المستقيمة للسائر لا يعاف منه زمن الم وملاحمة لارتفاع الفوقة لانقباض النبض يمنع من الشدة وكذلك ارتفاع النبض شيئا يسيرا منه الصلب يمنع من الشدة الحار اللين وكذلك اللين الممتلئ وكذلك صلابة الممتلئ يمنع من الشدة الحار اللين

خارج عن الاعتدال لان القوى لا يتغير الا الى الضعيف وكذلك أيضا النبض المستوى والمختلف ليس فيهما معتدل لان النبض المستوى هو الطبيعي الصحي والمختلف خارج عن الطبيع ولا يكون الا عن مرض والمتوسط فيهما ليس بمستو بل مختلف اذ كان النبض المستوى لا يتغير الا الى المختلف وقد ينبغى ان نعلم ان ليس كل نبض مستو طبيعيا الا النبض الدائم الاعتدال لانه قد يكون نبض ارد يئا مستويا دائم الرداءة بمنزلة النبض السلى الذى قد استحال فيه جوهر البدن الى حال جنس المرض فاما جنس النبض السئ الوزن وجنس النبض المنتظم فلأن هذين الجنسين لا يكونان الا فى النبض المختلف فلا يجوز ان يكون فيهما معتدل لان المتوسط بين المختلف وغير المختلف مختلف فهذه صفة اصناف النبض العشرة واصناف كل واحد منها واذ قد شرحنا من ذلك ما فيه الكفاية لمن اراد ان يتعرف حال كل صنف منها فلنأخذ الآن فى ذكر الاسباب المحدثة لكل واحد من هذه الاصناف ليعلم من ذلك ما يدل عليه كل واحد منها من الصحة والمرض والحال التى ليست بصحة ولا مرض

•(الباب الرابع فى الاسباب المحدثة لكل واحد من اصناف النبض وما يحدث الامور الطبيعية فى النبض)•

أقول ان كل واحد من أصناف النبض التى ذكرناها انما توصف بالحال التى وصفناها اما بقياسه الى النبض المعتدل واما بقياسه الى النبض الخاص بكل واحد من الناس فاما النبض المعتدل فانه يكون فى الابدان الصحيحة المعتدلة المزاج التى لا يشوبها شئ من الامور التى تغيرها عن اجها وقد وصفنا علامات هذه الابدان عند ذكرنا أمر المزاج فمتى وجدت النبض فى هذه الحال متوسطا فيما بين أصناف النبض التى ذكرناها حتى يكون بعده من كل واحد منها بعدا سواء فان ذلك الانسان على الحالة الطبيعية من الصحة واعتدال المزاج ومتى كان خارجا عن الاعتدال حتى يوصف ببعض الاوصاف التى ذكرناها فى الاصناف التى ليست بمعتدلة دل على ان الانسان قد زال عن حال الصحة الى حال المرض أو الى الحال التى ليست بصحة ولا مرض واما النبض الخاص بكل واحد من الناس فيحتاج الانسان المتطبب ان يجس شريان الانسان فى حال صحته مدة من الزمان طويلة ويرتاض فيه رياضة جيدة حتى يعرف جميع أحواله الطبيعية وان يكون مجسه للشريان والانسان بحال من الصحة لا يذمه منها شئ وبحال من الامساك عن الحركات القوية وقلة استعمال الراحة والدعة ولا يكون ممتلئا من الغذاء ولا خلوا منه وكذلك لا يكون مستعملا للشراب ولا للاستحمام ولا للجماع ولا متعرضا للحر والبرد فانه اذا فعل ذلك أمكنه ان يعرف النبض الطبيعى لكل انسان أعنى لكل من اراد ان يعرف ذلك فيه فيكون متى وجد نبضه قد تغير عن تلك الحال علم من ذلك ان حال الانسان قد تغيرت عن الطبع وزالت اما الى المرض واما الى الحال التى ليست بصحة ولا بمرض ولما كان الطبيب لا يمكنه ان يعرف نبض جميع الناس بل لا يمكنه ان يتعرف نبض أهل مدينة واحدة بالدربة والرياضة حتى لا يذهب عليه من أمره شئ وان أمكنه أن يعرف نبض قوم ما على هذا السبيل لم يخل ان يأتيه فى وقت واحد من الاوقات انسان لم يكن يعرف نبضه قبل ذلك احتاج الطبيب لذلك ان يعلم كيف يمكنه ان يعرف النبض الطبيعى فى كل من يحضره والسبيل الى ذلك ان يعرف الامور

•(علاج بطء الكلام والالثغ والتأتاء)•

من كان به استرخاء الكلام فاسعطه بالفربيون بماء المرزنجوش وعالجه بعلاج الفالج وبالايارج وبالادوية الحارة ثم بالضماد على القفا وان كان بطء الكلام من تشنج فعالجه بالادوية الملينة تمسك فى الفم واذا مضغ بزر الكتان وطبخ وتغرغر به نفع من بطء

منفعة التي تحصل للنبض من حال الانثى لكن هذه الامور هي خصائص الذكر والانثى واسباب
المزاج وصحة البدن والسن ولو كانت الحالة من توابع السنة والبلد لكانت من جنس
والسخنة والهزال • (في نبض الذكر والانثى) • قال نبض الذكر والانثى فنبض الرجل اعظم من
نبض النساء والصبي وذلك لان الرجل اسخن من الصبي والنساء واشد قوة لانهما اكثر حركة
واكثر رياضة وان الطبيعة جبلتهم على هذه الصفة واما نبض النساء فهو اصغر من نبض
الرجل واضعف واسرع وصار اضعف لان النساء بما جبلتهن الطبيعة على ذلك فهن ضعيفات
لا الاعمال والحركات القوية وصار اصغر لتقصير قوتهن الغريزية وتقصيرها عن حرارة
الرجال وصار اسرع من نبض الرجال لتقوم لهن السرعة في نيل الهواء مقام العظم وذلك
لان النبض العظيم لا يكون الا من صحة القوة التي تبسط الشريانات لنهاية التمدد من شدة
الحرارة المحتاجة الى الترويح الشديد لانه متى كانت الحرارة قوية احتاجت الطبيعة الى ان
تدخل هواء كثيرا واذا كانت القوة قوية بسطت الشريان بسطا كثيرا فتدخل لذلك
الهواء كثيرا بعد ان الطبيعة فيكون النبض لذلك عظيما ومتى كانت الحرارة زائدة استعملت
الطبيعة العظم والسرعة ليكون ما يدخل من الهواء متتابع الانبساط اكثر وان كانت
الحرارة مفرطة احتاجت الطبيعة الترويح اكثر واستعملت مع السرعة التواتر ليكون
ما يدخل من الهواء في مرار كثيرة في زمان يسير ومتى كانت الحرارة ازيد والقوة
ناقصة لا يمكنها ان تعظم الشريان ليدخل هواء كثيرا في مرة كثيرة في زمان يسير صار الزمان
الذي ينبسط فيه الشريان انذاك قليلا ومتى كانت القوة ضعيفة احتاجت الطبيعة الى
استعمال التواتر لينوب عن العظم والسرعة في ادخال الهواء الكثير عند الحاجة بتتابع
الانبساط فاذا كان الامر على هذا المثال لم يصر نبض النساء اسرع من نبض الرجال
• (في الامزجة) • فاما الامزجة فما كان منها حارا فانه يصير النبض عظيما سريعا بالموضع الحاجة
الى ترويح الحرارة وما كان منها باردا فانه يصير النبض صغيرا بطيئا لقلة الحاجة الى شدة الترويح
وما كان منها رطبا فانه يجعل النبض لينا وما كان منها يابسا فانه يجعل النبض صلبا
• (في الصحة) • فاما الصحة فان الابدان الضعيفة يكون النبض فيها اعظم منه في الابدان
السمينة الكثيرة الشحم واللحم وفي الابدان السمينة الكثيرة الشحم يكون اصغر واضعف لان
الشريان في البدن السمين يستره وينقله كثرة الشحم الا ان النبض في الابدان السمينة اشد تواترا
وذلك لضعف القوة عن تعظيم الشريان تستعمل التواترية وتقيمها مقام العظم وقد ينبغي ان
تتفقد اصحاب الابدان الضعيفة وتنظر لئلا تكون نحافتها بسبب المزاج الخارج عن
الطبع فانه متى كان الامر كذلك لم يكن النبض على ما ذكرنا ونحن نذكر هذا النبض عند ذكرنا
تغير النبض عن الاسباب الخارجة عن الطبع فهذه صفة النبض الذي يكون من قبل الصحة
وقد ينبغي ان تعلم انه ربما اتفق في الندرة ان يكون نبض بعض اصحاب الابدان الضعيفة اعظم واقوى
من نبض اصحاب الابدان السمينة وذلك انه اذا كان مزاج البدن الضعيف اسخن من مزاج
البدن السمين وكذلك ربما اتفق ان يكون نبض بعض النساء اقوى واعظم من نبض بعض
الرجال وذلك يكون اذا كان مزاج المرأة اسخن من مزاج الرجل وقلما يوجد الامر كذلك

الكلام وكذلك ان الحق
الساذج وهل يحصل
مع الاطفال ... بها
كذلك ... اذا فعل ذلك
... التجربة

• (وضع نشزة اللسان) •
قال ... اذا
... نشزة اللسان
يحصل بلا نشزة ...
... من ...
... وكذلك
... اذا
اللسان ازال نشزة
وكذلك اذا ... بهم
... والعسل

ن)•

(فى السن) فأما تغير النبض من قبل السن فان نبض الصبيان يكون سريعا متواترا لحاجتهم الى تبريد الحرارة التى فيهم اذ كانت الحرارة الغريزية فى ابدان الصبيان اصغر سنا كان نبضه أشد سرعة وتواترا وذلك لان قوتهم أضعف فيقوم لهم بالتواتر مقام العظم فى ادخال الهواء واما نبض الشباب فقوى جدا عظيم جدا معتدل فى السرعة وذلك لكثرة حرارتهم وشدة قوتهم ولذلك ما اكتفوا بالعظم والسرعة المعتدلة عن شدة السرعة والتواتر واما المشايخ فنبضهم صغير ضعيف بطىء متفاوت وذلك لبرد مزاجهم وقلة حاجتهم الى الترويح الشديد وضعف قوتهم وأما سائر الاسنان فيكون النبض فيها بحسب بعدها وقربها من كل واحد من هذه الاسنان وذلك انه لما كان نبض الطفل فى غاية السرعة والتواتر ومعتدلا فى العظم والصغر ونبض الشيخ الفانى فى غاية الابطاء والتفاوت ضعيفا صغيرا ونبض الشباب الذين هم فى غاية من الشباب فى غاية العظم والقوة معتدلا فى السرعة والابطاء وللاسباب التى قدمنا ذكرها صار نبض الصبيان كلما ازدادوا نماء وقوة نقص من السرعة والتواتر وزاد فى العظم الى ان ينتهى الى الشباب فيصير نبضهم فى غاية العظم والقوة ومعتدلا فى السرعة فاذا صاروا الى سن الكهول ابتدأ نبضهم ينقص فى جميع هذه الاحوال ولا يزال كلما ازدادوا فى السن نقصت هذه الأحوال قليلا قليلا الى ان ينتهوا الى سن الشيخوخة فيصير نبضهم صغيرا بطيئا فعلى هذه الصفة يتغير النبض من قبل السن *(فى الوقت)* فأما تغير النبض بسبب أوقات السنة فأوقات السنة أربعة وهى الربيع والصيف والخريف والشتاء ولان مزاج الربيع والخريف معتدلان فى الحر والبرد صار النبض فيهما قويا عظيما اذا كان اعتدال المزاج يزيد فى القوة ويحفظها وأما السرعة والتواتر فيكونان فيهما معتدلين لاعتدال الحرارة وأما الصيف فلان مزاجه شديد الحرارة يكون النبض فيه صغيرا ضعيفا اذ كان كل سوء مزاج من شأنه ان ينقص من القوة ويضعفها واذا كانت القوة ضعيفة لم يمكنها أن تبسط الشريان وتصيره عظيما ولذلك صار النبض فى هذا الوقت سريعا متواترا لينوب عن العظم فى ادخال الهواء وأما الشتاء فلان مزاجه بارد رطب يكون النبض فيه صغيرا ضعيفا بطيئا أما صغره وضعفه فلان القوة تضعف بسبب سوء المزاج وأما بطؤه فلقلة الحاجة الى الترويح الشديد بسبب البرد الا ان النبض فى الشتاء يكون أقوى منه فى الصيف لاجتماع القوة فى داخل البدن بسبب حصر البرد لها ولان القوة تحلل فى الصيف بسبب ما يجتذبه الهواء الحار من أبداننا والنبض فى الصيف يكون أعظم منه فى الشتاء بسبب الحرارة فعلى هذه الصفة يكون تغير النبض فى أوقات السنة وينبغى أن تعلم ان النبض يكون على هذه الصفة فى وسط زمان كل واحد من هذه الاوقات وهو الشهر الثانى من ذلك الربع أو فى أطرافها وهو الشهر الاول من الربع والشهر الثالث منه فيكون النبض فيه بحسب قرب الوقت وبعده من الوسط مثال ذلك النبض فى أول الربيع يكون أعظم وأقوى وأسرع منه فى زمن الشتاء ويكون أصغر وأضعف وأبطأ منه فى وسط زمن الربيع وفى زمن آخر الربيع يكون أصغر وأضعف وأشد تواترا من النبض فى وسطه ويكون أعظم وأقوى وأكثر سرعة وتواترا منه فى الصيف لقرب الوقت من زمن الربيع وزمان الصيف وكذلك

(علاج استرخاء اللسان)

أيارج فيقرا اذا تغرغر به نفع من استرخاء اللسان وكذلك التغرغر بالخردل مرات ينفع من ذلك واذا أغلى عاقرقرحا فى خل حاذق وأمسك فى الفم نفع من استرخاء اللسان

(علاج الغريق والخنوق والنفس النتن)

يعلق الغريق من رجليه حتى يسيل منه الماء الذى شربه وينظف منه قال الرازى وان ظهر من المخنوق زبد من فمه فلا

يجرى الامر فى اوائل اوقات السنة واواخرها ويكون النبض الربيعى كثيرا جدا مشاكلة من النبض فى كل واحد من الازمنة بحسب قربه من كل واحد من الربيع ويكون النبض في معتدل الاقاليم مع مقاربته لذلك اوقات السنة (فى البلدان) فانه يتغير النبض بحسب البلدان فان الذي يكون فى البلاد الحارة مثل بلاد الحبشة يكون نبضهم شبيها بالنبض الذي يكون فى الصيف والذى يكون فى البلدان الباردة مثل بلاد الصقالبة يكون نبضهم شبيها بالنبض الذى يكون فى الشتاء والبلدان المعتدلة المزاج مثل البلاد الموضوعة فى خط الاستواء يكون نبض سكانها شبيها بالنبض الذى يكون فى الربيع والخريف فاما البلدان التي يكون مزاجها فيما بين هذه الامزجة فنبض اهلها يكون متوسطا بين نبض سكان كل واحد منها اذا قيس بعضها الى بعض بحسب قرب الموضع من كل واحد من هذه البلدان المعتدلة وعلى هذا المثال يجرى الامر فى حالات الهواء فان الهواء المعتدل يجعل النبض شبيها بالنبض الربيعى (فى الحمل) فاما المرأة الحامل فان نبضها يكون عظيما فيه السرعة والتواتر وذلك لان الحرارة الغريزية فى ابدان الحوامل قوية بسبب ما ينضاف اليها من حرارة الجنين لما يتادى من حرارته الى الشرايين المرأة لاتصال الشرايين التي فى المشيمة بشرايينها الى ان ننتهى فى الموضع الذى ذكرناه فى صفة كون الجنين فى الرحم والشهر الاول والثانى فانه يكون فى الشهر العاشر متوسطا لان القوة فى هذا الوقت تكون كذلك لان الجنين فى هذا الوقت يكون ما دام صغيرا لا يجتذب من الغذاء شيئا كثيرا ويكون معتدلا فى السرعة والتواتر واذا كان فى الشهر السادس ابتدأت القوة تضعف لان الجنين يكبر فيثقل على الطبيعة ويضغطها ويجتذب من الغذاء مقدارا كثيرا اكثر مما كان يجتذبه قبل فتضعف قوة الحامل فيصير النبض لذلك ضعيفا بطيئا (فى النوم واليقظة) فاما النوم فلان الحرارة الغريزية فى وقت النوم تغوص الى عمق البدن لتهضم الغذاء على ما قد بينا فى غير هذا الموضع فيكون النبض فى اول النوم صغيرا بطيئا متفاوتا لانقباض الحرارة فى النوم صار النبض متواترا فاذا انهضم الغذاء وتنفذ الى سائر البدن قويت الحرارة وقويت القوة فصار النبض لذلك عظيما قويا الا انه يصير ابطأ واشد تفاوتا وان استمر النوم بعد انهضام الغذاء حتى يثقلون بحصول الغذاء صار النبض مع ضعف وابطاء متغيرا الى مثل ما كان عليه اولا ولذلك قد ينبغى لصاحب انهضام الغذاء ان ينتبه لتفريج الحرارة فى تولد من الغذاء مثل العاطس والباكى والبراز والبول ومتى انتبه النائم دفعة بسبب من الاسباب اما بصرخة او وجبة او ريح تخرج منه او غير ذلك فتضطرب له الطبيعة فيكون النبض لذلك عظيما قويا سريعا متواترا مضطربا مرتعدا فاذا سكن المنتبه قليلا رجع الى النبض الى حالته الطبيعية فهذه صفة الاسباب الطبيعية التى تغير النبض عن حد الاعتدال وتجعل لكل انسان نبضا ما طبيعيا يعرف به فى كل زمان وكل موضع وكل سن وتنبض الطبيعى فى وجه نبض كل انسان فاذا تغير عن النبض الطبيعى وزال الى احد الاحوال الثلاثة فانه يستدل بذلك على ان البدن قد تغير من صحة الطبيعة فاما بحسب الاسباب المغيرة للنبض الطبيعى والاسباب التى تغير النبض الطبيعى فى جنسك وهى تغير

فمن علامات الحبل ايضا ان يكون النبض في حقيقته لازما ويكون بطيئا وعظيما ثقيل وان الجنين يخرج الصبى من الماء وكذا الجنين يعرف احواله بحسبه وامور شتى ايضا من ذلك وكذا صبيا من الربع علامات الحبل في احوال المريض

(ما يبج مدة الموت) واحد ممن تكون مدة الموت من الرطوبة وحدها الموت ملفيه ولذا كل من يجس او يشرب طعامه الكرب وحده في الموت وحسنه والبيض الذي يعدل

الامور التى ليست بطبيعية وجنس الامور الخارجة عن الامر الطبيعى ونحن نبين أصناف هذين الجنسين والحال فى كل واحد منهما وما السبب فى تغييره للنبض فى هذا الموضع ونبتدئ أولا بالامور التى ليست بطبيعية فاعلم ذلك

•(الباب الخامس فى تغيير النبض من قبل الامور التى ليست بطبيعية فنقول)•

ان جنس الاسباب التى ليست بطبيعية هى الاسباب المتوسطة بين الاسباب الطبيعية والاسباب الخارجة من الامر الطبيعى وهى أربعة أجناس الرياضة والاستحمام والاطعمة والاشربة ونحن نبتدئ أولا بما تحدثه الرياضة من التغيير فى النبض فأقول ان الرياضة المعتدلة تجعل النبض قويا عظيما سريعا متواترا وذلك ان الرياضة اذا كانت باعتدال فانها تحلل الفضول وتقوى الاعضاء وتزيد فى الحرارة الغريزية على ما بينا من ذلك عند ذكرنا أفعال الرياضة فى البدن فأما الرياضة الزائدة على الاعتدال فانها تجعل النبض صغيرا ضعيفا صلبا بطيأ متفاوتا وذلك ان الانسان اذا أفرط فى الرياضة وتعب تعبا شديدا ضعفت قوته فيضعف لذلك النبض وتحلل الحرارة الغريزية وتنقص وابطاء النبض وتفاوته لقلة الحرارة وصلابته تكون من تحلل الرطوبة وافادة اليبس فهذا هو النبض الذى تحدثه الرياضة (فى الاستحمام بالماء) فأما النبض الذى يحدثه الاستحمام فان الاستحمام ينقسم جزئين أحدهما الهواء الحار والبارد والآخر الماء والماء ينقسم قسمين أحدهما الحار والآخر البارد فأما الماء الحار والهواء الحار فانهما اذا استعملا باعتدال صار النبض قويا عظيما سريعا متواترا وذلك ان الاستحمام المعتدل يزيد فى القوة لما يحلل من البدن من الفضول فيقوى المرض ويسخن البدن ويجعله سريعا عظيما متواترا ويكون مع ذلك لينا لما تكسبه الاعضاء من الرطوبة ولاسيما ان كان الاستحمام بالماء العذب فان أبطأ الانسان فى الحمام صار النبض أصغر مما كان وأضعف وبقيت السرعة والتواتر على حالهما وذلك ان الانسان اذا أطال لبثه فى الحمام ضعفت قوته لكثرة ما يتحلل من بدنه من المادة فيضعف لذلك النبض وتزيد السخونة فى بدنه فتزيد سرعته ويكون معتدلا فى اللين والصلابة وان طال لبثه حتى تحلل الحرارة الغريزية صار النبض معه صغيرا ضعيفا بطيأ متفاوتا كالذى يعرض للمفرطين فى الرياضة وأما الاستحمام بالماء البارد فان كان المستحم خصب البدن وكان لبثه فيه لبثا معتدلا جعل النبض عظيما قويا سريعا وذلك لان البرد اذا كان باعتدال جمع القوة والحرارة الغريزية وحصرهما فى داخل البدن فاذا أطال اللبث فى الماء البارد حتى تغوص الحرارة الغريزية الى قعر البدن صار النبض صغيرا بطيأ متفاوتا وذلك لما ينال القوة من الاحتقان ومتى كان المستحم بالماء البارد قضيفا قليل اللحم وكان لبثه فيه معتدلا صار النبض ضعيفا بطيأ لان البرد فى مثل هذه الابدان يصل الى الاعضاء الباطنة بسرعة لقلة اللحم فتضعف الحرارة الغريزية وتنقص من القوة ويكون مع ذلك صلبا لتكثيف البرودة أجزاء العرق ومتى طال اللبث فيه حتى تغوص الحرارة الغريزية الى عمق البدن ويلقى البرد الاعضاء الرئيسة ويغوص فى جوهرها صار النبض فى غاية الصغر والضعف والتفاوت ويكون مع ذلك صلبا فعلى هذه الصفة تغيير الاستحمام للنبض (فى الاطعمة) فأما تغيير الاطعمة النبض فبحسب

بالاهليلج ينفع من بحة صوته من كثرة الصياح قاله ارطاميدوس والرازى وكذلك الميعة تنفع من بحوحة الصوت نفعا عجيبا قاله البالينوس وغيره من الحكماء واذا أخذ من المرقدر الباقلاء وجعل تحت اللسان نفع من بحوحة الصوت وخشونته واذا أكل الثوم نيأ أو مطبوخا أو مشويا صفى الصوت واذا أكل شحم الدجاج نفع من بحوحة الصوت الحادثة من ضربة

تحتها وكيفيتها بحسب كيفيته ومتى تناول الانسان منه مقدارا معتدلا غير النبض لأنه
الامر يسير فيتغذى به وينتفع به الا ان حدته داخل على القوة تحريك ... بحسب جوهره
تبين قوته منها ومن ثقلها لهذا صير النبض صغيرا متفاوتا ويكون ذلك لشدة ثقل
ذلك الجسم الطعام من أن يضغط الطعام فاذا انهضم الطعام وارتفعت الى الاعضاء
النبض صغيرا بطيئا متفاوتا فاذا انهضم فانه يزيد في القوة ويزيد في
العروق ويكون مع ذلك فان كان ما يتناوله من الطعام يسيرا سريع
النفوذ في الاعضاء جيد الكيموس وأكثر من ذلك فان النبض الذي
يكون في حال انهضام الغذاء يكون معتدلا في العظم مائلا الى السرعة ويكون النبض بحسب
كيفيته فان ما كان من الطعام مزاجه حارا أحدث مع ما ذكرناه في النبض سرعة وتواترا
وما كان باردا أحدث في النبض صغرا وتفاوتا وابطاء وما كان رطبا يزيد في النبض الاسراع
(في الاشربة) وأما الاشربة فانها تغير النبض بحسب مزاجها أما الماء فان كان باردا
او رطبا وقد زعم قوم انه لا يغير البتة فلذلك صار بعيرا للنبض تغييرا يسيرا
والذي يشرب للغذاء يحدث في النبض ما يحدثه الغذاء ويكون في التغيير
بحسب ما في المقدار فان كان شديد البرد صار النبض صغيرا وان كان فاترا صير النبض
(في النبيذ) فأما النبيذ فانه يزيد في النبض مثل ما يزيده الطعام المنهضم فيصير عظيما
سريعا الا أنه يكون قدر ما ... التي يحدثها الطعام المنهضم وذلك لان الطعام غذاء
كثير وأما النبيذ فهو شراب والماء يزيد في القوة والسرعة ... من الشراب أزيد ...
الا ان ما يحدثه في النبض يكون بسرعة في مدة يسيرة لسرعة نفوذه في العروق وسرعة انحلاله
في البدن وأما سائر الاشربة الاخرى فما كان منها باردا فانه يصير النبض الى الصغر والابطاء وما
كان منها حارا فالى السرعة والتواتر فهذه صفة النبض الذي يحدثه النبيذ من الاسباب التي
ليست بطبيعية تام ذلك

(الباب السادس في تغير النبض من قبل الامور الخارجة عن الامر الطبيعي)

فأما النبض الحادث عن الاسباب الخارجة عن الامر الطبيعي فنحن نبتدئ بذكرها في هذا
الموضع (فأقول) ان الاسباب الخارجة عن الامر الطبيعي التي تغير النبض هي الامراض
والاعراض التابعة لها وحدوثها يكون من أسباب ليست بطبيعية متى ما تفرط الانسان
في استعمالها فينتقل البدن عن الحال الطبيعية الى حال خارجة عن الطبع كما ذكرنا في غير هذا
الموضع من كتابنا هذا ولما كانت الامراض والاعراض كثيرة الاصناف حصرتها لتدخل تحت
جنسين ليسهل ادراكها فالاسباب التي تغير النبض تغييرا خارجا عن المجرى الطبيعي جنسان
وذلك انها اما ان تنقص القوة وتوهنها واما ان تثقلها وتضغطها فأما الاسباب التي تنقص القوة
وتوهنها فهي عدم الغذاء وصعب الامراض والاعراض النفسانية والوجع الشديد
والاستفراغ المفرط فأما الاسباب التي تثقل القوة وتضغطها فهي الامتلاء وكثرة الاخلاط
والخلط الخارج عن الطبع مثل الاورام الحارة والباردة وغيرها ونحن نبتدئ بذكر
الاسباب التي تنقص القوة من النبض (فنقول) ان الامور التي تنقص القوة تغيرها وتجعل

وكذلك من شرب السكر شربا وكذلك شرب ... ومن ... الارز وكذلك اكل ... يقع من الشيء ... جمرة الموت ... عقب السماع وكذلك ... الارز والسكر وأكل ... وملازمة الحمام ... الاطعمة المرطبة ... الموت واذا ... جمرة الموت ... نزل من الرأس فاعطه شراب النعناع ونحوه والامراض الحادة البتة

النبض صغيرا ضعيفا سريعا متواترا وكلما ازدادت القوة انحلالا وضعفا ازداد النبض صغرا
وضعفا ويصير مع ذلك بطيئا الا انه يؤل النبض الى النمل الذى فى غاية الضعف والصغر والتواتر
وانما تستعمل الطبيعة التواتر فى هذا الحال لينوب لها فى ادخال الهواء عما كان تفعله القوة
بالعظم والسرعة وربما حدث النبض الدودى دفعة عندما تنحل القوة دفعة فى الاستفراغات
التى تكون دفعة بمنزلة انفجار الدم من العروق والشرايين فى الجراحات أو فى الفصد أو بالرعاف
والاسهال المفرط وغير ذلك مما أشبهه وقد يحدث النبض النملى دفعة عندما تسقط القوة سقوطا
مفرطا دفعة وذلك يكون عند الغشى الذى هو سقوط القوة الحيوانية دفعة وذكر قوم انه لا بد
من أن يتقدم النبض الدودى النملى بمقدار من الزمان له عرض الا أن فى الغشى لا يصير النبض
دوديا بمقدار بين للحس لانه اذا حدث النبض الدودى انتقل على المكان الى النملى ولم يثبت على
الدودى فهذه صفة النبض العام للاسباب التى تنحل القوة وتحللها اما على التفصيل فان عدم
الغذاء فى أول الامر يجعل النبض صغيرا ضعيفا ولان الحرارة الغريزية فى أول الامر تكون على
حالها وربما ازدادت حدة فيكون النبض سريعا متواترا وان دام عدم الغذاء حتى تنقص
الحرارة الغريزية صار النبض صغيرا ضعيفا بطيئا متفاوتا وان دام عدم الغذاء الى ان تنحل
القوة حلا كثيرا فان النبض يصير فى غاية الصغر والضعف والابطاء ولان القوة اذا انحلت
وكان الانسان بعد حيا ويحتاج الى استنشاق الهواء فيصير النبض من أجل ذلك كثير
التواتر ليجتذب به هواء بمقدار الحاجة فهذه صفة النبض الذى يكون من عدم الغذاء فأما تغير
النبض بسبب خبث الامراض فان الامراض الخبيثة تجعل النبض نمليا لان المرض الخبيث
يهد القوة ويسقطها وأما الاعراض النفسانية فهى الفزع والغم والغضب والفرح فان
النبض فى وقت الغضب يكون عظيما قويا سريعا متواترا لان القوة والحرارة الغريزية فى وقت
الغضب يخرجان الى ظاهر البدن دفعة ويقومان لطلب الغلبة والانتقام من المؤذى ويكون
معتدلا فى الصلابة واللين فأما الفرح فلان الحرارة تخرج منه الى ظاهر البدن قليلا قليلا
يكون عظيما متوسطا فيما بين الضعيف والقوى وفيما بين السريع والبطىء لان الحاجة فى
مثل هذه الحال الى الترويح ليست شديدة لاعتدال الحرارة وأما الهم فان الحرارة الغريزية
تدخل الى عمق البدن قليلا قليلا فالنبض يكون صغيرا ضعيفا متفاوتا فاذا طال الهم والغم حتى
ينهك القوة جعل النبض اولا دوديا ثم اخيرا نمليا عندما تنحل القوة وتسقط وأما الفزع
فلان الحرارة الغريزية تغوص الى عمق البدن دفعة واحدة فان القوة مرة تهرب من الشئ
المخوف ومرة تتظاهر عندما ترجو الظفر فيكون النبض فيه بهذا السبب سريعا مضطربا مرتعدا
لما يحدث للانسان من الرعدة عند الفزع ويكون مع ذلك مختلفا غير منتظم بسبب التغير الذى
يحدث للمفزوع فان دام الفزع وكان الفكر ثابتا على حالة واحدة فان النبض يكون شبيها
بنبض المغمومين واذا طال ذلك بالانسان حتى تنحل القوة آل الامر الى النبض الدودى ثم الى
النبض النملى فهذه صفة النبض الذى تحدثه الاعراض النفسانية فأما ما يحدثه الوجع فان
الوجع اما أن يكون فى بعض الاعضاء الشريفة بمنزلة الكبد والمعدة فيحدث عنه بعض نبض
ردىء واما أن يكون فى أعضاء ليست بشريفة بمنزلة اليد والرجل ويكون شديدا مفرطا

تنفع من بحوحة الصوت قال الرازى وملازمة أكل الدجاج تصفى الصوت وكذلك أكل القرطم ينفع من بحوحة الصوت ويصفيه لاسيما الحادثة من البلغم وأطال فى ذلك

(علاج الصوت المنقطع)

اذا شربت عصارة الكرنب نفعت من بحوحة الصوت المنقطع وكذلك كثيراء بعسل تنفع من انقطاع الصوت وكذلك أكل مخ الدجاج يرد الصوت المنقطع وكذلك أكل المبعة

فيحدث منه مثل ما يحدث من وجع الامعاء [illegible] من النبض وفي وجع كل
الاعضاء رئيسة او غير رئيسة فانه يختلف النبض فاما الامراض العارضة عن السوداء
اشبه فتعرض لذلك من الامراض التي تعرض لك للمزاج العرقية والعروق
الضربة والاورام الوجع [illegible] النبض صغيرا ضعيفا وبسبب الحرارة
سريعا متواترا ويكون النبض مع ذلك مختلفا كثير الاختلاف وذلك بسبب ما يعرض من
حركات الوجع وتتابعه [illegible] النبض الذي يحدثه الوجع وأما
النبض الذي يحدثه الاستفراغ بمنزلة الاسهال والدم والعرق والنزف واخراج الدم الذي
يكون من العروق والشرايين فان النبض في اول حدوثه يكون صغيرا ضعيفا بطيئا
متفاوتا ويكون مع ذلك [illegible] بالاستفراغ المراد من العروق فاذا دام ذلك الاستفراغ
آل الامر الى الردي ثم تصير القوة متعرضة التنفس ايضا ومتى كان الاستفراغ وصفة كان
النبض [illegible] فيصير [illegible] اصناف لحصر النبض الذي يكون من
انحلال القوة

•(الباب السابع في الحصر النبض من الاسباب المحللة للقوة)•

واما تعبير النبض الذي يحدث من الاسباب التي تحلل القوة وتضعفها واصنافها اكثر من
اصناف النبض الحادث من الاسباب التي تحلل القوة لان القوة تنحل فتضعف من كثرة
الاخلاط والامتلاء والاخلاط اذا كثرت احدثت امراضا في البدن فاذا كثرت ضرر
ضررا احدثت في كل واحد من الاعضاء مرضا ما بحسب نوع الخلط الجنس وبحسب
العضو في جوهره وفعله ولما كانت الامراض التي تحدث من الامتلاء اكثر من التي تحدث
من الاستفراغ ونحن نبتدئ اولا بذكر ما يحدث من الامراض من الامتلاء وكيف يكون
حال النبض في كل واحد منها بعد ان نصف النبض العام بجميعها فنقول ان النبض العام
للامراض التي تحدث من الاسباب المحللة للقوة فهو النبض الصغير الضعيف المتفاوت وذلك
اذا القوة تضعف [illegible] من الاخلاط فيضعف النبض والصغر تابع لضعف القوة
التي لا يمكنها بسط الشريان بسطا حسنا والامتلاء يكون لامتلاء الشريان من الثقل
ويكون مع ذلك متواترا ايضا ليقضي الحاجة والنيابة من العظم ولان القوة مرة تقهر
الاشياء التي تثقلها وتقلها ومرة تقهرها تلك الاشياء فيصير النبض لذلك مختلفا غير منتظم
بمنزلة ما يعرض في لهيب النار التي يلقى عليها الحطب كثيرا فيقع لاختلاف حركته فان اللهيب
تارة يعمل في الحطب فيلتهب وتارة يعلبه كثرة الحطب فينطفئ اللهيب وتارة يعمل فيه عملا
ضعيفا فيتحرك حركة ضعيفة وتارة يعمل فيه عملا قويا فيتحرك حركة قوية وغير ذلك من
اختلاف الحركة التي تجري على غير ترتيب والاستواء والاختلاف وعدم النظام في هذه الحال
موجود في جميع الاصناف التي يكون فيها الاختلاف اعني في العظم والقوة والسرعة
والموازنة اذا كانت القوة متعلقة جدا كان الاختلاف في اصناف كثيرة واذا كانت
قليلا كان الاختلاف في اصناف قليلة اما في العظم واما في القوة واما في السرعة واما
مستثنى من هذه واكثر ما يقع الاختلاف في اصناف النبض القوي والضعيف والعظيم

السائلة يقع من انحلاع
الدرت

•(علاج الربو وضيق
النفس)•

شرب التمر يفيد يقع
من الربو وضيق النفس
واشربته منقلة [illegible]
[illegible] درهم
[illegible] درهم ينفع
من الربو وضيق
النفس وشرب دهن اللوز
المر ينفع من الربو وضيق
النفس وشرب الشرب السندروس
والتين ينفع من الربو
وضيق النفس وكذلك

والصغير وذلك انه متى كانت القوة مقاومة للمادة كان عدد النبضات العظيمة والقوية مثل عدد النبضات الضعيفة والصغيرة وان كانت المادة قاهرة للقوة كانت النبضات الصغيرة والضعيفة أكثر من عدد النبضات القوية والعظيمة وان كانت القوة قاهرة للمادة كانت النبضات العظيمة والقوية أكثر من الصغيرة والضعيفة وربما تحركت القوة بعقب الحال بدفعها الى ذلك فتقرع الانامل في وقت السكون حتى يظن بهذه القرعة انها زائدة وذلك ان الطبيعة في وقت السكون ربما عرض لها حالة مؤذية من الشئ الذي يثقلها فاحتاجت الى الحركة المدافعة ذلك الشئ المؤذى وأيضا فربما كانت القوة قد ضعفت في وقت الحركة حتى يحتاج أن يستريح ويسكن فيقطع ذلك نبضه من ثلاث نبضات أو أربع نبضات أو غير ذلك من العدد فهذه صفة أصناف النبض العام لاصحاب الامتلاء والذين قوتهم مثقلة من كثرة الاخلاط فاما على التصنيف والتفصيل فانا نشرح ذلك في هذا الموضع فنقول انه متى كان الامتلاء في سائر البدن كان النبض على ما ذكرناه في الامر العام لهذه الحال الا انه متى كان الامتلاء من الدم كان النبض مع ما ذكرنا عظيما سريعا متواتر الموضع حرارة الدم ويكون معتدلا في اللين والصلابة ويكون ملمسه حارا ومتى كان الامتلاء من المرة الصفراء كان النبض أشد سرعة وتواترا لموضع شدة سخونة المرة الصفراء ويكون مع ذلك مائلا الى الصلابة بسبب اليبس ويكون الاختلاف فيه أكثر لكثرة حركة المرة الصفراء فان كان الامتلاء من البلغم كان النبض أصغر وأبطأ وأشد تفاوتا وألين جسا وأقل اختلافا وان كان الامتلاء من المرة السوداء كان مكان ما ذكرنا من اللين صلابة وذلك ليبس المرة السوداء ولان الصلابة لا تواتى القوة في الانبساط جيدا فيكون النبض أصغر وأكثر اختلافا ومتى عرض لهذه الاخلاط أن تعفن في البدن حتى تحدث عنها حميات كان النبض سريعا عظيما متواترا مختلفا حار الملمس وتكون الزيادة والنقصان في هذه الاحوال بحسب كمية الخلط ومزاجه الطبيعي وذلك انه اذا كان الخلط العفن من المرة الصفراء وكان مقداره كثيرا كان النبض أكثر عظما وأشد تواترا وصلابة وأكثر اختلافا وان كان مقداره يسيرا كان ناقصا في هذه الاحوال وان كان الخلط العفن من البلغم وكان مقداره كثيرا كان النبض أقل عظما وسرعة وان كان مقداره قليلا كان ناقصا في هذه الاحوال وأقل صلابة واختلافا بسبب رطوبة البلغم وان كان الخلط من المرة السوداء كان في ذلك أكثر صلابة بسبب يبس المرة السوداء فهذه صفة النبض المستدل به على كثرة الخلط وقلته اذا كان في سائر البدن وأما اذا كان في عضو واحد من الاعضاء حتى يحدث أصنافا من الامراض فنحن نذكره في هذا الموضع

أكل السمسم المقشور بالسكر ينفع من الربو وضيق النفس وكذلك شرب الكمون بالخل نافع وكذلك لعوق العسل بالخل والزوفا مخلوطا ينفع من الربو وضيق النفس وكذلك ينفع منهما التبخر بالكبريت وكذلك بزر الكتان مدقوقا عشرين درهما وبصل عنصل مشوى عشرة دراهم يعجن بعسل ويلعق ينفع من الربو وضيق النفس

(علاج نفث الدم)

(الباب الثامن في النبض الدال على انواع الاورام)

فنقول ان كل واحد من الاعضاء اذا اجتمع فيه خلط ما فهو اما ان يحدث ورما واما ان يحدث نوعا آخر من الامراض ونحن نقدم أولا ذكر الاورام وما تحدثه من النبض فنقول ان الاورام تختلف اختلافا كثيرا اما من قبل الخلط المحدث لها بمنزلة الورم الحادث عن الدم ويسمى الفلغموني أو عن المرة الصفراء ويسمى الحمرة والورم البارد الحادث عن البلغم ويقال له الرخو وعن المرة السوداء ويقال له الصلب واما من قبل العضو الحادث فيه بمنزلة ما يحدث

مثل الدماغ والتي في الكبد والتي المستقرة في الصدر والتي في الحجاب والتي قيل بين جوهر
المستوية لما يحدث لها مشرفي أو رئي أو كثير العروق أو كثير الشرايين ومشيمة لها
والتي قيل بعد ذلك انها كان صغيرا وصغيرا وإذا كانت الأورام ... الاختلاف
في تبحن لذلك يصير بسبب كل نوع منه ولهن بنه في أزلة النبض الذي يحدث الورم الحار
الحسي فنقول إن هذا الذي فيه وإن امتلأ الشرايين فتحدث ... أولا النبض الذي
تحدث طبيعة منه ما للمرض في الأشد فنقول إن الورم الحار الحسي فنقول هو الذي
شرح من الأمر الطبيعي يحدث من أسباب فنبين ... إلى العضو أولا ويبعد
ويرد العروق والشرايين التي فيه ويتبع ذلك صلابة ووجع ويدق لذلك بسبب الشدة
ويتبع ذلك عدم التنفس فتعين لذلك المدة وتمنعه فإن حصلت الورم شيئا إلى بعض
الأعضاء الرئيسة تبع ذلك الحمى وإذ كان الأمر كذلك فإن النبض يكون في الورم الحار صلبا
صغيرا متواترا سريعا مختلفا اختلافا منشاريا أما صلابته فلوضع الشريان وتمدده
العضو والمصغر فلوضع صلابة جرم الشريان ولوضع ضعف القوة إذا كان الشريان لصلب
لا يوافق القوة ولا ينبسط معها انبساطا تاما والقوة ضعيفة تعجز عن بسط الشريان جيدا
وأما تواتره فلوضع الحاجة إلى كثرة الترويح بسبب حرارة الورم إذ كانت لم يمكن القوة أن
تبسط الشريان بمقدار ما يحتاج إليه وأما اختلافه المنشاري فلأن الصلابة لا تترك
الشريان يبلغ التمام في الانبساط لكثرة النقط إلى أن تنبسط انبساطا صغيرا يشبه
شكله تحت الأصابع على مثال شكل المنشار فلهذه الأسباب صار النبض في الورم الحار
صلبا صغيرا سريعا متواترا مختلفا اختلافا منشاريا ولما كان كل مرض له أربعة أوقات
أحدها ابتداؤه ما يكون وأشده والرابع وقت انحطاطه وهو وقت نقصانه وسكونه فصار
الورم له هذه الأوقات الأربعة والنبض يكون في كل واحد من هذه الأوقات مختلفا في الوقت
الآخر وفي ذات الجنب في ابتداء الورم يكون قليل الصلابة منشاريا سريعا متواترا
ويكون الاختلاف المنشاري فيه قليلا وذلك لأن الورم يكون في أول حدوثه صغيرا فتكون
الصلابة في النبض يسيرة والقوة قوية والشريان لا يمنع من القوة من الانبساط فيصير عظيما
ولأن الحرارة في ابتداء الورم الحار تكون قوية والسرعة والتواتر يكونان كذلك شديدان أما
قلة الاختلاف المنشاري فتكون أقل لأن الصلابة قليلة فأما في وقت تزيده فيكون النبض
بهذه الأوصاف التي ذكرناها إلا أنها تكون فيه أقوى وأشد صلابة ولا سيما الصلابة التابعة
للامتلاء والتمدد والاختلاف المنشاري فإنهما يكونان قويين في هذا الوقت ويكون لذلك
صغيرا وأما في وقت المنتهى فتكون هذه الأشياء كلها أيضا متزيدة ولا سيما الصلابة
والاختلاف المنشاري فإنهما يكونان أقوى بسبب السبب الذي ذكرناه ويكون مع ذلك أصغر
مما كان إلا أنه لا يكون أضعف مما كان لأن الأمر ... القوة وأما السرعة والتواتر فإنهما
يزيدان في هذا الوقت بسبب قوة الحرارة الداعية إلى شدة الترويح إذ كانت الحرارة أقوى
ما تكون في هذا الوقت ولقربها من النضج وأما في وقت الانحطاط فلأنه الوقت الذي
ينضج فيه الورم ويزول وإذا كان هذا المرض يكون لما أن يتحلل الخلط وينفث فيرجع

طبيخ أصل الخطمية يجمع
من نفث الدم وكذلك شرب
... للسفر وكذلك
الخشخاش الأسود يجمع
من نفث الدم وكذلك شرب
عصارة لسان الحمل وكذلك
شرب عصارة ورق ...
الكرم يجمع من نفث الدم
وكذلك شرب اللبن
وكذلك شرب
الأرز وكذلك أو شرب
طبيخ الحلبة ... نفث الدم
... بشرب الرائب
وكذلك شرب الكمون ...
... نفث الدم وكذلك

النبض

الا بعض لذلك الى الحال الطبيعية التى كان عليها فى حال الصحة واما بأن يتحلل منه الشئ اللطيف
ويبقى منه الشئ الغليظ فيصلب و يتحجر فى العضو و ينتقل الورم الى الصلابة فيصير النبض
لذلك أصلب مما كان وادق وذلك ان الشريان لايمكن أن ينبسط فى العرض والعمق كثيرا
بسبب الصلابة و يكون مع ذلك أقل سرعة وتواترا لنقصان الحرارة وقلة الترويح فهذه صفة
تغير النبض من قبل طبيعة الورم الحار فأما تغير النبض بسبب طبيعة جوهر العضو الوارم
فان الورم الحار متى كان فى عضو لحمى كان النبض على ماذكرناه صلبا الا أن صلابته تكون
أنقص واذا كان ذلك كان الاختلاف المنشارى فيه ليس بالمفرط وكذلك الصغر وأما متى
كان الورم فى عضو عصبى فان النبض يكون أشد صلابة لموضع شدة الصلابة التى تحدث
للعصب من التمدد اذ كان العصب يعرض له من التمدد صلابة قريبة بمنزلة ما يعرض للعصب
الذى يعمل منه أوتار القسى اذا مدت ويكون أكثر صغرا بسبب الصلابة ولما ينال القوة من
الوجع بسبب الصلابة ولما ينال القوة من الوجع بسبب قوة حس العضو والاختلاف
المنشارى يكون فيه أشد بسبب افراط الصلابة ومتى كان الورم أعظم كان النبض مع ذلك
مرتعدا وذلك ان التمدد والصلابة يكونان فى هذه الحال أشد لموضع عظم الورم وصلابة
العصب و يصير الشريان أشد تمددا وصلابة فيعرض له من ذلك ما يعرض للوتر الممدود على
القوس اذا نقر فانه لا يرى الى النقرة لكنه يبقى مرتعدا مدة ما ومتى كان الورم فى عضو كثير
العروق فان النبض يكون أقل صلابة وأزيد لينا لان هذه الاعضاء ألين من العصب فيكون
ذلك النبض أعظم مقدارا وأقل منشارية للسبب الذى ذكرناه ومتى كان الورم فى عضو كثير
الشرايين كان النبض عظيما لموضع كثرة الحرارة الغريزية مختلفا غير منتظم لما يتأدى
الى القلب من الاحوال المغيرة للنبض بسرعة من غير أن يكون بينهما متوسط فعلى هذا الحال
يكون تغير النبض بسبب جوهر العضو الوارم وأما تغيره بسبب موضع العضو فانه ان كان
الورم فى الدماغ كان النبض مشاكلا لنبض الورم الحادث فى الاعضاء العصبية فان كان
فى بعض الكبد كان بعض الاعضاء القريبة من القلب كان النبض مشاكلا لنبض الورم الذى
يكون فى عضو كثير العروق فان كان فى بعض الاعضاء القريبة من القلب كان النبض
مشاكلا لنبض الورم فى عضو كثير الشرايين وانما قلنا فى عضو قريب من القلب لان القلب
متى حصل فيه ورم لم يلبث الانسان ان يموت فعلى هذه الصفة يكون تغير الورم الحار النبض
بسبب طبيعته وطبيعة العضو الذى يحدث فيه وربما عرض للورم الحار عرض
يصير تغير النبض من أجله مركبا من النبض الحادث عن الورم ومن النبض الذى يحدثه
العرض وهذا العرض اما أن يكون بسبب مشاركة العضو الوارم لغيره من الاعضاء بمنزلة
التشنج الحادث عن ورم الحجاب بسبب مشاركة الحجاب للدماغ بالعصب الوارد اليه واما
ان يكون بسبب فعل العضو الوارم بمنزلة ما يحدث عن ورم المعدة من فساد الهضم
وما يحدث عن ورم الرئة من ضيق النفس والاختناق واما ان يكون له عرض يعرض
فى حال الورم بمنزلة الغشى والصداع وغيرهما من الاعراض الغريبة ونحن نبين النبض
الذى يحدثه كل واحد من هذه الاعراض عند ذكرنا النبض الذى تحدثه أصناف العلل

أكل حب الآس وكذلك
شرب عصارة الكزبرة
الخضراء ونقيع العذبة
ينفع من نفث الدم اذا أكثر
من شربه وكذلك شرب
عصارة المفصاف وكذلك
شرب البيض المشوى
النيمبرشت بالملح ينفع من
نفث الدم وكذلك شرب
السندروس وكذلك بردى
محرق ينفع من نفث الدم
وقشر الرمان الحرق اذا عجن
بعسل وضمد به الصدر نفع
من نفث الدم وكذلك طبيخ
ورق الطرفاء اذا شرب يقطع

التي تحدث لكل واحد من الاعضاء فانه يكون تغير النبض من قبل الورم بحال مختلف من الالم وما يتبعه من الاعراض فاما ورم الطحال من استمراء والمعروف بالحمرة حدث فيه فكان هذا الورم الحار فيكون النبض اشد سرعة وتواترا للحرارة فاما الورم استمراه فيكون اشد صلابة فيكون الاختلاف المنشاري فيه اكثر فاما الورم البارد لما كان متولدا من البلغم فانه يجعل النبض موجيا غير منشاري لانه خاصية في الورم الكثير بسبب مزاج البلغم ويكون مع ذلك الى العرض بسبب رطوبة البلغم ولا يكون الاختلاف فيه شديدا بسبب السدة وربما كان الورم شيئا من السوداء فحينئذ النبض يكون فيه صلابة واستقامة والاختلاف المنشاري فيه اشد الذي كل تشرف الصلابة ولذلك ما زاد ان على هذا الوجه يكون تغير النبض من قبل الاورام الآتية في اعضاء ان مقدار التغير الذي يحدث للنبض فانه ولكنه يكون بحسب مقدار الورم وبحسب شرف العضو ونساسته وذلك انه متى كان الورم عظيما وكان في عضو شريف بمنزلة الدماغ والكبد والمعدة كان التغير في النبض كثيرا وان كان صغيرا وكان في اليد والرجل كان التغير فيه يسيرا

(الباب التاسع في النبض الدال على علل الاعضاء النفسانية)

واذ قد شرحنا النبض المستدل به على انواع الاورام فنحن ناخذ الآن في شرح النبض الذي يستدل به على انواع اخر من العلل التي تحدث في كل واحد من اعضاء البدن فنقول ان انواع العلل التي تحدث في اعضاء البدن كثيرة وتغير النبض في كثير منها اعني كل واحد منها بعض ومناسب لها كما انا نجد يستدل بنوع من انواع النبض على انواع كثيرة من العلل وذلك يكون اما لان تلك العلل متفقة في النوع اعني انها من نوع واحد واما لانها متفقة في السبب المحدث لها واما لانها متفقة في جوهر العضو الحادثة فيه ولذلك نحن مقتصرون في هذا الموضع على ذكر علل ما يستدل بالنبض منها على علل كثيرة ونبتدئ اولا بالعلل الحادثة في الاعضاء النفسانية وهي الدماغ وما ينشا منه وما يحدث من التغير في النبض فنقول ان العلل الحادثة في الدماغ منها السرسام والبرسام ومنها السبات السهري ومنها السبات ومنها الجمود ومنها الصرع والسكتة ومنها التشنج ومنها الاسترخاء فاما السرسام فانه ورم حار يعرض في اغشية الدماغ وطبيعة اغشية الدماغ طبيعة عصبية تجعل النبض صلبا صغيرا متواترا موجيا منقطعا ويخيل لمن يلمسه انه ينتقل عن موضعه اما صلابته فلشدة التمدد الحادث عن الورم اذ كان الورم في عضو عصبي واما صغره فلسبب الصلابة التي تمنع من الانبساط واما تواتره فلشدة الحاجة الى الترويح بسبب المزاج الحار واما قوته فلان القوة في هذه العلة تكون قوية ولذلك ترى العليل في بعض الاوقات كانه يثب ويصيح الصياح الشديد [illegible] واما اختلافه المنقطع فلامتناع الشريان من الانبساط جيدا بسبب الصلابة والتمدد وبسبب شدة القوة التي تبسط بعض اجزاء الشريان وتعجز عن بعضها ولذلك يظن اللامس انه ينتقل مرة الى فوق ومرة الى اسفل ومتى كانت العلة من مادة حارة كان النبض مرتعشا ولهذا السبب الذي ذكرناه آنفا فانه يعرض للنبض في اورام الاعضاء العصبية من شدة التمدد

والصلابة

قول جالينوس الاشياء الحارة بنفر ابن ... المجرب نقد ... ارا فيسح . قال جالينوس وقد يكون الدم من ورم الكبد قال واجمع الاطباء على ان الدم الخارج بالقيء من المرى والمعدة وان الخارج بالسعال من آلات النفس ومن الخارج بالتنخع مما قرب من الحلق واللهات وان الدم الخارج بقيح في الصدر مع السعال والجملة اذا زاد ذلك

والصلابة بما يعرض من تواتر الممدود عند التفرق من الارتعاد ولاسيما اذا كانت المادة يابسة المزاج فانه اما تزيد فى صلابة جرم الشريان وربما كان النبض فى هذه العلة فى الندرة عظيما وذلك اذا كان الورم يسيرا فانه يمدد الغشاء تمديدا كثيرا حتى يصلب لذلك الشريان وان كان من مادة بلغمية فيكون الشريان اقل صلابة فتتوانى القوة للانبساط وقد يعرض للنبض فى هذه العلة فى بعض الاوقات أن يكون الانبساط أسرع من الانقباض أعنى ان يكون زمان الانبساط اقل من زمان الانقباض وفى بعضها ان يكون الانقباض اسرع من الانبساط أعنى ان يكون زمن الانقباض اقل من زمن الانبساط والسبب فى ذلك انه لما كانت العلة انما هى ورم حار فى اغشية الدماغ وحمى لازمة وكانت الحمى تحدث بسبب عفن الخلط المحدث للورم بسبب حرارة الورم صارت متى كانت الحرارة أكثر كان الانبساط اسرع لشدة الحاجة الى دخول الهواء الذى يكون بالانبساط لتبريد شدة حمى القلب والانقباض ابطأ ليكون مكث الهواء البارد فى القلب أكثر ومتى كان الخلط العفن أكثر كان الانقباض اسرع والانبساط أبطأ لشدة الحاجة الى دفع الفضل واخراجه الذى يكون بالانقباض ويقال لهذا النبض الانقباضى وكذلك يجرى الامر فى سائر الحميات العفنية متى كانت الحرارة فيها أكثر من العفن كان الانبساط أسرع من الانقباض حتى انه يكون النبض فى ابتداء الانبساط تسرع حركته وفى تمامه يبطئ ومتى كان الخلط العفن أكثر من الحرارة كان الانقباض أسرع حتى انه يكون ابتداء الانبساط بطيأ ثم فى آخره يسرع الحركة حتى يسرع الانقباض للسبب الذى ذكرناه آنفا فهذه صفة نبض أصحاب السرسام والذين قد اختلطت عقولهم وعلى هذا المثال يكون نبض أصحاب الوسواس السوداوى على الامر الاكثر واما نبض أصحاب النسيان والسبات فيكون عظيما ضعيفا بطيأ متفاوتا مختلفا اختلافا موجيا وذلك لان هذه العلة تكون من مادة بلغمية رطبة تتولد فى الدماغ أو تصير اليه من عضو آخر والدماغ عضو رطب ولذلك يكون النبض لينا ولان البلغم فى هذه العلة يعفن فتحدث حمى ضعيفة وجرم الشريان لا يمنع من الانبساط جدا فيصير النبض عظيما ولان الرطوبة تغلب فيكون النبض ضعيفا ويصير بسبب ضعف القوة ومع الرطوبة مختلفا اختلافا موجيا ولان مزاج المادة بارد والحاجة لاترها وصار النبض لذلك بطيأ متفاوتا وذكر جالينوس انه ربما حدث فى هذا النبض المسمى ذا القرعتين وذلك يكون اذا كثر هذا الخلط فى الدماغ حتى تمدد ويمدد الاغشية معه فيصلب لذلك الشريان وينتقل من حركته الموجية الى ذى القرعتين الذى يحدث عن الصلابة فاما العلة المعروفة لقوما وهى السبات السهرى فلان هذه العلة تحدث عن أسباب مختلطة من أسباب البرسام وأسباب النسيان ويكون النبض فى أصحابها متوسطا بين نبض أصحاب النسيان ونبض أصحاب البرسام ويكون فى أكثر الحالات مشاكلا لنبض أصحاب البرسام الا انه أعظم منه والين بسبب رطوبة البلغم وبسبب رطوبة الدماغ ويكون معتدلا فى السرعة والتواتر للسبب الذى ذكرناه وأيضا فان هذا النبض لا يكون منقطعا متمددا لان هاتين الحالتين امرضان للمبرسمين والموسوسين بسبب يبس المادة وبسبب طبيعة العضو أعنى عصبة غشاء الدماغ واما نبض أصحاب الجمود وهى علة تحدث فى الدماغ عن سدة تحدث لبطنه المؤخر

ينقطع سريعا يظنون انه لا يحذرون غيبه وذلك غلط فان ذلك يدل على آفة مات بالرئة وذلك بلية عظيمة

(علاج السل)

شرب الطين الارمنى ينفع من السل وبزر القرع اذا شرب نفع القصبى من السل ولبن المعز الحليب أو لبن امرأة ترضع جارية ينفع شربه من السل وشرب الصمغ العربى ينفع أصحاب السل قال ابقراط والرازى ومن كان به سل فتظهر على ركبتيه حب كالثآليل

من صغير وتتابعه وتتغير ويكون مثل ما يعرض لأصحاب التشنج اذا تجاوز حد النبض أصحاب هذه العلة يكون أقوى وأصلب والى الشدة وذلك بسبب يبس الات الروح وتوتر القوة شريانات وتشنجها والتشنج يتبع تشنج العصب فأصحاب هذه العلة يكون نبضهم ذو واحة لكنه سريع متواتر جدا من سفح عضل بطون الدماغ من اخلاط البلغمي اعلمنا ان الانقباض اشد واقصر الحركة التي السريع ملتصق لما لم يكن هذا يكون النبض في اول حدوثها بين المثل متفاوتا لان فيها قشعريرة وحكمة الحمى في اول نشوء النبض من جهة بالقرب من الشدة والتوتر الرعشي ينبض صغيرا ضعيفا بتباعد لنا ولذلك ما تتنزل بعد ذلك بعد تعبد حار الشر متواترا أمره الى الموت ثم ال الا ذي في ذلك بعض أصحاب السرع والسكتة وبعض أصحاب التشنج فانه يعرض في التشنج لما معه من الانقباض والاجتماع المتمدد منتها والتمدد أمرض كذلك يعرض للشريان من شدة التمدد التمدد لما يمكنه ان يتسع انبساطا جيدا فيصير تمدد النبض كالمتمدد وليس هو متمدد في الحقيقة لكن حركته توترا اذا انبسط حتى كأنه في انبساطه حركة سهم انبعث من قوس وكذلك لما النبض كان شبيها بما نشر في العمق حتى يظن به في وقت الانبساط انه عظيم ويظن به أيضا بسبب من انصلابه انه قوي وليس هو كذلك بل هو معتدل بين العظيم والصغير والتمدد والنحيف الا ان اشتد البلاء وبسبب الانعطاف في هذه الجهة يكون نبض أصحاب التشنج اذا كان تمدد الشريانات تمددا مقدارا بأن جميع أجزائه فاما متى كان الشريان تمدد اقصر مقدارا من جميع اجزائه حتى يكون بعض اجزائه شديد التمدد وبعضه ابعد الدوام كان النبض المنشاري ويكون متوسطا في السرعة والابطاء فلذلك صار هذه صفة نبض أصحاب التشنج وأما نبض أصحاب الاسترخاء والفالج فلان هذه العلة انما يكون حدوثها من سدة تعرض في اعصاب النخاع وقد يتداركه في الى ان العضو المسترخي فلا يمكن للقوة ان تتدبره من النخاع يصل الى الاعضاء فيصير لذلك النبض فيه اولا صغيرا ضعيفا بطيئا واذا تدرب العلة صار نبضا متفاوتا وربما خرج متفاوتا فقد العلة بعض شر ازاوليس يكون ترازا مستويا لكنه بعد فترات كثيرة متفاوتة ولذلك حتى بالنظر هذا النبض الذي هذه صفة أصناف النبض الذي يكون حدوثها عن العلل العارضة في الدماغ والاعصاب وتستشكل في أنواع علل الاعصاب الشعرية التي تكون في ابتداء نوائب الحميات والنبض في هذه العلة يكون باجتماع الشرايين من جميع جهاته الى الناحية المركزية كأنه يتضم اركانه بعرض الى العمق وذلك لانقباض الحرارة وغوصها الى عمق البدن وانا قد أتينا على ذكر النبض الدال على علل الدماغ وسائر الاعضاء النفسانية فلنذكر النبض الدال على العلل التي تحدث في الصدر وما يليه من اعضاء التنفس وهي الرئة وأسباب النفس وذات الرئة وذات الجنب وقرحة الرئة ونفث الدم والسل

• (الباب العاشر في النبض الدال على العلل الحادثة في آلات التنفس وأولها الرئة) •

فاما الرئة فانها ورم حار يحدث في عضل الحنجرة ولان العضل جوهر عصبي وتشنجه هذه

• • يعرض بعد ذلك
ومنه يحدث بها

• (فروع الرئة) •

او شرب أسل العلق
شيء من فروع الرئة وكذلك
شرب الترياق من قروحها
وكذلك البادزهر يعتدل
قرحة الرئة ونفث الدم
الاخرى انما يليق في صباها
وشرب يتبع من قرحة الرئة
وكذلك التماس الرئات
المسلول وشرابه يتبع من
قرحة الرئة

• (علاج السل في العارض السبب) •

لحمى واسعال عصبى ويرى على ما بينا من ذلك فى غير هذا الموضع فمتى كان هذا الورم فى الاجزاء العصبية من العضل كان النبض متمددا صلبا منشاريا شبيها بالمتشنج صغيرا متواترا للاسباب التى ذكرناها آنفا فى أورام الاعضاء العصبية وان كان فى الاجزاء اللحمية كان النبض عظيما موجيا ومتى كان النبض فى هذه العلة أكثر لينا وموجيا انذر بعلة ذات الرئة وذلك ان المادة اذا كثرت فى هذه الاجزاء اللحمية من العضل ولم يمكن ان تبقى فيها انتقلت الى الرئة واحدثت ذات الرئة ومتى كان أكثر صلابة واشد تمددا والاختلاف المنشارى فيه اغلب أنذر بتشنج يحدث للعليل لان الورم اذا قوى تادى الى الاعصاب أو الى الدماغ فاحدث تشنجا للمشاركة التى بين الجزء العصبى من العضلة وبين الدماغ ومتى قويت هذه العلة حتى يختنق العليل ويشرف منها على الخطر صار النبض صغيرا متفاوتا وان سقطت القوة سقوطا تاما صار النبض نمليا وهذا يكون عند قرب الموت فأما انتصاب النفس فلانه يكون مع سدة تحدث فى اقسام قصبة الرئة عن خلط غليظ بلغمى يصير النبض له متمددا غير منتظم وذلك لان الخلط اذا أثقل القوة وأضغطها صار النبض صغيرا ضعيفا واذا قهرت القوة الخلط صار النبض الى العظم والقوة وأما التواتر والتفاوت فانه متى كان المرض متوسطا فى القوة كان النبض متواترا فاذا قوى المرض وعرض لصاحبه اختناق انتقل الى التفاوت لخمود الحرارة الغريزية فأما عند سقوط القوة فان النبض يصير نمليا وأما ذات الرئة فان النبض فيها يكون شبيها بنبض اصحاب النسيان فى العظم واللين والموجية وذلك ان اللين والموجية يحدثان بسبب لين جوهر العضو الا ان الموجية فى النسيان تحدث بسبب رطوبة الخلط المحدث لها وهو البلغم والاختلاف والتقطيع فى اصحاب ذات الرئة يكون اكثر وذلك بسبب ما يحدثه الورم الحار والحمى التابعة له من الاضطراب وربما حدث أيضا فى هذا النبض الاختلاف المسمى ذا القرعتين عند عظم الورم وشدة تمدد جرم الرئة حتى يتمدد معها الغشاء المغشى لها فيحدث فى الشريان بذلك السبب صلابة كثيرة يصير لها بسببها الحركة المسماة ذات القرعتين فأما حاله فى القوة والضعف والسرعة والتواتر فان النبض فى اصحاب هذه العلة يكون ضعيفا لصعوبة المرض وجهاد الطبيعة له وبهذا السبب ربما وقع فى النبض نبضة زائدة ونبضة ناقصة وذلك انه متى قهرت القوة المرض أحدثت نبضة زائدة فيما بين نبضتين او ثلاث او اكثر فان قهر المرض القوة عجزت الطبيعة وكلت عن الحركة فنقصت نبضة فيما بين نبضتين او ثلاث او اكثر وأما السرعة والتواتر فلان هذه العلة قد يتبعها اعراض أخر وهى حمى حادة بسبب عفن الخلط المحدث للورم وقرب الورم من موضع القلب وسخانته وبسبب مشاركة الدماغ الرئة فى العلة فان كانت الحمى أغلب كان النبض سريعا متواترا وان كان السبات أغلب كان النبض متفاوتا فهذه صفة النبض الدال على ذات الرئة فأما ذات الجنب فهى ورم حار يعرض للغشاء المستبطن للاضلاع ولان جوهر هذا الغشاء عصبى صلب وتشتد صلابته بسبب تمدد الورم له فيصير لذلك النبض صلبا مختلفا اختلافا منشاريا للسبب الذى ذكرناه آنفا فى أورام العصب ولان هذه العلة يتبعها حمى قوية وجب ان يكون النبض عظيما ولموضع الصلابة لا ينبسط الشريان جيدا فصار سريعا متواترا لتقوم فى اجتذاب الهواء مقام العظم

خولان هندى اذا شرب بماء الشعير نفع من السعال الحار السبب وكذلك الخولان المكى وكذلك بزر القرع ينفع من السعال الحار السبب وكذلك شرب ماء القرع المشوى بالسكر النبات ينفع من السعال الحار السبب وكذلك شرب لبن المعز الحليب لوقته نافع من السعال الحار السبب وكذلك شرب الكزبرة فى ماء الشعير المغلى بالسكر ينفع من السعال الحار

وإن كانت الجنب قد عادت لما فيه من قراء وما في الفم وما حدثت من بلغم ولا يحتمل يكون
بلغ الا في شدة قد تمنعه وإذا زالت الريح يقبل الماء فتنفذ والبلغم فيه الى كان
ومنها في الفم كان متوسطا في التواتر ومتى كان حدوثه من البلغم كانت تواتره فيه قد
وما يحدث في التواتر فهذا الخلاف بسبب ضعف القوة وبسبب غلبة البلغم وضعف في
بسبيل من يمنع التواتر وتصاعد على المادة قوة كونها ما هو في ما يتقدم حدوثه في
لسن وقد تقدم ومتى كان التواتر وأشد بلغات الرئة وما يتقوى صعب لمريض والمذكور
وذلك وشدة التواتر يدل على ان المادة منفعل وان الرئة يسيرا فما ثم انتقل الى الرئة
يسعى في الرئة والماء في القلب ببعض ما فيه وتنتقل بزوال صاحبه الى الاحوال
والمتشرب هذين العضو من موضع آخر ومتى كان التبض قبل التواتر اشد مما يبان
او بعصيته او بسرايات وقد ثبت ان التواتر يدل على ان المادة قد ينبعث منها ما يد
الغبار البارد الرطب المؤلم من البلغم الى الدماغ لما حدث فيه سفه العلل في هذه الصفة
بسبب كثرة التواتر وتنتقل من ما يتحلل منه ومتحدث من العلل وقد يستدل ايضا
باختلاف المتاريء على ما ينزل اليه من هذه الدمن السلامة والعطب وذلك انه متى كان
الاختلاف المتاريء منه يسيرا فالمدة التي هي بسبب انقضاء المرض وذلك لا يدل على ضعف
الورم ونضجه ومتى كان الاختلاف المتاريء كثيرا شديدا دل على طول المرض فان كانت
اذ يتبع ذلك ضعف بتدبير شراع وان كانت القوة تدل باشتداد انقضاء المرض فمدة
طويلة ويكون انضاره اما بتحليل المادة وتنضيجها واما باستفراغ المادة وانتقالها الى عضو
آخر ومنه ما ينتقل الى نفث الصدر ويخلله النفث بقول مطلق او منه ما يسير الى الرئة
ثم يحدث فيها قرحة ويتقلب تلك السل فصفة النبض الذي يستدل به على ذات الجنب
واختلاف احوالها والاعراض التابعة لها وما يكون من الصدر والرئة وهو السل فانه
لما كانت المدة المتقدمة في هذه الاورام الحارة الحادثة في اعضاء الصدر صار النبض في
هذا الوقت في غاية الصلابة والمتاريء بها متواترا واذا انتهت المدة الى النضج كان
الطبيعة مرة تتقدم النضج وانضاجها الورم ومرة تتأذى به فيصير النبض فلا يختلف اختلافا غير منتظم
كاذا صار الخلل قد اعضا لكن الاختلاف وصار النبض للنضج بما يتبا منه صفة ورم
اما عرضه فبسبب ترطيب المادة الاعضاء وترطيبها وانما اما انه فبسبب الاستفراغ الذي
يحدث فيه واما تقارنه فلان رطوبات الحاجة في صفة النبض قد دل على تغير المدة وترحة
اسل فاما الذبول فهو جفاف الاعضاء وصار اصناف الذبول ثلاثة احدها الصنف الذي
يكون حدوثه بسبب ورم حار يحدث في الصدر تتأدى منه الحرارة الى القلب فتجاوزه
تتشعر طوبته ورطوبة الشرايين حتى تجففها وتجفف الاعضاء الاصلية والصنف
الثاني هو الذي يكون حدوثه بسبب غشي يتبع حمى حادة فيضطر الطبيب الى ان يدفع الى
العليل شرابا بسبب الغشي فيزول الغشي ويكسب القلب يبسا يسري الى سائر
الاعضاء الاصلية والصنف الثالث يكون حدوثه عن سوء مزاج حار يابس يغلب على البدن
فيدفع الطبيب الى المريض تلك السماء بالمرد لا فرط البرد او يعرض اما كونه البرودة تبقى

النبيب وحصه بلك يرد
ضعفا فيه من نور فيه
ولترداد طبع لمعاينتها
ومتى رشد لمو به بالسكر
البلغم من السعال
المارالسب • وله
بلين ومن الرياء دونه
منر كما هو تجربه
صحيح وكلند ابي البالاد
انا اول شئ صالح من
للنزلة المتنعم من السعال
المزاد السب

• (علاج للسعال البارد الرطب) •

شرب الماء يتبع من

اليبس على حاله وتنتقل الحرارة الى البرودة التى هى ضدها فتضعف لذلك الرطوبة من البدن ويصير البدن بمنزلة ابدان المشايخ ولذلك يسمى هذا الصنف من الذبول الشيخوخى ولكل واحد من هذه الثلاثة نبض يخصه دون الآخر ولها نبض يعمها اما الصنف الاول فالنبض يكون فيه ضعيفا صغيرا صلبا سريعا متواترا أما ضعفه فلان القوة فى هذا الصنف قد ضعفت فى طول الزمان الذى بين ابتداء الورم وبين وصول الحرارة الى القلب واما صغره فلضعف القوة عن جودة بسط الشريان واما الصلابة فلموضع اليبس الذى قد عم جميع البدن واما السرعة والتواتر فلموضع الحرارة واما الصنف الثانى فان النبض يكون فيه مساويا للنبض أصناف الصنف الاول الا انه أقل سرعة وتواترا منه لان اليبس فى هذا الصنف أغلب من الحرارة اذ كان ربما زالت الحرارة فى هذا الصنف وبقى اليبس وأما الصنف الثالث فان النبض يكون فيه على مثل ما عليه الصنف الاول من الصغر والضعف والصلابة واما فى السرعة والتواتر فان للنبض فى هذا الصنف حرارة بل برودة ويبس فهذه هى أصناف النبض الذى يخص كل واحد من أصناف الذبول فاما النبض العام لها وهو النبض الذى يقال له الثابت وهو النبض السلى وهو النبض الصغير الضعيف الصلب المتواتر الا ان التواتر لا يكون الا فى الصنف الثالث لغلبة البرد فى هذا الصنف وفى هذه العلة نقصان القوة غلب فيصير النبض شبيها بذنب الفأرة الذى يكون من الاختلاف فى نبضة واحدة والذى يكون من الاختلاف فى نبضات كثيرة وذلك عند ضعف القوة عن البلوغ الى طرف الشريان وقد يعرض أيضا فى هذا المرض النبض المسمى المنحنى الذى يكون طرفاه دقيقين ووسطه غليظا على ما بينا فى صفة أجناس النبض وأنواعه وذلك ان هذا النوع يكون حدوثه عن ضعف القوة التى لا يمكنها ان تشيل طرف الشريان الذى يلى المرفق لما عليه من اللحم ولا يبلغ جيدا الى الطرف الذى يلى الكف لضعفها فهذه صفة النبض الذى يستدل به على حدوث ما يحدث من الامراض فى أعضاء الصدر وفاء لذلك

• (الباب الحادى عشر فى النبض الدال على العلل الحادثة فى آلات الغذاء) •

فاما العلل الحادثة فى آلات الغذاء فمنها العلل العارضة فى الهضم الاول وهو ما يعرض فى المعدة والامعاء ومنها العلل العارضة فى الهضم الثانى وهو ما يعرض فى الكبد ومنها ما يعرض للهضم الثالث وهو ما يعرض لسائر الاعضاء من العلل فاما العلل العارضة فى المعدة فكثيرة وذلك انه كثيرا ما يعرض فيها الاورام الحارة والاورام الباردة اذا انصبت اليها مادة مرارية أو دموية أو بلغمية أو سوداوية وربما لم تحدث هذه المواد أوراما بل تحدث اعلالا أخر بمنزلة اللذع والفواق والكرب والغثى والقئ والزيادة فى شهوة الطعام والشراب ونقصان الشهوة لهما وكثرة تناولهما والتخم العارضة عن ذلك وتناول أغذية رديئة الكيفية تحدث لذع وقفنا وغير ذلك من الاعراض مما نحن مبينوه مما ذكرناه لعلل الاعضاء الباطنة والنبض العام لهذه الاعراض كلها النبض الصغير والضعيف وذلك بسبب ما يعرض للقوة من الثقل مرة ومن الاضلال أخرى واما النبض الخاص بكل واحد من هذه الاعراض فان الورم الحار اذا عرض لفم المعدة صير النبض متواترا صلبا متمددا منشاريا والتمدد يعرض فى هذه الحال لان فم المعدة

السعال البارد الذى ب المزمن • قاله جالينوس والرازى وستة عشر ... والرازى وستة عشر حلبا اذا شرب بالجلاب وكذلك شرب العسل ينفع من السعال البارد الذى ب وكذلك التمر اذا أكل ينفع من السعال المزمن وكذلك شرب القنطريون الدقيق ينفع من السعال المزمن وكذلك أكل الثوم ينفع من السعال المزمن البارد وكذلك المصطكى ينفع منه شربا ومضغا وكذلك التراذا

سهولة يعرض له حمى خاصة من عدم اسنانه بسبب تقضا شدة من النوم يكون نبضه
سريعا وربما تواتر لاختلاف [illegible] النبض بغلظة ان كان مرض لهم المعتدل
كان صلبا ضعيفا بغلظة ان كان مرض لهم الممتنع ازكرب او ربما او [illegible]
بصلت من [illegible] النبض يكون صغيرا بسبب تواترا بسبب الحرارة شدة
ولجمع ما يكون النبض بطيئا فان كان بسبب ذلك من شدة برد وكان بسبب مرض من
ذلك من كثرة فيه الاكل التوائر او لبس كيم قليلة ولكن صحة حرارة كان النبض مع
متفاوتة صغيرا لما كانت له في اوائله ما لا ترتيب هذه الامراض وتوريث ونحو كل
منها من كيفية مرضية تعرض مثل الكرب والتواتر واشتداد بجمل النبض ربما بسبب
التواتر واشتد ضعف لتوترها كلما طال اشتد من تثقل القوة بغلظة
ثم الثقل النبض صغير ضعيفا جدا متفاوتا كثير الاختلاف وان كان امتلاء شديد برد
بمنزلة المعدة ولبس كان النبض فيها شدة متفاوتا صغيرا واضعفه اشتد فيه يكون ذلك
بغتة واحدة يعني انه يكون مختلفا وتخفيفه يكون في اجزائه لم يعقبه امر ومع تماد
شرب من بارد الماء لعرق انتقضت اسعد ملامتشرواه الى جرم العرق فلهذه العلة
يكون نبض اصلب مثل نم المعدة وتبدل في التغيير العارض للنبض بسبب مثل المعدة
والامعاء تعرض للحادث من شرب الادوية المسهلة وذلك ان الدواء المسهل اذا استقر في المعدة
جذب الاخلاط المشاكلة له الى المعدة بما به من القوة الجاذبة ثم تدفعها القوة الدافعة في
الامعاء الى خارج فيعرض في اول المسير الاخلاط الى المعدة قبل ان تدفع الطبيعة مرضا
ضعيفا اما عرض فاذا بلغ الدواء انجذاب الاخلاط المجتمعة في المعدة ضغطه بسبب ثقل اخلاط
للقوة ذلك الدواء واخذ في الاسهال وحدوث الكرب والاضطراب القوة صار النبض مع
ذلك مختلفا غير منتظم فاذا قرب الاستفراغ وخف الثقل والكرب صار النبض مع اختلاف
منتظما فاذا تم الاستفراغ وخرجت الفضول الرديئة كما رجعت القوة صار النبض قويا
متواترا مختلفا فاذا عرض للمعدة صار النبض اشد تواترا وضعف قوته تستعمل الطبيعة
التواتر بسبب الضعف فاذا عرض مع ذلك الغشي آل الامر الى النبض الردي كالمرة او
انه يعرض في الغشي الحادث عن الاستفراغ لكثرة ما ينحل من الروح الحيواني لانه كان
الاستفراغ اذا افرط خرج مع الشيء الردي الشيء الجيد الذي تحتاج اليه الطبيعة فان
عرض من كثرة الاستفراغ التواتر والتشنج صار النبض مع ما ذكرنا صلبا مرتعدا واذا عرض
لدوامها احتاج اليه من الاستفراغ صار النبض ضعيفا صغيرا الاختلاط لانه ذاهب جذب الدواء
الرطوبات والاخلاط من اقاصي البدن الى نواحي المعدة والامعاء ولم يخرج مثل القوة صار
النبض مختلفا غير منتظم وربما يبطل عند الابتلال التي دابرطوبات المجتمعة في هذه
المواضع فهذه صفة نبض من تناول دواء مسهلا وكذلك يجري الامر في نبض من تناول دواء
الذي بمنزلة الترياق الابيض فانه في اول الامر يجعل النبض صغيرا ضعيفا فاذا استفرغ
الانسان به مقدارا لما يجعل النبض اعظم مما كان قبل تناول الترياق فاما من عرض
من شرب الترياق الاحتقان صار النبض معه صغيرا ضعيفا متفاوتا فاما الاعلال التي تعرض

اصل في اتم نسخه قدر
ما يحدث من السمك
البارد السبب المزمن
وكذلك النبض يكون كالنمل
يحدث من السمك البارد
المزمن [illegible]
[illegible] وكذلك يحدث من
السمك شرب المزدد
وكذلك مرض من مبرود
مرض كل مطبوخ يحدث
من السمال المزمن وكذلك
كل شيء بارد وكذلك كل
القصب يحدث من السمال
المزمن وكذلك ادمان
اكل البقل المطبوخ فانه

فالكبد وهي آلة الهضم الثاني فهو ضعفها الحادث عن سوء مزاج وما يتبع ذلك من الاعلال الاستسقاء والبرقان وغيرهما فاما الاستسقاء فاصنافه ثلاثة وهي الزقي والطبلي واللحمي فاما الزقي فانه يجعل النبض صغيرا متواترا الى الصلابة ما هو مع شيء من تمدد اما صغره فلانقلال القوة ومنعها من بسط الشريان وأما التواتر فللضعف وأما الصلابة فتابعة لتمدد الصفاق وأما الطبلي فالنبض الحادث عنه يكون سريعا متواترا ماالا الى الصلابة والى التمدد قليلا اما التواتر فللضعف وأما الصلابة فلان هذا الصنف من الاستسقاء حادث عن اليبس وأما التمدد فلتمدد الريح صفاق البطن وأما الاستسقاء اللحمي فان النبض الحادث عنه يكون عريضا ايضا موجيا وذلك لان هذا الصنف يحدث عن كثرة الرطوبة فاما البرقان فانه اذا كان من غير حمى فانه يجعل النبض صغيرا متواترا صلبا لليبس بالضعف وتواتره يكون بسبب حرارة المرة الصفراء ويبسها وكذلك صلابته بسبب اليبس وأما الاعراض التي تحدث في الاعضاء عن رداءة الهضم الثالث بمنزلة الجذام فانه يجعل النبض صغيرا ضعيفا متواترا أما صغره وضعفه فلان هذا الخلط الحادث لهذه العلة غليظ ثقيل بضغط القوة ويصاب جرم العرق فلا يمكن فيه الانبساط والتواتر تابع للضعف وأما البرص فانه يجعل النبض عريضا بطيئا بسبب البلغم وبرودة المزاج وأماذكرناه من الاستدلال بالنبض على جميع الاحوال البدنية كفاية وقد ينبغي ان تقيس نبض كل واحد من هذه العلل والاعراض التي ذكرناها ايضا كله من الاعراض والعلل التي لم نذكرها لتعلم بذلك مايحدثه كل واحد من الاعراض والعلل من النبض

(الباب الثاني عشر في جملة الكلام على الاستدلال بالبول على مايحدث في البدن من الامراض)

قد بينا في غير هذا الموضع من كتابنا هذا ان البول مائية الدم ومصالة الاخلاط تميزها الكليتان وتنقيانه من بعد الهضم وعند شروحه الى العرق المعروف بالاجوف تجتذبانه اليهما ويمكث فيهما مدة ما حتى يأخذان ما فيه مما يخالطه من الدم اليسير فيغتذيان به ثم يدفعانه الى المثانة في المجريين المعروفين بمجرى البول واذا كان الامر كذلك فان البول انما يستدل به على احد شيئين اما على الكبد والعروق وحال البدن بمشاركته لهما واما على العلل التي تكون في آلات البول التي هي الكليتان ومجرى البول والمثانة اما دلالته على حال الكبد والعروق فبمنزلة دلالة البول الابيض الرقيق في التخمة على ضعف الكبد على هضم الكيلوس وكدلالة هذا البول ايضا على سدد في العروق واما دلالته على البدن بمشاركته للكبد والعروق فبمنزلة دلالته في الحمى اما في حمى العفن فعلى رداءة الاخلاط ونضاجتها واما في حمى يوم فعلى جودة الاخلاط ونضجها وسنبين هذا فيما يستقبل واما دلالته على العلل التي تكون في آلات البول فكالذي يدل على البول الذي فيه القيح أو قشرة على قرحة في الكلى أو المثانة أو مجرى البول أو القضيب أو القروح من النسا أو يكون فيه رمل او حصاة فيدل على حجارة في الكلى او حصاة في المثانة فعلى ما يعرض في هذه الاعضاء من العلل يستدل بالبول وأما الاعضاء الاخر بمنزلة الصدر والرئة والدماغ وأوجاع المفاصل فان الاستدلال بالبول على ما فيها

الرازي وثلاثة عشر حلبا وكذلك الاكثار من اكل الجزر مشويا ومسلوقا وكذلك لعق القطران ينفع من السعال الزمن وأطال في ذلك

(علاج السعال اليابس)

لثا الحنطة يتخذ منه حساء بلوز مقشور ينفع من السعال اليابس وكذلك الزنجبيل اذا حل في ماء الشعير ينفع منه وكذلك شرب لعق الصمغ العربي اذا خلط بماء الشعير مع اللوز والسكر نفع من السعال اليابس

من الحق ضمن ترتيب هذا البحث أن نسمع قبل الاستدلال بالبول ينبغي أن يراعى شرائط في أخذه
البول في قارورة نظيفة كبيرة صافية وأن يؤخذ البول كله بعد انتباهه من نوم الليل
وقبل أن يشرب الماء وبعد أن ينام نوماً كافياً ويحذر من تعاطي الأدوية الملونة ولا يعتبر
منه بعد القيء والعطش وأن يترك ساعة حتى يستقر فيه الرسوب ثم
البول من شأنه أن يتغير ولا يعمل منه أشياء تشكل المادة وتصير رقيقة
القارورة إذا كانت نظيفة يتبين فيها البول على حقيقته ويرى أجزاءه إذا كانت كبيرة
وسعت البول كله فلا يحتاج إلى أن يستدل بجزء منه وربما ترى في أجزاء
البول أشياء من الثقل ما يطفو في أولها وأما عند قلته يتبعه من النوم الأول
بعد النوم القليل ربما يستحيل إلى المرة الصفراء وأما الغذاء فيمنع التمام والشرب
فكل لا ينضج البول ويمنع المرار الهضم للغذاء ولا يصبغ البول على حسب ما يجب
وربما جعلت البول أبيض فيظن ذلك الطبيب وأما غير البول من قبل أن يكون به
من الماء فحكم الجوع والعطش صبغات البول لحدة المرار وبأن يحل البدن عند ذلك
فلهذه الأسباب ينبغي أن يأخذ البول على الشرط المذكور لئلا يقع في الاستدلال على
المدلول شيء من الشبه فيقع الخطأ على العليل جناية أو مشقة فيحتاج إليه فلهذا ينبغي أن
يتقدم قبل من أراد أن يستدل بالبول على أحوال البدن ونحن نأخذ الآن في
كيفية الاستدلال بالبول على ما يحتاج إليه

(الباب الثالث عشر في كيفية الاستدلال بالبول وتقسيم ألوانه وما يدل عليه)

إن الاستدلال الأول من البول يكون من المائية المكونة في القارورة من النوع الذي
يجري ويسبق فيها المائية تنقسم قسمين أحدهما اللون والثاني القوام أما اللون فيستدل
به على حال الأخلاط ونضجها وعدمه وينقسم اللون بالقسمة الأولى إلى ستة أقسام وهي الأبيض
والأصفر الأترجي والناري وهو لون النار والأحمر الناصع وهو لون قشر الزعفران والأحمر
القاني وهو لون الدم والأسود فأما اللون الأبيض فيكون لما لا يغلب على البول شيء من المرار
والأسباب لم يكثر خلط البول وأما اللون الأصفر فيكون لأن المرار الذي يخالطه البول
يسير يصبغه صبغاً يسيراً وأما الناري فيكون المرار كثيراً بعضه أكثر من الذي يصبغ الأصفر
وأما اللون الأحمر الناصع فيكون لمخالطة المرار كثيراً أكثر من الذي يصبغ الناري وأما الأحمر
القاني فيكون من مخالطة الدم للبول وتتغير منه البول ألواناً ويصير بهذا اللون أعني الأحمر القاني
في الأوجاع الشديدة مثل وجع القولنج والنقرس ووجع الأذن وغيرها من الأوجاع البرحة
وكذلك يعرض منه عقب التعب والمشقة لأن في ذلك حرارة ملتهبة تحلل من البدن حتى
تصل إلى أن البول ينصبغ البول وكذلك يعرض منه عند تناول شيء من الزعفران أو التناول
شيئاً من الأدوية الصابغة يجعل البول أحمر إلى الكمودة وهو والزعفران يصبغ ما تحدر إلى
المثانة والصفرة فينبغي لهذه الأسباب أن لا تحكم على البول الأحمر حتى تعرف أن تشم
رائحة البول فإن كانت منتنة فدلالتها على العفونة وإن لم تكن منتنة فينبغي أن

وكذلك الصبيان يتغير من
السعال اليابس وكذلك
الزبيب بسكر وهو من اللوز
يمنع من السعال اليابس
وكذلك شرب لبن الماعز
الحليب وكذلك الحلبة
المطبوخة إذا شربت يرد
حتى تبرأ وتولى تمنع
من السعال اليابس وكذلك
السمن البقري إذا أكل
بسكر وكذلك اللحم
بسكر إذا أكل بسكر
القند وكذلك بزر البرسيم إذا
شرب تمنع من السعال
اليابس

نستعمل المسائلة من الاسباب التى ذكرناها لئلا يقع بك الغلط فان وقع الغلط فى مثل هذا عظم
الضرر وأما البول الاسود فيدل اما على برد مفرط فتجمد البول وتسوده واما على شدة
الحرارة والاحتراق والفرق بين اللون الاسود الذى يكون من شدة الاحتراق وغيره ان البول
الاسود الذى يكون من شدة البرد يكون اولا أبيض ثم يصير كمدا ثم ينتقل الى السواد واما
الذى من شدة الحرارة فيكون اولا أحمر ثم ينتقل الى الغبرة ثم ينتقل الى السواد كالذى يعرض
فى اليرقان وقد يكون لون البول أسود لمخالطة المرار الاسود للبول واحمد هذه الالوان
كلها لون البول الاصفر الذى ليس بمشبع الصفرة وهو الاترجى واردؤها البول الاسود
الرقيق

(الباب الرابع عشر فى صفة قوام البول وما يدل عليه)

فأما القوام فانه ينقسم الى ثلاثة أصناف وهى الرقيق والثخين والمعتدل فأما البول الرقيق
فيكون اما بسبب تخمة وذلك لان التخمة تكون من عدم الهضم لان الهضم يثخن البول
وسائر المواد واما من قبل سدد وذلك لان المجارى الضيقة لا يمكن أن يجرى فيها المواد الثخينة
بل يتصفى منها الرقيق ويخرج عنها ويبقى فيها الخاثر وأما ثخن البول فيكون اما من نضج
الاخلاط وانهضامها واما من خلط غليظ يخالط البول ولهذا السبب صار البول الرقيق فى
الصبيان اردأ منه فى الشبان وذلك لان البول الطبيعى للصبيان أن يكون ثخينا لرطوبة
مزاجهم وقوة حرارتهم الغريزية المنضجة للمواد واذا رق فقد خرج عن الحال الطبيعية
واما الشباب فالبول الرقيق فيهم ليس بردىء لان ابوالهم بالطبع رقيقة لقوة المواد فيهم واما
اعتدال قوام البول فيكون من اعتدال الاخلاط فى الكمية والكيفية ونضجها وكل واحد
من البول الرقيق والثخين ينقسم الى قسمين وذلك لان البول الرقيق اما ان يبال رقيقا ويبقى
على رقته فهذا يدل على أن الطبيعة لم تبتدىء بعد فى انضاج المادة المحدثة للمرض واما ان يبال
رقيقا ثم يثخن بعد ذلك وهذا يدل على أن الطبيعة قد أخذت فى الانضاج للمادة وأما البول
الثخين فاما ان يبال ثخينا ويبقى على ثخنه واما ان يبال ثخينا ثم يصفو ويرق فاما البول الذى يبال
ثخينا ويبقى على ثخنه فانه يدل على أن المادة قد انتهى غليانها وهذا يكون اذا ثخن البول
بعد أن كان فى أول المرض رقيقا واذا كان بعد قليل رسب فيه رسوب وأما متى كان هذا
البول منذ أول المرض لا يصفو فهذا يدل على هلاك المريض لان ثخنه اما ان من قبل غليان
غلبة الاخلاط بالحرارة النارية وهو يدل على ضعف من الطبيعة عن انضاج الاخلاط وتميزها
ومتى كان البول مع ثخنه شبيها ببول الدواب دل على صداع اما سالف واما حاضر او كائن وذلك
لان الحرارة الخارجة عن الطبع اذا عملت فى مادة غليظة تولد منها ارياح غليظة فاذا اجتمعت
الحرارة مع الرياح الغليظة أسرع صعودهما الى الدماغ وأما البول الذى يبال ثخينا ثم يرق
ويصفو فانه يدل اما على ان الطبيعة قد أخذت فى انحطاط المرض وان غليانه قد سكن
وأخذ فى التميز وهذا يكون اذا رسب فى البول بعد قليل رسوب واما انه يدل على ضعف
الطبيعة عن نضج المرض بعد أن كانت قد أخذت فى عمل النضج فاذا صار البول رقيقا بعد ان
كان ثخينا كدرا منذ اول المرض دل على طول من المرض ولذلك قال ابقراط فى كتاب ابذيميا

(علاج سعال الاطفال)

بيلة هندبة تنفع من سعال
الصبيان وثمر أخضر
يغلى ويصفى ويضاف اليه
لبن امرأة والاقلاب غنم
ويشرب ينفع من سعال
الصبيان وصمغ عربى
وكثيراء ولب سفرجل
وفانيذ خزائنى وربسوس
أجزاء سواء يسقى منها
الصبى نصف درهم بلبن امه
اولبن شاة ينفع من سعال
الصبيان واذا خلط
الكمون بعسل ولعق منه
الصبى الذى سعاله عن بلغم

زال البول بعد ذلك في التاسع والعشرين فهو يدل على أن البحران لم يتم إلى الأربعين
والستين إذا زال ذا كان مع شخص أسنان في شوائب من شخص أصغر لا يبدو فيه
البول الأبيض إذا كان دائما فهو دليل على السل في ضعف من الشيخوخة
المزاج ويكون ذلك في المشايخ وأصحابهم من هضمه وتحليل أيضا من النضج ما لم
المرض فهو دليل على أمور تدريجية في الرواسب إلى الأمراض المزمنة يدل على أن
الملة فسدت المرض لا تنضج ويكون ذلك في الربع وفي المتقدم ما يجري
هذا المجرى وأما في الأمراض الحادة المتغيرة الحركة فإنه متى لم يكن ... المرض المتقدم
العفن فإنه يدل على سرسام سيحدث وذلك أنه ينفذ بصعود المرار إلى الدماغ متى كان له
حدث للمريض اختلاط فهي دليل على الهلاك لأنه يدل على أن المرار قد صعد إلى الدماغ
ولم يرقه وإذا كان هذا البول مع علامات رديئة فهو يدل على الهلاك العاجل ومتى ظهر هذا
البول مع أمراض ردية في اليوم الرابع فإن المريض يموت قبل السابع لا سيما إذا كانت
التراخي متقدمة وإن كانت الأمراض تسلم للعادة الردية فإن المريض يموت في التاسع وإنه
يسلم من يبول من المرضى هذا البول في النادر إذا كانت القوة قوية مع بعض العلامات
الجيدة بعد زوال المرض إما بخراج وإما باستفراغ قوي ومن يسلم من هؤلاء يتغير مزاجه من
من البحران فيدل على عوده من المرض بأمر ما كان ومتى ظهر هذا البول في مرض من
الأمراض الحادة بعد البحران فهو يدل على عوده من المرض وإذا بال هذا البول في حرارة
قوية في الكلى وهذا المرض المعروف بذيابيطس فإن هذا المرض يكون بول صاحبه شبيها
بالماء في لونه وقوامه لأن صاحبه يشرب الماء ولا يثبت في الكبد حتى ينضج
وينصبغ بالمرار وقد يكون هذا البول في أصحاب الحمى وتنقطع البول وانحل أيضا ما
يدل على السدد كما ذكرنا آنفا وقد يكون الأبيض بسبب شرب الماء الكثير ويكون ذلك في
الإنسان ولا كثيرا فينبغي أن يسأل عن هذه الأشياء لئلا يغلط في الاستدلال عليه بها البول
وأما البول الأبيض الثخين فإنه يدل على خلط بلغمي غليظ قد اجتمع في العروق وأن الطبيعة
قد استفرغت ذلك الخلط وأخرجته بالبول وأما في الأمراض الحادة فإن ظهر في مرض
يتوقع لصاحبه خروج الخراج فإن المريض يسلم من خروج الخراج بذلك البول لا سيما إذا
ظهر ذلك البول في يوم من أيام البحران فإذا كان البول شبيها بالذي ذكرناه فقد ربما كان به
بحران مرض من الأمراض الحادة في المعدة والأمعاء التي ليس معها أعراض قوية وأما
البول الأصفر الرقيق فإنه يدل على أن الطبيعة لا يمكنها النضج إلا بعد أن تنضجها وإنها
تتقوى في إنضاجها وابتدائها بالرد وتغيره إلى الصفرة وذلك لأن الطبيعة تبتدئ بالإنضاج
الرد لأنه أسهل عليها ثم تأخذ بعد ذلك في الإنضاج التام وإذا كان لون البول أصفر يشف
الصفرة يكون للأترج مع قوام رقيق فإنه يدل على السلامة من المرض إلا أنه يدل على طول
قليل وإن كان مع قوام معتدل دل ذلك على سرعة انتهاء المرض وتدخل في هذا النوع من
البول أعني البول الأصفر النوع المعروف بالزيتي وهو الشبيه بالزيت في لونه وقوامه وهو
أن يكون مع صفرة مشبعة وقوامه شبيه بقوام الزيت الغسيل وإذا كان البول كذلك كان ربما

ويدل

• (الأمور التي تقلب) إذا شرب المرجان الأحمر وكذا شرب قرح القلب وكذا شرب الملك وشمه يفرح القلب وكذلك من لون شرح التشبب ... وتقويته والترياق ... عن ابن سينا ونسخة من الأطباء وهو مجرب كذلك

... ومع ذلك وجد الإنتاج بكاء ... وجد القلب وهو ... وجد الصدر ... سعال كثيرا يكون سعاله ... في أنفسهم وتخصيص الأطباء

ودليلا على الهلاك لان ذلك يكون من ذوبان شحم الاحشاء لاسيما اذا كان هذا البول كثير المقدار وأما متى كان قليلا فانه يدل على أن المريض ليس به الاسر بعاولذلك يدل البول الذى يطفو فوقه شبيه الدسم على ذوبان شحم الكلى من سوء مزاج حار يعرض لها فاما النارى الرقيق فانه يدل على ان الطبيعة قد عملت في اللون عملا جيدا ولم تعمل في القوام شيأ لان اللون النارى لايجتمع مع قوام الغليظ وأما البول الاحمر الناصع اذا كان رقيقا فانه يدل على أن المادة لم تنضج بعد متى دام على ذلك مدة طويلة وأما على قلة المادة وغورها كالذى يجد ذلك في الشباب اذا صاموا واما على حرارة شديدة في باطن البدن يتولد منها امراض كثيرة كالذى يعرض في حمى العب واما على ارق وسهر وغم قد اضنى البدن اضنا قويا وليس يكون اللون الناصع مع القوام الغليظ لان القوام الغليظ يكون من النضج والبول الناصع ليس يدل على نضج وأما البول الاحمر القانى فليس يمكن أن يكون رقيقا بل ثخينا لان البول الاحمر القانى لايكون الا من الدم والدم لايكون الا من النضج التام والتنضيج التام من شانه أن يثخن البول وغيره من المواد وأما دلالته فانه يدل دلالة كلية على كثرة الدم وامراض دموية واما على التفصيل فانه يدل في الحميات على الحمى المطبقة المسماة سونوخس وان كان هذا البول غليظا كدرا متى امتد اول المرض لايصفو فانه يدل على ورم حار في الكبد من دم خالطه خلط نئ فخمر تمن قبل مائية الدم وغلظه من قبل الخلط النئ اذا حركته الحرارة النارية التى من شأنها ان تحدث ثورا وهذا البول متى كان مع دلائل السلامة دل على طول الامراض والسلامة منها ومتى كان مع دلائل الهلاك دل على الموت بعد طول من المرض واذا بال المريض بولا احمر كدرا فى اليوم العشرين دل على ان البحران يتأخر الى اليوم الاربعين وربما تأخر عن الاربعين فعلى هذه الاسباب يدل الاحمر الغليظ القوام وأما البول الاسود فمتى كان رقيقا متى امتد اول المرض فانه يدل على الهلاك لامحالة اذا كان سواده انما هو عن شدة الاحتراق وعن برد شديد وانطفاء الحرارة الغريزية ورقته من قبل النجاجة وضعف القوة عن النضج وهذه كلها دلائل رديئة مهلكة وأما البول الاسود الثخين فانه يدل كما ذكرنا اما على غلبة البرد بمنزلة ما يعرض لمن قد طفئت حرارته الغريزية وخمدت واما على احتراق شديد بمنزلة ما يعرض لمن يعرق بدنه احتراقا شديدا واما على استفراغ المرة السوداء بمنزلة ما يعرض ذلك من انحطاط حمى الربع وانقضاء الوسواس السوداوى لان بحران هذين المرضين يكون باستفراغ الخلط بالبول وبمنزلة ما يعرض للنساء اللواتى يعرضن من احتباس دم الطمث ودم النفاس اذا هن تخلصن من ذلك المرض بيان بولا اسود ثخينا كثيرا وذلك لان الجنين يغتذى في بطن أمه بجيد الدم وصافيه ويبقى ثفله وعكره فان احتبس في وقت الولادة حدث للمرأة مرض وبحران هذا المرض يكون باستفراغ ذلك الدم العكر وكلما كان البول الاسود اغلظ كان اردأ هذا اذا لم يكن غلظه بسبب استفراغ المادة السوداوية التى ذكرناها فى حمى الربع والوسواس وغير ذلك فهذا ما يجب ان تعلمه من أمر مائية البول في لونها وقوامها ان شاء الله تعالى

(الباب الخامس عشر في صفة الثفل الراسب في القارورة وما يدل عليه)

وأما الثفل الراسب في القارورة فينقسم الى ثلاثة أصناف احدها الغمامة وهو ما يتميز في اعلى

الذهب اذا شرب فرح القلب واذهب الحزن وكذلك الفضة اذا شربت فرحت القلب وكذلك الحرير اذا شرب فرح القلب والحرير هو المستخرج من القز بعد أن تنقبه الدودة وتخرج منه والابريسم هو الذى يخلص من القز بعد حنق دوده في الشمس والابريسم الحرق اذا شرب فرح القلب وأذهب الهم والغم قاله ابن سينا وسمعته من الاطباء وكذلك شربه

مستورة وتارة تشتت وربما نزل وسطه أو تحت الرسوب وربما نزل أسفله وكل واحد من هذه قد تختلف ألوانه فيكون ما يضرب إلى الصفرة أو الحمرة أو السواد وكذلك يكون أملس أو خشنا أو متفرقا وكذلك قد يكون مستويا أو شبيها بالنخالة أو القشور أو الصفائح أو شبيها بالسويق أو الكرسنة أو شبه الدم أو بعض الشحم أو الخراطة وما يشبه هذه والذي تعلمنا منه أن الطبيعة قد اشتدت وقويت على المادة والمادة أن الماء وثقل البول في اليوم الرابع ثقلة بيضاء فيدل ذلك على أن البحران يكون في السابع وأما الثقل المعلق فيدل على نضج وسط وعلى أن الريح التي ترفعه فيها ضعف مع ذلك فضلا والاستيلاء وأما الثقل الأبيض الراسب فيدل على نضج تام كامل وأن الريح قد نضجت المادة وإن كان مع ذلك أبيض أملس مستويا في الجميع منقطعا متصلا كما وكان في البول من أول المرض فإنه يدل على أن الثقل الراسب لهذه الصورة وكان في بعض الأيام كذلك وفي بعضها لا يرى فيدل على أن القوة ضعيفة وأن المرض في بعض الأوقات لم يكمل نضج المادة هو كثير مرض فإذا كان الثقل الراسب في أسفل القارورة أبيض متشابها يدل على أن الطبيعة قد قهرت وأن النضج في المادة قد تم لنضجها ما وإن لم يكن ثقل الأبيض بل الماء في المادة التي تلزم الطبيعة أنضاجها انتقصها ونضجها وهذا الثقل المنقطع ربما يرى الثقل الأملس الكثير في بعض الأيام وفي بعضها لا يرى وإذا ما يكون الثقل المنقطع لا دائما في هذه العلل في أيام المرض كما أنه يدل على أن الريح التي تحمل الثقل هذا الثقل كثيرة لم يمكن الطبيعة أن تلطفها وتحللها ولذلك هي أرد أو لذلك قال أبقراط في كتاب تدبير الأمراض الحادة ظهر في بول في اليوم الثامن ثقل أحمر أملس راسب وتهيأ البحران والحل وتفسير مرضه وربما ظهر في بوله ثقل راسب أبيض منقطع في اليوم العشرين فليعلم من ذلك اليوم وينبغي أن تعلم أن الثقل الأبيض الأملس أحمد الأثفال كلها وأدلها على النضج وأنه الآن أحمد ما يكون هذا الثقل إذا كان راسبا مستقرا في أسفل القارورة فإن ثبت دلالته مستقلة على سلامة المريض وحسن حصول انتضاج مرضه ولذلك قال أبقراط إن ثقل الراسب الأبيض الأملس إذا ظهر في اليوم الرابع كان البحران في اليوم السابع وقال في موضع آخر إذا ظهر في البول ثقل راسب أملس كثير ففيه تعني واختلاط الذهن بعد شدة في الرأس فإنه يدل على رجوع الذهن والعقل وذلك لأن المادة لم يسعه الذي تكون ترقت إلى الدماغ فإذا ظهر هذا البول دل على أنها انحدرت إلى أسفل وهذا دليل على جودة الثقل الأبيض الأملس المستقر في أسفل القارورة وقد تدل الثقل على السلامة والمعلق كان الثقل في وسط القارورة فإن دلالته على السلامة دون دلالة الراسب وإن كان أنطالها كانت الدلالة على الثقل أضعف من المعلق ولم نرها يكون الثقل الراسب الأبيض ولدلالة على السلامة كان بعد نضج المرض وبعد أن تكون قبل ذلك وقد يعرف الثقل الأملس كذلك أول المرض قبل النضج فإنك لا تعرفه ورب ما رسب في البول ثقل أبيض من ما ينبغي أن تعرف من جنسه لاشتباه البول الأبيض والفرق بينه وبين الثقل الأبيض الأملس المحمود النضج أن الثقل الأبيض يكون متصل الأجزاء ليس فيه شيء من التفرق والانحلال لكنه لازمة واحدة

(ومنهم من قال ثقل ضرب الثقل القاسي يحمي القلب وكثيرا ما يحدث الأسود وكذلك ورود ما يحرج القلب وأما يحرج صاحبه وصاحب ذلك تكثر علاماته المنتظرة والمحيضة إذا النزيف وكذلك ما يكون ذلك من الأدوية والتفاح ونحو ذلك وفيه رهو يعرض به كذلك وضعف النوم إذا شرب الطعام المائل فإنه فرح القلب وإنما لذلك)

(الأمور التي تقلب)

كان الأمر التي تعمل تقوي القلب الغالب عليه البرد فإنها جالينوس والرازي

الثفل البلغمي فيكون غير متصل الاجزاء بل يكون فيه أجزاء صغار متبينة مثل الرمل وأما الثفل الاصفر فيدل على حرارة قوية وعلى خبث ورداءة من المرض فأما الثفل الاحمر فانه يدل على عدم النضج وذلك انه يكون عن دم صديدي لم يستحكم انهضامه ونضجه فهو لذلك يدل على طول المرض والسلامة منه لان الطبيعة تحتاج في كمال نضج الدم الى مدة طويلة والمرض انما ينقضي اذا تم انهضامه ونضجه وان كان هذا الثفل مع علامات رديئة فانه يدل على الموت بعد مدة وأما الثفل الكمد فانه يدل على افراط غلبة البرد وموت من القوة لاسيما اذا كان ذلك مع علامات رديئة فأما الثفل الاسود الراسب فهو اردأ الاثفال كلها وأقواها دلالة على الموت لانه يدل كما قلنا اما على احتراق شديد واما على برد شديد مفرط يجمد المادة ويسودها والفرق بين الثفل الاسود الحادث عن البرد وبين الحادث عن الحرارة والاحتراق ان تنظر فان كان الثفل اولا كمدا ثم صار بعد ذلك اسود فان سواده انما حدث عن قوة البرد وان كان اولا أحمر ثم صار بعد ذلك اسود فان سواده انما حدث عن قوة الحرارة وأما الثفل الشبيه بالنشيش والسلال من سويق الشعير فانه ردىء لان حدوثه يكون من احتراق الدم الغليظ أو من ذوبان الجسم وانحلاله الى قطع مختلفة وذلك لان الحرارة النارية تجفف الجسم الذائب وتصلبه وتصيره بمنزلة الشيء الذي يقلى في المقلى وأما الثفل الشبيه بالصفائحي فانه اردأ من الشبيه بالنشيش من قبل انه انما يكون اذا انحلت الاعضاء الاصلية انحلالا مختلفا وتقشرت طبقاتها وأما الثفل الشبيه بالنخالة فهو ايضا اردأ من الصفائحي من قبل انه يدل على انجراد العروق او على انجراد جرم المثانة فأما الرمل الراسب في البول فانه يدل على حجارة تتولد اما في الكلى واما في المثانة وهذا الرمل منه ما يكون لونه مثل لون الكرسنة ومنه ما لونه مثل لون الزرنيخ الاحمر وهذان يكونان في بول من في مثانته ركاكة علة ومنه ما لونه لون الرمل وهذا يدل على حجارة في المثانة ومنه ما لونه شبيه بلون الرماد وهذا يكون من رطوبة بلغمية او جنس المدة مخالطة للبلغم تنعقد بحرارة الكلى وبمنزلة ما ينعقد على الحجارة من المياه المحمية وبمنزلة ما ينعقد في قدور الحمامات ومنه ما لونه اسود وهذا يدل على حجارة في الكلى متولدة من رطوبة بلغمية قد خالطها شيء من عكر الدم وأما المدة الراسبة في اسفل القارورة فانها تدل على قرحة في بعض آلات البول كالكلى ومجرى البول والمثانة والقضيب قد انفجرت واما على قرحة في الاعضاء التي هي اعلى موضع من هذه والفرق بين المدة التي تجيء من آلات البول وبين التي من الاعضاء التي هي فوق هذه ان المدة التي من آلات البول يكون جريانها دائما مدة طويلة وأما التي تجيء من الاعضاء التي فوق هذه فان مجيئها يكون يوما او يومين او ثلاثة او اكثر قليلا وايضا فانه متى كان ما يجري مع البول قشورا وكان منتن الرائحة فانه يدل على ان القرحة في المثانة ومتى كان مع القيح الذي يبال ثفل راسب املس فانه يدل على ان في المثانة ورما حارا قد نضج وذلك ان هذا الورم اذا نضج لنصبت الاخلاط التي قد نضجت الى المثانة وخرجت مع البول فتظهر في البول علامة النضج وقد ينبغي أن تفرق بين المدة البيضاء الظاهرة في البول وبين الثفل الراسب وبين الثفل الحادث عن البلغم لئلا تغلط وتشتبه عليك ذلك والفرق بين المدة البيضاء وهاتين الفضلتين ان المدة تكون منتنة الرائحة فهذه جملة كافية في الاستدلال بالبول على الامراض الحاضرة والكائنة فاعلم ذلك.

وخمسة عشر حكيما وكذلك المصطكى تقوي القلب البارد المزاج شربا واذا شرب الطباشير قوى القلب الحار المزاج قاله ابن سينا وعشرة من الاطباء وكذلك الاملج يقوي القلب شربا قاله جالينوس وأكل كل قلب من كل حيوان ماكول اللحم يقوي القلب وكذلك شرب معجون الصنوبر يقوي القلب وكذلك صفار بيض الدجاج النيمرشت يقوي القلب وامثال ذلك

(فصل في الاستدلال من البراز من جهة الكمية)

وقد شرحنا من البول والاستدلال منه ما ليس فيه مزيد فلنشرح حال البراز ونقول
فيه قبل أن نستدل من البراز ونعلم منه من هذه الأحوال فنقول إن
الاستدلال من البراز على أحوال البدن أقل من الاستدلال بالبول بكون ذلك من
المعدة والكبد وآلات البول من العروق فأما البراز فيدل على حال المعدة والأمعاء من
الأمراض ويدل على شيء من القوة أيضا وضعف الاستدلال من البراز يدل
عليه من أحوال الباب ويقتبس من أربعة أشياء أحدها من قبل الكمية والثاني من قبل
الكيفية والثالث من قبل وقت خروجه والرابع من الحال التي يخرج عليها أما من الكمية
فإن البراز في كميته ينقسم إلى ثلاثة أقسام كثير وقليل ومعتدل وكل واحد من هذه يكون على
المناسبة لما في كمية الغذاء وأما في كيفيته فأما المأخوذ من كميته فإنه متى كان الطعام كثيرا
والبراز كثيرا فإنه يدل على أن آلات الغذاء وسلامتها وكذلك إذا كان الطعام قليلا والبراز قليلا
وأما متى كان الطعام كثيرا والبراز قليلا فإنه يدل على شدة القوة الماسكة وضعف القوة الدافعة
وعلى فضول تدفعها الطبيعة مع البراز على حسب كيفية البراز الذي يخرج وما يخرج معه من
المناسبة إلى كيفية الغذاء من الغذاء ما يثمنه البدن أكثر مما يخرج من الثفل فإنه
المرطوب المرزين ما يكون الثفل الخارج أكثر مما يبقى المغذي للبدن والسليم منه
ما يكون الذي يشاكل البدن من الغذاء مثل ما يخرج منه من البراز بمنزلة الخبز المتخلخل والمتلزم
البول والاستدلال في هذه الأصناف من الغذاء ومشاكلة البراز لكيفية الغذاء ومن المتقدم في
القوام فأما البراز المعتدل الكمية فهو البراز الطبيعي إذا كان بحسب مقدار الغذاء
الاستدلال من كيفية البراز على ما يدل عليه فإنه ينقسم إلى ثلاثة أقسام أحدها القوام والثاني
اللون والثالث الرائحة أما القوام فإن البراز إما أن يكون رطبا وإما يابسا أما الرطب فإنه يدل
على أن عصارة الغذاء لم تجذب إلى الكبد وأما لأن الأخلاط انصبت إلى المعدة فدفعتها معه
قبل أن ينهضم وتنجذب عصارته إلى الكبد وإما لأن الأخلاط انصبت إلى المعي فخالطت البراز
ورطبته وهذا يعرف من لون البراز وذلك أنه إن كان بلون الغذاء فإنه يدل على أنه لم تجذبه
الكبد منه وإن كان لونه على لون بعض الأخلاط فإنه يدل على أخلاط انصبت إلى المعي وأما
البراز اليابس الأسود فإنه يدل على حرارة قوية شديدة في آلات الغذاء تنشف رطوبته ومن
أنه يحتاج البدن إلى الغذاء فتجذب الكبد عصارة الغذاء جذبا قويا وأما الاستدلال من لون
البراز فإن البراز منه ما لونه مائل إلى لون النار ومنه ناري مشبع ومنه ما ليس فيه صفرة أصلا
ومنه ما لونه أصفر ومنه ما لونه أخضر ومنه ما لونه أسود فأما الناري الذي ليس بمشبع فهو البراز
الطبيعي الدال على الصحة إذ كان مع اعتداله في اليبس والرطوبة وأما الناري المشبع فإنه يدل
على غلبة الصفراء وانصبابها إلى الأمعاء فإن ظهر في أول المرض فإنه يدل على كثرة المرة الصفراء
والناظر في أخلاط المرض فإنه يدل على بقاء البدن وأما البراز الذي ليس فيه صفرة أصلا
فإنه يدل على أنه ليس ينصب إلى الأمعاء وإما لأن المرار ينصرف ويصب المجرى آخر بمنزلة
ما يكون حدث في اليرقان فأما البراز الأصفر فإنه يدل على التحليل لزيادته عما ينبغي إلى

الأمعاء

(علامة المني)
لما كان يخرج من المني ما
يكون فيه جانب شرس
وكله فيه عيب من الأطباء
وكذلك النار يخرج منه
واكثر من المني وكذلك
المك يخرج من المني ما
وشر يا وكذلك المارود
وكذلك شر مر ور البنور
وشربه وزة المارده
وفاء المخلاف يخرج من
المني بحسب بجيبات
بين صحيه بعلامات

الامعاء فاما البراز الاخضر فانه يدل على مرار زنجارى ومرارة مفرطة قد غلبت على البدن والامعاء وان كان خضرته بلون الكراث كان ذلك اقل رداءة واما البراز الاسود فانه يدل على افراط المرة السوداء وعلى انطفاء الحرارة الغريزية وهذا النوع من البراز ردى جدا ودليل على الموت الا ان يستفرغ قليلا قليلا واما الاستدلال من رائحة البراز فان كانت رائحته منتنة فانه يدل على العفونة واما الاستدلال من الوقت الذى يخرج فيه البراز فان أوقات خروج البراز تختلف وذلك انه اما أن يسرع خروجه واما أن يبطئ واما أن يخرج فى وقت العادة اما الذى يبطئ فيدل اما على ضعف القوة الدافعة واما على أن البراز لا يصير الى الامعاء بسرعة واما على ابطاء الهضم وأما الذى يسرع خروجه فانه يدل اما على ضعف القوة الماسكة واما لان شيأ يحرك القوة الدافعة وهو اما مرار ينصب فيلذع المعدة واما غذاء حريف واما لبثور وقروح فى المعدة فيلذعها الغذاء فتبعث القوة الدافعة المحركة فى غير وقتها وأما البراز الذى يخرج فى وقت العادة فانه يدل على صحة القوة المدبرة للبدن وأما الحال التى يخرج عليها البراز فان البراز اما أن يخرج مع صوت او مع دهنية أو لزوجة واما أن يكون زبديا واما أن يكون خفيفا يطفو على الماء واما أن يخرج معه دم واما أن يخرج معه مدة فأما الذى يخرج معه صوت فانه يدل على أن البراز قد خالطته رطوبة معها رياح نافخة وان الامعاء قد تكاثفت بسبب برودة قد غلبت عليها وأما البراز الدهنى الذى يعلوه دسم فانه يدل على ذوبان الشحم والسمين فان كان مع ذلك لزجا فانه يدل على ذوبان الاعضاء الاصلية فأما البراز الزبدى فانه يدل اما على حرارة قوية بمنزلة ما يعرض فى القدور اذا اغلبت واما على رياح تخالط البراز كالذى تجده فى البحر من الزبد عند هبوب الرياح وحركة الامواج وأما البراز الخفيف الذى يطفو فوق الماء فانه يدل على رياح تخالط البراز كالذى يعرض لاصحاب القولنج وأما البراز الذى يخرج معه دم أو مدة فان الدم يدل على خراج يكون اما فى الامعاء الدقاق واما فى الامعاء الغلاظ فاما المدة فانما تكون عن قرحة تكون فى الامعاء فان كان خروج الدم والمدة قبل خروج البراز فانه يدل على ان القرحة فى الامعاء الغلاظ وان كان الدم والمدة مخالطين للبراز دل على ان القرحة فى الامعاء الوسطى وان كان خروجه بعد البراز فانه يدل على ان القرحة فى الامعاء الدقاق فهذا ما وجب ان نذكره فى حال البراز ومن حال الاستدلال به والله أعلم

(الباب السابع عشر فيما يستدل به من النفث والبصاق على أحوال البدن)

فاما الاستدلال من النفث والبصاق فان الشئ الذى تدفعه الطبيعة من آلات التنفس فى ذات الجنب وذات الرئة فما كان منه غير نضيج فانه يسمى بصاقا وما كان منه نضيجا سمى نفثا والاستدلال من النفث والبصاق على العلل الحادثة فى آلات التنفس تختلف من قبل أربعة أشياء أحدها من قبل الكمية والثانى من قبل الكيفية والثالث من وقت خروجه والرابع من قبل الوجه الذى يخرج به أما من قبل الكمية فان النفث ربما كان كثيرا وربما كان قليلا وربما كان متوسطا وربما لم ينفث العليل شيأ اما النفث الكثير فانه يدل على النضج وان المرض قد انتهى منتهاه وان كان النفث قليلا فانه يدل على ان الطبيعة قد أخذت فى النضج

*بزر ضل له الغشى عقب الاستفراغ وكذلك شم قشور النارنج ينفع من الغشى وينعش القوة شما وكذلك الورد الزهرى المسكى الرائحة ينفع من الغشى وينعش المغشى عليه أكلا وشما وكذلك الماورد اذا تجرعه المغشى عليه افاق مجرب قاله جالينوس وغيره مجرب

(فصل)

ومن يصيبه الغشى بسبب خلط ردى ينصب الى معدته فلا ينبغى أن

وان المرض لم ينضج فان كان مع السعال تعب من غير ان ينفث شيء او النفث يعسر ويبطئ
من ان ينفث فذلك يدل على ان المرض بطيء النضج وان المرض في التزيد ولم يتخلص بعد
صعبة يدل على ان المريض في شدة ومزاولة وقد استدل من النفث من الكيفية والكمية
والرائحة واللون اما من الكمية فان كان النفث كثيرا دل على ان الرطوبة كثيرة الموضع
فان النفث ان كان قليلا يدل على ان الطبيعة ضعيفة ... الشيء الشديد
واما ان يكون متقطعا ويدل على ضعف النفث وقلة النضج واما ان يكون سهلا ليس فيه ازعاج
واشتد ويدل على ان المادة سهلة التحلل وان المرض لا يشتد الى العطب واما في اللون فمنه
النفث ما هو اصفر شديد الصفرة وهذا يدل على كثرة المرار وقوته ومنه ما هو ابيض وهذا يدل
على ان المادة بلغمية ومنه ما هو احمر ناصع وهذا يدل على ان المادة دموية ومنه ما هو اسود
مشبع وهذا يدل على ان المادة سوداوية او احتراق المرار ومنه ما هو اسود وهذا يدل على غلبة
السوداء وعلى شدة الاحتراق في اعضاء التنفس ومنه ما هو كدر وهذا يدل على حرارة غالبة
مفرطة فاما اصناف الرائحة فمن النفث ما يكون منتنا وهذا يدل على عفونة ورديئة ومنه
ما لا رائحة له وهذا اسلم من المنتن فاما الشكل فمن النفث ما يكون مستديرا في شكله عند
خروجه وهذا يدل على ان المادة غليظة لزجة قد اجتمعت في قصبة الرئة بسبب قوة الحرارة
في هذا الموضع فان حالته رديئة تؤدي الى السل والحرارة القوية وقد ذكر ابقراط في كتاب تقدمة
المعرفة ان النفث المستدير يدل على الهلاك وانه رأى كثيرا ممن تقدمه النفث المستدير
المائل الى حدوث السل وهو من أعراض هذا الكتاب ان من نفث نفثا مستديرا مع حمى وكان
ذلك اردأ دلالة تدل على احتراق الخلط فان الدم قد تحلل ومنه ما يخرج مختلف الشكل وهذا
يدل على ان المادة مختلطة وان الحرارة المتصعدة اليها قليلة واما الاستدلال من وقت الخروج فان
من النفث ما يكون خروجه في اول المرض وهذا يدل على قصر المرض وسرعة النضج ومنه
ما يتأخر خروجه وهذا يدل على طول المرض فاما الوجه الذي يخرج بها فان من النفث
ما يكون خروجه بسهولة لا بعسر وسعال وهذا يدل على كمال النضج وقوة الطبيعة ومنه ما يكون خروجه
بعسر وسعال شديد وهذا يدل على عدم النضج وضعف القوة واجود النفث ما دل على سرعة
انقضاء المرض ما كان ابيض نضيجا كثير المقدار منه لا يمهل الخروج بغير سعال عظيم ولا رائحة
وكان خروجه في اول المرض واردأ النفث ما كان بالمقابلة من غير نضج منتنا ويكون
خروجه بعسر وسعال شديد ولونه اما اسود واما اخضر واما اصفر شديد الصفرة او كدرا
واصنافه منتنة فاذا عرفت هذه الدلائل فاعمل منه بموجب الطب

• (الباب الثامن عشر في الاستدلال بالعرق على ما يحدث في البدن)

الاستدلال بالعرق على ما يكون من احوال البدن يتضمن من قبل اربعة اشياء احدها
الوقت الذي يتعرق فيه والثاني من لونه والثالث من كميته والرابع من كيفيته اما من قبل
العضو الذي يتعرق فيه فمن اي عضو ابتدأ من البدن دل على ان العلة في ذلك العضو واما من
قبل لونه فان كان من العرق دم او مخالط للمرة كان ذلك ردا لا يدل على ان الطبيعة
قد عجزت عن دفع الفضل ونفيه من البدن فان كان خروجه منتنا اما ان يكون بحيث من

يكون ... لمن ... وان ... يوافق ذلك
بشرب جدا

• (اصلاح السقمونيا)

سفوف يتخذ من السقمونيا ... البارد النافع ... وكذلك ... الهليلج يتخذ من السقمونيا
البارد النافع والسل ... يتخذ من السقمونيا ... السوداوي يتخذ من السقمونيا ...
وزيد التمر الهندي ...

عضو دون عضو ويعرق بعض الاعضاء أقل وبعضها أكثر ويكون مجيئه وقتا ثم ينقطع ثم يعود فذلك ردي لانه يدل على ان الطبيعة ليس فيها من القوة ما تدفعه دفعا جيدا واما من كميته فان من العرق ما يكون معتدلا في الكثرة والقلة وهو أفضل وأدله على الصلاح ومنه ما يكون أكثر من المقدار المعتدل حتى يسرف في خروجه وذلك ردي لانه يحل القوة ويضعفها ومنه ما يكون اقل من المعتدل حتى لا يفي بمقدار المادة المحدثة للمرض وهذا يدل على ان الطبيعة فيها أذى ضعف عن دفع المادة واما من كيفيته فيكون من قبل ستة أشياء أحدها من حرارته وبرودته والثاني من لونه والثالث من رائحته والرابع من طعمه والخامس من قوامه والسادس من استوائه واختلافه أما من حرارته وبرودته فانه متى كان العرق معتدلا في الحرارة والبرودة كان ذلك محمودا وان كان ذلك خارجا عن الاعتدال في الحرارة كان أقل رداءة واما من لونه فما كان لونه أبيض فهو محمود جدا وما كان لونه أصفر فهو يدل على غلبة الصفراء وما كان لونه أحمر فهو يدل على غلبة الدم وما كان لونه كمدا أو أسود أو أخضر فهو يدل على غلبة السوداء فمتى كانت العلة من خلط من هذه الاخلاط وكان العرق على لون ذلك الخلط كان ذلك محمودا جدا لانه يدل على نفي الطبيعة للخلط المحدث للمرض واخراجه عن البدن فان كان على خلاف ذلك كان رديا لانه يدل على خروج الخلط الذي يحتاج اليه وأما من رائحته فان منه ما رائحته رائحة الحموضة وهو يدل على ان الخلط المحدث للمرض هو بلغم حامض ومنه حاد الرائحة وهو يدل على خلط عفن وأما من طعمه فان منه ما هو حلو ومنه ما هو مالح ومنه ما هو حامض فالحكم على الانتفاع والمضرة منه كالحكم على ما تقدم من اللون والرائحة وأما من قوامه فان منه ما هو رقيق وهذا يدل على خلط لطيف ومنه غليظ وهو يدل على خلط غليظ واما من استوائه واختلافه فان منه ما هو سابغ مستو في جميع الكيفيات التي ذكرناها وهو محمود ومنه ما هو مختلف في ذلك وهو ردي والله أعلم

من الخفقان السوداوي وكذلك بزر الترنجع من الخفقان السوداوي وأمثال في ذلك

•(علاج ورم الثدي ووجعه)•

اصل نبات الحبازي اذا قلع وقطع قطعا وتنظم في خيط وشد به وسط من تشتكي وجع ثديها ولا يسمى لها اسم الدواء المنظوم المشدود به وسطها زال مجرب وكذلك ورق الخروع اذا دق وضمد به

•(تمت المقالة السابعة من كتاب كامل الصناعة الطبية المعروف بالملكي)•

•(بسم الله الرحمن الرحيم)•

•(المقالة الثامنة من كتاب كامل الصناعة الطبية المعروف بالملكي وهي اثنان وعشرون بابا في الاستدلال على الامراض الظاهرة للحس وأسبابها)•

[illegible]

[illegible]

[illegible] الدلائل [illegible]

﴿الباب [illegible] في تقسيم الدلائل [illegible]﴾

[illegible] الدلائل [illegible] والمرض [illegible] ثلاثة [illegible] الدلائل التي تدل على الصحة والمرض والحال التي ليست بصحة ولا مرض [illegible] وأما الدلائل التي تدل على ما هو [illegible] الدلائل التي تدل على المرض [illegible] الدلائل التي لا تنفك من صحة ولا مرض [illegible] الدلائل التي تدل على صحة ولا مرض [illegible] العلامات [illegible] سلامة [illegible] الأبدان [illegible] المرض [illegible]

[illegible] والعلامات لا تدل على صحة ولا على مرض وكذلك العلامات التي تدل على السلامة في أبدان المرضى ليست تدل على صحة تامة من قبل أنها تدل على مرض [illegible] المرض من قبل أنها تدل على قوة الطبيعة [illegible] علامة [illegible] مرض ولا صحة وكذلك [illegible] الناقهين وأبدان [illegible] هذه الأبدان ليست [illegible] بمرض [illegible] الأبدان [illegible] جميع هذه العلامات في الموضع [illegible] علامات الأمراض

المزمنة

المزمنة على الحدوث ونذكر فى هذا الموضع العلامات التى تدل على الامراض فنقول ان الامراض والعلل الحادثة فى البدن ومنها ما يعرض فيما يظهر للحس من الاعضاء والاستدلال عليها سهل هين ومنها ما يعرض فيما يخفى عن الحس وهى الاعضاء الباطنة والاستدلال عليه صعب ونحن نقدم اولا ذكر ما كان منها ظاهرا للحس لان ذلك أوفق فيما يحتاج اليه المتعلم ان كان ذهنه يرتاض فى معرفة العلل البينة للحس ويترقى منها الى معرفة العلل الخفية فيسهل عليه علم ذلك والعلل الظاهرة للحس منها ما هى عامية لظاهر البدن وباطنه وهى الحميات والاورام ومنها ما يخص ظاهر البدن دون باطنه وهذه منها ما حدوثها عن اسباب من داخل وهى العلل العارضة فى سطح البدن ومنها ما حدوثه عن أسباب من خارج وهى تكون اما من اجسام غير متنفسة بمنزلة الحجر والسيف وغيرهما واما من حيوان ذى سم بمنزلة النهش واللدغ ونحن نذكر أولا الحميات واسبابها ونتبعه بذكر باقى الاقسام التى تدل على الامراض الظاهرة للحس

(الباب الثانى فى ذكر اجناس الحميات وأصنافها وأسبابها وعلاماتها)

ان الحمى هى مرض من سوء مزاج حار يشتمل على جميع البدن ولذلك حدت الحمى بأنها حرارة خارجة عن المجرى الطبيعى تنبعث من القلب وتنفذ فى العروق الضوارب الى جميع اعضاء البدن وتضر بافعالها وذلك ان هذا الحد ماخوذ من نفس جوهر الحمى وهى الحرارة الخارجة عن المجرى الطبيعى لا من الاعراض اللاحقة لها بمنزلة ما يفعل قوم من الاطباء حيث حدوا الحميات من الاعراض البعيدة اللاحقة لها فبعض قال ان من الحميات ما يكون معها نافض ومنها ما يكون معها تكسير ومنها ما يكون معها صداع أو غير ذلك من الاعراض البعيدة ولم يقسم الحميات من نفس طبيعة الحرارة الخارجة عن الطبع كالذى فعل ابقراط فى كتاب ابذيميا حيث قسم الحميات من نفس طبيعة الحرارة فقال ان من الحميات ما يلذع البدن ومنها ما هى لينة الملمس وهذان فصلان ماخوذان من كيفية الحرارة وقال ومنها اغبر لذاعة ثم يزيد وهذا فصل ماخوذ من كمية الحرارة واما من نفس حركتها حيث قال ان منها ما تجدها حادة تحرق البدن ومنها شديدة الاحراق متداول امرها ومنها فاتخة فهذه الفصول كلها ماخوذة من طبيعة الحرارة وقد حدها أيضا من الاعراض القريبة حيث قال ان من الحميات ما هى فى غاية الصفرة ومنها ما هى فى غاية الحمرة ومنها ما هى فى غاية الخضرة والكمودة فان هذه الفصول ماخوذة من الاعراض القريبة الحادثة عن الاخلاط الفاعلة للحميات لا من الاعراض البعيدة كالاورام والصداع والنافض واجناس الحميات ثلاثة احدها جنس الحمى التى تحدث فى الروح ومنه تبتدئ وتنتهى الى القلب فتسخنه وتنفذ منه فى الشرايين الى جميع البدن ويقال لها حمى يوم وذلك ان الروح اذا حميت واحالت الحرارة الغريزية الى حرارة نارية اسخنت القلب ونفذت تلك السخونة من القلب فى الشرايين فاسخنتها ثم تصير تلك السخونة من الشرايين الى جميع اعضاء البدن فتنتشر فيها والجنس الثانى جنس الحمى التى تحدث فى الاخلاط ومنها تبتدئ الحرارة وتسخن عضوا بعد عضو وتنفذ الى أن تنتهى الى القلب وتنفذ من القلب فى الشرايين الى سائر أعضاء البدن وتنشر فيها ويقال لها حمى العفن والجنس

به الى المرأة الحامل قبل ان تلد بايام فان نسبها لا يورم بعد الولادة ولا عند الولادة واذا دق النعنع البستانى الطرى وضمد به الثدى الوارم بعد النفاس حال ورمه العارض من تجبن اللبن قاله جالينوس والرازى وسبعة من الحكماء وكذلك اذا ضمد بالكرنس نفع من الورم الكائن من تجبن اللبن وكذلك بزر الخطمية ينفع من ورم الثدى الحادث بعد النفاس

... تسخين القلب حتى تحدث في الأعضاء الأصلية وهو يتعلق بالقلب في حال تسخنه ثم تسري في الشرايين إلى جميع أعضاء البدن وتبقى بعد ذلك قدر ما يسخن الحار الغريزي
مدة ما يتسخن الحرارة الغريبة منه أعني تسخين الأعضاء وأما الحار الغريزي فالأرواح وإذا تسخنت الأرواح أيضا تسخنت الأعضاء الأصلية بسخونة الأرواح والتي أسرع
الحارة أحد شيئين في مدة كثيرة فإذا بقي شيء من هذه الحرارة بعد تسخن الأرواح
مثال ذلك مثل حمى يوم فإن الأرواح إذا تسخنت بسخونة الأرواح كما
الروح إذا تسخنت أسخنت القلب وسائر البدن ومثل حمى العفونة تشتمل على الأخلاط التي في بعض الأعضاء
بسخونة الأعضاء كذلك إذا تسخنت الأخلاط تسخن بسخونتها القلب والبدن
البدن ومثل حمى الدق التي إذا صار البدن فيه الحار الغريزي بسخونة الأعضاء إذا تسخنت
الأعضاء الأصلية إذا تسخنت سخنت جميع أعضاء البدن والله تعالى أعلم

(الباب الثاني في حمى يوم وأسبابها وعلاماتها)

فأما حمى يوم فهي حمى تمكث في البدن أربعا وعشرين ساعة وهي يوم وليلة ثم تنقضي وربما
تجاوزت قليلا هذا المقدار وربما مكثت في البدن أكثر من أربع وعشرين ساعة إلى ثمان
وأربعين ساعة وإلى اثنتين وسبعين ساعة وهذه الحمى تحدث من أسباب بادية والأسباب البادية
المحدثة لحمى يوم أربعة أجناس أحدها جنس الأشياء التي تأتي البدن من خارج
مما يسخن بفعله بمنزلة حر الشمس وحر النار وحرارة الحمام إذا أطيل فيه وأما ما يسخن بقوته
بمنزلة الاستحمام بالمياه التي تغلب عليها قوة الأدوية الحارة بمنزلة ماء البحر وماء الكبريت وأما
ما يكثف المسام فاستعمال المياه الباردة المحصنة القابضة فإن البدن ربما
يكثفها بقوته والاستحمام بماء الشب وليس كل الأبدان إذا كانت حدثت بها حمى يوم
لكن الأبدان التي تحمل منها بخارا رطبا وبخارا يابسا فهي إذا استحصفت احتقنت
البخارات من التحليل ثم اجتمعت في العروق فإن كانت المواد التي فيها غير مستعدة للعفن
حدث منها حمى يوم وإن كانت مستعدة للعفن حدث منها حمى العفن بحسب نوع الخلط
الكائن في البدن والحمى الحادثة عن ذلك تكون حمى مطبقة حادة تحمية في الخطر على ما نحن
ذاكروه فيما بعد والجنس الثاني جنس الأشياء التي ترد إلى داخل البدن بمنزلة الأغذية والأدوية
الحارة والثالث جنس الحركة المفرطة إما في البدن بمنزلة الرياضة المتعبة وإما في النفس بمنزلة
الغضب والهم والغم والأرق والرابع جنس العلل التي تعرض في الأعضاء الظاهرة من أسباب
بادية بمنزلة الورم الحادث في الحالب بسبب قرحة حدثت في الرجل فتتأدى الحرارة من الحالب
إلى عضو بعد عضو إلى أن تنتهي إلى القلب وتنفذ من القلب في الشرايين إلى سائر أعضاء
البدن والأشياء التي يستدل بها على الحمى إذا حدثت في البدن أنها حمى يوم هو أن يكون
تقدمها سبب من الأسباب البادية المحدثة لحمى يوم وأن يكون الحرارة في ابتدائها لا عداد لها
ويكون نبضه مستويا وربما كان فيه اختلاف يسير فيه وليس بما يدل على أن تكون
الحرارة إذا لمست البدن ساكنة لينة شبيهة بحرارة الحمام وأن يكون المريض محتملا
له احتمالا سهلا وأن يكون في البول تفل راسب أملس فإن أقلعت الحمى ولا يكون فيه

شيئا أو النفر وما يدرك ... ويطبخ وينضج فتدفى الولد وربما طرا وتلك ... ولتبق البالغة الطبخ ... الشدى ازادم بعد ... انشاب وربما طرا ... وبكى الله

(علاج تعقد اللبن في الثدي)

يسقى بشرب مقدار ... حبات مثل المرزنجوش مع بعض الأشياء المرققة ... لكن يمنع من تعقد اللبن في الثدي وإذا أذيب الشمع

نتن شديد واذا أقلعت الحمى كان اقلاعها اما بعرق أو برشح وتقلع اقلاعا تاما لا يبقى معه شئ من دلائل الحمى كما يبقى فى الحميات العفنية بقايا الحمى فى النبض والبول ويكون المحموم اذا استحم بعد اقلاع الحمى عنه لا يحس فى الحمام بانقباض ولا بلذع بل يرجع الى الحالة الطبيعية فبهذه الدلائل يستدل على الحمى انها حمى يوم فاما الدلائل التى يستدل بها على هذه الحمى من أى أصناف الاسباب البادية هى فهو ما أصف أما الحمى الحادثة عن احراق الشمس والهواء الحار فتكون عينا صاحبها حارتى الملمس والرأس ملتهب والجلد والوجه يابس واذا وضعت اليد على الجلد وجدته حارا والنبض صغيرا سريعا فاما الحمى الحادثة عن الاستحصاف فمن علاماتها ان الجلد يكون من صاحبها مكتنزا متكاثفا واذا وضعت اليد عليه أحسست فى أول الامر بحرارة قليلة فاذا طال لبث اليد على البدن أحسست بالحرارة أقوى وذلك ان الحرارة لا يمكنها أن تظهر جيدا بسبب التكاثف فاذا طال لبث اليد على الجلد حمى موضعها فانفتحت المسام وظهر بخار الحرارة وان تكون العينان والوجه فيهما تخمة قليلا والنبض لا يكون صغيرا لان القوة على حالها والحرارة الغريزية فى عمق البدن لم تتحلل ويكون فيه اختلاف يسير خفى والبول من صاحب هذه الحمى يكون اما مائلا الى الحمرة واما الى البياض وذلك لان الفضول المائية التى كانت من شأنها ان تستفرغ من البدن اذا هى احتبست بسبب استحصاف البدن غالبت البول وغيرت لونه ونقصت من حمرته ولان هذه الحمى ربما آل أمرها الى حمى العفن اذا كان فى البدن فضول مستعدة للعفن فينبغى أن يفرق بين ما كان منها حمى يوم وما كان منها يؤل أمره الى الحمى العفن لا محالة وذلك انه متى سكنت بنداوة وعرق وبول غزير وكان النبض مستويا دل على ذلك انها حمى يوم لا محالة فاما متى طال مكث الحمى على البدن ولم تبلغ بعد منتهاها ولم ينق البدن من حرارتها وكان فى النبض اختلاف والبول غير منضج فيه نتن فان أمرها يؤل الى حمى العفن لا محالة فاما متى طالت نوبة الحمى ولم تقلع فى اليوم الاول وكانت شبيهة بالمطبقة وكان النبض مختلفا والبول ليس يدل على العفن فينبغى أن تسمى هذه الحمى بهذه الحمى وتحذر من أن يؤل أمرها الى حمى الدق وأكثر ما تؤول الى الحمى المطبقة لان الخلط العفن لا يتحلل لا بعرق ولا بانتشاش بسبب الاستحصاف فينبغى أن تبادر فى جسمها بالتدبير الذى نصفه عند ذكرنا مداواة هذه الحمى قبل أن يتعفن الخلط فيحدث عنه حمى رديئة وأما الحمى التى تحدث عما يرد الى داخل البدن من الاغذية فهى عن التخمة والهيضة ومنها ما يفعل ذلك بكيفيته بمنزلة الغذاء الحار والدواء الحار فاما الحمى الحادثة عن التخم فعلاماتها بينة وهى الجشاء الدخانى السهك ويكون معها عطش ولهيب بسبب فساد الغذاء والحمى الحادثة عن ذلك ربما كان معها لين فى الطبيعة وربما كان معها احتباس وما كان منها مع لين فهو أقل رداءة وما كان منها مع احتباس فهو أصعب بسبب احتباس الكيموس الردىء واما ما يحدث عن تناول الاغذية والادوية الحارة فمن علاماتها احمرار الوجه والعينين واذا لمسنا وجدناهما حارتين وكذلك الكبد اذا المستها وجدتها حارة ويجد صاحبها فى ناحية الكبد والمعدة تلهبا وجفافا فى الفم ومرارة وما أشبه ذلك وذلك لان الحرارة تبتدئ فى هذه الحمى من الروح الطبيعى الذى معدنه الكبد ولان الغذاء الحار يحصل أولا المعدة ثم الكبد اللذين هما

وطلى به على الثدى ضمادا نفع من تجبن اللبن فى الثدى وكذلك نخالة الحنطة اذا طبخت بالخل نفعت من تعقد اللبن فى الثدى ضمادا بعد الولادة وكذلك السمسم اذا دق وخلط بدهن بقرى وضمد به الثدى المنعقد فيه اللبن حلله وكذلك بزر كتان مدقوق معجون بخل ينفع من تجبن اللبن فى الثدى وكذلك بياض البيض الدجاجى اذا عجن فيه ودق باللا

من تلك الجهة لم يكن مبرداً مع تلك الحرارة لأن الحرارة التي تحدث من حركة تعب
وتعب حمى في تلك الحمى تشبه حرارتها حرارة البلغمية لكن الحرارة بالمزاج اليابس في الحرارة
[illegible] ويكون النبض مع تلك صغيراً ضعيفاً لأن الحرارة تحل التعب وذلك التعب في
اليبس والجلد اليابس والحمى لا يعرض للبدن من حركة يحلل من أعضائه قوة
البدن وربح الماء ويكون النبض مع ذلك متواتراً لأن الحرارة تهيج الغرائز
فأما الحمى التي تحدث من شرط يزيد في حرارة البدن ومن الجلد فتعب يكون
سبب الهواء والحر الذي يصيبه فإذا كان الهواء حاراً بمنزلة السموم وحر الشمس فهي لا
يكون شديد اليبس فإذا كان الهواء بارداً كان مانعاً للتنفس فيقل اليبس وأما غير ذلك
فتحدث من حركات النفس كما تقدم لنا من الحميات فمنها ما تكون عن
برد وأما الوجع فأمره متفق لأن الحرارة الغريزية إذا تحلل البدن بتولد
الاحتقان من الغذاء ويكون النبض منقبضاً والبول أحمر وبعد ذلك صاحبه خروج الحرارة
بحركته بسبب الحرارة وما كان منها من الهم والغم فإن النبض يصغر ويضعف
والوجه يابس أصفر بسبب دخول الحرارة والروح إلى عمق البدن والنبض صغير
بسبب نقصان الحرارة والروح وانقباضها والبول أحمر وصاحبه متغير وبحرارة
وأما الحمى التي تحدث من الأرق فإن صاحبها يكون ضعيفاً ونبضه متغيراً إلى الصغر
والحمى تميل إلى ... الحركة وجميع البدن مستنفراً والوجه مائلاً إلى الصفرة والنبض صغيراً
والبول أبيض وذلك لقلة استمراء الغذاء إذا كان لم يتم الغذاء بسرعة السهر وإذا انهضم
الغذاء كثر الدم والروح النفساني وإذا كثر الدم كثرت الروح فلذلك يميل البول إلى
لعسر الانهضام وأما الحمى التي تعرض من ورم الغدد التي في الحالب وغيره من الأعضاء
فإن علامتها أن يكون الوجه شديد الحمرة والانتفاخ بسبب الورم ويكون حرارة البدن
وأما وقت الحمى منتهاها وأما التي من أسباب ظاهرة فإنها لحرارة ويكون النبض متواتراً
متواتراً والبول مائلاً إلى البياض أما عظم النبض وسرعته وتواتره فلقوة الحرارة وكثرتها وأما
اجتماعها مرضين أحدهما ورم الحار والثاني الحمى وأما بياض البول فلأن المرار
المتولد يصبغ البول يميل إلى الورم في الدم الكثير إذ كان كل ورم من شأنه أن يجتذب المواد
المحتقنة إليه فهذه صفة الدلائل التي يستدل بها على جميع أنواع حمى يوم فأما ... والله
أعلم

•(الباب الرابع في ذكر الحميات العفنية وأسبابها)•

فأما حميات العفونة فإنما يكون عن عفونة الأخلاط الأربعة وذلك أن الأخلاط
عفنت حدثت وأحدثت الحرارة التي يعفن فيه ويعفن الحر الذي يجاور له وكذلك
يعفن عضواً بعد عضو المجاورة إلى أن تصل الحرارة إلى القلب وتنبث في الشرايين إلى
جميع البدن والأسباب التي منها تعفن الأخلاط خمسة كثرة مقدار الأخلاط وغلظها
ولزوجتها والسدة العارضة عنه وعدم التنفس التابع لسدد المنافذ إذا عدم التنفس
عفن كما يعرض في الرطوبات التي من شأنها إذا عدمت الهواء وأنواع حمى العفونة كثيرة فمنها

وتصعد به إلى البدن
الثدي فقط

•(علامات صلابة الثدي)•
إذا لم يكن يخرج اللبن
وشبه الثدي الصلب
وكذلك فإن الصلابة
إذا شيخ مع من صلابة
الثدي نقصاناً وكذلك
زيادة صحيح مع من صلابة
الثدي أكثر وتصعداً
وكذلك تمم العلل إذا اشتد
صلابة الثدي ليبه وحمله

•(الأمور الدالة)•

بسيطة ومنها مركبة فأما الانواع البسيطة وهى المعروفة بالخالصة فأربعة بحسب عدد الاخلاط أحدها نوع الحمى المطبقة ويقال لها سونوخس وحدوثها يكون عند عفن الدم وهذه الحمى معها بخار لانها ليست تريح المريض والثانى نوع الحمى التى تحدث عن عفن الصفراء ويقال لها الغب وهى تنوب يوما ويوما لا وهذه الحمى قصيرة سليمة اما سلامتها فلان البدن يستريح ثم اليومين وأما طولها فلان الخلط المحدث لها غليظ بطىء النضج عسر التحلل والرابع نوع الحمى الحادثة عن عفونة البلغم ويقال لها الحمى المواظبة وهى تنوب فى كل يوم وهذه الحمى طويل مكثها ومعها بخار أما طول مكثها فلغلظ الخلط ولزوجته وبرده فلذلك لا ينضج ولا يتحلل بسرعة وأما بخارها فلانها تنوب فى كل يوم ولا يستريح البدن فيها وكل واحد من هذه الاربع الحميات ينقسم الى اصناف أخر أما حمى الدم فأصنافها تكون ثلاثة وذلك ان منها ما تكون من أولها شديدة صعبة ثم لا تزال تزيد حتى تكون فى آخرها صعبة قوية ويقال لها المتزايدة وذلك اذا كان ما يعفن من الدم أكثر مما يفنى ومنها ما تكون مداولتها شديدة صعبة ثم لا تزال تتناقص حتى تكون فى آخرها ضعيفة ويقال لها المتناقصة وذلك اذا كان ما يفنى من الدم أكثر مما يعفن وأما الحميات التى من عفونة الاخلاط الاخر الثلاثة فكل واحد منها ينقسم الى صنفين أحدهما أن تكون دائمة بغير فتور والثانى أن تكون لها أوقات تنوب فيها على ما ذكرنا وذلك ان ما كان من الاخلاط داخل العروق والاوردة اذا عفن أحدث حمى دائمة وما كان خارجا عن الاوردة والعروق اذا عفن أحدث حمى لها فترات ولذلك صارت الحمى الحادثة عن عفن الدم مطبقة لان الدم داخل الاوردة والعروق الا ان حمى الدم صارت مطبقة لان الدم اذا عفن جزء منه سرى ذلك فى جميعه واشتعلت الحرارة فيه بالسواء ولا تزال الحمى دائمة حتى يفنى ذلك الشىء الذى عفن كله أو ينضج أو يصلح أو يناله الامران جميعا فأما حمى الاخلاط الاخر فصارت دائمة لان الخلط اذا عفن داخل العروق والاوردة منع أن يتحلل أو يستفرغ بوجه من الوجوه لا بالعرق ولا بغيره ولكنه يحرم العرق وتلزمه فلذلك يبقى من الحرارة بعد انقضاء النوبة الاولى بقية تدوم حتى تلحقها النوبة الثانية وكذلك يبقى من النوبة الثانية حرارة تتصل بحرارة النوبة الثالثة حتى تصير كأنها مطبقة وأما الاخلاط اذا عفنت خارج الاوردة والعروق وصارت تحدث حمى بنوائب لان الخلط الذى يعفن ليس كله فى موضع واحد لكن يجتمع منه شىء بعد شىء الى الموضع الذى يعفن فيه واجتماعه يكون فى المدة التى فيما بين كل نوبتين من نوائب الحميات وقد يعرض للدم أن يعفن خارج الاوردة والعروق فيحدث حمى مطبقة وذلك اذا اجتمع فى عضو من الاعضاء مقدار كثير وأحدث ورما وعفن بسبب السدة العارضة من الورم فيسخن بسبب العفن ويسخن لذلك العضو الوارم وتتأدى تلك السخونة من ذلك العضو بالمجاورة الى عضو بعد عضو فى الشرايين الصائرة الى ذلك العضو الى أن تصل السخونة الى القلب ثم تصير تلك الحرارة من القلب فى الشرايين الى جميع البدن ثم لا تزال الحمى لازمة الى أن ينضج ذلك الورم ويستفرغ ما فيه فلهذه الاسباب صارت بعض الحميات مطبقة وبعضها بنوائب وأدوار فأما الاسباب التى من أجلها اختلفت ادوار الحميات النائبة فثلاثة اسباب احدها سرعة اجتماع الخلط الذى يعفن وابطاؤه والثانى سرعة عفونة

قال جالينوس وثلاثة عشر حكيما والباقون يدر اللبن أكلا وشربا سريعا وكذلك الشونيز اذا شرب أدر اللبن وكذلك دشيش الحنطة اذا طبخ وأكل أدر اللبن وكذلك الكمون اذا شرب أدر اللبن وكذلك أكل الحمص الاسود يدر اللبن وكذلك أكل الباقلا يدر اللبن وكذلك أكل الحمص الابيض يدر اللبن مجرب قاله جالينوس وعشرة من الاطباء وكذلك

أخف وأسرع وقتا فيسرع الاستفراغ وابتدائه ولذلك لم يلزم صاحبه يحتمي نوبة
في كل يوم لسرعة تجدده في موضع تعفنه لسبب كثرة تعفنه في البدن وسرعة
تشبثه وعن سرعة استفراغه بسبيل رقته والغب تأخر السوداء حتى تعود نوبتها
أربعة أيام لأنها خبيثة الامتناع بطيئة التحلل بعيدة عن قبول العفونة بسبب بعدها
سريعة الاستفراغ لأنها تستفرغ بعدما المرة نصف زمان ما تحتاج حتى تعود نوبتها
وصارت لأنها متوسطة فيما بين السوداء والبلغم في الأحوال التي ذكرناها وزمان التعفن
متقدرا من البلغم وأكثر منه زمان السوداء وأيضا فإنها أخف من البلغم وألطف من
السوداء وهي أسخن من الاثنين جميعا فلهذه الأسباب صارت أدوار نوائب حماها
نصف وأما سببها الملازم للبلغم الذي هو المتقدم فيما تنوب الحميات وأما الحمى المتوقفة
في أكثر الأمر فتعود في زمان أربع وعشرين ساعة بسبب أن البلغم لزج بطيء لزج
بسرعة وهو أربع من الأمر أكثر من أربع وعشرين ساعة فلهذا السبب تنقلب
ويسهل ولا يمضي بسرعة فلا يمكن أن يتحلل أيضا ما هو مثله فلهذا يتخلى في أقل
بسرعة فأما حمى الغب الخالصة فأكثر ما تكون اثنتا عشرة ساعة وذلك لخفة الخلط الصفراوي
ولطافته ورقته ويمضي بسرعة ويستفرغ بأمر بسرعة والذي يكون منه تكون نوبته أكثر
واعلم أن هذه الحميات مرة أقصر من هذا الزمان ومرة أطول وذلك لثلاثة أسباب أحدها
طبيعة الخلط وهو أنه متى كان الخلط أخف وأشد لزوجة وأبرد مزاجا كانت نوبته أقصر
أطول ومتى كان أقل وأخف وأحضر مزاجا وأقل لزوجة كانت النوبة أقصر والسرعة
والثاني هو قوة المريض وذلك أنه متى كانت قوة المريض قوية حتى تدفع الخلط وتقذفه
بالعرق كانت النوبة أقصر لسرعة ذلك ومتى كانت ضعيفة كانت النوبة أطول لمدة
والثالث هيئة البدن وذلك أن البدن إذا كان متخلخلا واسع المسام كانت نوبة الحمى أقصر
زمانا لأن الخلط يتحلل منه بسهولة وسرعة وإذا كان البدن متكاثفا ضيق المسام كانت
نوبة الحمى أطول لمدة لأن الخلط لا يتحلل بسرعة ومتى اجتمعت أسباب القصر نوبة الحمى
كان مقدار نوبة الحمى أقصر ما يكون ومتى اجتمعت أسباب طول نوبة الحمى كانت الحمى
كذلك وكان الخروج أطول وقت انتهاء نوبة الحمى إلى وقت النوبة الثانية في البدن أعني
مستفرغا لكن متى كانت أقصر فتلزم الخروج من ساعته حتى تلحقه النوبة الثانية فلا يكون
الترتيب وقت يستريح فيه حتى تصير الحمى كالشيء الدائمة وينبغي أن تعلم أن أدوار نوائب
الحميات لا تزال لازمة للنظام والترتيب ما دام الخلط العفن لم يتغير من حاله ولم يخالطه نوع آخر
من الأخلاط وتدبير المريض لم يقع فيه خطأ ومتى تغير الخلط العفن من حاله بخالطه نوع
آخر من الأخلاط بمنزلة ما يستحيل الدم إذا احترق وعفن فما كانت للبلغم استحال إلى
السوداء وما كان منه للبلغم استحال إلى السوداء ومتى خالطه خلط آخر عفن أو بعض هذه
الأمراض حتى تتغير بسبب طبيعته وإن استعمل المريض تدبيرا رديا وقلت فيه أخلاط
أخر كانت حميات مختلفة بحسب طبيعة كل واحد منها فتفسد لذلك نظام أدوار الحميات فإما
أن تتقدم قبل وقتها وإما أن تتأخر أدوارا أخر غير الأدوار التي كانت قبل وتكون الزيادة

أكل القسب الشاني بعد
الخبز يولد الشفاقش إذا
تمرن لخبز مع فرائح
أو أكل خبز بعد الأكل
من أكل الحمل بعد اللبن
قاله أحمد عشر سلبا
وكذلك أكل الحث بعد
التين مجرب وكذلك أكل
بزر البطيخ الاستمرار
بعد جيد للبرد وكذلك أكل
القلقاس وكذلك أكل
البكرات وإذا أكل السمك
الذي يتسدى أمراض
وكذلك السلق بعد الاين

فيه او النقصان منها بحسب مقدار تغير الاخلاط ومقدار حدوثها فهذه صفة اصناف حميات العفن البسيطة وأسبابها وأسباب اختلاف ادوارها فاعلم ذلك

(الباب الخامس فى ذكر دلائل الحميات العفنية وأسبابها وعلاماتها)

فأما العلامات الدالة عليها فمنها مايدل على جنسها ومنها مايدل على نوعها فأما العلامات الدالة على جنسها فهى ما أصف فأقول ان العلامات الدالة على الحمى اذا حدثت دلت على أنها حمى عفن بعضها مأخوذ من أوقات نوبة الحمى وهى أنها تبتدئ ضعيفة ثم انها تشتد وتصعب فاذا أقلعت بقى فى البدن منها بقايا الحرارة ولم تقلع عن البدن اقلاعا تاما وبعضها مأخوذ من جوهر الحرارة وهى ان الحرارة فيها تكون لذاعة تلذع البدن ولفحها كأنه لهيب النار ومنها مأخوذ مما يتبع الحمى وهو انه يتبعها نافض أو قشعريرة فى ابتدائها واختلاف بين فى النبض وعدم النضج فى البول وهو أن لا يكون فى البول ثفل راسب أبيض أملس فاذا رأيت هذه العلامات فاقض على الحمى انها عفنية فأما الاستدلال على كل واحد من أنواعها فيكون من هذه العلامات أما الحميات التى تنوب بأدوار فان حمى الغب يستدل عليها اما من الاشياء الطبيعية واما من الاشياء التى ليست بطبيعية واما من الاشياء الخارجة عن الامر الطبيعى اما من الاشياء الطبيعية بأن يكون مزاج العليل حارا يابسا يغلب عليه الصفراء وان يكون السن سن الشباب والوقت الحاضر من أوقات السنة صيفا والهواء حارا يابسا وأما الاشياء التى ليست بطبيعية فانه يكون قد تقدم صاحب الحمى فتناول أطعمة وأشربة حارة يابسة أو لحقه هم أو أرق أو تعب تعبا شديدا أو صام زمانا طويلا أو صناعة الحدادين والوقادين فان هذه الاشياء كلها تسخن البدن وتجففه وتولد فيه اصفراء فأما الاشياء الخارجة عن الامر الطبيعى فهى أن يكون مع الحمى نافض شديد ومعه لذع أو نخس كنخس الابر وذلك لحدة الصفراء وأن تكون الحرارة اذا لمست البدن قوية حادة لذاعة وأن يكون النبض فى اول ابتداء النوبة صغيرا ضعيفا متفاوتا الا أن ذلك لا يثبت الا يسيرا حتى يكون عظيما قويا متواترا أما قوته فلان المرة الصفراء اللطيفة خفيفة لا تثقل القوة وتضعف وأما عظمه فللحاجة الى تبريد الحرارة الشديدة وأما الاختلاف فان الاختلاف مخصوص بسائر الحميات العفنية الا أن الاختلاف فى هذه الحمى لا يكون كثيرا لان الخلط المحدث لها لطيف خفيف لا يضغط القوة ويثقلها وان يكون البول فى هذه الحمى بلون النار منتن الرائحة ويكون مع الحمى عطش شديد وكرب وغثيان وقئ مرة صفراء وعرق كثير الطافة الخلط وربما دفعت الطبيعة مرارا أصفر فمتى وجدت هذه العلامات وأكثرها حكمت على الحمى انها حمى غب خالصة ولاسيما اذا كان مع ذلك هذه الحمى قد حدثت بكثير من الناس فى ذلك الوقت من السنة فأما حمى الربع فان الاستدلال عليها أيضا يكون اما من الاشياء الطبيعية واما من الاشياء التى ليست بطبيعية واما من الاشياء الخارجة عن الامر الطبيعى اما من الاشياء الطبيعية فان يكون مزاج العليل باردا يابسا وأما الاشياء التى ليست بطبيعية فان يكون العليل قد اكثر فيما تقدم من تناول الاغذية المولدة للسوداء بمنزلة العدس والكرنب والقنبيط ولحم التيوس وأما الاشياء الخارجة عن الامر الطبيعى فمنها ما هى متقدمة وهى ان تكون قد تقدمت الحمى حميات

وأما ال فى ذلك

(الامور القاطعة ادرور اللبن)

عصارة طرى الشوكران اذا لطخ بها الثدى قطعت درور اللبن وجففته وكذلك دردى الخل اذ الطخ به الثدى قطع اللبن جملة مجرب صحيح وكذلك الحلبة تدق وتعجن بالماء ويضمد بها الثدى تقطع اللبن جملة وكذلك بزر كان مرق اذا ضمد به الثدى قطع درور اللبن وكذلك مرارة

منسة وسدة في الشمل ومنها منتشرة ولتنوبة كل اخذ باشدة ثم تأخذ في كونه
وحس مع نتن وتكسير وشيل مائي ورابعة واتبعه مناسبة وشبيه بشدة
والارتعاد ومنكوب ثارته فيه ومنه واذا منه كبير في السبب يكون تنبئ ليس
واشد زلزلة في ابتدائه نوبة لان الناس الحمى السبب كم مصر منه واذا فيمن
لينة والبول منه في نتن وارى وقت تقدم الحمى فرضه يكون ازمة في اشد
وزوال اخذ فيها يكون نبضه بما تشار ونه انتشار البول يكون مختلفا في نتن
منته او يفسد ما الدائل واكثر منه الحمى متشبث ما هو ربع خاصة واكثر
مع هذه الدلائل هو الربع لسبب مشغولة او قسمين السنة بكثير من التشابه كذلك
اوكما اذا الامر انها ربع فاما الدلائل التي تدل على الحمى المزاجية فهي بسبب امرين
اما من الاشياء الطبيعية واما من الاشياء التي ليست بطبيعية واما من الاشياء الخارجية
عن الامر الطبيعي اما من الاشياء الطبيعية فان يكون مزاج العليل باردا رطبا وشيئه
والسن فتى السنات واما من الشائع فاسن السنات منهم واكثرهم ممن تولته
رطوبة واما المشايخ فمن جهة البلغم فيهم والوقت الحاضر من اوقات السنة شتاء ومزاج
الهواء والبلد بارد رطب واما من الاشياء التي ليست بطبيعية فان يكون العليل في صنعته
كثير الاكل والشرب كثير الراحة والدعة ويستحم كثيرا بعد الطعام واما من الاشياء
الخارجة عن الامر الطبيعي فان يجد العليل وجعا في معدته ورطوبة في لسانه وتمتلئ
الجبين والوجه الحاضر ويكون عطشه قليلا وان يكون فيه نتن ويكون شبيه الاطراف
يكون تمكنه قليلا وانا الحمى البدن في وقت نوبة الحمى لم تبين الحرارة في اول الامر لكن
بعدما يحمى موضع البدن ويسمع الماء ويلطف غلظ البلغمي ويرق وترتفع الحرارة
ويكون مع الحرارة رطوبة بسبب البلغم ومع رطوبتها حدة وذلك بسبب العفونة فربما
لم يكن معها عرق وربما كان معها عرق قليل ويكون فيه الحرارة حتى تبين الحرارة
البدن الى ابتداء النوبة الثانية ويكون النبض اصغر من نبض اصحاب الربع واشد
تواترا لما هو صغر فلان البلغم يضعف القوة ببرودته ويعطلها ويثقلها بكثرته وبلده
بسيرا كبر لتحللها واما تواتره فللتقرير لما تمن بلوغ الحاجة بعظمه ويكون البول منه
رقيقا ابيض ومرتفعا كدرا احمر اما الرقيق الابيض فرقته تأتي من قبل السدة العارضة
من غلظ الخلط ولزوجته وبياضه من قبل برد مزاج البلغم واما الثخين الاحمر فثخنه وكدره
يأتي من قبل ان الطبيعة ربما انضجت السدة ودفعت تلك الرطوبة الغليظة اللزجة التي
كانت احدثت السدة وحمرته من قبل ان الخلط البلغمي اذا طال مكثه عفن ورق فاذا ظهرت
هذه الدلائل في الحمى اولا كدرها وكانت تلك الحمى مواظبة فهي لا محالة كانت حمى البلغم
فينبغي في ذلك الوقت من اوقات السنة الاشد ينبغي ان نعلم مع ما ذكرنا متى كانت هذه
الحمى عن عفن البلغم الزجاجي كان في ابتدائها اقشعرار وان كانت من بلغم مالح كانت
ابتداؤها نافض ورقوما كان منها عن عفن البلغم الزجاجي كان في ابتدائها اقشعرار وان كانت
من بلغم مالح كان في ابتدائها نافض وما كان منها عن عفن البلغم الحلو كان ابتداؤها

وانها اذا اقشعرت كانت الحمى
فيه عظيمة وكذلك
تكون البردة قريبة
مع عطش ونحو شدة
وكذلك تمنع المتصرف
بعد الشرب والطعام سد

علامات الحمى
الاورام الباطنة
عظم الطحال

مثل وهو الطحال انه
اذا جس بندل وثقل
تمنع السدة من
الاغتذاء والطعام
لا يكن ينبع من عظم

يردوما كان حدوثها عن البلغم المالح فليس يكون فى ابتدائها من هذا شئ فمن هذه الدلائل التى وصفت يتعرف كل واحدة من الحميات العفنية الخالصة التى تنوب بادوار وربما ينبغى أن تعلمه من أمر النافض فى سائر الحميات انها فى النساء تبتدى من الظهر وفى الرجال من أطراف اليدين والرجلين فاعلم ذلك فاما الحميات المطبقة فان الدليل العام عليها هو ان لا تنقضى عند تمام أربع وعشرين ساعة وأن لا يكون فيها نافض ولا قشعريرة ولا شئ من العلامات التى تظهر فى الحميات التى تكون بادوار وانها لا تقلع اقلاعا تاما دون انقضائها وزوالها ولا يكون معها عرق له قدر عند انقضائها وزوالها وان يكون النبض فيها كثير الاختلاف والبول غير نضيج فاذا وجدت هذه العلامات فى الحمى علمت من ذلك انها حمى مطبقة فاما علامات كل واحدة من أصنافها فما كان منها حدوثه عن عفن الدم فمن علاماتها ان يجد العليل فى بدنه ثقلا وكسلا ويتنفس تنفسا متواترا ويحدث له كرب وقلق وعطش وتكون عيناه حمراوان وعروقهما حمر والوجه وسائر البدن شبيه بالنفسج وعروقه ممتلئة والنبض عظيم كثير الاختلاف والبول احمر قانيا وما كان منها حدوثه عن عفن الاخلاط الاخر فان الاستدلال الخاص عليها يكون بالفتور الحادث فيها فى أوقات نوائبها بمنزلة ما يحدث فى الحمى الدائمة الحادثة عن عفونة المرة الصفراء وهى الحمى المحرقة من فتور الحرارة وانكسارها فى يوم تركها واشتدادها وقوتها فى يوم نوبتها ويتبعها حرارة شديدة وعطش شديد وحدة واشراف على التلف وارق واختلاط ذهن وكلما كانت احد كان البحران فيها أسرع وأكثر ما تحدث هذه الحمى فيمن يجتمع فى العروق منه مرار كثير لاسيما فى العروق التى فى الجانب المقعر من الكبد أو فى الرئة أو فى فم المعدة ولذلك صار العطش تابعا لكل حمى محرقة فيجب لذلك أن يكون تبريدنا لهذه الحمى أكثر من غيرها فاما الحمى المواظبة الحادثة عن البلغم اذا كانت دائمة فيحدث لها فتور فى كل يوم فى وقت تركها وتقوى الحرارة فى وقت نوبتها وحمى الربع الحادثة عن عفن المرة السوداء اذا كانت دائمة فان الفتور يحدث لها يومين وتصعب فى يوم نوبتها وتقوى حرارتها فبهذه الدلائل التى ذكرناها يستدل على كل واحدة من الحميات العفنية اذا كانت بسيطة فاعلم ذلك

(الباب السادس فى صفة الحميات المركبة وأسبابها وعلاماتها)

فاما الحميات المركبة فاصنافها كثيرة وذلك انها تتركب غب مع نائبة أو غب مع ربع أو غب مع مطبقة أو نائبة مع ربع أو مواظبة مع مطبقة أو ربع مع مطبقة أو غب نائبة مع دائمة أو مواظبة نائبة مع مواظبة دائمة أو ربع نائبة مع ربع دائمة أو غب دائمة مع مواظبة نائبة وربما تركبت ثلاث من هذه الحميات وربما تركبت أربعتها أو غير ذلك من اختلاف التراكيب وتركيبها بعضها مع بعض على جهتين اما على جهة الامتزاج واما على جهة المجاورة أما على جهة الامتزاج فان كان الخلطان المحدثان للحميين جميعا مختلطين ممتزجين فعند ذلك يكون ابتداء نوبتها وانقضاؤها فى زمان واحد واما على جهة المجاورة فاذا كان كل واحد من الخلطين منفردا عن صاحبه فعند ذلك تكون نوبتهما فى وقتين مختلفين وكذلك انقضاؤهما وكل الاخلاط المركبة اما ان تكون متساوية فى المقدار واما أن يكون بعضها أكثر وبعضها أقل والحميات

الندى وكذلك المرتك اذا سحق بالماء ورشح به الندى منعه أن يعظم وكذلك الشب اذا عجن بالماء وضمد به الثدى منعه أن يعظم وكذلك اذا ضمد بعصارة عنب الذئب منعه من العظم

(قروح الثدى وورمه)

رصاص محرق ينفع من قروح الثدى وكذلك الزيت الطيب اذا دلك فى صلاية رصاص وفهر رصاص حتى يسود ولطخ

المركبة منها حمى لها نوائب غير منتظمة وربما التبس شيء من ذلك فيمن ترى له حمى
حمى في الحمى المطبقة عند طرق نوائب في المطبقة حتى تركيب حمى مع حمى
غب بعضها مترتب وبعضها إذا كانت لازمة والعلامات تعرف من المركبة مع الحمى
غب دائمة وبلغمية نائبة والحمى غب دائمة وبلغمية دائمة والحمى غب مترتبة ودائمة
وبلغمية مترتبة وأما ترك مثلثة الحمى من حيث صعبها وتميزها وعدد ما ينوب
تركيب حمى لما احتاج إلى تقديم الأنواع التي قسمناها وأنواع الحميات المركبة
علامات دالة عليها لما تقدم تركيبه على جهة المبادرة ومن الواجب أن يعلم أن أكثر تركيب
كل واحد منها ومدة زمانها وأن تركيب حمى مع حمى نائبة تستدل على الحمى النائبة
بتأخر المدى من نوبة الحمى وفي اللبث مع الحمى إذا ما كان التركيب على جهة
الممتزجة فحينئذ يعسر تمييزها إلا بشدة المرتبة التي تبادر بها بذلك يكون المصاب
واعسر وإن كان أحد الخلطين أغلب في تركيبها كان ظهورها أسهل لأن علامته
أغلب فتكون أظهر ولهذا ينبغي أن يستعمل في ذلك تجربة لتمييز حسن التدبير وتمييز
الحميات المركبة وأنواعها والعمل في التوائب في الاستدلال عليها وربما كان من الحمى
ترتيب في كل يوم فيقصد واضع الأطباء المهارة في مواظبة وربما كانت حمى الربع تركيبها
في يوم أنها حمى غب فيستعمل فيها من العلاج غير ما ينبغي فتزداد الحمى قوة وتشتد
إذا ما حدث المرض فلذلك العلاج إذ كان يستعمل ضد ما يحتاج إليه ولذلك ينبغي
يستدل على الحمى من ضعفها ومن الأمراض التي تصيبها على مادة كونها فيعلم
الدلالة ويتبع العلاج مرة مرة والتعرف بحسب الحميات فأما الحمى المركبة من الصفراء والبلغم
وفي نظرائها فإنها إذا كانت مختلطة استدل عليها بأن يستدل على أحدهما فتكون نوبته
وذلك بسبب الحمى البلغمية الدائمة والثانية يكون لها نوائب كل يوم وتكون مختلفة
مرة وربما شبهت صفتها ما شبهتها الحمى البلغمية الدائمة إذا كثر كل أوقات نوبتها
في كل يوم منفردة مع مكون ما ينقص لأن الحرارة داخل الأوردة والعروق وأما حمى الربع
اليوم الآخر فإنه يوم نوبة الحمى الغب التي يتبعها النافض الشديد الذي من شأنه
أن يحدث مع حمى الغب وما يحدث من النافض والقشعريرة في اليوم من نوبتها
أو أربعا وتحصر لتمييز أن الحمى البلغمية التي لها أن تنوب في كل يوم تتلك للتدبير بحسب
والثالثة أن تصيب فيها أوقات النوائب الصعبة النافض شديد وربما كان النافض
والقشعريرة فيها في اليوم مرتين أو ثلاثا أو أربعا والرابع أن تكون نوبتها متشابهة في
القوة والشدة متساوية في الشدة والضعف فأما الحمى الغب الخالصة فمنها ما تكون مركبة
من حميات متساوية في القوة ومنها ما تكون إحدى الحميين أغلب في تركيبها فأما ما كان
متساويا في التركيب فإنه كان منها مركبا من غب نائبة ومواظبة نائبة فإن النافض يكون فيها
في كل يوم إلا أنه يكون في يوم ضعيفا مع قشعريرة وبرد شديد في الأطراف ويهيج عطش
شديد ورعدة ووجع ورعدة وما كان منها مركبا من حمى غب دائمة ومواظبة نائبة فإنه يكون
شبيها بالنائبة إلا أنه يقل فيها أن النافض التي تكون معها لا تكون شديدة لأن النافض

وعلامة حمى الربع إذا أتت
وكذلك بعلامة إذا أتت
فيها وتركيبها
مع الحمى
والأمور التمييزية
للحمى
المركبة
مثل الربع
وكذلك البلغمية
الحمى بغرى الصفراء
وكذلك الدموية بغرى

هذه الحمى بسبب الحمى البلغمية والتاخس فى الحمى البلغمية لاتكون شديدة بل شبيهة بالقشعريرة ولايكون معها نفض بل يكون شبيها بالامتلاء ومتى كان تركيب هذه الحمى من حميات غير متساوية أعنى ان الاخلاط المحدثة لها غير متساوية فان علامات أغلب الحميين يكون اظهر وأغلب وعلامات ضعفها يكون اخفى فهذه صفة العلامات الدالة على الحميات العفنية المركبة وقد يعرض فى الحميات البسيطة والمركبة أحوال يخالف بعضها بعضا امابسبب اختلاف الحرارة وامابسبب المادة ويسمى كل واحد منها باسم مشتق من الاحوال التى تعرض فيها فمنها ماتكون الرطوبة الغالبة لها كثيرة ويقال لها الوديس ومنها ماتكون حرارتها شديدة محرقة ويقال لها قارسوس ويتبعها عطش شديد وسواد فى اللسان ولذع فى فم المعدة واذا لمس البدن أحس به كانه يحترق احتراقا شديدا ومنها مايجد المحموم فيها بردا وحرارة معا فى باطن البدن وفى ظاهره اعنى جميع اعضاء البدن معا وهذا يكون فى الحمى البلغمية التى تحدث من عفن البلغم الزجاجى فان الحرارة تكون فى هذه الحمى بسبب البلغم الذى قد عفن والبرد بسبب البلغم الذى لم يعفن ويقال لهذه الحمى ابفياليس ومنها مايجد صاحبها فى باطن البدن حرارة شديدة وفى ظاهره فتورا وذلك بسبب الخلط المحدث لها ولزوجته فلايمكن الحرارة ان تخرج من باطن البدن الى ظاهره ويقال لها اليفوريا ومنها مايكون معها فى ظاهر البدن برد شديد وهذا يكون عن بلغم شديد البرد وتسمى قرومو ديس وهى الزمهريرية ومنها مايكون معها فى باطن البدن حرارة شديدة مؤذية يرتفع منها الى ظاهر البدن بخار حاد حار يفعل فعل السم ويقال لهذه الحمى طيقوديس فهذه صفة جميع أصناف الحميات الحادثة عن عفن الاخلاط فاعلم ذلك ترشد ان شاء الله تعالى

●(الباب السابع فى صفة الحمى المعروفة باقطيقوس وهى حمى الدق واسبابها وعلاماتها)●

فاما الحمى المعروفة باقطيقوس فانها تنقسم قسمين احدهما يقال له الشيخوخة وهو فناء الرطوبة وغلبة اليبس على اعضاء البدن حتى يجف ويذبل وتضعف الحرارة الغريزية وتتلاشى وانما سمى مرض الشيخوخة لان المشايخ اذا هرموا انطفت حرارتهم الغريزية وغلب اليبس على اعضائهم وفنيت رطوباتها فلذلك اشتق لهذا المرض اسم من الشيخوخة والنوع الثانى وهو حمى الدق بالحقيقة وهو تشبث الحرارة الخارجة من الطبع بالاعضاء الاصلية حتى تفنى معه رطوبات البدن وأصنافها ثلاثة احدها الصنف الذى تفنى معه الرطوبة التى فى العروق الصغار التى تغذى كل واحد من الاعضاء وتسخن الرطوبة التى فى الاعضاء الرخصة مثل الشحم واللحم ويقال لهذه حمى الدق بقول مطلق والثانى الصنف الذى تفنى معه الرطوبة التى فى اللحم الرخص وتاخذ الحرارة فى الرطوبة التى بها تتصل أجزاء الاعضاء الاصلية بعضها ببعض ويقال لهذه الحمى الذبول والسل وانما سميت الذبول لفناء الرطوبة من الاعضاء الاصلية ويبسها واسترخاء الاعضاء لفناء الرطوبة التى تصل الاعضاء بعضها ببعض كالذى يعرض للنبات اذا ابتدأ ان يجف من الاسترخاء والذبول فاما الاسباب التى عنها تحدث هذه الحمى فان حمى الدق تحدث اما من أسباب سابقة واما من أسباب بادية أما من أسباب سابقة فبمنزلة الحميات العفنية اذا كانت محرقة واذا طالت مدتها وعملت الحرارة فى

المعدة أكلا وضمادا وكذلك البساسة الهندية تقوى المعدة شربا وضمادا وكذلك اكل الفستق بقشره الذى على القلب يقوى المعدة وكذلك عصارة ورق الآس ضمادا على المعدة واكل حبه وكذلك وزن درهمين كراويا يمضغ على الريق ويبلع يقوى المعدة جدا اقاقيا البنوس وثلاثة عشر حكيما من الاكابر وهو مجرب وكذلك

رطوبة القلب الاصلية وانها صارت من نوع بعض الاسباب من الاخلاط التي في
منزلة الدق فلذلك من الحمى المحرقة بشدة حرارتها وهو مرض الى فساد حال
القلب الحرارة الغريبة ان تكون لها حرارة متشبثة بجوهر الرطوبة الشرايين وتنقصها الرطوبة
ورطوبته... فيحصل من مرض بعد مرض حاد فيه الطبيعة الى ان سبب الدق
فان كان سبب القلب مستوليا على ذلك اليبس الى الاعضاء الاصلية فان الاسباب المهيئة
لحمى الدق الهم والغم والسهر التعب والسهر وعدم الطعام والشراب واسبابا اخرى مثل
من الغضب والشباب من زمن الحمى الى اول الدق بالمدة وتدبير صاحب كثير مثل
ما يحدث من مثل هذه الاسباب في اول الامر فيحدث حمى يوم ثم لا تنتقل ثم الى حمى
الدق وحمى الدق تحدث من هذه الاسباب ثم الدلالات الدالة عليها فان وقع ذلك في اول
امرها وابتداء حدوثها عرف لان امره ولذلك لان المزاج الحار يشتمل لجميع
البدن غير مختلف العوارض بجميع حرارة الحمى ولا يحتاج الى التعب ولا الى تحقير
امراض الحمى الدقية لان الحرارة الغريبة تكون قد غلبت في جميع اعضاء البدن
وليس فيه موضع من الحرارة الغريبة فيصير بها ولم تصل الحرارة بعد من قوة
البدن فتظهر العلامات الدالة عليها ولكن صارت على صورة الدق ولا يرجى
علاجها في اول الامر فتعالج فاذا صارت الى حد الذبول فتظهر علاماتها وصار عسيرا
ولا يمكن فيها البرء لان البدن قد صار فيها الى حد العطب وعلامات هذه الحمى في ابتداء
حدوثها انها ينهك اكثر الاعضاء التي تحدث في البدن حمى دقية
ولم تكن بالقوية الحرارة ولم يكن معها شيء من اعراض الحميات العفنية كشدة الحمى
والعطش والكرب ويبس اللسان وسواده والتكسير والضربان والصداع وتواتر
وعظم النفس والنبض والاختلاط وغير ذلك من الاعراض التابعة لحميات العفن ولا تحس
بحرارة ساكنة دائمة هادئة على حال واحدة ايام كثيرة وكانت تشتد عند تناول
الغذاء اي وقت كان ذلك ويكثر في وقت النوم فينبغي ان تعلم ان تلك الحمى دقية
الدلالات الدالة في ابتدائها فاذا تزايدت هذه الحمى وقويت واخذت الحرارة الرطوبة
التي في العروق هزل العليل ونحل جسمه ويبس جلده وضمر بدنه وغارت عيناه فاذا صار البدن
الى حد الذبول واخذت الحرارة في الرطوبة الباقية فعلاماته ان تكون العينان غائرتين
وعليهما رمص والاجفان تجف الى اسفل وتغلب عليهما في وقت النعاس فتنطبق
والوجه ضامر ومآقي البدن يابس وقد ذهبت نضارة الحياة والبريق او تكون جبهة
العليل ممدودة يابسة كانها جلدة قد بسطت على عظم الوجه والبدن كله مثل ذلك والاصداغ
لاطئة والاذان منقبضتين وانهما اصفر والكتفان مثل الجناح ومراق البطن يابسة لاصقة
لسائر المواضع التي دون الشراسيف وجذبها رما يتبعه من الاحشاء ايضا فتظهر مشتدة
جدا وتكون مراق البطن فقط متمددة ملتصقة بالظهر وتكون حرارة البدن في اول الحمى
ضعيفة حتى اذا طالت المدة يتعلق البدن اشد حرارة فيلة ويكون النبض في اخر هذه
المرض صلبا متواترا صغيرا ويرتفع نبضه اشياء من هذه الاشياء

السعد يقوي المعدة
والدارصيني او شعرا
التمر وسعد مثله
تجربه وكذلك المسك
يقويها وكذلك المصطكي
يمن الورد يقوي المعدة
جالينوس
تمر وذرة اداة
قد يكون للشراب نبل
قد يقوي المعدة
الزعفران يقوي
وكذلك الخمرة تقوي
الدارصيني بشمادار وكذلك
النوم انا

والعلامات

والعلامات الدالة على انواع ذلك

(الباب الثامن في صفة الاورام وأسبابها وعلاماتها)

أقول ان الورم هو غلظ وانتفاخ يحدث للعضو من فضل مادة تمده وتملأ تجاويفه وهذه المادة اما أن تنصب اليه من عضو آخر يدفعها أو ينفيها عن نفسه واما أن تتولد فيه واسباب المادة من عضو الى عضو آخر يكون لاجتماع الستة الاسباب التى ذكرناها عند ذكرنا أسباب الامراض وهى قوة العضو الدافع وضعف العضو القابل وكثرة المادة وسعة المجارى وضعف القوة الغاذية التى فى العضو القابل وأن يكون العضو القابل أسفل من موضع العضو الدافع وأما تولد المادة فى العضو فاضعف القوة الغاذية التى فيه فلا ينهضم الغذاء الصائر اليه انهضاما تاما فيبقى فيه فضلة ويتزايد ذلك قليلا قليلا حتى يملأ العضو وتمدد فيحدث فيه الورم فتى حدث فى عضو من الاعضاء ورم دفعة فذلك يكون من فضل مادة انصبت اليه من عضو آخر وهذا يكون فى الاورام الحارة ومتى حدث فى أول الامر وتزايد قليلا قليلا فذلك يكون امامن انصباب الفضل شيأ بعد شئ واما من فضل يتولد فى العضو وهذا يكون فى الاورام الباردة وأجناس الاورام جنسان أحدهما جنس الورم الحار والثانى جنس الورم البارد فأما جنس الورم الحار فيكون من سوء مزاج حار مع مادة تنصب الى العضو فان كانت حارة رطبة دموية حدث عنه الورم المعروف بفلغمونى وقد ذكر جالينوس ان من الفلغمونى ما يحدث عن سوء مزاج حار مفرد من غير مادة فيحدث فى العضو لهيب وحمرة فاذا قوى واشتد حدث عنه موت العضو وهذا النوع شبيه بحمى تحدث فى العضو وان كانت المادة حارة يابسة صفراوية حدث عنها الورم المعروف بالنملة فأما جنس الورم البارد فحدوثه عن سوء مزاج بارد مع مادة اما أن تنصب الى العضو واما أن تتولد فيه فان كانت المادة باردة يابسة سوداوية حدث عنها الورم المعروف باسقيروس وهو الورم الصلب وان كانت المادة باردة رطبة بلغمية حدث عنها الورم الرخو المعروف باوذيما فاذا صير أصناف الاورام أربعة أحدها الورم الدموى ويسمى فلغمونى والثانى الورم الصفراوى المعروف بالنملة والثالث الورم البلغمى المعروف باوذيما والرابع الورم السوداوى المعروف باسقيروس وكل واحد من هذه الاورام اما أن يكون مفردا بسيطا وحدوثه يكون من خلط واحد وهى هذه الاربعة واما أن يكون مركبا وحدوثه يكون عن أكثر من خلط واحد وأصناف هذه الاورام كثيرة وذلك انه ربما تركبت من خلطين من الاخلاط وربما تركبت من ثلاثة وربما تركبت من أربعة وتركيبه يكون امامن اخلاط متساوية فى الكمية واما أن يكون أحد الاخلاط فيها أكثر ولهذا صارت الاورام المركبة كثيرة بحسب الزيادة والنقصان فى التركيب وتعرف هذه الاورام يكون من الدلائل المختلطة فما كان منها مركبا من اخلاط متساوية فتعرفها يكون عسرا وتمييزه صعبا وما كان منها مركبا من اخلاط مختلفة فى الكمية فان تعرفها يكون من دلائل الخلط الغالب وهذه الاورام المركبة منها ماله اسم يعرف به ومنها مالا اسم له فالورم المركب من المرة والدم يقال له الحمرة فان كان الخلط الصفراوى أغلب قيل له حمرة فلغمونية وان كان الخلط الدموى أغلب قيل له فلغمونى حملى

دق وخلط بالخل وكذلك النعنع يقوى المعدة اكلا لبقله وشربا لعصارته وكذلك الحلبة المطبوخة بالخل تقوى المعدة اكلا وضمادا وكذلك شرب الماء الذى يطفأ فيه الحديد يقوى المعدة وأمثال فى ذلك

(الامور المضعفة للمعدة)

قال الرازى وغيره لاشئ أشد اضعافا للمعدة من أكل المشمش وكذلك شرب بحر اليهودى وكذلك

الى الحرة وكل واحد من أسباب هذه الاورام تتشابه عرضت من قبل الاسباب [illegible]
ومن قبل استيلاء المادة فيه ومن قبل ما يجري عليه من الضربة والسقطة وكل منتشر
منه الاورام وأسبابه وعلاماته بيناه شيئا شيئا

•((الباب التاسع في معنى الورم الحار وعلامته وأسبابه وأنواعه))•

فأما ورم المعروف بالحمرة فنحن نذكر أسبابه وعلاماته ونبدأ بأسبابه فنقول ان
الاسباب البادية من هذه العلة الضربة والسقطة والقطع [illegible] والوثي والكسر
والقروح الحادثة من أسباب [illegible] كل واحد من هذه الاسباب اذا حدث [illegible]
[illegible] الطبيعة [illegible] الى كل واحد من الاعضاء
[illegible] تتبعها [illegible] لذلك [illegible]
حيث ولم يكن فيه [illegible] حصل في العضو [illegible] فيه [illegible]
ذلك ونفذ [illegible] الدم لعدم التنفس بسببه [illegible] الشرايين وأما الاسباب
السابقة [illegible] الامتلاء من الدم وهذا الورم ان كان حدث [illegible] في مزاجه [illegible]
المعروفة [illegible] في العضو حدث عنه الورم [illegible]
[illegible] والانتفاخ في العضو ووجع اذا كان العضو قليل الحس وضربان [illegible]
والالتهاب [illegible] انه هذه الاعراض لا تكون فيه قوية [illegible]
اللذة فان كان العضو كثير الشرايين قوي الحس كان الضربان أشد وان كان قليل الشرايين
قوي الحس كان معه وجع [illegible] من غير ضربان فان كان الدم المحدث له معتدل المزاج [illegible]
[illegible] حدث عنه [illegible] وتكون هذه العلامات التي ذكرناها أقوى [illegible]
والضربان أشد وان كان الدم مع [illegible] حدث منه [illegible]
وكانت العلامات التي ذكرناها فيه أشد ولم يكن معه ضربان وان كان الدم ليس [illegible]
معتدل المزاج بل شديد الحرارة وكان مع [illegible] حدث منه الورم [illegible]
[illegible] وهذه الحرارة [illegible] من الحرارة المركبة من الدم والصفراء ومن علامات
الورم أن يكون معه لهيب أشد من لهيب [illegible] وحمرة أشد [illegible]
الورم وحدث الدم الذي فيه [illegible] من موضع [illegible] رجع الى [illegible]
الدم مع ردائه [illegible] حدث عنه الورم المعروف بالحمرة [illegible]
[illegible] وقد ذكرنا أسباب هذا الورم وعلاماته في الموضع الذي ذكرنا [illegible]
التي تكون في سطح البدن وتختلف أحوال هذا الورم في [illegible] العضو
[illegible] فيه فان كان في الرأس والوجه [illegible] الشديد [illegible]
الرأس وجميع ما فيه ووجع [illegible] فان حدث في [illegible] الدماغ قيل له سرسام [illegible]
[illegible] من طبقات العين قيل له رمد وان حدث في الغشاء المستبطن [illegible] قيل له ذات
الجنب وان حدث في [illegible] قيل له ذات الرئة وان حدث في الحجاب قيل له برسام وان حدث
[illegible] قيل له [illegible] وان حدث في اللحم [illegible]
أو في العنق أو خلف الاذن [illegible] فيه [illegible]

الاكثار من أصناف
الاطعمة المرة المولدة
للمرة بنفسها
وكذلك تهيج الشهوة
الحادة
وكذلك الاكثار من
استعمال الجماع

•(الامور [illegible])•
شرب [illegible] المعدة
[illegible] وقصد
[illegible] بالسود
وكذلك شرب [illegible]
وكذلك [illegible]
وكذلك الادمان في [illegible]
[illegible]

يضرب الى الحمرة أو حمرة تضرب الى الفلغمونى وقد يحدث فيه المدة قيل له غوجنان وهو الطاعون وما يحدث من ذلك فى الغدد التى تحت الابطين كان طاعونا خبيثا رديا لان هذه الغدد تقبل فضول القلب وهى أشد حرارة واذا حدث فى غير هذه الاعضاء قيل له ورم فلغمونى مطلق واذا انفتح هذا الورم قيل له ابسطاما وهو اسم يدل على التباعد والتفرق وذلك ان العضو الوارم اذا انصبت اليه مادة من عضو آخر وكان تولدها فيه فلا بد من أن يتفرق أجزاؤه ويبقى فيه موضع خال يحصل فيه المادة وهذه المادة اما أن تكون قيحا واما أن تكون دما واما أن تكون مختلطة منهما جميعا وذلك ان المادة اذا أنضجتها الطبيعة وشبهتها بطبيعة الاعضاء الاصلية كان منها المدة البيضاء وان لم تمكن الطبيعة انضاجها وتغييرها الى الحال الطبيعية لضعفها فسدت وصار منها دم غليظ عكر وان عملت الطبيعة فيها عملا ضعيفا فانضجت بعضها او بعضها لم تنضجه صار منها مدة ودم ويقال لما كان من الاورام مثل هذه خراج وعلامته أن يكون معه وجع وضربان ولاسيما مادامت المدة فى الحدوث فاذا انضجت المدة نضجا تاما واستحالت بكليتها الى المدة خف الوجع وذلك لان المدة تصير حالا واحدة غير مختلفة وعلامة الخراج الذى فيه المدة أنك اذا لمسته باصبعك وجدته يطامن ويخفض تحت الاصابع واذا كان فيه دم أحسست فى الخراج بعقد وينبغى أن تنظر فى هذا الباب نظرا شافيا لئلا يغلط فتغلط العضو الذى فيه المادة فلا تحس بغمزها فيجلب على العليل مضرة عظيمة بافساد المدة العضو أو كلها او والله تعالى أعلم

●(الباب العاشر فى صفة الورم الصفراوى وأسبابه وعلاماته)●

اعلم أن المرة الصفراء اذا كانت خالصة وانصبت الى بعض الاعضاء حدث عنها النملة فان خالطها شئ من الدم الرقيق حدث عنه الورم المعروف بالحمرة وأما النملة فان كان حدوثها عن مرة صفراء رقيقة كان منها النملة الساذجة التى تحدث فى الجلد وعلاماتها أن يكون فى الجلد احتراق فان كانت مع رقتها حادة حدث عنها النملة التى تأكل الجلد وتغوص الى اللحم فيقال لها النملة المتآكلة وعلاماتها انها تدب وتسعى فى الجلد من موضع الى موضع كما تدب النملة ويكون معها حكة وحرقة وحرارة فى اللمس ويسرع اليها التقرح وان كانت معتدلة فى الرقة والغلظ قليلة الحدة حدث عنها النملة الجاورسية وعلاماتها أن يكون فى الجلد قروح شبيهة بحب الجاورس فأما الحمرة الحادثة عن مخالطة الدم الرقيق للمرة الصفراء وعلاماتها الحمرة فى ظاهر الجلد واللهيب والحرارة والوجع الشديد وسائر هذه الاعراض تكون أشد منها فى الورم المعروف بالفلغمونى والحمرة الفلغمونية وأزيد فاعلم ذلك

●(الباب الحادى عشر فى صفة الورم البلغمى)●

فأما الورم الحادث عن البلغم فما كان منه حدوثه عن بلغم معتدل فى الرقة والغلظ واللزوجة وكان انصبابه الى العضو دفعة حدث عنه الورم المسمى أوذيما بالحقيقة وقد يحدث مثل هذا الورم عن ريح بخارية بمنزلة ما يحدث من ذلك فى أبدان المستسقين عن الريح وفى أبدان أصحاب السل والذين قد فسد مزاج أعضائهم الاصلية وعلامة هذا النوع من الورم أن

وكذلك شرب كاشم الفرنفل وكذلك السنبل الهندى وكذلك شرب السعتر وكذلك شرب البرنوف ينفع المعدة وكذلك أكل الزبيب ينقى المعدة من الرطوبات اللزجة

●(وجع المعدة)●

اذا شرب الغار يقون وحده نفع من وجع المعدة البارد السبب فالمبالبنوس واربعة عشر حبة او كذلك

يكون أيضا وتارة يسمى شبا سدميا توجع ربما كثر منها الاصبع فى موضع الاصبع وربما كان منه من يرتفع بصعوبة فيعرض لها الاصبع واذا ضرب عليه كان لصوته ... ومخصصة من هذا الورم يحدث من بلغم غليظ يحدث منه السلع والاكيلاغنوس والخنازير والثآليل والتعقد التى تكون مثل العقد والغدد كلها لما كانت متشابهة فى تحجر الورم وما كان منه لعلوقه من بلغم غليظ لزج يلتصق ... وما يحدث منه لتا كالعقد التى تنتقل ما لعلة الحادة ثم يحدث منه تبثر والتهاب والسلع وورم غليظ تنتقل بمفصل ما يكون مثل الغدة ومنه ما يكون أعظم من ذلك الى أن يصير فى الحجم كقدر البطيخ والمشمش ويكون فى كيس لها ويحتوى عليها من كل جانب منها فاذا البط منه ورم كثيرا لم يتحدد ملتزقة بنفس العضو لكن لا تتهل لمفارقته وان كان متصلا به فليس بالجلد وأصناف السلع أربع وهى الشحمية والعسلية والاثرومائية والثيلوزية وأعلامها ان يتخذ ورقيا من بلغم غليظ وعلامتها أن يكون سامسا لينا ويكون ... أحمر ويحتوى على شىء مثل الشحم ولذا أنت تغمزت عليه لم تتطامن ولم تنغمز لكن تعيد علم ما لتى أنتش تحت وأما العسلية فتتولد من بلغم عفن ويحتوى على مادة شبيهة بالعسل فى قوامها ولونها ان نتهاية مست وانغمزت جزأ أول من غمز اليد وترجع سريعا ويكون شبيها بالعين لثقب عسل وأما الاثرومائية فانها تولد من بلغم ما يكون من بلغم مثل البلغم الذى يتنفع من العسلية وعلاماتها ما لنا أشبه ما يجب من حراستها ورجوعها قليلا وعلمها ما لثالث الاثرومائية تحتوى على مادة شبيهة بالاثرومائج وهو الحساء الذى يعمل من الحنطة الثيلوزية فانها تحتوى على ما تشبه بالثيراز الذى يعمل من اللبن وأما الغيلات فتولده يكون من مواد غليظة رديئة شبيهة بما تولد من الدم الغليظ العكر ومنها هذه تحتوى على مادة شبيهة بالعكر الزبل أو عكر الزيت أو دردى الشراب أو الطين والحمأ أو غير ذلك وعلاماتها أن غمزها يكون أقل تطامنا من غمز الغدة والورم العسلية ما هو وأما الخنازير فهى ورم صلب شبيه بالغدة يحدث لها الحم الرخو الذى فى العنق أرق التى فى الارنب وربما فى تحت الابطين وأكثر ما يكون هذا الورم فى مقدم العنق أو فى جوانبه ويكون أعظمه واحدا وربما كان أكثر من ذلك وكل واحد منها له صفات الهيئات بما كان من نحو السلع وانما تسمية هذا الصنف خنازير لان هذه العلة تكون كثيرا فى الخنازير ولهذا يوم الخنازير كثيرة الاولاد وهذا الورم كثير الحدوث لمن أجل ذلك اسم الخنازير وأما الثآليل فهى بثور مستديرة تكون فى البدن صلبة الملمس كأنها لمسامير القدم ... نعم ورم صلب بمقدار البندقة والجوز تتحدث فى المواضع العرا من اللحم وعلى الام الا كثر اذا غمز عليها بالاصابع والابهام غمزا شديدا انسدت

•(الباب الثانى عشر فى صفة الورم السودانى)•

ما ما الورم الحادث من السوداء مما يكون حدوثه من صنف الخلط السوداوى الذى هو عكر الدم وثقله ويتحلله ... شيء وعلامته أن يكون صلبا مدبا الى حجم لونه أسمر أو كمد أو لون البدن فان كانت هذه المادة مترامية فى العضو كثيرا زاد ورمه

ضاربا عن العروق حدث منها الورم المعروف بالسرطان وعلامته أن يكون صلبا مدورا شديد الصلابة بمنزلة الحجارة ويكون شكله شبيها بشكل السرطان وذلك انك تجد العروق التى فى ذلك العضو من جنبى هذا الورم شديدة الحرارة وممتلئة من الفضل السوداوى شبيهة بشكل أرجل السرطان ومنه ما يكون حدوثه من المرة السوداء المتولدة عن احتراق المرة الصفراء فيحدث عنها السرطان الذى معه تأكل وتقرح وعلامته أن يكون التقرح الذى فيه غليظ الشفاه منقلبة الى خارج ويكون فيها شق شبيه بالشم ولونها أحمر وأخضر والتقرح أسود اللون فهذه صفة أحوال الاورام وأسبابها والدلائل على كل واحد منها فاعلم ذلك

•(الباب الثالث عشر فى صفة العلل الحادثة فى سطح البدن وأسبابها وعلاماتها)•

ان العلل العارضة فى ظاهر البدن منها ما حدوثه عن أسباب من داخل وهى الاسباب السابقة ومنها ما حدوثه عن أسباب من خارج وهى الاسباب البادية فأما ما كان حدوثه عن أسباب سابقة فمنها ما يظهر فى جميع البدن ويعمه بمنزلة الجدرى والجذام والبهق والبرص ومنها ما يخص بعض الاعضاء دون بعض بمنزلة داء الثعلب الخاص بالرأس وما أشبه ذلك مثل الكلف الخاص بالوجه والسعفة الخاصة بالرأس فأما ما كان حدوثه عن أسباب بادية فهو تفرق الاتصال وتفرق الاتصال منه ما يكون حدوثه عن أجسام غير حساسة بمنزلة قطع السيف ورض الحجر وكسره وفسخه وما أشبه ذلك من الاجسام الصلبة ومنه ما حدوثه عن أجسام حساسة بمنزلة الحيوان والحيوان الذى يفعل ذلك فمنها ما يعض وينهش ومنه ما لا سم له بمنزلة الاسباب والكلب غير الكلب ومنه ما له سم بمنزلة الكلب الكلب والافاعى والرتيلات وما أشبه ذلك ونحن نبتدئ أولا ونبين فى هذا الموضع ما يعرض من العلل فى ظاهر البدن عن الاسباب التى من داخل ونبتدئ من ذلك بما يعم حدوثه لسائر الاعضاء وهو الجدرى والجذام والبهق الابيض والبرص والبهق الاسود والقوابى والحصبة والجرب والحكة والقمل والبثر الصغار والثآليل والقروح التى تحدث من الاحتراق والشرى والحصف والورم المسمى أبورسما ودرور العرق وحده والنار الفارسية ونحن نبتدئ أولا بذكر الجدرى وأسبابه وعلاماته فاعلم ذلك

•(الباب الرابع عشر فى صفة الجدرى وأسبابه وعلاماته)•

فأما الجدرى فهو بثور كثيرة صغار تنفرش فى جميع البدن أو فى أكثره وربما حدثت فى بعض الاعضاء دون بعض وهو الذى تسميه القدماء الحمرة وتسميه اليونانيون بنات النار وهذه البثور تحدث بأكثر الناس فى زمن النشو وذلك بأن الجنين فى الرحم يغتذى من دم الطمث الذى هو فضل من فضول بدن المرأة وتدفعه الطبيعة من الكبد فى العروق الى الرحم كالذى ذكرنا فى غير هذا الموضع وهذا الدم مختلف فى جوهره وكيفيته أما فى جوهره فربما كان الغالب عليه جوهر الدم وربما كان الغالب جوهر الصفراء أو السوداء أو ربما كان الغالب البلغم وأما فى كيفيته فيكون اما من دم محمود واما من دم ردىء والجنين يغتذى بأجود ما فيه وتربى به أعضاؤه ويبقى الباقى فى أعضائه وعروقه فاذا خرج الجنين من بطن أمه فتغذى أيضا من اللبن

السبب شربا وضمادا وكذلك الورد الطرى اذا دق وضمد به وجع المعدة الحار السبب نفع منه وسكنه وكذلك أكل ورق الكرنب ينفع من وجع المعدة البارد السبب ضمادا وأطال فى ذلك

•(لهيب المعدة)•

بقل الكزبرة يطفى لهيب المعدة أكلا وطلاء وضمادا وكذلك خيوط الكرم والطرائف الغضة تطفى

والذي يكون من دم المتشرب مستحمض بأجزاء من الصفراء المحترقة المفرطة
الشيء فيما يلي التهو ونضجه ونضره يستند لما من سببين تحسن منه حرق
او بقا وانجلاء في المزاج التي فيها الدم والصفراء القوية المنشعبة بين
الشيء من قروح الجدري الذي الشل قبرة تحدث الى ما فيه فيه ترشح منه
بالورم قرحة لا تكون الا قليلا لشدة الدم الغليظ فيه اللحمي الاعتيادية
الردي ان اجتمع في البدن تبرز فيه كثيرة بعضها تتلو بعضا يتفقد منه الى سائر
البدن فيحدث منه البثور والورم فيها وتكون دقيقة وتوسع منها بسبب كيفية
الفضل الردي من جوهره فيحسن للدم المختلط المزاج فيه الورم وليس برائي
الكيفية لانه القروح من الجدري الذي هو اول حدوثه بثور صغار حمر وترتفع الدم
حتى تنتهي الى الغاية الكبيرة فيسد ويثقب ويسيل ما يرشح ويتقرح مدة
الشيء كان لونها ابيض براق شبيها بحب اللؤلؤ ويحدث لها مع ذلك تنفخ شكل بينة
صلبة وهذا النوع اسلم ما يكون وان كان حدوث الجدري من دم رقيق وما يلي الى
الكيفية في ابتداء حدوثه يكون بثور اكثر المرد في رسامها منطرقة ثم منشر الحب
وانبثت واتصل بعضها ببعض ولم تستدر بل يصير شكلها مختلفا ورانيا ولونه منه
الكمودة اما الى لون الرصاص واما مائل الى السواد كلون البنفسج واما مائل الى الصفرة
او الى الخضرة اذا اقبرت يسيل منها شكر بقشور ما تتفجر في المار وربما تتقرح
كأنها كبة دموية مسودة الى الدم المحترق فبهذه القروح تتلف
شبيهة بالنملة التي تحدث من حرق النار وتشبه الآثار الشاربة وهذا ايضا رديء
الجدري نوع يقال له المحترق تحدث عن دم حاد لين اخرى ادرعة وهذا النوع
اذا انتهى منتهاه كانت شبيهة بحب الذرق او اكبر قليلا وكان لونه احمر وينفتح في
يسير فيكون منه شكري والدلائل التي تدل على ابتداء حدوث الجدري الحمى واشتداد الوجع
والامتداد والاوجاع وحكة في الانف وتلهب وحمرة في الوجه وفي العينين وتحدث حكة
وثقل في الرأس وخشونة في الحلق وانا رأيت هذه الدلائل تحدث الحمى اللازمة مع ذلك تدل
على حدوث الجدري فاعرف ذلك

(الباب الخامس عشر في صفة الجذام واسبابه وعلاماته)

فاما الجذام فهو مرض يعرض منه تآكل اعضاء البدن وفسادها اليبس وهو بمنزلة سرطان حادث
في جميع البدن وحدوثه يكون من ضعف القوة المغيرة التي في الدم اذا كانت من سوء
مزاج بارد يابس او من غلبة الخلط السوداوي على الدم وافساده اياه فتغير الحار الاغذية
الى مزاج [illegible] ويفسدها اليبس فيجتمع ذلك اخلاط رديئة فاذا كثرت الاخلاط
والمني المتولد منهما عن الدم حتى ادعت اليه الحاجة في النسل فسدت الاولاد لذلك بجوهر
المني عن [illegible] ليكون تخلقها من الاخلاط الرديئة المنتنة لهذه العلة والولد المتكون من هذا
المني يكون اخلاطه منتنة كالهيئة الاخلاط واعضائه الاصلية المتكونة من جوهره
فلهذا صارت هذه العلة من الآباء الى الاولاد ويبتدي هذا المرض في من يعالج

صار لها الحب النمصلة [illegible] ورطوبا وكذلك [illegible] حمارة الخبيثة المتنقلة [illegible] لحب النملة حمر ورطبا [illegible] الرازي والبثور والبثرة من الاطباء وكذلك صاحب الهند اذا تبينت [illegible] اثنان لحب المدحية وكذلك كل [illegible] الاسج الابيض يعني لحب النملة وما يسمى الاسج يعني لحب النملة

اصحابه و ياوى معهم لما يتصل من ابدانهم من البخار الردى ويستنشقه من يحضرهم والجذام نوعان فنه ماحدوثه عن اخلاط السوداوى الذى هو عكر الدم وثفله وهذا الجذام لا يكون منه تساقط الاعضاء وربما انجب فيه العلاج وبرئ منه صاحبه برأ تاما اذا تلوحق فى أول حدوثه والثانى يكون حدوثه عن المرة السوداء الحادثة عن احتراق المرة الصفراء وهذا النوع يكون معه تأكل الاعضاء وتساقطها ولا يكاد يبرأ صاحبه وعلامة الجذام فى أول حدوثه أن يكون فى بياض العين كودة وتراها مستديرة الشكل ولذلك سميت هذه العلة داء الاسد فاذا استحكمت كان معها تساقط الاعضاء وانتثار شعر الاجفان والحاجبين ويحدث فى الحلق بحوحة ويصير الوجه منتفخا متحمرا مائلا الى الحمرة وتتشقق الانامل وتيبس المباشم وتغلظ عروق اللسان وربما سقط الانف فهذه صفة الجذام ودلائله

•(الباب السادس عشر فى البرص والبهق الابيض والاسود والقوابى وأسبابه وعلاماته)•

فاما البرص فهو بياض يحدث فى ظاهر البدن وربما كان فى بعض الاعضاء دون بعض وربما كانت فى سائر الاعضاء حتى يصير لون البدن كله أبيض وحدوثه يكون من غلبة الخلط البلغمى على الدم ومن ضعف القوة المغيرة التى فى العضو اذا كان ذلك من سوء مزاج بارد وعلامته أن يكون العضو أبيض اللون والشعر الذى فيه أبيضا أيضا فاذا نخس الجلد بمبضع أو بابرة لم يخرج منه دم بل رطوبة بيضاء وما كان منه كذلك فلا برء له وما خرج منه دم أو رطوبة موردة فلا يأس من برئه (وأما) البهق الابيض فهو بياض رقيق فى ظاهر البدن وحدوثه يكون من السبب المحدث للبرص اذا كان ضعيفا والفرق بينهما ان حدوث البهق يكون فى ظاهر الجلد وحدوث البرص يكون فى عمق العضو ويكون لون الشعر النابت على الموضع أبيض (فاما) البهق الاسود فهو تغير لون الجلد الى السواد ماهو وحدوثه يكون من مخالطة المرة السوداء للدم وعلامته أن يكون لون الجلد الى السواد ماهو واذا دلك العضو تناثر منه شئ شبيه بالنخالة ويبقى موضعه أحمر وأكثر ما يحدث هذا البهق بالذين قد قاربوا سن الشباب وبالشباب لاحتراق الصفراء فى أبدانهم وميلها الى السوداء أو حمرة مائلة الى الحمرة وحدوثها يكون عن دم لطيف تخالطه مرة سوداء وربما حدث من مخالطة رطوبة غليظة وبلغم مالح للدم الحاد ويكون ذلك بالقوابى المزمنة التى يتقشر فيها الجلد وعلاماتها أن تكون فى قعر العضو ويتقشر منها قشور مدورة على مثال فلوس السمك فاعلم ذلك

•(الباب السابع عشر فى الجرب والحكة وتقشير الجلد والقمل والشرى والبثور الصغار والحصف والثآليل والورم المسمى ابو رسما والقروح التى تحدث عن الاحتراقات)•

فاما الجرب والحكة وتقشير الجلد فحدوثهما يكون من مخالطة البلغم المالح للدم المرارى اذا دفعته الطبيعة من الاعضاء الداخلة الى ظاهر الجلد فيبقى تحت الجلد فان كانت هذه الاخلاط رقيقة لطيفة أحدثت الحكة السريعة البرء وان كانت غليظة أحدثت الحكة المتطاولة اليابسة والجرب والآلة التى يتقشر فيها الجلد وربما حدثت هذه الاعراض بسبب ضعف الجلد اذا دفعت الطبيعة الفضول وأخرجتها الى ظاهر البدن على جهة التنقية

شربا وضمادا وكذلك اذا الملح ينفع منها اكلا وضمادا وكذلك احراق العاج واسفيداج يطفى لهيب المعدة وكذلك أدمغتها اذا اكلت وكذلك وضع الاطراف فى الماء البارد يطفى لهيب المعدة قاله جالينوس وهو مجرب وكذلك لبن النساء يطفى لهيب المعدة ضمادا وشربا وكذلك النبق يطفى لهيب المعدة وكذلك اكل الثوم

لا مصاصة لها فيتقرح الجلد على اثر انفجارها أو تقشيره وتظهر تحته رطوبة وأكثر ما تحدث في الرأس والوجه ومن الأطعمة الحارة وبعض من الأدوية منها ومنها ما يظهر على الجسد والخد شبيهاً بالجدري الا انه ويكون له جمرة وحرقة كالذي يتابع لسعة الزنبور وكثيراً ما يعرض في أيام الصيف وغيره لضرب من البثور الصغار يشبه حب الجاورس ويكون منها نقط حمرا تكثر فيما بين الأصابع وفي المرفقين والساعدين ويكون منها مع الحكة (وأما الشرى) فحدوثه يكون من تشقق الجلد وتعرض منه النفاخات الشبيهة بلسع البق أو قرص البراغيث والنمل لأن الرطوبة التي تحدث منها رطوبة لطيفة ومرار ترسلها الطبيعة الى سطح البدن فتنقلب إلى اللون الأحمر ويكون معها حكة شديدة وحرقة ولذع ويبتدئ من الرأس الى البدن ويخرج في الوجه والأطراف منه شيئاً قليلاً وما كان منه متقرحاً ويحدث منه الحيوان وربما عفنت العلل من مداومتها كما اتفق ذلك في الأبدان (وأما البثور) الصغار فحدوثها من رطوبات يدفعها الطبيعة الى ظاهر الجسد فإن كانت الرطوبة مرارية كانت البثور محمرة الرأس فإن كانت تلك الرطوبة بلغمية أو مائية كانت البثور مرتفعة بيضاء وأكثر ما تحدث البثور في من كان جلده متكاثفاً (وأما الشرى) فهو بثور يرتفع عن سطح البدن ويحدث على الرأس يشبه حب الدخن تسيل منه رطوبة صديدية وحدوثه من دم غليظ مراري ويكون لونه أحمر وأكثر ما يحدث بسبب الطعام الحار والحلو ويكون مع حكة شديدة فيتقرح فإذا كانت الرطوبة البلغمية المالحة غالبة عليه يكون لونه أبيض وأكثر ما يكون ذلك في الرأس لكن حدوثه من اجتماع هذه الثلاثة الأسباب وربما كان لونه شبيهاً بالسعفة الحمرة (وأما النمش) فهو بثور صغار شبيهة بالجاورس تعرض في ظاهر الجلد ويكون من رطوبة حارة مرارية غالبة على الدم وأكثر ما يحدث ذلك في الصيف لاستعمال صب الماء البارد على البدن فتحتبس الفضول التي تخرج من باطن البدن الى الجلد بالحمام (وأما الثآليل) فهي بثور صغار شبيهة بالعدس مستديرة صلبة تعلو على الجلد كالمسامير وهي بثور صلبة تأخذ الى داخل الجلد كأنها مسامير تحدث في كثير من أعضاء البدن من غلظ رطوبة بلغمية تميل الى السواد (وأما القروح) التي تحدث من الاحتراقات فإن حدوثها يكون من دم حار غليظ رديء تدفعه الطبيعة الى ظاهر البدن فيصير منه بثور كبار وتتقرح وتتقيح وتتغير ويصير لونها أخضر يميل الى السواد (وأما ورم اللحم الرخو) فهو ورم يحدث من دم رقيق وحدوثه يكون من انفتاح الشريان وانفجاره ولا يلتحم ولا ينبت عليه اللحم وعلامة هذا الورم أن يكون موضعه ينبض وإذا غمز عليه بالأصابع تطامن الورم ويرجع الى حاله إذا رفعت اليد ويكون لون الورم مثل لون البدن بخلاف الدبيلة وذكر جالينوس أن جميع الخراجات والبثور التي تعرض في الأبدان الشديدة اليبس والأبدان الرطبة تكون غليظة كدرة الرطوبة وذلك لأن الأبدان الشديدة اليبس يكون الدم فيها والأبدان الرطبة الأخلاط فيها رديئة ولهذا السبب يسرع التقرح الى تلك الأبدان التي يعرض منها

اشياء أو شرب ماء يسخن لهيب المعدة لاجرية الاسهال (ورم المعدة)

صلابة بسبب التهاب ونحو ذلك والاورام تتبع من ورم الدم وكذلك المعدة الحارة بسبب وكذلك تتبع من ورم البلغمي المعدة الباردة بسبب البرد وغيرها وكذلك تتولد من الورم المعدة متى تتبع من ورم المعدة بسبب التهاب الدم الحار وسببه والمواد الغليظة

التآكل من القروح ونقصان اللحم الجيد الذي يكون منه تولد اللحم الجيد في القروح واصلاح ما قدمنا كل نوع من ذلك

•(الباب الثامن عشر في ذكر العلل الظاهرة الخاصة بكل واحد من الاعضاء)•

واذ قد ذكرنا من العلل الخاصة بظاهر البدن ما كان منها يعم ظهور سائر الاعضاء فلنذكر في هذا الباب ما كان من هذه العلل يخص بعض الاعضاء دون بعض وذلك ان منها ما يخص الرأس بمنزلة داء الثعلب وداء الحية والسعفة والحزاز والابرية وعظم الرأس الذي يكون تحت جلدة الرأس الذي يكون من تفسخ الشؤن والورم الرخو الذي يكون تحت جلدة الرأس وفوق القحف ومنها ما يخص الوجه كالكلف والنمش والبثر الصغار المسماة بالعدسية وشقاق الوجه والبثور التي في الخد والاحتراق ومنها ما يخص الرجلين كداء الفيل والعروق المعروفة بالبطمية ومنها ما يحدث في اليدين والرجلين وهو العرق المعروف بالمديني والشقاق العارض في الكف واسفل القدم والعقب وعقر الخف وسحج الركب ومنها ما يعرض للاصابع وهي الداحس وبرص الاظفار ورقتها ونحن نبتدئ اولا بذكر العلل العارضة الخاصة بالرأس واولها داء الثعلب • فاما داء الثعلب وداء الحية فهما علتان يسقط فيهما شعر الرأس واللحية وشعر الحاجبين وانما اشتق لهما هذا الاسم من الداء العارض لهذين الحيوانين وذلك ان الثعلب يعرض له مرارا ان يسقط شعره ويتقرع جلده والحية يعرض لها ان ينسلخ جلدها ولذلك صار داء الحية يكون معه انسلاخ الجلد وقال قوم انه انما سمي داء الحية من جهة ان شكل انطلاق الشعر في هذا المرض يكون معوجا كما تعوج الحية وليس الامر كذلك وحدوث هاتين العلتين يكون اما من صفراء حارة يخالطها الدم الصائر الى الاعضاء التي فيها الشعر فيسقط الشعر لذلك بسبب ما يعرض له من الاحتراق وعلامته ان يكون لون الموضع مائلا الى الصفرة ماهو واما من مرة سوداء يخالطها الدم فيسقط الشعر بتجفيفها اياه وعلامته ان يكون لون الموضع مائلا الى السواد ماهو واما من خلط رديء مالح يخالط الدم فيسقط لذلك الشعر واما من بلغم غليظ لزج يسد المواضع التي تنفذ فيها البخارات المحدثة للشعر وعلامته ان يكون لون الموضع الى البياض ماهو وربما عرض لشعر سائر الاعضاء ان يسقط من هذه الاسباب كما قال ابقراط اذا كان بانسان داء الثعلب ثم حدثت به العلة المعروفة بالدق والى عاد شعر رأسه ومن كان به داء الثعلب المبس يكاد ان يحدث له الدوالي وربما عرض لشعر الرأس ان ينتثر ويتساقط لنقصان الغذاء وقلة البخارات الجيدة المنبتة للشعر وربما عرض عن تخلخل المسام حتى اذا خرج البخار المحدث للشعر تفشى وتبدد ولم يجتمع لحدوث الشعر بمنزلة الدخان اذا خرج من موضع واسع وربما حدث عن ضيق المسام المتولدة عن الرطوبة والبلغم وذلك ان البخار الذي يكون عنه الشعر اذا خرج من بين هذه الرطوبة الى خارج عادت الرطوبة فسدت المسام وقطعت بين البخار الخارج وبين البخار الداخل ولم يتصل بعضه ببعض فيمنع ذلك من تولد الشعر وربما حدث سقوط الشعر بعقب الامراض الحادة بسبب الحرارة الشديدة ورداءة البخارات وربما حدث سقوط الشعر بسبب فناء الرطوبات الجيدة من البدن بمنزلة ما يعرض لاصحاب السل والدق • وأما السعفة فهي قروح تعرض في الرأس لها

ورم العضلة البارد السبب وكذلك العسل ينفع من ورم المعدة البارد السبب والطحال في ذلك

•(الفواق)•

شرب عصارة النمام ينفع من الفواق الامتلائي قاله بقراط وجالينوس والرازي وأحد عشر من الاطباء وكذلك الشبث ينفع من الفواق الامتلائي ويسكن الفواق البلغمي وكذلك جندبادستر بخل ممزوج بماء وسكر ينفع من الفواق

فنذكر بعد ذلك أنواع منها وهي شهدية تنهك وسعفة يكون فيها شق وخشونة ثم
قروح تنفتح منها بعد ذلك في الرأس ثقوب دقيقة ويكون فيها رطوبة شبيهة بالقيح ومنها نوع
خبيث يسمى التينية وهي قروح مستديرة ثملية بها حمرة ويوجد فيها شيء شبيه بحب التين ومنه
نوع يسمى ابرديني قروح يكون منها في الرأس شبيه بالقصبة الأنبوب ومنها الغرص يترشح
منه رطوبة شهدية ويخرج منه رطوبة شبيهة بالعسل ويخرج منها رطوبة شبيهة ب
الدم ومنها نوع آخر يابس ايضا المرخص يتقشر منه قشور يابسة • فأما الحزاز
والابرية فهو ما يحدث منه في الرأس شبه النخالة تتقشر من جلد الرأس من غير قرح وحدوث
ذلك يكون من بخارات لطيفة مالحة من دم مختلط مع بلغم • وأما صمم الرأس وانشداد
شعره فحدوثه يكون من ريح غليظة تنحدر فيما بين قشر الرأس وما يتصل
اعضاء الرأس بعضها من بعض فيتألم لذلك الرأس • وأما الورم الذي يكون بقشر جلدة
الرأس فإنه ينبعث من الدماغ ويرد وحدوثه يكون من فضل [illegible] ينبعث ويجتمع في
جلدة الرأس وتحت القحف • وأما الكثير الشعر فحدوثه كثيرا ما يكون في اللحية
والوجنتين ويكون من غلظ الدم المتولد من اخلاط سوداوية تكون في العروق من
البدن مثل ما يعرض في داء الفيل إذا اجتمعت في البدن لتفرق الرطوبة • وأما القروح
التي تكون في الخدة والرأس [illegible] تكون من خلط [illegible] تكون في [illegible] كثيرا
الأمر وهي قروح مائلة [illegible] كثير الأمر • وأما النملة التي تكون في
الوجنة والأصابع [illegible] شبيهة بالسعفة حمراء كمثل الحمرة كثيرا ما تنفجر [illegible] ايضا كل
من هذه القروح المذكورة في هذه الأعضاء وفي سائر البدن [illegible] ايضا
وربما [illegible] ان حدوث هذه يكون من مادة [illegible] • فأما كل [illegible] حدوثه في الرجلين
والساقين فهو مثل داء الفيل والعروق المسماة الدوالي والقرحة المسماة البلخية • فأما داء
الفيل فهو ورم سوداوي يحدث في الساق والقدم وعلامته ان يكون يشكل الرجل به
كشكل رجل الفيل مستوية غير ضامرة • فأما الدوالي فإنها امتلاء عروق الساقين وعظمها
وحدوثها يكون من خلط سوداوي ينصب إلى هذه العروق ويلزمها وأكثر ما يكون
حدوثها من الذين يكثرون تعب الرجلين والقيام عليهما [illegible] حتى تنحدر الاخلاط إلى
العروق التي في الساقين ولذلك ما أكثر ما يحدث ذلك بالفلاحين والحمالين والماشين
وعلامة هذه العلة أن تكون هذه العروق ممتلئة غليظة إلى الخضرة او إلى السواد مائلة
• فأما البلخية فإنها تحدث في الساق وعلامتها انها قرحة تتقرح ويخرج منها صديد وربما كان
[illegible] ولها [illegible] • وأما ما يحدث في اليدين والقدمين فالعرق المديني يحدث
في الساقين والقدمين وربما حدث في السواعد والبدن وفي الجنبين واكثر ما يحدث هذا في
في البلدان الحارة مثل بلاد الهند وبلاد مصر والمدينة وهي علة تنبعث من الجلد شبيهة
بالعرق وتتحرك حركة كما يتحرك الدودة [illegible] ورم الرأس [illegible] وربما حدث منها
اوجاع • فأما ما يحدث في اليدين وأسفل القدمين والعقب فقد يكون من الرطوبات ومن
سوداوات يابسة ينصب على هذه المواضع وهي تتولد بشقاق ظاهرة • وأما الداحس فهو ورم

وكذلك التمنع
اللمى وكذلك يكون
[illegible]
الشراك اكلا [illegible]
وكذلك تكون في الشرب
[illegible] من الشراك
[illegible]
وكذلك طبيخ [illegible]
من الشراك البلغمي [illegible]
وكذلك الزعفران إذا
شرب [illegible] من الشراك
لن الزبد لينا [illegible]
[illegible]
منه الصب العلبة [illegible]
الشراك [illegible] من البدن
وكذلك شرب طبيخ الزوفا

حادير عرض بالقرب من الاظفار يكون معه وجع وضربان فاعلم ذلك

(الباب التاسع عشر في ذكر الجراحات والقروح وعلاماتها)

واذ قد قلنا عند ذكرنا اصناف الامراض ان تفرق الاتصال اذا كان في اللحم قيل له جرح فاذا تقادم به سيلان سمي قرحة واذا كان في العظم قيل له كسر فاما الجراحات فمنها ما هي مفردة بسيطة ومنها ما هي مركبة مع غيرها فاما الجراحات البسيطة فهي اما قطع واما شق نقط من غير ان يذهب معه شئ من اجزاء العضو وهذا القطع والشق منه ما هو صغير ومنه ما هو عظيم فلم مفرد لا يتبعه اعراض بتة والشق العظيم منه ما هو خلل ناشف ومنه ما يحدث فيه صديد و وسخ وهذا يكون في القرحة بسبب ضعف العضو عن هضم ما يصل اليه من الغذاء وذلك ان كل عضو له فضلتان احداهما اللطيفة تتحلل من المسام والاخرى غليظة يتولد منها الوسخ على الجلد والصديد الحادث من القروح يكون من الفضلة الرقيقة اللطيفة اذا لم تكن الحرارة الغريزية تامة فيها وقد الهاء والوسخ يكون من الفضلة الغليظة وما كان من الجراحات والقروح كذلك فامره ظاهر بين ليس يحتاج فيه الى الاستدلال فاما القرحة المركبة فمنها ما هي مركبة مع سبب او مع مرض او مع عرض اما مع سبب فاذا كان هناك مادة تنصب الى القرحة وعلامات ذلك كثرة الرطوبة في القرحة وسيلانها واما المرض فربما كان من سوء مزاج حار وعلامته حمرة العضو وتلهبه والوجع الشديد فيه ومنه ما يكون عن سوء مزاج رطب وعلامته كمودة اللون وقلة الحرارة ومنه ما يكون من سوء مزاج رطب وعلامته ان تكون القرحة كثيرة الرطوبة والصديد رخوة اللحم واما من سوء مزاج يابس وعلامته ان تكون القرحة يابسة قحلة ناشفة واما المرض الآلي فانه مرض النقصان وهو نقصان اللحم في القرحة وسقوط جزء من العضو ومنه مرض تفرق الاتصال بمنزلة قطع العصب وكسر العظم واما تركيب القرحة مع العرض فبمنزلة الوجع الذي يكون معها وكل واحد من القروح البسيطة والمركبة اذا تقادمت وجاوزت لها اربعين يوما قيل لها ناصور ولان الناصور على الحقيقة هو ما كان من القروح لغور وفمه ضيق وقعره واسع وفيه لحم صلب ابيض ولا يكون معه وجع وتراها في بعض الاوقات يابسة قحلة وفي بعض الاوقات كثيرة الرطوبة وكثيرا ما تسيل الرطوبة منها دائما وربما انقطعت احيانا وينسد فم الناصور واحيانا ينفتح وربما انتهت النواصير الى العظام فعفنته وربما انتهت الى عصب او الى عرق او الى بعض الاعضاء الشريفة فاتلفتها واما تجويفاتها فربما كان تجويفها ممتدا الى استقامة وربما على تاريب وتعويج وربما كان الناصور الواحد له افواه كثيرة وفيما ذكرنا من نوع تفرق الاتصال الذي يكون في اللحم اعني الجراحات والقروح كفاية لمن اراد ان يعرف اختلاف احوالها ليعالجها صوابا على ما ينبغي

(في صفة كسر العظام) فاما تفرق الاتصال الحادث في العظم وهو الكسر فمنه ما يكون مفردا وانجبارهو الكسر فقط ومنه ما يكون مركبا اما مع جراحة واما مع ورم ومعرفة جميع ذلك سهلة ليس يحتاج معها الى الاستدلال اذا كانت ظاهرة للحس اما الكسر فمن اللامس اذا امر رت اليد على العضو فوجدت اجزاء العظم متفرقة مختلفة الشكل وشكل العضو غير مستو فاما الجراحة والورم فظاهرة بينة في بدن الحيوان فاما تفرق الاتصال الذي يكون من قبل

ينفع من الفواق وكذلك فلفل اسود ينفع من الفواق البلغمي

(الغشيان وهو القرف)

طباشير يسكن الغشيان الصفراوي وكذلك كابلي القرنفل يسكن الغشيان الكائن عن بلة المعدة ومثله السنبل الهندي وكذلك النعنع بخل حاذق يقلع الغشيان لاسيما ان طبخ برمان حامض وكذلك التمام بخل حاذق

حتى بها كالحمص حيوانية جملة لهم حتى يتمزق منه الشرح من مرة وامر بينه
بما يجب ان ينبغي ان يستعمل لكل واحد منه ان شاء الله حتى يجعل الخبر بذلك لهم فنقول ان
نوع كل واحد منها يدل على جميع الاعراض التي تعرض عنه بحسب طبيعة كل واحد
منها الدالة على الاعراض وانما نذكر الان اعراض الانواع التي تعرض الحيوانات ولا
ينفع منها نوع كل نوع منها على حدته بل نذكر ما يعم منها حتى ينتفع بها
فنقول ولنبدأ بعضة الكلب الكلب

(الباب العشرون في نهش الحيوانات ذوات السم والضرار في عضة الكلب الكلب)

الحيوانات ذوات السم منها ما ينهش ومنها ما يلسع ومنها ما يعض مثل الكلب الكلب وابن
عرس والحيوان الذي يسمى شاه وغير ذلك والحيوانات التي تسمى السمدر فاما ما ينهش فمن
نوع الافاعي والحيات التي في الانهار والملونة المختلفة ومنها ... ومنها
التي تعرض في الماء ومنها الحية التي تعرف بمرموس والحية المسماة بالعمياء فاما الحيوانات
فاما الحيوانات التي تلسع فالعقرب والزنبور والرتيلاء والعنكبوت والعقرب الجرارة والنحل
النحل وغير ذلك فاولا فلنبدأ بعضة الكلب الكلب فنقول
الكلب الكلب يعرض له اكثر ذلك من غلبة الحرارة واليبس عليه فيعرض له اشياء من
المرة السوداء حتى يعرض له الامراض الرديئة التي تعرض الماليخوليا
بعلاجه فقد ينبغي لك ان تعرف العلامات الكلب الكلب ... ليحترز من عضته
فنقول ان كل كلب يقبل بما ينبغي ان يحذر منه وعلامته لا يسمع ويجفو ويمتنع من
الاكل والشرب ويندلع ويلهث ولا يقرب الماء وينحني ويلحقه ويدلي لسانه
ويغضي من غير ... ويكون اكثر ما يعرض من ذا ... ويكون رأسه
مائل ويديه ... ويكون ذنبه بين رجليه ... وينحني ... ولا
ينبح كما ينبح وربما انقطع صوته ويمايل في مشيه ولا يعرف اربابه ويهر على الناس
والكلاب وعلى ما يمر به من غير ان ينبح والكلاب تهرب منه ... لئلا يعضها
وقد ذكروا ان هذه الاشياء تعرض للكلب من غلبة المرة السوداء عليه وانه نوع من
انواع الماليخوليا فاما الاعراض التي تعرض للانسان من عضة الكلب الكلب فاول الامر
لا يعرض له شيء سوى الوجع الحادث من الجرح ولا يكون بين الجرح الذي يعرض من الكلب
وبين سائر الجراحات فرق فاذا تطاولت به الايام حدث له ... في جميع البدن
وتشنج في الوجه ويعرض له غشي ويفزع من الماء وان رآه ارتعد وارتعش ولا يشربه وكذلك
يهرب من كل شيء رطب وربما عرض لهم ان ينبحوا كنباح الكلاب وربما عضوا الناس
ويعرض لمن عضوه مثل هذه الاعراض ويكون اما بعد اربعين يوما واما بعد ستة اشهر او بعد
سبعة اشهر والسبب في حدوث هذه الاعراض ... الفزع من الماء ... في
جميع البدن واما السبب في الفزع من الماء فقد ذكر بعض الفلاسفة ان ذلك بسبب ما يعرض
من قوة اليبس في البدن لانه يجف من شدة اليبس فيهرب من الرطوبة لانها ضد للنزاع
العارض في جسمه واما ... فقد ذكر ان هذا ... نوع من انواع الماليخوليا ...

بمكر الحيات وكذلك
ترهب ... بنفع الحيات
... من السمرة
والسماق ... الفراولة
شربت ... الاكثر
المدة ... تنفع الحيات
... والسدخ
وهو ... الحيات
ابيض ... وكذلك
... والسرس ...
اكل ... بالحيات ...
ينفع من الحيات وكذلك
الابهل ... ينفع الحيات
مجرب ... الماء ...

من المرة السوداء وان لكلب تغلب عليه المرة السوداء الرديئة الكيفية الشبيهة بالسم وكما ان كثيرا ما تعرض له الماليخوليا يعرض له الفزع من اشياء اخر كذلك يعرض من هذه العلة الفزع من الماء ويذكرون انهم يرون صورة الكلب الذي عضهم في الماء (وحدثني) بعض القوم عن الموسوسين في البيمارستان البدري انه كان في البيمارستان رجل قد عضه كلب كلب وكان اذا جاؤه بالماء فزع منه ولم يشربه ويزعم ان فيه صورا من الكلاب وقذرهم وذكر بعض المتطببين ان المعضوضين من كلب كلب اذا جاؤهم بالماء في اناء خشب ووضع على جلد الضبعة العرجاء قبلوه وشربوه فبهذه الدلائل تعرف عضة الكلب الكلب من غيرها الا انه لما كانت هذه الاعراض انما تعرض للمعضوضين اما بعد اربعين يوما واما بعد ستة اشهر واما بعد سبعة اشهر واما في اول الامر فلا فرق بين عضة الكلب الكلب وبين عضة الكلب غير الكلب وبين غيره من الحيوان الذي ليس بذي سم احتجنا لذلك الى معرفة هذه العضة في اول حدوثها قبل ان يعرض الفزع من الماء فانه متى عرض الفزع من الماء لم يكد يتخلص المعضوض من الموت فاما متى لوحق قبل ان يعرض له الخوف من الماء فانه يتخلص المعضوض من الموت ويبرأ باذن الله تعالى اذا اتفق له طبيب حاذق عارف بالداء والدواء ومن العلامات التي يفرق بها بين عضة الكلب الكلب وبين عضة غيره ان يضمد موضع العضة بجوز مدقوق ناعم يوما وليلة ثم يلقيه الى ديك او دجاجة جائعة لتأكله فان عاشت بعد ان اكلها الجوز فليست العضة من كلب كلب وان ماتت فالعضة من كلب كلب وينبغي ان يتطلع الديك او الدجاجة يومها ذلك الى الغد فانها لا تموت الى الغد وذكر بعض القدماء انه متى اخذ انسان خبزا فلطخه بالدم الخارج من العضة والقاه الى كلب لم يأكله فبهذه الدلائل يفرق بين عضة الكلب وغيرها في اول حدوثها فاما عضة ابن عرس فيعرض للمعضوضين منها وجع شديد ويكون موضع العضة كمد اللون فاما عضة القرد فانها شبيهة بعضة الانسان وتعرف بآثار الاسنان في موضع العضة واما عضة السلاءة فقد يعرض في موضع العضة وجع شديد مع نخس وحمرة ونفاخات مملوءة رطوبة دموية ويكون حول العضة كمد اللون فاذا فقئت النفاخات ظهر الجرح أبيض اللون وكثيرا ما يأكل العضو المعضوض فاما عضة العظاية فان اسنانها تبقى في موضع العضة فيعرض منه الوجع الشديد الى ان تسقط الاسنان من موضع العضة

(الباب الحادي والعشرون في صفة نهش الافاعي والحيات وعلاماتها)

فاما الافاعي والحيات فان سمها حار محرق والاعراض التي تعرض فيمن نهشته الافعى هي وجع في موضع النهشة ثم يصير الوجع الى جميع البدن وترى في موضع النهشة ثقبين منفتحين وفيهما موضع النابين ثم بعد ذلك تسيل منه رطوبة تشبه الزيت ومن بعد ذلك تسيل منه رطوبة زنجارية ويعرض فيما يلي الموضع اورام حارة فيها حمرة كمدة ونفاخات شبيهة بما يعرض من حرق النار ويتغير لون البدن ويعرض للمنهوش غثيان وقيء مرة وغشي وربما عرق بارد ويعرض للعضو تآكل فيسعى ذلك التآكل الى ما يقرب من ذلك العضو وتدمى لثة المنهوش ويبول دما فاما الحية المسماة اورس وهي البلوطية وهي التي تأوي الى اصول شجرة البلوط وهي منتنة الريح يفوح نتنها من بعيد وزعم قوم ان من مر عليها انسلخ رجلاه ويحدث

يزيل الغثيان وكذلك اذا ذر على الليمون المالح سعتر مسحوق ناعم فانه مجرب في زوال الغثيان

(الامور القاطعة للقيء والنزوع)

قال اذا شرب قطع القيء البلغمي لا سيما ان خلط بماء الرمان الحامض وكذلك النعنع بالخل يقطع القيء اكلا لجرمه أو شربا لعصارته بالخل قاله الرازي وغيره من الاطباء وكذلك كل ما فيه

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

واتشارق اللسان حتى لا يتبين الكلام ويعرض لهم فيه رطوبة شبيهة بنسج العنكبوت أو تسيل لبطونهم رطوبة مثل هذه واذا انغمسوا فى الماء الحار سكنت عنهم الاوجاع ثم يعاودهم الوجع اذا خرجوا من الماء الحار واما العنكبوت فيعرض لمن لسعته وجع فى موضع اللسعة وحمرة ووجع فعادون الشراسيف وعسر البول وبرد الاطراق وانتشار القضيب واما العقرب الجرارة فانها تكون صغيرة اصفرا على مقدار ورق الانجدان لها اذناب تجرها تكون بعسكر مكرم واكثر ما توجد فى كوارك السكر وفى الطين الذى هو قوالب السكر والموضع الملسوع لا يناله فى اول يوم وجع شديد لكن فى اليوم الثانى والثالث ويعرض له اعراض رديئة بمنزلة ورم اللسان وبول الدم والخفقان والغشى والكرب وقدمات ممن لسعته هذه العقرب خلق كثير من الناس فهذه هى اصناف امراض تفرق الاتصال الحادثة فى ظاهر البدن وما كان منها حادثا عن حيوان ذى سم والعلامات الدالة عليها وهو آخر الكلام فى العلل العارضة فى ظاهر البدن واسبابها وعلاماتها فاعلم ذلك

(تمت) المقالة الثامنة من الجزء الاول من كتاب كامل الصناعة الطبية المعروف بالملكى ويليها المقالة التاسعة

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(المقالة التاسعة من كتاب كامل الصناعة الطبية المعروف بالملكى)

فى الاستدلال على علل الاعضاء الباطنة وهى احدى واربعون بابا

ا فى الطرق العامة التى يستدل بها على الامراض الباطنة ب فى الاستدلال على علل الاعضاء الباطنة وتقسيمها ج فى ذكر الصداع واصنافه واسبابه وعلامته د فى دلائل البرسام والسرسام واورام الدماغ واختلاط الذهن واسبابها وعلاماتها ه فى دلائل النسيان واسبابه وعلاماته وهى العلة المعروفة بليثرغس و فى دلائل السكتة والصرع والكابوس واسبابها وعلاماتها ز فى صفة المالنخوليا والقطرب والعشق واسبابها وعلاماتها الدالة عليها التى لا تعرف الا بذكرها ح فى العلل العارضة فى النخاع واولا فى الخدر والاسترخاء والتقوة والفالج والايليمبا واسبابها وعلاماتها ط فى صفة التشنج الحادث عن الامتلاء واسبابه وعلامته الدالة عليه ى فى صفة التشنج الحادث عن الاستفراغ واسبابه وعلامته يا فى الرعشة والاختلاج واسبابهما وعلاماتهما يب فى صفة الحدب واسبابه وعلاماته يج فى العلل العارضة فى اعضاء الحس واولا فى علل العينين واسبابها وعلاماتها يد فى العلل العارضة فى الاذن واسبابها وعلاماتها يه فى صفة اعضاء الفم واسبابها وعلاماتها يو فى علل اللسان وما يليه من اجزاء الفم واسبابها وعلاماتها يز فى العلل العارضة فى اعضاء الفم واسبابها وعلاماتها يح فى العلل العارضة فى اعضاء التنفس وعلاماتها يط فى العلل الحادثة فى لباس الحلق وقصبة الرئة ك فى العلل العارضة فى الرئة كا فى العلل الحادثة فى اعضاء الصدر والغشاء المستبطن للاضلاع كب فى العلل الحادثة فى الحجاب كج فى العلل الحادثة

كل منهما يقطع القىء الذى كان سببه طفو الطعام على فم المعدة فالبالينوس وغيره واطال فى ذلك

(الامور المهيجة للقىء والغثيان)

شرب طبيخ الشبث يهيج القىء وبصل النرجس اذا شرب منه ثلاثة دراهم فيأتيأ حسنا وعصارة الكرفس او اكل بقلة يهيج القىء وكذلك الفجل اذا أكل قبل الطعام هيج القىء

فى القلب واسبابها وعلاماتها كد فى العلل الحادثة فى آلات الغذاء واولا فى العلل العارضة فى فم المعدة كه فى العلل العارضة فى قعر المعدة وعلاماتها كو فى العلل العارضة فى الامعاء كز فى علل القولنج واصنافه واسبابه وعلاماته كح فى الدود وحب القرع كط فى علل المقعدة واسبابها وعلاماتها ل فى علل الكبد واسبابها وعلاماتها لا فى صفة الاستسقاء وانواعه واسبابه وعلاماته لب فى علل الطحال واسبابها وعلاماتها لج فى علل المرارة واسبابها وعلاماتها لد فى علل الكلى واسبابها وعلاماتها له فى علل المثانة واسبابها وعلاماتها لو فى علل الصفاق واسبابها وعلاماتها لز فى علل اعضاء التناسل واولا فى علل الانثيين واسبابها وعلاماتها لح فى العلل العارضة فى القضيب لط فى علل الرحم واسبابها وعلاماتها م فى علل الثديين واسبابها وعلاماتها ما فى العلل الحادثة فى الوركين واسبابها وعلاماتها

(الباب الاول فى الطرق العامة التى يستدل بها على الامراض الباطنة)

أقول ان العلل التى تحدث فى باطن البدن ليس تعرفها سهلا كتعرف علل الاعضاء الظاهرة لكن يحتاج فيها الى ان يكون المتطبب عارفا بفعل كل واحد من الاعضاء ومزاجه وجوهره ومنفعته ومقداره وشكله وموضعه فى البدن ومشاركته لما يشاركه من الاعضاء وما يحتوى عليه من الرطوبات وغيرها على ما قد بينا من ذلك فى الموضع الذى ذكرنا فيه احوال الاعضاء ليعلم من ذلك الطرق التى تسلك فى تعرف كل واحد من العلل والامراض الباطنة فى أى الاعضاء حدث وفى أى موضع من العضو وحال المرض ومقداره وسلامته ورداءته واذا كان الامر كذلك فيجب ان نبين الطرق التى تسلك فى معرفة كل واحد من العلل والامراض الباطنة والدستورات التى يبنى عليها الامراض فى معرفتها وهذه الطرق والدستورات (٢) ثمانية احداها الطريق المأخوذة من ضرر الفعل والثانية الطريق المأخوذة مما يبرز من البدن والثالثة الطريق المأخوذة من موضع العضو العليل والخامسة الطريق المأخوذة من الورم والسادسة الطريق المأخوذة من الاعراض الخاصية للمرض والسابعة الطريق المأخوذة من الحس والمشاركة ❊ اما ضرر الفعل فيستدل منه على العضو العليل وذلك ان كل فعل يناله الضرر يدل على ان العضو الفاعل له عليل اما له تخصه فى نفسه واما لمشاركته لعضو آخر عليل بمنزلة نقصان الشهوة الدالة على آفة لحقت فم المعدة وهذه الآفة اما ان تكون خاصة بها واما لمشاركة الدماغ لها فى العلة واما ما يبرز من البدن فيستدل به على العضو العليل وعلى طبيعة العلة والاستدلال به يكون اما من جوهره واما من مقداره واما من موضعه اما الاستدلال من جوهره فبمنزلة الثفل الراسب فى البول ان كان شبيها بالنخالة دل على ان العلة فى المثانة وان كان شبيها بقطع اللحم دل على ان العلة فى الكلى وكذلك متى خرج بالسعال جرم شبيه بالغضروف دل ذلك على ان جرم الغشاء الشبيه بلسان المزمار عفن وتأكل وخرج بالسعال واما الاستدلال من مقداره فبمنزلة ما اذا خرج فى البراز قطع لحم وكانت كبارا دل ذلك على قرحة فى الامعاء الغلاظ واذا كانت صغارا دل ذلك على ان القرحة فى الامعاء الدقاق وبمنزلة من نفث قطعة عرق بالسعال فانها ان كانت كبيرة دل على ان الرئة مريضة وان كانت صغيرة دل

على

وسهله وكذلك قصب السكر اذا امتص منه مقدار صالح وشرب عليه ماء حار هيج القئ وسهله وكذلك جوز الاكل اذا اكل على الريق اسهل القئ وجميع انواع الملح اذا شربت هيجت القئ واذا اكل السمسم هيج القئ وكذلك ادمغة الحيوانات تهيج القئ ومن اكل الخروب وشرب عليه ماء حارا أو شرابا حلوا نفع من سوداء

٢) قوله ثمانية الخ هكذا بالنسخ التى بايدينا وسياتى باسقاط الرابعة والثامنة فحرر اه

على ان العلة فى قصبة الرئة وذلك ان العروق التى فى الرئة كبار والتى فى قصبة الرئة صغار وكذلك
متى خرج بالسعال حلق من حلق قصبة الرئة فان كانت تلك الحلق صغارا دل ذلك على ان جرم
الرئة قد عفن وان تلك الحلق الخارجة انما هى من اقسام قصبة الرئة قد تعفنت رطوباتها
واغلت تلك الحلق وخرجت بالسعال اذ كانت تلك الحلق لا تكاد تعفن لصلابتها وانما العفن
يلحق الرباطات المزوجتها واما الاستدلال من موضعه فبمنزلة قشرة قرحة خرجت من البدن
فان كان خروجها بالسعال دل ذلك على أن القرحة فى آلات التنفس وان كان خروجها بالبراز
دل على أن القرحة فى الامعاء بمنزلة الصديد الشبيه بماء اللحم وان كان خروجها بالبول دل على
أن العلة فى الجانب المحدب من الكبد وايضا فانه متى وقعت جراحة فى مراق البطن وخرقت
الصفاق ووصلت الى ماتحته من الاحشاء فان خرج من الموضع الطعام أو الكيلوس دل على
ان الجراحة قد وصلت الى تجويف المعدة وان خرج براز دل على أن الجراحة قد وصلت الى
تجويف الامعاء وان خرج بول دل على أن الجراحة قد وصلت الى المثانة وان وقعت فى الصدر
وخرج من الموضع ريح دل على أن الجراحة قد نفذت فى الغشاء المستبطن للاضلاع وايضا فى
رابتدماء انبعث من بعض الاعضاء وكان كثيرا دل على ان عرقا قد انخرق فى ذلك العضو وان
كان خروج الدم مع ذلك بتوثب وكان لونه أحمر ناصعا دل ذلك على أن العرق الذى انخرق عرق
ضارب وأما الاستدلال من الوجع الخاص بالاعضاء فيستدل منه على جوهر العضو العليل
وعلى العلة الفاعلة للوجع أما دلالته على جوهر العضو العليل فانه ان كان الوجع معه ضربان
دل على أن العلة فى عضو قليل الحس وان كان الوجع يمتد ويجد صاحبه كان وترا يمتد الى
الناحيتين دل ويدل على أن العلة فى عصبة فان كان مع تمدد وخزه ويدل على أن العلة فى اللحم
وان كان مع الوجع تكسير دل على ان العلة فى غشاء مجلل للعظام وأما دلالته على السبب
الفاعل للوجع فانه ان كان مع الوجع لهيب دل ويدل على أن الوجع من خلط مرارى حاد
وان كان معه تمدد دل ويدل على أن الوجع من ريح وان كان مع الوجع حكة وتقرح دل على أن
العلة من خلط حريف وأما الاستدلال من موضع العضو الالم فانه ان كان الوجع من الجانب
الايمن دل على أن العلة فى الكبد وان كان الوجع فى الجانب الايسر دل على أن العلة فى الطحال
وكذلك مواضع سائر الاعضاء وأما الاستدلال من الورم فيدل ايضا على العضو العليل من
شكله وذلك انه ان كان الورم فى الجانب الايمن وكان شكله شكل الهلال فهو فى نفس الكبد
وان كان شكله مطاولا أو مستديرا فهو فى العضل الذى يعلو الكبد من عضل البطن وأما
الاعراض الخاصية فيستدل منها على ماهية العلة وعلى العضو العليل ويكون ذلك اما من
قبل اللون لمثل حمرة الوجنتين الدالة على ذات الرئة واللون الحائل الدال على علة الكبد
وسواد اللسان الدال على حمى محرقة وأما من الشكل فبمنزلة تقوس الاطفار الدالة على العلة
المعروفة بالسل وأما ما يبرز من البدن فبمنزلة البراز الشبيه بغسالة اللحم الطرى الدال على ضعف
الكبد وأما الاستدلال من المشاركة فى العلة فانه يستدل به على العضو العليل بمنزلة ما اذا
نال الاصبع خدر فى جسم سالم من غير ان يكون أصاب البدن شيأ استدللنا به على أن العلة فى
الزوج العصبى الذى يأتى فى اليدين ومما يستدل به على أن العلة حدثت فى عضو ما بمشاركة

• (العطش) •

اذا شرب الاطريفل سكن
العطش قاله ابن سينا وسنه
عشر حكيما وكذلك ماء
القرع المشوى يسكن
العطش وكذلك شرب عصير
جرادته وكذلك أكله اذا
أحكم نضجه بالطبخ يقطع
العطش والنوم يقطع
العطش الكاذب الكائن
عن لذوع البلغم فى المعدة
وشرب نقيع التمر هندى
يقطع العطش الحادث عن
الصفراء وكذلك أكل

غيره من الاعضاء في العلة كثرتها وتزيدها مع علة أخرى مثال ذلك اختلاط الذهن فانه ان كان
يتزيد فيقوى مع الحمى ويسكن بسكونها فان اختلاط الذهن حدث بمشاركة الدماغ لعضو آخر
في العلة وان كان الاختلاط في الذهن دائما ثابتا على حالة واحدة ولا يسكن بسكون غيره من
العلل فان العلة في الدماغ نفسه وكذلك سائر العلل التي كانت ثابتة دائمة فانها تدل على ان
العلة في ذلك العضو خاصة وان كانت تسكن بسكون غيرها من العلل وتهيج بهيجان غيرها فانما
حدثت بمشاركة ذلك العضو الذي فيه تلك العلة وأما الاستدلال من البحث والمسألة فيستدل
منه على العضو العليل وعلى نفس طبيعة العلة وعلى المشاركة في العلة اما دلالته على العضو
العليل فبمنزلة ما يسئل الطبيب العليل في العلة وهو يشكو وجعا فيبادر ان يسأله عن
الموضع الذي يجد فيه الوجع فان ذكر ان الوجع في الجانب الايسر دل على أن العلة في الطحال
وان ذكر ان الوجع في الوسط دل على أن العلة في المعدة وكذلك ايضا يسئل عن كيفية الوجع
الخاص بالعضو وأما دلالته على نفس طبيعة العلة فبان يسئل العليل عما يوافق العلة
ويضادها بمنزلة ما اذا شككنا في علة ما هل هي من سوء مزاج حار او بارد سألنا العليل عن
اي الاشياء الحارة أو الباردة بالفعل أو بالقوة يسكن عليه ذلك الوجع فان قال يسكن على
الاشياء التي تكون حارة علمنا ان العلة من سوء مزاج بارد وان قال انه يسكن على الاشياء
الباردة علمنا أن العلة من سوء مزاج حار ولذلك ذكر حذاق الاطباء انه متى اشتبه على
الطبيب مرض من الامراض ولم يعرف حقيقته يجب ان يمتحن ذلك بان يمتحن بعض التسخين
أو تبريدا أو ترطيب أو تجفيف على سبيل حذر وتوق ويتفقد ما يظهر بعد فعله ذلك من المنفعة
أو المضرة فيعمل بحسب ما يتبين له من ذلك وايضا ان كانت العلة حدثت دفعة وكان سكونها
سهلا دل ذلك على انها من سوء مزاج حار او بارد وان كان حدوثها قليلا قليلا وطال التمدد
في حدوثها عن خلط بارد وأما دلالته على سبب المرض فبمنزلة ما اذا شككنا في مرض ما هل هو
من سوء مزاج حار أو بارد سألنا العليل عن تدبيره ما كان قبل ذلك فان ذكر أنه كان يدبر بتدبير
سخن بمنزلة الاغذية الحارة وشرب الشراب واستعمال الرياضة الكثيرة وكثرة الاستحمام
والتعرض للشمس علمنا أن العلة من سوء مزاج حار وان قال انه قد كان يتدبر بتدبير بارد بمنزلة
الاغذية الباردة وقلة التعب والراحة والنوم والتعرض للهواء البارد والثلج علمنا من ذلك ان
العلة من سوء مزاج بارد وبمنزلة ما يسئل صاحب التشنج هل تقدم له تدبير يوجب الامتلاء بمنزلة
كثرة تناول الاغذية الغليظة واستعمال الراحة والاستحمام من بعد التغذي فان كان
ذلك دل على أن التشنج حدث من الامتلاء أو هل تقدم ذلك تعب ورياضة شديدة او استفراغ
اما بالعرق أو بالفصد أو بالاسهال أو حمى حادة فان كان ذلك دل على ان التشنج انما حدث عن
استفراغ وبمنزلة ما يسئل صاحب عسر البول هل تقدمه تدبير غليظ أو تقدمه بول دم
أو مدة أو رمل فان قال انه يتدبر بتدبير غليظ علمنا ان عسر البول انما حدث عن سدة من خلط
غليظ لزج وان تقدمه بول مدة علمنا ان ذلك من سدة حدثت من أثر قرحة فان قال انه تقدمه
بول فيه رمل أو حصا صغار علمنا من ذلك ان السدة عرضت عن حصاة واقعة في المجرى فان لم يدل
شيء من ذلك علمنا ان ذلك انما حدث عن ضعف القوة الدافعة التي في المثانة وأيضا فانه متى

البقلة الحمقاء نيئة أو
مطبوخة أو شرب عصارتها
أو شرب حليب بزر دا
يسكن العطش وكذلك ماء
الشعير يقطع العطش
وكذلك الخل اذا خلط في
الطعام يسكن العطش
وكذلك بزرقطونا اذا
شرب حابا بلعابه نفع من
العطش الحار السبب
وكذلك عصارة عنب
الثعلب يسكن العطش
وكذلك نقيع اميرباريس

مرض للانسان خروج البراز بلا ارادة فسئل هل تقدم ذلك قعود العليل على موضع شديد البرد وعلامة ذلك ان العضلة المطيفة بالمقعدة قد اضربها البرد وضعفت منها القوة الماسكة واسترخت لذلك وبطل حسها فان قال ان ضربة تقدمت ووقعت على الصلب فعلامة ذلك ان قد نالت العصبة الصائرة الى العضلة المطيفة بالمقعدة أو النخاع آفة فان قال انه اوقمت بنفس العضلة علامة ذلك أنه قد نال العضلة ورم ولم يبادر الى علاجه فصلبت واسترخت لذلك العضلة وكذلك أيضا متى كان خروج البول بلا ارادة فينبغي أن نسأل العليل هل قد تقدم ذلك سقطة أو ضربة على نواحي القطن أو نال المثانة برد شديد بمنزلة القعود في الماء البارد أو على جسم شديد البرد بمنزلة الطرفان قال ذلك علمنا ان السبب فيه ما ذكرنا في عضلة المقعدة واما دلالته على المشاركة في العلة فبمنزلة ما يسئل من يجد قدام عينيه خيالات شتى هل يجد في فم معدته لذعا أو تمددا فان قال انه كذلك دل على ان ذلك بسبب بخارات ترتقي من المعدة الى الدماغ أو بسبب ألم في فم المعدة وكذلك يجب على من أراد أن يتعرف علل الاعضاء الباطنة أن يسأل العليل عما يحتاج أن يسئل عنه مما لا يمكن الطبيب أن يعرفه الا بالاستنباط من العليل ومن خدمه مما تبينه فيما يستأنف من قولنا في الاستدلال على كل واحد من الامراض واذ قد شرحنا من أمر القوانين التي عليها مبنى الامر في تعرف علل الاعضاء الباطنة ما فيه كفاية فنبتدئ بتعرف صنف صنف من العلل التي تحدث في كل واحد من الاعضاء الباطنة من هذا الموضع فاعلم ذلك

(الباب الثاني في الاستدلال على علل الاعضاء الباطنة وتقسيمها)

فنقول ان العلل التي تحدث في الاعضاء الباطنة منها ما تحدث في الاعضاء النفسانية التي هي الدماغ والنخاع وما ينشأ منهما من الاعضاء وآلات الحس ومنها ما يحدث في آلات التنفس وهي الصدر والحجاب والقلب والرئة وقصبتها والحنجرة ومنها ما يحدث في آلات الغذاء وهي المرئ والمعدة والامعاء والكبد والطحال والمرارة وغير ذلك من آلات الغذاء ومنها ما يحدث في أعضاء التناسل وهي الفرج والرحم والاحليل والانثيان ونحن نبتدئ أولا بذكر العلامات الدالة على العلل التي تحدث في الاعضاء النفسانية التي هي في باطن البدن ونبتدئ أولا بالعلل التي تحدث في الدماغ وأغشيته وما يتبعه من الاعضاء في ترتيب وتوال من فوق الى أسفل بعد أن نقدم الاعتذار في علل يسيرة من علل الاعضاء الظاهرة فنذكرها مع ذلك اذ لم يجز لنا أن نخرجها من حد هذا الكلام وذلك لئلا يكون الكلام في ذلك ناقصا ولا تكون صفة الامراض على توالي الاعضاء وترتيبها فأقول ان العلل التي تحدث في الدماغ وأغشيته هي الصداع والسرسام والبرسام والاورام اللاحقة له واختلاط الذهن والعلة المعروفة بليثرغس وهي النسيان والسبات والسهر المعروف بقوما والجمود وفساد الفكر والذكر والسدر والدوار والكابوس والصرع والسكتة والعلة المعروفة بالمالنخوليا والقطرب والعشق وأنا مبتدئ بذكر الصداع وأسبابه وعلاماته وأصنافه

(الباب الثالث في ذكر الصداع وأسبابه وعلاماته)

يقطع العطش وكذلك الطباشير يقطع العطش وكذلك الماء السبب وكذلك عصارة عنب الثعلب يسكن العطش شربا وضمادا وشرب السماق يسكن العطش الصفراوي وكذلك شرب اللبن الحليب يسكن العطش

(برد المعدة)

كراويا تسخن المعدة وتنفع من بردها وكذلك الكراث المسلوق بخل

فاما الصداع فمنه ما يكون في جميع الرأس ومنه ما يكون في أحد شقيه ويسمى الشقيقة
وكل واحد من هذين اما أن يكون لعلة في نفسه المختصة بآلة الرأس واما لمشاركة للأعضاء
الحال للدماغ والذي يكون في جميع الرأس منه ما يكون على جهة البيضة ومنه ما يكون دائما
فمنه ومنه مفرد ويسمى أما دائم ونائب فهي ما حدوثه من امتلاء الرأس من الاخلاط
والبخارات الحادة وهذا يكون اما من خلط ردي محتقن في المعدة وملابسة العضلات
والطبقات واما للخلط يجتمع في جميع البدن واما لضعف الرأس واما للشدة الحرارة التي تحدث
بالمرض في حمى الغب والحمى المحرقة واما ما كان من الصداع مفردا فبعضه ما يكون خاصا
بالرأس فمنه ما يكون من سوء مزاج ومنه ما يكون من مرض آلي ومنه ما يكون من ريح ومنه
ما يكون من ضربة اما ما كان من سوء مزاج فمنه ما يكون من سوء مزاج ساذج مفرد ومنه
ما يكون مع مادة وسوء المزاج الساذج اما أن يكون حارا وحدوثه يكون اما من سبب من
داخل وهذا اما أن يكون اذا سخن مزاج أغشية الدماغ واما لتناول الانسان أدوية وأغذية
حارة صادعة للرأس بمنزلة البادروج والمسك والثوم والبصل واما من سبب من خارج بمنزلة ما
يحدث من الصداع لمن يصيبه الاحتراق من الشمس وعلامته اذا لمس الرأس فيوجد حارا
واذا وضعت عليه الأشياء الباردة بالفعل سكن واذا شم منه الرياحين الباردة والطيب البارد
يسكن أيضا الصداع بمنزلة ما اذا شم منه الكافور والصندل والرياحين الباردة ويكون البراز
والبول معتدلين الا أنه يغلب عليهما المرار وربما كان مع ذلك في الوجه والعينين حمرة وأن
يكون تدبير صاحبه فيما تقدم تدبيرا مسخنا والسن والوقت مزاجهما حارا واما أن يكون
باردا ويكون أيضا اما من سبب من داخل اذا برد مزاج أغشية الدماغ فاما من خارج بمنزلة
ما يعرض لمن يكشف رأسه في الهواء البارد ولمن شرب الماء الشديد البرد وعلامة هذا
الصداع اذا كان من سوء مزاج بارد أن يكون اذا لمس الرأس وجد باردا واذا وضع عليه
الأشياء الحارة بالفعل سكن ولا يكون في الوجه حمرة ولا يشتهي الأشياء الباردة وأن يكون
تدبير صاحبه فيما تقدم تدبيرا باردا والسن والوقت الحاضر والبلد مزاجها بارد وأما
سوء المزاج اليابس فالصداع الحادث عنه ضعيف وأما الرطوبة اذا كانت مفردة فلا تحدث
صداعا الا أن يكون مع مادة كثيرة فتحدث الصداع بالتمدد الحادث عن كثرة المادة وأما ما يكون
من سوء مزاج مع مادة فمنه ما يكون مع مادة دموية وعلامته أن يكون صاحبه يستريح الى
الأشياء الباردة بالقوة والفعل وأن يكون مع الصداع ضربان والوجه أحمر ممتلئ وعروقه
ممتلئة والنبض منه عظيم والبول غليظا أحمر وعروق العين ممتلئة حمرة واذا لمس الرأس وجد
حارا ومنه ما يكون من مادة صفراوية وعلامته أن يستريح صاحبه الى الأشياء الباردة اذا
وضعت على الرأس واذا لمس الرأس وجد حارا ويكون لون الوجه الى الصفرة ما هو ويحدث
في فمه مرارة والوجه فيه يبس والنبض سريع متواتر الى الدقة ما هو وفيه صلابة ويكون
البول من صاحب ذلك أبيض لترقي المرار الى الرأس ويعرض لصاحبه سهر ومنه ما يكون
من مادة بلغمية وعلامته شبيهة بعلامات من يكون صداعه من سوء مزاج بارد الا أنه يكون مع
هذا ثقل وكسل وسبات ورطوبة في الفم وانتفاخ يسير في الوجه والبدن والبول أبيض غليظ

وربما يكون بعض
الصداع يتخلص من بردها
وكذلك الخرق الاترج
يخص المفتر بارشادا
وكذلك التمنع يخص
الدرنا كذرنبار وكذلك
هو العصورانا شربت
مثقال يخص الصداع البارد
وكذلك الخرطا اذا خلط
في الطعام يخص العلة
البارد وكذلك السعتر
يخص المفتر بارشادا
وكذلك القلقل اذا طبخ

والنبض غليظ بطيء ومنه ما يكون من مادة سوداوية وعلامته كعلامة صداع الرأس الحادث عن سوء مزاج بارد الا انه يكون مع هذا جفاف في الوجه وكمودة في اللون وفكر وضيق صدر ووسواس ويكون البول أبيض رقيقا والنبض بطيء دقيق وأما ما كان من الصداع حادثا عن مرض آلى لحدوثه يكون عن سدة والسدة تحدث اما من كثرة الاخلاط الغليظة اللزجة ويستدل عليها بما كان صاحبه يستعمل من الاكثار من الغذاء والراحة وترك الاستحمام وان يكون الوجه والبدن من صاحبه ممتلئين وان يجد مع الصداع ثقلا وتمددا واما عن ورم وحدوث الورم يكون اما من سبب من خارج بمنزلة الضربة والصدمة عند ما يتأدى الورم من الغشاء المبسوط تحت جلدة الرأس الى الام الغليظة بالمشاركة كما قدمنا ذلك الام واما من داخل فيحدث كحدوث سائر الاورام التي تعرض في الرأس وعلامة الصداع الذي يكون من ورم أن يجد صاحبه مع الصداع ضربانا وثقلا واذا كان الورم حارا يكون معه حمى والتهاب في الرأس وحمرة في الوجه وان كان باردا كان الصداع قليل الضربان واذا كان لورم الحادث للصداع في الغشاء المحيط بالدماغ أحس العليل كأن عينيه تجذبان الى داخل وان لم يحس العليل بشيء من ذلك فان العلة في الغشاء المحيط بالقحف من خارج وأما ما كان من الصداع حادثا عن ريح فعلامته أن يكون مع تمدد وأما ما كان عن الصداع حادثا عن ضربة أو صدمة فليس يحتاج فيه الى دليل سوى مسئلة العليل اذا كان السبب فيه ظاهرا بينا فهذه صفة الصداع اذا كان خاصا بالرأس وأما ما كان حدوثه بمشاركة الرأس المعدة في علتها فهذا يكون اما لخلط مراري في المعدة وعلامته أن يكون مع الصداع لذع وكرب وخفقان والتهاب واحتراق في الرأس وان يستريح بعقب القيء وان يشتد عند الحركة وأكل الاطعمة الحارة وفي وقت خلو المعدة وبعقب النوم وعلى الريق واما البلغم عفن في المعدة وعلامته ان يجد صاحبه غثيانا وان يستريح بعقب القيء ويشتد عند الامتلاء وأكل الاطعمة الباردة ويكون الجشاء حامضا وقد يحدث أيضا الصداع بعقب الاكثار من الطعام بسبب التخمة وعلامة ذلك ظاهرة بينة من ذهاب شهوة الطعام والكسل والاسترخاء وضعف المعدة وأن يجد صاحبه الصداع في اليافوخ ووسط الرأس موازيا للمعدة واما من شرب الشراب عندما تترقى البخارات الحارة الى الدماغ ويقال له الخمار وهذا يكون من قبل ضعف الدماغ وقبوله البخارات وكل صداع يكون من قبل المعدة فانه يضعف بخفة المعدة ويشتد ويثقل بثقلها او فساد الطعام فيها فهذه صفة دلائل أصناف الصداع الذي يكون في جملة الرأس الا أن منه ما يكون حادا سريع التحلل والانقضاء ويعرف بالصداع مطلقا ومنه ما يكون بطيأ عسر التحلل ويعرف بالبيضة والخودة وصاحب هذا الصداع يهيج به ذلك من أدنى سبب ويتأذى من الاصوات وبالنظر الى ضوء النار والشمس وباستنشاق الروائح التي تملأ بطون الدماغ ومن شرب الشراب وحدوث هذا النوع أكثر ما يكون من خلط بارد بلغمي غليظ ومن السدة ويحدث أيضا عن ريح شديدة وقد يحدث أيضا عن خلط حاد وقال جالينوس في كتابه في المواضع الآلمة الصداع الذي يسمى البيضة ما من أحد يشك فيه ولا يرتاب به انه شر مرض من أمراض الرأس وذلك ان هذه العلة في المثل اذا وصفها الانسان وحصلها بكلام

مع الملح وأكل مضن المعدة وكذلك السنبل الهندي مجرب صحيح

(الامور المنبهة لشهوة الغذاء)

قراصيا بادية تنبه شهوة الغذاء وكذلك الاملج شربا وضمادا قال احد عشر حكيما وكذلك المصطكى تنبه شهوة الغذاء شربا ومضغا وضمادا وكذلك أكل اليسير من البصل ينبه شهوة الغذاء وكذلك

ويعرض له الصداع من صنف من الاخلاط يصير بالاسباب المهيجة الى ان تزيد نوائب
منه شديدا حتى ان صاحبه لا يحتمل صوت شىء يقرع ولا صوت كلام لمتكلم ولا ضوء
ساطع والامر كذلك لكن يكون احب الاشياء له ادنى مستقبل الحدر ويكون به التمتم
ما يشتمل الوجع وذلك ان بعضهم يظن ان رأسه مضروب والوجع يبلغ لكثيرهم الى
اصول العينين وهذه النوائب ايضا يكون لها اوقات راحة ويكون كما يكون ذلك فى اصحاب
الصرع ويكون فيما بين النوبتين الخدر بوجه من الوجوه والامر فى هذا المرض بين ان
الذى به من سرعة قبول الرأس للعلة وهو من جنس ما يعرض لمن يصدع الا انه
ينفصل به على سائر من يصدع وهو ان الاجزاء العليلة من رأسه بها من الضعف ما تكون
للجرم فى اولئك وقال ايضا ان الذين يسرع الامتلاء الى رؤوسهم واذا نهم مستعدة للامتلاء
فقد تكون المواضع من الرأس الممكنة لقبول العلة مهيأة ولعله اذا ادبر وانبسط
سوء رقه والى العلة المعروفة بالسعفة والخودة وليس يبعد من الظن ان الذى يعرض من الوجع
فى بعض هؤلاء فى اغشية الدماغ وفى بعضهم فى الغشاء المحيط بالقحف من خارج والفرق بين
هذين ان الوجع فيمن تكون علته من داخل القحف يبلغ الى اصل العينين واما من كان
الوجع لا يبلغ الى اصل العينين فان العلة فى الغشاء الذى على عظم القحف من خارج والطبائع
المستعدة لامتلاء الرأس هى الابدان التى ترتفع الرياح الحارة بخارية ويجتمع منها فى فم المعدة
فضول مرارية وقال ايضا السهر الطويل يصدع الرأس لانه يكثر ما يصير الى الرأس ويخرجه
حارة اما الصداع المعروف بالشقيقة فيكون فى نصف الرأس وحده ويكون اما من اخلاط
رديئة الكيفية حارة او باردة فى اغشية الدماغ واما من بخار يتصاعد اليه من المعدة
وعلامته ان صاحبه يجد الوجع الشديد الى نصف الرأس من شق وجانب واحد وقد يعرض
هذا الوجع الذى يعرض فى داخل القحف ايضا كالذى ذكرنا فى نوع الصداع المعروف
بالسعفة والخودة واذا كان كذلك حدث فى العينين اعراض رديئة وكثيرا ما يبطل منها البصر
وكثيرا ما تعرض هذه العلة بادوار معلومة وقد يكون الصداع من قبل الاستفراغ لما يعرض
من اليبس بمنزلة الرعاف المسرف ونزف دم الحيض او دم البواسير وانطلاق الطبيعة كالذى
يعرض للنساء كثيرا من كثرة خروج دم النفاس وقد يعرض لاصحاب ذات الشوصة وليثـ
رغوس وقد يعرض ايضا بعقب الجماع وذلك من ضعف الدماغ وامتلاء البدن ويحدث عن
النوم ونقصان الدم ويحدث عن ضعف الدماغ وكثرته كالذى قال جالينوس فى المقالة
الرابعة من تعرف علل الاعضاء الباطنة وقد يكون صداع دائم من ضعف الرأس وآخر من
كثرته واذا رأيت صداعا مزمنا لا يسكن بالعلاجات ولا معه علامات ظاهرة فاحدس انه
احد هذين النوعين والفرق بينهما بان الذى يكون من ذكاء الحس تكون الحواس
معه نقية صافية والجارى تشتابية وقال فى كتابه فى حفظ الصحة اما الرأس الذى تكون
اوجاعه متواترة فمن جوهر العصب الذى ينبت من الدماغ ويصير الى المعدة وقد يحدث
الصداع من بخار كثير فى الرأس وعلامته الدوى والطنين فى الاذن ودرور الاوداج وامتلاء
الاذنين من جانب الحاجب وقد يعرض الصداع من ورم حار يكون فى الرحم وعقب الولادة

اكل القثاء مطبوخا
يشهى الغذاء فانه
وكذلك الملح
مجنون تهيج شهوة
اذا طبخ وكذلك ترهندى
الغذاء وكذلك اكل به
اذا طبخ اسفيدباج وكذلك
شهوة الغذاء
يشدونس اذا دق ورقه
والمراقة الغضة تامها
وادب بخل وثوم وفلفل
وتابل لم تهيج شهوة
الغذاء بزر وكذلك كل
تطول بيضة وفى الغذاء
وكذلك الباذروج

والاسقاط ومن قلة النقاء من النفاس ويكون الألم من ذلك في اليافوخ وينبغي أن تعلم بعد ما ذكرنا ان الصداع الذي يكون من علة عضو ما فان ألم ذلك العضو يبتدئ أولا ثم يتبعه الصداع والذي يكون من علة تخص الرأس يكون ثابتا على أكثر الامر وقال انه ربما عرض من الصداع الشديد انقطاع الصوت وذلك لانه تعرض للعصب الذي يأتي عضل الحنجرة والحلق وقال جالينوس في كتاب الميامر انه قد يكون صداع في بعض الرأس دون بعض وربما كان في الاغشية وربما كان في العروق وربما كان خارج القحف وربما كان داخله والوقوف على حقيقة ذلك يعسر ويعرف ذلك بالتخمين والحدس ويدل عن السبب البادي فهذه صفة أنواع الصداع وأسبابه وعلاماته الدالة عليه

•(الباب الرابع في دلائل السرسام والبرسام وأورام الدماغ وأسبابها وعلاماتها)•

فأما السرسام فحدوثه يكون اما عن سوء مزاج حار يعرض للدماغ أو يعرض لغشاء الجال للدماغ واما من قبل ورم حار يحدث في أغشية الدماغ وما كان حدوثه عن ورم كان أصعب وأقوى والورم الحار اما أن يحدث عن الدم وأما عن المرة الصفراء وربما خالط ذلك شيء من البلغم وعلامة جميع ذلك حمى مطبقة حرارتها ليست قوية تحت اللمس بل ساكنة هادية وأن يكون مس الوجه والرأس أسخن من سائر البدن ويتبع ذلك اختلاط الذهن وسهر وربما عرض لبعضهم نوم مضطرب مع خيالات ظاهرة ويثبون منه بصياح ووثوب ويخشن منهم اللسان ويسود ويلقطون زئبر الثياب بسبب رداءة التخيل وتجرى دموعهم في بعض الاوقات ويكون في أعينهم رمص وفي وقت آخر تكون جافة ومن عرضت لهذه العلة عن ورم دموي فان هذه الاعراض تكون مع ضحك ونوم وحمرة في العينين وهذيان ويكون ملمس الحرارة مع حدة ولذع ولون الوجه ليس بالاحمر الشديد الحمرة بل ربما مال الى الصفرة مع يبس ومن عرض له ذلك من ورم صفراوي فعلامته أن تكون هذه الاعراض مع غضب وسوء خلق ولجاج وان كان ذلك عن ورم سوداوي فتكون هذه الاعراض مع جنون ووثوب وكثرة الهذيان والفزع والخوف والبكاء فأما متى خالط هذه المواد شيء من البلغم عرض مع ذلك سبات أرق والنبض في جميع هؤلاء صغير ضعيف فيه صلابة يسيرة واختلاف كثير والتنفس يكون متواترا متخلخلا يضيق النفس أحيانا (فأما البرسام) فانه يحدث في الدماغ بسبب ورم يحدث في الحجاب بمشاركة العصب المنحدر اليه من الدماغ وجميع الاعراض التابعة للسرسام تظهر في البرسام الا أنها تكون أضعف والحمى تكون أقوى والحرارة في سائر الجسم أظهر لقرب موضع العلة من القلب والشراسيف وما دونها ينجذب الى فوق ويضيق النفس أحيانا ويكون الصدر والجانبان والشراسيف كلها حارة لان هذه الاعضاء مجاورة للحجاب كالذي يكون في الرأس والوجه والسرسام أقوى حرارة لمجاورة هذه الاعضاء للدماغ وهاتان العلتان حادتان ذاتا خطر فهذه صفة السرسام والبرسام والعلامات الدالة عليهما والاسباب الناشئات عنها (وينبغي) ان تعلم أن من حدث به السرسام من الكهول على الامر الاكثر لا يكاد يتخلص لان هذا المرض مضاد لمزاج هذا السن وأما الاورام الحارة التي تعرض في الدماغ فمنها الورم المعروف بالحمرة ومنها الورم المعروف بالماشرا أما الماشرا فانه ورم

فيه شهوة الغذاء وكذلك ماء الليمون فيه شهوة الغذاء وكذلك اذا خالط السماق في الطعام فيه شهوة الغذاء وكذلك الملح اذا كان ظاهرا في الطعام فيه شهوة الغذاء وأطال في ذلك

•(الامور الدابغة للمعدة)•

أكل البندق يدبغ المعدة وكذلك الفستق القلو يدبغ المعدة وكذلك الزعفران يدبغ المعدة

يعرض للدماغ والشرايين والوجه وجميع ما فيه من حر ويظن انه شيء ما يحترق
ويعرض مع ذلك وجع شديد دائم وحرقة في جميع نواحي العينين ويتبع ذلك غشيان
بسبب مشاركة الدماغ للمعدة فأما الحمرة فيعرض معها وجع شديد في جميع الرأس والتهاب
كلهيب النار واذا لمس الوجه كان باردا لبأس الكمون الحرارة ويكون لونه الى الصفرة
ما هو ويعرض فيه حمى حادة شديدة فهذا الباب قد دخل في علة البرسام والسرسام فاما
اختلاط الذهن فمنه ما يكون مع حمى ومنه ما يكون بلا حمى فاما ما كان مع حمى فمنه
ما يكون في السرسام بسبب الورم الحار الذي يحدث في اغشية الدماغ ومنه ما يكون في البرسام
وهذا يكون لما يتأدى من الحرارة الحادثة من ورمها الى الدماغ واغشيته بالمشاركة
ومنه ما يكون بسبب قوة حرارة الحميات المحرقة وهذا يكون بسبب البخارات التي [illegible] وضعف
الرأس ومن هذه العلة أن يحدث معها حمى ضعيفة ليست بحادة تنوب بسبب عفن البلغم وسبات
ونوم يعسر معه الانتباه فاذا سئلوا عن شيء لا يجيبون الا بكد ويعرض لهم اختلاط في الذهن
وتثاؤب كثير وتكون افواههم مفتوحة كأنهم يغطون بطيئو نبضها وبعضهم يعرض له
[illegible] البلغم وبعضهم تتمسك بطونهم ويكون بولهم مثل بول الحمير ويعرض لبعضهم
ارتعاش وعرق في الاطراف ويكون الوجه منهم مائلا الى السواد ما هو وفيه بعض انتفاخ
والنبض من هؤلاء يكون لينا عظيما متفاوتا اختلافا مستويا في مثال نبض أصحاب ذات الرئة
والتنفس بطيئا جدا ضعيفا متفاوتا فان كان النسيان عرض عن اليبس عرض منه سكات
السبات سهر وأما السبات السهري المعروف بقوما فان السبات نفسه يكون اما من سوء
مزاج بارد رطب يعرض للدماغ واما من مادة بلغمية واما بسبب حمى حادة واما بسبب ضربة
تصيب مقدم الدماغ واما بسبب ضغط يعرض للدماغ واما من كسر يعرض لقحف الرأس
واما من الصفيحة التي توضع تحت عظم القحف للكسر واذا اراد الشيء ان يبادله (وأما
السهر) فيحدث من سوء مزاج يابس يعرض للدماغ واما من مادة سوداوية او صفراوية
فان تركبت هذه الاسباب الحادثة للسبات حدث عن ذلك العلة المعروفة بقوما وهو
السبات السهري واذا كان البلغم أغلب كان السبات أظهر وان كان اليبس أغلب كان
السهر أظهر وكان صاحبها كأنه نائم يقظان وعيناه مفتوحتان وذهنه مختلط ويعرض له
ما يعرض لاصحاب السرسام من الهذيان وبالجملة فان العلامات الدالة على هذه العلة
مركبة من علامات السرسام وعلامات العلة المعروفة بليثرغس فاما العلامات الخاصية بهذا
المرض فهي أن يكون العليل مستلقيا على ظهره متمددا كأنه ميت وعيناه شاخصتان
ووجهه في بعض الاوقات منتفخا ولونه الى السواد ما هو وفي بعض الاوقات بصلابة حمرة
وربما عرض له مع ذلك في بعض الاوقات أسر البول وفي بعضها سلس البول ومتى كانت
العلة ضعيفة وصب في فم العليل شيء من الرطوبات ازدرده ومتى كانت قوية وصب فيه
شيء رطب لم يبتلعه لكن يشرق به ويخرج من منخريه ويعرض لهم مع هذه سهر شديد وأسر
البول ولا يتبين له نفس والنبض يكون ضعيفا صغيرا متواترا والفرق بين هذه العلة والسكتة
ان صاحب هذه العلة يتنفس تنفسا ومتى حدثت هذه العلة بأصحاب الحميات من يعرض

وكذلك كل النعنع بخ
المعدة وكذلك [illegible] الرمان
[illegible] المعدة وكذلك
يابس [illegible] وكذلك
أكل البلح البسر وكذلك
السير وكذلك أكل الرمان
الحلو [illegible] المعدة

(الاورام [illegible] للدماغ
والمبنية على هضمه)

وفصل مرتب ونحو [illegible]
اذا أكل واختلف الطعام
أعان على الهضم فالنارنك
وثلاثة عشر من الاطباء
وكذلك الزعفران
يعين على هضم الطعام

لذلك منهن وبين من يعرض له اختناق الرحم أن التي بها اختناق الرحم يكون استلقاؤها
استلقاء المادة وفي بعض الاوقات تخف هذه العلة عنهم اقتفهم ما يقال لها وفي بعض الاوقات
يعرض لها غشي شديد وأما العلة التي يقال لها اقومارخس وهي الجمود فحدوثها عن سدة تحدث
للبطن المؤخر من بطون الدماغ عن خلط بارد وأكل الفاكهة المبردة بالثلج ومن علامات ذلك أن
يكون البدن من صاحب هذه العلة كله عديم الحس والحركة ويكون مستلقيا كاستلقاء الميت
والفرق بين هذه وبين السبات ان في السبات تكون العين مغمضة وفي الجمود تكون مفتوحة
ومتى عرضت هذه العلة للانسان بقي على الحال التي أدركته عليها اما جالسا واما قائما أو نائما
أو مفتوح العين أو مغمض العين وكذلك ان كان يعمل عملا فانك تصيبه على تلك الحال التي
حدثت به العلة وهو بها من الاعمال وأما سائر العلامات غير هذه فتشبه علامات السهر
المسمى قوما وأما فساد الذكر والفكر فربما فسد أحدهما على الانفراد ويقال له فساد
الذكر وأما فساد الفكر وربما فسد جميعا ويقال الخلط حتى بمنزلة ما يعرض للمشايخ وذلك انه
يعرض لهؤلاء بسبب ضعف الدماغ وأما من مادة بلغمية فان كانت هذه العلة من سوء مزاج
بارد عرض للعليل مع النسيان وفساد الذكر كسل وثقل عن الحركة وكثرة نوم وان كان مع
البرد رطوبة عرض له سبات واستغراق ونسيان وسدر فان كان مع البرودة يبس عرض
موضع السبات سهر شديد ومتى حدثت هذه العلة من مادة بلغمية عرض للعليل استفراغ
رطوبات من الانف والفم والاذنين (فأما السدر والدوار) فيكونان اما من قبل الدماغ نفسه
واما بمشاركته واما وآخر في العلة وأما السدر فانه ان كان من قبل الدماغ فان حدوثه يكون
اما من سوء مزاج بارد رطب واما من خلط بلغمي يغلب على الجزء المقدم من الدماغ فيحدث
عن ذلك السدر والاستغراق والاسترسال وأما الدوار فانه يكون عن خلط بلغمي يجتمع في
العروق المستديرة حول الدماغ واما من خلط صفراوي أو دموي يكون في العروق ولا يمكنه
التحليل فيدور في العروق حول الدماغ فيحدث لهم عن ذلك الدوار واما من قبل ريح غليظ
يحتقن في هذه العروق فلا يتصل لكنه تدور حول الدماغ فيحدث عن ذلك الدوار ويكون
أيضا عن ضغط يعرض لمقدم الدماغ بسبب كسر عظم القحف أو غيره من الاسباب التي
تضغط الدماغ وعلامة السدر أن يكون الانسان شبيها بالمهووس وايضا ومشبهة بالمسترخية
لما يعرض للاعصاب من الاسترخاء بالرطوبة البلغمية الغالبة على الدماغ وعلامة الدوار
أن يكون الانسان يرى جميع ما حوله كأنه يدور ويهم بالسقوط لاسيما ان رأى شيئا يدور
كرحا أو دولاب فانه يشتبه الدوار وكذلك متى دار الانسان نفسه مرارا كثيرة عرض له
دوار وهوس واذا كان الدوار من قبل البلغم فان طعم الفم يكون مالحا أو حامضا وان كان
من قبل الصفراء كان طعم الفم مرا والعلامات العامية لهاتين العلتين أعني السدر والدوار
ظلمة البصر وثقل السمع والدوي في الاذنين فأما متى كان حدوث هذه العلة بمشاركة الدماغ
لغيره من الاعضاء في العلة فمنه ما يكون لعلة تحدث بالعروق الضوارب التي خلف الاذنين من
سوء مزاج بارد وخلط بلغمي أو صفراوي وعلامته أن تكون هذه العروق مع ما ذكرنا
ممتلئة متمددة ومنه ما يكون لعلة تحدث في العرقين المعروفين بعرقي السبات عن سوء مزاج

وكذلك أكل النعنع أو
الكرفس أو الخردل أو
السذاب وكذلك السنبل
الهندي أو كبابة القرنفل
يعين على الهضم مجرب
وكذلك الكراويا يعين على
الهضم وكذلك جزر بري
يعين على الهضم مجرب
وكذلك قشر الاترج
الاصفر الرقيق يعين على
هضم الطعام وأطال في ذلك

(شهوة الطين)
ما باشير اذا أكل مع قلب

أو أوشك يخشى أو ضراري وعلامته أن تحصل ونحو تلك الرئة ثقلة ...
يكون له تعرض في الأسنة من ... أو يخشى ولا ... أن يكون شيء
ثقيل ... لشدة العلة عند الإكثار من الطعام وعند الشبع وبما حدث السهر
من دوام شدة الجوع ... ذلك

•(الباب السادس في دلائل السكتة والصرع والكابوس وأسبابها وعلاماتها ودلائلها)•

(وأما السكتة والصرع فلأنهما يكون من سدد تحدث في بطون الدماغ أما السكتة فتكون
إذا انسدت بطون الدماغ الثلاثة بأسرها كم دفعة فتمنع القوى الحساسة والحركة الإرادية من
النفوذ إلى الأعضاء الحساسة والمتحركة بإرادة فتبطل الحركة وتنتقص أفعال السياسة حتى
يكاد أن تبطل وحدوث السدد في هذه العلة يكون إما من خلط بلغمي غليظ لزج وإما من
بلغم مخالط السوداء وإما من دم غليظ وربما كانت السكتة من مرض سوداوي بما يحدث من الامتلاء
من الشراب والسكر المنبعث منه وهذا النوع من السكتة قد لا وقد قال أبقراط في كتاب
الفصول إذا حدث بسكران سكتة بغتة فإنه يتشنج ويموت إلا أن تحدث به حمى أو يتكلم في
الساعة التي ينحل فيها خماره ويتقدم هذه العلة وجع حاد في الرأس وانتفاخ في الأوداج وظلمة في
البصر ودوار وشعاع بثقيل وبرد في الأطراف والاختلاج في البدن كله وعلامات هذه العلة
قريبة من علامات العلة المعروفة بقاطاخس وهي الجمود وذلك أن العليل يكون ملقى كالنائم
لا يحس ولا يتأذى بشيء من الأشياء المؤلمة ويسمع لتنفسه غطيط وكلما كانت العلة أقوى كان
التنفس أشد عظماً وربما سمعت لقرقرة في الصدر وذلك لسوء التنفس واستكراهه وإذا
كانت العلة ليست بالقوية كان الغطيط أقل وتنفسه أسهل وإذا صب في فيه الأشياء الرطبة
ابتلعها وإن كانت قوية لم يبتلعها وخرجت من الأنف فإن حدثت هذه العلة عن امتلاء من
خلط بلغمي مخالط للدم كان الوجه أحمر وإن كان من المرة السوداء كان الوجه مائلاً إلى السواد
وقد عرضت هذه العلة وعينا العليل مفتوحتان أو مغمضتان جميعاً على حالهما وكذلك إن
كان ملقى على ظهره أو جنبه أو جالساً بقي على تلك الحال وأما سائر العلامات سوى هذه
فتكون على ما ذكرت عليه علامات الجمود وهذا المرض ليس يكاد يبرأ صاحبه إذا كانت العلة
قوية فلا يسهل برؤه وإذا كانت ضعيفة فإنه تؤول إلى الفالج والخدرة كما قال أبقراط في كتاب
الفصول إن السكتة إذا كانت قوية لم يمكن أن يبرأ صاحبها منها وإن كانت ضعيفة لم يسهل
أن تبرأ (وأما الصرع) فهو تشنج يعرض لجميع البدن حتى يسقط العليل إلى الأرض وربما
كانت أوقاته مختلفة وحدوثه يكون عن أسباب مثل الأسباب المحدثة للسكتة في كميته
وكيفيته وجوهره إلا أنه أقل برداً وأقل مقداراً وأقل غلظاً ولذلك صار البدن في نوبة
الصرع يتحرك ويحس وأما السكتة فلا ولذلك قيل إن السبب المحدث للصرع نصف السبب
المحدث للسكتة والصرع منه ما يكون من قبل الدماغ ومنه ما يكون من تشنج الأعصاب
ويقال له ابيلبسيا والذي يكون من قبل الدماغ فمنه ما يكون من قبل الدماغ نفسه ومنه
ما يكون بمشاركة فم المعدة أو لغيره من الأعضاء والذي يكون من قبل الدماغ نفسه فقدرته

حكما

قوله الباب السادس كذا في النسخ التي بأيدينا وتذكر الباب الخامس اهـ مصحح

البزر قطع شهوة الطين وكذلك كل الأشياء الحامضة بلح متنوع ... وكذلك يقطع شهوة الطين وكذلك إذا أكل الصمغ العربي ينفع من شهوة الطين وكذلك النبح إذا شرب منه أوقية بالعراق أذهب شهوة الطين وكذلك الفستق الحمص المالح يقطع شهوة الطين

•(تم المقنور ...)•

سنبل هندي إذا شرب

كما ذكرنا من سدة تحدث في بطون الدماغ فتمنع الروح والقوة المحركة في أعصاب الاعضاء
المتحركة بارادة وهذه السدة تكون اما من خلط بلغمي غليظ لزج ينصب الى بطون الدماغ في
وقت النوبة أو خلط سوداوي غليظ واما من قبل ضغط يعرض للدماغ عندما ينكسر عظم
القحف ويعرض معه وجع شديد وربما عرض هذا النوع اذا أراد الانسان نفسه فيدور
رأسه ويبرض فتتحرك الاخلاط والروح التي فيه فيسقط الانسان الى الارض ويضطرب
ويتقدم هذا الصرع الذي يكون من قبل الدماغ أوجاع شديدة في الرأس مع ثقل وظلمة في
البصر ورداءة في الحس والسمع والشم والذوق فان كان حدوثه عن البلغم كان البدن ممتلئا
خصبا ولونه الى البياض مائلا وان يكون تدبيره فيما تقدم تدبيرا باردا مرطبا وان السوداء
فاما الذين يعرض لهم الصرع من قبل فم المعدة فان حدوثه يكون من قبل بخارات بلغمية
أو سوداوية تترقى الى الرأس وتملأ بطون الدماغ وتسدها ويتقدم هذا النوع قبض على فم
المعدة وغثيان وخفقان ولذع واشد ذلك وقت ان يتأخر غذاؤهم أو يكون قليلا فاذا عرضت
لهم النوبة فانهم يسقطون بغتة وربما تقدم ذلك غشي وربما لم يسقطوا الى الارض بل
يعرض لهم غشي وربما عرضت لهم صرخة ساعة تعرض لهم النوبة وربما نالهم غشي أو
الهم له ويسيل من أفواههم لعاب فاما ما يعرض من الصرع من قبل عضو آخر من أعضاء
البدن فان ذلك يكون أيضا من قبل بخارات باردة ترتقي الى الدماغ من ذلك العضو بمنزلة
ما يعرض ذلك في علل اليدين والرجلين والاصابع وفي علة القولنج وفي علة الرحم على مثال
ما تحدث من قبل فم المعدة من ترقي البخارات الى الدماغ وقد يعرض لبعض النساء في وقت
الحمل وقد يزول عنهم في وقت الولادة وربما حدثت هذه العلة من قبل لدغ العقرب اذا
وقعت على عصبه وعلامة الصرع الحادث عن مثل هذه الاسباب أن يحس الانسان ببخارات
باردة ترتقي من العضو الذي فيه الخلط في أسرع وقت ومن عضو الى عضو الى أن يتأدى الى
الدماغ ثم يسقط ولذلك قد يتقدم أصحاب هذه العلل فيخبرون بنوبة الصرع قبل وقتها بقليل
مما يجدون من هذه الحال وأما الصرع الذي يحدث عن التشنج وهو الذي يسمى ايليبسيا وهو
أردأ أنواعه واقتلها ويكون من تشنج الاعصاب وذلك عندما تمتلئ بطون الدماغ وجميع
الاعصاب من الفضل فيلحق الضرر لافعال الاعصاب الرئيسة لاسيما الافعال المدبرة ويكون
ذلك كما وصفنا اما من خلط بلغمي غليظ أو خلط سوداوي غليظ عند الاعصاب عرضا فيتشنج
لذلك وينجذب نحو أصلها فيسقط الانسان الى الارض فيضطرب وقد يكون حال الانسان في
هذا النوع قريبة من حال السكتة (واعلم) انه قد يتقدم علة الصرع قبل حدوثها خبث نفس
ونسيان وصداع في الرأس وآلام مختلفة فاذا استحكمت هذه العلة فان من علاماتها الخاصة
لسائر أصنافها أن يظهر الزبد في الفم والاضطراب والسبب في الزبد هو دفع الطبيعة للخلط
المحدث لهذه العلة واما الاضطراب فلموضع حركة هذه القوة الدافعة لدفع الخلط المؤذي واما
يحدث لبعضهم دون بعض فهو السقوط والصياح ومضغ اللسان وخروج البول والزبل بغير
ارادة وربما خرج من بعضهم المني والذي يستدل به على هذه العلة ويظهرها ان تبخر العليل
بالمر والمروقرن المعز وان يطعم كبد التيس مشويا ويشم رائحته فانه عند ذلك يسقط الى

جلاب أذهب نفخ المعدة
ورياحها وكذلك دارصيني
يحلل رياح المعدة ونفخها
مجرب وكذلك عود الجوزبوا
يحلل شربه رياح المعدة
ونفخها مجرب وكذلك
الكمون أو السداب يحلل
رياح المعدة شربا وضمادا
وكذلك النعنع يحلل الرياح
والنفخ من المعدة وكذلك
المصطكى اذا شربت
بعسل أو مدقوقة بسكر
أو أكلت وحدها حللت

الارض ويطمرونه بعض المدمنات التي ذكرناها وكثير ما يشبه به قابس البلل ينبت
حين يسلم ويخرج في المدة فيسرع الى الاكتنان وكثير من اصحاب هذه العلة يرون ذلك
الموت ليعرض لهم لذلك الوقت من صعوبة الاعراض وأكثر ما يعرض هذه العلة للصبيان
والصغار ومن هذه الشرائط بعدما تدرك الشباب ويحدث بالكهول والشيوخ فيهم أحيانا
واما من يعرض له ذلك من الطبيعة لسبب ضعف قوته من ابيهم والاسباب ايضا تحدث بسبب
والتي في بلدة تدبيرون كان لهم بسبب مزاج الطبيعة ان لهم منهم من اذا نشأ
لولد ذوا اذا كان بسبب سوء التدبير كان حدوثه بعد ذلك وربما عاجلهم هذا الى مراح
حدثت من بعد نبات الشعر في العانة في الاحتلام وادراك فانه ربما احساه بكثير
منهم اذا هم بلغوا الى ما يبقى بهم من هذه العلة الى آخر عمرهم لاسيما الا ان يفرط في كثير
لشرب من اصابه الصرع قبل نبات الشعر فانه قد يبرؤ منه باسباب في السن والتدبير
والبلد وأما من اتى عليه من السنين خمس وعشرون سنة فانه يبرؤ منه ويلازمه الى ان يموت
المرض بالكابوس فقد ذكرنا انه يكون من خلط بلغمي وربما عرضت هذه العلة
لسكارى ولمن به سوء الاستمراء ولمن يكثر من الاغذية الغليظة ويقل الرياضة والاستحمام
وهذه العلة من العلل التي تتقدم اسباب السكتة والفالج والصرع ولذلك ينبغي ان يعالج من
عرضت له بالاشياء والعلامات الدالة عليها ان يرى الانسان كأن شيئا ثقيلا يقع عليه
ويكبسه ويكاد ان يخنقه ويروم ان يصيح ولا يسمع لصوته وربما تخايل كأن شيئا يريد
ان يجامعه

ورباح المسقر تحمل ارادتها لذلك

• (الباب السابع في صفة المالنخوليا والقطرب والعشق وأسبابها وعلاماتها) •

فاما المالنخوليا السوداوي فهو اختلاط العقل من غير حمى وحدوثه يكون اما من قبل علة في الدماغ نفسه واما من مشاركة لغيره من الاعضاء له فاما ما كان من علة في الدماغ نفسه فحدوثه يكون من اجتماع خلط غليظ سوداوي يتولد فيه او يصير اليه من العروق فيجتمع فيه قليلا قليلا فيحدث لمثل ذلك عند ما تحترق الاخلاط التي فيه فتكدر لذلك النفس ويتغير الفكر وأما ما يكون بسبب مشاركة الدماغ لغيره من الاعضاء فانما يكون من بخارات واخلاط سوداوية ترتقي من المعدة الى الدماغ من اخلاط تحترق في المعدة والمواضع التي دون الشراسيف ويقال لهذه العلة المراقية ومنه ما يكون حدوثه مما يرتقي اليه من جميع البدن من الاخلاط المحترقة وقد يحدث عنه ايضا من خوف وحزن والعلامات العامية لجميع اصحاب الوسواس السوداوي هي الغم والفزع وسوء الظن وبعض الناس ممن يعرض له هذه العلة يخاف من الموت ومنهم من يشتهيه ويتمناه ومنهم من يكثر من الضحك ومنهم من يكثر من البكاء ومنهم من يشكر نفسه ويزعم انه ليس هو هو ومنهم من يتوهم انه من بعض الحيوان غير الناطق فيصيح صياح ذلك الحيوان وبعضهم من يشكو ويزعم انه غير ما يكون فاما العلامات التي تخص كل واحد من اصنافها فما كان منها حدوثه عن اخلاط سوداوية تحترق في الدماغ فان علاماتها اختلاط الذهن وكثرة الوسواس والهذيان والهم والغم والخوف والفزع والتوهمات والتخيلات وما اشبه ذلك وأما ما كان حدوثه من

• (الدق الدم من المعدة) •

شظية تمنع من قذف الدم من المعتدة اذا كان ذلك عصارة المنع البستاني تمنع قذف الدم من المعدة فيما يشرب وحماضه وكذلك شرب عصارة البقلة الحمقاء تمنع من ذرق الدم من المعدة وكذلك الدقيق اذا ملق منه اهو ولونها او ماء اللحم غير منضجة

قبل المعدة وهي العلة المعروفة بالمراقية والنافخة وعلامتها الجشاء الحامض والغثيان وقلة
الاستمراء وكثرة التبزق وان يجد العليل فيما دون الشراسيف وجعا وحرقة ولهيبا وتمددا
وقراقر وكذلك فيما بين الكتفين وتحدث بهم هذه الاعراض بعد الطعام بوقت صالح وربما
هاج بهم بعد ذلك وجع في البطن لا يسكن حتى يستمرئ الطعام وتعرض لهذه العلة على اكثر
الامر ذبيات الشرق المالة ثم يزول عنهم فاما ما كان حدوثه عن بخارات ترتقي الى الدماغ
من جميع البدن فان ما كان حدوثه من الدم فمن علاماته ان يكون ما يعرض له من اختلاط
الذهن يكون مع ضحك وفرح وان يكون بدن صاحبه مائلا الى الهزال ولونه آدم الى الحمرة
والشعر على بدنه كثير الاسوداد في الصدر وعروقه واسعة وعيناه حمرا وان والنبض منه عظيم
وسرعته قليلة وان كان السن من الشباب وكان تدبيره فيما تقدم تدبيرا مخصصا مرطبا بمنزلة
كثرة اكل اللحوم والقور والحلوا وشرب الشراب الحلو الغليظ كان ذلك اوكد الدلالة على ان
العلة انما حدثت من كثرة الدم في البدن وكذلك ان كان يجد في بدنه ثقلا وكسلا او كان العليل
من يعتاده خروج الدم من المقعدة وانقطع او كانت امرأة فانقطع طمثها فان كان الخلط
الذي في البدن صفراء فمن علاماته الهيجان والجنون وكثرة العبث والصياح وكثرة
الاضطراب والسهر وقلة الهدوء والقرار وكثرة الغضب والحدة وحرارة ملمس البدن من غير
حمى مع النحافة ويبس البدن واضطراب في العينين ونظر كنظر السباع وصفرة في اللون فان
كان صاحب ذلك شابا ومزاجه الطبيعي حارا في طبعه حاد اسريع الكلام وتدبيره في غذائه
فيما تقدم حارا يابسا بمنزلة اكل الثوم والبصل والخردل والبقول الحريفة وكثرة التعب
والغضب وكثرة الصوم والتقليل من الغذاء وشرب الخمور العتيقة الحادة وما اشبه ذلك من
التدبير كان ذلك اوكد الدلالة على ان العلة من قبل الصفراء المحترقة في البدن وتكون
الاعراض التي ذكرناها اشد واصعب فان كان الخلط الذي في البدن مرارا اسود فان
صاحب ذلك يكون كثير الهم والفكر والخوف والفزع والبكاء والتخيلات الرديئة وحب
الوحدة وسائر الاعراض التي ذكرناها عامة لجميع اصحاب الوسواس السوداوي موجودة في
هذا الصنف اعني الصنف الحادث عن المرة السوداء ان كان هذا الخلط في البدن لا سيما
الخوف والفزع فانهما عارضان لازمان لهذه العلة بسبب سواد الخلط وادخاله الظلمة
والوحشة على النفس وتكديره اياها فبهذه العلامات يستدل على اصناف هذه العلة
واسبابها وذكر ابقراط في كتاب ابيديميا في المقالة الثانية منه ان من كان مزاج قلبه حارا يابسا
ومزاج دماغه رطبا يكون سهل الوقوع في الوسواس السوداوي وذلك لان المرة الصفراء
صارت مرة سوداء ومزاج الدماغ اذا كان باردا رطبا يكون مسترخيا لان الدماغ في طبعه
باردا رطبا فيزداد بسبب خروجه عن الطبع الى البرد والرطوبة استرخاء وضعفا فيقبل لذلك
البخارات السوداوية المتراقية من البدن اليه فيظلم ويغلب عليه الرعب والحزن وهذان
عرضان تابعان للوسواس ولذلك قال ابقراط في كتاب الفصول من عرض له فزع وغم زمانا
طويلا فعلته سوداوية واكثر ما تعرض هذه العلة في الخريف فاعلم ذلك ومن الماليخوليا
نوع يقال له القطرب وصاحبه يتشبه بالديك ويصيح صياحها او يتشبه بالكلاب وينبح

الحمرة على من يقذف الدم من معدته قطعه مجرب صحيح وكذلك ورق الطرفاء ينفع من قذف الدم من المعدة ومن عولج بالادوية فلم ينفع فيه دواء فليشرب ثلاث شعيرات مومياء بشراب قابض فانه يبرأ قاله الرازي ومما جرب لقطع الدم شرب حب الترهندي وكذلك بياض الترهندي وكذلك بياض البيض اذا خلط بالسويق قطع نفث

تناهيها وبعرض ليده في امعاره وتكثر في اصباح وفي ملاماته أن يكون صاحبه أسمر اللون ويباده متغير ابينية تزيد ولساته يابس وديدها رمن ويكثر عطشه وبعرض في بدنه خروجات أو قروح ويوجهه مثل ذلك لانه يمور كثيرا ويسكن على وجهه ويكل بانه في صحن الكلام ولا يكد ما صاحبه السهر او يبني ان نعرفه العلل تحت من الآباء (وأما العشق) فهو الهم لتشرعن بسنه وادامة الفكر به ومن علاماته وغور العينين وكثرة حركة أجفانها وإيه الدموع ويكون بها علم والعيد سائر الاعضاء وهو المساوي العيب فيه نسحالابه إذا نساهم ويكون كتيبن صاحب الهموم اذا ذكر له المشوق تغيير فتحه للسعة واحبابه واضطرب فهذه أصناف العلل الحادثة في الدماغ وأسبابها وعلاماتها والدلائل على كل واحد منها وقد بينا أن الدلائل التي ذكرناها إنما اختلف كل واحد من العلل بعضها مشترك له غير وتكون عرضه لتشاكلا المعنى العارض لأصحاب البرسام والسرسام ولأصحاب الوسواس السوداوي عرضه لسبات العارض لأصحاب علة السبات وعلة السبات السهري المسمى قوماء فعلها أمي تكل واحد منهما وعرضه الغم والحزن الدال على الوسواس السوداوي وعرضه الزبد الدال على الصرع فينبغي أن لا تستكمل على الدلائل المشتركة الا اذا اضاف اليها دلالة خاصة فحينئذ تحكم في الدلائل على علم المشتركة ان شاء الله تعالى

● (الباب الثاني في العلل العارضة في النخاع وأولاد الخدر والاسترخاء والموت والفالج والانطباق وأسبابها وعلاماتها) ●

فأما العلل الحادثة في النخاع وما يشارك الاعصاب فهي خمسة أنواع وهي الاسترخاء والعلة المعروفة بابوبلسيا والفالج والخدر والتشنج والرعشة فأما الاسترخاء فيكون اذا حدثت سدة في مبدأ عصب من الاعصاب التي تأتي بعض الاعضاء فتمنع القوة المحركة ان تأتي ذلك العضو فيسترخي ذلك العضو ولا ينضر لتوان كانت السدة في مبادي جميع الاعصاب حدث من ذلك بطلان الحس والحركة من جميع اعضاء البدن مع شرر بطلان الافعال المدبرة ويقال لذلك ابوبلسيا وهكذا يكون من تلهم بالريح البارد الدماغ وان حدثت السدة في جانب واحد حدث من ذلك استرخاء ذلك الشق كاسترخاء جانب الوجه وبين الحلق والبلع ولعسرة معا وعسر التلع وان حدثت السدة بأحد جانبي النخاع عرض الاسترخاء لاعضاء الى في ذلك الشق وان عرضت السدة في مبدأ العصب التي يأتي عضل الوجه وكان ذلك في أحد الجانبين عرض من ذلك استرخاء ذلك الشق من الوجه وهي اللقوة وقد تحدث اللقوة من الاسترخاء ومن التشنج فيسترخي عضل أحد الفكين ويتشنج الآخر وان حدثت السدة في مبدأ العصب الذي يأتي الحنجرة عرض من ذلك انقطاع الصوت وان حدثت في العصب الذي يأتي عضل المثانة عرض من ذلك خروج البول من غير ارادة وكذلك ان حدثت في العصب الذي يأتي عضل المقعدة عرض من ذلك خروج البراز من غير ارادة وكذلك يجري أمر سائر الاعضاء اذا حدثت السدة في مبدأ العصب الذي يأتي عضل كل واحد منها استرخاء ذلك العضو وبطلت حركته وحسه والسدة تعرض في هذه المواضع من خلط غليظ بلغمي وأما من ضغط والضغط يكون

الهم

● (الوهم) ●

حيرة الكرم والقراب المسك لاشرب معالجها وكذلك ماء قلقت الوهم لمصري المطرح معه أصحى سنان اذا شرب أو حلة في الصحاح قلع شوره وكذلك الكمون الوهم وكذلك اذا دق ونما اذا نقع في خل ثم جفف وحمص ولبد ثم شرب قطع ثورة الوهم مجرب وكذلك الكبريت

اما من رباط واما من ورم يحدث للنخاع واما من عظم يزول عن مكانه فيضغط العصب وقد يعرض الاسترخاء للعضو أيضا اما من قطع العصبة التي تأتي ذلك العضو أو رضها اذا كان القطع عرضا وهذا الأمر أنه ان كان القطع طولا لم ينل العضو ضررا البتة وذكر جالينوس أن هذه العلة أكثر ما تحدث بالكهول اذا كانت رؤسهم ممتلئة خلطا باردا فتى أصابتهم حرارة بغتة أو برودة قوية اذابت ذلك الخلط وأحدرته الى مواضع نبات الاعصاب وأكثر ما يعرض ذلك لمن كان عصبه ضعيفا بالطبع وأما من كان عصبه قويا فقلما يعرض له ذلك والعلامة الدالة على استرخاء العضو بينة ظاهرة من استرخائه واسترساله وبطلان حركته وحسه فان كانت تلك السدة من خلط بلغمي كان حدوثه دفعة من غير سبب من خارج ظاهر وان كان ذلك من سدة حدثت من ضغط استدل عليه بما يتقدمه من شد ذلك العضو ووثاقه وان كان من قطع عصبة أو رضها فانه يكون قد تقدمه ضربة أو سقطة على موضع العصب المحرك للعضو وقد يكون الاسترخاء من انخلاع العضو عن مفصله بسبب رطوبة لزجة تبل الرطوبات وتزلق العظم وتخرجه عن موضعه وربما كان سبب حدوثه ذلك من قبل مادة تدفعها بعض الاعصاب على جهة البحران وانقضاء الامراض كالذي يعرض عند انقضاء الامراض الحادة بمنزلة البرسام والسرسام في استرخاء الاعصاب وقد يعرض كثيرا في مرض القولنج الاسترخاء والخلع لبعض الاعصاب عند انقضاء المرض على جهة البحران اذا دفعت الطبيعة الفضل من عمق البدن الى الاطراف وقد رأيت قوما كان بهم قولنج صعب شديد الالم فانخلع منهم المكان ومنهم من انخلع منكباه ووركاه وقد رأيت من تعطلت حركة كتفيه الا أن هؤلاء كان جسمهم جيدا وكذلك ذكر نواس في كتابه انه عرض لقوم في زمانه كثيرين وجع القولنج وكان خلاص من تخلص منهم باسترخاء الاطراف وان الحس لم يبطل منهم انما علم ذلك اهـ فاما العلة المعروفة بابريلقسيا فعلى ظاهر عدم الصوت والحس والحركة الارادية ويتقدم هذه العلة وجع في الرأس شديد وامتلاء في الاوداج ودوران وظلمة في البصر وبرد في الاطراف واختلاج في جميع البدن وثقل في الحركة وتضعضع في الاسنان في وقت النوم ويكون البول الى السواد ما هو ويكون فيه ثقل شبيه بالسويق والقشار وأكثر ما تحدث هذه العلة في المشايخ وأصحاب المزاج البارد الرطب أو ان يدمن استعمال التدبير الغليظ المولد للبلغم وان عرضت هذه العلة بالشباب في الاوقات الحارة لا يكاد ينجو منهم العليل وأردأ أصحاب هذه حالا من كان نفسه رديئا متنافيا من شدة الاختلاف منقطعا واما علامة الخلع فانك ترى عيانا الزائدة من العظم الداخلة في حفرة المفصل خارجة عن الموضع وتجدها بحاسة اللمس متصلة واعلم انه قد يتركب استرخاء مع الخلع والتشنج في بعض الناس حتى انك ترى بعض أعضائهم مسترخية أو منخلعة وبعضها متشنجة ترتفع الى نحو منشئها وربما رأيت العضو منخلعا وبه تشنج وارتعاد وقد رأيت ذلك في غير انسان واحد فينبغي أن تتفقد ذلك جيدا ليكون علاجك لصاحبه صوابا (فاما اللقوة) فعلامتها تعويج الفم والوجه وميل الشدق الى جانب وحدوثها يكون من امتناع نفوذ القوة المحركة الى عضل الوجه والعينين وقد تحدث اللقوة أيضا من تشنج عضل أحد الفكين فيحدث القلب الصحيح الى نفسه ومن علاماتها أن يكون العليل لا يمكنه تغميض عينه

الباسنة مجمسة تنقع في خل حاذق يوما وليلة ثم تجفف وتمص تنفع من تهوع الوحم وكذلك قشر الاترج اذا شرب قطع تهوع الوحم

•(الجشاء الحامض)•

كزبرة خضراء اذا أكلت سكنت الجشاء الحامض وكذلك الذهب اذا أمسك في الفم نفع من الجشاء الحامض وكذلك المصطكى اذا شربت نفعت من الجشاء الحامض وكذلك

الى الجانب الصحيح وذلك لان ذا الامرين بسبب ضعف سببه وهو ان يجذب عضو الى الجانب الصحيح منتوحة وذلك يجذاب مثل اخف الاثقل الى الاخف وان كان مرضا ربما يترى بان المتشنج من جانب ما وذلك انجذاب مثل ذلك الى الجانب الاسفل وامثال انواع الاسترخاء فعلاماتها ظاهرة منها من بطلان الحس والحركة الارادية في جهة عضو (واما الخدر) فحدوثه يكون من الاسباب المحدثة للاسترخاء الا ان السدة الا انه الاسباب في الاسترخاء قوية وفي الخدر ضعيفة ولذلك صار الاسترخاء يبطل معه الحس والحركة الارادية واصل الخدر يحدث ويشعر كثير بعض الحركة والحس وقد يحدث الخدر من سوء مزاج بارد يكثف العصب ويجمع اجزاءه فيحدث من ذلك سدد ويمنع نفوذ ما ينفذ فيه من الروح النفسانية الى العضو في العصب ولا يتنفذ فيه الا غليظا مستورا وربما حدث من ملاقاة البرد الشديد الثلج وشرب الماء البارد فيحدث بعض التكثيف فيحدث بمثل ذلك وقد يحدث الخدر ايضا من ضغط العصب بثقل من يتكئ على عضو او من شد رباط وربما حدث الخدر من رياح تحتقن تحت الجلد فيضغط الخناق فيحدث ذلك البتة ويمنع نفوذ الحركة من الروح في العصب الى العضو وعلامة الخدر انه يحس الانسان في العضو شيئا يدب فيه ويعرض ان غيرها مع عسر الحركة ورداءة الحس كالذي يعرض كثيرا في الرجلين لمن يطيل الجلوس او يقعد متربعا او يقع بضربة في بعض اعضائه والله اعلم

•(الباب التاسع في التشنج الحادث في الامتلاء واسبابه وعلاماته)•

اما التشنج فهو قصر العضو العليل ونقصانه في الطول عن مقداره الطبيعي ويكون ذلك اما في جميع البدن وبقال له الكزاز وهو ان يمتد البدن او العضو من الجانبين بالسوية ويكون منتصبا لا يميل الى جانب البتة والتشنج لا يتميز لتمدد الاعضاء الى الجانبين والتمدد من الامراض الحادة واما في الاعضاء التي من قدام ويقال له تشنج من قدام وذلك يكون اذا كانت العلة في العضل التي من قدام واما في الاعضاء التي من خلف ويقال له تشنج من خلف وذلك اذا كانت العلة في العصب الذي يأتي مثل ذلك العضو وحدوث جميع هذه الاصناف اما من الامتلاء واما من الاستفراغ والملح من سوء مزاج بارد واما من ورم حار يحدث في العصب فاما ما كان حدوثه عن الامتلاء فيكون اذا امتلأت الاصابع فهو لا رديئة رطبة بنفسه فتربطها وتعظم عرضها فتنقص من طولها فتجذب لذلك العضل الذي تأتيه تلك الاعصاب فتحركها فيقصر العضو كالذي يعرض للاوعية للعروق المبلولة اذا احتبست شيئا ما وزيد في مشوها فيتم مانع في عرضها وينقص من طولها واكثر ما يعرض هذا المتشنج من التشنج للصبيان الذين يرضعون ويكثرون الغلظ ويعرض لهم ذلك بسبب كثرة ما يأكلون من الاغذية من غير ترتيب بسبب ضعف العصب فيهم ولينه ورطوبته وكثرة رطوبات ادمغتهم وبعدما سهل والمادة المتهيئة على حدوث التشنج بالصبيان حدة حمى وسهر ويبس بطن وصفرة لون وسواد الاسنان وجفاف الريق وتمدد الجلد لما لم تكن اعضاؤهم رطبة لينة قلما يحدث لهم التشنج الامتلائي واذا حدث بالمنهم ابيهم لم يبرؤا وعلامة هذا الصنف من التشنج ان يحدث دفعة بساعة وان يكون قد تقدمه تدبير يوجب الامتلاء بمثل كثرة الاطعمة

الحارات تتشنج من الثناء العضلها وكذلك الملحض تشنج من لبناء الكرفس وكذلك الملحض شرب ذلك بغير الماء الكل بعد له واذا اكل الكراث قبل الطعام تشنج من الجنة الملحض وكذلك شرب المارد وكذلك اكل المسعر من البصل يجب بنا الملحض •(حرفة الملة)•

والاشربة الغليظة والراحة وترك التعب وترك الاستحمام أو كثرة الاستحمام بعد الطعام وربما حدث ذلك بعقب السكر اذا أكثر الانسان من شرب الشراب وقد قال ابقراط في كتاب الفصول متى كان بانسان تشنج وحدث به حمى ربع زال عنه التشنج لان هذه الحمى تكون عن عفن الخلط الغليظ السوداوى وشدة حركته واذا عفن ونضج تحلل من الاعصاب ونقى منها وينبغى ان تعلم ان هذه العلل اعنى الفالج واللقوة والسكتة والتشنج الامتلائى واردأ مايكون واعظمه اذا حدث بالشباب والصبيان وفى الزمان الصيفى وذلك لان هذه الاسباب لهذه العلل غير ملائمة لامزجتهم وللمزاج الحار واضعفها ما حدث بالمشايخ فى الزمان الشتوى وذلك لملاءمة هذه العلل لامزجتهم ومزاج الوقت فاعلم ذلك

(الباب العاشر فى التشنج الحادث عن الاستفراغ واسبابه وعلاماته الدالة عليه)

فاما التشنج الحادث من الاستفراغ فحدوثه يكون عن يبس الاعصاب وجفافها فتتقلص لذلك وينجذب معها العضل الذى يأتيها الى فوق فتنشنج فيقصر لذلك العضو كالذى يعرض للسيور والشعر اذا أدنى من النار فتتقلص وكالاوتار للعيدان اذا وضعت فى الهواء الحار ان تقطع والاستدلال على هذه الصنف من التشنج بما تقدم العلة من أنواع الاستفراغ بمنزلة الاسهال المفرط أو نزف الدم من النساء وغيرهم بالجراحات والرعاف أو غير ذلك من الاسباب المجففة بمنزلة التعب والسهر والجوع والحمى الحادة المحرقة وهذا النوع من التشنج أردأ من الذى يحدث من الامتلاء وهذا النوع لا يحدث دفعة كما يحدث التشنج الامتلائى لكن قليلا قليلا وقد قال أبقراط فى التشنج فى كتاب الفصول هذا القول لان تكون الحمى بعد التشنج خير من أن يكون التشنج بعد الحمى وانما قال ذلك لان الحمى اذا حدثت بعد التشنج الذى يكون من الامتلاء والرطوبة اذابت الخلط وحللته وجففت الرطوبة بشدة الحرارة وكان به برء العلة واما متى حدث التشنج بعد الحمى فحدوثه بسبب اليبس وفناء الرطوبة من شدة حرارة الحمى وهذا النوع من التشنج أردأ من الاول وأكثر ما يعرض التشنج فى الحميات الكائنة مع ورم الدماغ وقد قال جالينوس كل تشنج يحدث بعد الحمى ردى لكن ما كان حدوثه بعقب حمى محرقة فاطالت مدتها فاما التشنج الحادث عن سوء مزاج بارد فحدوثه يكون اما من داخل بمنزلة خلط بارد يجمد عضلات البدن ويكثف اجزاءها ويجمعها فيحدث عن ذلك التشنج واما من خارج فبمنزلة التعرض للبرد الشديد والثلج فيجمد لذلك عضلات البدن وتتكاثف اجزاؤها فتتقلص لذلك وتقصر ويقال لهذا النوع من التشنج الكزاز ويقال ان الكزاز هو جمود العضل الذى فى فقار الصلب وربما كان ذلك من جمود العضل الذى على فقار الرقبة ومتى كان هذا النوع فى الاعصاب التى من قدام البدن قيل له كزاز من قدام ومتى كان فى الاعصاب التى من خلف قيل له كزاز من خلف ومتى كان فى جميع البدن قيل له كزاز بقول مطلق فالعلامات الدالة على التشنج الكزازى هى ان يكون وجه العليل مائلا الى الحمرة او الى الخضرة أو الى الكمودة والعينان ناتئتان وان يريا باعظم مما كانتا قبل وان يرى العليل كانه يضحك ويمد يديه كثيرا وتتفرقع أصابعه وتتقبض ويعرض له عسر البول ويبس الطبيعة وربما بال قليلا قليلا شيئا أشبه بالدم ويعرض له فى ابتداء العلة فواق

اذا شرب من عصارة البقلة الحمقاء خمسة دراهم نفع من حرقة المعدة وكذلك اصراف الفراريج والاسفاناخ الدسمة تطفئ لهيب المعدة والحرقة الحادثة بعد الاق وكذلك السكر الابيض بالماء وبزرقطونا خمسة دراهم مع الجلاب فى ماء السكر وشرب فانه يسكن لهيب المعدة مجرب وكذلك شرب لبن النساء يسكن حرقة المعدة وكذلك

ووجع في الرأس والتكسير والسهر وبعرض لبعضهم رعشة وينظرون الى اشياء كالتي هم عليها بسبب التشنج واصابعهم تحدث اليد واصابا الشديد فتطلع الموت الى اليوم الرابع فانه يخرج في الرابع الخلط منهم ويظهر برؤهم واما تشنج الحلق بسبب الورم الذي يحدث في اسفنجيته لكون ذلك اذا كانت انثى في الحلق من الاسفل فتلك الحلق يميل الى الاسفل الى جهته

•(الباب الحادى عشر في الرعشة والاختلاج واسبابهما وعلاماتهما)•

فاما الرعشة فتكون لضعف القوة المحركة التي في العضو المرتعش وهذا الضعف يحدث اما من اسباب من داخل واما من اسباب من خارج اما من داخل فيكون اما من سوء مزاج بارد بمنزلة ما يحدث للمشايخ وفي من يشرب الماء البارد من بعضهم او في من يشرب الشراب شربا مفرطا الا انه اذا افرط في شربه يبرد المزاج ويضعف القوة واما من ضعف من اخلاط غليظة لزجة فتمنع القوة المحركة من النفوذ في العصب نفوذا جيدا فتضعف لذلك حركة العضو ولما كان الخلط غليظا يرجع الى عسر نفوذ القوة المحركة في ذلك العضو ان تشيله الى فوق والثقل الذي فيه يثقل بنزل العضو بطبعه الى اسفل فيحدث فيما بينها في حركتين متضادتين في زمان واحد وهو الرعشة وقد تعرض الرعشة بمن يكثر من الجماع وبمن يستفرغ استفراغا مفرطا وجميع الامراض التي تضعف القوة تورث الرعشة واما الاسباب التي من خارج فهي الغم والغضب والفزع يكون اما من حيوان مفزع بمنزلة من يرى الاسد والحيات العظام او من سلطان كبير من الورود على الرواضع لشاهقة في العلو وعلامة هذه العلة ظاهرة بينة من حركة العضو المرتعش (•اما الاختلاج) فيكون من رياح غليظة بخارية والدليل على ذلك ان الذي يعتري الاختلاج اكثر ما يعرض في الازمنة الباردة الشديدة البرد وفي الابدان الباقية ومن الاستحمام بالماء البارد وانه يسكن بالدلك والماء الحار

•(الباب الثاني عشر في زمنة الحدب واسبابه وعلاماته)•

فاما الحدب فيكون اما من قدام وحدوثه يكون عن زوال احدى فقرات الصلب الى قدام واما من خلف وحدوثه يكون من زوال الفقار الى خلف وربما زال الفقار الى احد الجانبين وذلك الاقل وزوال الفقار يكون اما من اسباب من داخل واما من اسباب من خارج اما من الاسباب التي من داخل فبمنزلة الخلط الغليظ اللزج يسد النخاع ويملأ رباطات الفقارات ويرخيها فتنخلع وتزول عن مواضعها وبمنزلة ورم صلب يحدث في العضل الذي يلي الفقارة فيدفعه ويزيله عن موضعه ولمن ريح تحتقن تحت الفقارات تدفعه وتزيله من موضعه واما من الاسباب التي من خارج فبمنزلة الضربة والسقطة وما اشبه ذلك والحدب ظاهر بين ليس يحتاج في تعريفه الى الدلائل الا انما كان حدوثه عن ورم الصدر قبل ان يحتلم فانه يموت سريعا وذلك ان ورم الصدر اذا حدث بمن اعضاؤه في النشو فان الورم يتزيد والصدر بسبب الآفة الحادثة عن الورم لا ينمو ولا يتسع والاضلاع لا تتكبر فاما القلب والرئة فانهما يتزايدان ويزيدان عظما ولما كان ذلك كذلك كان الصدر يضيق شيئا شبيها بسبب

وشرب الاطريفل الاربعة في الماء البارد جيد يسكن حركة المرتعش المجرب في الرعشة

•(فروج الفدة)•

فروج تتخذ بتجمع من فروج المسنة وكذلك فروج البردي المحرق بتجمع من فروج المنثور كذلك الف فروج الحلب بتجمع من فروج المسنة وكذلك الترطاس المصرى اذا احرق تجمع من فروج المنثورا

عدم الانضلاع النمو و بسبب عظم الورم وعظم القلب والرئة فيحدث من ذلك ضيق النفس وعسره فيهلك العليل بذلك السبب ولذلك قال ابقراط من اصابته حدبة مع ربو وسعال قبل ان ينبت الشعر في العانة فانه يهلك وموضع الفقارات المؤفة تعرفها بأن تمر باليد على فقار الظهر من موضع ابتداء الفقارات الى آخرها فان وقعت اليد على فقارة ناتئة أو زائلة عن الوسط أو منخسفة فان العلة في تلك الفقارة فهذه صفة أصناف العلل التي تحدث في الدماغ وفيما ينشأ منه من الاعصاب وعلاماتها والدلالة على كل واحد منها فاعلم ذلك ترشد

•(الباب الثالث عشر في العلل الحادثة في أعضاء الحس وأولا في علل العينين وأسبابها)•

فاما العلل الحادثة في الاعضاء الحاسة وهي العينان والاذنان والمنخران واللسان فنحن نذكرها في هذا الموضع ونبتدئ من ذلك بذكر علل العينين فنقول ان علل العينين اما ان تحدث في الملتحم واما في الطبقة القرنية واما في الطبقة العنبية واما في الرطوبة البيضية واما فيما بين العنبية والجليدية واما في الاجفان واما في الآماق واما في عصبتي البصر واما في العضل المحرك للعين والجفن واما في العروق التي تصير من غشاء الدماغ الى العينين فاما العلل التي تحدث من الملتحم فهي الرمد والانتفاخ والجسا والحكة والسبل والظفرة والطرفة فاما الرمد فهو ورم حار يحدث في الملتحم وهو ثلاثة أصناف احدها يحدث من اسباب بادية بمنزلة الشمس والغبار والدخان والهواء الحار وما اشبه ذلك وهي حمرة تعرض للعين من غير ورم فاذا انقطع السبب المحدث له سكن وزال وعلامته دمعة وحمرة يسيرة وحرارة قليلة والصنف الثاني هو تكدر يعرض للعين واشد حمرة من الاول واشد الما وحدوثه يكون اما عن سبب من خارج وهو احد تلك الاسباب المحدثة للنوع الاول اذا كانت اعظم واقوى واما من سبب من داخل فهو ورم حار يحدث في الغشاء الملتحم من انصباب مادة حارة من الدماغ الى الغشاء الملتحم من العين بسبب ضعف في العين وهذا النوع منه ما يكون ليس بالشديد وعلامته انه اذا انقطع السبب المحدث له لم يسكن ويكون معه حمرة وألم ووجع ومنه ما يكون صعب شديد وعلامته انتفاخ العين وألم ارصلابتها وكثرة الدموع وشدة الحمرة وامتلاء عروقها وحدوث هذا يكون عن كثرة المادة وشدة حرارتها واما النوع الثالث فهو أصعب من الثاني والاعراض الدالة عليه تكون فيه اصعب واشد والورم اعظم حتى ان الجفنين جميعا يرمان وينقلبان الى خارج وتعسر حركتهما ويكون بياض العين أعلى من سوادها وهذا يكون من كثرة المادة الدموية واما الانتفاخ فهو اربعة انواع احدها يعرض بغتة وا كثر ما يعرض هذا الصنف للشيوخ وعلامته ان يكون لونه أبيض ويعرض قبله في الماق مثل ما يعرض من قرص الذباب والبق والنوع الثاني من الانتفاخ يكون اردأ وا كثر نفخة واشد بردا واذا غمز عليه بالاصبع غارت فيه وبقي أثر موضع الاصبع فيه ساعة وربما كانت معه دموع وربما لم يكن معه دموع بل يكون معه ألم يسير سببه ريح يخالطها بلغم واما النوع الثالث فنفخته تكون اشد والاصبع تؤثر فيه الا انه لا يبقى أثره ولونه لون البدن وليس معه وجع سببه ريح يخالطها بلغم ا كثر من الثاني واما النوع الرابع فيكون الورم فيه اشد واعظم حتى

•(الادوية المقوية للكبد)•

بزر الكشوث يقوى الكبد وكذلك الزبيب الاحمر المنزوع العجم يقوى الكبد وكذلك السنبل الهندي والمصطكى يقوى الكبد البارد المزاج شربا وضمادا وكذلك كبابة القرنفل وكذلك الراوند يقوى الكبد ومثله اللاذن وكذلك اميرباريس يقوى

ان تورم ويكون في جميع البدن لهيب ولا يشتهي ينبه الى الحاجبين او يتبدد وهو ورم صلب التورب اصبح ولونه كلون معه الم واكثر ما يعرض في الجفون وفي الرمد المزمن وخصة في الشتاء ويحمله قليلة سوداوي فاما الجساء وصلابة كثيرا ما يعرض للعين كوامع الاجفان ويعرض معه الم وحمرة وعسر حركة وجفاف شديد واجتماع رمص شديد صلب ويعسر فتح العين عند الانتباه. فاما الحكة فعلامتها ان صاحبها يجد اكولة وليسة تعرق العين ويكون وحمرة في الاجفان والعين واما السبل فهو عروق في بياض العين وتلتحم تمتد وكثيرا ما يكون معه ماء ودمع وحمرة وحكة وترى العين كان عليها غشاوة شبيهة بالدخان. (فاما الطرفة) فهي دم ينصب الى الملتحم من انبثاق العروق التي فيه وحدوثها يكون من ضربة وربما كانت ذلك من تزاحم بغير سبب (واما الظفرة) فهي زيادة عصبية تبتدئ من المأق الاكبر وتمتد حتى تبلغ على السواد وتغطيه حتى تغطي الناظر وتمنع النظر فهذه صفة العلل التي تحدث في الملتحم واما العلل الحادثة في الطبقة القرنية فهي السرطان والقروح والمدة والبثر والشرناق والبياض (فاما السرطان) فهو ورم صلب يحدث في هذه الطبقة واذا حدث فيها عرض معه الم شديد وامتلاء العروق التي في العين وحمرة ولذع شديد وتمتد الى الصدغين لا سيما عند الحركة ويعرض معه صداع وذهاب شهوة الطعام ويسيل الى العين مادة حريفة لا تحتمل الكحل الحاد. واما القروح الحادثة في القرنية فهي سبعة انواع اربعة منها تعرض في سطحها وثلاثة تعرض في عمقها. فالاربعة العارضة في سطحها احدها قرحة تشبه في لونها بالدخان تاخذ من سواد العين موضعا كبيرا والثانية قرحة اعمق من هذه قليلا واصغر منها ولونها اشد بياضا من الاولى والثالثة قرحة تحدث على اكليل السواد وتاخذ من البياض شيئا يسيرا وما كان منها في السواد فلونه ابيض لانه على القرنية وما كان منه على البياض يكون احمر لانه على الملتحم وكذلك سائر القروح والبثور والرابع هو قرحة في ظاهر القرنية شبيهة بالشعب واما القروح الغائرة في القرنية فثلاثة انواع الاول منها قرحة عميقة ضيقة والثاني قرحة واسعة قليلة العمق والثالث قرحة وسخة كثيرة الخشكريشة عميقة واذا انفتحت لم يمنعها رطوبات العين لانها تحدث في الطبقات التي كلها واما البثر فتحدث من رطوبة تجتمع في قشور الطبقة القرنية واصناف البثر كثيرة ويخالف بعضها بعضا بالمادة واللون واما في الالم فمنه ما يكون معه وجع شديد ومنه ما يكون معه وجع يسير واما في العاقبة فمنها ما هي سليمة العاقبة ومنها ما يعقب آفات عظيمة اعظمها العمى وهذا الاختلاف يكون اما من قبل مادتها او اما من قبل موضعها اما من قبل مادتها فربما كانت كثيرة وربما كانت قليلة وربما كانت مادتها حريفة او رقيقة او رطبة وربما كانت غليظة واما اختلافها من قبل الموضع فربما كانت البثرة من خلف القشرة الاولى من قشور القرنية وربما كانت من خلف القشرة الثانية وربما كانت خلف القشرة الثالثة فما كان منها من مادة كثيرة لطيفة حادة كان اشد وجعا لعظم بلية لان الكثرة تحدث تمددا والحدة تحدث لذعا وما كان منها من مادة قليلة غليظة كان اسلم واقل وجعا وما كان منها تحت القشرة الاولى كان اقل المادة وكان لونه اسود لانه يتميز بين البصر وبين سواد العنبية وما كان منها خلف القشرة الثانية فلون

الكبد بارضمادا وكذلك تكمد يقوى الكبد البارد وكذلك الضمادات وكذلك الضمادة تقوي الكبد بارمدادا وطباشير يقوي الكبد الحار وكذلك البرد الملح يقوي الكبد البارد المزاج وكذلك السعد وكذلك السعتر وكذلك الملح يقوي الكبد بارضمادا
(رجع الكبد)

متوسط بين الحالين واما البثر فما كان في ظاهر القرنية فزواله عن ثقب الحدقة لانه متى ما كان القرنية واستغرق شيء منه لم يكن الا في الشيء اليسير واذا بقي الاثر لم يمنع البصر لانه ليس على نفس الثقب شيء منه واردأ البثر ما كان خلف القشرة الثانية وما كان منها على نفس الثقب لانه متى ما تأكلت القرنية وانخرقت نفذت الى العنبية واذا بقي اثر القرحة امتنع البصر من النفوذ في الثقب فاما كمنة المدة فعدد منها ما يكون خلف القرنية اما من قرحة واما من صداع واما من رمد ومنها ما يأخذ شيئا من موضع ما للبلام من القرنية ويشبه في شكله بالظفرة ومنها ما يأخذ موضعا كبيرا وهي اردأ من الاول واما النتوء فيحدث عندما تنخرق الطبقة القرنية وتبرز العنبية ويكون اما من تأكل القروح والبثر واما عندما يخرقها شيء من خارج وأنواع النتوء أربعة احدها ان تنتأ من العنبية جزء يسير يشبه رأس النملة ويسمى المرسرج ويتوهم من يراه انه بثر والفرق بين النتوء والبثر يكون لونه على لون العنبية وذلك انه ان كانت العنبية كحلاء كان النتوء كحلا وان كانت شهلاء أو زرقاء كان النتوء كذلك ويكون اصله أبيض اللون والبثر يكون معه في بياض العين حمرة وضربان في العين والنوع الثاني ان يكون النتوء عظيما يشبه العنبية والثالث هو ان يعلو النتوء حتى يجاوز الاجفان ويسمى الاشفارنيا معه العين والنوع الرابع النوع المسمى مسمارا وهو ان يكون اذا ازمن النتوء والتحم عليه خرق القرنية فيصير شبيها برأس المسمار فاما البياض فمنه رقيق في ظاهر القرنية ومنه غليظ غائر فهذه أنواع العلل التي تعرض للقرنية فاما العلل التي تعرض للعنبية فهي اتساع الثقب وضيقه فاما اتساع الثقب فهو على ضربين احدهما يكون من الجبلة والثاني لورم يحدث في العنبية فيمددها واما من كثرة الرطوبة البيضية واكثر ما يعرض هذا النوع للنساء والصبيان ومن عرض له ذلك اما ان لا يبصر شيئا البتة مما هي عليه واما ان يبصر فيرى بصره ضعيفا ويرى الاشياء أصغر مقدارا مما هي عليه والضرب الثاني يحدث اما عن ضربة واما عن ورم يحدث في العنبية وهو مرض حار فاما ضيق الحدقة فيحدث اما من قبل وقت الجبلة او من استرخاء الطبقة العنبية وقد بينا اسباب الاسترخاء العارض لهذه الطبقة عند ذكر اسباب الامراض وعلامة هاتين العلتين ظاهرة للحس بين اذا القى العليل في الشمس واستقبلت بالعين جرم الشمس فانك ترى الثقب الذي في العنبية اما اوسع واما اضيق من المقدار الذي ينبغي فاما العلل العارضة فيما بين الطبقة العنبية والرطوبة الجليدية وبين هذه العلة في ابتدائها ان يرى الانسان قدام عينيه بقا أو ذبابا أو قضبانا أو شعرا أو شعاعا الا ان هذه الاعراض قد تحدث عن علة تكون في الدماغ وعن علة تكون في فم المعدة تترقى بخاراتها الى الدماغ والعين ويستدل على ذلك انه متى كانت العلة من قبل المعدة فعلامتها ان ترى ثقب العين اذا نظرت اليه صافيا نقيا لا يشوبه شيء وان يكون التخيل يعرض في بعض الاوقات ويسكن في بعضها او يزيد تارة وينقص تارة ويكون التخيل في العينين جميعا ويعرض لصاحبه لذع في فم المعدة واذا استعمل القيء أو تناول الايارج فيقرا سكن عند ذلك التخيل ويشتد به التخيل اكثر عند التخم والاكثار من الطعام ويسكن عند نظافة المعدة واستمرائها الطعام جيدا فاما متى كان التخيل من قبل الدماغ واما ان يعرض مع المرض المسمى السرسام والبرسام واما في أوقات

خيارشنبر علبه من لوز وسكر ينفع من وجع الكبد وكذلك السنبل الهندي ينفع من وجع الكبد البارد السبب وكذلك الراوند اذا شرب ينفع من وجع الكبد قاله ابن سينا وعشرة ازمن الحكماء وكذلك الزعفران ينفع من وجع الكبد شربا وكذلك بزر القرع ينفع من وجع الكبد الحار السبب

للصفرة لما تحلل الذي يكون من قبل المادة فيكون اختلاف فاعمل ذلك والحشيشي
الزيادة والنقصان ولا يبدل سد نظره ولا يكون عندها أن ذلك من الحشيش أو يحسد
كثيرًا منها وأن يكن منه تشاكل للبارد والتي ربما كانت أشد فإذا كانت احدى العينين أو أنها
لما استحكم ذلك البصر يتبع وهو أن يرى فيه الأشياء بلون لونه مائلة فإن الرياح
منه ما هو أبيض ومنه ما لونه سمنجوني ومنه أخضر ومنه مائل إلى الزرقة ونقصان
الزرقة في العينين من جنس الماء وهو جفاف الرطوبة البيضية والترقيق [illegible] ومن الزرقة
التي تكون من الماء أن يطلب الماء في أشد ثم تلك الخيالات إذ ذكرنا ما في القدح
البصر [illegible] فأما ما يحدث عن جفاف الرطوبة البيضية وعلامته أنه يكون فيه خيالات
[illegible] لم ينتقل الشعر إلى العين ويبقى على العين الماء ماء فالقدح يجب
ومنه ما لا يجب عنه القدح ومعرفة ذلك أن تضع يدك على إحدى العينين إذا ما يشف
العين الأخرى يتبع [illegible] ذلك ثم [illegible] القدح فيها وأبصر الإنسان وإن
لم يتسع فإنها إذ قدحت لم يبصر بصر الإنسان ويعرف أيضًا بأن تقيم العليل في الشمس
وتأمره أن ينظر إليك جيدًا وتضع إبهامك على جفنه الأعلى وتمرك بها العين وتنحي إبهامك
عن العين وتنظر [illegible] الماء [illegible] فإن تفرق فإن ذلك الماء لا يجب فيه
القدح وإن بقي مجتمعًا لا يتفرق واتسع الثقب [illegible] فإن الماء لما استحكم والقدح قد يجب
فيه فاعلم ذلك (في أمراض الأجفان) فأما العلل العارضة في الأجفان فمعدودة [illegible]
البدن فهي الأورام والشرناق والبرد والجرب والتحجر والالتصاق والحكة
والشعيرة والتوثة والسلعة والقمل والشعر الزائد والمنقلب وانتثار
الأجفان والورديج والسلاق فأما الأورام فهي ورم شحمي لزج [illegible] وأكثر ما
تحدث في باطن الجفن الأعلى ويكون ذلك بسبب أمراض رديئة في بعض الناس لا سيما
الصبيان لرطوبة مزاجهم وعلامته أنه يثقل العين ويعرض لها نزلات وعلامة ذلك أن الأجفان
تكون مسترخية لا ترتفع إلى ما ينبغي ولا يقدر صاحبه على النظر إلى شعاع الشمس حتى
تسرع إليه الدمعة ويعرض له الرمد كثيرًا وأما الجرب فأربعة أنواع أحدها يحدث في
باطن الجفن الأعلى حمرة [illegible] ولهذا يكون أظهر خشونة وأشد حمرة ودمعة ومعه وجع وثقل
ويصحبها [illegible] رطوبة في العين وأما الثالث فأقوى وأظهر خشونة حتى يرى باطن
الجفن [illegible] مثل شق التين ويكون أشد حمرة ووجعًا وثقلًا وحكة شديدة وأما النوع
الرابع فهو أصعب من الثالث وأشد حمرة وأصعب وجعًا وحكة وأكثر خشونة ويكون
الأجفان ثقيلة مع صلابة جدًا وهذا النوع من العلل المتطاولة وأما البرد فهو رطوبة تجمد
في باطن الجفن يشبه البرد [illegible] من فضلة باردة بلغمية وأما التحجر فهو أن يعرض له تحجر
في الأجفان وأما الالتصاق فهو أما التصاق الجفن ببياض العين وسوادها وأما التصاق
الجفنين أحدهما بالآخر وهذان يحدثان إما عن قرحة تحدث في العين وإما عن علاج للشرة
أو السبل وما أشبه ذلك فأما الحكة فهي ثقل في الأجفان يحدث عن ريح غليظة ويتبع
إذا انتبه من النوم وجفن عينيه شبيهًا بالرمل والتراب فأما الشعيرة فثلاثة أنواع أحدها

وكذلك [illegible] وإذا
شربت كل يوم [illegible]
الماء الشراب [illegible]
الكبد وكذلك [illegible]
ينفع من وجع الكبد
البارد [illegible]
[illegible]
(ورم الكبد)
[illegible] التعلب [illegible]
[illegible] ينفع من
ورم الكبد الحار
وكذلك إذا أكل [illegible]
[illegible] من البزر [illegible] ينفع من

ارتفاع الاعلى حتى لا يغطي العين وحدوثه يكون اما من وقت خياطة الجفن اذا لم يكن على
ما ينبغي والثاني قصر الاجفان بالطبع والثالث انقلاب الجفن الاسفل الى خارج وهذا
يعرض اما من أثر قرحة واما من زيادة لحم ينبت في قرحة تعرض في الاجفان واما الشعيرة
فانه ورم يحدث في طرف الجفن مستطيل على شكل الشعيرة واما القمل فهو تولد قمل كثير
في مفارق الاجفان واكثر ما يحدث هذا بمن يدبر تدبير بول الفضول بمنزلة من يكثر الاطعمة
ويستعمل الراحة ويترك الاستحمام واما التوتة فهي لحمة حمراء الى السواد ما هي متعلقة
من داخل العين وحدوثها من دم فاسد واما النملة فهي شقاق تعرض في أطراف الاجفان
مع انتثار شعر الاجفان واما السعفة فهي شبيهة بالنملة الا انه اضرب الى السواد فاما الشعر
الزائد فهو شعر ينبت في الاجفان مما يلي العين منقلبا الى داخل فينخس او يجلب اليها مادة
فيسترخي لذلك الجفن ويحصل في العين غرزان بسبب النخس وحدوث ذلك من رطوبة عفنة
تجتمع في شعر الاجفان وأما الانتثار فمنه ما يكون من رطوبة حادة أو من داء الثعلب ومنه ما
يكون من غلظ الاجفان وصلابتها او ورم او وجع يكون فيها وأما السلاق فيحدث من خلط غليظ
متولد في الجفن بمنزلة تولده في سائر أعضاء البدن فاما الوردينج فهو نوعان احدهما يكون من
مادة دموية تسيل الى الجفن الواحد او الى كليهما ولونه احمر مع ورم شديد وثقل ورطوبة
كثيرة والآخر يحدث من دم فرفيري يميل الى الخضرة والورم فيه والحمرة اقل والضربان
والحركة والغرزان فيه أكثر وأما السلاق فنوع واحد يكون من رطوبة بورقية لطيفة
واذا تمادى وعتق أحدث معه تناثر الهدب (في امراض الماق) فاما امراض الماق فهي
الغرب والغدة والسيلان فاما الغرب فانه خراج يخرج فيما بين الماق والانف وينفتح ويخرج
منه مدة وربما صار ناصورا فافسد عظم الانف متى لم يبادر بالعلاج وربما سالت منه مدة الى
المنخرين في الثقب الذي من الانف الى العين وربما خرجت مدة تحت جلدة الاجفان
وأفسدت غضاريفها وتبين ذلك انك اذا غمزت على الاجفان سالت المدة من الخراج وأما الغدة
فهي عظم اللحمة التي في الماق الاكبر وزيادتها على المقدار الذي ينبغي وأما السيلان فهو
نقصان اللحمة التي في الماق الاكبر عما ينبغي حتى لا يمكنها أن تمنع الرطوبات التي تسيل الى
العين من الثقب الذي بين الماق والمنخرين ونقصانها يكون من الاستقصاء في قطع هذه العلة
اذا عظمت واما من كثرة استعمال الادوية الحادة بافراط في الظفرة والسبل في امراض العلل
العارضة في عصبتي البصر فاما العلل العارضة في عصبتي البصر فهي السدة والهتك والغشاوة
والشترة فاما السدة فحدوثها يكون اما من رطوبة كثيرة تتولد وتنحدر الى العصبة فتنفخها
او ورم يلحقها فيضغطها فيبطل لذلك البصر أو ينقص وعلامة ذلك ثقل الرأس ولا سيما
في قعر العينين واما أن يكون ذلك من خلط غليظ ينصب الى جوف العصبة فيسدها وعلامة
ذلك ان يتخيل الانسان في ابتداء العلة بالبق والشعر والذباب والشعاع وغير ذلك من التخيل
الردي من غير أن يظهر في العينين علامات الماء وعلة أخرى وان يكون اذا غمضت احدى
العينين لم تتسع الاخرى وهذا اردأ ما يكون من السدة لان الروح لا ينفذ منه شيء الى العين
الاخرى فيتسع الثقب فاما الهتك فحدوثه يكون اما من ضربة أو سقطة أو صدمة شديدة تقع

ورم الكبد الحار السبب وكذلك الراوند ينفع من ورم الكبد وكذلك عصارة البقلة الحمقاء تنفع من ورم الكبد الحار السبب وكذلك بزرها وكذلك النعنع ينفع من ورم الكبد البارد السبب شربا وضمادا وكذلك الثمام اذا دق ناعما وخلط بالعسل ينفع من ورم الكبد البارد السبب ضمادا وكذلك قوة الصبغ تعالى

من قرحة أو من شيء يوجب صدمة تحدث انخراقاً لعين من صدمة أو ضربة ويكون
مع الشقاق لسبب ... وأما لشاخوص ... الأسباب ... شيئا
وحدوثه أن يكون إما من ... ريح البخار التي تحدث وكذلك ... فذكرت هذه
الأسباب بما قاله الوردي ... ما يحدث ... كلما يعرض ... في
هذه العلل التي تحدث وقد ... العين ... علم ... إن
تحدث في العصب المشتل المحرك للعين وللجفن) وأما العلل التي تحدث في عصب المقل
المحرك للعين والجفن فهو الاسترخاء والتشنج فأما الجفن فإنه إذا تحركه وترك
وما كان ذلك من قبل نفسه ولا ... أن تحدث حركة ... وربما لا تقدر
إحدى العينين ... العين ... حركة ... التي ... المنامية
وربما كان ذلك من ... إحدى العينين فتتعطل حركة العضل الذي ... ذلك
العصب ... ما ... في الموضع الذي ذكرناه ... الأمثلة للأول
واحدة من العين ... الحركات ... العين ... أصل العصبة
التي تجري مع الروح ويتحلل ... فوق ... التي تحرك العين ... فوق
... استرخت مالت العين إلى أسفل وإذا تشنجت ... العين إلى فوق ... أسفل إذا
استرخت مالت العين إلى أسفل وإذا تشنجت مالت إلى فوق وأما التي في المآق فإذا استرخت
مالت العين إلى اللحاظ وإذا تشنجت مالت العين إلى المآق وما التي في اللحاظ فإذا استرخت
مالت العين إلى المآق وإذا تشنجت مالت العين إلى اللحاظ وأما ... التابيد ... العين
إذا استرخت أو تشنجت أحدث ... وأما ثلاث عضلات التي في أصل العصبة التي
يجري فيها الروح ... العصبة ... وإذا تشنج ...
... تشنجت ... البصر ... البصر وإن استرخت ... البصر ... ذلك
يكون إما ... داخل ... العصب المجوف وإما من خارج ... وأما
... داخل ... البصر ... العصبة التي
تحدث من استرخاء ... البصر ... على أن العصبة
قد استرخت ... العين ... خارج مثل الضربة والصدمة ... البصر
... فإن كان البصر ... العصبة ... وأما
العضل المحرك للجفن فهي ... ثلاث عضلات ... إلى فوق وعضلتان
... أما العضلة التي ترفعه إلى فوق ... الجفن ... تشنجت
... وأما العضلتان ... إلى أسفل ... الجفن ...
... الآفة ... الجفن يرتفع ... ينطبق وإن كانت الآفة ...
... الجفن إلى الجانب ... الجفن ... إلى ناحية
العضلة ... العلل التي تحدث في العضل والعصب المحرك للعين فأما ما يحدث
بالعروق التي تصير إلى العينين من ... الرأس ... الرطوبة من
الرأس إلى العينين ... العروق التي ... الرأس ... امتداد

ورم الكبد ... وانحلاله ...

•(سدد الكبد)•

لن ... يعرض من ... الكبد وكذلك ... الماء ... من ... الكبد ... وكذلك ... الكبد ... وكذلك ... ورق ... إذا شربت ... الكبد ...

•(صلابة الكبد)•

عروق الجبهة والصدغين وامامس العروق التي تحدث في خلف الرأس وعلامته كثرة العطاس وطول مكث الهملان وأن لا تكون عروق الجبهة ممتدة والصدغين ممتدة واذ قد أتينا على جميع علل العين وأسبابها وعلاماتها فيجب أن ننتقل على ما يتبع ذلك من علل الحواس الباقية

(الباب الرابع عشر في العلل العارضة في الاذنين وأسبابها وعلاماتها)

وأما العلل العارضة لاعضاء السمع فمنها ما هي عامة لجميع أعضاء السمع ومنها ما يحدث في بعضها دون بعض فأما العلل العامة فهي الآلام التي تحدث عن أصناف سوء المزاج الحار كان معه التهاب وحرارة وحمرة مما يلي الاذن من الاعضاء واذا أدني من الاذن الاشياء الباردة بالفعل سكن الالم لاسيما متى كان تدبير العليل فيما تقدم تدبيرا مسخنا ومتى كان الوجع عن سوء مزاج بارد كان الالم من غير تلهب ولا حمرة في الاذن واذا أدني منه الاشياء الحارة بالفعل انتفع بها العليل لاسيما ان كان تدبيره فيما تقدم تدبيرا مبردا وأما سوء المزاج الرطب واليابس فليس يكاد يحدث عنهما في الاذن ألم ولا وجع وأما أصناف الاورام فما كان منها حارا فعلامته شدة الالم والضربان والثقل في الرأس والجبهة والتمدد والتهيب وحمرة الوجه فان كان الورم عظيما تبع ذلك حمى وما كان منه باردا فعلامته الثقل والتمدد من غير ضربان ولا ألم شديد وما كان من هذه العلل في ثقب الاذن كانت العلامات التي ذكرناها والالم في قعر الاذن وما كان في الآلة الاولى وهي في عصب السمع كان الالم داخل خلف الرأس مما يلي قعر الاذن وما كان منها في الاعضاء الخارجة عن الثقب فعلامته ظاهرة بينة للحس وأما تفرق الاتصال بمنزلة الفسخ والهتك فما كان منه في ثقب السمع وفي الاشياء الخارجة عنه وتعرفه بالحس بما يخرج من الثقب من الدم وما كان منه في الآلة الاولى من آلات السمع وفي عصبة السمع وفي الاجزاء الاخر فمنه ما يكون حدوثه من سبب من داخل وهذا ليس يتبين لنا علامته الا بما يحدث للانسان ألم من داخل مما يلي الاذن أو حدث بالسمع ضرر وكان قد تقدمه ضربة أو صدمة فان سبب ذلك هتك أو فسخ لحق آلة السمع أو العصبة التي تكون منها السمع وأما العلل التي تحدث في عضو من أعضاء السمع فمنها ما يحدث في الثقب اللولبي وفي الاجزاء الخارجة عنه ومنه ما يحدث في العصبة التي تؤدي قوة السمع وفي الآلة الاولى من آلة السمع أما العلل التي تحدث في ثقب السمع فهي اما قرحة واما ثؤلول واما لحم نابت واما دود يتولد في الموضع واما وسخ واما جسم من الاجسام فيسقط فيه من خارج بمنزلة الحصى والحبوب والماء الذي يدخل في الاذنين من الصب على الرأس أو الغوص في الماء أو بعض الحيوان بمنزلة الذباب والبق والدود وما أشبه ذلك من دبيب أو ريح وأما القروح فتكون من انفجار الاورام فيستدل عليها بما يخرج من الآذان من المدة والضربان المتقدم العلة وأما الدود فتولده يكون من رطوبة فاسدة وعلامته ان يجد العليل حكة واختلاجا ودغدغة في داخل الاذن وربما خرج بعض الدود الى خارج وأما ما ينبت في المجرى من الثآليل واللحم الزائد والوسخ وحدوثها يكون من فضل مادة ومعرفة ذلك يتبين بجيد الحس البصر اذا أقيم العليل في الشمس وحوذي به عين الشمس وكذلك أيضا ما يسقط في الآذان من الاجسام يتبين بهذا الوجه

ورق الرازيانج يفتح سدد الكبد قاله جالينوس حلبا وأربعة عشر وكذلك عود الغور يفتح سدد الكبد شربا وكذلك عنب الثعلب أو السلق أكله أو شرب عصارته يفتح سدد الكبد لاسيما أكل السلق بالخل والخردل فانه يفتح سدد الكبد بالكلية قاله ابقراط وغيره من الحكماء وكذلك أكل الحمص الاحمر

ويعرض به الانسان في رأسه شبيه بالامتلاء فان رأيت ذلك فاعلم ان ذلك يكون بسبب
الاستحمام وصب الماء على الرأس والشمس لجوهر الدماغ فيتبين لك دويه ورنينه وصوت
وجميع هذه العلل متى كانت متقادمة حتى تستحكم في السمع احدثت الطرش والصمم فان
كانت يسيرة احدثت ضعف السمع وثقله. فهذه العلل الحادثة في عصب السمع واما العلل
الحادثة في آلة السمع وفي تجويف الاذن فهي الطنين والدوي والاصوات التي تسمع والثقل وثقل
السمع والطرش اما الدوي والطنين والاصوات التي تسمع من غير ان يكون من خارج شيء
يصوت فحدوثه يكون اما من ريح تحتبس في غشاء الدماغ مما يلي عصبة السمع او فيما يلي عصبة
السمع او آلة السمع الاول او من خلط يتحلل في هذه المواضع التي ذكرناها الى ان تحدث
ذلك من خلط غليظ وجدنا الثقل مع الطنين فان لم يكن في هذه المواضع اولى الرأس وان كان من ورم
كان من ذلك في هذه المواضع ثقل واما ثقل السمع والطرش الذي منهما ما اذا حدث كان
تعرض لا لعلة في الاعضاء فحدوثه يكون اما من سوء مزاج واما من مرض آلي بمنزلة السدة
الحادثة من ورم او من خلط غليظ واما من تفرق اتصال مثل القرح والقيح ويحدث
ثقل السمع والصمم من قبل الدماغ اذا كانت اسباب هذه الامراض في بطون الدماغ فيبطل من
احدى الاذنين او من الاثنين جميعا وكان مع ذلك مضرة في سائر الحواس كلها او بعضها فان
ذلك يدل على آفة في بطون الدماغ وان كان ذلك في احدى الاذنين او كان في الاذنين جميعا
وكانت الحواس الباقية سليمة فان ذلك يدل على ان العصب الذي يأتي الاذنين او الآلة السمعية
قد نالها آفة ومتى كان السمع انما بطل او ثقل ورأيتنا تدل على ان ثقب السمع او في الاعضاء الظاهرة
منه علة وكان العليل يحس مع ذلك بثقل في الرأس مما يلي الاذنين علمنا ان سبب ذلك انما هو
خلط غليظ انصب الى العصب الذي يكون به السمع والآلة السمعية وان كان مع ذلك تمدد
وضربان فان سببه ورم حار في المواضع وان كان قد تقدم العلة ضربة او صدمة على الرأس
دل ذلك على ان العصبة قد انهتكت وقد يعرض من ضعف السمع من ضعف القوة السامعة بمنزلة
ما يعرض عند كبر السن وربما كان الصمم عن جبلة المولود عندما تعجز الطبيعة عن الفتاء
ثقب السمع والآلة اما لضعفها واما لعلة مادتها وربما عرض الطرش من الامراض
الحارة عندما يتصاعد الى الدماغ خلط مراري واصحاب هذه العلة ينتفعون بحاسة استفراغ المرار
كما قال ابقراط في كتاب الفصول من كان به اختلاف مرار فاصابه صمم انقطع عنه ذلك
الاختلاف ومن كان به صمم فحدث له اختلاف مرار زال ذلك الصمم عنه فهذه صفة العلل
العارضة في آلات السمع واسبابها وعلاماتها فاعلم ذلك

(الباب الخامس عشر في علل اعضاء الشم واسبابها وعلاماتها)

فاما العلل التي تحدث في اعضاء الشم فمنها ما يحدث في المنخرين ومنها ما يحدث في الغشاء
المستبطن للتجويف ومنها ما يحدث في الآلة الاولى من آلات الشم وهي البطنان المقدمان من
بطون الدماغ الشبيهان بحلمتي الثدي وفي غشاء الدماغ اما العلل الحادثة في المنخرين فتكون
اما من سوء مزاج واما من مرض آلي واما من تفرق الاتصال اما سوء المزاج فيكون حدوثه
عن الاسباب المحدثة لكل واحد من اصنافه على ما بيناه في غير هذا الموضع وكذلك ايضا

وشرب مرقه يفتح سدد الكبد فاما شرابه فبالبزور وعشرة من الحماض وكذلك اذا اكل الحمص وكذلك يفتح سدد الكبد وكذلك الترنج يفتح سدد الكبد وكذلك الرازيانج واحد عشر سكبا وكذلك الزعفران يفتح سدد الكبد ومثله العسل والكراث يفتح سدد الكبد وكذلك الكمون يفتح سدد الكبد وكذلك البقدونس

علاماته تعرف بما ذكرنا من علامات سوء المزاج فى غير هذا الموضع وأما الامراض الآلية التى تحدث فى المنخرين فهى الاورام والقروح واللحم النابت فى الانف الشبيه بالحيوان الكثير الارجل وذلك ان هذا اللحم يشبه لحم ذلك الحيوان وكان ذلك الحيوان من أراد صيده يسد منخريه بارجله كذلك هذا اللحم يسد المنخرين وهذه العلل بينة ظاهرة للحس لاسيما اذا أقيم العليل فى الشمس وحوذى بمنخريه عين الشمس وجميع هذه العلل متى كانت عظيمة حتى تسد مجرى الانف بطل الشم وان لم تسد المجرى كان الشم ضعيفا ناقصا وأما تفرق الاتصال فبمنزلة رض الانف وكسره وهذا أيضا متى كان الكسر عظيما حتى يضغط المجرى ويسده بطل الشم ومتى كان يسيرا أحدث نقصانا فى الشم وأما العلل الحادثة للغشاء المستبطن لثقبى المنخرين فهى اما سوء مزاج أو ورم حار أو ورم صلب وعلامة الورم اذا كان حارا ان يجد العليل فى ثقبى الانف ثقلا وتمددا وضربانا وان كان صلبا فثقلا وتمددا من غير ضربان واذا حدثت العلة فى هذه المواضع تبع ذلك مضرة فى الصوت فأما العلل الحادثة فى العظم الشبيه بالمصفاة وفى غشاء الدماغ المستبطن لهذا العظم فهى السدة ونتن الرائحة والسدة تحدث فى العظام بسبب خلط غليظ يلحج فى ثقبه ويجد العليل مع ذلك ثقلا فى داخل الرأس مما يلى المنخرين واما فى الغشاء فتحدث السدة اما من خلط غليظ واما من ورم حار أو صلب تحدث فى العظم بسبب خلط غليظ يلحج فى ثقبه ويجد العليل من ذلك ما يجده صاحب الورم الحار أو الصلب فى داخل الرأس مما يلى المنخرين وأما نتن الرائحة فيكون اما من عفن العظم الشبيه بالمصفاة واما من خلط عفن يلحج فى ثقبه أو فى ثقب الغشاء المستبطن له فتتأدى رائحته الى الآلة الاولى من آلات الشم والى الدماغ وقد يكون أيضا نتن الرائحة اذا كان فى الدماغ خلط عفن ويتبع ذلك حمى وصداع وان كان نتن الرائحة من خلط يعفن فى العظام المثقبة تبع ذلك نقصان فى الصوت فأما العلل الحادثة فى آلة الشم فهى العلة المعروفة بالزكام ونقصان الشم وعدمه وهى العلة المعروفة بالخشم (أما الزكام) فهو تحلب فضول رطبة من بطنى الدماغ المقدمين الى المنخرين وحدوثه يكون اما من سوء مزاج حار أو بارد يعرض للدماغ بمنزلة ما يعرض لمن تصيب رأسه الشمس فتذيب الفضول التى فى دماغه أو يصيبه الهواء البارد فيحقن الفضول التى كانت تتحلل من دماغه قبل ذلك وتكثر فتنحدر الى المنخرين (وأما نقصان الشم) وعدمه فيكون اما من سوء مزاج مفرط واما من مرض آلى مثل السدة الحادثة من ورم أو ضغط أو عن خلط غليظ لزج واما عن تفرق الاتصال فان هذه كلها متى كانت يسيرة أحدثت نقصانا فى الشم ومتى كانت عظيمة أحدثت الخشم وهو عدم الشم وقد بينت علامات هذه الاسباب كلها فى غير هذا الموضع فمتى وجد العليل علامة شئ من ذلك فى مقدم دماغه مما يلى المنخرين فان تلك العلة التى حدثت انما هى من قبل آفة نالت البطنين المقدمين من بطون الدماغ أو الآلة الاولى من آلة الشم وهى طرفا هذين البطنين وأيضا ان وجدت العليل كأنه يتكلم من انفه فاعلم ان الآفة فى العظم الشبيه بالمصفاة وان كان كلامه جيدا فاعلم ان العلة فى البطنين المقدمين من بطون الدماغ وهما آلتا الشم وفى الغشاء المستبطن لهما فهذه صفة العلل الحادثة فى أعضاء الشم

وهو الكرفس الرومى وكذلك يفتح سدد الكبد وكذلك عرق السوس وكذلك أكل البطيخ الاصفر يفتح سدد الكبد وكذلك الثوم اذا خلط فى الطعام يفتح سدد الكبد مجرب وأما ما قال فى ذلك

(المنقية للكبد)

ذوق السبستان تنقى الكبد شربا قاله الرازى وجالينوس وغيرهما وكذلك أكل الفستق وكذلك شرب

• (الباب السادس عشر في ذكر علل اللسان وما يلي من أجزاء الفم وأسبابها وعلاماتها) •

وأما العلل العارضة في اللسان وما يليه من الفم أما العلل العارضة في اللسان فمنها ما يعرض في جسم اللسان وما يليه من الفم أما العلل العارضة في اللسان فمنها ما يعرض في جسم اللسان وما يليه وما يعرض في العصب الذي يأتي اللسان والجزء من الدماغ الذي ينبت منه عصب اللسان فأما ما يعرض في اللسان نفسه من العلل فهي البثر المعروف بالقلاع والسرطان والورم وفساد المذاق أما البثر المعروف بالقلاع فهو بثور مراض صغار تعرض في الطبقة الخارجة من اللسان وتعرض بجميع أجزاء الفم والزمها أيضاً وأكثر ما يعرض ذلك للصبيان الأطفال من رداءة اللبن للرضعة وهي بثور رديئة وذلك أنها ربما عرض منها أكلة وكان منها أردأ في الذبحة الداخلة من المعدة والمرئ وربما آلت إلى السواد ما هو وهذا النوع رديء وأما الورم فمنه الورم الذي يعظم به اللسان حتى يخرج من الفم ويشغله ادلاع اللسان ومنه الورم المعروف بالضفدع وهو ورم يحدث تحت اللسان شبيه بالضفدع ومنها أورام حارة ومنه ما يعرض بجميع أجزاء الفم وهو نوع من القلاع فأما ما يعرض من فساد المذاق فإن المذاق ربما يصير إلى المرارة حتى يحس الإنسان أن طعم فمه مر وكذلك يحس بسائر الطعوم أنها مرة وهذا يعرض إذا غلب على جرم اللسان الخلط المراري فأما إذا غلب على جميع أجزاء الفم المرار بمنزلة ما يعرض في حميات الغب وفي اليرقان وربما أحس الإنسان بطعم فمه أو طعم سائر الأطعمة حلواً وهذا يكون إذا غلب على جرم اللسان أو على سائر البدن الدم والبلغم الحلو وربما أحس بالطعوم أنها حامضة وهذا يكون من البلغم الحامض وربما أحس بالطعوم أنها مالحة وهذا يكون من البلغم المالح وأما ما يعرض للعصب الذي يأتي اللسان من العلل فمنها ما يعرض للعصب الذي يكون به حس المذاق وهي نقصان المذاق وعدمه وهذا يكون إذا لم يحس الإنسان بشيء من الطعوم البتة ومنها ما يعرض للعصب الذي يكون به الكلام والحركة وهي ثقل اللسان وعدم الكلام الذي يقال له الخرس وهذه الأشياء تعرض إما لسوء المزاج الغالب على العصب وإما لسدة تعرض فيه إما من ورم وإما من ضغط أو من خلط بلغمي غليظ ينصب إلى الأعصاب وإما أن يكون ذلك من تفرق الاتصال يعرض للعصب بمنزلة الهتك أو يكون ذلك من خلط حار أو من ضربة أو من صدمة تقع على الدماغ والدلالات الدالة على كل واحد من هذه الأسباب كالعلامات الدالة على علل الحواس التي ذكرت قبل وقد يعرض ثقل اللسان وعدم الكلام لما ذكرنا للجزء المتقدم من الدماغ الذي ينبت منه العصب الذي يأتي اللسان وفي الدماغ نفسه وذلك يكون إما من سوء مزاج وإما من مرض آلي مثل الورم بمنزلة ما يعرض من ذلك في السرسام والأمراض الحادثة الحادثة من سوء مزاج حار والورم الحار وبمنزلة ما يعرض في الفالج واللقوة وما شاكل ذلك من العلل الحادثة عن سوء المزاج البارد الرطب فهذه أمراض اللسان

• (الباب السابع عشر في العلل العارضة في أعضاء الفم وأسبابها وعلاماتها) •

فأما ما يعرض من العلل في الأعضاء التي في الفم فمنها ما يعرض في الشفتين ومنها ما يعرض

طبيخ السكر بعسل وقنبل وورق بقل الكبد وكذلك شرب ماء تجمع الخمس لأسباب الاحمر والهليلج

• (الدواء للسدد) •

الإكثار من أكل الرطب يولد السدد في الكبد وكذلك البلاليط إذا أكل بلا خل يولد السدد وكذلك الإكثار من أكل التمر الناضج وكذلك الموز والبلح إذا أكثر من أكله

للاسنان ومنها مايعرض للثة ولحم الاسنان ومنها مايعرض للحم الذى فى جميع الفم ومنها مايعرض للهاة واللوزتين أما مايعرض للشفتين فهى الشقاق والبواسير والبثر أما الشقاق فتحدث عن سوء مزاج يابس يغلب على الشفتين والبواسير تعرض من مادة دموية والبثر تحدث من الدم الصفراوى وأما الاسنان فانه يعرض لها الوجع الشديد والتآكل والضرس والخدر والحفر والسقوط والاوجاع تعرض فى الاسنان اما عن سوء مزاج حار أو بارد يعرض للعصب الذى يأتيها يعرف ذلك عما يلائم العلة أو ينافرها من الاشياء الحارة أو الباردة بالفعل واما بسبب ورم يعرض للحم الاسنان وينبغى أن تعلم ان الاسنان فى نفسها لا يعرض لها الوجع لانها لا حس لها والدليل على ذلك انه متى انكسر منها شئ لم تؤلم الاسنان وانما الالم يعرض للانسان بسبب سوء مزاج يعرض للعصب أو لورم حار أو بارد وانما يسكن الالم عند قلع السن لان العصبة لا تمتد لان الموضع قد اتسع عليها وصار للورم موضع يتحلل منه وصار الدواء يلقى الموضع ويماسه وأما التآكل فيحدث للاسنان والاضراس من العفن وذلك يكون عن رطوبة حادة رديئة تنصب اليها تعفن فيها وتأكلها وأما الحفر فهو جسم اصفر يلبس على الاسنان من البخارات التى ترتفع من المعدة وأما الضرس فيعرض للاسنان اما من خارج عند مضغ الاشياء الحامضة واما من داخل من خلط حامض فى المعدة وأما الخدر فيعرض لها من تناول الاشياء الباردة بالفعل بمنزلة الثلج والماء الشديد البرد وأما سقوط الاسنان وتحريكها فيكون اما من رطوبة اللثة والعصب الذى يربط الاسنان واسترخائها فلا يمسكان الاسنان واما من عفن اللثة وتآكلها واما من سعة الاوارى التى هى مركوزة فيها وسعتها تكون اما من قبل الطبيعة بمنزلة سقوط اسنان الصبيان الذى يقال له الثغر وذلك ان الطبيعة تسقط أسنان الصبيان لضعفها وافساد اللبن لها وحاجتها الى ما هو أقوى منها بسبب الاغذية اليابسة وكسر الاشياء الصلبة ولتوسيع الاوارى ليحدث مكانها اسنان هى أعظم من الاولى وأقوى منها واما من يبسها فبمنزلة ما يحدث للمشايخ من سقوط الاسنان وذلك ان الاسنان والاوارى التى هى فيها اذا جفت نقصت من مقدارها فيتغير لذلك هندامها ولا تثبت تلك الاسنان فى حفرها فتسقط وقد سمعت قوما يقولون انهم رأوا بعض المشايخ قد سقطت أسنانهم ونبت غيرها مكانها ولست أثق فى صحة ذلك لان المواد المستعدة لنبات الاسنان معدومة فى أبدان المشايخ وأما ما يعرض للثة ولحم الاسنان فمنه الورم المعروف بالورم الحار ويحدث للعليل منه وجع وضربان فى اللثة والاسنان ومنه العلة المسماة باروليس وهى تقيح الورم الحار الى المدة وتعفن اللثة ويعرض من ذلك سقوط اللثة ورداءة نكهة الفم ومنه العلة المسماة ابرليس وهى لحم زائد يحدث فى الضرس الاقصى بعقب ورم حار وبظن الانسان كان فى ضرسه شيأ من المأكول ملتصقا به ومنه خروج الدم من اللثة وهذا يكون من ضعف القوة الغاذية التى فى اللثة وأما سائر لحم الفم فقد يعرض له من العلل مثل ما يعرض فى اللثة من الورم الحار والتعفن وخروج الدم وأما البخر فقد يعرض للفم نتن الرائحة وهذا يكون اما من عفن بعض الاسنان والاضراس واما من تعفن اللثة واما من بلغم عفن يكون فى فم المعدة وقد يعرض ذلك من سيلان اللعاب وهذا يكون من رطوبة فى الدماغ تحلب فى اللهوات وعلامته

كل منهما يولد السدد وكذلك الاكثار من أكل العدس يكدر الدم ويولد السدد وكذلك شرب الماء الكدر يولد السدد ودفع ضرره يكون بالاشياء المدرة وكذلك الاكثار من أكل الجبن كله يولد السدد وكذلك اذا أكل طبيخ دقيق الحنطة باللبن يولد السدد وكذلك الاكثار من أكل النشاء *(البرهان الاصغر)*

فإن كثيرا من قبل الصدمات لا يكون في أعضاء النفس كما وإن تنفس ... صدر ...
النغل بسبب التنفس وأما الرئة فيعرض لها ورم الحدود يجد صاحبه ... في
الحلق ... عند البلع ويعرض لها الحشرجة والغرغرة ... أن يجد ...
كأن شيئا متعلقا في حلقه وإنما يتخلص منه بالنفث ... أقول إنما كثر هذا لأن
أصلها ... المستعد ... ينبغي أن ... فيما يجب
أن نذكره من أصناف العلل العارضة في أعضاء النفس وفي الفم وما يليه من الحلق فإنه ...
إن شاء الله تعالى

•(الباب الثامن عشر في العلل العارضة في أعضاء التنفس وأسبابها وعلاماتها)•

أما العلل العارضة في أعضاء التنفس فمنها ما يعرض في الحلق والحنجرة وقصبة الرئة ومنها
ما يعرض في الأعضاء المستبطنة للأضلاع ومنها ما يعرض في الرئة ومنها ما يعرض في عضل الصدر
ومنها ما يعرض في الحجاب ومنها ما يعرض في القلب أما ما يعرض في الحلق فمنه ما يحدث في
الغدتين المسميين باللوزتين وحدهما وللذان للعضل ومنها ما يحدث في العضل ومنها ما يحدث في
الغشاء المستبطن للحلق والحنجرة والرئة ومنها ما يحدث في الفقار أما اللوزتان فيعرض
لهما الورم الحار ... إذا عرض لصاحبه وجع في موضع اللوزتين وربما امتدا إلى الناب
من جنبي الحلق وأكثر ما يعرض ذلك عند البلع ويعرض مع ذلك حمرة من خارج الحلق وأما
ما يعرض في العضل فهي الذبحة والخوانيق أما الذبحة فيكون حدوثها من ورم حار يعرض
إما لعضل الحلق وإما لعضل المريء فإن كان الورم في العضل الداخل قيل له ذبحة وهذه
رديئة تمنع صاحبها الازدراد وإن كان في العضل الخارج قيل له ذبحة ويعرض لأصحاب
هذه العلة عسر التنفس وضيقه وانتصابه وحمى ونقصان في الصوت ووجع في الحلق وحمرة في
العنق والوجه وتقلص وعسر في البلع وخروج العينين وأما الخوانيق فحدوثها يكون من ورم حار
يعرض لعضل الحنجرة فإن كان الورم في العضل الذي من داخل قيل له الخوانيق الكلبي
ويعرض لأصحاب هذه العلة الأعراض التي تعرض لأصحاب الذبحة بعينها إلا أنها تكون
أصعب وأشد ويكون ... صاحب هذه العلة ... لا يقدر يبلع شيئا من الأطعمة وربما
لم ينزل في حلقه شيء من الأطعمة والأغذية الرطبة بمنزلة الماء حتى يكون بمنزلة المنزل
وذلك لانسداد فم المريء بالورم وربما اجتهد أصحاب هذه العلة في ازدراد الغذاء فلم يمكنهم ذلك
فيصعد إلى فوق إلى الثقبين النافذين من الحنك إلى الأنف فيخرج الغذاء من الأنف وربما
عرضت هذه العلة أعني الخوانيق الكلبية من زوال فقار الرقبة وأكثر ما يحدث ذلك للصبيان
لضعف رباط الفقار فيهم وربما حدث ذلك من سقطة أو ضربة أو صدمة وهذا النوع من
الخوانيق لا ينجع فيه العلاج وأردى الخوانيق ما لها بانه لورم فيه عند فتح الفم وإخراج
اللسان وربما ظهر الورم والحمرة من خارج في نواحي الحلق والصدر وأردؤها ما لا يظهر فيه
الورم في الفم فاعلم ذلك

•(الباب التاسع عشر في لباس الحلق وقصبة الرئة وأسبابه)•

أما ما يحدث في لباس الحلق والحنجرة وقصبة الرئة فهي النزلات وهي نزول فضول رطبة من

وزن الكثيرة ... يسحق من الرقان الأصفر وينفع السلعة ... إذا ... وعشرة من الحصى وإذا طلي الكهرباء على صاحب الرقان نفعه لأصحاب الرقان أخذ منه درهم وشرب بسكنجبين وكذلك الكركم وهو العروق الصفر ينفع من الرقان الحادث من سدد الكبد وكذلك شرب ماء المطر وكذلك ينفع من الرقان وكذلك

الدماغ الى المنخرين والى الحلق والمرىء والحنجرة وقصبة الرئة فاذا نزلت هذه الفضلة الى
المنخرين سمى الحادث عن ذلك زكاما فاذا نزلت الى الحنجرة وقصبة الرئة وخشنت لذلك الغشاء
الجلال لها حدث لذلك البحوحة والسعال الخفيف واذا نزلت الى الرئة والصدر حدث عن ذلك
سعال ردىء وحدوث النزلات يكون اما من حرارة بمنزلة ما يعرض للرأس فى الصيف عن
احراق الشمس واما من برد بمنزلة ما يعرض للرأس من برودة هواء الشتاء فمن عرضت له النزلات
من حرارة أحس بلهيب فى الوجه والرأس ويحس بمواد حريفة تسيل الى المنخرين والحلق
وخشونة تعرض فى الحنجرة وقصبة الرئة ومتى عرضت له النزلة من برودة حدث فى مقدم
الدماغ والجبهة ثقل ويعرض له فى منفذ المنخرين الى الفم سدة حتى يكون الشم ناقصا
أو معدوما والصوت ناقصا أو معدوما والصوت ناقصا لمكان السبب وكثيرا ما يتبع النزلات
حمى صعبة وصداع شديد وقشعريرة والبحوحة التى تعرض عن النزلات الى الحنجرة وقصبة
الرئة وفى أول الامر يعرض فى هذا الموضع شىء شبيه بالدغدغة وقد تحدث الخشونة
والبحوحة والسعال فى قصبة الرئة من أسباب أخر غير النزلات وذلك ربما حدثت عن سوء
مزاج حار كالذى يعرض فى الحميات أو سوء مزاج بارد بمنزلة ما يعرض عند هبوب الرياح
الشمالية من البحوحة والسعال والذى يحدث عن هذين لا يكون معه نفث شىء من الرطوبة
بل يكون يابسا وقد تحدث البحوحة عن سوء مزاج رطب يعرض فى الحنجرة وقصبة الرئة
فيبلهما ويرخيهما واذا خرج الهواء من الرئة ومر بهذه المواضع لم يكن الصوت صافيا
لرطوبة هذه الاعضاء وأصحاب هذه العلة لا يحسون بخشونة هذه المواضع ولا بألم وقد تحدث
أيضا البحوحة والسعال اما من أسباب من خارج بمنزلة الغبار والدخان التى تحدث عنه
الخشونة واما عن الصياح الشديد فتعرض خشونة او ورم وألم فى قصبة الرئة والحنجرة وينبغى
ان تعلم ان النزلات والبحوحة فى المشايخ لا تكاد تنضج سريعا وقد قال ابقراط ان البحوحة
والنزل فى الشيخ الفانى لا تنضج فهذه أصناف العلل العارضة فى الحلق والحنجرة وقصبة الرئة
فأما ما يعرض فى نفس مجرى الحلق فهو العلق الذى يشرب مع الماء ويتشبث بجرم الحلق
وشوك السمك وغير ذلك من الاجسام وانت تعرف ذلك من مسألة العليل هل كان بعقب
شرب الماء او أكل السمك او غيره مما يوجب ذلك

(الباب العشرون فى علل الرئة والصدر وأسبابها وعلاماتها)

اما العلل العارضة فى الرئة فهى السعال الشديد والربو والبهر وضيق النفس وانتصابه وذات
الرئة ونفث الدم والمدة وهى علل السل فاما السعال الحادث من قبل الرئة فحدوثه يكون اما
عن نزلة واما عن سوء مزاج اما ما كان حدوثه عن نزلة فقد قلنا ان الفضول المنصبة من الرأس
اذا صارت الى الرئة والصدر احدثت سعالا شديدا لاسيما متى كانت المادة حادة رقيقة اكالة
فان السعال الحادث عن ذلك ردىء حتى انه يحدث قروحا فى الصدر وأصحاب هذه السعال
ينفثون فى بعض الاوقات مادة رقيقة حادة وهذه المادة رديئة جدا ان نفثها العليل وان
لم ينفثها لانه ان لم ينفثها بقيت فى الصدر لم تنضج بسهولة وغلظت وعفنت الرئة وان نفثها
هيجت سعالا شديدا وذلك لان المادة الرقيقة لا تصعد من الصدر بالسعال بسهولة لانها لرقتها اذا

شرب عصارة عنب الثعلب
او اكل بقلة نيا ومطبوخا
بالماء بتمسح من اليرقان
وكذلك شرب بخار شنبر
وعلة بتمسح من اليرقان
لاسيما ان خلط بعصارة
عنب الثعلب وكذلك
الفستق اذا اكل مدقوقا
مجرب نافعا من اليرقان
وكذلك شرب عصارة
الفجل عشرة ايام متوالية
تزيل اليرقان الاصفر قاله
الرازى وابن سينا وغيره

يحدث من السدد به أو بجيث تضيق لموضعها فيشتد لذلك استعداده لما يصير
ورقة ولا يبرص على الرئة في ثقلها فالأن تتصدع بعض عروقها فيحدث من ذلك نفث الدم
ويؤل صاحبه إلى الدق والسل وقد يتفق أصحاب قصبة الرئة في بعض الأوقات نفث
ولقد رأيت بعضها أشبه شيء بالشعر ويعرض للمستعمين مضغ شيء وقد رأيت بعض الأطباء من
قد يمكن كانت يسعل خروج من قصبة الرئة شيئا بالجملة التي تعرض في الشتاء وكذلك يكون
العلة الاعتبار منه والسبيل في ذلك أن هذه السعالات كلها متشابهة ولكنها في مجاري
الرئة تتغير فأما ما كان من السعال صدره من سوء مزاج حار وعلامته أن يجد صاحب
حرارة في التنفس ومنها والتلذذ بالاستنشاق الهواء البارد وحمرة في الوجه وربما اخضر أيضا
صفرة تشبه الزعفران أو مرا ومنه ما يكون من سوء مزاج بارد وعلامته أن يكون الوجه من
صاحبه كمدا ولا يحس بعطش ولا حرارة ويتضرر بالهواء البارد والماء وقد يحدث السعال
في علل كثيرة من علل الصدر والرئة وغيرهما مثل ذات الجنب وذات الرئة ونفث الدم والسل
ووجع الكبد وغير ذلك مما سنذكره إذا انتهينا إلى ذكره في موضعه وقد يحدث أيضا السعال في
بعض الأوقات إما من خشونة تعرض للقصبة إما بسبب الطعمة حريفة أو قابضة أو حامضة
أو غبار أو من شيء يقع في قصبة الرئة والسعال الذي يكون من ذلك يكون يابسا وقد يكون
السعال اليابس من رطوبة غليظة تلحج في مجاري الرئة ولا تخرج مع السعال وإما من رطوبة
رقيقة تتفرق وتحدر قبل أن تصعد ولا يخرج منه إلا مع السعال كما ذكرنا آنفا وأما ما
المعروف بالربو والبهر وعلة انتصاب التنفس وضيق التنفس فإنها كلها تحدث من ضيق يحدث
في مجاري الرئة وذلك أنه متى كان الضيق في العروق الضوارب التي فيها حدث من ذلك الربو
والبهر ومتى كان في أقسام قصبتها حدث من ذلك انتصاب التنفس والضيق الذي يحدث منه هذه
العلة يكون من خلط بارد غليظ لزج يلحج في هذه المجاري ويستدل على هذه العلة بالسعال
الذي معه ضيق ودقة نفس وعظم التنفس وتواتره من غير حمى بمنزلة ما يعرض للذين قد أحضروا
احضارا شديدا وتعبوا تعبا شديدا من تواتر التنفس وإنما استلقى صاحب هذه العلة قليل النوم
ويكون انتصابه للتنفس أحب إليه من استلقائه للهواء أما السعال فيحدث لأن الطبيعة
تروم إخراج هذا الخلط الغليظ من مجاري الرئة فأما عظم التنفس فلأن القوة في هذه العلة
لا تكون ضعيفة وأما تواتره فلأن الهواء لا يدخل فيه بقدر ما يحتاج إليه لضيق المجاري
فتستعمل الطبيعة التواتر لتجتذب من الهواء في دفعات كثيرة بمقدار ما كانت تجتذبه دفعة
في زمان واحد وأما الانتصاب والجلوس فلأن عضل الصدر أشد بعده الاستلقاء على
الظهر تقع على الرئة وتضغط مجاري الهواء فيزداد ضيقا فلا يمكن العليل أن يتنفس حتى
يستوي جالسا وذلك بحسب هذه العلة وأكثر العلل الحادثة في آلات التنفس يطول السل وذلك
أن هذه الأعضاء إنما تنبسط وتنقبض فعلها وضعف وينبغي أن تعلم أن هذه العلة متى لم يكن معها
سعال كان أمر صاحبها يؤول إلى الاختناق وقد تحدث هذه العلة أعني البهر وانتصاب التنفس من
قبل الحرارة الحادثة من كثرة بخار القلب فيملأ الصدر والرئة والعلامات الدالة على ذلك عظم
التنفس والنبض وشدة التواتر والعطش والميل إلى استنشاق الهواء وأكثر من ...

من الأطباء وكذلك الصبر الهندي إذا شرب منه وزن درهم نفع من اليرقان قاله الرازي وغيره وكذلك مصلة النحل والمرارة المتخذة إذا شربت نفعت من اليرقان وكذلك الطرخون إذا شرب منه نفع من اليرقان قاله جالينوس وخمسة عشر ... وكذلك طبيخ حب الآس إذا شرب نفع من اليرقان وكذلك شرب

كالذى يمرض من ذلك فى ذات الرئة وربما حدث ضيق النفس من ورم الطحال والنفس عند ذلك يكون منقطعا وقد تعرض هذه العلة من استرخاء عضل الصدر وضعف الحرارة الغريزية والنبض فى أصحاب هذه العلة يكون عريضا لينا والنفس بطيئا لا نفع معه فأما ذات الرئة فانها ورم حار يعرض للرئة وهذا الورم ربما كان حدوثه عن مادة دموية أو صفراوية تنصب الى الرئة بسبب المجاورة وذلك عندما تكون الرئة ضعيفة تقبل ما تنفيه اليها هذه الاعضاء فأما العلامات الدالة على هذه العلة من الحمى الدائمة الضعيفة والسعال وضيق النفس الشديد ووجع ثقيل فى مقدم الصدر وحمرة الوجنتين والعينين وامتلاء عروقهما وورم اجفانهما وان يجد التهابا فى الوجه وعطشا شديدا وجفافا فى اللسان وتوقانا الى استنشاق الهواء البارد اما الحمى فبسبب تأدى حرارة الورم الى القلب واما السعال فتابع للحمى لجميع العلل العارضة فى آلات التنفس وكذلك ضيق النفس واوضع الورم وتضيقه للصدر والوجع تابع للورم الحار وحمرة الوجنتين والعينين فهو من تصاعد البخارات الحارة من الرئة الى الرأس والوجه وانما صارت حمرة الوجنتين عرضا لازما لذات الرئة لان الوجنتين لحمتان متخلخلتان فهما يقبلان البخارات الحارة أكثر من غيرهما من اجزاء الوجه واما التلهب والعطش ويبس اللسان وكل ذلك لحرارة القلب والصدر فاذا كانت العلة عن مادة صفراوية كان دلائل الحرارة قوية والحمى صعبة وجميع الاعراض التى ذكرناها صعبة وان كانت المادة دموية كانت دلائل الحرارة أنقص والنبض من أصحاب هذه العلة موجى ومتى آل أمر الورم الى التقيح حدث فى وقت تولد المادة حمى صعبة وقشعريرة ونافض فان كان التقيح من جانب واحد أصاب العليل ثقل فى ذلك الجانب واذا اضطجع الى الجانب الصحيح خيل له كان جانبه ثقيل أو ان شيأ متعلقا فى جانبه الاعلى وقد يحدث فى الصدر وفى بعض الاوقات أوجاع وآلام من غير أن يتبع ذلك سعال يدل على ان العلة تمدد من ريح وانه لم يسل الرئة والغشاء المستبطن للاضلاع شئ من الالم واما نفث الدم فيكون اما من الرئة أو من سائر آلات النفس أو من الاعضاء الباطنة ولما كان كلامنا انما هو فى علل الرئة فقد تظهرنا الامر الى ذكر ما يحتاج من الدم من سائر الاعضاء الباطنة ليكون الكلام فى نفث الدم واحدا منتظما غير متشتت ليكون اسهل على من أراد علم ذلك فأقول ان نفث الدم من الامراض الرديئة كما قال أبقراط خروج الدم من فوق علامة رديئة وخروجه من اسفل علامة جيدة لاسيما اذا خرج فيه شئ اسود فانما يعنى بخروجه من اسفل خروجه من أفواه العروق التى فى المقعدة وهى البواسير ونفث الدم يكون اما عن سبب من خارج واما عن سبب من داخل اما الاسباب التى من خارج فبمنزلة الضربة والسقطة والصراخ الشديد والقفزات القوية والوثوب القوى التى تنخرق معها العروق وتنفزر أو تتقطع وخروج الدم عن ذلك يكون كثيرا دفعة وأما من داخل فيكون من تأكل العروق وهذا يكون من النزلات التى تنزل من الرأس الى الصدر والرئة اذا كانت المادة حارة حريفة أو بلغما مالحا وخروج الدم فى هذه الحال أولا يكون قليلا ثم يتزايد حتى يصير خروجه كثيرا واما من انفتاح افواه العروق فيكون من الامتلاء وامتلاؤها يكون اما من كثرة الاخلاط واما من دم كان يستفرغ اما بالطمث واما من العروق

نقيع العفنة ينفع من الرقان لاسيما ان طبخت العفنة على النار ليلة كاملة وشرب طبيخها وكذلك القرع اذا قطع وهو صغير ولف بعجين وشوى فى الفرن وشرب ماؤه ينفع من الرقان وكذلك عصارة قثاء الحمار او عصارة اصلها وورقها كل منهما اذا شرب نفع من الرقان لاسيما ان خلط بلبن النساء وكذلك شرب

في الصدر واحتبس واشتد نفث الدم واشتد سيلانه فصار ربما كان الصلاح
وكل العروق منقد بعض من الرطب بعد الافراط في استعمال الاستحمام وربما كان
من سوء مزاج بارد يابس يكثف العروق فيكشف شيئا او يجمع اليه اسنوما فيتهلى
منه فتتفرق كما في برص المبن فانتفاخ ذلك فيتشقق ويتبين القدم ان ما يكون من الرأس
ويستدل عليه بتقدم زكام او نزلة ويستدل عليه بان يجيء الدم بكون بين التنحنح واما
من المرئ يستدل عليه بان مع الوجع التنخع واما من قصبة الرئة ويستدل عليه بالتنحنح
وسعال يسير ووجع قليل في الجنب واما من الرئة ويستدل عليه بالسعال الشديد ولون خروجه
يكون دفعة غير وجع اذا كانت الرئة لا حس لها ويكون خروجه كثيرا ولونه ناصع ربما زبد
كما قال بقراط في كتاب الفصول من نفث دما زبديا فنفثه انما هو من رئته واما من الصدر
ويستدل عليه بالسعال الشديد وان يكون ما يخرج منه مقدارا يسيرا مع الم ووجع واكثر
ما يعرض نفث الدم من السل كانت العلامات تسرع اليه ويكون صدره ضيقا ويكون ما يخرج
من رأسه الى الصدر متصل ويتفطر يتبع به دم او قيح منها الاعضاء لان الصدر الضيق
يسرع الانصداع العروق فيه اذا كانت العروق فيه ضيقة دقيقة واما نفث المدة فيكون اما من
ورم حار يعرض للصدر والرئة فتقيح اما ذات الرئة او لعلل الصدر او ما يشبهه يسيل الى الانفجار
والطبيعة تدفعه الى الرئة تدفعه اذ هي الماء لصاحب ارائه المدة الى الما كما في من يعرض له ذات
الجنب اذا صار الورم خراجا وبعضه تحت اللحم او متقرح ويؤول الامر الى التقيح فتخرج
الطبيعة المدة وتنفثها اما كان ذلك عن ورم حار او دبيلة فينبغي ان تتعلم من امره انه كل
ورم يحدث في المواضع ويؤول امره الى جمع المدة فان الحمى والنافض والاقشعرار يعرض
لصاحبه وذلك عند تولد المدة وهذا الوقت يتوقع الانفجار من وقت هيجانه الى بعض
وعند النافض والانفجار اما ان يكون في اليوم السابع او اليوم العشرين او في اليوم
الاربعين او في اليوم الستين على ما ذكره بقراط في كتاب تقدمة المعرفة وذلك بحسب برودة
المادة وحرارتها وغلظها ولطافتها لانه متى كانت الحرارة المزاج لطيفة الجوهر كان الانفجار
في اليوم السابع فان انضاف الى ذلك ان يكون مزاج العليل حارا وسنه منتهى الشباب
والوقت الحاضر صيفا كان اوكد الدلالة على الانفجار في السابع وان كانت المادة
متوسطة الغلظة الجوهر كان الانفجار في اليوم العشرين وان كان مع ذلك مزاج العليل وسنه
والوقت الحاضر متوسطا في الحرارة كان ذلك اوكد فان كانت المادة متوسطة في الحرارة
غليظة في الجوهر فينبغي ان يتوقع الانفجار في الاربعين وان كانت المادة باردة غليظة كان
الانفجار في الستين لا سيما اذا كان مزاج العليل باردا يابسا والسن من الشيخوخة والوقت
الحاضر شتاء كان ذلك اوكد لتأخر الانفجار الى الستين واذا قرب الانفجار اشتدت الحمى
والثقل والنافض وان كان الورم والدبيلة في وسط الصدر كان الالم والثقل اشد في مقدم الصدر
وان كان الورم من احد جانبي الصدر كان العليل اذا اضطجع على الجانب الصحيح احس في
الجانب العليل كأن ثقلا متعلقا فيه وان كان الورم في الجنبين احس بالورم والثقل في
الجانبين على اي جنب اضطجع العليل ويجد الثقل في الجانب الاعلى فاذا انفجر الخراج في

نفث المدة يقع من
الرئة وكذلك تحلل
الرئة اذا ابتلي او درن او برئ
بكسبه يقع من الرئة
واذا انفجر سيل من
الصدر ونحوه ودلت ناحية
ونقلت بطبقات او بعضه
بالصاحب الرئة او صفر
يصير كذلك نفث اذا
اتصل امل تقع من الرئة
وكذلك بول الالسن اذا
شرب تقع من الرئة
والدليل نقل الاصل

كان انفجاره الى فوق فيخرج بالنفث الذى يكون بالسعال أو الى اسفل فتصير المدة الى المعدة والامعاء اذا اصرفت الطبيعة المادة الى العرق العظيم المعروف بالاجوف فيه برمته الى الكبد فيصرف اما الى المعدة والامعاء والعروق المعروفة بالجداول واما الى المثانة عندما تصير المدة الى الكلى فى العرق الاجوف الذى يتميز فيه البول واصحاب هذه العلة يعرض لهم حمى دائمة الا أن ينقوا من المدة ويتمسر برءها فانه ان طال الامر فى نفث المدة آل أمر صاحبه الى السل كذلك قال أبقراط من آلت به الحال من ذات الجنب او ذات الرئة الى التقيح فانه ان لم ينق فى أربعين يوما من اليوم الذى انفجرت فيه المدة آل امره الى السل وذلك لان المدة تأكل جرم الرئة وتعفنها وكذلك يفعل نفث الدم اذا آل الامر بصاحبه الى نفث المدة لامحالة وأكثر مايعرض السل ان كان منه من ثمان عشرة سنة الى خمس وثلاثين سنة وذلك لغلبة الحرارة على مزاج هذا السن ولان اعضاءهم لينة والرئة منهم ألين فالمدة تأكلها بسهولة وسرعة ويعرض أيضا أكثر ذلك لمن كان بدنه مستعدا لحدوث هذه العلة وهو من كان بدنه ضعيفا وحنجرته نائتة وصدره ضيق وكتفاه منشالتان بارزتان الى خلف ومن كانت النزلات الحادة تسرع اليه فان من كان صدره ضيقا فان العروق التى فيه يسرع اليها الانصداع لضيق الصدر منه وضعفه واما النزلات الحادة فلانها تخرج وتقطع الرئة بحدتها وينبغى ان تعلم أن هذه العلة تعدى بالمجالسة وتتوارث عن الآباء والاجداد والعلامات الدالة على السل هى حمى لازمة ساكنة هادية بالنهار وتقوى بالليل وكذلك يعرض لها بعد تناول الغذاء فانه يعرض لهذه الحرارة فى هذا الوقت كما يعرض للنورة اذا رش عليها الماء من ثوران الحرارة وقد يعرض لاصحاب هذه العلة ان يعرقوا عرقا كثيرا وتغور أعينهم وتحمر وجناتهم وتتقوس اظفار أناملهم وتسخن اطراف اناملهم ويحدث فى القدمين منهم أورام رخوة وتقل شهوتهم للطعام وبالجملة فان علامات الدق التى ذكرناها تكون فيهم بينة اما تغور أعينهم فيعرض ذلك بسبب ذوبان رطوبات العين وجفافها واما احمرار الوجنة فبسبب تراقى البخارات الحارة من الرئة الى الوجنة واما تقوس الاظفار فبسبب ذوبان اللحم الذى يشدها ويدعمها واما سخونة الاطراف والاصابع فلتشبث الحرارة بالاعضاء الاصلية التى هى العظام وغيرها فان الاصابع يغلب عليها العظام واما ورم القدمين فبسبب بعدهما من معدن الحرارة الغريزية والقوة الحيوانية فهما كذلك يموتان ويعرض فيهما من الورم مايعرض فى أبدان الموتى من الانتفاخ واما انقطاع الشهوة فلضعف القوة الغاذية فهذه العلامات يستدل على السل وربما اشكل الطبيب فيما ينفث العليل هل هو مدة أو بلغم فينبغى ان يلقى النفث فى الماء ويصبر عليه ساعة وأكثر فان رسب الى اسفل فانه مدة وان طفا الى فوق فانه بلغم

●(الباب الحادى والعشرون فى العلل الحادثة فى عضل الصدر والغشاء المستبطن للاضلاع واسبابها وعلاماتها)●

اما العلل الحادثة فى الغشاء المستبطن للاضلاع وعضل الصدر فاصناف الاورام والجراحات والدبيلات فان حدث الورم فى الغشاء المستبطن للاضلاع قيل لذات الجنب ومتى حدث فى عضل الصدر قيل له وجع الصدر واما ذات الجنب فهى ورم حار يعرض للغشاء المستبطن

●(البرقان الاسود)●
بزر الكشوث نافع من البرقان الاسود وكذلك شرب الفولان الهندى وكذلك بزر الحماض ينفع من البرقان الاسود

●(ابتداء الاستسقا)●
أكل التين رطبا ويابسا ينفع من ابتداء الاستسقاء كرارا اذا شرب منه كل يوم ثلاثة مثاقيل بزبيت طيب سبعة أيام ينفع من سوء القنية وهو ابتداء الاستسقاء

للاضلاع ولامراض المزمنة فيما الاستدلال عليها من قبل النفث واختلاف تداول الامر الوقت ونحو ذلك والعلة التي تحدث في أول الامر وضيق النفس والوجع الناخس واذا كانت الاضلاع صحيحة فان الوجع يحدث من ناحية الاضلاع ما عدا في ناحية الترقوة الجانب المنخفض لورم ربما مال الى اسفل الى ناحية الكبد اكثر وذلك في الموضع وصول الحرارة الى القلب لقربه ويضعف المعشر العليل واما السعال فالحركة الدائمة تمنع العضل المؤذي ولضيق النفس فانضغاط الورم بالمجرى النفسي واما الحمى فيكون الورم في ابتدائه وانا اصعد الوجع الى ناحية الترقوة فلطلب الغشاء المستبطن للاضلاع الى الترقوة الى اسفل لان الورم اذا كان الى الاجزاء العالية من الغشاء فهذه الاشياء اذا ورمت اشتركت معه في الوجع الترقوة والكتف لسا يدرك فلما نزول الوجع الى المواضع السفلية من اجزاء هذا الغشاء فان هذه المواضع اذا ورمت اشتركت معها في الوجع المواضع التي دون الشراسيف ثم ذلك وعلامات الجيدة اذا كانت معه والنفث في اول الامر يكون قصيرة سليمة وذلك انه متى ابتدأ النفث في اليوم الرابع كان البحران في اليوم السابع او الحادي عشر واذا ابتدأ الرابع عشر ولم تأخر النفث الى الثامن تداول المرض وتأخر البحران الى اليوم الثلاثين وما بعده وقد يستدل بالنفث على نوع الورم وذلك انه ان كان النفث احمر مشبع الحمرة دل على ان الورم دموي وان كان اصفر او احمر ناصعا او يضرب الى الصفرة دل ذلك على ان الورم صفراوي وان كان لونه ابيض زبديا دل على ان الورم بلغمي وان كان اسود اوكدا دل على ان الورم سوداوي وهذان الورمان اعني البلغمي والسوداوي قلما يحدثان في الغشاء المستبطن للاضلاع لغلظهما ولان هذا الغشاء صفيق لا يقبل الامادة للطيفة لانها اسهل نفوذا في اجزائه من المادة الغليظة والدم والمرة الصفراء هما الطف والورم الحادث عنهما كثيرا ما يحدث في هذا الغشاء ولذلك قال ابقراط في كتاب الفصول ان اصحاب البلغم المالح لا يكاد يصيبهم ذات الجنب وذلك ان البلغم المالح انما يكون من خلط بلغمي يغلب على بدن الانسان او يكثر في معدته والبلغم غليظ لزج لا يقبله الغشاء المستبطن للاضلاع ويبقى انه لا ينفذ في جرمه فلذلك لا يكاد يعتري اصحاب هذا العرض ذات الجنب الا انه يتفق لهم في الندرة ان يجتمع لهم خلط صفراوي او يخالطه المرار فينصب الى الغشاء فيحدث منه الورم فاعلم ذلك واما وجع الجنب فهو ورم يحدث في عضل الصدر ومنه ما يحدث في العضل الذي داخل الصدر وهو العضل الذي فيما بين الاضلاع ويستدل عليه بالحمى والالم والضربان الذي يكون في الجانب الذي فيه العلة من غير ضيق في وقت التنفس ولا يكون معه سعال ولا نفث فان كان معه سعال كان خفيفا بلا نفث وان كان الضربان يشتد في وقت استنشاق الهواء دل على ان العلة في العضل الذي يبسط الصدر وان كان يشتد في وقت خروج الهواء دل على ان العلة في العضل الذي يقبض الصدر ومن الورم ما يحدث في العضل الخارج من الصدر ويستدل عليه باللمس لان الورم يكون ظاهرا في عند ود

الباب الثاني والعشرون في العلل الحادثة في الجانب وأسبابها وعلاماتها

وكذلك شرب طبيخ الحمص الاسود يخرج من ابتداء الاستسقاء وطبيخ الحمص الاحمر وكذلك الحب الفرو ع ابتدال يخرج من ابتداء الاستسقاء وكذلك شرب طبيخ الكرنب في عسل وبلبلوفر يخرج من ابتداء الاستسقاء والعلل لذلك

(الاستسقاء الطبلي)

اذا شرب من الماء الشديد درهم نفع من الاستسقاء

فأما العلل الحادثة فى الحجاب فمنها مايخصه ومنها مايحدث فيه بالمشاركة لغيره فى العلة أما العلة التى تخصه فهى ماتعرض له من سوء المزاج وأصناف الاورام بمنزلة مايعرض له من العلة المعروفة بالبرسام وهى ورم يحدث فى الحجاب ويتبع ذلك اختلاط الذهن لما يتأدى عنه من الضرر الى الدماغ بالمشاركة وأما العلة التى تحدث بالمشاركة لغيره اما ان يكون ذلك من قبل الدماغ واما من قبل الكبد اما من قبل الدماغ فبمنزلة مايعرض له من العلة اذا حدث فى الدماغ ورم حار ويتبع ذلك اختلاط الذهن والفرق بين اختلاط الذهن العارض بسبب الحجاب نفسه وبين الاختلاط العارض من قبل الدماغ ان الاعراض التى تحدث من قبل اختلاط الذهن بمنزلة السهر والنسيان والدموع والرمص ولقط التبن من الحيطان ونتف زئبر الثياب وجفاف الفم لايظهر أولا فى علة الحجاب لكن بعد ان تقوى العلة ويعرض له فى اول الامر فى العينين حمرة وانجذاب المراق الى فوق وعسر النفس واما من قبل الكبد اذا حدثت فيه علة بمنزلة مايعرض فى ورم الكبد من السعال وضيق النفس للمشاركة التى بين حدبة الكبد والحجاب من ارتباطهما به ويستدل على ذلك بما يجده العليل من الثقل والوجع من الجانب الايمن من موضع الشراسيف والله أعلم

(الباب الثالث والعشرون فى علل القلب وأسبابها وعلاماتها)

أما العلل التى تحدث فى القلب فمنها مايخص القلب ومنها مايعرض له من الالم والخفقان ومنها مايحدث بمشاركته لعضو آخر فى العلة وهو الغشى اما وجع القلب فيكون اما من سوء مزاج واما من مرض آلى واما من تفرق الاتصال وسوء المزاج يكون اما حارا ويستدل عليه بعظم النبض واما باردا ويستدل عليه بصغر النبض واما رطبا ويستدل عليه بلين النبض واما يابسا ويستدل عليه بصلابة النبض وان كان سوء المزاج مركبا كان النبض مع ذلك مركبا وأردأ أصناف سوء المزاج العارض للقلب سوء المزاج اليابس والحار لان ذلك يعرض منه الدق سريعا ومن بعد ذلك سوء المزاج المختلف العارض منه الغشى وأما المرض الآلى فيكون اما من ورم دموى واما من ورم صفراوى يعرض للقلب أو لغلافه المحيط به ومتى عرض له ذلك فانه لايعيش كثيرا بل يموت سريعا ويستدل على ذلك بالالتهاب والثقل والتمدد واما تفرق الاتصال فبمنزلة الجراحة النافذة من الصدر اليه ومتى وصلت الطبيعة الى احد تجويفاته لاسيما تجويفه الايسر مات الانسان لساعته وان لم يصل الشئ من تجويفه مات الانسان بعد قليل وكذلك جميع الاسباب المحدثة لالم القلب من الاورام وغيرها لايعيش صاحبها الا بقدر قوة الآلة وضعفها وأما الخفقان فيكون اما من رطوبة مائية تكون محتقنة فى غشاء القلب وعلامته أن يحس صاحبه كان قلبه يتربرج لانه لايمكنه أن ينبسط وينقبض بسبب الرطوبة واما من ورم يعرض له فان كان الورم حارا مات الانسان وان كان صلبا تبعه الغشى ومات بالغشى واما من رطوبة دموية تعرض بمنزلة مايعرض للرجل الشاب الذى ذكر جالينوس انه كان يعرض له اختلاج القلب فى كل سنة فعالجه بالفصد ثلاث سنين متوالية فكان يبرأ من الاختلاج فلما كان فى السنة الرابعة قبل حدوث العلة استعمل

الطلى وكذلك دار صينى السين اذا شرب نفع من الاستسقاء الطبلى وكذلك اخثاء البقر المحرقة اذا شربت نفعت من الاستسقاء الطبلى قاله جالينوس وغيره لاسيما ان خلط عنب الثعلب بالبورق أى الملح واخثاء البقر المحرقة فانه غاية وكذلك القطران ينفع منه الاستسقاء الطبلى طلاء على البطن وكذلك الاذخر ينفع من الاستسقاء شربا

اسمه قريصه نيه الاختلاج في كل السنة وكان كل سنة يبادر الى استعمال قصد ليمنع حدوث الصرع فربما الاختلاج به فلما لم يفعله حدث اختناق من فسادة والصرع والحرارة تترقى الى القلب واما الغشي فهو المفعل للقوة غير قبة لفعله والخلال عنه للقوة يكون لمن الامتلاء الذي يثقل القوة فيسقطها بمنزلة ما يعرض في الغشي الذي من اشتداد لعروض الاخلاط والامتلاء المعتمر المائم كمثل ما يعرض في التخم وبمنزلة ما يعرض من الثقل لامتلاء الدماغ كمثل ما يعرض في السكتة واما من الاستفراغ المفرط الذي يحلل القوة وينهكها بمنزلة ما يحدث في ذلك من استطلاق البطن وشرب الدواء المسهل لعرق الفرة وخروج الدم المستفرغ والزيف الذي يعرض للنساء بعقب ونوبة ما يتفاس من بعد الولادة وخروج المدة من الجراح والاسهال من الامعاء والتعب الشديد ونحو ذلك من انواع الاستفراغات اذا كانت مفرطة حتى يستفرغ مع الشيء الرديء شيء لا حاجة بالطبيعة الى الشيء الجيد النافع واما سوء المزاج الحار فبمنزلة ما يعرض في الحميات والبارد بمنزلة ما يعرض في فم المعدة التي يقال لها بوليمس ونحو ذلك من انواع سوء المزاج اذا الفرط فيه ولما يوجع الشديد فبمنزلة القولنج يستفرغ الروح عند الوجع الذي يكون في فم المعدة وفي وجع القولنج وفي وجع المفاصل والجراحات التي تقع فيها وفي العصب او رؤس العضل او نحو ذلك من العلل التي تحدث منها الاوجاع الشديدة وقد يحدث الغشي ايضا في اختناق الرحم عند ما يرتفع بخارات باردة من الرحم الى القلب وربما حدث الغشي من فساد جوهر المني عند ما يتأدى منه بخارات باردة الى القلب بمنزلة الغشي الخلي وهذا النوع يحدث عنه موت الفجأة وقد يعرض الغشي ايضا في ابتداء نوائب الحميات اما بسبب الوجع الذي يحدث من المرارة واما بسبب انصباب الخلط العفن في وقت نوبة الحمى الى المعدة فتنحل القوة الحيوانية واما ان يكون بصاحب الحمى ورم في بعض اعضائه الجليلة الخطرة فاذا انصب الخلط في ذلك الوقت الى ناحية الورم زاد فيه واشتد وجعه فيحدث غشيا واما ان يكون بصاحب الحمى ضعف في فم معدته فيقبل ما ينصب اليه من الاخلاط فان كانت الاخلاط قليلة التلذيع للقوة وضعفتها واحدثت الغشي وان كانت رديئة المزاج حدث منها وجع وتبع ذلك غشي وقد يحدث الغشي من عوارض النفس اما من فزع لدخول الحرارة الغريزية والقوة الحيوانية الى قعر البدن دفعة واما من غضب بسبب خروج الحرارة وتبددها فهذه اسباب الغشي واما علامات الغشي فهي برد الاطراف وضعف النفس وبرده وصغر النبض وضعفه وصفرة اللون وان صيح بالمغشي عليه لم يسمع سماعا جيدا لكن يسمع كأنه في مكان بعيد او من وراء جدار فهذه اصناف العلل التي تحدث في التنفس جميع آلات التنفس تمام ذلك

•(الباب الرابع والعشرون في العلل الحادثة في آلات الغذاء واسبابها وعلاماتها واولا في العلل العارضة في فم المعدة)•

فاما العلل التي تحدث في آلات الغذاء فمنها ما يحدث في المريء ومنها ما يحدث في الامعاء ومنها ما يحدث في الكبد ومنها ما يحدث في الطحال ومنها ما يحدث في المرارة ومنها ما يحدث في الكلى

وكذلك شرب قرص تراث الاستسقاء اللحمي ينفع من ... وكذلك ثفل ولبنه شربا وكذلك بعلي في الخمر ينفع من ... بالشمس قد يجفف وينفع من الاستسقاء اللحمي وكذلك شرب السنبل الهندي او زنجبيل

•(الاستسقاء الزقي)•

دار صيني الصيني ينفع من الاستسقاء الزقي شربا وكذلك شرب طبيخ الاذخر وكذلك شرب بول الجمل

ومنها مايحدث فى المثانة أما العلل التى تحدث فى المرئ فمنها مايحدث فى جرمه ومنها مايحدث فى
مجراه الذى ينفذ فيه الغذاء الى المعدة اما مايحدث فى جرمه وهو ضعف القوة الجاذبة التى بها
يجتذب الغذاء من الفم ويورده الى المعدة وضعف القوة التى بها يكون القىء وهذه القوى
تضعف اما بسبب سوء مزاج واما بسبب مرض آلى واما بسبب تفرق الاتصال واما بسبب
آفة تنال العضل الذى يقوم بفعله أما من سوء مزاج رطب فيكون اما حارا ويستدل عليه
بخلاف ذلك أعنى قلة العطش والانتفاع بشرب الماء الحار واما رطبا ويستدل عليه برطوبة
الفم وكثرة التبزق واما يابسا ويستدل عليه بجفاف الفم وأما الامراض الآلية فبمنزلة الورم
الحار ويستدل عليه بالحمى والعطش الشديد والوجع الشديد الذى يصيب العليل بين
الكتفين أو الورم البارد ويستدل عليه بالثقل من غير وجع واما تفرق الاتصال فتقدمه قىء
الدم والوجع بين الكتفين فما كان منه بالطول أحدث نقصانا فى الدفع للقىء فهذه أصناف
العلل الحادثة فى المرئ فاما مايحدث فى مجراه فهى السدة والسدة تحدث اما من ورم يحدث
فيه من داخل فيسده واما ان يحدث فى العضل الذى يقوم بفعله من خارج فيضغط المرئ
ويسده وعلامات الورم اذا كان حارا هو الوجع والحمى والعطش الشديد واذا تقيح الورم
اشتدت الحمى وعرض لصاحبه نافض وقشعريرة وان كان الورم باردا حدث عنه ثقل فى
الموضع وعدد وأ كثر الدلائل على السدة التى تحدث فى المرئ هو امتناع نفوذ الغذاء الى
المعدة فى أمراض المعدة واما العلل التى تحدث فى فم المعدة فمنها مايحدث فى فمها ومنها مايحدث
فى قعرها فاما مايحدث فى فم المعدة من العلل والالم فصعب شديد لانه فى عضو قوى الحس يألم من
أدنى سبب ألما شديدا حتى انه ربما أدى ذلك الى التلف لمجاورته للقلب ومشاركته للدماغ
والاوجاع العارضة لفم المعدة منها ماهو عام له ولسائر الاعضاء وهو سوء المزاج والاورام
وتفرق الاتصال ومنها مايشاركه فيه غيره من الاعضاء بمنزلة الدماغ والقلب اما مشاركته
للدماغ فبمنزلة الارق وذهاب العقل فى الحميات والوسواس والاحلام الرديئة والصرع
والتشنج والسبات وقد ذكر جالينوس فى حيلة البرء انه من عرض له بعض ذلك فى مرارى
فسكن عنه ذلك التشنج على المكان وقد يعرض لمن يكثر من الاطعمة الرديئة من اعراض
رديئة بمنزلة التثاؤب والفواق واذا تقيؤا ما كان فى معدهم من تلك الخلط سكن عنهم ما كانوا
يجدونه واما مشاركته القلب فبمنزلة الغشى والخفقان وغير ذلك ومنها ماهو خاص بفم المعدة
وهو فساد الشهوة والشهوة الكلبية والعلة المعروفة ببوليموس وبطلان الشهوة ووجع
الفؤاد والعطش وطفو الطعام على فم المعدة واما مايعرض لفم المعدة من سوء المزاج فانه متى
كان حارا أحدث عطشا وحرارة يجدها العليل فى موضع فم المعدة واستلذاذه بشرب الماء
البارد والاشياء الباردة وبالنفع اذا وضعت من خارج فان كان مع ذلك مادة صفراوية عرض
عنه غثيان ومرارة فى الفم وغشى ومتى كان سوء المزاج باردا فان صاحبه يكون قليل العطش
وينتفع بوضع الاشياء الحارة بالفعل من خارج على فم المعدة وبتناول الاشياء الحارة الحريفة
وان كان مع ذلك مادة سوداوية أو بلغمية فان العليل يجد فى فمه طعم الحموضة واذا أردت أن
تفرق بين مايعرض لفم المعدة من سوء المزاج المفرد وبين مايعرض من سوء مزاج مع مادة

الامرانى ينفع منه وكذلك
اذا خلط الثوم فى الطعام
نفع من الاستسقاء الزقى
وكذلك شرب السنبل
الرومى ينفع منه وكذلك
الفلفل الهندى وكذلك
شرب أصل الحنظل أو
عصارة ورقه ينفع من
الاستسقاء الزقى والشربة
منه خمسة قراريط وكذلك
لسان الحمل اذا أكل مصلوقا
بدهن اللوز ينفع من
الاستسقاء الزقى وكذلك

ة تغير الحاير زمن البيض أن يمدة أيل الانسان فذ اسهوداة نحصة تختلف يعرض لكه وعلت فاشهوة لسوء المزاج مع علة وان ينبعث من الاخلاط فان سوء المزاج حارا مع مادة والبرد أيضا يبطله فى المدة ثم من كثير الا نسان بعد تنزل انمة المعتدل وشرب الماء المعتدل فغيبا قبضا الى النقل من أسوء المزاج مع مادة وان كثير لبغضا اياه ان ذلك على سوء مزاج حار بغير مادة أما المزاج الرطب واليابس فلا يكاد يحدث منهما ام الاشهاء فانت المدتيها فانما يعد الاء اسهارا يتبعث من سوء المزاج الرطب الاشتهاء من سوء المزاج اليابس البول من العلة المعروفة بالشهوة وأما ما يعرض لفم المعدة من الاورام فانه اما أن يعرض فيه الورم الحار ويستدل عليه بالحمى والنفس بانه اشتد والعطش والكرب والغثيان والعلة التى يكون تحت اللمس فى موضع فم المعدة حرارة فان نضج هذا الورم وصار خراجا كان النفس بأنا أشد والحمى أقوى وانضاف الى ذلك القشعريرة والنافض لان هذين العرضين يحدثان بسبب حدة المدة وانها بالفم المعدة وانما انفجر الخراج وتر بت المدة استفرغت بالقئ واما ان يعرض فيه الورم البارد ويستدل عليه بالثقل والمه فى موضع فم المعدة من غير حرارة ولا عطش واما تفرق الاتصال فحدوثه يكون كما يحدث فى المرى ويستدل عليه بتلك الدلائل فاما فساد الشهوة فيكون اما بزيادتها او اما بنقصانها او ببطلانها او الزيادة تكون اما فى كيفية الاطعمة بمنزلة ما يعرض للنساء الحوامل ويسمى ذلك الوحم واما فى كميتها بمنزلة الجوع وان كانت مفرطا قيل له الجوع الكلبي واما زيادة الكيفية وأما النقصان فهو نقصان الشهوة وذهابها بمنزلة العلة التى تسمى باليونانية ما نوسيا فهو شهوة الاطعمة الردية الكيفية وحدوثه يكون اما من خلط ردى يحتقن فى فم المعدة فيشتهى الانسان الاطعمة الحامضة أو المالحة أو القابضة أو الحريفة وربما اشتهى أكل الطين والجص والفحم والخزف وغير ذلك من الاشياء الردية الكيفية بمنزلة ما يعرض للحوامل عندما يجتمع فى معدهم فضل ما يغتذى به الجنين من دم الطمث وذلك أن دم الطمث يفضل فى بدن المرأة اذا عدمته الكيفية فيكون غذاء الجنين فان كان فى وقت الحمل احتبس ذلك ولم يخرج فى وقت الطمث المرأة ويصير لجودتى فيه وانما يغذوه الجنين مادة وذلك فى المشيمة والمرة ويندفع الى الثديين ويصير لبنا وما كان من الشئ الردى فانه يبقى فى بدن المرأة فيصير بعضه الى المعدة فيحدث الشهوات الردية وهذا يعرض للمرأة فى الشهر الاول والثانى الى ان يقطع فى الشهر الرابع وذلك لان الجنين ما دام صغيرا فانه يغتذى من هذا الدم القليل ويبقى منه الكثير وأما اذا كبر الجنين فانه يحتاج الى غذاء كثير فيغتذى باكثر من ذلك الدم ولا يحدث للمرأة هذه الشهوات لان الدم قد انصرف أكثره فى غذاء الجنين واما الزيادة فى شهوة الطعام وهو الجوع فيكون من سوء مزاج بارد يعرض لفم المعدة يستدل عليه بما يتبع ذلك من الجشاء الحامض وأما الافراط فى الشهوة وهو الجوع الكلبي الذى لا يشبع صاحبه فحدوثه يكون اما من خلط حامض يحتقن فى فم المعدة فيما بين اجرامها ويستدل عليه بالجشاء الحامض وبنقصان شهوة شرب الماء والبراز الكثير الرطب من استفراغ كثير يعرض

الشهوات يتبع ... ذهابا الى استفراغ ...
على الجوع وكذلك
بالاشياء البشعة الحمضة والمالحة ...
المزمنة يتبع ... من المعدة
الرازى ... شرب برز
وكذلك ... الكرفس وكذلك ...
المتورم البطن بالطين
وكذلك شرب السعداد
شرب الدهن ... فيه
يتبع من الحمى المعدى
الاستسقاء ...

(الاستسقاء لحمى)

في جميع البدن فتشتاق الاعضاء الى أن تعاف مكان ما قد استفرغ فيها بمنزلة ما يعرض في عقب الحميات التي يكون انقضاؤها بالاستفراغ ويستدل على ذلك بما تقدمه من الاستفراغ وذلك ان الاعضاء اذا خلت من الغذاء اجتذبت ما في العروق واذا خلت العروق اجتذبت الغذاء من الكبد واذا خلت الكبد اجتذبت من الماساريقا واذا خلت الماساريقا اجتذبت ما في الامعاء الدقاق واذا خلت الامعاء الدقاق اجتذبت ما في المعدة فيحدث حينئذ الجوع ويستدل على ذلك بما تقدمه من الاستفراغ والدليل على هذه العلة شدة الجوع وقلة الصبر عليه والسرف في الاكل حتى يثقل على المعدة فتدفعه اما بالقيء واما بالبراز والفرق بين ما يحدث من هذه العلة عن الاستفراغ وما يحدث عن خلط حامض ان الذي يحدث عن الاستفراغ يكون معه انحلال الطبيعة فاما سقوط الشهوة فيكون اما من سوء مزاج حار يرخي فم المعدة ويحل ما فيه ويستدل عليه بما يعرض من الجشاء الدخاني الذي يشبه رائحة الحمأة والعطش والتبرم بالاغذية والاستراحة الى شرب الماء البارد ووضع الاشياء الباردة بالفعل على فم المعدة واما من خلط مراري أو مالح ويستدل عليه بما يعرض لفم المعدة من اللذع والغثيان والقيء وشدة التوقان الى شرب الماء البارد ومرارة الفم أو ملوحته وذلك لان الخلط المراري أو المالح يحدثان العطش وشدة شهوة الشراب ونقصان من شهوة الطعام وربما حدث نقصان الشهوة عن خلط غليظ لزج يلطخ فم المعدة ويملؤه وليس يتبع ذلك لذع ولا عطش وربما حدثت قلة الشهوة من خلط عفن في فم المعدة فيحدث عن ذلك قلة الشهوة للغذاء وشبيه بالتبعض والمغص على فم المعدة وقد يحدث بطلان الشهوة عندما يعرض للعصب الذي يأتي فم المعدة آفة تبطل حسه ويستدل على ذلك بما يكون معه من علل الدماغ بمنزلة اختلاط الذهن فاما العلة المسماة بوليموس وهو الجوع المفرط مع بطلان الشهوة فحدوثها يكون من افراط سوء مزاج بارد على فم المعدة ونقصان الغذاء وضعف القوة ويستدل على هذه العلة بما يجد الانسان باللمس موضع فم المعدة باردا وسقوط الشهوة والامتناع عن الغذاء والوجع والغشي العارضين مع ذلك وهلاس الجسم والجوع العارض في هذه العلة ليس هو عرض لفم المعدة لكن لقوة شهوة سائر الاعضاء والفرق بين هذه العلة وبين الشهوة الكلبية ان القوة الشهوانية قوية والاعضاء ممتلئة ٭ (في الوجع العارض في الفؤاد) ٭ فاما العلة المسماة وجع الفؤاد فهي وجع يعرض لفم المعدة وتسميه الاطباء وغيرهم وجع الفؤاد لقرب هذا العضو من القلب بالمجاورة وحدوث هذه العلة يكون اما من سوء مزاج حار ويستدل عليه بسكون العلة والالم عند وضع الاشياء الباردة بالفعل من خارج على موضع فم المعدة وبتناول الاشياء الباردة بالقوة واما من خلط مراري ينصب الى فم المعدة ويستدل عليه بما يعرض مع ذلك من الغشي الشديد وبرد الاطراف وهذه العلة صعبة شديدة وربما هلك صاحبها من شدة الوجع لذكاوة حس هذا العضو وقربه من موضع القلب وقد ينصب المرار احيانا الى فم المعدة عند الاوجاع الشديدة والغم الشديد وعند الابطاء عن تناول الغذاء فيحدث عن ذلك ألم شديد حتى انه ربما جلب ذلك الموت وكل ذلك لذكاء حس فم المعدة وقربه من موضع القلب وربما انصب الى فم المعدة بلغم عفن فأحدث

أكل لحم القنفذ البري ينفع من الاستسقاء اللحمي طريا ومقددا وعلوحا بشراب سكنجبين قاله ابن سينا وغيره من الحكماء وكذلك عصارة الكرنب اذا طلي بها البطن وكذلك شرب بول الجمل الاعرابي ينفع منه وكذلك بول العنز اذا شرب منه ثلاثون درهما مع سنبل وزن درهم نفع من الاستسقاء اللحمي وأخرج مادته

لصاحبه كرب وغشى كما يصيب من تتغلب المرارة وأما غمر شديد على فم المعدة وحمى تنفث الحرارة فيه المعدة وحدث أيضا في صاحبه تجلب تناول الطعام بتغير لم تعد ونائبة متشنجة واما بعطش للتشوه لشرب الماء شكيك ويكون اما من حرارة فم المعدة واما من حمى او اما من حرارتها وبمجاورة اما من حنق طالح يجتمع في خشونتها او في الامعاء الدقاق أو في الماساريقا ومن حرارة الكبد ولذلك يكون العطش من حرارة صدر والرئة واشرف بمجاوبة وشمي العطش من حرارة الصدر والرئة ومما يحدث من قبل المعدة والكبد ثانيا عطش الذي يكون من حرارة في الصدر والرئة بحسب استنشاق الهواء وامثاله وربما كان من قبل المعدة وغيرها لا يسكنه الا شرب الماء البارد كرب الشرب لن لو طعم من لهم عطش شديد فلا يسكن بشرب الماء البارد ولا باستنشاق الهواء فانه اعطشا وذلك انهم من اكل اذا في معدته ومنهم من شرب بخرا في وقت فيه اذا ل ومنهم من شرب بخرا عتيقا فحض معدته احماء شديدا ومنهم من كان ذا كلب فسدم الماء العذب شربه ماء البحر فغلب عليه البحر فلم يعطشا ومنهم من شرب ماء البحر فلا تنطفئ واستفرغ رطوبة بدنه فاما الاورام العارضة في فم المعدة فكرب به منها حارا او يستدل عليها بالنبض ان التقل واللين والعطش والكرب والغشيان والعطش الذي يكون تحت اللمس مع حرارة في موضع فم المعدة واذا انفتح هذا الورم وصار خراجا كان النبض ان اشد والحمى اقوى وتضاف الى ذلك القشعريرة والنافض وذلك لان هذين العرضين يعرضان بسبب حدة المدة وتلذيعها العضو وانا اعتبر استفرغت المدة بالقيء واما ورم بارد ويستدل عليه بثقل من غير حرارة ولا عطش ولكن بثقل واما تفرق الاتصال العارض لفم المعدة فيكون على قياس ما يحدث في المريء ويستدل عليه بمثل تلك الدلائل الا انه الالم يكون في هذا في موضع فم المعدة

● (الباب الخامس والعشرون في العلل العارضة في قعر المعدة وأسبابها وعلاماتها) ●

فاما العلل العارضة في قعر المعدة فهي سوء الاستمراء والتخم والهيضة والدبيلة والعلة المعروفة بزلق الامعاء والقيء والقراقر والنفخ والجشاء الحامض والالم والجشاء الدخاني في المعدة اما سوء الاستمراء والتخمة العارضة عنه وهي بطلان الهضم فقد تكون هذه الاشياء تكون اذا ضعفت المعدة عن الهضم وذلك ان المعدة اذا لم يتحدر عنها الطعام بسرعة قبل ذلك ابطاء الهضم واذا لم ينهضم الطعام انهضاما تاما أو كان انهضامه انهضاما رديا او تغير الى بعض الكيفيات الرديئة قبل الهضم ومتى لم ينهضم ولم ينحدر وقد فيه قبل ذلك التخمة ويعرض للذين تعرض لهم هذه الامراض كثيرا ويكون جميع هذه العلل تحدث من أسباب واحدة الا أن ابطاء الهضم يكون اذا كانت الاسباب ضعيفة والتخمة تكون اذا كانت الاسباب قوية وسوء الهضم يحدث اذا كانت الاسباب متوسطة وهذه الاسباب تكون اما من داخل واما من خارج فاما الاسباب التي من داخل فهي سوء مزاج المعدة والاخلاط المتشبثة فيها والاورام وتفرق الاتصال اما من سوء المزاج فيكون اما حارا فيفسد الاغذية في المعدة ويحيلها الى بعض الانواع الرديئة العفنة لا سيما ان كانت الاغذية سريعة في

وكذلك الاحمرة تجمع من الاستسقاء اللحمي وكذلك تنفع للعرق اذا شربت تجمعت من الاستسقاء اللحمي تجمعا جيدا اذا الحب الشرس وغيره ومثله شرب الكمون او شرب المخنث وكذلك الضماد بالنطرون على البطن وما جرى مجراه وغيره وكذلك كل التي تحلل تنفع من الاستسقاء اللحمي نفعا بينا وشرب جميع

المعدة تعفن الاغذية ويستدل عليها بالجشاء الدخاني وسهوكة الريق الشبيه برائحة الحمأة أو برائحة السمك وهضم الاطعمة الباردة العسرة الانهضام والعطش ويعرض مع ذلك وجع يسكن عند استعمال الاشياء المبردة بالفعل وبالقوة واما ان يكون سوء المزاج باردا ويستدل عليه بما يحدث لصاحبه من الجشاء الحامض وقلة العطش والانتفاع بالاطعمة الحارة ويحدث مع ذلك وجع يسكنه استعمال الاشياء المسخنة بالقوة والفعل فان كان البرد مفرطا لم يتغير الغذاء في المعدة البتة ولم يحدث الجشاء الحامض لان البرد المفرط لا يتغير عنه الغذاء واما يابسا أو رطبا ويستدل عليه بأنه اما لا يعوق الهضم بل ينقصان منه في أول الامر ولا يحدث ان الما الانهضام يحدثان حالا اخرى رديئة على طول المدة وذلك ان المزاج اليابس اذا غلب على المعدة وأفرط حدث عنه المرض المسمى اقليمقس وهو الدق لاسيما اذا انضاف الى اليبس الحرارة فان هذا المرض أعني الدق يتذبل سائر البدن فيحدث منه الهلاس والذبول وأما المزاج الرطب اذا غلب على المعدة فانه يحدث عنه الاستسقاء لاقلابه الغذاء الى الرطوبة لاسيما اذا انضاف الى الرطوبة البرودة فان ذلك يكون أقوى في حدوث الاستسقاء ولكن نبين كيف يكون حدوث الاستسقاء عن سوء مزاج المعدة في غير هذا الموضع • وأما الخلط المحتقن فاما أن يكون حارا ويستدل عليه بقلة الشهوة والجشاء الدخاني وسهوكة الريق وذفارته وهذا الخلط اما أن يكون منصبا في تجويف المعدة ويستدل عليه بأن صاحبه اذا تناول طعاما يسرع فساده بمنزلة الحلبة والشعيرات قذفه أو تبرز خرج معه مرار واما أن يكون قد تشربته طبقاتها ويستدل عليه بالغثيان والقيء الذي لا يخرج معه شيء وشدة العطش واما أن يكون الخلط باردا ويستدل عليه بنقصان الشهوة للطعام وبالجشاء الحامض وهذا أيضا اما أن يكون منصبا الى تجويف المعدة ويستدل عليه بأن صاحبه اذا تناول طعاما فيه قوة قبلية بمنزلة العسل وقذفه أو تبرز خرج معه بلغم • واما أن يكون قد تشربته طبقة المعدة ويستدل عليه بقلة العطش والزيادة في شهوة الطعام وينبغي أن يفرق بين ما يعرض للمعدة من سوء المزاج وبين ما يعرض لها من خلط من الاخلاط بوجه آخر وهو أن تنظر فان كان البدن ممتلئا والعروق منتفخة والبدن كذلك وكان ما يخرج من البراز عند تناول الاغذية المعتدلة مختلطا بأحد الاخلاط والبول شبيها بالرقيق الصافي فان العلة الحادثة في المعدة انما هي من اخلاط محتقنة فيها لا من سوء مزاج مفرد وأما الاورام الحادثة في المعدة فهي أنواع الدبيلات فاما أن تكون حارة ويستدل عليها بالوجع والضربان في موضع فم المعدة والجشاء والحرارة التي تكون تحت اللمس والحمى والعطش واذا آل الامر الى التقيح اشتدت الحمى وحدثت قشعريرة واما باردة ويستدل عليها بالثقل والجشاء من غير حرارة ولا وجع وأما تفرق الاتصال فيكون اما من أسباب من خارج بمنزلة الجراحة الواقعة في المعدة واما من أسباب من داخل بمنزلة الانتفاخ والتآكل اما الاسباب التي من خارج فهي قلة موافقة الطعام وقلة موافقة الطعام تكون اما من كميته اذا كان الطعام كثيرا لم تقدر المعدة على هضمه بمنزلة النار اليسيرة اذا وضع عليها حطب كثير لم تقدر على اضرامه واما من قبل كيفيته اذا كانت رديئة بمنزلة اللبن الحامض والسمك والفجل والغذاء المطين

الاثاني يتفع من الاستسقاء اللحمي وأما الذي في ذلك

•(خروج السرة ونتوءها)•

عفص غير منقوب يدق ويطبخ طبخا جيدا حتى يصير في قوام العسل ويترى جدا ويبل فيه خرقة كتان فتوضع على السرة الناتئة فانه يردها وكذلك أصحاب القمان يرد نتوء السرة ضمادا وكذلك الضماد بالمصطكى يرد نتوء السرة ضمادا وشربا

والغثي مرة اثنا شيئية اذا ان ضي حنيفين والمرا على ترتيب له اذا كل صنف فما منها وجب تبين لمشاة ذلك قبل ان يحدد اذا ل من المعدة واما ان يكون الاسهال لذيا ولطعاما إنتزر تشبه بطعام آخر ان ضم الاستدلال من صنف الاسباب يكون من ممانعة المريض وأما لوجعة في استفراغ المرارة في الاسم في ويكون لامن كثرة للطعام اذ اثقل في المعدة واما وتوسته في وقته وأخرجتها ويه منه او يلمس فم المعدة بانق ويما كثرت اسبيل المرة بالاسهال واما من قبل كيفيتة فيه تكرد في اطمام اشد احمة تلذع المعدة اذ انه بلاها في اخرابيسه وتيبه واما زجية ترد الغم وتغرجه واما سببه فساد الطعام نوع من انواع الفساد الذي تفسد الى المرار وتفسده المعدة مع الا زهله فتدفع ما يحتل بسنا ظاهانا في المعدة بلق وما كان اسبابه نم هذا الاسهال واما ان يكون من اسباب تلذع المرار وامامن المرار ثم امامن ضعوا آخر فيلذع المعدة فتدفعه ما للاستدلال على التجايرة من البدن بان الاختلاف وجد قبل الكرب والغثي والدنس وهذه العلة في أول الامر يكون اذا اختلاط والا استفرغ الطعام القاسد اشتد الوجع عندما يخرج الخلط الحادث من فساد الطعام فيلذع المعدة والامعاء بما يخرج من اسفل من الخلط المراري والحامض وتلذع المري بما يخرج الى فم فتألم لذلك المعدة والامعاء ويحدث فيها وجع وكرب وقلق ويعرض من ذلك الغشي ويفرط الوجه ويلطا الصدغان ويدق النبض وتبرد الاطراف وهذا اذا كانت الا تقذف عندما يكون في البدن اخلاط متكاثفة وأما التي تكون من استفراغ وادخل المعدة منه وحدوثه يكون امامن رداءة التدبير للغذاء واما من امتلاء في العروق وامامن علة تعرض لما سار بها وامامن اخلاط تنصب الى المعدة واما ما كان حدوثه من رداءة التدبير في الغذاء فيكون اما في كميته اذا كان كثيرا ينقل على المعدة فتدفعه ويتبعه مواد أخر واما كيفيته اذا تناول طعاما سريع الفساد مثل البطيخ والتوت والقرع وما أشبه ذلك فتنفر منه المعدة فتدفعه وتقربه ويتبع ذلك مواد اخر تنصب معه واما من قبل ترتيبه اذا قدم الانسان الغذاء البطيء الانحدار على الغذاء السريع الانحدار واما ما كان حدوثه عن سدة في العروق المعروفة بالجداول فان هذه العروق اذا عرضت لها سدة لم تنفذ فيها صفاوة الغذاء الى الكبد فيخرج بالاسهال • وقد ذكر ابقراط في كتابه في الامراض الحادة ان من يعرض السحج في الامعاء من امتناع الرياح من النفوذ والخروج وجره الى فوق وسقوط القوة وبرد الاطراف وأراد بالنوع من ذلك وجعا في المعدة وامتلاء الرأس والسبب في ذلك الامعاء المنسحجة تتأذى بجميع الاشياء التي تنفذ فيها الاسيما الاشياء اللذاعة فاذا مادت بتلك ولربما دوسا عة يعرض اللذع باسم الخلط اللذاع وجع ساعد الى فوق وأحدث رياحا وآلاما في المعدة وامتلاء في الدماغ تصاعد فيحدث تلك الابخرة الى الرأس ويتبع اللذع العارض والالم في الامعاء ضعف القوة وبرد الاطراف لمصير الحرارة الى موضع الالم فتجتذب فاما ما كان حدوثه عن امتلاء في البدن والعروق فلان الغذاء اذا انهضم في المعدة والامعاء الدقاق على ما ينبغي لم يمكن أن ينفذ الى الكبد والى سائر أعضاء البدن من أجل

وكذلك بزر البلوط تنبيد لونا بزرقطونا البزر شيئا الاسيا مر البيسان مجرب وحشيشة القلى الخانق شعيرا

•(المنبه للشعال)•

مرة لعق البلغم تنطمال نمر ارشادا الهيابيرس وضمرموكسد التلفل الاسود زنخل في الطعام أوالشراب في الشعال

•(التمرولمعدل)•

جود والبر وبقرى الملعقا كذلك سمخ

الامتلاء ويخرج عن الامعاء الدقاق الى الامعاء الغلاظ وهو غير منهضم فيكون منه الذرب وأما ما كان حدوثه عن اخلاط كثيرة تنصب الى المعدة فيكون اما من سائر البدن واما من عضو واحد وهذا يكون اما من قبل الطبيعة بمنزلة ما يكون ذلك فى وقت البحران اذا دفعت الاعضاء الفضل المؤذى لها الى المعدة بمنزلة ما يدفع الدماغ الفضل الردىء الى المعدة والامعاء فان كثيرا ما يجتمع فى الدماغ فضول مختلفة فتدفعها الى المعدة وربما كان هذا الفضل مالحا أو حريفا فيسهل الدم والصديد لما يسحج المعدة والامعاء ويقرحها وعلامة ما يكون منه مالحا أن يجد العليل طعم الملوحة فى فمه وما كان حريفا فانه يحدث اللذع فى المعدة ويكون معه عطش وما كان من ذلك ليس بمالح ولا حريف ليس يحدث معه الكرب يحدث منه ضعف القوة وقلة العطش والفرق بين الذرب والهيضة ان الهيضة يكون معها قىء ويكون أكثر ما يخرج فيها المرار الاصفر والذرب لا يكون معه قىء وما يخرج معه يكون مختلفا ليس بنوع واحد وأيضا فان الهيضة مرض حاد سريع الانقضاء والذرب متطاول وأنواع الذى يكون من انصباب الفضول الى المعدة كثيرة بحسب الفضول المنصبة من الاعضاء الى المعدة والامعاء وبحسب كيفية انصبابها وذلك ان منها ما ينصب من الدماغ الى المعدة اذا ضعفت بسبب سوء مزاج حار او بارد فتكثر الفضول فيه فينحدر بعض ذلك الى المنخرين وبعضه الى الحنك ويجرى من الحنك الى المعدة ومنها الى الامعاء فيفسد مزاجها او ينقص هضمها وتضعف لذلك قوتها وربما جلب ذلك الموت ومنه نوع لا يكون الاسهال فيه كثيرا بل يكون قليلا مرارا وهذا يكون اذا كثرت الكيموسات فى البدن ولم تصلح أن تغتذى بها الاعضاء فتدفعها الى نواحى المعدة والامعاء ومنها نوع يكون الاسهال فيه بادوار معلومة فيهيج لذلك يومين أو ثلاثة ثم يسكن أياما ثم يعود ذلك الاسهال الى حالته الاولى وذلك يكون على قدر اجتماع الفضل فى العضو الذى يندفع منه الى المعدة والامعاء بمنزلة ما يجتمع الفضل العفن فى الحميات النائبة واذا كان تدبير العليل تدبيرا واحدا تكون ادوار الاسهال لازمة للنظام وقد يعرض مثل هذا فى حميات الغب عندما تدفع الطبيعة الفضل الردىء فى يوم النوبة وتخرجه ومنه نوع يعرض من سدة تكون فى العروق المعروفة بالجداول وذلك ان الانسان يأكل حتى يشبع فينهضم الطعام فى المعدة وينحدر فلا يتهيأ له أن تقبله الاعصاب بسبب السدة العارضة للماساريقا واذا لم تنفذ عصارة الغذاء جيدا الى الكبد فى الماساريقا فينفذ منها ما كان رقيقا الى الكبد وما كان غليظا فينحدر الى المعى بمنزلة ما يكون ذلك فى الاستسقاء الحادث من السدة ويتبع هذا النوع هزال وجفاف فى البدن لانه لا يصل الى البدن من عصارة الغذاء شىء له قدر وكذلك أنواع الذرب اذا طالت مدتها يتبعها الهزال ومنه نوع يكون من تولد الرطوبات البلغمية فى الامعاء فيحدث لصاحبها نفخة ومغص ويكون ما يبرز قليلا قليلا فى مدد متباعدة حتى يطول مكث صاحبها وجلوسه على الخلاء وأما زلق الامعاء فهو خروج الطعام من المعدة سريعا كالذى أكل من غير أن يتغير وحدوث ذلك يكون اما لافراط ضعف القوة الماسكة اذا لم تمسك الطعام وذلك يكون بسبب مزاج بارد رطب لزج يغلب على المعدة والامعاء الدقاق فيزلق الغذاء ويخرجه وهذا من ضعف المعدة والامعاء حتى لا يحكم ان تغير

الكمثرى يقوى الطحال شربا وكذلك الجاليتوس شربا الزعفران يقوى الطحال شربا وضمادا وكذلك بزر الهندبا يقوى الطحال شربا وضمادا وكذلك بزر الفجل يقوى الطحال شربا وضمادا وكذلك شرب الراوند يقوى وكذلك قوة الصبغ شرب أصلها يقوى الطحال

•(سدد الطحال)•

بزر كشوث وصعتر برى

المعدة شيء لم يمسها بالذكر يبس شيئا وشرب قد يحصل منه شدة قوة لا سيما مع تحرك
على غير ما ينبغي أعني لم تتحرك التي تهيج فيها الغثيان وهذا يكون بسبب شيء يرد
يكون في البنية كالشيء من المعدة أو بالطعام البارد الذي تقذفه المعدة مع ارتعاد أما
ما تدفعه من تحتها وتخرجه على التلذذ فيحصل ويستدل على ذلك بما يجده من ألم
والمراد من البثور وما يجده الانسان في فمه من المرارة واليبس وأما الذي تأخذ ما بين
ما ذكرنا من الأسباب الداخلة في المعدة وشرب في أول شرب الدواء بأجزاء ما أحدث النفخ
الحامض في المعدة التي يخلطها وتعلق الامعاء بسبب الطعام البارد لكن كان قليلا لكثرة رطوبة
صورته لأن البلغم الحامض لا يكون الا من الطعام في المعدة وضبط القوة الماسكة
وأما التي تتولد فيكون اما من كثرة الغذاء واما من كيفيته واما من قبل تغير
الاستلاء أما من كثرته فاذا كان كثيرا وأثقل المعدة وحقنا في قعرها وثابت تدفعه الى
المريء واخرجته وأما من كيفيته فاذا كان طعاما كريها أو نفسا أو من الأرواح فإنه
يدفعه وهذه الخلط اذا كان في شيء ردئيها وكان غليظا فيها أحدث ثقلا وان كان فيها
طيبا أو لذيذا يستلذها أو لبس به خفتها أحدث غثيانا وربما كان هذا الخلط يتولد في
المعدة وربما كان بسبب اليابس مضرة آخر وربما كان منه متولدا في المعدة فان ولد فيها
يكون واما اذ كان واقعا فيها أو هذا الخلط وما كان منه بسبب العلة من عضو آخر
فقد يمكن أحيانا الى أن يجتمع فيها بسبب اليابس الاستدلال على نوع هذا الخلط يكون
من طعم الشيء الذي يخرج بالقيء فان كان طعمه مرا دل على مرة صفراء وان كان حامضا أو
مالحا أو حلوا دل على نوع البلغم وقد يكون الغثيان على جهة البحران عندما تدفع الطبيعة تلك
المادة المرض وتقربه من فوقه وأما لرقته وتسخين طبقة المعدة الداخلة وحدته
يكون كحدوث التشنج الذي يكون قبل الصب اما من الامتلاء فبمنزلة ما يحدث من الفواق
عند ما يتناول الطعام الكثير ويستدل عليه بما تقدم من كثرة تناول الاطعمة أو من
التدبير المرطب لكثرة الفضول في البدن بمنزلة الطعام الكثير الغليظ وترك الرياضة والاستحمام
واما من الاستفراغ فبمنزلة ما يحدث بعقب الحميات وبعقب استطلاق البطن وعند الامتناع
الطويل من الغذاء ويستدل عليه بما تقدمه من الاستفراغ في الحميات وترك الطعام وما
يحدث من لذع فيكون اما من قبل خلط مري يتولد في المعدة بسبب اليابس واما من تناول غذاء
أو دواء حريف أو شراب عتيق صرف واما السوء المزاج البارد فيحدث الفواق اما بسبب
تناول أغذية باردة أو أدوية باردة تكثف جرم المعدة وتشنجها الذا مرض لمعدته مزاج
بارد يكثف أجزاءها بمنزلة ما يعرض للمشايخ ولأصحاب الامراض الطاولة وأما النفخة
والقراقر فتكون اما بسبب ريح داخل اذا كانت المعدة ليست بقوية الحرارة حتى تهضم
الغذاء وتلطفه وتتشنج منه رياح ولا بالباردة التي لا تتغير شيئا بل تكون حرارتها ضعيفة
لا يمكنها هضم الغذاء وتلطيفه جيدا بل تحيله الى الرياح البخارية فيحدث في المعدة نفخ وإما
بسبب من خارج بمنزلة الطعام المولد للرياح ككثرة الاكل والمريء وما شاكلها والرياح التي تحصل من
ذلك تكون قليلة الكثرة تحصل لبثاء الثقيل ويستدل على ذلك بما تقدم من تناول الاشياء

تجرب
ينفع سدد الطحال
وكذلك الكرفس ينفع
سدد الطحال أكل البقلة
وكذلك الهليون
وشرب ... ينفع
وخردل
أسارون وكذلك
سدد الطحال
ينفع سدد الطحال
الترمس ينفع
وكذلك الدارصيني ينفع
سدد الطحال وكذلك
البادروج الرطب ينفع
سدد الطحال قال الرازي
وثلاثة مثاقيل ...
الشطرج ينفع سدد

الاغذية المولدة للرياح * وأما الجشاء فحدوثه يكون عن رياح منفخة للمعدة تتراقى الى الفم والبخارات تتراقى اما من الاخلاط الحارة فيكون الجشاء دخانيا واما أن يكون من اخلاط باردة بلغمية فيكون حامضا والجشاء الحامض يكون اما من الاطعمة الباردة المزاج واما من أطعمة كثيرة لا تقدر المعدة على هضمها لضعف حرارتها فتحمض فى المعدة وربما كان الجشاء نوريا فيخرج الغذاء من المعدة ويمنع من الهضم ومتى احتبس الجشاء تولد عنه نفخ ورياح رديئة جدا * وأما القىء الحامض فيكون من دم ينزل اما من الدماغ واما من المرى الى المعدة فيصعد اليها اما من انخراق عرق مع برد مزاج المعدة * وأما اللبن الجامد فحدوثه يكون من تناول اللبن الحليب فاذا كانت المعدة باردة المزاج جمد ذلك اللبن فى المعدة فهذه صفة أصناف العلل التى تحدث فى المعدة فاعلم ذلك

* (الباب السادس والعشرون فى العلل الحادثة فى الامعاء وأسبابها وعلاماتها) *

وأما العلل التى تحدث فى الامعاء فهى العلة المعروفة بالدوسنطاريا وهى اسهال الدم وقرحة الامعاء والزحير والقولنج والعلة التى يقال لها ايلاوس والرياح التى تحدث فى المعى والدود والحيات والمغص * اما العلة المعروفة بالدوسنطاريا فمنها ما يكون من قبل الكبد ويقال لها دوسنطاريا بقول مطلق وحدوث هذه العلة اما بعقب زحير شديد يهيج الامعاء بشدة الحركة واما من قبل ورم حار يعرض فى الامعاء وينفجر واما ما ينصب الى الامعاء فى علة الهيضة أو الذرب اذا كانت موادهما حادة حرارية أو بلغمية مالحة تعفن طبقة الامعاء وأصحاب هذه العلة يستفرغون أولا اخلاطا مرارية مختلفة ومن بعد ذلك يستفرغون رطوبة بلغمية وذلك مما ينجرد من الامعاء من الرطوبة اللزجة المطلية عليها من داخل ثم تستفرغ بعد ذلك الخراطة وشئ من جسم المعى وذلك عندما ينجرد شئ من جسمها فان كانت هذه الخراطة قطع لحم كبار كان فيه تلف العليل لان ذلك يدل على ان جرم المعى قد عمل فيه التأكل حتى بلغ الى الطبقة الثانية من طبقاتها ومثل هذا لا يمكن أن يبرأ ثم يستفرغ من بعد ذلك الدم عندما تنفتح أفواه العروق التى فى الامعاء وربما خرج مع ذلك شئ شبيه بالصديد الذى يسيل من أجساد الموتى منتن الرائحة وربما كان شبيها باللحم الذائب فى لونه وقوامه وهذا يكون من اذابة الحرارة للشحم الذى فى الاعضاء السمينة اذا طالت المدة صار شبيها بالدردى بسبب احتراق الحرارة له ويتبع ذلك حمى لينة دقيقة وربما حدثت هذه العلة من انخراق العروق اذا كثر فيها الدم فتترق وتنفجر وقد يتوهم قوم ان ذلك من دم البواسير وليس الامر كذلك لان دم البواسير يكون من العروق التى فى المقعدة وتفتح أفواه العروق التى فى الامعاء يكون من فوق وربما كانت هذه العلة من انصباب المرة السوداء الرديئة الكيفية الى الامعاء ويستدل عليه بالاسهال للمرة السوداء وربما كان ذلك من خراج مرطانى يحدث فى الامعاء وعلامته أيضا اسهال الدم السوداوى وهذان النوعان رديان جدا قتالان ولا سيما ان كان مع ذلك دم منتن الرائحة كالذى قال أبقراط فى كتاب الفصول الاسهال اذا كان ابتداؤه من المرة السوداء دل على الموت * والقروح التى تحدث فى الامعاء اما أن تكون فى الامعاء الغلاظ ويستدل عليها بأن الانسان يقوم للبراز فى الوقت الذى يجد

الطحال قاله الرازى وأربعة عشر حكيما وأطال فى ذلك

* (وجع الطحال) *

عصارة البلابة بالخل تنفع من وجع الطحال ضمادا وكذلك ورق الطرفاء اذا نقع وشرب ماؤه نفع من وجع الطحال واذا أكل أو شرب أربعين يوما من اناء اتخذ من خشب الطرفاء خلص من وجع الطحال وكذلك اللبن اليابس اذا نقع منه رطل فى خل ثقيف

منه الدفع ولا يكون خمسمم وان يكون تحلبه من اسهل خصوصا انه لم يكن ما فيه بعد
فيدل على ان التوسعة في المعي الصائم اولى المعي التي تليه وان كان المحتلب بعد الطعام بيسير
فان التوسعة في الامعاء العليا وان كان بعد زوال الثمرة فان التوسعة في الامعاء السفلى
وايضا فانه اذا كان الاسهال يتبع المغص قبل خروج البراز بمقدار يعتد به ثم يخرج
التوسعة بعد تطاول الزمان فان التوسعة في الامعاء السفلى وتطاول المسافة ما بين المغص وخروج البراز يدل
والمغص عند ما كان شديدا فيخف عند خروجه فالتوسعة في الامعاء التي فوق وان
كانت العلة لين المعدة فالتوسعة في المعي الصائم • وقد ذكرنا علامات ذلك في كتب
الامراض الخاصة بالمعدة وقد يعرض الحيض في الامعاء من امتلاء الرياح من النفخ والقراقر
ووجعها والمغص وسقوط القوة وبرد الاطراف وزيادته وربما عرض من ذلك وجع المعدة
وامتلاء الرأس فذكر السبب في ذلك ان الامعاء لما صعبت تأدي جميع الاشياء
المتعفنة فيها الاحشاء الى الاشياء الذاهبة فان نادت تلك رقيا رماهة بعرض المغص لاسيما لما
الذي المذاع وجع صاعدا الى فوق واحدث الاعياء وربما في المعدة من ارماع تمام
بخارات تلك المادة الى الرأس وتتبع المغص العارض والوجع في الامعاء ضعف المعي ويرد
الاطراف بسبب الحرارة الى موضع الالم لتشتغل على ما فيه • واما الدوسنطاريا الكبدية
فهي اختلاف الدم الغليظ الذي لا يخالطه البراز وفي اول الامر يكون شبيها بغسالة اللحم
ثم يصير بعد ذلك يسيرا احمر باخرة يكون اسود من نوع المرة السوداء والفرق بين الدوسنطاريا
الكبدية والمعائية ان الدم الذي يخرج من المعي يكون قليلا متقطعا ويكون خروجه
متصلا مع خراطة والذي يكون من قبل الكبد فان خروجه يكون دفعة من غير خراطة ويكون
فيما بين اوقات تتباعد من غير وجع ويكون دما غليظا شبيها بغسالة اللحم الطري ولا يخالطه
غيره وربما كانت نوبته بادوار ويتبع هذه العلة هزال البدن لعدم الاعضاء الغذاء ثم
يصير الدم من الكبد فان كان العليل يحس مع ذلك بوجع في ناحية الكبد كان ذلك
اوكد دلالة على الدوسنطاريا المعائية وهو من امراض الكبد (٣) فمن لم يكن العليل ينفذ في
التمييز في ذلك الى الامر الذي من حقه هذا فليكن الاطباء لا يعرفون الفرق
بين الدوسنطاريا الكبدية والمعائية وربما تقع بهم الغلط من قبل ان الدم الجاري من الكبد
يكون معه خلط مراري حاد فيجرد الامعاء فيخرج مع ذلك الدم الخراطة فيغلطوا
لذلك انما هو جميع في الامعاء والسبب في حدوث هذه العلة اعني الدوسنطاريا الكبدية
يكون اما من امتلاء الكبد والعروق من الدم فتدفعه وتخرجه الطبيعة من الكبد اذ
كانت تثقله ولا يتقدمها اسهال مراري ولا صديد ولا غيره مما يتقدم اسهال الدم واما بسبب
بطالة وعطلة من الحركة فيجتمع لذلك دم كثير في الكبد فيثقلها فتدفعه وتخرجه واما
بسبب قطع عضو كبير مثل اليدين والرجلين فيبقى ما كان ينصرف في غذاء هذه الاعضاء في
الكبد فيثقلها فتدفعه الى العروق المعروفة بالمداريقا ومن هناك الى الامعاء ومثل هذه
الامراض تكون دفعة ولا تطول مدتها بل تنقطع سريعا ولا تحتاج معها الى مشورة لانه مريض
ما يكون حدوثه لضعف القوة المغيرة التي في الكبد ومثل هذا النوع يتبعه الدم

قد يعرض للعليل شهوة الغذاء ... واكل العليل منه كل يوم ... اربع نيات ... واكل من ... شيئا ينفع نفعا عجيبا ... وكذلك ... الطحال بعد شربه ... وكذلك ... الملح اذا اكل نيا او ... مطبوخا ... لكن وجع ... الطحال وكذلك شرب ... الزعفران ينفع من وجع ... الطحال وكذلك طبيخ ... السيسبان اذا شرب ينفع ... من وجع الطحال وكذلك ... دهن المرزنجوش ينفع من ... وجع الطحال شربا

(٣) قوله وهو من امراض الكبد ... الخ هكذا في النسخ ولعل ... العبارة اصلها وربما ... اشتبهت المعائية بالكبدية ... فيحمل الخ تأمل

للغذاء ويتقدمه صداع ودم شبيه بغسالة اللحم الطري على ما ذكرنا في الزحير فاما الزحير فهو
حركة من المعى المستقيم تدعو الى البراز اضطرارا ولا يخرج منه الا شيء يسير من رطوبة مخاطية
يخالطها دم ناصع وحدوثه يكون اما من رطوبة حادة لذاعة وتسيل الى المعى المستقيم فتلذعه
وتدعو الانسان الى البراز اضطرارا ويستدل عليه بما يخرج من الرطوبة الصفراوية
أو الرطوبة المالحة واما من ورم حار يحدث في هذا المعى فيخيل الى العليل ان في امعائه ثقلا
محتقنا فيدعوه ذلك الى البراز ويستدل عليه بالضربان والثقل الذي يجده العليل في المعى
المستقيم واما من زبل يابس يحتقن في الامعاء الدقاق فيدعوه ذلك الى البراز فيعسر خروجه
ويضطر الانسان الى استعمال الزحير ويتصل معه رياح غلاظ تمدد جرم المعى فيحدث لذلك وجع
شديد وهذا النوع اكثر ما يحدث من القولنج لانه يكون من ضعف يلحق الامعاء بسبب سوء
مزاج ولا يقدر على هضم الفضل وتنفيذه وربما خرج مع ذلك رطوبة وشيء من خراطة الامعاء
فيظن جهال الاطباء ان ذلك اسهال فيستعملون معه ما يحبس الطبيعة فيهلك العليل وذكر
جالينوس انه رأى من كان به زحير فخرج منه حجر فبرئ من ذلك الزحير بخروج ذلك الحجر

(الباب السابع والعشرون في ذكر علل القولنج واسبابه وعلاماته)

فاما القولنج فهو وجع شديد يعرض في المعى المسمى قولون وحدوثه يكون اما من خلط غليظ
بلغمي يحتقن في طبقات المعى المسمى قولون وتتصل منه ريح غليظة تمدد جرم المعى فيحدث لذلك
وجع شديد وهذا النوع اكثر ما يحدث من القولنج لانه يكون من ضعف يلحق المعى بسبب سوء
مزاج ولا يقدر على هضم الفضل وتنفيذه واما من ريح غليظة باردة تحتقن في هذا المعى وتمدده
واما من ورم حار يعرض له واما من خلط حريف لذاع فاما الخلط البلغمي فيستدل عليه بما
يجد العليل من الوجع الشديد الذي يجد صاحبه كأن معاه تنثقب بالمثقب وبالجشاء الحامض
والغثيان والقيء الذي يخرج معه البلغم واستمساك البطن الذي لا يكون معه خروج ريح
من اسفل وببرودة اسفل السرة اذا لمس وبما يتقدم العليل من التدبير المولد للبلغم الغليظ
واما ما كان حدوثه عن ريح فيستدل عليه بالوجع الذي معه تمدد في موضع المعى المسمى قولون
وانتقال الوجع الذي في نواحي المعى مع قرقرة من غير ثقل ووجع شديد ومغص وغثيان وان
يكون البراز خفيفا طافيا فوق الماء شبيها باخثاء البقر واما ما كان حدوثه عن ورم فيستدل
عليه بما يجد العليل من الحرارة والالتهاب في موضع المعى والوجع الذي معه نخس والحمى
والعطش والحرقة والغثيان والقيء الذي يخرج معه انواع المرار من غير ان يجد العليل خفة
وهذا النوع من القولنج اردأ ما يكون واصعبه وكثيرا ما ينتقل الى العلة المسماة ايلاوس
واما ما كان حدوثه عن اخلاط حريفة لذاعة فعلامته ايضا شدة العطش والحمى الخفيفة
وجفاف الفم واللسان والبول الحاد الاحمر وربما خرج منهم براز مراري ويكون الوجع
منذ ذلك اشد وان كان قد تقدم ذلك تناول اغذية واشربة حارة من شأنها توليد المرار كان ذلك
اوكد الدلالة على ان العلة من خلط حاد وينبغي ان تعلم ان علة القولنج ربما انتقلت الى وجع
المفاصل وقد رأيت ذلك ورأيت من انتقلت علته الى خلع الكتفين فينبغي للطبيب أن يجيد
النظر فانه ربما كانت العلة في الكلى وقد ظن الطبيب ان ذلك من علل القولنج وذلك انه قد

وضمادا وكذلك شرب بول
الانسان يسكن وجع
الطحال وكذلك بزر
الكرفس يسكن وجع
الطحال شربا وضمادا
وكذلك لحاء شجر السقمانق
اذا دق وشرب بخل نفع
من وجع الطحال واطال
في ذلك

(ورم الطحال)

المر ينفع من ورم الطحال
ضمادا وشربا وكذلك
بعر الماعز ينفع من ورم
الطحال ضمادا وشربا وكذلك

بشبه وجع القولنج لعرض في شيء من الاعراض التابعة له مثل الموضع وهو ان وجع تشبيه
والتهاب والنفخ واحتباس البراز وخروج الرياح مثل ما يعرض في القولنج والفرق
بينهما من جهة ان هذه الاعراض تكون في علل القولنج اشد واصعب وتقدم واما وجع
فيكون في موضع واحد بعينه وفي وجع الكلى تكون هذه الاعراض اخف وتكون في
موضع الكلى الثقل فيه واما الفرق بينه وبين المعدة الى المعدة وتسمى فيه وجع
شديد ... في المعي وهي مع ذلك ... شديدا وهي في اكثر الامر مهلكة لشدة وجع الامعاء
اذا انفتح صاحبها البراز وحدوث هذه العلة تكون اما عن ورم حار يحدث في الامعاء الدقاق
واما من ... من زبل يابس وربما كانت من علة غليظة لزجة ... في هذه الامعاء
واما من فتق ... لصفاق البطن فيخرج المعي ... بمرض ... وربما ...
المعي من عدم الغذاء وتناول دواء قتال فاما ما كان حدوثه عن ورم فعلامته الوجع والتمدد
مع ... الحمى وغثيان ... الزبل واما ما كان حدوثه عن العلة الغليظة
عن الزبل اليابس فعلامته الوجع الذي يكون معه شبيه بما يعرض من ثقب المثقب واما
ما كان حدوثه عن الفتق ونزول المعي فعلامته ظاهرة بينة لان ... العليل على ... ونهضته
فان نزل المعي كما يراه الى الخارج واذا ... رجع الى موضعه واما ما كان حدوثه من
ضعف القوة الغاذية فعلامته ما يتقدم العليل من عدم الغذاء وينبغي ان تعلم ان هذه العلة
... من اي سبب كان حدوثها ولا سيما ما كان منه ... وخروج الزبل مع ...
كان مع ... البدن ... ورعي ... قتل

(الباب الثامن والعشرون في الدود وحب القرع واسبابه وعلاماته)

فاما الدود والحيات المتولدة في الامعاء فانها تكون من رطوبة بلغمية تعفن في الامعاء فتتولد
فيها حرارة غريبة فيتولد منها الحيوان ولا يمكن ان يتولد شيء من المرار ولا من الدم لان المرار
لمرارته وحدته يقتل الدود والحيات والدم ليس شأنه ان يتعفن في الامعاء ولا يخرج عن
الاوراد والعروق واذا خرج عنها حدث ... ورام ... وانما ... الامعاء
اكثر ما تعرض للصبيان ... تتولد بها رطوبات بلغمية غليظة لزجة لاستعمالهم الشره
العلة والاكثار من الاغذية الغليظة العسرة الانهضام وترك الاستحمام وادمان تعب
البدن واكثر ما يكون في الاخر بسبب الاكثار من اكل الثمار ... وانواع الدود ثلاثة منها
القرع الذي يقال له الحيات وهي تشبه الديدان التي ... واكثر ما يتولد هذا النوع
في الامعاء الدقاق لكثرة الرطوبات التي تتولد عن ... الغذاء في هذه الامعاء ومنها عراض
شبيه بحب القرع واكثر ما يتولد هذا النوع في الامعاء الغلاظ لا سيما في المعي الاعور
ومنها صغار شبيهة بالدود المتولد في الخل واكثر هذا النوع يتولد في المعي المستقيم والعلامات
الدالة على هذه العلة هي ان الحيات العراض الشبيهة بحب القرع والصغار الشبيهة بدود الخل
يستدل عليها بما يخرج منها مع البراز فان هذه ... الامعاء المتولدة فيها وتنزل ...
ويخرج مع البراز بسهولة ... ان الدود الصغير ... في المقعدة ...
القيام الى البراز واما الحيات ... ليست تكاد ان تظهر ولا تخرج مع البراز ...

المبتدئة والخلط تتبع
الملين ضمادا
من ورم
وكذا الخطمي بخل ونطرون
ضمادا ... ورم
وكذلك التين المدقوق
والخردل المدقوق اذا
... ورم
وكذلك ... الحديد
... ورم
... السبخ
... ورم
... وكذلك طبيخ
... ضمادا
الترمس ...
... ينفع من ورم الطحال

من المعى المستقيم او ضيق موضعها او التفافها وتشبثها بالامعاء الدقاق وانما تخرج في بعض الاوقات عندما تقوى الطبيعة على دفع الفضول الرديئة بالبراز كالذي يعرض من خروجها في وقت البحران ولذلك قد يجب ان يستدل على هذا النوع من الاعراض اللازمة له وهي المغص واللذع والغشيان عند خلو الامعاء الدقاق من الاغذية لان الحيات اذا احتاجت الى الغذاء ولم تجده امتصت الامعاء واذا عظمت وطال لبثها في الامعاء ضعفت لذلك القوة بانصراف الكيموس الى غذاء الحيات فيعرض لذلك ضعف في النبض وبرد في ظاهر البدن وصرير في الاسنان وحكة في الشفتين وغثيان وقذف حتى انه ربما صعدت الحيات الى المعدة وخرجت مع القذف فاعلم ذلك اما المغص فحدوثه يكون اما من فضل حاد لذاع مراري ينصب الى الامعاء واما من رياح غليظة في الامعاء واما من خلط غليظ بلغمي يرتبك في الامعاء واما من قبل زبل يحتقن في الامعاء فاعلم ذلك

(الباب التاسع والعشرون في علل المقعدة واسبابها وعلاماتها)

اعلم أن علل المقعدة تالية لعلل الامعاء لانها طرف المعى المستقيم وعللها هي البواسير والتوت والنواصير والشقاق وخروج المقعدة والاورام الحارة (فاما البواسير) فهي زيادة تنبت على افواه العروق في المقعدة وكذلك التوت والفرق بين التوت والبواسير أن التوت لها رأس مدور محدود أحمر محبب واسفلها مخصر دقيق على شكل التوتة والبواسير نوعان فمنها مستدير الرأس كالعنبة واسفله مخصر ولونه أرجواني ومنها ما هو غليظ الرأس دقيق الاسفل وهذان النوعان نوع يسيل منه دم ونوع لا يسيل منه دم وايضا فان الدم الذي يخرج من التوت يكون خروجه بتزريق والذي يخرج من البواسير يسيل سيلانا او يتقطر والدم الذي يسيل من البواسير ربما يكون بأدوار معلومة في اوقات محدودة وربما كان بغير ادوار ومتى احتبس هذا الدم احدث اوجاعا شديدة في موضع المقعدة وحكة ويحدث من ذلك علل كثيرة في اعضاء أخر ولذلك اذا عولجت هذه العلة بالحديد ترك منها واحد ليخرج منه الدم لئلا يعرض من احتقانه امراض منها الاستسقاء والسل والوسواس السوداوي وذلك ان حدوث هذه العلل يكون من كثرة تولد الدم السوداوي في الكبد واذا كثر عليها دفعته الى اسفل في العروق التي تنقسم منها وتصير الى نواحي المقعدة فمتى احتبس هذا الدم ولم يخرج عن الكبد احدث فيها ورما صلبا واطفأ حرارتها الغريزية لكثرته فيها وغمره حرارتها او ضغطه عروقها فيبرد مزاجها فيكون ما يتولد من الدم فيها مائيا بلغميا فيحدث لذلك الاستسقاء وان قويت الكبد على دفع هذا الدم عنها الى العروق التي في الصدر والرئة كثر في تلك العروق وامتلأت منه امتلاء شديدا وتمددت وانصدعت واحدثت قرحة وكان من ذلك السل فان مال هذا الخلط الى نواحي الدماغ احدث الوسواس السوداوي فلذلك قال أبقراط اذا عولجت البواسير بالحديد ينبغي ان يترك منها واحدة ليستفرغ ما يتولد في الكبد من هذا الدم وكذلك متى افرط خروج هذا الدم أحدث عللا رديئة بمنزلة فساد المزاج ورداءة اللون وقبح السحنة والاستسقاء وقلة الشهوة للطعام وذلك لان حرارة الكبد تنقص وقوتها تضعف لكثرة استفراغ الدم فيبرد مزاجها وتضعف عن توليد الدم فيفسد مزاج البدن ويحدث من ذلك فساد المزاج والاستسقاء

وكذلك غاريقون بشراب سكنجبين ينفع من ورم الطحال قاله الرازي وسنة من الحكماء قال ابن سينا والشربة منه مثقال بسكنجبين وكذلك قشر الفجل اذا دق وضمد به ورم الطحال حلله وكذلك خردل ينفع من ورم الطحال شربا وضمادا ومثله البادروج شربا وضمادا وكذلك شرب الطحال المذبة يحلل ورم الطحال وكذلك عصارة عنب الثعلب

فذلك فيه قروح لم يرق منها مثل اذا امعن حدث بحسب ما فيها لا يكاد يبرأ
الاورام الحارة والقروح الخبيثة ولا شئ شرّ منه من تولده عن غلظة وبثور من
السوداوية كالبهق الاسود وتقشر الجلد والدبيلة وذات الجنب وذات الرئة واما قروح
لا يسيل منها دم فانه يكون الرأس منها يقشر مثل قشور السمك واذا استفرغ العليل جميع
ذلك ما فيه وليس معه مستنقص صلابته لانه متى كان من قبل الفضول التي فيه في الامعاء
لتمعنا قدح ودواء فاخذه منه واثر بحمة وتلزق فيها اما بحفنة ونحوها تحسه
طرف المعى المستقيم قلب المخرج شبه ... هذه العلة تسمى ... (واما البواسير) فهو
قروح تنقطع في المعى مثل طرف المعى وهو الموضع المعروف بالسرة وربما كان بعيد
الموضع الذي المعى الغليظ بحسب التمدد ويستدل عليه بمثل طرف الحس او الثقل
المنتن واسهال الدم وعصر النفس وذلك متى امتلأ طرف الميل في موضع القرحة
امتلأ ... الميل الى اسفل المتمدد التي ... بطرف الميل ... فذلك
... ووضعه فقع في فم القرحة ويحرك بحذر ويصعد العليل حس الجزء له
... الى الامعاء ... ان الحرور ... الى المعى وكذلك ان اشتد ... ...
المتمدد تنقص او يابد وامرت الميل ان يعصر نفسه ويدفعه الى الداخل والى اسفل ...
الرحم يخرج من موضع الناصور وعلم من ذلك ان الناصور نافذ وان لم يكن شئ من ذلك
... وليس نافذ فيصار ... المخرج فيه ● (واما خروج المقعدة) فيكون اما
من استرخاء العضلة المنذرية للعلة واما من الزحير الشديد الذي يكون فيها الزحير
او الذي يكون بسبب زبل يابس (واما الشقاق) فحدوثه يكون اما بعقب اسهال اذا كان
ما يخرج بالاسهال حادا ... واما الكثرة احتباس البراز (واما من الطبيعة) الشديد مايتم
بالموضع من خشونة الزبل اليابس ● واما الاورام التي تعرض للمقعدة فتكون عن الاسباب
التي تعرض منها الاورام في سائر الاعضاء ويستدل عليها بالانتفاخ والوجع وتعسير البراز
فما كان منها حارا فبالحمرة الظاهرة وبالسكون اذا وضع عليه الاشياء المبردة بالفعل وتأذى
بالاشياء المسخنة وما كان منه باردا فلونه يكون كلون البدن ويسكن بوضع الاشياء المسخنة
بالفعل عليه ويتأذى بالاشياء المبردة فهذه صفة ما يعرض للمقعدة من العلل وهو آخر
الكلام في العلل العارضة في الامعاء فاعلم ذلك

● (الباب الثلاثون في علل الكبد واسبابها وعلاماتها) ●

فاما علل الكبد فمنها ما يحدث لها خاصة فيها ومنها ما يحدث لغيرها من الاعضاء بمشاركتها
وعلتها فاما ما يحدث لها خاصة فيها فهو ضعف ويقال لاصحاب هذه العلة المكبودين ويدوم
وسقة مادته في مجاريها واما ما يحدث في غيرها بسبب مشاركتها في العلة فهي انواع
الاستسقاء فاما ضعف الكبد فيكون اما من ضعف قوتها الجاذبة التي تجتذب عصارة الغذاء
من المعى الصائم ومن الجداول ويستدل عليه بالبراز الذي يميل الى البياض وقلة ...
من جنس عصارة الغذاء من الجداول والدم ... ويستدل عليه بما يحدث
في البدن من الهزال لنفوذ الغذاء عنها ... الى اعضاء البدن اذ كانت ...

في الشرب منه اربع اواق
يقع ... المثقال
لذلك

● (علامة السحج) ●

تنطرح ... من
علامة ... اذا
وكذلك ورق ... اذا
... علامة
...
...
عصارة ورق ...
...
...
... علامة ...

حتى ينضج ويتغير فيصل الى الاعضاء غذاء غير نضيج واما من ضعف القوة المغيرة التي تهضم عصارة الغذاء وتصيرها دما اعني الهاضمة وهذا يكون اما من سوء مزاج حار وعلامته ذهاب الشهوة والاحراق والتلهب وكثرة العطش والحمى والقيء والاسهال الذي يخرج معه الاخلاط المرارية والبول الاحمر حتى انه يؤل الامر بالعليل الى حدوث امراض حادة باردة فان طال الزمان بهذه العلة احدث ذوبان الكيموسات ثم ذوبان الكبد نفسها حتى يخرج بالبراز ويكون ما يخرج بالبراز ردي الرائحة جدا وينقص مع ذلك لحم البدن ويذوب واما من سوء مزاج بارد وعلامته في اول الامر كثرة الشهوة للطعام من غير حمى وقلة العطش وان يكون ما يخرج من البراز قليلا شيأ بعد شيء ليس برديء الرائحة واذا طال الزمان بهذه العلة احدث بصاحبها حمى لان الدم يعفن في هذه الحال لغلظه وتذهب عنه شهوة الطعام ويكون ما يخرج بالبراز شبيها بدردي الدم ويعرض لصاحبه فيما بين الايام اختلاف كثير دفعة ويصير لون البدن مثل لون الرصاص ويبيض ويتبين نقصان اللحم في الوجه واما من سوء مزاج يابس ويستدل عليه بقضافة البدن ويبسه وقلة البول والبراز وغلظه والعطش واما من سوء مزاج رطب ويستدل عليه بما يخالف هذه الاعراض وهو ثبات البدن على حاله وقلة العطش واما من ضعف القوة الدافعة فيستدل عليها بفساد صحة البدن وسوء حاله لان الدم الذي يصير الى سائر البدن ليس بنقي لان القوة الدافعة لا يمكنها ان تنقي فضوله وغير ذلك من الاعراض التي قد ذكرناها عند ذكر اسباب الاعراض فاما الورم الذي يعرض في الكبد فمنه ما يكون حارا ومنه ما يكون باردا اما الورم الحار فعلامته ان يجد العليل في الجانب الايمن تحت الشراسيف وجعا يرتفع الى الترقوة وينزل الى ناحية الاضلاع مع حمى وعطش والتهاب وحرقة في الموضع وسعال يابس فاذا استلقى العليل على ظهره وجدت بحاسة اللمس ما تحت الشراسيف من الجانب الايمن غليظا صلبا فان كان الورم من المرة الصفراء كانت الحمى والالتهاب اشد وجميع الاعراض اصعب واذا كان الورم في الجانب المقعر من الكبد كان مع ذلك ذهاب الشهوة والفواق وفي المرار الشبيه بمح البيض في اول الامر ثم الزنجاري واحتباس البطن وغشي وبرد في الاطراف ويكون السعال وضيق النفس اشد واصعب ويجد العليل كأن ترقوته تجذب الى اسفل مع ثقل تحت الشراسيف وذلك ان العرق الاجوف في هذه الحال يجذب الترقوة الى اسفل بسبب الورم وفي اول الامر يصفر اللسان ثم يسود واذا لمس الموضع الذي دون الشراسيف من الجانب الايمن احس بغلظ الورم كان شكله شكل الهلال وملمسه حارا واذا انت امرت العليل ان يستلقي على ظهره ولا يضع تحت رأسه شيأ وان يثني ركبتيه ويصف قدميه ولمست الموضع وجدته كما ذكرته لك وربما عرض الورم الحار في عضل البطن فيفرق بينه وبين ورم الكبد ان ورم عضل البطن اذا لمسته باليد وجدت شكله مستطيلا ومربعا ويكون احد طرفيه اغلظ والطرف الآخر ادق واما الورم البارد اذا عرض للكبد فان العليل يجد ثقلا في الجانب الايمن فيما تحت الشراسيف مع سعال خفيف من غير وجع ولا حمى واذا جس الموضع وجد مع الغلظ اما صلابة اذا كان الورم سوداويا واما لينا اذا كان الورم بلغميا واذا اجتمع في الكبد الضعف والورم انضاف الى هذه العلامات لين البراز الشبيه بغسالة اللحم وينبغي

وكذلك الكندس يلين صلابة الطحال ضمادا وكذلك الراوند يلين صلابة الطحال شربا وضمادا وكذلك شرب طبيخ السلق بخل وخردل يلين صلابة الطحال قاله الرازي وجالينوس وغيرهما * ومن شرب من بول نفسه لين صلابة طحاله ومن لوى ذكره بين فخذيه الى الخلف وبال كما يبول الجمل مرارا وكان به صلابة في طحاله ذهبت واطال

ان لم يكن في حرارة الكبد وضعفها امرض [illegible]
يكون للطين ودم وغذ [illegible] والدم [illegible]
[illegible] من العروق المعروفة بالجداول [illegible] في حدبة الكبد [illegible]
والثقل [illegible] الباب الايمن [illegible] من [illegible]
[illegible] في المتحركات [illegible]

• (في باب الحدوث والتدبير في صفة الاستسقاء واسبابه وعلاماته) •

فاما ما يحدث من العلل في اعضاء اخر بمشاركة الكبد فجميع انواع الاستسقاء فانه يحدث عن
ضعف القوة المولدة للدم اذا انصرفت عن فعلها وهذا يكون اما لان تعرض للكبد آفة من
مرض يغير مزاجها فلا ينقلب ما يرد اليها من الغذاء الى الدم جيدا او يكون بسبب ان تعرض
لبعض الاعضاء المشاركة للكبد والمجاورة لها بمنزلة المعدة فيما بها آفة لم يمكن ان تغلب
الى الدم لينفصل الى جميع البدن [illegible] فيبكي الاعضاء ايضا [illegible]
وبمنزلة المعى الصائم والعروق المعروفة بالجداول اذا ضعفت عن تقسيم عصارة الغذاء
وتنفيذه الى الكبد فتضعف لذلك القوة المولدة للدم اذ لم يصل اليها الغذاء وربما حدث
الاستسقاء عن فساد مزاج [illegible] حتى لا [illegible] بالرطوبة التي في الدم فتبقى تلك
الرطوبة في الدم فتغتذي بها الاعضاء فيرطب مزاجها وربما حدث بسبب ضعف الكلى عن
جذب المائية فلم يتميز [illegible] الدم ويصير هذا الدم المائي الى الاعضاء فتغتذي به فيرطب
لذلك مزاجها وانواع الاستسقاء ثلاثة احدها الطبلي والثاني الزقي والثالث اللحمي فاما
الطبلي فحدوثه يكون اما عن ضعف حرارة الكبد او عن برودة قوية مفرطة فتحيل الغذاء الى
الرياح فتجتمع تلك الرياح المائية فيما بين صفاق البطن والامعاء واما من كثرة تناول الاغذية
المولدة للرياح وعلامة هذا النوع اذا قرع على البطن سمعت له صوتا كصوت الطبل واما
الزقي فحدوثه يكون عن افراط المزاج البارد الرطب على الكبد فيحيل الغذاء الى الرطوبة
المائية فتجتمع تلك الرطوبة المائية فيما بين صفاق البطن والامعاء واكثر ما يكون ذلك من
تناول البقول الباردة المزاج ومن كثرة شرب الماء البارد وعلامة هذا النوع من الاستسقاء
انه اذا حرك البطن تخضخض كخضخضة الزق المملوء رطوبة واما الاستسقاء اللحمي
فيكون من تغير الغذاء في الكبد الى الرطوبة البلغمية بسبب افراط البرد والرطوبة فتنفذ الى
سائر اعضاء البدن فترطبها وتصيرها بلغمية وحدوث ذلك في الكبد اما من ورم صلب يعرض
في الكبد فيضغط مجاريها ويسدها فيمنع الغذاء من الوصول اليها فتبرد لذلك الكبد فتضعف
لذلك القوة المولدة للدم وتحيل الغذاء الى البلغم واما لورم يعرض في الطحال فيمنعه من
تنقية الدم من المرة السوداء فتكثر في الكبد فتطفئ حرارتها واما من نزف الدم المفرط واما من
جراحة واما من دم الطمث واما من العروق التي في المقعدة اذا خلت الكبد من الدم فبردت
لذلك الكبد واما من احتباس دم الطمث واما من احتباس دم البواسير اذا احتقنت فغمرت
الحرارة الغريزية التي في الكبد وبردت من كثرة الدم كما ينطفئ السراج من كثرة الزيت واما من برد
مزاج المعدة اذ لا تنفذ الغذاء الى الكبد [illegible] فتضعف [illegible] للدم [illegible]

واما

زنك

• (وجع الجنب) •

بزر [illegible] ينفع من وجع
[illegible] اذا [illegible] البب
بالسكنجبين [illegible] ينفع من
[illegible] وجع الجنب البارد [illegible]
شربا وضمادا وكذلك
ورق [illegible] ينفع من
وجع الجنب ضمادا [illegible]
[illegible] ينفع من وجع الجنب
شربا وكذلك [illegible]
[illegible] والكحل
الذي ينفع من وجع الجنب

واما من اخلاط غليظة باردة لزجة تحدث سددا فى مجارى الكبد فيمتنع النفس من وصوله اليها فيبرد من اجل ذلك فلا يتقذ ايضا الدم على حاله الى سائر الاعضاء بسبب السدد لكن ينفذ منه ما كان رقيقا مائيا فيرطب لذلك الاعضاء واكثر ما يحدث هذا النوع من الاستسقاء عن هذا السبب اعنى السدة وقد يحدث عن ضعف المعى الصائم والعروق المعروفة بالجداول وقد يحدث كثيرا بعقب الحميات المتطاولة وبسبب شرب الماء الكثير وبسبب انهضام الغذاء فى المعدة من اجل حرارة الحمى فيحدث سددا وقد يحدث ايضا هذا النوع من الاستسقاء من قبل الامراض الحادة عندما يسخن مزاج الكبد فتحل قواها ولا يمكنها توليد الدم وهذا النوع منه لا يكاد يتخلص صاحبه وذلك انه لا يمكنه ان يستعمل مع صاحبه الاشياء المسخنة ولا الاشياء الباردة لان الاشياء المسخنة تزيد فى الحمى والمبردة تزيد فى الاستسقاء وعلامة هذا النوع من الاستسقاء ان تكون اعضاء البدن كلها وارمة ورما رخوا رطبا اذا غمزت فيه الاصبع بقى اثرها غائرا واول ما يرم من البدن الوجه والقدمان ويصير لون البدن ابيض شبيها بلون بدن الموتى واذا طالت بالعليل المدة ترهل لحم البدن ويصير كالشئ السيال وربما تقطرت الاعضاء وسال منها رطوبة مائية ولذلك قال ابقراط ان القروح فى ابدان اصحاب الاستسقاء لا تبرأ وذلك ان القروح برؤها انما هو بالتجفيف وابدان المستسقين رطبة لا ينجب فيها الدواء المجفف ويعم انواع الاستسقاء الثلاثة ورم القدمين وذلك لان البخار المتولد فى هذه الابدان غليظا لضعف الحرارة الغريزية فهو لعلة يرسب وينحدر الى اسفل البدن والقدمين وابعدهما من معدن الحرارة الغريزية اللذين هما القلب والكبد لا يكاد يتحلل ما يصل اليهما من الفضل الرطب والريحى وقد يخص ما كان من الاستسقاء حدوثه من قبل المعدة والمعى الصائم والجداول والذرب الدائم الذى لا يتصل به الوجع وذلك يكون بسبب الآفة التى قد عرضت للمعدة من البرد فهى لا يمكنها ان تهضم الغذاء جيدا بل يبقى نجا فيثقل عليها فتدفعه وتخرجه واذا وصل الى المعى الصائم لا يمكن ان يتصفى جميع ما فيه من العصارة الى الجداول فيخرج الى الامعاء الغلاظ ويبرز الى خارج واما لان الجداول قد نالتها آفة فهى لا يمكنها ان تنفذ عصارة الغذاء الى الكبد فيبقى فى المعى الصائم ويثقل عليه فتدفعه الى اسفل فيكون ذلك سببا لحدوث الذرب ويخص النوع الذى يكون ابتداؤه من ورم الكبد السعال ويبس الطبيعة أما السعال فلان الكبد الوارمة تضغط الحجاب لمجاورتها له فيضيق لذلك الصدر على الرئة ويضغط مجاريها فيدعو ذلك الانسان الى السعال لتوهمه ان السعال مما ينتفع به واذا ابتدأ بسعال ولم ير من الطبيعة معاونة على ذلك ولم ينفث شيئا يعتد به أمسك عن ذلك واما يبس الطبيعة فلان المعى الصائم والجداول فى هذا النوع سليمة قوية تنفذ عصارة الغذاء الى الكبد تنفيذا جيدا ومجارى المرار من الكبد الى المرارة مسدودة بسبب ضغط الورم لها فلا يصل الى المرارة من المرار الا اليسير اللطيف فيقل ما يصل الى الامعاء من المرار فتكون الاثفال بذلك السبب يابسة فاعلم ذلك

* (الباب الثانى والثلاثون فى علل الطحال واسبابها وعلاماتها) *

فاما العلل التى تحدث فى الطحال فهى ما يعرض له من الضعف والسدة والورم والريح

ضمادا وكذلك الحلب او المقل الازرق ينفع من وجع الجنب ضمادا وكذلك السذاب اذا طبخ مع الشبت ينفع من وجع الجنب البارد السبب وأطال فى ذلك

* (الغص) *

تمام ينفع من الغص شربا وضمادا وكذلك السذاب اليابس والشبت اليابس اذا شربا بعد سحقهما بعسل تنفع من الغص وكذلك الهندبا اذا العق

فارضنه فيه ماسمنه يكون لمثل لمرض منها قوة الجاذبة الا مسكت من حيث ترد
السودا من الكبد ونشبة لها من بعدت من ذلك البرقان الاسود عند خلط المرة السوداء
مع الدم الى سائر الاعضاء والطحال ضعف القوة الماسكة فيحدث بعد ذلك استفراغ السـ
ـوداوى مرة في مرة بالدم فلهذا يكون هذا العارض بسبب دفع الطبيعة الـ
السوداوى على جهة التنقية الى الظاهر الا ما كان منه من فعل الطبيعة فيتبع ذلك انحلال
وبسبب الحمى وما كان من ضعف القوة الماسكة يكون الامر فيه بالضد واما من ضعف الصمامية
اما الماسكة التي تدفع بها المرة السوداء الى فم المعدة يحدث من ذلك ذهاب الشهوة للطعام وهذه
الاعراض تعرض للطحال كما تعرض للكبد من قبل سوء المزاج الحار والبارد واما ما يحدث
تعرض له من قبل الاخلاط الغليظة اللزجة فتلك في مجاريه ومنافذه الثقل والامتلاء ووجع الاضلاع
والتمدد والسدد تعرض اما في المجرى الذي تنجذب فيه المرة السوداء من الكبد الى الطحال
ويعرض من ذلك اليرقان الاسود وغير ذلك من العلل التي تحدث عن المرة السوداء واما ان
يكون المجرى الذي يندفع فيه المرة السوداء الى فم المعدة فيحدث من ذلك اصناف الاورام
لكثرة ما يحتقن فيه من المرة السوداء ويتبع ذلك ضعف شهوة الطعام واما الورم الحار فيه
فهو حار ويستدل عليه بحرارة اللمس والوجع والثقل والنافض والحمى والعطش وفي بعض
الاوقات يعرض الوجع نحو الترقوة والكتف من الجانب الايسر وذلك بسبب مجاورة
الطحال للحجاب واتصال الحجاب بالترقوة واما من ورم بارد فيكون اما من بلغم ويستدل عليه
بلين الورم تحت اللمس وتغير لون البدن واما من مرة سوداء ويستدل عليه بالتمدد والثقل
والصلابة تحت اللمس وتغير لون البدن الى الكمودة والخضرة وهذا النوع من الورم اكثر
ما يحدث في الطحال لغلبة السوداوى الذي هو معدنه وربما حدث فيه هذا الورم بعد
الورم عندما يتحلل اللطيف من المادة ويبقى غليظها وربما عرض الورم من قبل ريح غليظة تنحصر
فيه ويستدل عليه بمدافعة الورم اللمس والتمدد الشديد من غير ثقل وهذا يعرض للطحال
بسبب تناول اغذية نافخة وقد يتبع جميع اورام الطحال وعظمها هزال البدن ولذلك قال
ابقراط اذا عظم الطحال هزل البدن واذا ضمر الطحال خصب البدن وقد قال جالينوس في كتاب
ذكر المواضع الآلمة ان صغر الطحال يدل على جودة الكيموسات وعظمه يدل على رداءة
الكيموسات وذكر ابقراط في كتاب ابيذيميا ان من حدث به ورم في الطحال الشديد من
الطحال فان دمه يصير رقيقا والطراف تكون حارة وان كانت تكون باردة فان مفارقة الدم
الطحال يجتنب عكر الدم واذا كان فيه ورم كان ابتداء علته اكثر والدم يبقى فيه كثيرا
رقيقا فاما حرارة الاطراف فلان الحرارة الغريزية التي في الطحال لم تزل عنه بسبب الورم واما
برد الاذنين فلان الدم رقيق والذي يصل الى الاذن ارق ما فيه واقله حرارة ولاسيما والاذن باردة
الهواء باردة وقد قال في هذا الكتاب ايضا انه لا يحدث للطحال ورم من الثآليل والاكلة وذلك
في طحاله وذلك لان الثآليل تتخلف عن رطوبة بلغمية او رقيقة مائية واورام الطحال تحدث عن
اخلاط غليظة سوداوية والله اعلم

تم الباب الثالث والثلاثون في علل المرارة واسبابها وعلاماتها

ـته من درهم بسل تمع
من الدمس البابا الب
وكذلك لبن الشعير اذا
شبع ربه البرد تمع
من المس وكذلك
الشعير بالليل تمع
من المس شربا ونمدا
وكذلك بزرالمرو ايشمع من
المس السفر لورى شربا
وكذلك البنداس وهو
الكرفس البري اذا شرب
مع النانخواه سكن
المس وكذلك الشرب مع
المرة يسكن المس
وكذلك العسل اذا شرب

وأما العلل الحادثة من قبل المرارة فهي نوع اليرقان الذي يكون من السدد ومن ضعف القوة الجاذبة التي فيها وذلك ان اليرقان يكون اما من قبل الطبيعة اذا دفعت الصفراء الى ظاهر البدن على جهة البحران عندما تدفع الطبيعة الفضل المراري الى ظاهر البدن على جهة النفي وهذا يكون اذا حدث في اليوم السابع من المرض ومن بعد النضج ويكون به سكون الحمى وراحة المريض وانحطاط المرض وما كان على خلاف ذلك فليس على جهة البحران وأما ان يكون اليرقان اما من سوء مزاج حار يابس يعرض للكبد فيحيل الغذاء الى المرة الصفراء ويصل في العروق الى سائر البدن وأما من عفونة مزاج العروق غير الضوارب وغلبة الحرارة على افتصل ماقبلته من الدم الى المرة الصفراء وهذا يكون اما من سم حيوان ذي سم حار وأما من ذي سم قتال حار وأما من سوء مزاج حار يكون في الاعضاء فيحيل الاخلاط الى المرة الصفراء وأما من ضعف القوة الجاذبة التي في المرارة التي تجتذب بها المرار من الكبد ويبقى منه الدم فيبقى المرار في الكبد مخالطا للدم ويصير مع الدم في العروق الى سائر أعضاء البدن واما من سدة تعرض اما في المجرى الحامل للمرار أو من الكبد الى المرارة فيمتنع المرار من المصير الى المرارة فيبقى في الدم مخالطا له فيصير مع الدم في العروق الى سائر أعضاء البدن واما أن تكون السدة في المجرى الذي يصير فيه المرار من المرارة الى الامعاء فيكثر في المرارة وينعكس راجعا الى الكبد فينصرف مع الدم الى سائر البدن ويستدل على اليرقان بالصفرة التي تعرض لبياض العين ولجميع البدن والصفرة التي تكون في الزبد الذي يعلو البول وربما كان البول اسود ولشدة الاحتراق وزبده أصفر ويكون البراز أبيض له عدم المرار الاصفر الذي يصير اليه من المرارة والاستدلالات على هذه الاسباب المحدثة لليرقان فهو ان ما كان حدوثه من سدة في مجرى المرارة الاعلى منها والاسفل كان البراز مع ذلك أبيض والبول شديد الصفرة وان لم يكن من سدة في المرارة بل من علة في الكبد فان البراز يكون منصبغا بالمرار وان كان اليرقان من قبل ورم في الكبد أو في المرارة عرض مع ذلك اختلاف مرار وحمى وثقل في الجانب الايمن وان كان حدوث اليرقان من شدة حرارة الكبد والعروق فان حدوثها يكون بغتة وأما سائر أنواع اليرقان فان حدوثها يكون قليلا قليلا ويتزايد على مر الايام فاعلم ذلك

•(الباب الرابع والثلاثون في العلل الحادثة في الكلى وأسبابها وعلاماتها)•

اما العلل الحادثة في الكلى فهي تولد الرمل والحصا وأصناف الاورام والقروح وبول الدم والعلة المسماة ديابيطس وهو سلس البول فأما تولد الرمل والحصا في الكلى فيكون من حرارة شديدة في الكلى ومن خلط غليظ لزج تنشف الحرارة رطوبته ويبقى غليظه فيجف على طول المدة ويتحجر لاسيما اذا انضاف الى ذلك ضيق المجاري التي يصير فيها البول من الكلى الى المثانة فينصفى دقيق البول ولا يخرج معه الشئ الغليظ لضيق المجاري وأما الرمل فيكون اذا كانت المادة قليلة الغلظ واللزوجة وصارت الى فضاء الكلى وانعقد منها شئ بعد شئ فتدفعه القوة الدافعة مع البول أولا فأولا فيرسب منه في البول رمل وأما الحصى فيكون اذا كانت المادة كثيرة شديدة الغلظ واللزوجة ولحجت في فضاء الكلى ولم تخرج فتنعقد هناك

منه درهمان بعسل سكن المغص وكذلك بزر جوز الشيطان ينفع من المغص الشديد شربا وكذلك بول الانسان ينفع من المغص الشديد حقنة وكذلك مصطكى تنفع من المغص شربا وضمادا وعود البخور اذا شرب منه نفع من المغص مجرب وكذلك شراب ريحان بالسوسن

بحرقة الحرارة ويشتد بها حتى يحس مثل نخس الابر ويحس صاحبه بكرب وضجر من شدة ما يقاسيه من الوجع اذا خرج الاثارات يخرج ويضجر صاحبه من نخسه في البول الحامضة والاوراق التي يحس فيها الحرارة والوجع ثم من بعد انصبابها يجد راحة مثل الماء ويكره اذا رسب اسفل تسرع حلقته مرارة تثار المشرحة (المشرحة) يحرق الماء جداً ... الى ان يتضجر مثله رشيه بشدة الحرق وما بعده ويسيل حتى ليحدث عليها ذكر جالينوس انه ربما حدث الحصى في الكلى بسبب قرحة تكون في الكلى فتقيح والتنفرع ذلك القيح فيجمد ويصير في الكلى فمن قبل هذه الاسباب ومن هنا اخذ تولد الحصاة في الكلى والمثانة ومن انه تعلم ان الحصاة في الكلى يعرض اصحابها لتلك المشايخ والحصى في المثانة يتولد اكثر في الصبيان والسبب لان الحصى في الكلى تتولد في المشايخ شيئا كثيرا احدهما ان الحرارة في ابدان المشايخ ضعيفة والمعدة التي فيها تولد البلغم كثيرا الضعف القوة الهاضمة والثاني ان المجاري والطرق التي يجري فيها البول من الكلى الى المثانة ضيقة لبرد مزاجهم اذ كان من شأن البرد ان يضيق الطرق والمجاري ويكثفها والمادة الغليظة اذا صارت الى الكلى لم تجر بكليتها الى المثانة لضيق المجاري بل ينحدر رقيقها ويبقى الغليظ منها راكدا في تجويف الكلى فتنضجه الحرارة وتحلل رطوبتها وتجففها فتحجرها وتصيرها حصاة والحصاة المتولدة فيها يكون صغارا بسبب ضيق تجويف الكلى والحصاة المتولدة في المثانة يكون كبارا بسبب سعة تجويف المثانة فاما الصبيان فسبب تولد الحصاة في مثانتهم اكثر فلاسباب منهم شرههم وكثرة تناولهم من سائر الاغذية الغليظة واستعمالهم الحركات الكثيرة بعد الغذاء وابدانهم لكثرة رطوبتها مزاجهم غليظة والثاني لان مجاري البول والمجاري التي يجري فيها البول من الكلى الى المثانة واسعة بسبب كثرة رطوبتهم وحرارتهم الغريزية وشدة القوة الدافعة والمادة تجري بكليتها رقيقها وغليظها الى المثانة بسهولة ولان المجرى الذي يجري فيه البول من المثانة الى القضيب وهو عنق المثانة ضيق لصغر سنهم وصغر اعضائهم فلا يجري فيه غليظ المادة بل رقيقها ويبقى الجزء الغليظ في المثانة فيتحجر بسبب حرارة المثانة ويصير حصاة وحجارة على مثال ما ذكرنا ولهذه الاسباب صار الشباب لا تتولد في مثاناتهم الحجارة لان ابوالهم تكون رقيقة لان الحرارة فيهم اكثر من الرطوبة وقليل لهم التدبير بالغذاء اكثر من وقت الصبيان ولان عنق المثانة من الشباب اوسع فيخرج منه غليظ البول ورقيقه ولهذا السبب صار الحصاة لا يتولد في مثانة النساء لان عنق المثانة منهن قصير واسع فالبول الغليظ يندفع بسهولة ولاضداد هذه الاسباب صارت علل الكلى والمثانة في المشايخ عسرة البرء لضيق المجاري فيهم وبرد مزاجهم وقد ذكر قوم ان الحصاة تتولد في الكبد والمعى الاعور وقد تتولد في المفاصل وذكر جالينوس انه رأى من كان يسعل دائما فنفث حجارة كثيرة تشبه سكر صحيح السبب في ذلك شدة الحرارة وتولد الخلط الغليظ في هذه الاعضاء والعلامات التي يستدل بها على الرمل والحصى اذا كان في الكلى فهو خروج البول قليلا قليلا مع حرقة وان يكون في البول رمل وان يجد صاحبه الثقل والوجع في الخاصرة مما يلي القطن وهو موضع الكلية وربما كان مع الوجع قشعريرة وربما

يتمتع من اللمس وكذلك لثر الاشياء الاصفر وكذلك يتمتع من اللمس وكذلك الاصفرار لثر الزيت بشيء سخن والعنزروت وكذلك سحيق النمس وكذلك النمس الكندر يكون للنمس الشديد

(الزحير)

شرب التربيتمع من الزحير وكذلك كندر يتمتع من الزحير

عرض مع ذلك الم فى الناحية المحاذية للكلية العليلة ووجع فى العجز والرجل التى تلى الكلية
من ذلك الجانب مع خدر وذلك لمشاركة الرجلين مع الكلى بالعروق الضوارب وأما ألوان
الرمل الخارج فقد تختلف فمنها ما لونه أصفر مشبع ومنها ما لونه لون الزرنيخ الاحمر ومنها ما لونه
لون الرمل ومنها ما لونه لون الرمان وقد ينبغى للطبيب أن يجيد النظر فى هذه العلة ويتثبت فانه
ربما كانت العلة فى الامعاء مما يلى الخاصرة حتى ظن ان الموضع يثقب بالمثقب ولاسيما فى
المكان الذى يصير منه البول من الكلى الى المثانة فاحتقن بالزيت فخرج منه مع الدهن
كيموس يشبه الزجاج الذائب فسكن الوجع قال وقد كنا نظن ان بى حصاة فى المجرى الذى
بين الكلى والمثانة وكان الوجع فى أحد الامعاء الغليظة وأما الورم الذى يحدث فى الكلى فمنه
ما يكون حارا ويستدل عليه بالوجع والثقل والالتهاب فى القطن فى جانب الكلية العليلة
والعطش والحمى والصداع والسهر والقىء الذى يخرج معه المرار الاصفر وحمرة البول فاذا
صار الورم خراجا عرض من ذلك حميات مختلفة الادوار وقشعريرة مختلفة ويشتد الوجع
واذا اضطجع صاحب هذه العلة على الجانب الصحيح أحس بالكلية العليلة كأنها معلقة
فأما الورم البارد فعلامته الثقل الذى يجده العليل فى القطن مما يلى الخاصرتين من غير وجع
وفى أول حدوث الورم قد يغلط بعض المتطببين ممن ليس له دراية فى مداواة الامراض
فيتوهم انها علة القولنج والفرق بينهما ان علة الكلى ترتفع الى نواحى القطن والوجع يكون
فى موضع واحد ومتى حقن صاحب وجع الكلى اشتد به الوجع لان الامعاء تمتلئ من
الحقنة وتضغط الكلية الوجعة ووجع القولنج ينتقل فى مواضع الامعاء فأما القروح
الحادثة فى الكلى فحدوثها اما من أسباب من خارج بمنزلة خلط حاد يقطع ويأكل والعلامات
الدالة على قروح الكلى هى الوجع الذى يجده العليل فى القطن ومن وراء الخاصرة من غير
ثقل ولا تمدد وخروج الدم والمدة وقشرة القرحة فى البول وربما خرج قطع ما شبيهة بفتات
اللحم وذلك عندما يتأكل لحم الكليتين والبول يكون فى قروح الكليتين سلسا غير عسر
ويكون معتدلا فى قوامه فأما بول الدم فحدوثه يكون اما من سبب من خارج واما من سبب من
داخل ويكون اما اذا ضعفت القوة المغيرة التى فى الكلى فلم تغير مائية الدم جيدة وأما اذا
ضعفت القوة الماسكة التى فى العروق ولا تضبط الدم فيخرج مع البول واما الاتساع مجارى
البول الى الكلى فيجرى فيها البول بسرعة ويجرى معه شئ من الدم ولا يكون مع هذه
الاحوال وجع فان كان وجع كان يسيرا وربما كان خروج الدم من الكلى بادوار كالذى
يعرض فى خروج الدم الذى من المقعدة ويعرض لصاحب هذه العلة ألم نحو القطن فاذا
خرج الدم فى وقت الدور سكن الالم واما من تأكل العروق كما ذكرنا وخروج الدم فى هذه
الحال يكون قليلا واما أن يدر خروجه بسبب انخراق بعض عروق الكلى بسبب كثرة الدم
وكثرة ترقق العروق وخروج الدم فى هذه الحال يكون بغتة من غير سبب ويكون كثير المقدار
وأما خروج الدم عن سبب من خارج فبمنزلة السقطة والضربة التى تفسخ وتهتك ويستدل
عليه بما تقدم العليل من هذه الاسباب فأما العلة المسماة ديابيطس وهى المعروفة بالبركارية
وهى القيام المتصل للبول ويسمى سلس البول وحدوثها من شدة القوة الجاذبة التى بها تجتذب

البارد السبب شربا وكذلك
كهربا تنفع من الزحير
شربا وكذلك دهن الحابة
البارد
تنفع من الزحير
وكذلك الابن الحليب
حقنة وكذلك حقنة
تسكن الزحير
وكذلك طين ارمنى اذا شرب
تنفع من الزحير والشخاص
وكذلك التوت
يقطع اسهال الدم
الشامى الاحمر منه اذا خلط
فى الطعام قطع اسهال الدم

اسكن مدة قدم وهو البول الذى يشبه ماء اللحم وما يلي ذلك ويصير ذلك فاسد الذى
مزاج المنفذ فى الكليتين ويشتد ذلك بسبب فى المثانة تتحقق وتبرد بحرارة البول
الملهب والحرارة فيه دائما كالصديد الذى من الكبد ويأتى الى امساك الغذاء من القشدة
المغش ووقت الانتفاع فى الرطوبة المشبه ومن ضعف القوة الماسكة التى تكون فى
الكلى من ضعف الماثية التى تصير اليها من الكبد لكثرتها وانقلابها الى حالة
المادة فى هذه العلة فهو شدة العطش من غير حمى ولا يبس ظهر فى البدن وخروج البول
الدائم من غير حرقة وان يكون البول ليس فيه شئ بالماء فلذلك الانسان اذا شرب
الماء يبوله بسرعة لان الكلى تجذبه من الكبد من غير ان يلبث فيه ويتغير ودفعه مع ما
ابتلعه بسرعة من غير ان يلبث فيهما لانه ما لا يتغير اصلا لكنه ينبغى ان تعلم ان
حدثه من الحر والوجع فى الكلى فانه لا يكاد يبرأ منه لان ما يعرض من الامراض
المطاوعة يكون ولذا كثر الامر بين ودهى بهم كاخذ ابقراط على ذلك

(الباب الخامس والثلاثون فى العلل الحادثة فى المثانة واسبابها وعلاماتها)

فاما العلل الحادثة فى المثانة اى احتباس البول فيها والورم والعسر وتقطير البول او عسر
خروجه من غير ارادة فاما حصاة تنشأ عنه من الاسباب التى ذكرناها فى الكلى وهى تتولد
العلة المزمنة وحرارة جرم المثانة وضيق رقبتها واكثر ما تحدث هذه العلة فى الصبيان لرطوبة
من اجسامهم وشرههم وقوتهم وتخمهم للاغذية كما ذكرناه انفا وكثرة ما يستعملونه فى الاغذية الموافقة
لتنزول الحلقة وتحدث ايضا فى الشباب فيمن يدبر نفسه بالتدبير الموافق للاخلاط الغليظة
المزمنة والعلامات الدالة على هذه العلة والوجع الحادث فى موضع المثانة ونواحيها وحكة
تعرض فى القضيب وتوتره احيانا او استرخاؤه بغير سبب وخاصية البول ورقته ويابسة واسرع
الخارج مع البول وعسر خروج البول فاذا رأيت هذه العلامات فاعلم ان فى المثانة حصاة
فان شككت فى ذلك ورام عسر البول فينبغى ان تأمر العليل ان يستلقى على ظهره ويرفع
رجليه ويحركهما تحريكا شديدا او تغلظ الماء الحار على المثانة مع الدهن وتمرخها يسقط
الى فوق لتزول الحصاة عن موضعها ثم تأمر العليل ان يبول فان دل على بدار البول اندفع البول
بالتئام علم ان الحصاة قد زالت عن المجرى ويبول العليل بعد ذلك بولا سهلا فان كان ذلك فلتعلم ان
فى المثانة حصاة واما الورم فيستدل عليه بالعلامات التى يستدل بها على الورم الذى يكون
فى الكلى الا ان الوجع فى هذا الموضع يكون فى المثانة ويظهر الورم فيلتهب المس
و يكون عسر البول فى هذه العلة اكثر ويتبع ذلك احتباس الطبيعة بسبب ضغط المثانة
الوارمة المعى فاما القروح الحادثة فى المثانة فحدوثها يكون فى مثل تلك الاسباب التى ذكرتها
فى الكلى وكذلك علاماتها الا ان ذلك يكون فى المثانة اكثر مع عسر البول وحرقته وفى
بعض الاوقات يظهر فى البول قطع شبيهة بالصفائح الرقيقة ويخرج شئ شبيه بالحمأة وانعصر
البول وتقطيره فيكون اما من العلل التى ذكرناها آنفا فى الكلى والمثانة بمنزلة المعى واما
ضعف القوة الدافعة عندما يعترى جرم المثانة وتضعف من الانقباض والانضمام على
البول وعسره ويستدل على ذلك ان تأمر العليل ان يستلقى على ظهره وتعصر المثانة عصرا

وكذلك المطبوخ اذا شرب
اسهل قطع لاسهال الدم
وكذلك السماق بقطع
وكذلك شرب
لاسهال الدم وكذلك شرب
الصمغ يقطع لاسهال الدم
وكذلك شرب حب الآس
اليابس او الطرى او عصارة
ورقه يقطع اسهال الدم
وكذلك السماق بحمص اذا
اكل قطع لاسهال الدم
وكذلك جلد ضب التعلب

المندفع البول الى ناحية القضيب فان البول عند ذلك يخرج ويستريح العليل واما من ورم يحدث فى رقبة المثانة أو العضلة المطيفة بها واما من خلط لزج يلحج فى مجرى البول من المثانة الى القضيب فيحدث سدد ويستدل بما تقدم واما عن مدة أو دم جامد فى المجرى وقد يحدث عسر البول عن خلط حاد يحدث لذعا فى المثانة أو كيفية حادة تكون فى البول فتلذع فى المثانة فتدفعه الطبيعة بسبب التأذى فيحدث عن ذلك تقطير البول ويستدل على ذلك من حمرة البول والحرقة التى يجدها العليل فى طرف الاحليل ومن التدبير المسخن الذى تقدم للعليل وأما خروج البول من غير ارادة بمنزلة ما يعرض لمن يبول فى فراشه فيعرض ذلك اما من استرخاء العضلة المحيطة بعنق المثانة وضعف القوة الماسكة بسبب رطوبة تحدث لها وأكثر ما يحدث هذا للصبيان لرطوبة أعضائهم واما من زوال الفقار المحاذى للمثانة الى خارج فينقطع رباطات المثانة ويسترخى لذلك ولا ينضبط البول فهذه صفة الامراض الحادثة فى المثانة وينبغى أن تعلم ان هذه العلل اذا حدثت بالمشايخ كانت عسرة البرء كما قال ابقراط

(الباب السادس والثلاثون فى علل الصفاق وأسبابها وعلاماتها)

أما العلل العارضة لصفاق البطن فهو ما يعرض له من الخرق والفتق والتهتك فيعرض منه خروج الثرب والامعاء الى خارج الصفاق الى ما يلى عضل البطن وهذا الخرق والفتق ربما كان فيما يلى السرة وما دونها فيكون خروج الثرب أو المعى الى تلك الناحية ويكون شبيها بالورم ويقال لذلك فتق واما أن يكون الخرق فى ناحية الحالبين فى المجرى الذى يصير الى الانثيين فيكون خروج المعى أو الثرب ونزوله الى تلك الناحية فاذا وقف فى الاربية فيقال لذلك قيلة الاربية وفتق الاربية فان نزل الى كيس الانثيين قيل لذلك قيلة المعى والقرو المعوى أو الثربى وحدوث هذه العلل يكون اما من حركة مفرطة بمنزلة الوثبة والصرخة والطفرة لاسيما بعقب الغذاء او الركلة أو شيل شئ ثقيل أو ضربة تقع على البطن فتهتك الصفاق واما من خلط غليظ يفعل مثل ذلك واما من ريح منفخة للبطن والمعى فتمدد الصفاق وتهتكه أو تخطله واما من رطوبة لزجة تزلق المعى وتجذبه الى ناحية الاربية ويفرق بين هذه العلل وبين الورم بأن يستلقى العليل على ظهره وتغمز الموضع النائى من البطن والاربيتين باليد وتدفعه الى داخل فان دخل وغاب النتوء فان العلة هى خرق فى موضع الصفاق ويقال لذلك الفتق فان لم يدخل ويغب فان ذلك من جنس الورم وينبغى أن تعلم ان ما كان من الفتق فوق السرة بقليل فانه يكون مؤذيا مؤلما وذلك ان الامعاء الدقاق هنالك اذا برزت تضاغطت لما فيها من فضول الغذاء فينال الانسان من ذلك ألم وكرب وربما تقيأ صاحبها الزبل وما كان من الفتق فوق السرة بكثير فانه يكون غير مؤلم لان هذا الموضع بعيد من موضع الامعاء وانما يبرز منه الثرب فقط وما كان من الفتق دون السرة فانه فى أول الامر لم يؤلم لان فى هذا الموضع الامعاء الغلاظ فهى لغلظها وكبرها لا تبرز فى أول الامر فلا تؤلم حتى اذا طالت المدة واتسع الفتق حينئذ برزت الامعاء فحدث التضاغط والالم وأما نتوء السرة فيكون من خرق الصفاق فى موضع السرة وخروج الامعاء والثرب الى خارج الصفاق كما ذكرنا وربما كان

يقطع اسهال الدم اذا اكل مسلوقا مطيبا بدهن حلو وكذلك قشر اللوز الحلو الداخل اذا شرب قطع اسهال الدم مجرب وكذلك بهمن يقطع اسهال الدم شربا وتعليقا فى خرقة صوف حمراء مجرب

(السحج)

كهربا وبزر الحماض ينفع من السحج العارض من

ملتحمي رطوبة بمستنقع في شعرة أو من غير ذلك وربما كانت من تزيد في
أو شريان يتمزق فيخرج الدم منه فيجتمع فيتخذ كورم المسمى انورسما وربما كانت
رطلة كان من ذلك من قبل الشرق فما ذاك ورم يكون بجوانب البطن ويكون فيه
نتا من غير وجع فمن كان الى المعترق فإذا غمزت عليه بيدك اندفع الى داخل ورجع
ويكون معه قرقرة أحيانا وإذا دخل صاحبه الحمام عظمت فإذا كان فتق السرة من
رطوبة فإنها يكون رخوا ولا وجع عند الغمز ولا يزيد وإن كان فتق السرة بسبب
خرق من شريان فإن لون الموضع يكون بتغيرا أو أحمر وإن كان فتق السرة من
تبدل لحم نابت فإنه يكون صلبة ولا يزيد ولا ينقص وإذا كان فتق من ريح فإنه
يكون لينا

(الباب السابع والثلاثون في علل أعضاء التناسل وأسبابها وعلاماتها)

أما علل المذاكير وآلات التناسل فمنها ما يحدث في الانثيين ومنها ما يحدث في القضيب
ومنها ما يحدث في الرحم ومنها ما يحدث في الثديين أما العلل التي تحدث في الانثيين فمنها ما يحدث
في جوهرها ومنها ما يحدث في منفعتها أو في جرمها ومنها ما يحدث فيما بين جلدتها أو الصفاق
ومنها ما يحدث في عروقها ومنها ما يحدث في جلدتها من خارج فأما ما يحدث في جوهرها
فهو ذهاب شهوة الجماع وعدم التوليد وقلة سيلان المني وأصناف الورم والقروح التي
تعرض لها أما ذهاب شهوة الجماع فيكون إما من خلع يعرض لهذه الأعضاء كالذي يعرض
في الجماع وإما من قلة المني وقلة المني تكون إما لعدم الغذاء الذي يكون بسبب استفراغ
كثير يعرض للبدن وإما لسوء مزاج بارد يابس يغلب على الانثيين ولا يقبل أن يصير الغذاء
الملائم إلى جوهر المني وأما عدم التوليد فيكون إما من افراط سوء المزاج على الانثيين حتى
يكون إما حارا فيحرق مادة المني فيصير ترويجه من غير انعقاد لا تماسك وهذا يكون من ضعف
القوة الماسكة التي في الانثيين وشدة القوة الدافعة التي فيها مع حرارة ورطوبة كثيرة تغلب
على مزاجها وقد يكون ذلك عن تشنج الآلات التي كالذي يعرض في وقت الصرع فإن هذه
الأعضاء إنما تتشنج بشدة لها حركة خارجة عن الطبع وتقذف ما فيها من المني
بالاعتصار وأما الورم العارض للانثيين فصار ونمرة يكون للخلط بها حرق وربما
يعرض فيهما من الوجع والحرارة وإما أن يكون باردا بلغميا ويستدل عليه ببياض اللون
وبرودة اللمس وقلة الوجع فإن كان سوداويا فبالصلابة وكمودة اللون وأما ما يعرض فيما بين
جرم الانثيين وصفاقهما فمنزلة ما يعرض في الاستسقاء ويستدل عليه بما يعرض من الانتفاخ
والتمدد وبياض اللون والبريق وظهور الماء تحت اللمس ومنه نزول الثرب والمعي إلى
الموضع ويحدث ذلك إما من فتق الصفاق المطل للأحشاء وحرقة في موضع الأربية وإما من
خلع المعي وانحلال الرباطات التي تربطه وإما من تمدد الصفاق وتعطله والأسباب العامية
لهذه إما ضربة وإما شربة وإما صيحة قوية لا سيما بعد الاغتذاء وإما من رطوبة ترخي
وترسم البارى التي عند الحالبين والانثيين فتزلق الأمعاء وتعدو إلى الكيس الانثيين
وأكثر ما يعرض ذلك للصبيان لرطوبة مزاجهم ولمن كان من الشباب أكثر رطوبة والآلة

الخنازير كذلك ينفس
ولو الرمان الملتف
سوداذات وبلغنا
وبعض بستانهم
يعض وينفعه ورمه
ينفع من السعي وكذلك
العفص إذا شرب نفعت
من السعي وكذلك الميداء
إذا شرب نفعت من
السعي وكذلك قصم البقر
الأحمر ينفع من السعي

العامة التي يستدل بها على ما كان من انخراق الصفاق أو تمدده وخلع المعي هو الورم الظاهر في الخصي فان أصحابه اذا استعملوا شيأ من الرياضة والتوثب أو حبس النفس وشيأ آخر مما يشبه ذلك يصير الورم أعظم مما كان واذا غمز عليه يكون رجوعه الى فوق بطيأ ويكون نزوله أيضا بطيأ ويرتقي المعي من فوق على شكله الخاص وفي موضعه حتى يقوم العليل قائما وكثيرا ما يصير شيء من الزبل الى هذا الموضع ويحتبس هناك وكثيرا ما يعرض من ذلك الموت وكثيرا ما يعرض منه وجع وقرقرة لاسيما اذا غمزت عليه واما من كانت علته من امتداد فهي ان حدوث الورم ونزول المعي لا يكون دفعة بل قليلا قليلا في زمان طويل ويكون مستويا في العمق وذلك لان الصفاق يقصر المعي الذي قد خرج اليه من شق الصفاق ويستدل عليه انه من شق الصفاق ان المعي ينزل الى كيس الانثيين دفعة ويكون الورم لذلك متداول الامر عظيما ويكون مختلف الشكل ظاهرا تحت الجلد وذلك لخروج المعي ومصيره الى خارج الصفاق فاما ما يحدث بين جلدة الخصي والصفاق فهو القرو والخصي وحدوث ذلك يكون اما من انصباب مادة عظيمة الى هذا الموضع واما من ضربة واما من علاج القرو المائي اذا جرى على غير احكام وقد يحدث في الانثيين أيضا شبيه بالقرو ويكون حدوثه عن تمدد الصفاق وخلع المعي و زواله الى ذلك الموضع واما ما يحدث في عروق الانثيين التي في الجلد أو في جرمها فهي الدوالي وهو القرو المعروف بقرو الدالية وحدوثه يكون عن الاشياء التي تحدث منها الدوالي في الساقين أعني من انصباب مواد غليظة الى هذه العروق والى جرم الانثيين ويستدل على ذلك بظهور عروق ممتلئة ملتوية كأنها عنقود واسترخاء الانثيين وعسر حركتهما وعسر في المشي وأكثر ما يعرض ذلك في الخصية اليسرى وذلك لضعف هذه الخصية ونقصان الحرارة فيها واما ما يعرض في جلدة الانثيين فهي أنواع البثور والقروح والحكة وغير ذلك مما يعرض في ظاهر البدن واسترخاء الجلد من خارج من غير أن تسترخي الاجرام التي من داخل

(الباب الثامن والثلاثون في علل القضيب وأسبابها وعلاماتها)

اما العلل التي تعرض للقضيب فمنها ما يعرض في نفس جرمه ومنها ما يعرض في مجراه اما ما يعرض في نفس جرمه فهي العلة المعروفة التي تسمى فريافسموس وهي كثرة انتشار القضيب وانعاظه واختلاج العارض فيه وهو ما يعرض فيه من الاورام والقروح واما ما يعرض في مجراه فهي السدة العارضة فيه فأما كثرة انعاظ الذكر ودوامه فيكون اما من ريح تتولد في نفس القضيب واما من رطوبة غليظة لزجة وحرارة معتدلة ويستدل عليه بما يكون معه من الاختلاج واما بأن يصير اليه ريح من العروق الضوارب ويستدل على ذلك بالانعاظ الذي لا يكون معه اختلاج وربما تقدم الانسان من ترك الجماع في مدة طويلة والادمان على أكل الاشياء الحريفة وأما اختلاج الذكر فحدوثه يكون من ريح قوية تحتقن في نفس جرم القضيب ويعرض أكثر ذلك من ورم حار وانعاظ شديد وكثيرا ما يعرض عن هذه العلة استرخاء أوعية المني وانحلالها وربما عرض منه تشنج ومن صار من أصحاب هذه العلة الى التشنج مات سريعا عندما تتورم بطونهم ويعرقون عرقا باردا واما الورم والقروح العارضة

ويتفع من لذع المني وسيلانه وكذلك الصمغ العربي ومثله عفص ينفع من السحج الصفراوي ودقيق الارز يحمص ويجعل في شحم عنز ينفع من السحج الكائن من الدواء المسهل وغيره والاوخيا تنفع من السحج وصفار البيض النيمرشت اذا ذر عليه درهم عفص

بسبب حادث من جهة حدة رقة جميع الاستفراغات حرقة ورداءتها كما تبين لك من بعد
التي تعرض في المجرى فتكون اما من خلط منتن لزج يلطخ فيه واما من قرحة تحدث فيه
بالعرض من حرقة البول وحرقة ووجع ويخرج من نتن القيح او المدة او الدم
ونحو ذلك من القرحة التي تخرج مع البول من غير انه بها علة من ذلك

• (الباب السابع في احتباس الطمث وسيلان الرحم واسبابها ومداواتها) •

اما العلل العارضة في الرحم فهي اشياء واحتباس الطمث والسيلان واختناق الرحم
باختناق الرحم والنفخ والرياح العارضة في الارحام الحادثة والدبيلة والعلة المعروفة
بالرحى والعلة المعروفة بنتن البواسير والشقوق وسائر القروح وانقلاب الرحم وخروجه
الى خارج وميل الرحم الى جانب وانقلاب فم الرحم وبطلان الحبل وكثرة اسقاط الاجنة وعسر
الولادة والقروح العارضة فيه فاما احتباس الطمث فينبغي ان تعلم اولا دور وانقطاع
الطبيعي وانقطاعه ونقصانه لانه اكثر ما يكون مدة الطمث واكثر ذلك اربع عشرة
سنة واما انقطاعه فقد ينقطع في بعضهن في السنة السادسة والثلاثين وفي بعضهن فيما بعد
ذلك الى تمام الستين سنة والتي من النساء لا تطمث لم تمكث ادوار الطمث لصحة ذاتها
ويطول اكثرها سبعة ايام وما زاد على ذلك فليس بطبيعي وجسد المرأة يدل عليها عند قرب
الطمث ومن كثرة الشاهي حسنها او رقة شباعه فانه يعرض لها التي شديد انها
تستفرغ استفراغا كثيرا دفعة واما الزمان الذي يكون بين كل دورين ودور من شهر
وما فوق ذلك الشهرين وما كان تحدده بمدة ثلاثة وخارج عن المجرى الطبيعي ويحتمل
احتباس الطمث احتباسه يكون اما بسببه في الرحم واما بسبب قلة الدم واما بسبب
شيء يقع بالرحم واما بسبب ما لا يكون في جميع البدن وفي عضو واحد اما من قبل الرحم
فيكون اما بسبب ورم واما بسبب لعوج الرحم واما بسبب اسقاط واما بسبب شيء يقع في
الرحم واما بسبب سدة تعرض في العروق التي يصير فيها الدم الى الرحم والسدد تعرض اذا
بسبب سوء مزاج بارد يكثف الرحم ويضم افواه العروق ولما من خلط غليظ يلحج في افواهها
ولما من ورم واما من اثر قرحة اذا اندملت وقد يعرض احتباس الطمث من خروج الدم من
المقعدة او من رعاف مفرط او من نزف الدم او من نفث الدم من الصدر فاما ما يكون بسبب
يعرض في جميع البدن فيكون لما بسبب حمى او فساد المزاج عند حدوث الامتلاء واما
ما يكون من عضو واحد فيعلة تكون في الصدر او في المعدة او في الكبد وقد يكون ايضا
بسبب خصب البدن المفرط فيضغط العروق ويضيقها والعلامات الدالة على احتباس
الطمث ثقل في اسفل البطن وفي جميع البدن ووجع في الظهر والرقبة واحتباس البول
والبراز وربما كان البول اسود وذهاب شهوة الطعام وربما اشتهت المرأة الاطعمة الرديئة
وكثيرا ما يعرض لاصحاب هذه العلة امراض رديئة كالغشي والخفقان ورداءة اللون
ويعرض لهن ايضا السل والخراج في مواضع الخاصرة واما النزف وكثرة خروج الدم
من الرحم وحدوثه يكون اما من افراط استفراغ دم الطمث وهذا يكون اما من ضعف القوة
الماسكة ولما من رقة الدم ولطافته وحدته واما من كثرة الدم وامتلاء العروق وتمددها واما

الجنين واما ان تتبع من
الشعر وكذلك ينبغي ان
الصح ...
الحارة ...
وقشور ...
بعد ...
... الطلاء به

• (الاسهال الحادث بسبب ...) •

... الابيض او
... اصناف كل
الاسود ...
منها ...

من انخراق بعض عروق الرحم بسبب خلط حاد رقيق أكّال أو صدع ويكون النزف من افراط استفراغ دم النفاس واما من خروج الجنين الميت اذا كان سقطا واذا أفرط النزف عرض من ذلك تغير لون البدن وتهيجه وانتفاخ القدمين وفساد الهضم واذا أسرف فربما أتلف المرأة وأما السيلان فهو رطوبة تسيل من فم الرحم وهذه الرطوبة اما ان يكون تولدها في الرحم نفسه اذا ضعفت القوة الغاذية واما من فضول تصير اليه من جميع البدن على جهة الاستفراغ والتنقية ويستدل على نوع ذلك الفضل من لون الرطوبة وجوهرها وذلك انها ربما كانت حمراء فتدل على انها دموية وربما كانت بيضاء فتدل على انها بلغمية وربما كانت صفراء فتدل على انها صفراوية وربما كانت سوداء فتدل على انها سوداوية وكثيرا ما تكون مائية شديدة السيلان وربما كانت غليظة لزجة ومما يستدل به على انه من نوع هذا الفضل أن تأمر المرأة أن تحمل بخرقة نظيفة ثم تنظر الى تلك الخرقة بعد أن تجف فان كان لونها أحمر فانما كان الفضل دمويا وان كان ناصعا أو أصفر فان الفضل صفراوي وان كان أبيض فان الفضل بلغمي وان كان أسود أو كمدا فان الفضل سوداوي واما اختناق الرحم فهو بطلان التنفس العارض من قبل الرحم وهي علة رديئة جدا ويعرض منها بالمشاركة للدماغ والقلب علل كثيرة رديئة بمنزلة الصداع الشديد والسكتة والصرع والغشي الشديد وغير ذلك من الامراض التي ذكرناها في مواضعها وكثيرا من تعرض لها هذه العلة من النساء تهلك وتتبين صعوبة العلة وذلك ان لها أوقاتا تصعب وتشتد فيها وأوقاتا تخف وربما كانت لها نوائب كنوائب الصرع وحدوث هذه العلة من الامتلاء الذي يكون في الرحم عند احتباس المني عند ما يعرض للنساء اللاتي قد اعتدن الجماع بالجماع فيستحيل المني في أوعيته ويتراكم ويغمر الحرارة الغريزية فيطفئها او يبرد مزاج الرحم واما من احتباس دم الطمث اذا طال به الزمان وكثر في الرحم فيعرض منه مثل ما يعرض من المني اذا كثر من اختناق الحرارة الغريزية وانطفائها ولذلك صار أكثر ما تعرض هذه العلة للنساء الشواب العواتق لشدة شهوتهن الى الجماع ولان مجيء الطمث فيهن كثير فاذا احتبس أحدث هذه العلة ولا تكاد تحدث هذه العلة للمزوجات من النساء ولمن يجامعهن لان المني لا يحتقن في أرحامهن اذ كان احتقان المني أعظم الاسباب في حدوث هذه العلة وقد يحدث أيضا كثيرا لغير العواتق اللواتي لا يلدن بسبب آفة عرضت لآلات المني والعروق التي يجري فيها دم الطمث فيحتبسان ولاسيما ان كانت المرأة لا تلد بسبب دواء تناولته لقطع النسل وحدوث هذه العلة يكون بأدوار ملازمة كالذي يعرض في الصرع والعلامات الدالة على هذه العلة في أول النوبة وقبل أن تصعب وتشتد هو اختلال في الذهن وكسل وضعف في الساقين وصفرة في الوجه ورطوبة في العينين واذا استحكمت النوبة وصعبت عرض منها اختلاط الذهن والغشي وبطلان الحس وانقطاع الصوت وتواتر النبض أو اختلافه وضعفه وبطلانه في آخر الامر حتى يقدر في صاحبة هذه العلة انها قد ماتت فيمتحن أمرها بشيء من القطن المندوف يوضع عند المنخرين ليمتحن به التنفس هل يتحرك أم لا ثم يصير الوجه الى الحمرة ما هو كأنه منتفخ وينجذب الرحم الى فوق ولذلك ينجذب عضل الساقين فاذا ابتدأت النوبة

السنبل الصفراوي مجرب والابيض أقوى نفعا لامن الاسود صمغ عربي محمص ومثله طباشير يقطع اسهال الدم وكذلك ملح الفضل يقطع الاسهال الصفراوي الكائن وكذلك زهر العليق يقطع الاسهال الكائن بالسبب وكذلك انلل اذا نقع فيه كزبرة يابسة يوما وليلة وأخرجت

نفث ولكن فيعرض الرحم ريح فلا تقل ويخرج منه رطوبة وتسيل ويعرض في البطن قراقر وخروج الريح من أسفل واما الترهل الرخو الذي يعرض في الرحم فيكون لسوء مزاج بارد تنفث منه الطرقات رطوبة وتعرض بسبب ذلك ثقل في الرحم واللين في الأعضاء واللذين تحت الرحم ويمنعهم من الحمل والولادة وثقل الرحم فان كان الريح في عمق الرحم وربما كانت فيها أجزاء غليظة ويعرض للرحم ثقل في العانة وما يليها من أسفل البطن والصلب ووجع معه ويتبعه فساد الهضم في المعدة والطحال والعلامات التي يستدل بها على هذا الوجع في الرحم يكون اما من البطن ومعه وما كثرت النوازل الأورام التي تعرض في الرحم فانه كثير ما يعرض الورم الحار والورم الصلب فاما الورم الحار فانه يعرض للرحم اللين أسبابه من خارج مثل الضربة والسقطة واما من داخل فيكون اما من احتباس دم الطمث أو احتباس دم النفاس أو من اسقاط جنين أو من عسر الولادة وذلك للمرض لهذا العضو من شدة الحس والألم فيصيب هذا الورم اما أن يكون في جميع أجزائه ويستدل عليه بالحمى الحادة الملتهبة ووجع في الرأس والرقبة لا سيما في اليافوخ وخلف العينين واسترخاء في الأطراف ومشاركة المعدة والعطش واحتباس البراز وعسر البول وتقطيره كما قد ذكره أبقراط في كتاب الفصول انه من عرض له ورم في المقعدة أو في الرحم تبع ذلك تقطير البول وتشنج بعض ما يليه ورقة من الشفة وانضمام فم الرحم بسبب الورم واما أن يكون في جزء من الرحم فيستدل عليه بما يعرض في ذلك الجزء وما يليه من الوجع وذلك انه ان كان الورم في مقدم الرحم فيعرض منه وجع الظهر واحتباس البراز وان كان الورم في مقدمه عرض معه وجع في العانة وعسر البول وتقطيره وان كان في أعلاه عرض الوجع فوق السرة وما يلي المعدة وان كان في أسفله عرض الوجع في الأربيتين والفخذين والساقين وان كان في أسفله كان الوجع في أسفل السرة وان كان في فم الرحم كان الوجع في الدبر واذا لمس فم الرحم بالاصبع وجد صلبا واما الحمى فاذا صار الورم خراجا واذا صار الورم خراجا فان الاعراض التي ذكرناها تكون أشد وأقوى ويحدث الحميات مختلفة الأدوار وتنفجر بعد ذلك فيقاد بشيء واشتد الألم وزادت الحميات وعرض مع ذلك نافض واذا كان الورم في أسفل الرحم أحس الانسان اذا لمس موضع العانة بالمادة سائلة وهذا يكون اذا نضج الخراج كثيرا وكذلك اذا كان الخراج في فم الرحم خرجت المدة تحت المس عند ادخال الاصبع في فم الرحم فاما الورم الصلب الذي يعرض في الرحم فهو الورم المسمى سقيروس ويعرض كثيرا للرحم فيما الى رقبته من غير أن يتقدمه ورم حار ولا قصير من الملل التي يعرض منها الحار ولذلك يكون من مادة سوداوية تتولد في الرحم ويتبع هذا الورم ميل الرحم الى جانب ومن العلامة قبيح ويعرض منه الاستسقاء وعلامة هذا الورم هي العلامة التي تكون في موضع مقدم الرحم والثقل في الموضع واضطراب بسبب كلال الأعضاء الساقين وكسل عن الحركة وربما يزول هذا الورم الى الورم المعروف بالسرطان وهو ورم صلب غير حسنة يكون للمرض متقيحا ردية أو من سوداء تتولد في الموضع وأكثر حدوثه يكون على فم الرحم

وبخفت وحجبت وقت ونبرت نفث الاول البخاري المادة المنفة وكذلك الثقل الخفة ونشرت أو المدرة أكثرت من الاسهال البخاري ولذا البخاري يرد ودية قلع أصل الملتهبة ومل على من به اسهال مادة كثيرة وكذلك الجاد التمثيل اذا كل نفع من

وربما كان السرطان مع تقرح وربما كان بغير تقرح اما ما كان من غير تقرح فيستدل عليه بالوجع الشديد فى الاربيتين وأسفل البطن والعانة والظهر والغلظ الصلب الظاهر فى العانة وأسفل البطن وفم الرحم ويكون لونه كلون دردى الخمر وربما كان لونه الى السواد واذا كان السرطان مع تقرح فانه يعرض مع ماذكرنا من الاعراض تآكل وعفونة مختلفة ومضة ويكون لونه الى البياض ماهو وربما كان منه ماليس معه وسخ ويكون لونه الى الحمرة أوالى الخضرة أوالى السواد وكثيرا مايسيل منها رطوبة مائية منتنة الرائحة ولونها اما الى البياض واما الى السواد واما الى الحمرة ويعرض مع ذلك اعراض كثيرة من اعراض الورم الحار وهذه العلة لابرء لها واما العلة المعروفة بالرحا فهى ورم صلب يعرض اما فى فم الرحم واما فى كله فيصير الرحم لذلك صلبا متحجرا ويستدل على هذه العلة بما يعرض للبدن من القضف وسماجة اللون ونقصان شهوة الطعام واحتباس الطمث وورم الساقين والبطن حتى يظن من يعرض لها هذا منذ أول الامر انها حامل واذا تمادى بها الزمان توهم انبها استسقاء ويفرق بين هذه العلة وبين الاستسقاء بالجس او الصلابة التى فيها وان العلامات التى تظهر فى أنواع الاستسقاء لايظهر منها فى هذه العلة شئ مع ان هذه العلة اذا تطاولت آل أمر صاحبها الى الاستسقاء واما العلة التى يقال لها القب فهى انضمام فم الرحم انضماما شديدا مع صلابة وهذا يعرض عن الورم الحار المعروف بالفلغمونى اذا حدث فيما يلى فم الرحم من خارج عندما يصل لطبقته ويبقى كثيفه فيصلب ويتحجر ويستدل على هذه العلة بما يتقدمها من الورم الحار وبما يظهر للمس من صلابة فم الرحم وانضمامه فأما الثآليل التى تعرض فى فم الرحم فحدوثها يكون من خلط غليظ سوداوى وتعرف هذه العلة بان يفتح فم الرحم بالآلة التى يفتح بها الرحم فانها تتبين بحاسة اللمس والبصر جميعا فأما البواسير فحدوثها يكون أيضا من خلط سوداوى كما يعرض فى المقعدة ومعرفة هذه العلة أيضا تكون بحاسة البصر اذا فتح فم الرحم فانها تظهر ناتئة واذا كان فى وقت هيجان الألم كان لونها أحمر واذا كان فى وقت السكون سالت منها رطوبة شبيهة بالدردى ولونها الى السواد ماهو فاما الشقاق فيعرض من شدة الطلق ولايتبين فى أول الامر لقرب عهدهم بالطلق وشدة الوجع الحادث عنهم فاذا كان بعد ذلك يحسون بألمه قليلا قليلا وعندما يلمسونه بالاصبع وفى وقت الجماع اذا خرج منه الدم بسبب ذلك ويظهر ظهورا بينا اذا فتح فم الرحم فأما البثور فحدوثها من اخلاط رديئة دموية أو مخالطة للدم وأكثر مايعرض ذلك لفم الرحم والوقوف عليها يكون بفتح فم الرحم والنظر فيه وبحاسة اللمس اذا لمس بالاصبع فأما القروح العارضة فى الرحم فحدوثها يكون اما من خارج بمنزلة الضربة والرفسة التى تقع على موضع الرحم فتهتك أو تفسخ واما من داخل فيكون ذلك من عسر الولادة وشدة الطلق ومن جذب المشيمة أو من جذب الجنين الميت فيعرض منه الفسخ والهتك واما من خلط مرارى حاد يقطع أو يأكل واما من انفجار ورم أو بثور تتقيح وربما كان العقر فى فم الرحم ويستدل عليه بما يظهر للحس فى فم الرحم عند فحصها بالآلة التى يفتح بها الرحم ويستدل على كيفيته وجوهره بما يخرج من اختلاف الرطوبة وذلك انه متى كان مايخرج من الرحم شيئا كثيرا شبيها بالدردى

الاسهال الصفراوى وقطعه وكذلك قشر الخشخاش اذا شرب منه أربعة دراهم مسحوقا مع ماء ورد قطع الاسهال الحار الصفراوى يشرب عند النوم بسكرجبة

(الاسهال الكبدى)

شرب عصارة حى العالم ينفع من الاسهال الكبدى

مع رطوبة وهذا من انا قال ان كان الدم الذي يخرج احمر وهو قليل من اجل رطوبة
كان مزاج او مرضه وهنه كان ما يخرج من الحيض اشبه بماء اللحم ويكون اذا احمر
كان للرطوبة والمزاج جميعا كان ما يخرج منه ماء مشبه بماء اللحم المعرد
وليس لها رائحة واما رطوبة الرحم وضعف الجاذبة فيكون منه اما من حيض ولمنع
واما من سبب من خارج اما اسباب التي من خارج فمثل التعب واما من جذب الشيء ودفع
الزايد الى موضع آخر واما جذب طبيعي فمثل ما كان جذبه في غيرها مثل جذب الدم
ويبرز الى خارج واما المفرطة الزائدة من موضع في البدن واما رطوبة من شيء يحدث
والم وغيره من الاعضاء بعد ذلك الرحم ويخرج الى خارج مثل ما يعرض من ذلك الذي يخرج
منها ادرارات والتي في كبود الغمر والبرية بروز الى الدم واما من امتلاء يكون
بسبب رطوبة بلغمية وغيرها منها الى الرحم مثل ما يعرض من قلة الغذاء او في الدم
من اسباب كثيرة تحدث في الحلق من هذا رطوبة ما تدور في الرحم وسيلان الدم
الدوري يكون من كبود ما خارج مثل اسدة في الرحم فيه ويمنع من الحبل
لا من ايام آلة اي اذا عدم الحبل فيكون اما من قبل المرأة واما من قبل الرجل واما عدم
الحبل الذي يكون من قبل المرأة فيكون اما من سوء مزاج الرحم واما من مرض آلي واما من
خلط مصبوب في تجويفه ومن المزاج اذا كان مفرطا احدث العقم وان كان ليس بالمفرط
احدث عدم الحبل وقتا اما من سوء مزاج حار فيحرق المني ويفسده واذا كان باردا كثف
وضم افواه العروق التي يصير فيها المني ودم الطمث الى الرحم فاما ورد اليه المني برد وجمد
ولا يتولد ايضا في التلين في كثير وكذلك لا يتم فيه التوليد وان كان سوء المزاج رطبا لم يقدر
الرحم على ضبط المني الذي يصل اليه لما يحدث فيه من الملاسة فيزلق ويخرج وان كان سوء
المزاج يابسا جفف المني وافسده باليبس ويكون ما يتولد فيه من المني قليلا متقطعا لا يقبل
القوة المولدة واما المرض الآلي الذي يكون في الرحم ويمنع من الحبل فيكون اما من سدد
تعرض في العروق التي يجري فيها الطمث الى الرحم او في مجاري المني واما ورم واما من سائر
العلل التي ذكرناها في الرحم ويستدل عليها بما ذكرناه من ذلك في بابه واما عدم الحبل الذي
يكون بسبب خلط مصبوب في تجويف الرحم فيكون اما من رطوبة بلغمية او صفراوية
او سوداوية ويستدل على ما يخرج من هذه الرطوبات الى خارج واكثر ما يعرض عدم
الحبل بسبب من المرأة فلما يعرض من ضعف القرب لفم الرحم ولا يصل اليه مني الرجل
وضعف مجاري المني ودم الطمث يعرض من ذلك ان لا يجري دم الطمث والمني الى الرحم
وان هو جرى يكون قليلا رقيقا ولذلك قال ابقراط في كتاب الفصول اذا كانت المرأة على حد
خارجة من الطبيعة في السمن فلم تحبل فان الغشاء الباطن من غشاء البطن يزحم فم الرحم
منها وليس تحبل حتى تهزل فاما عدم الحبل الذي يكون من قبل الرجل فيكون اما من رداءة
مزاج المني واما من مرض آلي اما من رداءة مزاج المني فيكون اما لحرارة او لبرودة او لجمود
وان رطبا سيالا لا يثبت في الرحم واما يابسا لا ينبسط في الرحم وهذا يكون ايضا اذا كان
مزاج مني المرأة ومزاج دمها معتدلا او شبيها كما لمزاج مني الرجل في حد اخذه للمني كما

وكذلك اخذنا مرضى اذا شرب منها اوقية المدبح درهم قطع الاسهال وكذلك دم الكبلك وكذلك اذا شرب منها القدر اذا كان مزاج ... الاسهال وكذلك يقطع من الاسهال المزمن ... (الاسهال المزمن) • متخلل اذا سحق ناعما وشرب قطع الاسهال المزمن وهذا القدر هو ... اذا ربط في رأس المدبحة

مزاج منى المرأة أو مزاج رحمها مضاد المزاج منى الرجل فان التوليد يكون كثيرا الا انه اذا امتزج المنى الحار والرطب مع اليابس اعتدلا وكان منهما التوليد فأما المرض الآلى الذى يمنع الرجل من التوليد فهو تعوج مجرى القضيب والتواؤه فاذا خرج المنى لم يجر بالحذاء على الاستقامة الى أقصى الرحم لكن ينزل فى فم الرحم وانت تعرف هذا من بول الرجل اذا بال انه لا يزرق ويمر على الاستقامة لكنه يجرى الى أسفل من غير أن يزرق وينبغى أن تعلم هل عدم الحبل من قبل المرأة أو من قبل الرجل من الامتحان الذى أمر به أبقراط فى كتاب الفصول حيث يقول ان أردت أن تعلم هل عدم الحبل من قبل المرأة أو من قبل الرجل فاقعد المرأة على كرسى من خشب مثقوب الوسط وغطها بالثياب وردعليها الثياب واجمرها بالبخور فان رأيت البخور ينفذ فى بدنها أو يصل الى منخريها أو الى فيها حتى تجد طعمه فى فيها فاعلم انه ليس تعذر الحبل من قبلها لكن من قبل الرجل وذلك انه متى كان فى الرحم سدة فى أفواه العروق التى يجرى فيها المنى ودم الطمث الى الرحم بسبب برد أو يبس أو مرض آلى فان دخان رائحة البخور لا ينفذ فى بدن المرأة وكذلك ان كان هناك رطوبة فانها تطفئ الدخان كما تطفئ حرارة المنى وان كان هناك حرارة قوية فانها تحيل البخور وتفسده وذكر بعض العلماء انه ينبغى أن يصب منى الرجل على الماء فان انبسط على وجه الماء وطال فانه بارد رقيق ولا يحبل وان رسب فى الماء ولم يطف دل ذلك على النجابة فى التوليد وان عدم الحبل ليس من قبل الرجل وأيضا فانه متى كانت الرحم بعيدة فى وضعها أو كبيرة وكان الذكر قصيرا لم يمكن أن يجتذب الرحم المنى اليها فلم يتم الحبل ويكون عدمه من قبل الرجل وأنت أيضا تقدر على أن تعرف ذلك من الدلائل التى ذكرناها انها تدل على سوء المزاج الطبيعى فى الرجل والمرأة فى الانثيين بمنزلة القضافة والسمن والسواد والبياض والصلابة وكثرة المنى وقلته وغلظه ورقته وينبغى أن تعلم ان المرأة تحبل الى أن ينقطع طمثها والرجل يلد الى أن يمضى من عمره سبعون سنة والى تسعين سنة وعلى قدر قوة الحرارة الغريزية فى كل واحد من الناس وحرارة مزاج انثييه وقد يكون حدث لا يولد له فاذا طعن فى السن ولد له وعلى خلاف ذلك والسبب فيه انه متى كان مزاج بدنه ومزاج انثييه باردا رطبا فانه قبل منتهى الشباب يكون قليل الولد فاذا صار الى منتهى الشباب وقويت الحرارة الغريزية فى بدنه ونضجت انثياه أنجب التوليد وربما كان بسبب الانتقال من التدبير المبرد المرطب الى التدبير المسخن المجفف فيعتدل المزاج فأما من كان فى حداثته كثير التوليد فاذا طعن فى السن لم يولد له فان ذلك يكون لان مزاج بدنه ومزاج انثييه فى حداثته حارا رطبا واذا صار الى سن الشباب وسن الكهولة غلب على مزاج بدنه ومزاج انثييه الحرارة واليبس فاحرق المنى وجففه ولم ينجب فى التوليد فأما من يكون فى حداثته قليل التوليد فاذا صار الى سن الشباب والكهولة أنجب فى التوليد وذلك يكون اما من قبل ان مزاجه حارا يابس قوى الاحراق فاذا طعن فى السن نقصت تلك الحرارة واعتدل المزاج والمنى فينجب حينئذ فى التوليد وربما كان ذلك بسبب الانتقال من التدبير المفرط فى الحرارة والبرد الى التدبير المعتدل ولهذا السبب قد يرى بعض الرجال فى حداثته يلد الاناث فاذا طعن فى السن ولد الذكور وأنجب فى ذلك وذلك لان مزاج انثييه

وكذلك العفص المنقاب المكى ينفع من الاسهال المزمن شربا وسقيه قاله الرازى وتسعة من الحكماء وكذلك شرب الماء الذى يطفأ فيه الحديد المحمى ينفع من الاسهال المزمن وكذلك عود البخور اذا شرب حبس البطن وقطع الاسهال المزمن مجرب وكذلك مخيض البقر المطفأ

لحداثة ... ورخصة لحرارة منتهى فتشبه ... معنى مزاج أشبه ...
فإن لم تكن ... وربما ... [illegible] ... ينبغي ...
هذا الموضع مخصوصا ... [illegible] ... المرأة حامل أم لا ...
ان الرجل في وقت الجماع يجد كأن الرحم يمص إحليله ويجذبه إلى داخل ثم لا يخرج من
الرحم رطوبة ويجد فمه منضما انضماما شديدا حتى لا يمكن أن يدخل فيه طرف الميل ...
والصلابة ... الرحم ... وربما عرض لها ... الجماع ...
... أسفل السرة ... وإن المرأة لا يجري منها الطمث ...
بالطبع وذلك بعد الجماع ويكون لون العروق التي تحت اللسان خضرة ... كثيرا
... ويكون بياض العين كدرا ولون الوجه كدرا مع كلف ...
... وقيل إن الشهوات الردية ... الحبل ...
أبقراط في كتاب الفصول حيث يقول ... المرأة ... عند النوم ماء العسل ... حول
... حول السرة فهي حامل وإن لم يعرض لها فليست بحامل ...
لأنه يوجد نفخ ورياح ولضغط الرحم المعي المستقيم لا تنفذ الرياح فيه ...
فيكون منها المغص ... الرياح ...
ذكرا أو أنثى ... لون المرأة ... ولون ... وبدنها ...
... أحمر يميل إلى السواد وإذا كان لون المرأة ... وبها كلف ...
وبها كلف كان الجنين أنثى وربما عرض لها في ساقيها أورام ...
كثرة إسقاط الأجنة فيكون إما من قبل أسباب من داخل وإما من أسباب من خارج أما
الداخلة فلرطوبة لزجة تكون في الرحم تزلق الجنين وإما من ... امتلاء الرحم ... القوة
الماسكة ... وإما لورم يعرض في الرحم ... والطمث في وقت الحمل فيقل غذاء
الجنين ويموت ... وأما ما يكون من الأسباب الخارجة فمثل
الوثبة والطفرة والصوت الشديد والفزع الشديد والغضب الشديد والفرح ... والحمام
إذا دام أو صدمة أو ضربة تقع على البطن أو على الظهر أو دواء مسهل أو فصد يقع قبل أن
يكبر الجنين أو بعد كبره أو خروج دم من موضع آخر في البدن وعسر الولادة يكون
من قبل الوالدة وإما من قبل المشيمة وإما من قبل الجنين إذا كان كبيرا جدا أو ميتا ...
أو صغيرا ضعيفا لا ينزل إلى أسفل أو كبير الرأس أو ذا رأسين أو ... أو يكونان كثيرين
جنين واحد فإنه قد ذكر بعضهم أنه رأى امرأة ولدت خمسة أجنة ... وأنا ...
رأيت ذلك والطبيعي ... أن الجنين يخرج من الرحم على غير الشكل الذي ينبغي وخروج الجنين
على ما ينبغي هو أن يخرج أولا رأسه وتكون يداه ممدودتين على فخذيه ... يميل إلى
باب وأما أن يخرج أولا رجليه من غير أن يميل ... في خروج الجنين على غير السنة
التي ذكرنا ... على غير ما ينبغي وأما عسر الولادة من قبل المشيمة فيكون ... لأنه
لا تنقطع ... وأما أنها تنخرق قبل الوقت الذي ينبغي ... وأما عسر الولادة

... الطبيعي ... من الأسباب الزمن ... من أجل ... فإذا ... العمل ... الرحم ... الأسباب ... المزمن ... الأسباب ... إذا ... الزمن ... ما ... الحمل

الذى يكون من قبل الاشياء التى تعرض من خارج فيكون اما من قبل الهواء البارد فيجمع أجزاء الرحم ويكثفها واما الهواء الحار الذى يحلل البدن ويحلل القوة ولا يمكنها دفع الجنين وفى هذه الاحوال كلها اذا عرض للمرأة عطاس سهل ولادتها كما قال أبقراط فى كتاب الفصول اذا كان بالمرأة علة الارحام وعسر ولادتها فأصابها عطاس كان دليلا محمودا وقد ذكرت القوابل ان الطلق فى ولادة الاناث كثير الادلة الا انه ضعيف وفى ولادة الذكور أحد وأشد فاذا خرج دم المرأة قبل الولادة عسر ولادتها واذا تأخر سهل ولادتها فاعلم ذلك .

(الباب الاربعون فى علل الثديين وأسبابها وعلاماتها)

أما العلل العارضة فى الثدي فمنها ما هو عام وحدوثه فيها بمنزلة حدوثه فى سائر الاعضاء بمنزلة سوء المزاج وأصناف الاورام ونعرف ذلك يكون بما ذكرناه فى غير هذا الموضع ومنها ما هو خاص لها وهو الورم الحار الذى يحدث عن تجبن اللبن فيهما ويستدل عليه بالانتفاخ والصلابة والوجع وحمرة اللون فيهما واما انعقاد الدم فيستدل عليه بالصلابة والانتفاخ اليسير وظهور الدم عند الحلب وقد ذكر أبقراط ان هذا يدل على جنون وجالينوس يقول ان ذلك لا يكون دائما بل فى الندرة عندما تترقى بخارات الدم الى الدماغ وقد يعرض أيضا للثديين أن يضمرا جميعا فى وقت الحمل وهذا يدل على مضرة قد نالت الجنين أو على اسقاط وان كان الذى ضمر هو أحد الثديين وكان الحمل توأما أسقط أحد الجنينين فان كان الضامر هو الثدي الايمن أسقطت الذكر وان كان الذى ضمر هو الايسر أسقطت الانثى والسبب فى ذلك ان الدم يقل وينقص فى العروق التى تصير الى الثديين من الرحم وان الدم أيضا يميل الى نواحى الرحم لما يعرض للطبيعة من المجاهدة فى دفع الجنين واخراجه فتقل لذلك المواد من الثديين ونواحيها وتنصدر الى نواحى الرحم وقد يعرض أيضا للثديين فى وقت الحمل صلابة فتدل على أوجاع تعرض للحامل فى الركبتين والوركين والعينين على ما ذكر أبقراط وذلك ان الدم اذا كثر فى أوعية الثديين دفعته الطبيعة اما الى أسفل البدن فى الركبتين والوركين واما الى فوق ويعرض من ذلك أوجاع فى العينين بمنزلة الرمد والحرارة وهذا تمام القول فى أصناف العلل التى تحدث فى أعضاء التناسل فاعلم ذلك

(الباب الحادى والاربعون فى علل الوركين والرجلين وأسبابها وعلاماتها)

أما العلل التى تعرض فى الوركين والرجلين فهى عرق النسا ووجع المفاصل والنقرس فاما عرق النسا فهو نوع من أنواع المفاصل وذلك ان هذه العلة تحدث فى مفصل الفخذ ويفرق بينها وبين وجع المفاصل بأن الوجع فى هذه العلة يكون فى ظاهر عظم الفخذ وينتهى الى مفصل الركبة وربما انتهى الى الكعب والى طرف الرجل من الجانب الوحشى وحدوثها يكون اما من خلط دموى غليظ واما من خلط بلغمى غليظ محتقن فى مفصل الورك وربما انخلع الورك فى هذه العلة بسبب لزوجة هذا الخلط فاذا طال الزمان على هذه العلة ضمرت الرجل وحدث عنه العرج وكذلك ان الرجل لا يصل اليها الغذاء على ما ينبغى فتهزل وكذلك

يقطع الاسهال المزمن وكذلك أكل الملح يقطع الاسهال المزمن وكذلك ورق الجوز اذا شرب يابس ورقه مسحوقا كالغبار درهمين قطع الاسهال المزمن الذى أعيا المعالجين

(قروح الامعاء)

حشيش البقلة الحمقاء اذا شوى وأكل الطرى نفع من قروح الامعاء

قد اعترفوا بمن انه وجع المفاصل ليس كثيرا ما يتشيخ ويحدث كما تشيرويه
لم يكن وانه قد يرد حدثه فيه ثم اذا مرضت المفاصل البرد فاوجع المفاصل ايهر
وجع او درهم منه في مفاصل الاصابع ورباط منها لتنقل الى مفاصل القدمين
مثل الكبيرة الصابع لاجت ابهام ربما يلتف النقرس فيه كما نعرفه فيفصل
مثل مفصل في كتف واليد والرفق وما في مفاصل البدن قبل ذلك وجع المفاصل
مدة ثم ينتقل الى المفاصل ويحدث منه ذلك يكون من ضعف المفاصل ومن شدة تعب المفاصل
والمسحة الاعصاب والرباطات التي فيه فيحدث الوجع شديدا وجع النقرس فيدن
له فيه الذي يتبين اشتمالها الرباط والعصب من قوة الحس وكان الامتلاء المتصل
ليس لموضع بسرعة ينتقل اليه كما يعرض في الاعضاء الرخوة فانه حيث اهل وجماع
النقرس وانما يكون النقرس اشد وجعا من سائر اوجاع المفاصل لان المادة فيه وجع النقرس
تنصب الى مفصل الابهام وهو مفصل صغير فيه ، المادة النقرسية شديدا وتكون مع
كثرة المادة كثيرة وتكون المادة والمفصل صغير مثل مفصل الابهام لقربه لانه اشد
المفصل تعبا ومتى كانت المادة فيها المفصل كبيرا مثل الركبة كان وجع دونه لانه تنتشر في
المفصل والقدم وضعف المفاصل يكون من التخم مثل ما يحدث الاشياء وانما يحدث
كثيرا لمن به فاصله بمنزلة الركوب الدائم التي تتعب معه مفاصل الرجلين ولاسيما الابهام
ولما يحدث ممن يطرح اما بسبب ضربة تقع على موضع المفصل والمواد تنصب الى المفصل
للشخص ثقل بحسب ذلك بعض الاعضاء الرئيسة تدفعها اليها وامامن كثرة استعمال التعب
والاعضاء الشديد والركوب الدائم وكثرة استعمال الجماع وهو من اقوى الاسباب بهذه
العلة لاسيما اذا استعمل بعد الامتلاء من الطعام ولذلك قد اخبر في كتاب الفصول ان
الخصيان لا يستعملون الجماع لا ينالهم احد الاسباب القوية في حدوث النقرس ولا من
بعد الامتلاء من الطعام وقال جالينوس في تفسيره ذكر ما اخبر عنه ثلاثة وان كان الخصيان
لا يستعملون الجماع فانهم ربما استعملوا من التدبير ما يكون ابدانهم فضولا بمنزلة الاغذية
الكثيرة والسكر الكثير والنقص والدعة وترك الرياضة والاستحمام فيحدث عنه ذلك الى
الوجع في مفاصل الاقدام وقال ان المرأة لا يصيبها النقرس الا ان ينقطع عنها الطمث
الفضول التي تجتمع في بدنها لتخرج عنها بجريان الطمث وذكر جالينوس انه قد رأى من
النساء من حدث بها النقرس ولم يكن طمثها انقطع لانها كانت تكثر تناول الاغذية الرديئة
وقد اخبر ابقراط ايضا في فصل آخر بان النقرس تحرك في الربيع والخريف على الامر الاكثر
وقال جالينوس في تفسير ذلك انما تحدث هذه العلة في الربيع يكون ذلك بسبب الانسان
في الشتاء كثيرا من الاغذية الرديئة فتجتمع منه في البدن فضول فاذا جاء الربيع ذابت تلك
الاخلاط فاتت بها الاعضاء التي فيها تلك الفضول ودفعتها الى المواضع الضعيفة فان كانت
مفاصله ضعيفة مستعدة لقبول الفضل انصبت اليها واحدثت النقرس فانه قد يتحرك في الخريف
تجتمع ايضا في الابدان في الصيف فضول كثيرة لكثرة استعمالهم الفواكه في الصيف فتقبله
الخريف وتحلل الفضل وتدفعه الاعضاء الى المواضع الضعيفة وان اتفق ان تكون

وكذلك كل من يتولها
الغذاء منه او زائدا كذلك
الخبز يتجمع من فروع
الامعاء كذلك
وكذلك كل
وريد وريد حبل
الى الكبد جمل
وما يجتمع من فروع
الامعاء وكذلك الى الكبد
زهرها وبزرها وكل منها
يجتمع من فروع الامعاء

الاسباب التي بها يتم انصباب المواد المستعدة للفضل المصبت اليها واحدثت هذه العلة فهذا ما قاله جالينوس لتفسير قول ابقراط في النقرس وقد يكون ايضا وجع النقرس من قبل الجنس يعني ان يكون وراثة من الاباء وذلك انه متى كان عضو من اعضاء الاب ضعيفا كان ذلك العضو من الولد ضعيفا قابلا للمواد وذلك ان الاعضاء الاصلية يكون تكونها من المني والمني في هذه الحال مختلط بالاخلاط المحدثة لهذا المرض والولد المتولد من هذا المني يكون مستعدا لهذا المرض لان القدمين يكونان منه ضعيفين بالطبع وكذلك اذا رأيت في البدن عضوا يعرض كثيرا وتنصب اليه المواد فاعلم انه اضعف الاعضاء وانه قد صار كالمقبض لسائر الاعضاء وربما عرض النقرس ووجع المفاصل عن هم وغم يعرض للانسان او سهر او غير ذلك من الاعراض النفسانية عندما تحرك الفضول التي في باطن البدن فتصير الى بعض المفاصل فتحدث منها هذه العلة واكثر ما تحدث هذه العلة اعني وجع المفاصل والنقرس وعرق النسا عن يكثر الامتلاء من الاطعمة والاشربة ويستعمل الدعة والراحة ويدمن استعمال الجماع لاسيما بعد الغذاء ويقل من استعمال الرياضة فتكون مفاصله ضعيفة اما بالطبع او بالعرض فاما المواد التي تنصب الى المفاصل فاما ان تكون دموية ويستدل عليها بما يعرض في المواضع من الانتفاخ والحمرة والوجع الشديد والضربان والانتفاع بما يوضع من الاشياء المبردة وتأذيه بالاشياء المسخنة وان يكون العليل قد تدبر فيما تقدم بتدبير مولد للدم واما صفراوية ويستدل عليها بصفرة اللون وشدة الوجع وقلة الانتفاخ وانتشاره في المواضع القريبة من المفصل والانتفاخ بالاشياء المبردة والتأذي بالاشياء المسخنة وان يكون العليل قد تدبر فيما تقدم بتوليد مولد للصفراء واما سوداوية ويستدل عليها بكمودة اللون وميله الى السواد وصلابة الورم وينتفع صاحبه بالاشياء المسخنة المرطبة وان يكون العليل قد تدبر فيما تقدم بتدبير مولد للسوداء واما بلغمية ويستدل عليها ببياض اللون وقلة الورم والوجع الذي يكون في عمق المفاصل والانتفاع بوضع الاشياء الحارة بالفعل على الموضع وان يكون العليل قد تدبر فيما تقدم بتدبير مولد للبلغم بمنزلة الاغذية الباردة الرطبة والراحة وقلة الرياضة وترك الاستحمام وغير ذلك مما يولد فضولا بلغمية وما يتولد من هذه العلة عن هذا الخلط البلغمي اللزج فانه اذا طال مكثه في المفصل فان غلظه ولزوجته تزداد حتى تتولد منه حجارة وحصى كالذي يتولد في المثانة واذا كان كذلك فليس الى برء ذلك المفصل سبيل بتة واما ان تكون المادة المحدثة لذلك مختلطة من الاربع مواد ويستدل عليها بما يظهر من اختلاف العلامات وما كان حدوثه عن مثل هذه المادة كان الوقوف عليه عسرا واسباب هذه العلل كثيرة على ما ذكرنا وبينا ولذلك صارت عسرة البرء وينبغي ان تعلم ان اكثر الاورام التي تعرض في المفاصل لا تجمع المدة لان الرطوبة التي فيها غليظة مخاطية واذا كثرت حتى تبل اللحم الذي حول المفاصل احدثت اوراما شبيهة باورام اصحاب الاستسقاء المعروف باللحمي واذا كان مع

وكذلك الماء الذي يطفأ فيه الحديد ينفع من قروح الامعاء وكذلك شرب نشارة خشب السدر اذا طبخ بالخل ينفع من قروح الامعاء واطال في ذلك

(الادوية العاقلة للطبع)

أمير باريس اذا دق حبه ناعما وشرب به عقل الطبع وكذلك شرب عصارة لسان

وجميع الشروع ودوقها اكثر ... وبكر في الأربعين وما بعدها فما كانت تبتدئ
منتنة ما كانت منتنة ثم ان كل في الامر لكتابة ... كما اثر مع حظر
والامراض الحادة في كل واحد من ... بالخاصة في المعرفة بالعلامات ... وايضا
اثبات في جميع العلامات المعروفة ... كرمن ... تطيب من معرفة ما هو
حاضر في البدن من الامراض والاعراض فينبغي ان تنتقل على العلامات كما هي بل هو
كان وهي العلامات المنذرة ... انتهت المقالة الثامنة من الجزء الاول
من كتاب كامل الصناعة الطبية المعروف بالملكي بحمد الله وعونه تأليف الرئيس الفاضل علي
ابن العباس الطبيب

✦(بسم الله الرحمن الرحيم)✦

•(المقالة التاسعة وهي آخر الجزء الاول)•

من كتاب كامل الصناعة الطبية المعروف بالملكي وهي ثلاثة عشر بابا ا في ذكر جملة
الكلام في الدلائل المنذرة وأسبابها وعلاماتها ب في ذكر جملة علامات الامتلاء وعلامات
الاخلاط واسبابها وعلاماتها ج في ذكر جملة الدلائل الخاصة المنذرة بحدوث الامراض
واسبابها وعلاماتها د في ذكر جملة العلامات والدلائل المنذرة المستدل بها ايضا على اوقات
الامراض واسبابها وعلاماتها ه في ذكر جملة معرفة الدلائل المنذرة التي يستدل بها على
معرفة المرض الحاد والمرض المتطاول واسبابها وعلاماتها و في ذكر جملة معرفة البحران
واسبابه وعلاماته ز في ذكر جملة معرفة الشيء الذي يكون به البحران وهو الاستفراغ
واسبابه وعلاماته ح في ذكر جملة معرفة ايام البحران واسبابه وعلاماته ط في ذكر جملة
معرفة العلامات الدالة على البحران واسبابه وعلاماته ى في ذكر جملة معرفة العلامات
الرديئة المنذرة بالموت واسبابها وعلاماتها يا في ذكر جملة معرفة العلامات المنذرة بخلاص
من المرض واسبابه وعلاماته يب وهو تمام ابواب المقالة التاسعة من كتاب هذا المعروف
بالملكي وهو كامل الصناعة الطبية وهو في ذكر جملة معرفة ما ينبغي ان يعلمه من ارتاض
بتقدم الانذار بالسلامة للمريض أو بهلاكه وما يجري على هذا المجرى

•(الباب الاول في ذكر جملة الكلام في الدلائل المنذرة
وتقسيمها واسبابها وعلاماتها)•

اعلم ارشدك الله تعالى ان الدلائل المنذرة الدالة على ما هو كائن ليست هي بعد المعرفة بالعلامات
الدالة على ما هو حاضر بل هي تكون أعظم نفعا وأجل خطرا وذلك ان العلامات
المنذرة منها ما ينذر بمرض يحدث وهذا يكون في ابدان الاصحاء ومنها ما قد ينذر بالسلامة من
المرض ومنها ما ينذر برداءة المرض والتلف ومنها ما ينذر بانهما ... وهذه الثلاثة في جملة
أبدان المرضى والطبيب اذا تقدم فعلم ما يحدث في الابدان من الامراض والعلل استعمل
التدبير والعلاج الذي يحسم اسباب تلك الامراض والعلل ويمنعها من الحدوث بمشيئة الله

الخل ملاحساً للحنظل
الضبع وكذلك اكل دماغ
الضبع وكذلك
يقتل مثل الضبع
... الخنق الهندية اذا
... الى الصرد
... وكذلك ...
مثل الضبع وكذلك ...
اذا شرب ...
مثل الضبع ... اذا
وكذلك كبد ...
... مثل
... وكذلك اكل
الضبع وكذلك

صحة الابدان تدل على حالها واذا انتقدم فعلم ان المريض يسلم من مرضه ويتخلص كان علاجه له على ثقة ويقين منه ببرئه وانجاح علاجه وانجابه نفسه واذا علم بأن المريض يهلك لم يتلبس بشيء من مداواته ولم يتعب نفسه وفي ذلك منفعة عظيمة للطبيب وذلك ان الطبيب اذا تقدم منه فائدة لهذا الامر ومال اليه الناس في معالجة المرض وازدادوا به ثقة واليه استرسالا فيكسب بذلك حسن الثناء وجميل الذكر في الناس والطب والصيت بحسن حذق الصناعة والمهارة فيها واصابة المقدمة والفائدة واذا كان الامر كذلك فان المنفعة بتقدمة المعرفة بما هو كائن في الاصحاء والمرضى عظيمة جليلة (ونحن) نبتدئ ان شاء الله تعالى أولا في هذا الموضع بذكر العلامات المنذرة في أبدان الاصحاء من العلل والامراض فافهم ذلك ترشد ان شاء الله تعالى .

• (الباب الثاني في ذكر صفة معرفة الدلائل المنذرة بما قد يحدث في أبدان الاصحاء وأولا في ذكر صفة العلامات الدالة على الامتلاء وغلبة الاخلاط واسبابها وعلاماتها) •

اعلم ارشدك الله ان العلامات المنذرة بما يحدث في أبدان الاصحاء من العلل والامراض منها عامية ومنها خاصية أعني بالعلامات العامية في هذا الموضع التي هي العلامات الواحدة منها هي التي تنذر بحدوث امراض كثيرة وهذه العلامات هي الدالة يومئذ على الامتلاء ورداءة الاخلاط أعني أيضا بالعلامات الخاصية التي هي العلامة الواحدة منها تنذر بعلة واحدة (ونحن) نبتدئ ان شاء الله تعالى أولا بذكر العلامات العامية التي هي علامات الامتلاء ورداءة الاخلاط (فأقول) وبالله التوفيق اما الامتلاء فهو يكون كما قد ذكرنا في غير هذا الموضع من كتابنا هذا وهو ما يكون من كثرة الامتلاء من الاطعمة والاشربة وترك الرياضة والاستحمام وكثرة الدعة والراحة فيكون لذلك ما قد يجتمع في البدن من الفضول أكثر مما قد يتحلل منه وان كان الفضل جيدا متولدا من غذاء محمود وأكثر ما يحدث ذلك في الابدان المتحصفة فان هذه الابدان يكون الامتلاء يسرع اليها لقلة ما يتحلل منها وقد قال فاضل الاطباء جالينوس في تفسيره في المقالة الثالثة من كتاب ابذيميا من دام على التعب الشديد مدة طويلة في كل يوم حتى ينالهمنه الاعياء ويشرب شرابا كثيرا ويكون تعبه في غير وقته يعني بعد الطعام أو قبل أن يستحيل غذاؤه فيصير دما اجتمع في بدنه مرار كثير بسبب التعب وخام وقيء كثير بسبب الشراب وادمان التعب في غير وقته وأشد الامراض وأصعبها اما اجتمع فيها أن يكون من مرار وخام مقدارهما جميعا مقدار كثير (وأما رداءة الاخلاط) فهي تكون من كثرة تناول الاغذية الرديئة المذمومة الكيموس ويكون ما يحصل في البدن منها من المواد أردأ مما يتحلل (وأما الامتلاء) الذي في البدن فهو يكون اما بحسب ما تحتوي الاوعية والتجاويف واما بقياسه الى القوة (وأما الامتلاء) الذي يكون بحسب الاوعية فهو كثرة الكيموسات داخل الاوردة والعروق حتى انه أكثر ما يكون تمدد فيها وبرودتها على مثال ما تملئ الازقة من الرطوبات وأكثر ما يكون ذلك من الروح والدم ومن علاماته أن يكون البدن عظيما ممتلئا وعروقه ممتلئة غلاظا منتفخة ممتدة ولون البدن أحمر وملمسه حار من

السمر يعقل الطبع وكذلك اكل طبيخ العدس المقشور يعقل الطبع وكذلك اكل الرز المحمص بقشره يعقل الطبع والاقلال في ذلك

• (القولنج) •

قنطريون دقيق ينفع طبيخه من القولنج شرب باو حقنة وكذلك لب القرطم اذا طبخ في مرق الديك الهرم نفع

غير أن يكون صاحبه [illegible] بعد [illegible] من غير أن يكون بسبب
ذلك أيضا [illegible] في أعضاء الجسم
البدن ويعرض [illegible] امتلاء البدن [illegible] ويعرض لصاحبه مع ذلك كسل
واسترخاء ونعاس وتثاؤب ويكثر من النوم ويحصل له [illegible] في رأسه وصداع وكدورة
الحواس وتكدر الفكر وربما [illegible] ويكون لذلك
تلك أسباب توجب الامتلاء بمنزلة كثرة الأطعمة والأشربة [illegible] وكثرة استعمال الدعة
والراحة وترك الاستحمام (وأما الدلائل) التي يستدل بها على الامتلاء الذي يكون بحسب
الأوعية وهي دلائل حركة كثرة الدم ولذلك [illegible] يرى الامتلاء في منامه كثرة الأشياء
تكون حارة [illegible] الأشياء الحمر [illegible] (والدلائل التي تدل على
الامتلاء) الذي يكون فيه [illegible] وإذا تكون القوة ضعيفة لا تطيق حمل [illegible]
البدن وأن يكون للبدن في حس الإنسان في بدنه ثقلا من غير أن يظهر في البدن امتلاء [illegible]
[illegible] ثقل ولا أذى [illegible] الثقل في هذه الحال الذي يكون [illegible] هذا الامتلاء يكون إما بقياس إلى
القوة النفسانية المحركة للبدن فيكون البدن لذلك ثقيلا والأعضاء عسرة الحركة وإما أن يكون
ذلك بقياسه إلى القوة المدبرة للبدن أعني الطبيعة بأن تضعف عن هضم الأغذية التي ترد
[illegible] البدن فضول يثقل على البدن [illegible] ولا تقبلها القوة [illegible]
كانت [illegible] وهي ليست بالكثيرة التي تملأ البدن ومن علامات ذلك الكسل والفتور [illegible]
النوم [illegible] وأن يرى صاحبه في منامه كأن عليه حملا ثقيلا ويكون البول منه غير
نضيج والعرق في النوم كثيرا ولا يرى في البدن مع هذا انتفاخا ولا تمددا ولا حمرة والنبض ليس
بالعظيم [illegible] الكيموس التي تحمل هذا ليس بالكثير الذي يملأ الأوعية [illegible]
بقياسه إلى ضعف القوة التي لا تطيق حمله (وأما العلامات) الدالة على رداءة الأخلاط في البدن
أعني متى ما كان [illegible] الخلط الردي في البدن [illegible] الدم فإن علاماته هي العلامات الدالة على
الامتلاء الذي يكون بحسب الأوعية أعني أن صاحبه يجد كسلا وثقلا من الحركة وتمددا
وحمرة في الوجه وفي سائر البدن إلا أنه يعلوها إما كمودة وإما صفرة وتكون عروق البدن
[illegible] حلاوة في الفم إلا أنه لما كان الدم ليس
[illegible] من مزاجه بعض الأخلاط الأخر صارت حلاوته يعلوها إما مرارة وإما ملوحة وإما
حموضة ويكون ظاهر البدن حارا وربما [illegible] مع ذلك بثور ويكون صاحبه قد تقدم قبل
ذلك تدبيرا حارا رطبا في تناوله أغذية حارة رطبة بمنزلة الإكثار من أكل الحملان والحلواء [illegible]
كان السن مع ذلك [illegible] والزمان ربيع والبلد جنوبيا كان أوكد للدلالة على غلبة الدم
وكذلك إن كان يرى في منامه الأشياء التي ألوانها حمر ومع ذلك [illegible] ومع ذلك كان
يتناول أغذية حلوة [illegible] ملوحة كان ذلك أوكد الدلالة على غلبة الخلط الدموي
ردي المزاج وإذا ظهرت هذه الأعراض فأنذر بأمراض دموية كالحميات المطبقة
المعروفة بسونوخس والورم المعروف بفلغموني والجدري والحصبة والطواعين والخنازير
والخوانيق ونفث الدم ورعاف المفرط والرمد وانفتاح أفواه العروق التي في المقعدة

من [illegible] وسرة المولود
إذا انفصل [illegible]
تحت [illegible]
[illegible] إذا [illegible]
[illegible]
[illegible] من [illegible]
[illegible] الأدرد
وكذلك [illegible]
[illegible] وكذلك
[illegible] يتسع من
[illegible]

أشبه ذلك من العلل الحادثة من امتلاء الدم (وأما العلامات) الدالة أيضا على رداءة الاخلاط فانه متى كان الغالب على البدن الخلط الصفراوي الردي فان البدن يصير مائلا الى الصفرة والشقرة وتكون الشهوة للطعام ضعيفة ويجد صاحب ذلك المرض مرارة في الفم ولذعا وحرقة في فم المعدة وغثيا وكربا وقيء أشياء مرارية وسهر او عطشا ويبسا في اللسان وغؤر العين وقشعريرة والبول الاحمر الناصع الرقيق والنبض الدقيق السريع المتواتر وظهور بثور صفراوية وان يكون الانسان قد تقدم وتدبر بتدبير مسخن مجفف بمنزلة الاكثار من الثوم والبصل والخردل والعسل وماشاكل ذلك وأكثر أيضا من التعب والصوم والاستحمام وان كان مع ذلك الزمان صيفا والسن سن منتهى الشباب والبلد حارا يابسا كان ذلك يومئذ أوكد الدلالة على غلبة المرة الصفراء وان كان يرى مع ذلك في المنام النيران والحريق والصواعق والاشياء الصفر وما أشبه ذلك كان ذلك يدل على غلبة هذا الخلط والذي يتوقع في مثل هذا الحال حدوث أمراض صفراوية بمنزلة حميات الغب المحرقة والامراض الحارة بمنزلة البرسام والسرسام وذات الجنب الحادثة عن الصفراء والبرقان والاورام المعروفة بالحمرة والنملة وسخونة الكبد وحرقة البول وورم الامعاء وقلة شهوة الطعام وكثرة العطش (وأما العلامات) الدالة على الخلط السوداوي وهو انه متى كان لون البدن أسمر أوكدا بأن يجد صاحبه حموضة في فمه ويسار وقلة النوم ويديم كثرة الفكر وخشونة النفس وتقطيب الوجه وقبضا في فم المعدة ويظهر في بدنه البهق الاسود ويكون النبض دقيقا بطيئا صلبا والبول أبيض رقيقا وان يكون الانسان فيما تقدم استعمل تدبيرا مولدا للسوداء بمنزلة الاكثار من لحم البقر والجزور والتيوس والباذنجان والعدس والكرنب وماشاكل ذلك وأكثر أيضا من التعب والتعرض للسمائم واعتراض الهموم والغموم فان كان مع ذلك يفزع في نومه ويرى أحلاما مفزعة هائلة بمنزلة الاشياء السود المظلمة القبيحة المنظر الدتنة الرائحة كان ذلك أوكد الدلالة على غلبة المرة السوداء وان كان مع ذلك السن سن الكهولة والوقت خريفا والبلد باردا يابسا كان ذلك يومئذ أوثق الدلالة على المرة السوداء فان ظهرت هذه العلامات فانها تنذر بحدوث أمراض سوداوية بمنزلة الكلف والبهق الاسود والجذام والوسواس وذهاب العقل والاورام الصلبة وماشاكل ذلك من الامراض السوداوية (واما البلغم) الردي فمن علاماته الكسل وابطاء الذهن والبلادة والاسترخاء وسيلان اللعاب وكثرة التبزق والنوم وثقل الرأس وتهيج الوجه والبدن وميل اللون الى البياض وقلة شهوة الطعام وقلة الهضم وقلة العطش الا أن يكون بلغما مالحا (وعلامته) أن يجد صاحبه في فمه طعما مالحا ويكون النبض من صاحب هذه العلة وهذا الخلط غليظا لينا بطيئا والبول أبيض كدرا وان يكون الانسان قد تدبر بتدبير مولد للبلغم بمنزلة البقول الغرائية والسمك ولحوم الخرفان والفاكهة الطرية والالبان وماشاكل ذلك وترك الرياضة والاستحمام واستعمال الاستحمام بعقب الغذاء فان كان مع ذلك السن سن الشيخوخة والوقت الحاضر من أوقات السنة شتاء والبلد باردا رطبا كان ذلك يومئذ أوكد الدلالة على غلبة البلغم فان كان مع ذلك أيضا يرى في منامه كأنما يصب عليه ماء باردا وكأنه يسبح أو يرى الامطار والانهار

القولنج لاسيما ان اكل الكراث مسلوقا مطيبا بدهن قرطم فانه يحل القولنج وكذلك اللوز المر اذا دق وخلط بعسل واكل منه قدر جوزة نفع من القولنج وكذلك اخثاء البقر اذا طبخت طبخا بالزيت جيدا وضمد به السرة وما يليها حل القولنج وكذلك حب القرع يحل القولنج

والامراض تتقدم وحرضيا كالسل او بية او كه تدا له على ضبة تبلغ ٣ احتراق ضعف تحدث لحدبته حدوث امراض عضبية بقالة تابع المنوتر الكتة والصرع والتشنج والسبات والحمى الشر الحبترمثا كل تلك من الامراض ردي والخلص بها كا في مرضع مشخص ثم تلك من امثلة بشيا مختلفة ومن شهر لم حل مثله من الاصابة وانبئرها والتو والموجل ذلك من اجل البدن شدة ويا ادم فهي الدلائل التي يستدل بها من تنبيه الاعلة التي تكرر في البدن تنبيه حتى تقبل الانسان ان تتقدم ويحسم الاسباب التي تكرره عند له ولو بالشدة قبل حدوث الامراض عليها بل ما انه شنيعة وتشرحه في الموضع الذي نصنف التقدمات ونمن حدوث الامراض ان شاء الله تعالى فهو ذلك

الباب الثاني عشر في الدلائل العامة المنذرة بحدوث العلل والامراض واسبابها وعلاماتها

اما ارشدك الله تعالى ان الدلائل العامة بكل واحد من العلل والامراض فهي مذكورة المرضعة على الحدوث فمنها ما هو ماخوذ من الامور الطبيعية ومنها ما هو ماخوذ من الامور الخارجة عن الامر الطبيعي اما العلامات الاخر فمن الامور الطبيعية فهي انها متى تعرف حال من احوال البدن الصحي من التشبع وما كانت العادة جرت عليه في المقدار او الحال او الوقت فانه يتغير بمرض او بجد ليست بصحة والمرض بمنزلة شهوة الطعام اذا زادت او نقصت او تحركت قبل وقت العادة وبعدها او مالت الى اطعمة لم تجر بها العادة او اشتهى شيئا لم يكن يشتهيه او كرهت شيئا كانت تشتهيه وشهوة الشراب اذا كثرت او قلت او مالت الى نوع لم تجر به العادة او اشتاقت الى الاشياء الحارة او الباردة وكذلك البول اذا كان يبرز من البدن اكثر او اقل مما ينبغي او يكون تغير من لونه او قوامه او وقته كالبراز اذا كان في مقداره مما ينبغي به اقل او اكثر او تقدم او تاخر من الوقت الذي كان يخرج فيه او كان كثيفا او رقيقا او اصفر او اسود او منتنا او ما اشبه ذلك كالبول اذا كان اكثر من مقدار الشرب او قلت او احمر او ابيض او غير ذلك من الالوان وكذلك الريح التي تخرج من اسفل اذا زادت او نقصت وكذلك العرق اذا كان اقل او اكثر او تغير في الورد او تغير الرائحة او ابتداء الطمث اذا كان كثيرا او قليلا او متغير الرائحة او الورد عما كان عليه فاذا احتبس فهو بمعنى مركب الدم الذي يجري من افواه العروق التي في المقعدة اذا كانت قد خففت هذه الشيء وكذلك النوم اذا كان اكثر او اقل مما جرت به العادة او عرض في غير وقته والاحلام اذا كثرت او قلت وان راى في منامه رؤيا من نوع واحد او راى دفوعا او استفراغا او راى اصنافا من الرؤيا يمنع انه لا يدل على انها ليست دالة على صحة وكذلك العطاس والجشاء والفضول التي تجري من المنخرين والمهوات والوسخ الذي يخرج من الاذن اذا كان اقل او اكثر او خرج من اصناف في الوقت والحد وكذلك الجماع اذا ذاك لتنفس التي اكثر مما جرت به العادة او عرض في غير وقته او انقطع وكذلك الشبات والبلادة التي لم يطبع اليها الانسان والحرص اذا ضعفت والبدن اذا ازداد او نقص او مال الى بعض الالوان كالحمرة والصفرة ونحو ذلك وما اشبه ذلك من الامور الطبيعية اذا تغيرت في مقدارها او كيفيتها او لكثير من الاعراض

يلتحل ... شربا وشم من البلغم ... احمر لم يكن عنده التومثل الفرق ... واذا التوالنج ... مختلفة شرب ... من القولنج ... من القولنج وشرب بزر ولبن للتبع ... التوالنج الشيشخير ... والزعفران بسكن ... الجدري ... واذا ... القولنج ... بتقديم القولنج

التى قد جرت بها العادة فانها تدل على مرض سيحدث او حال ليست بصحة ولا مرض ومن أراد ان يعرف ما تدل عليه هذه الاعراض التى ذكرناها على الاستقصاء فهو قادر على ان يعرفه من المواضع التى قد ذكرنا فيها اسباب الاعراض فانه لن يخفى عليه منها ما قد ينذر به كل واحد من هذه الدلائل التى قد وصفناها (وينبغى) للانسان ان يتفقد أيضا هذه الاحوال ويبحث عنها بالمسئلة فانه ان فعل ذلك الذى لم يذهب عليه ما قد يريد علم ما قد يحدث عليه فى الابدان حتى ينذر به بعمل الحيلة فى الجسم باذن الله تعالى (وأما الدلائل) التى هى مأخوذة من الامور الخارجة عن الطبع فهى ما قد أصف لك من ذلك وهو انه متى وجد الانسان مكين الاعياء من غير تعب انذر ذلك بحمى وكذلك اذا عرق الانسان عرقا منتنا دل ذلك أيضا على حمى تحدث وذلك ان البدن دل على عفونة فيه وكذلك يدل البول المنتن الرائحة على حمى تحدث بسبب العفونة (واذا كان) بالانسان حمى مع سعال يابس وانقطعت الحمى وبقى السعال انذر ذلك بخراجات تحدث فى المفاصل وذلك ان بقاء السعال يدل على بقية مادة من المادة لم تنضج وبحران هذه المادة هو يكون بخراج واذا احدث بانسان حمى مع سعال وبحوحة فى الحلق وحمرة فى الوجه وحكة انذر ذلك بجذام يحدث واذا دام البهق الابيض فى البدن وعسر برؤه على الطبيب علاجه انذر ذلك أيضا ببرص سيحدث واذا كثرت الدماميل بالانسان أنذر ذلك أيضا بخراج سيحدث واذا كثرت السلع بالانسان أنذر بحدوث الدبيلة (واذا دام الصداع بالكهول) دل ذلك على حدوث العمى والوسواس السوداوى وذلك اذا ضعفت الطبيعة عن اصلاح المادة فينصب الى العين فيحدث من ذلك نزول الماء والانتشار أو الى بطون الدماغ فيحدث الوسواس السوداوى (وكذلك) اذا عرض الصداع والشقيقة بغير الكهول ودام بهم دل ذلك أيضا على نزول الماء فى العين والانتشار والسبب فى ذلك ما تقدم ذكره (واذا رأى الانسان) كأن بقا او بعوضا او ذبابا قدام عينيه دل ذلك على حدوث الماء فى العين أيضا (واذا عرض) للانسان اختلاج فى الوجه كثيرا دل ذلك على حدوث اللقوة وذلك أن الاختلاج هو يكون من فضل بلغمى او ريح محتقن فى عضل الوجه واذا انصب هذا الى عضل الفكين أحدث اللقوة (واذا عرض الاختلاج) فى جميع البدن دل ذلك على تشنج سيحدث وذلك لان الاختلاج فى هذه الحالة هو يكون بوشك عن امتلاء العصب (واذا عرض الخدر) للانسان كثيرا أنذر ذلك بالفالج وذلك لان الخدر كما ذكرنا يكون حدوثه عن سدة هى تكون فى العصب فلا تجرى القوة المحركة والحساسة الى الاعضاء على حسب ما يجب (واذا دامت السدة) وقويت احدثت الاسترخاء (واذا عرض الكابوس) للانسان او كثر به الدوار فانه ينذر بالصرع وذلك ان الكابوس انما يكون من خلط بلغمى غليظ يغلب على البدن والدوار أكثر ذلك يكون من هذا الخلط اذا غلب على الدماغ وكثر فى عروقه ولذلك صار هذان المرضان يعقبان الصرع (واذا عرض للصبيان) الاطفال حمى حادة وكانت الطبيعة منهم يابسة معتقلة وعرض لهم سهر وبكاء وكانت ألوانهم مائلة الى الحمرة والكمودة او الخضرة فان ذلك يدل على تشنج يعرض لهم (واذا حصل) للانسان امتلاء مفرط وثقل فى الرأس وكدر فى الحواس أنذر ذلك بسكتة وذلك ان هذه الاعراض انما تكون عن امتلاء الدماغ وفضول

بجمع العظام نفعهم نفعا عظيما وكذلك التغذى بالارز وكذلك التغذى بالزبد المصرى مخلوطا بعسل أو سكر نافع لمن يعتريه القولنج وأمثال ذلك

(الادوية المسهلة)

شحم الحنظل يستفرغ البلغم الغليظ والصفراوى والشربة منه ومن عصارة

شبعة وإذا كثرت أصبت قلتها وقد عطيتها فتكسبه أو منه السكنة (ومن كان مرضه بـ
من صرع أو سقط فحاشاه من السكتة بتلك وذلك أن الدماغ إذا امتلأ منه لشدة تبرؤه ضر
حد حبث منه في الأعصاب واختلاط فتبطل إذا الحس والحركة ومن أصابه صنفاني
مرض صداع أو وجع الشؤون أو التشنج وجمع الصنف ويفتقد ومن أصابه أيضا في
مرضه ثقل في رأسه أو التشنج أو مرض أصابه سبات (وإذا رأيت) عروق تعرض
احمرت وانتفخ الوجه فتشنج ومرض مع ذلك صداع فإن ذلك ينذر بأن صاحبه قد تلف منه
الأعراض إنما يحدث عن قلة الدم من الدماغ فإذا امتلأ حدث منه أن ورم للمخ (وإذا
مرض) الإنسان ثم وجد مخرجا من شيء بسبب ذلك بنذر بأن صاحبه السوداوي وإنه
لأن الدم يجيب إلى حوله من المرة السوداء أو من ريحه تقلبه هذا الخلط من الدماغ
حدث منه صنف أوله (وإذا كان) الإنسان مرضه النزلات كثيرا فإنه ينذر بأن به أو يزيد
الرئة أو يخرج فيحدث فيها قرحة وإن الأسباب من كل صاحب فيها ومن شأنها لأن
النزلات هي ما ينزل من الدماغ إلى الصدر والرئة والصدر فإذا هذا الخلط فيه أو يزيل أو
الرئة أحدث فيها أو ينفث من ذلك الورم فإن كان هذا الخلط حادا حريفا حدث عنه الأعصاب
وأحدث فيه قرحة فإذا كان صاحب هذا المرض نحيفا كما نرى الذي فيه حدث عن
المرض (ولذلك اختلاف الحرارة) أن الكبد من الموضع الذي تتولد فيه بل في كثير
الأمر على ورم يحدث في الطحال وإذا حدث صاحب ذات الجنب المتوالي في أربعين يوما
فإنه أمر يزول وينتقل إلى السل لأن المدة إذا طالت تهتم إلى الصدر وتراجع وصرت إلى الرئة
وانتقلت إلى أمراضها كلها أما الذي المنفس المستدير فذات الجنب إذا طال مدته
أيضا يحدث السل وإذا كان هذا النفس ملازمة اختلاط الذهن فإنه يدل على
اختلاط ذهن يحدث وإذا كان الإنسان يجد في الناحية التي عند الشراسيف تمددا
أو نفخا أو تمددا أو تعقدا بعلة تحدث للكبد وذلك لأن الكبد موضعه في هذا الجانب وإن
وجد صاحبه ثقلا يدل على سدد وإن وجد ذلك مع حمى حادة أو ورم حار فإذا كان ذلك
إلى الباطن فإنه أشد برد يحدث وذلك لأن المرار فيه الذي لا ينبعث إلى أسفل لكنه
ينصرف مع الدم إلى سائر البدن وذلك يكون من سدة في المرارة وإذا رأيت أن من يشتهيها
والجفن الأسفل منتفخة التي قبل الاستسقاء وذلك لأن القوة الهاضمة إذا ضعفت من أجل
هذه المواضع فلم تهضم ما يصير إليها من الغذاء فيحدث لذلك التنفخ وإذا عرض أيضا للإنسان
مغص وأوجاع حول السرة ولا يكون دواء مسهل ولا التكميد ولا غير من العلاج فإنه ينذر
بالاستسقاء الطبل وإذا سمنت الشهوة مع قيء وعرض وجع في الناحية اليسرى مما دون
الشراسيف فإنه ينذر بالقولنج وذلك لأن البراز إذا احتبس لمنع المرار من الخروج إلى
النواحي للمعدة أحدث قيئا وأيضا لأن القولون أكثر موضعه في الجانب الأيسر إذا
احتبس البراز احتقنت الرياح في هذا الموضع إذا لم يجد سبيلا إلى الخروج وإذا عرض في
الظهر والخاصرتين ثقل وتمدد فإنه ينذر بعلة تعرض في الكلى فإن كان مع ذلك وجع في
المواضع الأخرى فإنه ينذر أيضا بخروج من خارج فإن كان ذلك الوجع من داخل فإنه

وإن من ديم ورمه إلى
ورم وإن انخفض في المثانة
بالبطل لذلك
من شدة
ورم واستفراغ ذلك
البدل ليحيل لما ذا
كثيرا وكذلك الشحم
يستفرغ البلغم وكذلك
التي فيها يستفرغ الأخلاط
الرديئة الرقيقة وكذلك مانع

الخارج من داخل واذا كان الانسان يبول بولا مثل المرداسنج والآجر المسحوق فانه ينذر بحصول الحصى فى المثانة واذا دام على الانسان حرقة البول أنذر بقروح تحدث فى المثانة والقضيب (واذا كان) بانسان اسهال يحدث معه مغص وحرقة فى المقعدة أنذر ذلك بسحج وذلك لانه يدل على أن ذلك الخلط الخارج بالاسهال مرارى حاد وان دامت الحكة بالمقعدة أنذر ذلك أيضا ببواسير واذا حدث بالمرأة الحامل استطلاق البطن ينقص معه غذاء الجنين واذا نقص غذاؤه مات فتدفعه الطبيعة وتخرجه (واذا كانت) المرأة حاملا وضمر ثدياها فانها تسقط فان ضمر أحد ثدييها وكانت حاملا بتوأم فانها تسقط أحد الجنين وان كان الضامر الثدى الايمن أسقطت الذكر وان كان الضامر الثدى الايسر أسقطت الانثى وذلك لان غذاء الجنين انما هو من دم الطمث واذا نقص الطمث دم الذى هو غذاء الجنين قل اللبن فى الثديين وضمر واذا قل غذاء الجنين تحرك بيديه ورجليه وخرق الاغشية التى تحلوه فتجرى الرطوبات على جرم الرحم فتلذعه فتدفعه الطبيعة وتخرجه فلان الجنين اذا كان ذكرا كان تولده فى الجانب الايمن من الرحم واذا كان انثى ففى الجانب الايسر فلذلك متى ضمر الثدى الايمن دل ذلك على أن غذاء الجنين الذكر قد قل فيسقط وكذلك اذا ضمر الثدى الايسر دل ذلك أيضا على أن غذاء الجنين الانثى قد قل فتسقط وأما اذا انعقد للمرأة فى ثدييها دم دل ذلك على جنون سيحدث بها وذلك لان دم الطمث اذا صار الى الثديين ولم يكن بها قوة على احالته الى اللبن وبقى على حالته عفن واستحال الى طبيعة خبيثة سوداوية فتراقت منه بخارات حارة لذاعة الى الدماغ احدثت هيجانا وجنونا واذا كانت المرأة ذات هزال مفرط وحبلت فانها تسقط قبل أن تسمن وذلك لان المرأة المهزولة اذا حملت لم تسمن وطفلها باق على سلامته لان السمن لا يكون الا أن يتصرف الدم فى غذاء أعضائها واذا انصرف الدم فى غذاء سائر الاعضاء بقى الجنين بغير غذاء فيموت ويسقط واذا عرض للمرأة الحامل صلابة فى الثديين أنذر ذلك بوجع فى الوركين والعينين والركبتين والقدمين ولا يسقط وذلك ان صلابة الثديين تكون من كثرة الدم فيهما واذا كثر الدم تبع ذلك صلابة وعند فترة الطبيعة دفع ذلك الدم الى بعض هذه الاعضاء فيحدث فيها وجعا ولا يسقط الجنين لانه ليس يعدم غذاءه الذى هو الدم واذا كانت المرأة الحامل يجرى طمثها فى غير أوقاته فان طفلها يكون ضعيفا مريضا وذلك لان الغذاء الذى هو غذاء الجنين انما هو من دم الطمث واذا كان يجرى فى أوقاته فان الجنين يكون ضعيفا ليس يمكنه اجتذاب الدم والاغتذاء به وكذلك اذا كان لبن المرأة الحامل يجرى جريانا كثيرا فاذا حلب كان ما يخرج من اللبن غزيرا دل ذلك على ضعف الجنين لان كون اللبن انما هو من دم الطمث والعلة فى ذلك علة جريان الطمث اذا لم تنق المرأة من دم النفاس أحدث بها مرضا لان ذلك الدم المحتقن هو دم ردىء اذا كان أجود ما فيه قد اغتذى به الجنين وأكثر ما يعرض فى هذه الحالة ورم الرحم أو ورم الكبد لاسيما متى كان الدم الذى انقطع شديد الرداءة فانه يدل على هلاك من عرضت له جراحة وأصابه بسببها ورم ثم غاب ذلك الورم ودفعه وكانت الجراحة من خلف أصابه تشنج وتمدد وان كانت الجراحة من قدام أصابه جنون أو ذات الرئة أو اختلاف دم أو تقيح أو ذات الجنب وذلك لان الورم اذا كان ظاهرا من الانسان من حدوث

الرمان الحامض بشحمه وتستفرغ الصفراء والشربة من العصارة اسفرطل بالعراق وكذلك الحلبة يستفرغ بها الاخلاط الردية وكذلك السنى اذا شرب بلبن الماعز الحليب أسهل اسهالا حسنا والترهندى يسهل الصفراء وكذلك الورد الطرى اذا

الامراض وما اشبه ذلك مثل ذلك اصعب او وردت في صورة منه مرئية فاصعب المرض فردية فاذا كانت الجراحة مستترة اسفل او في ثنيه واحدثت فيها وجعا هذا الموضع من ابدن اصعب منه اصعب فاذا كانت الجراحة فيما امن فلعدم ذلك بشيء احدث ذلك الرشوقات اجتنبوا التضيق وما يجري مجراه لانه في اعلى الصدر وانه من مثل ذلك في المقعدة لانها احست اشتد في الم واذا احدث فيه شيء احدث ذلك في الموضع الذي بالجراحة يسترخي والموضع المقابل له يتشنج او في عضو من الاعضاء معنى او برد فانه يكون به مرض وكذلك اذا حدث فيه ورم فيه مرئية فيه مرضا فان الجراحة والجرح اذا ثبت في جميع العضو من بين بدن الانسان واثر به مرضا واما الورم فيجب فيه الاسترخاء يكون في العضو والله اعلم

•(الباب الرابع في ذكر صفة العلامات الدالة على المعرفة المستدل بها على اوقات الامراض وانسابها وعلاماتها)•

اما وقد قدمنا ما تقدم ذكره من العلامات الدالة على حدوث الامراض في الاعضاء ونشرع الآن في شيء نذكر فيه العلامات الدالة على الامراض والعلامات الدالة على ما يؤول اليه المريض (فاقول) وبالله التوفيق ان العلم بهذه الاشياء ينقسم قسمين احدهما العلم بالعلامات الكلية والثاني العلم بالعلامات الجزئية (اما العلامات الكلية) فتنقسم ايضا الى ثلاثة اقسام (احدها) العلم بالعلامات الدالة على اوقات الامراض (الثاني) العلم بالعلامات الدالة على الامراض الحادة والمزمنة (الثالث) العلم بامر البحران والعلامات الدالة عليه (ونحن) فانا نبتدئ بذكر العلامات الكلية ونبتدئ منها بذكر علم اوقات المرض اذ كانت حاجة الطبيب اليه ضرورية بسبب المنتهى واضطرار الطبيب ايضا الى معرفة هذا الوقت ليبين له ما يجب ان يدبر به العليل في المرض وامر البحران الذي يكون بسبب تدبير المريض اما بسبب حدة المرض فاذا كان من قبل نفس المرض فانه يموت في وقت المنتهى اذا كانت اقوى اوقات المرض وقد يموت المريض في اوقات التزيد وفي وقت الابتداء وقد يموت المريض الامن علة لازمة او خطأ يقع في التدبير والخطأ يعرض اما من قبل المريض واما من قبل الطبيب واما من قبل الخدم فاما ما كان من قبل المريض فلقلة قبوله من الطبيب ونحو ذلك وانه لا يحمل ويتعذر من ان ما كان من قبل الطبيب فيكون اذا حصل منه ايضا خطأ يقع في التدبير واما ما كان من قبل الخدم فيكون بمنزلة الصيحة والوجبة والتي تهيج المريض وتحركه فيعاوده المرض بهذه الاسباب كثيرا ما يموت المريض اذا كانت المعاودة صعبة واذا كان المرض من الامراض السليمة والمؤذية ومنذرة تقدم للطبيب والرؤية انما الموت يكون في المنتهى وان كانت القوة ضعيفة فلا يفي بالبلوغ الى وقت المنتهى فيستعمل الطبيب حينئذ الاشياء القوية ويحترس من الغذاء وغيره وان كان المرض من الامراض المهلكة فينبه الطبيب بان المريض قد يموت في وقت المنتهى وان كانت القوة ضعيفة فقد يموت المريض قبل المنتهى بحسب ما قدار الضعف في القوة ومقاومته

(هامش:) وقد يشرب من عصارة ورق شجر عند استعمال الامراض ثم اذا حدث بها اسهال اكل الفلفل اسهل اكل البزر واذا اكل بزر السفرجل اسهل البطن وورق الاترج اذا شرب اسهل بطنا كل ورقة اسهل جهلا والثالث ذلك

المريض فانه متى قد كان بلغ منتهاه لطف عهد غذاء المريض لئلا تثقل القوة بالغذاء عن مقاومة المرض فان كان المرض لم يبلغ منتهاه غلظ غذاء المريض لئلا تضل قوته الى وقت بلوغ المنتهى وأما أوقات المرض فهى أربعة الابتداء والتزيد والمنتهى والانحطاط اما وقت الابتداء فيقال على ثلاثة أوجه الاول الوقت الذى لا مرض له أعنى الآن فهو وقت غير محسوس الثانى الوقت الذى حده ثلاثة ايام فهذا غير صحيح فى سائر الامراض لانه ليس يصح فى القياس الثالث الوقت الذى يحس المريض فيه بالتغير وضرر الفعل والتأذى بذلك الى الوقت الذى يبتدئ فيه المرض بالنضج وهذا هو وقت الابتداء على الصحة وأما وقت التزيد فهو يكون من الوقت الذى تبتدئ فيه الطبيعة بانضاج المرض والمرض يزداد قوة والقوة تضعف وأما وقت المنتهى فهو يكون كمال النضج وهو الوقت الذى يقف فيه المرض ولا يزيد وتكون الاعراض على أصعب ما يكون وأما وقت الانحطاط فهو يكون عند وقت المنتهى عند ما تسكن الاعراض ويأخذ ايضا فى النقصان ويقهر القوة المرض ويستريح المريض الى أن ينقضى مرضه ويستدل على هذه الاوقات بثلاثة أشياء وهى طبيعة المرض والاعراض اللاحقة له والنضج وعدمه اما ما كان من طبيعة المرض بمنزلة أن تتطرق الاشياء التى باجتماعها تكون فهى الاعراض الخاصة بمنزلة ذات الجنب على ما قد ذكرنا فى غير هذا الموضع فى كتابنا هذا فان الاعراض الخاصة بها هى الحمى والوجع الناخس والسعال وضيق النفس فان كانت هذه الاعراض منذ وقت ابتداء المرض لم تتغير ولم تزد فان المرض يكون حينئذ فى ابتدائه وان كانت تزداد قوة وعظم أيضا بدن المريض يثقل عليه وقوته تنقص فان المرض يكون فى التزيد فان كانت قد انتهت فى القوة والعظم ووقفت على ذلك الشئ وقفة فان المرض يكون يومئذ قد انتهى منتهاه واذا تناقصت عما هى عليه ووجد المريض مع ذلك راحة وخف فان المرض يكون قد انحط وأما الاعراض اللاحقة له فهى ان يحدث فى بعض الحميات صداع وفى بعضها اختلاط ذهن وفى بعضها سهر وغير ذلك من الاعراض فان هذه الاعراض متى ازدادت قوة كان المرض يومئذ فى الزيادة ومتى انتهت فى القوة ووقفت على حال واحدة ولم يتبين فيه زيادة ذلك على منتهى المرض فان هى قد تناقصت وحسن حال العليل مع ذلك دلت على ان المرض يكون فى الانحطاط وأما النضج فانه ان لم يكن يظهر فى المرض شئ من علامات النضج فى البول ولا فى البراز ولا فى النفث فان المرض يكون يومئذ فى ابتدائه ومتى ظهر شئ من ذلك أعنى من علامات النضج فان المرض يكون أيضا فى التزيد ومتى كمل النضج فان المرض يكون قد انتهى منتهاه فى منتهاه ويبتدئ حينئذ فى الانحطاط ويتبين انحطاطه عند استراحة المريض وخفته فان كان المرض من الحميات التى تنوب بادوار ونظرت أيضا فى الاعراض اللاحقة لها وفى أوقات النوائب وفى زيادتها وفى نقصانها وفى النضج وعدمه كما ذكرنا فى تقدمة نوبة الحمى وتأخرها وقصرها وطول مدة سكونها وراحة البدن فيها وفى مساواتها فى التقدم والتأخر واعتدالها فى الطول والقصر فانه متى كانت تقدمت نوبة الحمى عن وقتها الذى تنوب فيه دل ذلك على أن الحمى فى التزيد وان تأخرت النوبة عن وقتها فان الحمى تكون ايضا فى الانحطاط والنقصان وفى الباب ينبغى ايضا أن تنظر جيدا فان كثيرا من

(دفع مضار الادوية المسهلة) مصطكى تصلح الادوية المسهلة وتقوى فعلها والصمغ العربى يدفع ضرر الادوية المسهلة وكذلك بزرقطونا بغسل الامعاء من آثار الاخلاط الردية المستفرغة ويكسب الامعاء نفعا ويمنع من

تعرف بالرسوب الذي تنحدر في البول كل يوم وكم مدة ما بين ابتدائه ونضجه
ان تحدرت تحت الحمى تقدم من ذلك اليوم من علامات تتقدم فيه من الحاكم وتتأخر به
وان كانت تأخرت من ذلك فان الحمى تكون وشيكة الانقضاء وان رأيت فيه
قوة والنضج ثم اسرع كان ذلك زمانا اطول مما كنت في الحمى تكون في قوة
كما ان الحمى تكون ابتداء الانقضاء اما سريعا واما اتيانها في كل يوم في
نوبات واحدة وكان زمان تقدمها او تأخرها واحدا وان كانت الحمى
ان تتقدم وتتأخر وكذلك التقدم او التأخر مقدارا واحدا فان الحمى تكون ابتداء انتهائها
منتهاها او منتهاها وربما طول ساعتين او ازاحتها فاذا اتى في كل يوم في
وقت واحد كانت النوبة مع ثلاثة وطول ونقصانه فالتنقص ان الحمى في الانحطاط
وان كان مقدار ما تتقدم وتبتدئ غير ذلك فالحمى تكون في التزيد
زمان نوبة الحمى مساو لازمنات كل نوبة في كل واحدة وايجب للمريض ان يتمتع
الحمى فقه والراحة قد انتهت الحمى منتهاها او منتهاها لتعلم ان مدة زمان كل واحد
من هذه الاوقات الاربعة يكون بحسب طول المرض وقصره وتلك الازمنات الابتداء والتزيد
في الامراض الحادة يكون يسيرا وكذلك زمان الانتهاء قصيرا وذلك ان الاخلاط الحادة
لهذه الامراض لطيفة والمواد لذلك تسرع في نضج المرض واما الامراض المتطاولة
فان زمان كل واحد من الاوقات الاربعة يكون طويلا وذلك ان الاخلاط الغليظة
الامراض غليظة والعسرة تنضج بطيئا فطال لذلك زمانها والاخلاط
الامراض المتطاولة في زمان الصيف قصيرة لان الحرارة حرارة الصيف تعين في نضج الاخلاط
وتلطيف الاخلاط والامراض الحادة في الشتاء تطول مدتها قليلا لان برد الهواء يمنع الاخلاط
وبطء النضج والتحليل على ذلك في الربيع وقصرها في الزمان الصيفي وطولها في
المرطوبة والشتاء والاوقات الباردة والبلدان الغليظة اذا احدث فيها مرض او بحران
البحرانات ان مدة الطول او الخلل على كثرة ما تلقاه فلذلك يستدل ان شاء الله تعالى

الباب التاسع في ذكر معرفة العلامات التي يستدل بها على معرفة المرض الحاد والمرض المتطاول واسبابهما وعلاماتهما

اما معرفة المرض الحاد والمرض المتطاول فان الحاجة الى ما ذكرنا من ذلك بسبب تقدم
المعرفة بما يئول اليه المرض الثاني بسبب تقدير غذاء المريض وانما يجب تقدم المعرفة
فان الامراض الحادة يكون انقضاؤها بالبحران والامراض المتطاولة يكون انقضاؤها
بالنضج والتحليل والطبيب في الامراض الحادة يقدر بخلاص المريض وانحلال ذلك
البحران وفي الامراض المتطاولة يقدر بخلاص المريض بالنضج والتحليل وذلك عند
تمام النضج وتمكين القوة والانحلال وانما يجب تقدير الغذاء فانه لما كانت الامراض
الحادة تنتهي الى المنتهى بسرعة وجب لذلك السبب ان يغذى المريض باغذية لطيفة
لئلا تشغل الطبيعة بهضم الغذاء عن انضاج المرض وفي الامراض المتطاولة يحتاج في
ان يغذى المريض باغذية غليظة لئلا تنحل قوة المريض في طول زمان المرض الى المنتهى

الاختلاف وكذلك بحسب الشخص سن بعض الادوية المسهلة ويكسر الادوية واما تنحل الادوية القوية في الادوية المسهلة يكسر حدتها ووضع الاركاب وخفة الثقل

(المرض المتطاول الحمى)

المرض منتهاه غذى يومئذ بأغذية لطيفة فلهذه الاسباب احتاج الطبيب ضرورة الى تقدم المعرفة بالمرض الحاد والمرض المتطاول فالمرض الحاد هو الذى يكون فى زمان يسير ويكون معه خطر ولذلك قال الفاضل ابقراط ان التقدم بالقضية بالموت والحياة فى الامراض الحادة ليس يكون على غاية الثقة لا على الموت ولا على الصحة وانما قال ذلك لما فيه من الخطر ولصعوبة الاعراض لانه كما يرجى للمريض الحياة كذلك يتخوف عليه الموت وكما يخاف الموت يرجى له الحياة وللامراض الحادة مراتب فى الحد فمنها الحادة فى الغاية القصوى وهى التى يأتى فيها البحران فى اليوم الثالث أو الرابع أو ما قبله ومنها ما يقال لها الحادة فى الغاية وهى التى يأتى فيها البحران فى اليوم السابع ومنها ما يقال لها الحادة بقول مطلق وهى التى يأتى فيها البحران فى الرابع عشر والسابع والعشرين ومنها ما يقال لها الحادة المنتقلة وهى التى يأتى فيها البحران فيما بين العشرين الى الاربعين وليس يقال لما كان انقضاؤه من الامراض بعد الاربعين مرض حاد لكن يقال له مرض متطاول والمرض المتطاول يكون انتهاؤه فى زمان طويل وانقضاؤه لا يكون الا بالبحران لكن يكون بالتحليل الذى يظهر للحس وبنضج الحدث له وهلاكه يومئذ يكون بنقصان القوة وعدم النضج (وأما) دليل الاستدلال على المرض هل هو من نوع الامراض الحادة التى يكون انقضاؤها أو هو نوع من الامراض المتطاولة التى يكون انقضاؤها بالنضج والتحليل ويؤخذ من نوع المرض ومن حركته ومن النبض ومن السحنة فى حال البدن ومن الاستدلال التى يستدل بالتمامها وموافقتها وأما ما يكون من نوع المرض فهو يكون من الحميات التى يتبعها أورام الاحشاء بمنزلة السرسام والبرسام وذات الجنب وذات الرئة والذبحة والسكتة جميع ذلك يكون من الامراض الحادة التى يكون فيها البحران وحميات الربع لا سيما الخريفية والشتوية والبلغمية السوداوية من الامراض المتطاولة التى لا يأتى فيها البحران والحمى المواظبة والحمى الغب غير الخالصة وشطر الغب والحمى المعروفة بلنقوريا ردطيئودس وغير ذلك من الامراض وأما حركة المرض فانه متى كانت حركته سريعة والحرارة قوية والاذى والالم فيها أكثر دل ذلك على انه يكون من الامراض الحادة وان كان على خلاف ذلك دل على انه يكون من الامراض المتطاولة (وأما النبض) فانه متى كان سريعا عظيما متواترا دل على أن ذلك المرض يكون أيضا من الامراض المتطاولة . (وأما السحنة) وحال البدن فانه ان يكن قد تبين للرئيس فى أول أيام مرض العليل نقصان من لحمه وجفاف فى وجهه وتغير فى اللون اما الى الحمرة واما الى الصفرة دل ذلك على أن المرض من الامراض الحادة وان كان الامر على خلاف ذلك دل ذلك أيضا على أن المرض يكون أيضا من الامراض المتطاولة التى لا يكون فيها البحران يأتى (وأما الاشياء) التى يستدل بالتمامها وموافقتها فهى الاشياء الطبيعية وهى سن المريض ومزاجه والوقت الحاضر والبلد وذلك انه متى انضاف الى ما ذكرنا ان يكون العليل شابا ومزاجه حارا والوقت الحاضر صيفا ومزاج البلد والهواء فى ذلك الوقت حارا كان ذلك يومئذ أوكد الدلالة على حدة المرض وانقص فى الدلالة على تطاوله ومتى كان المريض كهلا أو شيخا والبلد باردا والوقت الحاضر شتاء والهواء فى ذلك باردا كان ذلك أوكد الدلالة على طول المرض وانتقص من

ورق المشمش يقتل الدود اذا ضمدت به السرة وما حولها طول الليل وكذلك أصل شجرة الرمان الحامض اذا شرب بالشراب بعد دقها وقليها قتلت الدود وحيات البطن وكذلك اذا شرب من قشر لحاء أصله عشرة دراهم بماء السماق بعد تعب شديد واسهال مفرط قتل الدود وأخرج حيات البطن

... في حد تنضج مادة المرض بسبب ... المرض الحاد أو المرض أشد ... وإذا كانت
... متوسطة في الأمراض ... أوقات المرض يكون متوسطاً فيما بين ... مرض ...
والمرض المستطيل فينبغي للطبيب الحاذق أن يستعمل فيها أيضاً ... لتمييز ...
... بجميعها مع تنوع ... فلما كان لنعرف المرض ...
والمرض المزمن ... كل نظير من الأمراض ...
إن شاء الله تعالى

الباب السادس في ذكر معرفة البحران وأسبابه وعلاماته

اعلم أرشدك الله أنه لما ... أوقات المرض ... وأوقات المرض ...
والآن نشرع في ذكر أمر البحران وأسبابه وعلاماته في هذا الباب فأقول إن ...
السلامة من المرض والموت يكون بتغير المرض وانقلابه وتغير وانقلاب إما أن يكون
دفعة في زمان يسير ويؤول بصاحبه إما إلى الصحة وإما إلى الموت ...
... وما آل إلى الموت يقال له بحران رديء وهذا يكون في الأمراض
الحادة ويكون التغير قليلاً قليلاً في زمان طويل ويؤول بصاحبه إلى السلامة وذلك يكون
بزيادة قوة ونقصان المرض قليلاً قليلاً عندما تنضج مادة المرض وتتحلل شيئاً بعد شيء وإما أن
يكون التغير قليلاً قليلاً ويؤول بصاحبه إلى الموت وذلك يكون بنقصان القوة قليلاً
قليلاً ... الأعضاء ... الحرارة الغريزية وهذا يكون
في الأمراض المتطاولة وإما أن يكون التغير فيما بين البطيء والسريع ويؤول بصاحبه إلى
الصحة وهذا يكون بانقلاب المرض إلى حال أصلح دفعة ثم يتناقص قليلاً قليلاً ويزداد القوة إلى
أن ينقضي المرض وإما أن يكون التغير متوسطاً فيما بين السريع والبطيء ويؤول بصاحبه
إلى الموت وهذا يكون بانقلاب المرض إلى حال أردأ دفعة ثم تضعف قوة المريض
قليلاً قليلاً إلى أن يموت وهذا في الأمراض المتوسطة بين الحادة والمتطاولة فإذا كان الأمر
على هذا فإن أصناف البحران ستة الأول تغير المرض دفعة إلى حال
أصلح ويقال البحران الجيد الثاني تغير المرض دفعة إلى حال أردأ ويقال البحران الرديء
الثالث تغير المرض قليلاً قليلاً ويؤول بصاحبه إلى السلامة ويقال له التحلل الرابع تغير المرض
قليلاً قليلاً ويؤول بصاحبه إلى التلف ويقال له الذوبان والذبول الخامس تغير المرض
إلى حال أصلح ثم يتناقص المرض قليلاً قليلاً حتى ينقضي ... السادس تغير
المرض دفعة إلى حال أردأ ثم تضعف قوة المريض قليلاً قليلاً حتى يتأدى ...
لهذه ... البحران الجيد هو ما يكون في وقت المنتهى من الأمراض
عندما تكون الأخلاط قد نضجت وتحركت الطبيعة لتميز الشيء الجيد منها من الشيء الرديء
وتقوى على دفع الشيء الرديء والبحران ... البحران الرديء يكون في وقت ...
عندما ينتهي المرض أو يقوى على الطبيعة ويقهرها ... الأطباء ...
البحران تغير سريع يحدث للمريض مع صعوبة الأعراض ...

بحزن كما أنا ننعم وهو
... ليل
... إما ...
الدنيا ...
وكذلك إذا ...
... ورد ...
... ابن ...
... تنعم
...
... المرء ...
الورد ...
وكذلك إذا دق ورق
... الأزهري المصري

اما الى الصحة واما الى الموت أما سرعة التغير فهو يكون بسبب الحرارة اذ كانت الحرارة من
شأنها سرعة الحركة والانتقال وأما صعوبة الاعراض وجهاد المريض فيكون بسبب بلوغ
المرض منتهاه فى القوة وهيجان الخلط المحدث له وبسبب مقاومة القوة للمرض وجهادها له
وذلك أن القوة تنازع المرض وتجاذبه وتجتهد فى قهره وغلبته ودفع مادته أو اخراجها عن
البدن وكذلك المرض يقاوم القوة ويجتهد فى غلبتها والظهور عليها فاذا ظهرت القوة على
المرض كان البحران جيدا وسلم المريض ومتى ظهر المرض كان البحران رديئا منذرا بهلاك
المريض ولذلك سمى بحرانا لان معنى هذه اللفظة فى لسان السريانى الحكيم الفاضل لانه فى
هذا الوقت تبين للطبيب الماهر الحاذق الفاضل الكثير الرياضة والمداولة للامراض الحادة
الامر الذى يؤول اليه حال المريض وليس يمكن للطبيب ايضا ان يتعرف ذلك المرض
بالقياس لكن يعرف ذلك الشئ بالدربة وكثرة مداولة المرض زمانا طويلا والعلم بامر
البحران ينقسم الى ثلاثة أقسام أحدها العلم بالشئ الذى يكون به البحران الثانى العلم بالايام
التى يكون فيها البحران الثالث العلم بالعلامات الدالة على البحران وهى الاعراض الصعبة
التى تكون معه فافهم ذلك

•(الباب السابع فى ذكر صفة معرفة الشئ الذى يكون به البحران
وهو الاستفراغ وأسبابه وعلاماته)•

اعلم أرشدك الله تعالى أن العلم بالشئ الذى يكون به حدوث البحران هو ان القوة اذا قويت
على المرض اما ان تسرع مادته واما ان تدفعها الى بعض الاعضاء الضعيفة التى لاشرف لها
واستفراغها المادة تكون اذا كان المرض شديد الحدة وكانت المادة أعنى الخلط المحدث
للمرض لطيفة وذلك يكون اما بالعرق واما بالقئ واما بالاسهال واما بالرعاف واما بالطمث
اذا كان العليل امرأة واما بخروج الدم من العروق التى فى المقعدة وكل واحد من هذه
الاستفراغات يكون به البحران فى بعض الامراض أكثر منه فى بعض بحسب المادة المحدثة
للمرض وبحسب موضع العضو العليل اما بحسب المادة فان العرق والاسهال والقئ يكون
بها بحرانات الامراض الصفراوية والسوداوية والحميات المحرقة وأما الرعاف ودرور
الطمث وخروج الدم من العروق التى فى المقعدة فيكون بها بحرانات الامراض الدموية
والحميات التابعة لاورام الاحشاء اذا كانت من مادة حادة واما بحسب العضو العليل اما
بحسب المادة فان علة السرسام والبرسام يكون أكثر بحرانهما بالرعاف والعرق الكثير فى
الرأس والرقبة والحمى التابعة لورم الكبد اذا كان ذلك فى الجانب المحدب فان أكثر بحرانها
بالرعاف من الجانب الايمن أو بعرق سابغ عام لسائر البدن وبول نضيج واذا كان الورم فى
الجانب المقعر كان البحران أكثر ذلك بالاسهال أو بالقئ أو بالعرق أو بادرار الطمث
أو باستفراغ دم من المقعدة وان كانت الحمى تابعة لورم الطحال كان البحران بومئذ بالرعاف
من الجانب الايسر وقد ذكر فاضل الاطباء جالينوس فى المقالة الاولى من تفسيره لكتاب
ابيذيميا ان الحمى المحرقة الخالصة وهى التى تكون من المرار الصرف أكثر ما يكون بحرانها

ناعما وضمدت به السرة
طول الليل قتل الدود
وحيات البطن وورقه
يابس أو طرى معجون بخل
وملح ومر ومرارة الماعز
أخرج الدود وحيات
البطن ضمادا وكذلك المر
اذا شرب قتل الدود
وحيات الجوف وكذلك
قشر النارنج الاصفر
الرقيق اذا جفف وشرب
مع زيت قتل الدود وحيات
الجوف وكذلك عصارة

يترقب ان تقوى الحرارة في هذه الحمى وتدفع الطبيعة الحرارة الى خارج البدن وكثيرا ما تكون
متشنج الجسم وتصدع رأسه وتدفع الفضل الى بعض الاعضاء فيحدث منه خراج او ورم او غيره
واما بتسويد بعض الاعضاء وذلك يكون اذا كان المرض ليس بكثير الحدة وكانت الطبيعة
ضعيفة وافرة بها بعض ضعف ولكن ليس بالمفرط واكثر ما يكون ذلك في الامراض التي
يكون بحرانها بعد العشرين فانه اذا تطاولت مدة المرض وتحلل المتحلل منه
المرض الى العشرين وما جاوزها فان كان الامر كذلك فربما اندفعت الطبيعة علة الفضل الى بعض
الاعضاء فيحدث منه الخراج واما ان يؤدي الى تسويد بعض الاعضاء واما الخراج فيكون
اما في بعض المفاصل لما كانت المفاصل ضعيفة والميل عن الدفع اليها موضع المفاصل لاسيما
مفاصل اليدين والرجلين او من كان قد تعب مكتسب التعب او كان به تعب بعض اعضائه
الخراج يحدث في ذلك العضو كذلك المفاصل اذا كتب ابقراط في كتاب الفصول صاحب ابقراط
الى اكثر ما يخرج به الخراج للمفاصل وقد قال ابقراط في فصل آخر من كان اشتكى
تعب عضو من اعضائه من قبل ان يمرض في ذلك العضو يكون المرض واما ان يحدث في
بعض الاعضاء التي هي بالطبع ضعيفة بمنزلة ما يحدث من ذلك في اصل الاذن اذا كانت العلة
في الدماغ ومنزلة ما يحدث في اسفل الرئة والذي في الرقبة في علة ذات الرئة او في الاعضاء التي تحت
الابط في علة الصدر والرئة وذات الجنب ومنزلة ما يحدث من الخراج في الاربية في
الحميات التابعة لورم الكبد والطحال وغيرها من الاعضاء التي دون الشراسيف (واما)
الورم الردي الذي يحدث في العضو بمنزلة الاورام التي تحدث بها الاعضاء المنتفخة فيها وهذا
يكون في الحميات التي تتبع ورم الاحشاء فهذه الاشياء يكون انقضاء الامراض الحادة وكل
مرض ينقضي بشيء من هذه الاشياء فيكون من شأنه ان يعاود ثانيا بأسره وقد كان اولا وان
حدث الورم في اصل الاذن ولم ينتفع ذلك ينذر به ودمن للمرض فانه دليل على حدوث
الخراجات في المفاصل فاعلم ذلك ولتكن انقضاء المرض من غير ان يحدث للمريض شيء
محسوس من الاستفراغات والخراجات والاورام الا ينجو به ولا يؤمن المعاودة
استعمل في امره التوقي والتحرز الشديد وحسن التدبير على ما نذكره في موضع تدبير الناقه
من المرض فان لم تفعل ذلك وكان المريض ضعيفا يعاوده واقتضى اعضاءه وكان
المرض قويا وان دبرت المريض بهذا التدبير فانه يعاوده الا انه معاودة لا تكون قوية ويكون
المريض سليما وان اهملت ولم تكن تدبيره على حسب ما ذكرنا وتحرز على ما يجب ان تحرز به
وكان المريض ضعيفا وبالمرض اصعب مما قد كان عليه وان كان المرض قويا كان بصعوبة
وخطر شديد

(الباب الثامن في ذكر معرفة ايام البحران واسبابه وعلاماته)

اما الايام التي يكون فيها البحران فهي على ما انا واصف وهذا الموضع فاول ما ينبغي ان تعلم
ان البحران قد يكون في ايام معلومة وهي ايام البحران وهي اليوم الثالث والرابع
والخامس والسابع والثامن والتاسع والحادي عشر والثالث عشر والرابع عشر والخامس

ورقة العضو ... المرأة
... في بعض ...
السنة ... اخرجت
... المولود
... والبطن
... الرأس ... الى
... الورق
... بطول الليل
... البدن
وكذلك ... اذا اكل
... المولود
وبان البطن

(سبب الشرح)

عشر والسابع عشر والتاسع عشر والعشرون والحادى والعشرون والرابع والعشرون والسابع والعشرون والحادى والثلاثون والرابع والثلاثون والاربعون وليس يكون انقضاء الامراض بعد الاربعين بصران لكن بالنضج والتحليل وقد ذكر الفاضل ابقراط ان البحران فى الستين والثمانين والمائة والعشرين وقال أيضا فى فصل آخر ان الامراض التى تحدث فى الصبيان منها ما ينقضى فى سبعة أشهر ومنها ما ينقضى فى سبع سنين ومنها ما ينقضى عند نبات الشعر فى العانة الا ان فاضل الاطباء جالينوس يذكر ان الامراض التى تنقضى بعد الاربعين تكون بصران لان حركة هذه الامراض بعد هذا الوقت تكون بطيئة كما انه ليس تكون حركة البحران فى الايام التى بعد العشرين بسرعة كالتى تكون فى الايام التى قبل العشرين والايام البحرانية هى التى ذكرنا انها الى الاربعين وأما الايام التى فيما بين هذه الايام التى حددناها فليس يكون فيها البحران فان كان فى الندرة لم يتم فكان اما بحران سوء رديا مهلكا واما ان يعاود فيه المرض بأشر مما قد كان وهذه الايام تحسب من الوقت الذى يحس فيها المريض بتغير الافعال والضرر لاحوالها او النقصان فيها أما العلل التى تلحق فى التى بعد الولادة فانها تحسب من اليوم الذى يكون فيه الولادة على ماذكره الفاضل ابقراط ان أيام البحران تختلف فى أربعة أشياء الاول فى كثرة ما قد يحدث فيها من البحران وقلته الثانى فى الانذار بما قد يكون بعدها الثالث فى جودة البحران ورداءته الرابع فى قوة البحران وضعفه أما اختلافها فى كثرة حدوث البحران وقلته فان من الايام البحرانية ما يحدث فيها البحران فى أكثر الامر ومنها ما لا يحدث فيه الا فى الندرة ومنها ما تكون متوسطة فيما بين ذلك وأما الايام التى يحدث فيها البحران وهو يوم منذ كثير فان بعضها يكون فيها البحران أكثر من بعض ويجرى أمرها على أربع مراتب لتقدم بعضها بعضا فى الكثرة فاما التى تتقدم فى المرتبة الاولى فهى اليوم السابع والرابع عشر وأما التى فى المرتبة الثانية فهى اليوم التاسع والحادى عشر والعشرون وأما التى فى المرتبة الثالثة فهى اليوم الرابع والسابع عشر والحادى والعشرون وأما التى فى المرتبة الرابعة فهى اليوم الثالث والثامن عشر وأما الايام التى قد يأتى فيها البحران فى الندرة فهى أيضا فى أربع مراتب يتقدم بعضها بعضا فى قلة ما يأتى فيها البحران فاما المرتبة الاولى فهى اليوم الثانى عشر والسادس واما المرتبة الثانية فهى اليوم الثامن واما المرتبة الثالثة فهى اليوم السادس واما المرتبة الرابعة فهى اليوم التاسع عشر واما الايام المتوسطة فى كثرة البحران وقلته فهى اليوم الثالث عشر والخامس عشر والرابع والعشرون والسابع والعشرون واما اختلاف الايام البحرانية التى بعده فهى هذه التى أصفها فاليوم الرابع ينذر بما يكون من البحران فى اليوم السابع وبما يكون من رداءة الحال فى اليوم السادس وذلك انه ان ظهرت فى هذا اليوم علامة صالحة بمنزلة النضج فى البول والبراز وكان مع استفراغ يسير كنداوة البدن وتقطير الدم من الانف وصلاح بعض الافعال بمنزلة الشهوة فى النوم وصلاح الذهن كان تمام انقضاء المرض فى اليوم السابع فان ظهرت علامة ردية بمنزلة صغر النفس و برد الاطراف والعرق المتقطع الذى لا يعم البدن وثقل المريض بعد ذلك فان موت المريض يكون فى اليوم السادس واليوم

عصارة البقلة الحمقاء اذا شربت قتلت حب القرع وكذلك الثوم اذا أكل على الريق يقتل حب القرع وأخرجه قاله جالينوس وثلاثة عشر حكيما وكذلك عصارة السذاب اذا شربت أخرجت حب القرع وكذلك أكل جوز الهند العتيق يخرج حب القرع وكذلك عصير ورق الخوخ

تقدم مثلها البحران قد يحدث وذلك الخامس عشر والحادي عشر سبعة عشر والرابع عشر واليوم السابع عشر مثله والعشرين واما تختلف الايام الجيدة بحرانها ورديئة من الايام ما يكون البحران فيها جيدا اظهر واقوى فيها جيدة والبحران الجيد هو الذي يكون تنقضي المرض ويكون قد تقدمه دلائل النضج ويكون مأمونا من الامراض الرديئة ان بعد مجيها بزمان متطاول ويجيء قويا وبكون يعني الاسقام فيه يكون المتقدم الا انه يتلف فهذه الايام تقدم مثل مثال الجودة فالمتقدم منها اليوم السابع ومن بعده اليوم الرابع عشر ومن بعده مثل في الجودة اليوم الرابع واليوم العشرون ثم من بعده في الجودة اليوم الحادي عشر ومن بعده اليوم السابع عشر ثم الخامس عشر ثم الحادي والعشرون ومن بعد هذا اليوم الثالث ومن الايام ما يحدث فيه البحران فيه رديئا والبحران الرديء هو الذي لا يتقدمه دلائل النضج ويكون الامراض فيه صعبة رديئة مخوفة مثل ذلك في اليوم السادس والثاني عشر فيه البحران فيه فيه لا يكون معه استفراغ ولا يتقدمه نضج ويكون فيه الخوف ان المرض مادام بحرانه ويتشكى المريض ومن بعد السادس والثاني عشر اليوم الثامن ثم اليوم العاشر ومن بعده اليوم السادس عشر والثامن عشر وأما ما بين ذلك من الايام في قوة البحران وضعفه فهي على ما وصفناه انشاء الله في هذا الموضع فالقول فيه لترتيب ان ايام البحران منها ما يجري أمرها على ادوار معلومة وهي ايام البحران بالحقيقة ومنها لا يجري أمرها على أدوار معلومة ومنها ما يحسب على جهة الاسابيع وهي اليوم الرابع والسابع عشر والحادي عشر والرابع عشر والسابع عشر والعشرون والرابع والعشرون وكذلك يجري الامر الى ان ينتهي الامر الى الاربعين على ما ذكر الفاضل بقراط ان البحران الذي يكون بعد الاربعين تكون أدواره كل عشرين يوما الى المائة والعشرين والبحران الذي يكون في الاسابيع أقوى ما يكون الى العشرين فاذا جاوز اليوم العشرين ضعفت قوة البحران الذي يكون في الاسابيع وتكون القوة للبحران الذي يكون في الاسابيع والبحران الذي يكون في الاسابيع والاسابيع أقوى البحرانات وأسرعها حركة وأما أيام البحران التي لا يجري أمرها على أدوار معلومة فهي الايام التي فيما بين الاسابيع والاسابيع وحركة البحران فيها دون حركته في الاسابيع والاسابيع وقوة البحران الى العشرين فاذا جاوز العشرين فلا يكاد يحدث فيها وان حدث كان يومئذ ضعيفا واما السبب الذي من اجله صار البحران الذي يكون في الاسابيع والاسابيع يكون ايضا أقوى وأسرع حركة من غيره وسير القمر وذلك انه لما أن كانت الكواكب السيارة سببا لجميع ما يكون ويحدث في هذا العالم وكان كل واحد منها المناسبة في كون شيء من الاشياء وفساده وكان القمر خاصة يدل على الاشياء الرطبة والمتحركة والقمر لسرعة حركته مع جميع الكواكب في تغييرات الاشياء القريبة منه من العالم السفلي والادلة تظهر في كل شهر ان ذلك في وقت اجتماعه مع الشمس وفي الوقت الذي يكون بينه وبينها خمسة وأربعون جزءا وهو شكل نصف التربيع وهذا يكون في اليوم الرابع من وقت من اوله في هذا الوقت يكون مقارنا الوقت الذي يكون بينه وبينها تسعون درجة وبمثله الشكل التربيعي أعني

اذا شرب الترياق الحري ومعطرا فيه حب الخروع ومسلوخا حب الخروع وشيئا من الخروع نحو شيء من الخروع مثله وكذلك لشرب المسهل وكذلك اعرف حب الخروع حب الملوك وكذلك معاناة شيء من الخروع وكذلك اذا شربت المقعد لبزر الخروع بعد ان اخرجت حب الخروع المحمول ولذلك بذر الخروع شيء منها وكذلك بزر شيء من شرب معادة

أن يكون بينه وبينه اربع الدائرة وهذا يكون فى اليوم السابع من الاجتماع وفعله فى هذا الوقت يكون قويا وفى الوقت الذى يكون بينه وبينها مائة وخمس وثلاثون درجة يكون شكله شكل ثلاثة أرباع الدائرة وهذا يكون فى اليوم الحادى عشر من الاجتماع وفعله فى هذا الوقت يكون أضعف بمقابلة وفى الوقت الذى يكون بينه وبين الشمس مائة وثمانون جزأ ويقال لذلك المقابلة وهذا يكون فى اليوم الرابع عشر وشكل القمر يكون يومئذ دائرة كاملة تامة وفعله فى هذا الوقت يكون قويا وكذلك أيضا كلما تباعد من موضع مقابلة الشمس خمسا وأربعين درجة أو تسعين أو مائة وخمسا وثلاثين يظهر فعله فى تغيير الاشياء وهذا يكون فى كل أربعة أيام واذا كان القمر فى هذه الاوقات مسعودا أحدث خيرا وصلاحا فى الاشياء التى تدل عليها وفى كثير من الاشياء التى تحدث فى هذا العالم وان كان منحوسا أحدث شرا وفسادا ولما كانت الامراض الحادة هى من الاشياء السريعة الحركة والتغير وكان حدوثها عن مضمة القمر فى مولد كل انسان صار اذا تباعد القمر عن موضع الصحة التى كانت فى وقت المرض بخمسة وأربعين جزأ قويت حركة المرض وهذا يكون فى اليوم الرابع واذا تباعد عنها بتسعين درجة فهو على شكل التربيع من موضع الصحة وهذا يكون فى اليوم السابع وتكون حركة المرض حينئذ اقوى وأشد وكذلك يجرى الامر فى مسيرة الباقى عن موضعه فى وقت المرض على مثال ما يجرى فى تباعده من اجتماعه مع الشمس فاذا كانت حركة القمر وقوته فى كل أربعة أيام كانت الدلالة لانصاف التراييع وان كانت فى كل سبعة أيام كانت الدلالة للتربيع واما البحران الذى يكون فى غير هذه الايام التى ذكرناها فاما أن تكون قبل الاربوع أو الاسبوع الذى قد وقع فيه ان يكون البحران قبله أو بعده وهذا يكون اما الاسباب تزعج الطبيعة وتدفعها الى أن يحدث البحران قبل الاربوع أو الاسبوع واما الاسباب أخر تعوق الطبيعة عن تمام البحران الذى وقع أن يكون فيه اما الاشياء التى تزعج الطبيعة وتهيجها فهى قوة المرض وسرعة حركته ولطافة الخلط بالهواء الحار الذى يلطف الخلط ويحرك المادة فيهيج بذلك السبب دفع مادة المرض وربما كان ذلك خطأ يعرض فى التدبير من غذاء حار أو غضب يعرض للمريض فيتقدم البحران والبحران الذى يحدث بهذه الاسباب يكون معه اعراض صعبة شديدة فان كان مع ذلك علامات مذمومة تدل على الهلاك مات حينئذ المريض وان كانت علامات جيدة تدل على الخلاص فان البحران يومئذ لا يكون تاما و ينذر بعودة من المرض ونكسة المريض واما الاسباب التى تعوق الطبيعة عن حدوث البحران حتى يتأخر الاربوع أو الاسبوع الذى قد وقع أن يكون فيه فهى الهواء البارد الذى تدفع الطبيعة ويعوقها عن انضاج الخلط ودفعه والخطأ فى التدبير وهذا الخطأ يكون اما من الطبيب اذا أخطأ فى التدبير واما من المريض اذا استعمل لحنده الضجة والصياح خدامه الذين يخدمونه أو من المريض أيضا بان لم يكن يقبل من الطبيب ما يوقعه من الاستعمال من أدوية وغيرها و يتبع يومئذ شهواته ويخالفه أو ان خدام المريض قد نزكوه وأزعجوه من غير معرفة الطبيب ودرايته بذلك الشئ فحينئذ تنزم طبيعة المريض من ذلك وتضعف عن عملها وهذا الخطأ ان كان عظيما وكانت العلامات منذرة بالخلاص منع ذلك من حدوث

أو النفخ به • ومما جرب فصح قشور الرمان الحامض تنقع فى ماء حتى ترض وتغلى ويشرب ويقذف بذهب ثلثاه ويشرب بعد ذلك ثلاث شاربه بعد ذلك ثلاث غرفات أو خمسة أو سبعة فان حب القرع يسقط بقوة عند ذلك و كبد الذئب اذا احرقت حتى تصير رمادا وشرب رمادها فانها تقتل حب القرع وتخرجه

بحران وطول المرض وربما كانت العلامات متشابهة في المرض بعضها ببعض
متغيرا وكانت العلامات متشابهة فتعرف ذلك من جودة البحران أيضا وان كل مرض
متغيرا وتعلمات جيدة طول المرض وكثيرا ما يكون المرض ليس بحسب تبيرم متشابه
من هذه المرض فيبقى الفصل الى بحارين انى تتقدم من اوقاتها وتكون اطول
والتى تتأخر من اوقاتها تحتضر في بشيئة قوة وربما تبين ايضا لفصول الاربع
والاسابيع فحسب على جهتين اما بحسب الاتصال واما بحسب الانفصال فالمنصب
الارابيع من جهة الانفصال فهو ان يرجع الرابع للثالث وذلك لانه اذا انتهى العدد
الى اليوم الرابع ومنه كان الرابع هو السابع وكذلك الحادى عشر متصل
بالرابع عشر لان الرابع من الحادى عشر وكذلك اليوم السابع متصل بالرابع عشر لان
الرابع من الرابع عشر وكذلك اليوم العشر ومتصل بالسابع لان الرابع من السابع
عشر والرابع والعشرون متصل بالسابع والعشرين لان الرابع من الرابع والعشرين
وكذلك السابع والعشرون متصل بالثلاثين انما اليوم الرابع من السابع والعشرين
والرابع والثلاثون متصل بالسابع والثلاثين والثلاثون متصل بالاربعين لان الرابع منه
واما ما تنقضى من الاسابيع المتصلة فهى الاسبوع الثانى فلانه السابع من الرابع
عشر واما المنفصل على جهة الانفصال فهو الاربع الثانى منفصل من الثالث لانه
اذا انتهيت فى العدد الى السابع عددت اربعة من الثامن الى الحادى عشر وكذلك الرابع
والعشر ومنفصل عن العشرين الواحد والثلاثون متصل من السابع والعشرين لانه
اذا انتهيت ايضا الى العدد الى العشرين عددت من الحادى والعشرين للاربعة والثلاثون
متصل من السابع والعشرين واما الاسابيع فهو ان الاسبوع الثانى متصل بالاسبوع
الاسبوع الاول لان الاسبوع الاول ينتهى الى السابع فيحسب الاسبوع من اليوم الثامن
وينتهى الى الرابع عشر وكذلك الاسبوعات الثلث بعد العشرين بحسب حساب تتصل
من اليوم السابع والعشرين الى اليوم الرابع والثلاثين فعلى هذه الجهات يحسب
الارابيع والاسابيع من قبل جميع هذه الاسباب التى قد ذكرناها فتعلم ايام البحران
فانه مما يرشدنا الله تعالى

•(الباب التاسع فى ذكر معرفة العلامات الدالة على البحران واسبابه)•

اعلم ارشدك الله ان العلامات الدالة ايضا على البحران منها ما تدل على البحران
المنذر ومنها ما تدل ايضا على البحران الكائن فاما العلامات المنذرة بكون البحران فهو
سرعة حركة المرض وحدته وتزيد المرض و... وعلامات النضج فى البول والبراز والبدن
وعظم النبض وسرعته فان كانت الحمى من الحميات التى تجيء بادوار وتقلع وتقدم نوبة
الحمى وسرعة حركة او بعد من نوباتها تكون متقدمة فان هذه العلامات كلها تدل
على سرعة كون البحران فان كان المرض مع ذلك ثقيلا او كان المنذر من اوقات
حارا او حادة الحمى مستقر او بعد المرض كثير فذلك يدل على سرعة البحران واما التى تكون
العلامات ضد ذلك فهى ان يكون المرض ساكن الحركة والحرارة متشنجة والى ...

وكذلك الشطر انا نحرب
الى الاخر في الشرع
قال ابن سينا وغيرهم
والنجوم وغيرهم
والشرع مختلف وكذلك
نرب المختلف الاسابيع
طرد او طبيخ اب لا سيما
ان جعل بمعاد او رضيه
شرائط وتعد المرض ذلك
الثلاثة متقرح حب الشرع
وكذلك عبارة ورق

بظهرشئ من علامات النضج وكان النبض يومئذ صغيرا بطيأ أو أدوار الحمى تتأخر ونوبتها ضعيفة تكون اما من الحميات التي تنوب في كل يوم أو التي تنوب يوما ويوما لا والمريض مع ذلك كبير السن والوقت الحاضر من أوقات السنة باردا دل ذلك على تأخر البحران وابطائه فان كانت العلامات متوسطة فيما بين هذه العلامات والعلامات الاول دل ذلك على ان البحران لا يكون سريعا ولا يتأخر كثيرا فبهذه العلامات يستدل على البحران الذي يريد أن يكون قبل أن يكون وأما العلامات الدالة أيضا على البحران الحاضر فهي الاعراض الصعبة التي تكون مع البحران وذلك انه يتقدم الاستفراغ أو التراجع الذي يكون به البحران قلق شديد واضطراب واعراض صعبة شديدة مخوفة عند من لم يكن مرتاضا في معاناة البحران فان كان البحران نهارا كان القلق والاضطراب ليلا وان كان البحران ليلا كان ذلك القلق نهارا وهذه الاعراض هي قلق المريض وتوثبه وتركه الاماكن في استلقائه والصداع ايضا والسبات واختلاط الذهن وثقل الحواس والدمع والفضلات الرديئة والظلمة الشديدة وسيلان الدموع من غير ارادة ولا بكاء وحمرة العينين من غير رمد وحركة اللحى الاسفل وحمرة الوجه وضيق النفس وخفقان الفؤاد ووجع الرقبة وانحدار المراق الى فوق واختلاج الشفة السفلى ولذع المعدة ووجع الظهر والنافض والرعدة والرعشة وعسر البول واحتباس الطبيعة والعطش وغير ذلك من الاعراض الصعبة فبهذه الاعراض يستدل على ان البحران قد حضر وذلك أنه متى ظهرت هذه العلامات أو بعضها ليلا فانها تدل على أن البحران يكون من غد تلك الليلة وان ظهرت نهارا فانها تدل على ان البحران يكون في الليلة التي تكون تالية النهار وكل واحد من هذه العلامات الدالة على أن البحران اما أن يدل على بحران رديء واما أن يدل على بحران جيد فهو ما كان في يوم من أيام البحران الجيدة على ما قد ذكرناه فيما تقدم وكان النبض مع ذلك قويا وكان قد تقدمه نضج بين فانها متى ظهرت في مثل هذه الحال تبع ذلك أحد الاستفراغات التي ذكرناها وكان به يومئذ ابراء العليل واما انتقاله الى حال أصلح وان كان مع ذلك الاستفراغ نوع من أنواع الخلط الحدث للمرض من ناحية العضو العليل كان ذلك أوكد في الدلالة على البرء والصلاح ويستدل أيضا على أنواع الاستفراغ من الاعراض المتقدمة لكل واحد منها وذلك انه متى عرض للمريض حمرة في الوجه أو الانف أو ثقل في الصدغين أو وجع في الرقبة وأن نظر أيضا المريض قدام عينيه لمعا أو شعاعا أو يرى ظلمة أو بعض ما دون الشراسيف فقد دل ذلك على ان البحران يكون بالرعاف وان عرض مع ذلك في الانف حكة واحمرار وولع العليل بأنفه دل ذلك على ان الرعاف لا يتأخر عن ذلك الوقت كثيرا واذا كان العليل حدثا كانت الدلالة على الرعاف أقوى لان الدم في أبدان الاحداث أكثر واما الشبان والكهول فالرعاف فيهم يكون قليلا ومتى عرض للمريض ثقل في الرأس ووجع في فم المعدة وغثيان وكرب وضيق صدر ودوار وانجذاب المراق الى فوق دل ذلك على كون البحران يومئذ بالقيء وذلك لان المرار يطوف في فم المعدة فتلذعه والوجع يكون لكثرة الحس في فم المعدة فان كان مع ذلك ما دون الشراسيف باردا او اختلجت مع ذلك الشفة السفلى كان ذلك أوكد في الدلالة على أن القيء أسرع حدوثا ومتى عرض للمريض

العفصان أو طلاء اصله اذا عجن بعسله الترمس أخرج حب القرع وكذلك القطران يقتل حب القرع طلاء على السرة قاله الرازي وغيره وكذلك نقيع الترمس اذا شرب أخرج حب القرع وكذلك الكراويا بلا ندراهم تخرج حب القرع وكذلك حب الآس يقتل حب القرع

منذ ذلك من واشتباه البول والبراز وحرة في ... مرا ... بحدة وسرعة وجمع ... ومع
من ابتدائه مع ذلك وغير ذلك كما تبين مع ذلك تشبه الاعراض ... ذلك من ان البحران يكون
بعرق ومع ... من حسن هذه العلامات التي ذكرناها وكان ... جيد ... بعد ... شيء
الثمرة والسرور ... لنعلم من ان البحران يكون باسهال او بحدة في البول واحتباس او
مرض العليل وجميع اخر ... وكان العليل ... بعد خروج ... من المعدة ... خروج
ما ... فلذلك ... ان البحران يكون ... المهمن ... العروق التي في ...
كان العليل اعراض ... وينقص ... البحران يكون جيدا ... بعد
البحران بعد العشرة ... يوم من ايام البحران ... لا ... تقدم ... يوم ...
قوي ... وجيد العليل ... الاعراض التي ... البحران
وكثيرا البحران ... لون العليل ... على ان يكون البحران جيدا تاما
(واما الدلالات) التي تدل على البحران الردي فهي اضداد علامات البحران الجيد ولاسيما
ان ظهرت تلك الاعراض التي ذكرناها ويتقدم في يوم ... من ايام البحران ... ايضا
بحران جيد ولا يكون معه شيء من علامات النضج ... مع ...
ويكون الاستفراغ من غير ... المرض فاذا كان الامر كذلك كان البحران
... بالهلاك ... علامات البحران ... المتوسطة بين ... البحران
الجيد واحوال البحران الردي فان البحران يكون ... ان المرض
لا ... لكن ... الى اليوم ... التي ... يكون البحران
اليوم السابع فلا ... المرض ... الى اليوم التاسع والبحران
الحادي عشر ... المرض ... المرض ... المرض ...
مع اعراض ردية وضعف من القوة ... لكن ان كانت القوة ... المريض
ويبقى ... ان الاعراض المهلكة على الامر الاكثر تتقدم كون البحران ...
الى الخامس والى السادس والاعراض ... على الامر الاكثر بحسب
... ونسترشد ان شاء الله تعالى

(الباب العاشر في ذكر معرفة العلامات الردية المنذرة بالموت واسباب ...)

اعلم ارشدك الله تعالى ... مما يحتاج اليه من الدلائل الكلية المنذرة
بالسلامة والعطب التي هي اوقات المرض ... المرض ... كيفية البحران ...
ناخذ في ذكر الدلائل الجزئية المنذرة بالسلامة والعطب في كل واحد من امراض ...
ما ذكره الفاضل ابقراط في كتاب تقدمة المعرفة وفي كتاب ... وغيرهما من الكتب
وما ... بكثرة ... المرضى ... من هذه الدلالات ... ونبتدئ ... بذكر
العلامات الردية المنذرة ايضا بالهلاك ثم من بعد ذلك العلامات المنذرة بالسلامة
... ان هذه العلامات الردية قد يشتمل بعضها بعضا في الدلالة على الهلاك ... انذر
جدا وبعضها ضعيفة وبعضها متوسطة في القوة والضعف وقد بين الفاضل ابقراط مرتبة

وبعرق ... وكذلك ... الدار ... يعرض ... الترع ... يخرج ... الاحمر ... الاسود ... الاحمر ... ولذلك ... الى الدور ... وكذلك ... يعرض ... التبرع اذا

كل واحـد من هـذه الدلائل فى القوة والضعف بالفاظ ألحقها بكل فصل حيث يقول مهلك أوقتال أصلا أوالموت منه قريب فان ذلك يدل على الموت لامحالة وحيث يقول ردى أو مذموم فان ذلك يدل على انه قد يمكن أن يتخلص المريض من مرضه لاسيما اذا ظهرت فيه علامات محمودة فان ظهرت من هـذه العلل علامتان أوثلاث من غير أن تظهر علامة محمودة فانها تدل على الهلاك ونحن نبتـدئ ان شاء الله تعالى بوصف العلامات الرديئة من هـذا الموضع فنقول وبالله التوفيق ان من العـلامات مايدل على الرداءة فى الامراض الحادة ومنها مايدل على ذلك فى الامراض المتطاولة ونحن نذكر أولا العـلامات التى على هـذا المثال فى الامراض الحادة فنقول أيضا وبالله الاعانة ان هـذه العلامات منها ماأخوذة من الاعراض الداخلة على حالات البـدن وملمه ومنها ماأخوذة من الاعراض الداخلة على الافعال ومنها ماأخوذة مما قد يبرز من البـدن ومنها ماأخوذة من حالات الامراض والعلل وماشاكل ذلك اما العلامات المأخوذة من حالات البدن فهى ماأصفه فى هـذا الموضع اما الوجـه الذى لايشبه وجوه الاصحاء فهو يكون دليلا رديا وقوته وضعفه فى الدلالة على الرداءة تكون بحسب بعده من الوجـه الصحيح وقربه منه فالوجه الذى يكون حالا مخصفا على المثال الذى قد ذكره الفاضل أبقراط وهوان يكون الانف حادا والعينان غائرتين والصدغان لاطئين والاذنان باردتين منقبضتين وشحمتاهما متقلصتين وجلدة الوجه ممتدة ولونه كمدا أوأخضر وبه لوه غبرة فانه يدل على الهلاك الا أن تكون هـذه الاعراض قد حـدثت بسبب اسهال أو تعب أوسهـر أووجع شـديد فانه يكون أقل رداءة وذلك ان الوجـه يكون بهذه الصفة فى الامراض المتطاولة وعند النفس الشديد والاستفراغ الكثير وأما الامراض المتطاولة فطول انهاك المـرض للبـدن وذوبان الرطوبات من الاعضاء اللحمية وتجفيفها له ونقصان الروح والدم فى البـدن واما التعب والسهر والنفث والوجع فلكثرة مايتحلل من البدن من الروح والرطوبة واكتسابه اليبس فتضعف لذلك الحرارة الغريزية فلا يتوبان أن يبلغا الى هذه المواضع أعنى اطراف البدن فيهزل لذلك اطراف البدن لاسيما الوجه فتظهر فيه هـذه الاعراض لان الوجه قليل الدم لبعده من القلب والكبد اللذين هما معدن الروح والدم ولان العظام أيضا فى الوجـه كثيرة فاذا ذاب اللحم بدت العظام والجلد واذا كانت هـذه الاعراض تحدث أيضا فى الامراض المتطاولة على طول المدة فانها اذا عرضت فى الامراض الحادة و زمانها يسير دل ذلك على قوة المرض وضعـفه فلذلك صارت تدل على الخطر والهلاك فتى كانت هـذه الاعراض بسبب تعب أواسهال أوسهر أو وجع كانت يومئذ أقوى رداءة وكذلك لون الوجـه الردىء ان اتى عن برد شديد أو بلد بارد أوسن الشيخوخة كان أقل رداءة الا أن يجاوز المريض ثلاثة أيام وهـذه الاعراض هى يومئذ باقيـة على حالها فانها اذا كانت كذلك دلت على انها من المرض وانها رديئـة قتالة واذا كان بياض العين أحمر وعروقها كمدة أوسودا دل ذلك أيضا على هلاك المريض لامحالة وذلك ان احمرار العينين اذا لم يكن عن مرض فانه يدل على امتلاء الدماغ وأغشيته وادمويته وكمودة عروق العين وسوادها يدل على برودة العين وهـذا دليل خاص على الهلاك أيضا ورمد العين فى الامراض الحادة وأيضا

شرب ماء بارد وكذلك شرب
السندروس وكذلك
شرب الحلتيت يخرج حب
القرع وكذلك شرب المر
يقتل حب القرع ضمادا
وكذلك الجلنار وهو الرمان
الذكر طبيخ ماء أصله اذا
شرب أخرج حب القرع
وكذلك النشادر يقتل
حب القرع ضمادا على
السرة وماحولها طول

ردی فإذا لم يكن عرق منذرا من ذلك ... لم يكن من هذه الاسباب دليل على علامة كبيرة انبث سيئا في العروق وان كان البثور ناشئين باطنيا ثم لانه يقلقك ورباطن بالاخلاط وتلك علامة دليل على رداءة التنفس ومن جهة وإن كان يأتي فيه دليل الموت هو والخفقان مقترنين وليكن ذلك من بعض الاستفراغات واذا كانت شهوة المريض في صحة فانه دليل على ضعف الدماغ وان كان الخفقان والتشنج والقشعريرة كذلك فالموت يكون ايضا وشيكا سريعا وذلك ان هذه الامراض تكون من تشنج الدماغ والكمودة تكون من البرد والموت وبرد الاطراف في الحميات المحرقة هو ايضا دليل على موت أجل انه دليل ورم عظيم في الاحشاء ولهذا في الحميات المحرقة دليل كبير في الاطراف وانما كان دليل الامان في ورد ويبرد الاطراف فلذلك دل على ان الموت يكون سريعا وذلك دليل على اذى المرىء والمعدة وما كنيرة واذا كانت الاصابع والاظفار خضرا تضرب الى الكمودة والنبض متضعضعا فالموت يكون ايضا قريبا لان هذه الامراض تحدث من انطفاء الحرارة الغريزية واذا اسودت كانت دلالة على الهلاك من الخضرة والكمودة وان كانت القوة مع السواد لولا ان المريض ... ... وكان ينتقل ... ايام البحران فلذلك من السلامة وان المرض يتنقل ... المواضع المستقرة لان هذا المرض كان عن دفع الطبيعة لما نالها من المرض الى بعض الاعضاء في جهة البحران ويستدل على ذلك بتنقل المريض واحتماله وظهوره لانه ... فاذا كانت تدل على السلامة فان كان الامر خلاف ذلك دل ذلك على الهلاك واذا كانت بعد انحلال الى الخضرة فاخضرت او اسودت فذلك ... ... وذلك ان الطبيعة اذا آل امره الى الموت لم ... ... قبل كل عضو لضعف الحرارة الغريزية ... واذا ظهرت في الامراض الحادة ... صغار ... ذلك يدل على ... المادة التي ... المرض واذا كانت كثيرا كان اقل رداءة واذا ... في اليوم السابع ... ردیا وذلك ان ... الذي يكون به البحران لا يكون قبل السابع وانما يكون ... في الكبد ... المرار التي ينصرف فيها المرار من الكبد الى المرارة اذا كان ... الشراسيف ... ولا كذلك ردیا لانه يدل على ورم واذا كان ... وباطنه يلتهب مع عطش فان ذلك دليل على الموت لانه دليل على ورم ... واذا كانت الحرارة ... وينبرى اليه الم ... كانت الحرارة في ... غير مستوية في جميع الاعضاء حتى يكون الرأس حارا والكفان والقدمان باردين ... البطن والجنبين ... الحرارة كان ذلك دليلا على ورم ... نواحي الدماغ او الكبد او المعدة واذا كانت الحمى خبيثة ... ايام البحران ازيد واذا كانت الحمى الثابتة ... باصعب مما كانت ... واذا حدث بصاحب المرض ... في الوجه واليدين قبل اليوم الرابع عشر كان ذلك ... فان كان ... بصاحب ذلك المرض ... في اليوم الرابع عشر لا محالة او قبله لانه دليل على فساد مزاج الكبد واذا كانت ... ... كثيرة

الحرارة

البلد ... كثيرة ... الجرح ... حب ... واذا ... ايام ... الجرح ... الخلل ... حب ... الجرح ...

الحرارة أو تنكست الحرارة وطاب ملمس بدنه وهذا من غير سبب موجب أعنى عرقا أو رعافا كان أو بثورا أو غير ذلك من البحرانات دل ذلك على ان الموت سريع وذلك لان الحرارة تغور الى البدن فتحرق باطنه بالقوة الحيوانية وتنبت بكليتها لدفع مادة المرض فعند ذلك تسقط القوة فيموت المريض وأما الحمى المحرقة اذا كان اشتدادها فى الارواح فيكون ذلك أيضا رديا من قبل البحران يكون فيها فهذه صفة الدلائل المأخوذة من حالات البدن على رداءة الحال وعلى الهلاك فاعلم ذلك ترشد ان شاء الله تعالى (وأما الدلائل المأخوذة من الافعال فهو ما أصف لك فى هذا الموضع) وهو اذا كانت عينا المريض تحيدان عن الضوء وتدمعان من غير ارادة فذلك دليل ردىء وان كان مع ذلك حركتها كثيرة وهما مزورتان واحداهما أصغر من الاخرى فانها تكون علامة مهلكة وذلك لان حيد العين عن الضوء يدل على ضعف القوة الباصرة الحادثة عن ضعف الدماغ لا عن غيره من أعضاء العين وسيلان الدموع يدل أيضا على ضعف القوة الماسكة التى فى الدماغ فان كان ذلك مع حمى محرقة وعلامات رديئة دل ذلك على الهلاك وان كانت الحمى يومئذ لينة دلت على رعاف سيحدث وأما ازورار العين فيدل على تشنج الدماغ لا تشنج عضل العين كما يعرض فى الحول وصغر احدى العينين وكثرة حركتها يكون من رعشة عرضت لعضل والجفون وهذان العرضان دالان على الهلاك فان كان فم العليل مفتوحا لا ينطبق فان ذلك يدل على الهلاك لانه يدل اما على تشنج واما على ضعف القوة المحركة واذا وجد العليل ينحدر من فراشه نحو قدميه فان ذلك دليل على الموت وذلك ان هذا العارض يدل على ان القوة التى تحمل البدن قد ماتت فان وجدته مستلقيا على قفاه ورقبته ويداه ورجلاه ممدودة فذلك ردىء أيضا الا انه أقل رداءة مما قد ذكرنا قبله وان وجدت المريض مكشوف القدمين وملمسهما ليس بالحار ويداه ورجلاه مختلفة الشكلة فى استلقائه مضطربة فذلك دليل ردىء لان هذه الاعراض تدل على ضعف فى القوة وحرارة فى الاحشاء تحدث كربا ولذلك صار يكشف قدميه استلذاذا للهواء البارد وان رأيت أيضا العليل مستلقيا على قفاه ورجلاه مثنيتان مشتبكتان فذلك دليل ردىء وان رأيت بدن المريض مسترخيا ثقيلا واليدان والرجلان تكون كذلك فذلك أيضا دليل ردىء وذلك ان هذه الاعراض تدل على ضعف القوة المحركة للاعضاء وأما نوم العليل على بطنه من غير عادة قد جرت له بذلك فى صحته فذلك أيضا دليل ردىء الا انه يدل على تشنج فى نواحى البطن وان رأيت المريض فى وقت منتهى مرضه يثب للجلوس ويتعلق بالحلق ووجد فذلك دليل ردىء مهلك وذلك لانه قد يجب فى وقت منتهى المرض ان يكون العليل ساكنا هاديا فاذا كان بهذه الصفة كان ذلك مذموما جدا لا سيما فى علة ذات الرئة لانه يدل على كرب واختلاط عقل وعسر التنفس لانه يحس فى صدره ورئته بتضيق شديد اذا استلقى على قفاه لان أجزاء الصدر تقع على الصلب فيعرض من ذلك ان تضيق الرئة فلا يدخل اليها الهواء بمقدار الحاجة واذا جلس كان تنفسه أجود وان رأيت المريض يصر أسنانه من غير عادة جرت له فى منذ صباه فان ذلك دليل ردىء وذلك ان هذه الاعراض تكون اما بالطبع اذا كان عضل الفكين ضعيفا واما لانه يعرض لهما تشنج وهذان يدلان على الهلاك واما بسبب آفة تنال الدماغ وهذا يدل على الجنون فان

•(السحج)•

هو اذا شرب منه باقلاء نفع من السحج والسحج قريب من الزحير وبزر الكرنب مع حب الآس ينفع من السحج والزحير واذا شرب من الكثيراء درهم نفع من السحج الحادث عن شرب الدواء المسهل وقد تقدم قبل الكلام على الزحير زيادة على ذلك

مرضت هذه الامراض واعراضها كان ذلك دليلا على الهلاك وان رأى في حلمه [illegible]
زنت [illegible] والبرسام واحدا [illegible] بهما الموت لانه كالجسد فيهما شيئا ورائحة [illegible]
[illegible] او [illegible] او باشياء من الحيوان فذلك دليل [illegible]
وذلك [illegible] هذه الاشياء [illegible] وراء [illegible]
وذلك ان التخيل الذي يعرض لمثل هذه الاشياء من امتلاء الدماغ من الاخلاط [illegible]
ثم ترقى الى العين [illegible] الى الهلاك وان كان المريض [illegible] كان اشياء [illegible]
وحش [illegible] او [illegible] فذلك دليل ردئ وكذلك ان رأى [illegible]
المرض فذلك ايضا دليل ردئ لانه يدل على ان الدماغ [illegible] مزاج [illegible] وان [illegible]
نفسه [illegible] واذا رأى المريض شيئا من الامراض [illegible] فذلك دليل ردئ [illegible]
لان [illegible] يحدث اما من خلط سوداوي ردئ [illegible] التنفس [illegible]
من الرجل الحكيم [illegible] امراض [illegible] يكون رديا لانه يدل على الخروج [illegible]
الطبع وكذلك السكوت من الرجل الكثير الكلام يكون دليلا رديا وكذلك كثرة الكلام
وسرعته من الرجل الذي يكون مشهورا [illegible] ويكون ردئ [illegible] الطبع [illegible]
[illegible] بكون [illegible] وذلك [illegible] الاول [illegible]
[illegible] واذا رأى المريض في منامه [illegible] المرض كان [illegible] عليه [illegible]
ايضا يكون دليلا رديا لانه يدل على غلبة الاخلاط البادرة على البدن واذا كان [illegible]
[illegible] كان ذلك ايضا رديا لانه يدل على [illegible] كان ايضا [illegible]
[illegible] التنفس يدل على اختلاط العقل واذا كان مع ذلك [illegible] المريض
[illegible] ايضا على الهلاك وقرب الموت وذلك لان [illegible]
[illegible] الحرارة الغريزية [illegible] اذا كان التنفس [illegible] كان ذلك دليلا رديا
وذلك لانه يدل على ان [illegible] الصدر [illegible] الهواء [illegible] يكون [illegible]
[illegible] التنفس [illegible] دليل ردئ لانه يدل ايضا على [illegible] في آلات النفس [illegible]
[illegible] في الامراض الحادة [illegible] يكون رديا وذلك لان هذا [illegible]
[illegible] التنفس [illegible] ايضا على [illegible]
[illegible] ولذا كان العليل ينام بالنهار [illegible] بالليل كان ذلك ايضا دليلا رديا [illegible]
[illegible] ايضا [illegible] الى ان [illegible] كان ذلك [illegible]
من عادة الناس [illegible] بالليل [illegible] بالنهار [illegible]
[illegible] الا ان يكون ذلك من عادة المريض في صحته فان كان ذلك كذلك فليس يكون رديا
فان كان العليل لا ينام بالليل ولا بالنهار كان ذلك رديا وذلك لانه يدل اما على وجع شديد [illegible]
اختلاط الذهن الحادث من السوداء وان كان النوم [illegible] يكون من علامات
الموت وذلك ان [illegible] الحرارة الغريزية [illegible] النوم [illegible]
[illegible] كانت مواد المرض [illegible] الحرارة الغريزية [illegible]
الغريزية وان [illegible] المرض [illegible] المريض [illegible]

وجع الكلى
اذا شرب [illegible] من
وجع الكلى البارد [illegible]
ومسك [illegible]
نفع من وجع الكلى
[illegible]
[illegible] نفع
[illegible] الكلى البارد
من وجع [illegible]
[illegible] نفع [illegible] من
[illegible]
وجع الكلى وكذلك دهن

ولم ينتفع بشيء منه فمرضه يكون صعبا شديدا فاعلم ذلك ترشد ان شاء الله (وأما الدلائل المأخوذة فيما يبرز من البدن فهي ثلاثة أنواع) أحدها الدلائل المأخوذة من البراز الثاني الدلائل المأخوذة من البول الثالث الدلائل المأخوذة من النفث والقيء والعرق والرعاف أما الدلائل المأخوذة من البراز فهي ان البراز الاسود والاخضر والمنتن الرائحة والدسم في الامراض الحادة فهي كلها دليل على الموت لان البراز الاسود يدل على احتراق الاخلاط والدسم يدل على ذوبان الاعضاء والشحم من قوة الحرارة والاخضر يدل على مرار زنجاري والمنتن يدل على شدة العفونة والبراز المائي والرقيق الابيض والشديد الصفرة والزبدي رديء وذلك لان رقة البراز تدل على رداءة الهضم والابيض يدل على أن المرار ليس ينحدر الى المعى والمعدة لكنه ينصرف الى سائر البدن ويدل على يرقان والشديد الصفرة يدل على كثرة انحدار المرار الى المعدة والامعاء والزبدي على مخالطة الريح للبراز كالذي يعرض في البحر عند هبوب الرياح من الزبد الحادث عن تضرب الامواج واما على حرارة مفرطة جدا كالذي يحدث من الزبد في القدور عند الغليان واذا كان البراز يسيرا أملس لزجا أو أصفر كان ذلك دليلا رديا وأن المرض يطول وذلك ان هذا البراز يدل على ذوبان الشحم وما كان منه أصفر دل على أن الحرارة المذوبة للشحم قوية واما على أن الشحم متين قد عفن واذا كان البراز مختلف الالوان أعني أن يكون أصفر أو أحمر أو أسود كان ذلك أيضا رديا وذلك أن هذه الالوان اذا اجتمعت دلت على أن في البدن ومنه أمراضا كثيرة فبسبب رداءتها تكون مذمومة رديئة والسبب أن الطبيعة تحتاج الى زمن طويل في مقاومتها فاصلاحها ما قد يدل على طول المرض والبراز الخبيث هو أيضا رديء لانه اذا ع وبازعاجه للمريض الى القيام المتواتر تسقط قوته وان كان البراز أيضا مرا صرفا فذهب عنه شهوة الطعام فذلك أيضا رديء لانه يدل على اخلاط قد استحالت الى المرار فانقطعت أيضا شهوة الطعام وكذلك اذا كان بانسان اسهال دم يتمادم وامتنع أيضا من الطعام كان ذلك أيضا دليلا رديا وذلك لان اسهال الدم قد يحدث عن سحج الامعاء فاذا تمادت العلة وتآكلت الامعاء وتساقطت فتصل الآفة لعظمها الى المعدة فيها فتبطل لذلك شهوة الطعام واذا خرج من صاحب السحج قطع لحم فذلك أيضا يكون من علامات الموت لان هذا يدل على أن القرحة قد أكلت الامعاء وبلغت الى آخر الطبقة الثانية فجردتها جردا شديدا واذا كانت الآفة بهذه القوة لا يمكن ان يبرأ صاحبها منها واذا تبع اختلاف الدم حمى كان ذلك أيضا دليلا رديا لان ذلك مما يدل على ورم حار عظيم في الامعاء وأما البراز الصرف اذا حدث بعقبه اختلاف الدم كان ذلك أيضا دليلا رديا وذلك لان الامعاء تنجرد بحدة المرار وأما البراز الاسود الذي يجيء من تلقاء نفسه كان مع حمى أو مع غير حمى فانه يكون من أردأ العلامات الا ان ينقص ويستقر وكذلك سائر ما يبرز من البدن من البول والبراز والسحج فانه اذا كان رديء اللون كانت دلالته ومنه رديئة الا أن يتناقص ويستقر وكذلك اللون الاسود للبراز وغيره يدل على احتراق الاخلاط ورداءتها فاذا استقر قليلا قليلا دل على قوة الطبيعة وقهرها المرض وافنائها الخلط وكل مرض قد يخرج في ابتدائه المرة السوداء من فوق أو من أسفل فانه يدل على الموت وذلك انه

لوزمع ينفع من وجع الكلى الحار السبب شربا وضمادا ودهن اللوز المر ينفع من وجع الكلى البارد السبب وكذلك دارصيني الصين ينفع من وجع الكلى البارد السبب ومثله الكرفس وبزر الرازيانج ينفع من وجع الكلى البارد السبب قاله جالينوس وعشرة من

[illegible] في ابتداء المرض [illegible] من شخص امرأة [illegible]
رأيتهما [illegible] ويدل على [illegible] بكمالها [illegible] مرضى
[illegible] مرض أو ضعف [illegible] ثم خرج منه [illegible] برئ [illegible]
مرض هذه المرأة التي تسقط [illegible] أحد [illegible]
[illegible] وليس [illegible] من البدن [illegible] خروجه [illegible]
وصاحب [illegible] المرة [illegible] فالدليل [illegible] لان [illegible]
البول وصاحب الاسهال [illegible] ويكون أيضا [illegible]
وذلك لانه اذا [illegible] الكبد [illegible]
[illegible] مع تلك الاسهال [illegible] الكبد [illegible]
أيضا [illegible] الموت وأما خروج الريح التي يكون [illegible] ليس من [illegible]
ومن يكون [illegible] هذا [illegible] الامراض الحادة [illegible]
وذلك [illegible] وينبغي أن [illegible] من هذا [illegible]
[illegible] على وجع شديد نواحي البطن [illegible]
[illegible] يدل على اختلاط الذهن [illegible] جميعا [illegible] (وأما
الهلاك المأخوذ من البول) فهي ان البول اذا كان أسود من [illegible]
الهلاك وكلما كان البول الاسود [illegible] يدل على رطوبة الدم [illegible]
ان الآلة [illegible] للبول قد صارت في حد الموت (وأما السيلان) فان البول الرقيق [illegible]
[illegible] وذلك لان البول الاسود يكون من احتراق الاخلاط من شدة الحرارة [illegible]
[illegible] على الهلاك في جميع الانسان [illegible] البول السيلان [illegible]
[illegible] القوة [illegible]
[illegible] الزكام [illegible]
[illegible] البول [illegible] من الزمان [illegible]
[illegible] البول [illegible]
[illegible] الى اسفل [illegible] على الهلاك لان الاسود يدل على شدة
الاحتراق [illegible] الى اسفل [illegible]
على قوة المرض [illegible] الابيض [illegible] يدل على [illegible]
[illegible] الاسود اذا [illegible] على عدم النضج والبول
[illegible] الرقيق في الامراض [illegible] هذا البول دال على [illegible]
[illegible] الطبيعة عن مقاومة [illegible] الحرارة [illegible]
[illegible] على الهلاك [illegible]
[illegible] المرض والبول [illegible]
[illegible] على السلامة [illegible]
[illegible] المرض [illegible] على ان الاخلاط [illegible]

الطبيعة

[illegible] الكلي [illegible] وجع [illegible] الكلي [illegible] وجع الكلي [illegible]

(الا [illegible] الكلى)

[illegible] الكلى [illegible]

والطبيعة اذا قويت على هذه المادة دفعتها الى أسفل لانه ليس يمكنها ان تصلحها (وأما البول المنتن) الغليظ فهو أيضا ردي، وذلك لان المنتن يدل على عفن والغليظ يدل على غلظ الخلط وان الطبيعة قد تضعف عن اصلاحه (وأما البول الصفين) المبثور الذي لا يصفو وان صفا كان ما رسب فيه قليلا فهو ردي، وذلك انه يدل على قوة الحرارة الخارجة من الطبع حتى يحدث شبيها بالغليان وعلى ضعف من الحرارة الغريزية حتى تقوى ولا يحكم النضاج الاخلاط واذا كان بالبول ثفل راسب شبيه بجلال السويق مع حمى قوية كان ذلك أيضا دليلا رديا وأردأ منه الثفل الشبيه بالصفائح أو الشبيه أيضا بالنخالة وذلك ان هذه الاثفال تدل على ذوبان الاعضاء وأما الثفل الذي يشبه بجلال السويق فيكون اما من احتراق الدم الغليظ وانطباخه واما من ذوبان اللحم اذا انحلت الاجزاء اللينة منه من شدة الحرارة فتصار صديدا وجفت الاجزاء الصلبة وبقيت بمنزلة ما ينقل عن الطائف (وأما الثفل الشبيه بالصفائح) فهو يكون من انجراد الاعضاء الصلبة وذلك هو أردأ من الشبيه بالسويق وأما الثفل الشبيه بالنخالة فهو يدل على انجراد العروق ولذلك صار هذا أردأ (وينبغي) ان تعلم انه ربما كانت هذه الاثفال تخرج من المثانة والكلى فلا يدل على الهلاك ويعلم ذلك بما يجده العليل من الالم والوجع في نواحي هذه الاعضاء فان لم يكن ذلك وكانت الحمى فيه وهي قاهرة جميع البدن والعلامة لرداءة صحيحة وكذلك البول الدسمة لانه يدل اما على احتراق وفناء الرطوبة واما على ضعف القوة المميزة للبول من الدم واما على ضعف القوة الدافعة (وأما القيء) ودلالته فانه ان كان أسود أو أخضر شبيها بالزنجار كان ذلك ردئا شديدا وان كان مع ذلك منتنا دل على الموت والسبب فيه ما قد ذكرنا آنفا من البراز والبول من شدة الاحتراق أو من شدة البرد فان تقيأ الانسان هذه الالوان كلها كان ذلك أدل على الهلاك لموضع العفونة فاعرف ذلك (وأما الدلائل التي تدل على النفث) فهي متى كان ما ينفث العليل في علل الصدر أصفر أو أحمر صرفا ولم يكن مختلطا بالريق وكان خروجه بسعال شديد كان ذلك حينئذ رديا وذلك لان النفث الصرف يوجب غلبة ذلك الخلط المنفوث وشدة السعال تدل أيضا على غلظ الخلط واجتهاد الطبيعة في اخراجه فان كان النفث أخضر أو زبديا كان ذلك أردأ وذلك لرداءة هذا الخلط أعني الاخضر والزبدي كالذي بيناه آنفا عند ذكرنا دلالة البراز والنفث الكمد أيضا هو يكون رديا وأردأ من هذا كله النفث الاسود ان كان هذا اللون يدل على شدة الاحتراق واللون الكمد يدل اما على حرارة قوية واما على برد قوي وكل نفث لا يكون به سكون الوجع فهو يكون رديا لاسيما ان كان أسود وكل ما كان به سكون الوجع فهو يكون محمودا وذلك انه يدل على ان الشيء الذي في الصدر من الخلط كثير ردي، وان الطبيعة ليس تكون تقدر على قهره ولا على افنائه وما كان من النفث في أصحاب السل قليلا قليلا بكل شديد فهو يكون أخبث قد اتبل بسرعة لانه يدل على ضعف من القوة وبحاجة الخلط وما كان من النفث كثيرا بسهولة فهو يكون أقل رداءة وأطول مدة (وأما العرق) فانه متى كان في يوم ليس بيوم بحران ولم يكن في سائر البدن ولم تسكن به الحمى ولم يحف به بدن المريض بل يسلم او صالة فان ذلك ردي، وان كان العرق مع ذلك باردا وكان في

والرازي وثمانية من الحكماء وكذلك غسون يقع سدد الكلى وكذلك الوزالمر يقع سدد الكلى وكذلك بزر الرازيانج يفتح سدد الكلى ويقيء او كذلك أكل بقلة طريا وكذلك تمامس هندى وكذلك الهليون الكرفس وكذلك الهليون يفتح سدد الكلى قاله جالينوس وسبعة من

الرأس والرقبة منه كتسمية الشيء باسم ما كان مع التمدد فلذلك صار يدل على الموت
كان مع حمى ما كانت بسبب اخلاط تمد بها العصب المرسلة الى عضل الرقبة مرض
او شدة وصف لفراغه مرة من غير احدث تمدد قبله لكن ضعف الاعضاء كثير
الرطوبة واما المرض الذي مدة المسكن والسبع الاشهر او كثير فلذلك قتل
ثقل المرض ولذلك ما يكون بسبب مرض الاعضاء الذي (وأما ارفق) فمن ٢ منه
قطر التي كانت انواع تدل على الهلاك اعني اذا اصابت فرقة رفقة ان حصل يدل على
تمدد من عرض في الدماغ فلا جرم حاصل رد ما مرارا من شدة فيه لم يكن كثير ولم يعرض
الحرارة فاما ان يموت صاحبه بسرعة وان يتخلص كان خلاصه بكدره ما طويل جسمه
بحرانا اخره ليس من انف المطلوبين ان اشتد اعراضه فتخلص منه لانه ذلك يدل
على ان الدماغ يغلب الحرارة فامر لها في تحصيله لانه اذ رأيته لما اخره ما ينتشر
ابدت (واسمية ذات الاذن الاخرى من الامراض والعلل) فهي ما المسئلة منها التي
هو ان المرض الذي يكون بسبب مرض كثيرة اذا كانت اصابته اول الموضع التي
منه ظهور في حدة الاذن وحدة العليل وسبب فيه في الرأس ودام فيه مع الحمى وقد وقع
دل ذلك على ان يتشخص فتنتهي الموت لانه يدل ان الوجع الشديد في الرأس مع الحمى
على الدم قرب الدماغ واغشيته واذا كان مع العلامة ويشتد ذلك على ان امر
نهرها المرض فاقل التمر هلاك متوسط ذلك على ان المريض يتخلص بزمان اوزاد
واره ان يحدث في هذا الحال بين كثير ما ولم يكن فيما على المريض عشرين يوما وكان
المريض قد جاوز العشرين وكلما زاد او نقصا فالخلاص يكون بحران ولا انام تصاعد
وثقل الرأس والرقبة بصاحب المبرسم انما يؤخذ كار وشبار وانه فيه ثم رأيته
ان يموت ولاشتداد الصداع يعرض بسبب حدة المرار المتراقي الى الدماغ والكزاز يعرض
بسبب يبس الدماغ اواغشيته والتي يكون بسبب كثرة المرارة الصفراوي وغلبته والحرارة
موته تغلب مرضه وقوته ولانه موضع العلة منه شريف واذا كان المريض ضعيف القوة
فانه حين يعرض له الكزاز والتي يموت ان كان زيادة مرضه يتأخر الى اليوم الثاني
اختلاط الذهن بسبب الضربة في الرأس او رض فذلك يكون رديا ولتحليل من الى
الدماغ وبطونه فتعنته الآفة اذا احدث بالدماغ آفة وتصنت ان بطونه الخالية من الروح
وذلك ان بطون الدماغ مجرى الروح النفساني فاذا رفعت الآفة بها بطل الروح وبطلت
الحياة واذا عرض من شرب الشراب اختلاط الذهن وتشعر برد كان التحليل رديا لانه
لامتلاء بطون الدماغ من بخار الشراب واجتماعه بها واذا احدث مع ذلك تشعر وذلك يدل
على ان الشراب بكثرته قد غمر الحرارة الغريزية فاخمدها واذا احدثت السكتة بمكر به قد
فانه يتشنج ويموت الا ان يحدث به حمى في الساعة التي تحل فيها ح ووذلك لان السكتة تحدث
حينئذ لما تقدمت من امتلاء بطون الدماغ والاعضاء من الشراب ولما كانت الشراب قد
بها يحلل ما يحدثه من الامتلاء في الوقت الذي يحلل فيه الحمى وكانت الحمى ايضا مما حدث
لعلة المتلافي بقدر ما يبقى في الساعة التي تحلل فيها خمر ولا الحمى التي تحدث لتمنع

المحموم اذا بحرن ينفخ
سطح الكلى وكذا ينفخ
سطح الثدي والاذن ينفخ
وكذا اعلى الاذن

(ورد الكلى) ٢

يحرن اما كون الاذا الكلى
وكذا يكون بعض الكلى وكذا
بكر بعض اكثر
قسط ... بعض
ونحاد لو كذلك السعال ادا
يريد من الحمى الصفراء
ويشرب الكلى ويشرب
يحصل

ومات لعظم الآفة ومن عرض له وهو صحيح بغتة وجع فى رأسه ثم اسكت على المكان وعرض له
غطيط فانه يموت فى سبعة أيام الا ان يحدث به حمى وذلك لان السكتة كما قد قلنا تكون عن
امتلاء بطون الدماغ من فضل غليظ والغطيط اذا حدث فى السكتة دل على عظمها وقوتها
وذلك لان الآفة لقوتها قد نالت العضل المحركة للصدر على ما قد قال الفاضل ابقراط السكتة
اذا كانت قوية لم يمكن ان يبرأ صاحبها منها واذا كانت ضعيفة لم يسهل ان يبرأ لان السكتة
من الامراض الحادة التى يكون انقضاؤها فى الرابع والسابع ولان العلة فى خصوصيتها
لا يمكن أن تجاوز هذا الوقت ولا يحتمل الصبر على الامراض الصعبة كثير من أهل هذا
الزمان فان حدثت الحمى حلل الفضل واطفئه زال بذلك المرض واذا عرض مع الحمى المطبقة
القوية وجع شديد فى داخل الاذن كان ذلك دليلا رديا وذلك لان الوجع الشديد فى هذا
الموضع يوجب ورما حارا قد عرض فى عصب السمع فيتأدى الالم الى الدماغ لقربه منه ولذلك
يعرض معه اختلاط الذهن فيكون معه الهلاك وقد يموت قوم ممن يعرض لهم هذا الالم بغتة
كالذى يعرض فى السكتة فان كان المريض شابا فانه يموت فى الاسبوع الاول وذلك لان الحمى
فى هذا السن تكون اقوى بسبب قوة الحرارة وكثرة المرار فى هذا السن فان كان المريض
شيخا فان موته يكون بعد ذلك بكثير وذلك لان حرارة الحمى فى أبدان المشايخ تكون أضعف
لضعف الحرارة وقلة المرار فى أبدانهم وبهذا السبب يكون الخطر على المشايخ أقل لانه بسبب
تطاول المرض ربما تفتحت آذانهم فيسلموا وأما الشباب فيموتون قبل ان تنفتح آذانهم للسبب
الذى ذكرناه وان تفتحت آذانهم وخرجت المدة منهم أو ظهرت مع ذلك علامة محمودة رجى لهم
ويمئذ السلامة واذا ظهر فى اللسان بثور وكانت كالحمص وبردت الاطراف دل ذلك على ان
الموت قريب وذلك مما يدل على ان المرىء والمعدة وما قد يليهما قد عرضت فيها تلك البثور
واذا ظهر فى الرقبة ورم اسود فيه نفاخات مع اختلاط الذهن او سهر او سوء تنفس كان ذلك رديا
وذلك لان المرار المحدث لذلك الورم ردىء ومتى ظهر فى الحلق قرحة مع حمى دائمة كان ذلك
دليلا رديا لاسيما متى ظهرت مع ذلك علامة رديئة مذمومة فان ذلك يدل على خطر وذلك لان
القرحة فى هذه المواضع تمنع من الازدراد بسبب الوجع وتمنع أيضا من استنشاق الهواء
فيختنق العليل ويموت اذا كان المحموم يحتاج الى هواء كثير بسبب الحرارة وكذلك اذا عرض
للمحموم اختناق فى رقبته ولم يقدر على ان يبلع الاكل فان ذلك دليل ردى يدل على الموت
وكذلك متى عرض أيضا للمحموم تعوج الرقبة وعسر عليه البلع ولم يكن يظهر أيضا فى رقبته
انتفاخ دل ذلك أيضا على الموت وذلك ان هذا العارض يدل على انه قد حدث فى العضل
المستبطن للمرىء ورم آلى فى مجرى المرىء والورم قد يحدث للعصب والنخاع والجذبت معه
الفقار فاعوجت لذلك الرقبة واذا كان بانسان ذبحة ولم يظهر منها فى الرقبة ولا فى الحلق شىء
من الورم أو الحمرة وكان الوجع شديدا واذا أراد التنفس انتصب جالسا ولم يمكنه الاضطجاع فانه
يموت فى الاسبوع الاول قبل ذلك وذلك انه اذا لم يتبين الورم فى ظاهر الرقبة ولا فى داخل الحلق
فى الموضع الذى فيه منفذ المرىء والحنجرة دل ذلك على ان الورم داخل الحنجرة وانه قد سد مجرى
النفس فيختنق العليل لذلك ضرورة واما انتصاب التنفس فى هذه العلة فلان العليل اذا

الراوند يضر الكلى وكذلك أكل الكرفس وشرب عصارته يضر الكلى وكذلك الخولان يضر الكلى

•(حرارة الكلى)•

هندبا تنفع من حرارة الكلى أكلا لبقلها أو شربا لعصارتها وكذلك البقلة الحمقاء تنفع من حرارة الكلى أكلا أو شربا

استنق على المسمت احسانه فتى من لم تر له من شق بسه بحر ارا شتم من
خروج المريض الى صيدليته فيتخ بجري الخبر شيد مستعدا ما ترسيرها التي
سبب قسد ابرز رب تنفس والا فهذه فى هذا شل الا تمهامر وروبه وأمير
هم فانه الا انقلبه يعلمى المرتدات ثم بعد هذا الجبهة يكرد لطرف خبر
وفرى متكورة ثم جمع بعد ثم وانتصب انتفس لبر لسبب قبا خرالقعد كبرا
لجبهة التى تمرمعها الرئة واصفر فتها بعد ترلي بلت ان سا العليل الا منصب
الحرارة الى اسفل دفعة وقت ان الحرارة ما ظهرت لشلوح الصدر والرئة التي
المتكند منها فلبيه الشرح وطد تفر الحصبر وقال ابت الحرارة لداخل بيته لتلك
من ان ورم لعصر ال الرئة الخبرة فكانت لتجعلها فتلان خير به المرتد يرجح
أيام لبحران وظهر فى ظاهر البدن خراج او تنفث العليل شيئا من الصدر لذلك لسرعة
من المرض فى كانت خبر به الحرمن فبران يظهر شئ من هذه العلامات ورأيت المريض
كأنه تمحق وجهه ولدقت على البوء أوعلى هو تنفس المرض واما بعد العليل والسير
الوجع لان الورم صار فى الرئة والتبلت بعماسة لذلك لابحس بالالم الا عرض انت
وجه ويخلص منها وآل اتصل الى رئته فانه يموت فى سبعة ايام وذلك لان الرئة اذا تمسك تبه
الا تقبلها اكثر من سبعة ايام واذا اختنق انسان من او بسبب والرئة وكان نفسه وراء
الرئة لا يتخلص من الموت وذلك لان غلاف ذا وقع فى الغلاف وصغط الخبر ترى نفسه
تهوى من المدخل لرالمتصل المدة من الخروج منه ثم تمتصل المدة على القلب دائرة
متورم الرئة خراج ذلك وعاد فيه متقبية فيخرج الشئ اليسير من البلعوم ويخرج سمه
وطوبة تنفسه هو الزبد وذلك ان الرسل هذه الحال ما يجعل من الرجح والرطوبة كما
يعمل امواج البحار اذا اثرتها رياح من الزبد (ومن كان به ذات الجنب) والتشنج
وعرض له التهاب النفس حتى لا يمكنه يتنفس وهو مضطجع فانه يموت وذلك يكون بسبب عظم
الورم وضعف القوة عن اصلاحه ودفع ما يحصل فيه ولا الامتناع المستديم فى وقت
الاضطجاع على الورم تستدعي الى انه يعرض لذلك التهاب النفس وما كان من اوجاع
ذات الجنب لا يسكن عند النفس والبصاق ولا عند استفراغ البول الم لدفع من التدبير
والعلاج كانت تحت متنذر بانه يؤول الى التقيح وذلك ان كل ورم حار لا يسكن الا بالادوية
الملائمة والحمية فان امره يؤول الى جمع المدة واذا حدث التقيح فى ذات الرئة وذات الجنب ثم ان
بعده البصاق على البصاق حتى يثقل المريض مرة مرارا وهو ضعيفا فى تنهيها جميعا فذلك
دليل ردي واذا كان ذلك فهو يدل على ان الطبيعة قد عجزت عن انضاج الورم وانه ليس يمكنها ان
تحيل كل المادة التى المحترقة فتلك واذا ابتدأ تقيح المدة فى اليوم السابع فانه يحتمل
يموت فى اليوم الرابع عشر الا ان تظهر علامة محمودة فيتأخر الموت الى السابع عشر وذلك لان
اليوم السابع يوم بحران ومن شأن الامراض ان تتقدم بعض الاستفراغات كما قد ذكرنا
فى هذا الموضع فاذا ظهرت فيه علامة ردية اشتد ازدياد المريض فيتم هلاكه على الموت
كأنه لم تمت المنذر فى هذا اليوم دل على الصلاح لسبب المذكور وربما يرتقي الى اليوم

لعارها أو لطبيعة بردها
لمانه أو لطبيعة بردها وكذلك من خرج الدم
بعرب وكذلك جميع من به دليل
أيبس جميع وشرى وشرب
الشمير حتى
مآذه الملك وهو ذلك
الترمة التى فى الله
لمدير أو شد آدمه
صد المزاج ويكون حرارة
الكلى والمثانة لهيبا
وكذلك اصحاب البخع
الا ستر او شرب بزره
يسكن حرا ورالكلى وبرد

الرابع عشر لان هذه الدلالة قتالة فى هذا اليوم فان ظهرت فى المريض علامة تدل على الخلاص فان المريض يتأخر موته الى السابع عشر أو الى اليوم العشرين على حسب قوة الدلالة على الهلاك وضعفها واذا اسود موضع من الجنب فى مرض ذات الجنب فالموت اليه يكون سريعا وذلك لان المادة الرديئة تتأدى الى خارج من داخل لعظمها او السواد دليل على رداءة المادة ومتى حدثت عن ذات الجنب ذات الرئة فان ذلك أيضا دليل ردىء وذلك لان الخلط الذى حدثت منه ذات الجنب اذا كان كثيرا لا يسعه الصدر صار منه شئ الى الرئة فعظمت الآفة على هذه الاعضاء الجليلة (وينبغى) أن تعلم ان أكثر من يموت من أصحاب التقيح الحادث عن ذات الرئة وذات الجنب الكهول والمشايخ وأما سائر أنواع التقيح الباقية كقرحة أصحاب السل والاورام التى تكون فيما دون الشراسيف فانها فى الاحداث تكون أكثر منهم وذلك ان ذات الجنب وذات الرئة يحتاج صاحبهما الى قوة تنفث بها جميع ما يجتمع فى صدره ورئته وقوة المشايخ ضعيفة لا يمكنها تنقية هذه الاشياء بالنفث ولان الحمى فيهم لا تكون قوية فلا ينالهم من الاذى مثل ما ينال الاحداث وأما الاحداث فصاروا يتخلصون من ذات الجنب وذات الرئة لانهم اقوياء يمكنهم نفث ما يحصل فى صدورهم ورئاتهم من التقيح بسهولة ولان حرارتهم قوية وصارت سائر الاورام الاخر يتبعها حمى صعبة حتى تتأدى الى أعضائهم الاصلية فتفنى رطوباتهم وتحل قواهم ومن كان به ذات الجنب او ذات الرئة وحدث به اسهال كان ذلك منذرا بموته ولا سيما ان حدث ذلك قبل السابع وذلك لان الاسهال ليس مما ينتفع به الصدر والرئة لكنه مما يضعف القوة حتى لا يمكنها دفع مادة المرض بالنفث فاذا حدث الاسهال قبل السابع كان ذلك دليلا على ان الطبيعة لم تقو بعد على دفع المادة وانضاج المرض وانما حدث ذلك عن ضعف القوة الماسكة وكذلك اذا حدث لمن به السل اسهال فانه يموت والسبب فيه ضعف القوة الماسكة وان الاعضاء الاصلية هى تذوب وتنحل واذا ظهر لمن به ذات الجنب وذات الرئة الخراجات فى نواحى الرجلين وكان ما ينفث بالبصاق عن الخروج قليل المقدار غير نضيج ولم يكن يظهر فى البول ثفل راسب محمود دل على ان العضو الذى حدث فيه ذلك الخراج يزمن لان المادة تكون باقية على حال رداءتها فان غابت تلك الخراجات والحمى لازمة والنفث على حالته من عسر الخروج وقلته فان المريض يختلط عقله ويموت واذا كانت هذه الاعراض تدل على ان المادة الرديئة قد رجعت الى موضعها حتى حدث الزكام لمن به ذات الجنب أو ذات الرئة كان ذلك دليلا رديا وذلك لان المادة فى هذه العلة كثيرا ما تنحدر الى الصدر والرئة فتنكى الموضع وتزيد فى أذاه ومن كان به تقيح فى صدره وكوى فخرج منه مدة شبيهة بالمردى والحمأة فانه يموت وذلك لان المادة لم تنضجها الطبيعة وتحيلها الى طبيعة الاعضاء الاصلية فبقيت على رداءتها فاذا كان ما ينفثه صاحب السل منتن الرائحة حين يلقى على الجمر دل ذلك على الموت وذلك لان نتن النفث يدل على تعفن الرئة وعلى تعفن الاخلاط فيها فاذا فسدت الرئة كان الهلاك واذا حبس النفث من صاحب السل دل ذلك على الموت وذلك لانه يدل على ضعف من القوة والمدة اذا لم تنفث أكلت الرئة وصارت الى نواحى القلب وكذلك متى كان بانسان اسهال ردى بمنزلة الاسود او الاخضر والمنتن ثم

القئ يبرز حرارة الكلى ويباشر اهيم او يسكن وقدها

(قروح الكلى)

خلطية اصلاها يدمل وكذلك برز قروح الكلى وكذلك يقع من قروح الكلى وصفار يض الكلى وسنا ينفع الحاج ازا قد عوينا ينفع

شيء مما يصاحب الموت اذا كانت معه مرض او بثرة فاحشة والصرع يحدث
دائما والتشنج الذي من صاحب السل يدل على ان له مرض غريب يا… مشتعل
الذي من صاحب السل وحدث خشارف صدر معه الموت والتنا… مرض غريب
ما يدل جميعه على الملكة وبه رطوبة اذا حدث صداع وجاء لي السل ما يدل
… انه مرض غريب يدل على لسان المعدة وبثرة في الدماغ وصاحب السل اذا كان
به مرض كثيرا منه الذي لا يدل على ان رطوبة التي فيه … وصحة ذلك
ما يتفق صاحب السل حيث يتبين ولا يثبت الا بجز اسهر بكون بهم سلو … صحة
ما يتفق كثيرا … كانت صحتها قليلة ابدا وذلك انه اذا كثرت السهر
بمرور ويدل على اذا ذر … في التعرق اخير وضعف … والمرض وان
كانت … اسهر الفروج ميكون من صاحب حرارة من تنقية الا … ومن كثرة المل
وفواجعها ومن يكون من مرارا كثيرة صفيحة … ان بدئت … في
حدوث الشيء من غير سبب ظاهر يكون من اختلاط ردي … سبب العرق … سبب فاذا
كانت المادة في اسهال هذا المرض في … منه المعدة اصيب … الحرارة
امرية … مرض للانسان … ويكون … وذلك لان المتنا
يكون اما من سوء مزاج واما من … في الدم … على كل حال …
و… … صدر … الي … تقلب … الموت اعما
اذا كانت … المرض … اذا حدث بصاحب … في … في العين … ذلك
… بان العروق … سرعة … يكون اما من امتلاء واما من استفراغ …
… الى … من استفراغ … من التشنج الذي يكون من امتلاء من
امرت العين دل على ان الاسة … الى الدماغ وكذلك متى حدث … من الاسهال
او غيره من الاستفراغات واما الاستسقاء الردي … ويكون بعقب الامراض الحادة
كان معه حمى والم … ردي … وذلك لانه لما كان الاستسقاء … من برد الكبد وضعف
القوة … كان ينبغي … واستعمال الادوية الحارة في استعمال هذه
الاشياء … قوة الحمى والالم اذا كان الالم انما يكون بسبب … او … حرارة
الحمى فمتى استعملنا الاشياء المبردة تسكين الحمى … الاستسقاء … المرض … كم
… و اذا حدث بصاحب الاستسقاء … الردي فذلك يكون رديا وذلك لانه
كان الاستسقاء انما كان حدوثه من مادة … استفرغ من البدن …
قريب مادة المرض في … المريض واذا حدث بصاحب الاستسقاء … الردي
بعد ذلك اذا كان السعال بسبب غلبة الرطوبة على الرئة … اذا كان من غير ذلك
السبب فانه يكون … شيئا … استسقاء … ان …
… حركة متواترة للنفس على جنوبه … على … هذا … على ان …
في … والجنب وذلك … اختلاط … لمشاركة هذين العضوين …
في الاعضاء … على … كانا مشاركين للدماغ (وانما كان في المعدة

واحسسك

والكبد والطحال ورم حار كان ذلك رديا) فان كان عظيما دل على الهلاك وذلك لان هذه
الاعضاء شريفة عظيمة المنفعة بها قوام البدن فاذا نالتها آفة كان ذلك رديا فاذا كانت الآفة
عظيمة يطال يومئذ نعلها انهلك الدليل واذا احدث عن ورم الكبد الفواق كان دليلا رديا وذلك
انه اذا كان ورم الكبد عظيما حارا تتأدى الآفة الى المعدة فيتولد فيها امر كثير يلذعها
فيحدث الفواق واذا كان الورم الذى دون الشراسيف على عضل البطن دل ذلك على خطر
لاسيما ان كان عظيما وذلك لعظم الآفة وعجز الطبيعة عن مقاومته وكل الاورام التى دون
الشراسيف فى أول الامر تدل على خطر فان جاوزت العشرين يوما والحمى باقية والورم لم ينحل
فانها تتقيح وما كان من هذه الاورام المتقيحة ليس لرأس محدد الى خارج بل كان عظيما
عريضا فهو يدل على خطر وذلك لان ما كان رأسه يتحدد فهو يدل على لطافة المادة ورقتها
وخفتها فهى تنضج وتتقيح سريعا وميلانه الى خارج هو الدليل على صيانة الاعضاء
الشريفة منه وما كان عظيما عريض الصدر فهو يدل على كثرة المادة وغلظها وعجز الطبيعة
عن انضاجها بسبب غلظها او عن دفعها الى خارج بسبب كثرتها واذا انفجر الورم وكان
انفجاره الى داخل حدث عنه ذبول التنفس وسقوط القوة وكان الخطر شديدا فان كان
انفجاره الى خارج دل ذلك على الموت وذلك لان الانفجار اذا كان الى داخل والى خارج دل على
عظم الآفة وجميع الاورام اذا كانت عظيمة مؤلمة صلبة دلت على خطر وعلى الموت وذلك
بسبب عظم الآفة وقوتها وقهرها الطبيعة واذا كان بانسان استسقاء فى كبده ثم انفجر ذلك
الماء الى الغشاء المعروف بالصفاق امتلأ بطنه فيموت وذلك لان الاستسقاء الذى يكون فى
الكبد انما هو نفاخات تحدث فى الغشاء المجلل لها وتكون مملوءة ماء فاذا انفجرت هذه
النفاخات انصب الماء الى الصفاق أو الى الترب فتمتلئ به هذه المواضع ما صديديا فيأكل
الغشاء ويخرقه فيهلك لذلك المريض وذلك لان كل استفراغ كثير دفعة هو يكون يحل القوة
ويضعفها حتى لايمكن ان تتلافى لانه يخرج من الروح مع الماء شئ كثير المقدار ومن كان به
ورم فيما دون الشراسيف أو فى المعدة أو غيرها من الاعضاء الباطنة فانفجر وخرج منه مدة
شبيهة بالدردى أو الزيت العكر كان ذلك دليلا رديا مهلكا وذلك لان المادة لم تعمل فيها
الطبيعة وتنضجها حتى اصيرها مدة بيضاء (وصاحب اليرقان) اذا كان كبده صلبا فذلك أيضا
دليل ردى وذلك مما يدل على ورم صلب والورم الصلب فى الكبد يؤل يومئذ امر صاحبه الى
الاستسقاء فى أكثر الاحوال واذا كان ما دون الشراسيف من مراق البطن رقيقا مهزولا فى
أصحاب الاسهال المزمن فذلك ردى وذلك لانه يدل على فناء الرطوبة من آلات الغذاء
وجفافها اذا حدث بها ذلك الشئ (واذا احدث عن القولنج المعروف بايلاوس) قئ أو فواق
فذلك ردى وان كان معه تشنج دل على الهلاك وذلك ان هذا النوع من القولنج تنسل معه
الامعاء الدقاق ولايمكن الطبيعة دفع البراز الى أسفل فتدفعه الى المعدة فيخرج بالقئ فتنال
المعدة آفة وتتأدى تلك الآفة الى الدماغ فيحدث عنه يومئذ التشنج واختلاط الذهن فهذان
عرضان مهلكان (ومن حدث به من تقطير البول القولنج) المعروف بايلاوس فانه يموت فى
سبعة أيام الا أن تحدث به حمى فيجرى منه بول كثير وجدت هذا الفصل فى المقالة السادسة من

الطبيخ الاصفر اذا شرب
بشراب البازى ابرأ
قروح الكلى وكذلك
دهن الورد اذا شرب مع
حليب الغنم لعارى ابرأ
قروح الكلى وكذلك
شرب عصارة عنب الثعلب
ينفع من قروح الكلى
وكذلك اكل بقلة مسلوقا

مرض ... مثل امرأة [illegible] جزء من [illegible] سبيل [illegible]
[illegible] فيه نضج [illegible] ذلك [illegible]
المواضع [illegible] كالعلة [illegible] سببا [illegible]
[illegible] وذلك لان [illegible] المواضع مع [illegible]
[illegible] احدث [illegible] في الدماغ [illegible]
[illegible] الموت [illegible]
المرض [illegible] في تشنج (ومن كان [illegible]) [illegible]
[illegible] الورم [illegible] حدث [illegible]
كان [illegible]
[illegible] كان الموت [illegible] في الاسبوع [illegible]
او [illegible] (واذا حدث بالمرأة الحامل) الورم المعروف بالحمرة في الرحم [illegible]
الموت واذا حدث [illegible] الكبد [illegible] جراحة [illegible]
كانت [illegible] يمكن ان [illegible] جراحة في [illegible]
وكانت [illegible] جراحة في [illegible]
[illegible] الاطباء [illegible]
[illegible] بجراحة في نواحي كبده [illegible] من اطراف كبده [illegible]
جراحة في [illegible] واما [illegible] الجراحة في
[illegible] يمكن [illegible] واما [illegible] كانت
الجراحة [illegible] في الحمى [illegible]
[illegible] الى الهلاك لان [illegible] اذا [illegible]
[illegible] وإذا [illegible] في الحمى [illegible]
[illegible] المتكة [illegible]
[illegible] الاعضاء [illegible] كرب [illegible]
لان [illegible] البدن [illegible] والمعدة [illegible]
[illegible] بعض الاستفراغ [illegible]
[illegible] علامة [illegible] الرابع [illegible]
في السادس او السابع واذا حدث في الحمى [illegible] التشنج [illegible]
لان التشنج يحدث [illegible] استفراغ الرطوبة [illegible] واذا حدث
[illegible] من الاستفراغات [illegible]
[illegible] من التشنج يحدث من الامتلاء والاستفراغ [illegible] التشنج من
الاستفراغ [illegible] اربعة [illegible]
[illegible] عن الاستفراغ [illegible]
[illegible] التشنج [illegible] اذا [illegible] في الاستفراغ حدث منه [illegible]

[illegible]

[illegible] من [illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible]
[illegible] اذا [illegible]
[illegible]
[illegible] اذا [illegible]
[illegible]
[illegible]

ويحدث من اليبس التشنج واذا تأدت الآفة الى الدماغ اختلط الذهن وخيف على العليل الموت واذا حدثت فى البدن براحات عظيمة ولم يحدث معها ورم فذلك ردى لانه يدل ذلك على ان الورم فى باطن البدن واذا حدث بالاطفال قروح خبيثة دل ذلك على الهلاك لان الاطفال لا يعقلون الالم ولا يصبرون على العلاج واذا حدث فى الجفن الاعلى تهيج فمن كانت علته الحمى دل ذلك على عودة المرض لان حدوث ذلك يكون عن ضعف الحرارة الغريزية لان الاعضاء التى تشرف على الموت تنتفخ كما تنتفخ جثث الموتى ومن كان به ألم وتقدم فى قطنه فحدث به فى جنبه شوصة فنقة كان ذلك أيضا دليلا رديا وذلك لانتقال المادة من الاعضاء الخسيسة الى الاعضاء الشريفة واذا كان المرض غير ملازم لطبيعة المريض وسنه والوقت الحاضر من أوقات السنة فذلك دليل ردى وصاحبه منه على خطر وذلك لان مزاج المرض يكون قد قاوم مزاج هذه كلها وقهرها وظهر عليها بقوته وشدته ولذلك يدل على خطر لان الطبيعة ليس يمكنها مقاومة المرض فهذا ما أردنا ايضاحه وذكره من الدلائل الرديئة الدالة على الخطر والمنذرة بالهلاك على ما ذكره الفاضل ابقراط فافهم ذلك

الكلى وكذلك الفجل اذا أكل نيأ أو مطبوخا نقى الكلى وكذلك الحمص الاحمر ينقى الكلى وكذلك اطفار الطيب اذا شرب منه مثقال نقى الكلى واخرج الدم المنعقد فيها

(المسمنة للكلى)

لوز حلو تيمن الكلى

(الباب الحادى عشر فى ذكر صفة العلامات المنذرة بالخلاص من المرض وأسبابه وعلاماته)

اعلم أرشدك الله انا قد أتينا فى كتابنا هذا بذكر سائر العلامات والدلائل الرديئة ما كان منها يدل على خطر وما كان منها ينذر بالهلاك فلنذكر الآن الدلائل المنذرة بالسلامة من المرض والتى يؤمن على العليل منها من الموت والدلائل التى تدل على انقضاء المرض والبرء منه فهذه الدلائل أيضا كما ذكرنا منها ما أخوذ من حال البدن وهيئته وقوته ومنها ما أخوذ من جودة الافعال ومنها ما أخوذ مما يدير من البدن ومنها ما أخوذ من طبيعة المرض (أما الدلائل المأخوذة من حال البدن فهى انك متى رأيت وجه المريض شبيها بوجوه الاصحاء لا سيما الوجه الذى كان عليه فى صحته كان ذلك دليلا على السلامة من المرض وذلك ان كثيرا ما تكون هيئة وجه المريض الطبيعية الجفاف والانخراط واحتداد الانف واللون الرصاصى وبعض الالوان الرديئة فان كان فى حال مرضه على تلك الحالة لم يتغير لم يدل على حالة مخوفة بل على السلامة وان كانت الحرارة فى بدن المريض مستوية فى جميع البدن غير مختلفة دل ذلك أيضا على سلامة الاحشاء من الورم واذا حدث البرقان فى اليوم السابع أو فيما بعده فى يوم من أيام البحران دل ذلك أيضا على السلامة من المرض وذلك مما يدل على أن الطبيعة قد قويت على دفع الخلط المرارى الى ظاهر البدن واذا كان ما دون الشراسيف سليما من الغلظ صحيحا دل ذلك أيضا على السلامة لان هذه الدلائل توجب سلامة الغذاء فاعلم ذلك (وأما الدلائل المأخوذة من جودة الافعال الحيوانية) ومنها ما يؤخذ من الافعال الطبيعية أما الافعال النفسانية فهى صحة الذهن وجودة النظر وصفاء الحواس وسهولة تقلب المريض وحركته وحسن اضطجاعه لا سيما الاضطجاع الذى كان عادته ان يضطجعه كل ذلك دليل على السلامة من المرض اذ كان يدل على جودة سلامة الدماغ وقوة ما ينشأ منه وجودة القوة المحركة بارادة وقوة الطبيعة على طلب

[illegible] كان [illegible] يوم [illegible] الشمس [illegible]
[illegible] تكون [illegible]
[illegible] لكل [illegible]
[illegible] من [illegible] (واما
[illegible] كل مرض [illegible] على ان [illegible]
[illegible] صاحب [illegible] فذلك [illegible] بكون [illegible]
[illegible] او [illegible] من [illegible]
[illegible] الى [illegible] امراض [illegible]
امراض [illegible] من [illegible]
[illegible] الرأس [illegible]
[illegible] (واما الدلائل المأخوذة) من الاحوال [illegible]
[illegible] ان [illegible] اذا كان [illegible]
[illegible] اقوى الدلائل [illegible] على الامن والسلامة
وخلاص المريض من كل مرض [illegible] على [illegible]
[illegible] والنبض [illegible] بكل مرض [illegible]
[illegible] (واما الدلائل [illegible] الاحوال [illegible] المريض [illegible]
[illegible] ذلك [illegible] على سلامة
[illegible] المرض (واما
الدلائل) التي [illegible] على السلامة [illegible] البحران [illegible]
والمدة [illegible] دليل على سلامة المريض
[illegible] الماء [illegible] مع [illegible]
[illegible] يوم من ايام البحران [illegible] دليلا على السلامة وذلك لان الطبيعة تكون قد
[illegible] على دفع المادة [illegible]
الطبيعة [illegible] يوم من ايام البحران [illegible]
[illegible] دليلا على السلامة وانقضاء المرض (ومن [illegible])
[illegible] من [illegible] الى [illegible]
[illegible] اختلاف [illegible]
[illegible] ذلك الاختلاف [illegible] (واذا [illegible]
[illegible] من [illegible] في [illegible]
ان المادة السوداوية التي [illegible] الرأس [illegible] البدن وكذلك [illegible]
[illegible] من [illegible] واذا [illegible]
[illegible] لها [illegible]
المادة التي [illegible] (واذا [illegible]

ويخرج من [illegible] وكذلك [illegible]
[illegible] الكلى [illegible]
ومثله اكل [illegible]
وكذلك اكل [illegible]
[illegible]
وكذلك اكل [illegible]
[illegible] الذي [illegible]
[illegible] اكل [illegible]

الخلاف كان ذلك دليلا محمودا لان المادة لحدثة للمرض تنحدر الى أسفل (وأما البول) اذا كان لونه حسنا ليس بالمشبع الصفرة على لون الاترج وكان فيه غمامة بيضاء تهوى الى أسفل القارورة دل ذلك على السلامة من المرض وأفضل ذلك الثفل الراسب الاملس المستقر فى أسفل القارورة فيدل ذلك أيضا على السلامة وعلى ان الطبيعة قد أنضجت مادة المرض وشبهه بالاعضاء الاصلية الا انه ينبغى ان تعلم ان رداءة البول فى كل علة رديئة وليس حسنه وجودته دليلا على السلامة الا فى الحميات وأورام الاحشاء وعلل الكبد واما فى علل الدماغ والقلب فلا لانحدار الاخلاط المؤذية الى أسفل البدن وظهور القيح فى البول من أعظم الدلائل وأجلها على السلامة من المرض (وأما الدلائل) المأخوذة من البصاق فانه متى كان صاحب ذات الجنب وذات الرئة ينفث فى ابتداء المرض بصاقا أبيض رقيقا ثم يغلظ بعد ذلك قليلا قليلا ويكون نفثه له بسهولة من غير مادة ودفعه له بقوة ولا يكون فيه لون من الالوان الرديئة كالاسود والاخضر والاصفر المشبع الصفرة ولم تكن فيه رائحة كريهة كان ذلك دليلا على نضج المرض والسلامة منه وقصر مدته واذا انفجر الخراج من صاحب ذات الجنب وذات الرئة ونفث المدة بقوة وكان مدة بيضاء نقية وسكنت الحمى من يومها واشتهى المريض الطعام كانت تلك العلامة علامة جيدة منذرة بالسلامة وخلاص المريض اذ كانت هذه الدلائل تدل على قوة الطبيعة وظهورها على المرض (وأما) الدلائل المأخوذة بالعرق فمتى ظهر بمن كان به حمى مطبقة فى يوم من أيام البحران وكان معتدل الحرارة سائغا مستويا فى جميع البدن وكانت مدة زمانه معتدلة ولونه أبيض ورائحته ليست بالكريهة دل ذلك أيضا على السلامة من المرض وانقضائه (وأما) الدلائل المأخوذة بالرعاف فمتى كان الرعاف فى يوم من أيام البحران فى الحميات الدموية التى تحدث عن ورم الدماغ أو ورم بعض الاحشاء دل ذلك على السلامة من المرض وقوة المريض (وأما) الدلائل من العلل والاعراض على السلامة فهى ينبغى أن تعلم ان المرض الذى يكون بعقب مرض كان يومئذ قبله اذا كان أخف منه وفى موضع أشرف منه فهو يكون سليما ومن كان به صداع فى رأسه ووجع شديد فانحدر من أذنيه او منخريه قيح أو ماء فانه يبرأ بذلك لانه يدل على ان هذا الوجع كان بسبب ورم فلما ان خرجت المدة والماء سكن الوجع (واذا) حدث بصاحب البرسام والوسواس داء البواسير كان ذلك دليلا محمودا وذلك يكون بسبب انحدار المادة من العلو الى الاسفل وصاحب الذبحة اذا ظهرت فى صدره حمرة وورم ولم يغب ورجع شئ من ذلك الى داخل كان ذلك دليلا على السلامة وذلك لان الطبيعة تكون قد دفعت مادة الورم من الذبحة وكذلك متى غاب الورم والحمرة دفعة ثم عادا وخرجا دلا على السلامة من تلك العلة وكذلك متى ظهر فى الحلق واللسان ورم فانه يدل على السلامة من الذبحة واذا حدث بصاحب السعال المزمن ورم فى الانثيين انقضى بذلك سعاله وذلك للمشاركة التى بين أعضاء الصدر وأعضاء البراز عندما تنتقل المادة التى دام معها السعال الى الانثيين (واذا) ظهرت بصاحب ذات الرئة العظيمة الخطر الخراجات فى الرجلين وكان ما ينفثه بالبصاق نضيجا وخرج بسهولة وظهر فى البول ثفل راسب أبيض أملس كان ذلك دليلا موجبا للسلامة وذلك لان الطبيعة تكون قد قويت على دفع

اكل التين البستانى يسمن الكلى لاسيما اذا أكل باللوز وكذلك الزبيب اذا أكل يسمن الكلى واكل الماعز يسمن شحم الكلى وكذلك الخشخاش اذا أكل بالسكر يسمن الكلى وكذلك أكل الارز الباقلى أو شحم

[illegible] بعد تهيج من الأعضاء الشريفة [illegible] أشرف به إلى [illegible]
ويحصل الترشح أو الورم (وإذا) ظهر في [illegible] خراج [illegible]
ونواحي الصدر شرح أول الربيع [illegible] أسفل [illegible] من [illegible]
المرض [illegible] الترشح [illegible]
[illegible] [illegible] الموت [illegible] [illegible]
[illegible] الشيخ والسلامة [illegible] [illegible]
[illegible] المواضع [illegible] الحشا [illegible] (وإذا)
[illegible] حتى [illegible] من [illegible] [illegible]
تكون من [illegible] الأوردة والعروق [illegible] الأعضاء [illegible]
الأعضاء [illegible] (وإذا) ظهر [illegible]
[illegible] (وإذا) حدث [illegible] أصحاب [illegible] [illegible]
[illegible] (وإذا) [illegible] [illegible]
[illegible] إلى الرجلين (وإذا) [illegible] الأمعاء [illegible]
[illegible] الأمعاء [illegible] هذا الموضع
[illegible] هذا هو [illegible] من [illegible]
أن [illegible] إلى الموت (ومن كان به) [illegible] من [illegible]
حتى [illegible] وذلك لأن هذا [illegible] يكون من خلط غليظ فإن حدث [illegible]
الخلط [illegible] الربيع [illegible] وذلك أن هذا [illegible] يكون
أيضا من خلط غليظ [illegible] مادة [illegible] وكذلك [illegible]
من [illegible] من [illegible] (وإذا كان) [illegible]
[illegible] (ومن) كان به وجع شديد [illegible] من مزاج
[illegible] وجع [illegible]
وجع [illegible] مزاج [illegible] مرضه [illegible] (وأما) [illegible]
[illegible] أربعة [illegible] من [illegible]
[illegible] (ومن) عرض [illegible] من مرضه [illegible] ومن [illegible]
وغيرها دل على أن الطبيعة قد قويت على دفع [illegible] من الأعضاء الشريفة
إلى العضو [illegible] وهو الجلد [illegible] السلامة [illegible] من [illegible]
الأمراض الحادة وينبغي أن تعلم أن [illegible] الأمراض [illegible]
[illegible] وبما [illegible] من [illegible] المراهقة (وأما الشائخ) [illegible]
[illegible] يكون [illegible] من الأمراض التي تكون [illegible]
[illegible] من الأمراض [illegible]

* (الباب [illegible] عشر [illegible] ما ينبغي أن يعلمه من أراد أن يتقدم
فينذر بالسلامة [illegible] أو بالهلاك وما يجري هذا المجرى) *

بعض [illegible] وكذلك
[illegible] بعض
[illegible] بالعرار
[illegible]
[illegible] وكذلك
[illegible]
[illegible] وكذلك [illegible]
[illegible]
[illegible]
وكذلك [illegible]
[illegible] وكذلك [illegible]

(اعلم) انا قد أتينا في كتابنا هذا بذكر العلامات المحمودة المنذرة بالسلامة وانقضاء المرض
والعلامات المذمومة المنذرة بالهلاك بما فيه كفاية لمن أراد أن يتقدم فينذر بموت من يموت
وسلامة من يسلم وانقضاء مرضه من الامراض الحادة وغيرها فقد ينبغي لمن أراد أن يكون
بذلك عارفا أن يديم النظر ويجيد التمييز ويطيل الفكر ويستعمل القياس بين العلامات الجيدة
الرديئة ولينظر أيهما أكثر عددا وأقوى دلالة وأيهما أقل عددا وأضعف دلالة على ما
له مثل من الاشياء في كل دلالة من قولنا ان هذه دلالة تدل على الموت فانها تدل على الموت لا محالة
وانها تدل على الموت القريب وقولنا في بعضها رديئة بقول مطلق أو انها رديئة جدا وكذلك
قولنا في الدلائل على السلامة في ان هذه الدلالة محمودة أو انها قوية جدا في الدلالة على السلامة
تقرن هذه الدلائل وتستقصي معرفة قواها ثم تحكم على المريض بما تدل عليه من العلامات
الاغلب والاقوى وينبغي أيضا ان تعلم ان العلامات القوية الدالة على الهلاك لا تكاد تجتمع
مع العلامات القوية الدالة على السلامة اذ كان كل واحد من هذين في الطرفين الضدين
لا يجتمعان في موضع واحد وهذه العلامات لا تتغير لاختلاف سائر البلدان والاوقات
والاسنان لانه قد كان منها محمودا فهو يدل على خير وما كان منها مذموما فهو يدل على شر وكذلك
متى رأيت العليل قد أصاب خفة وراحة مع العلامات الرديئة ولم يظهر فيه شيء من العلامات
الجيدة بمنزلة قوة النبض وجودة التنفس ونضج البول وغير ذلك ورأيته قد عرض له اعراض
صعبة بمنزلة القلق واختلاط الذهن والتصلبات وغشاوة في البصر ووجع في الفؤاد فلا يجب
ان يفزع من ذلك فان هذه الاشياء من الاعراض التي زوالها يكون سريعا بسلامة المريض
من مرضه ولذلك قال الفاضل ابقراط في كتاب الفصول لا ينبغي ان يغتر بخفة يجدها العليل
بخلاف القياس ولا يهولك أمور صعبة تحدث على غير القياس فان أكثر ما يعرض ليس بثابت
ولا يطول مدته وانما أراد بذلك ان العلامات الجيدة أبدا تدل على خير والعلامات الرديئة أبدا
تدل على شر ولا تبطل غير انه مع ما ذكرنا ليس يمكن الانسان ان يصيب أبدا حتى لا يخطئ فيما يحكم
به فانه قد يقع لحذاق الاطباء الخطأ في ذلك وأكثر ما يقع من ذلك في الامراض الحادة لسرعة
تنقلها من حال الى حال وأما باقيها من الامراض المزمنة فليس يكاد يقع الخطأ فيما يحكم به عليها
ولذلك قال أيضا الفاضل ابقراط ان الحكم والقضية بالموت والحياة في الامراض الحادة
ليس على غاية الثقة للطافة مادتها وسرعة حركتها وتنقلها من حال الى حال الا انه اذا كان
الطبيب ماهرا قد أطال النظر في الكتب وارتاض في مداواة المرضى مدة من الزمان طويلة
وتطرقا شافيا لم يكد يخطئ فيما يحكم به الا اليسير ولذلك قد يجب على الطبيب ان يكثر مداولة
المرضى وان يحفظ ما قد يعاينه ويجيد التمييز ويحسن القياس ويكثر تدبير ما قد ذكرناه في
كتابنا هذا فانه اذا فعل ذلك كان صوابه كثيرا وخطؤه يسيرا وينبغي أيضا ان تعلم انه ليس يمكنك
في كل الامراض في أول أيام المرض ان تحكم بسلامة من يسلم وموت من يموت الا في
الامراض التي يكون انقضاؤها في الرابع والسابع فان علامات هذه الامراض تظهر في
أول المرض وأما الامراض التي يكون انقضاؤها في الرابع عشر والعشرين وما بعد ذلك
فانه لا يمكنك أن تعرف السليم منها والذي يكون مهلكا في أول الامر بل ينبغي أيضا أن تتفقد

أو شرب عصارة يتمس
الكافي والله تعالى أعلم
تم اختصار الجزء الاول
من تذكرة السويدي

... فلنقل كل واحد من هذه [illegible] وحركته الى [illegible]
[illegible] وحركتها [illegible]
وتابعة [illegible] الرش [illegible] فاما [illegible]
[illegible] كيف [illegible]
[illegible] وقد كمل [illegible] الدلالات [illegible] من المرض [illegible]
وعلاماته [illegible] وهو [illegible] ابواب [illegible]
من كتابنا هذا المعروف بالملكي وهو كامل الصناعة الطبية تأليف الرئيس
الفاضل ابي الحسن علي بن العباس الطبيب تلميذ الرئيس الفاضل ابي
ماهر موسى بن سيار الطبيب المعروف بطبيب عضد الدولة
ونشرع الآن ان شاء الله تعالى في الكلام في الصناعة
العملية [illegible]
الحمد والمنة والفضل
ونسأله التوفيق [illegible]
صحيح [illegible]
[illegible]

تم الجزء الاول ويليه الجزء الثاني اوله المقالة الاولى من الجزء الثاني من كتاب كامل الصناعة [illegible]

ونشرع في [illegible] الجزء
[illegible]
[illegible]

